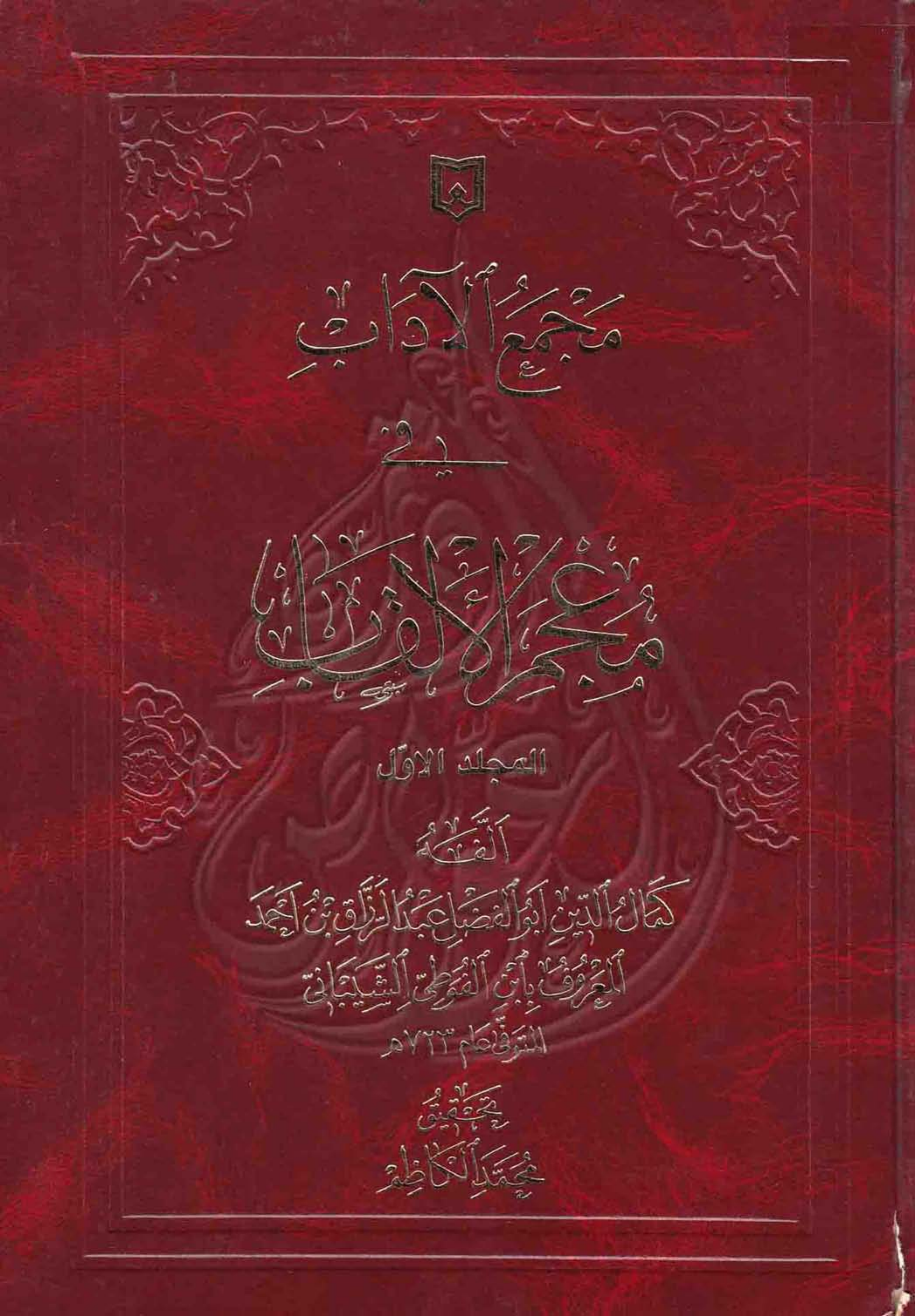

مجمع الآداب
في
معجم الألقاب
المجلد الاول
ألفه
كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد
المعروف بابن الفوطي الشيباني
المتوفى عام ٧٢٣م
تحقيق
محمد الكاظم


درة الغواص

مجمع الآداب

في

معجم الألقاب

المجلد الأول

الفقه

كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد
المعروف بابن الفوطي الشيباني
المتوفى عام ٧٢٣ هـ

تحقيق

محمد الكاظم

ابن فوطی، عبدالرزاق بن‌احمد، ۶۴۲-۷۲۳ق.

مجمع‌الآداب فی معجم الالقاب/ الفه کمال‌الدین ابوالفضل عبدالرزاق بن‌احمد المعروف به ابن الفوطی الشیبانی؛ تحقیق محمدالکاظم.ـ تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، سازمان چاپ و انتشارات، ۱۴۱۵ق.= ۱۳۷۴ـ

ج.

۱. دانشمندان اسلامی ـ سرگذشتنامه و کتابشناسی. الف. محمدالکاظم، مصحح. ب. عنوان.

۲الف ۲ف/۲۰۳ CT ۹۲۰/۰۰۹۱۷۶۷۱



مؤسّسة الطباعة و النّشر
وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامی

مجمع الآداب في معجم الألقاب
المجلّد الأوّل

تأليف: كمال الدين أبي الفضل عبدالرزّاق
ابن أحمد المعروف بابن الفُوَطيّ

تحقيق : محمّد الكاظم

الطبعة الأُولىٰ: ١٤١٦هـ ، العدد: ١٠٠٠ نسخة

التوزيع: طهران ـ ميدان حسن آباد ـ شارع استخر ـ بناية رقم ٣
هاتف: ٦٧٢٦٠٦ و ٦٧٥٨٨٢ و ٦٧١٤٥٩ ـ ص.ب ١٣١١ / ١٥٨١٥

المقدّمة

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

الحمد لله على ما ألهم، وله الشكر على ما أنعم، والثناء بما قـدّم، والصـلاة والسلام على خير خلقه، وأفضل بريّته، وخاتم رسـله، مـولانا ومـقتدانـا أبي القاسم محمّد، وعلى سائر الأنبياء والأولياء والشهداء والصالحين والصدِّيقين، لا سيّما على أمل الثوّار، وإمام الأحرار وسيِّد الأبرار، بقيّة الله في خلقه، وحجّته على بريّته، الذي يطهِّر الله به الأرض من دنس الشِّرك والنِّفاق والظّـلم والإرهـاق، الإمامَ الثاني عشر المهدي المنتظر، عجّل الله فرجه، وسهّل مخرجه، وجعلنا مـن أنصاره وأعوانه، آمين ربّ العالمين.

وبعد، فهذه مقدّمة وجيزة حول الكتاب وكاتبه وتقييمنا له، وكنّا قد عزمنا سلفاً أن نؤخِّر كتابتنا هذه الى آخر الكتاب وبعد الانتهاء من تنظيمه وتـنضيده وتصحيحه حتى تكون أتمّ وأكمل، بيد أنّا حينما قدّمنا الكتاب برمّته للطّبع وانتهىٰ القائمون بأمره من إنجاز نصفه وصفّ حروفه، طلب منِّي بعضهم تقديم ما أردت تأخيره وتعجيل ما أردت تأجيله، فلبّيت رغبته رغم أنّ نسخة الكتاب لم تكن لديّ، فسجّلت ها هنا ما ساعدتني به الحافظة والإنطباعات العامّة عن الكتاب ومؤلّفه، على أمل أن نقدّم لكم في آخر الكتاب كافّة النقاط المستخرجة من هذا الكتاب مرتّبة ومنمّقة بحسب الترتيب الزمنيّ ممّا يرتبط بالمؤلّف وأُسرته وتأليفه

ونشاطاته الفكرية والإجتماعية.

المؤلّف

ولا نورد هنا ما كتبه الآخرون عنه، ففي مقدّمة الدكتور مصطفىٰ جواد والأُستاذ القاسمي الكفاية فلاحظ، بل نحاول أن نقيِّم شخصيّة المؤلّف حسبما لمسناه من كتابه هذا وتعرّفنا عليه بواسطة قلمه.

أمّا من الناحية العلمية فهو لا يتمتّع بإتقان فنّ من فنون العلم، على الرغم من مزاولته لفنّ التاريخ والحديث والرِّجال والأدب وغيرها، واشتهاره ببعضها، فهذا كتابه ينبئك بالحق عن ضعفه ووهنه في كافّة المجالات ولا ينبئك مثل خبير.

وأمّا من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، فهو من المتسكّعين على أبواب الملوك والسلاطين واللاّهثين خلف التجّار والأشراف والأُمراء دون أن يكون رأساً فيها، بل من المتطفِّلين الذين لا يتمتّعون بإرادة حازمة ولا قرار صائب كما يتحكّم بالظروف والأحوال والاتجاهات بدلاً من تحكّمها به.

وأمّا من الناحية الدينية فهو وإن كان إسماً وإرثاً مسلماً حنبليّاً، ألاّ أنّه خال من التعصّب لمذهبه، بل وحتى الإلتزام بمسائل الدين وضرورات الاسلام بشكل عام ممّا أفقده الإتّزان والإعتدال والسير على أُصول قويمة وآداب رشيدة وسنن منجية، فشأنه شأن الكثير من الناس وأسلافهم في السير حسب الظروف الاجتماعية في حقّها وباطلها، فكأنّ الحق بالكثرة والغلبة والتحكّم والتسلّط لا الاهتداء بسنن الأنبياء والأولياء وكتب السماء وما والاها ومخالفة البدع والأهواء مع أنّه شاهد انهيار الحكم العبّاسي الجائر الفاسد وتزلزل أرباب الثروة والمكنة وتشتّتهم ودمارهم ومجيء الحكم المغوليّ الغاشم وما جرّ ذلك من ويلات ونكبات لأرباب الدنيا وطلاّبها، مع ذلك كلّه لم يعتبر ولم يتزوّد من دنياه الفانية للدار الباقية، هذا في الجانب العمليّ، أمّا الجانب النظري فإنّه كان يعي الكثير من أُمور الحق والباطل، وما عليه الناس من مواصفات حسنة وسيِّئة. ﴿ **فللّه الحجّة**

البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين ﴾، فوعي الانسان غالباً أكثر من عمله، بل إنّ الاهتداء النظري حتمي ولو بصورة نسبية، أمّـا الإهـتداء العـمليّ والسـلوكي إختياري ﴿ إنّا هديناه السّبيل إمّا شاكراً وإمّا كفوراً ﴾، فتبق الجوانب النظرية ومشاهداته قابلة للمناقشة وللأخذ أو الرّدّ.

الكتاب

وقد جمع فيه بين معلوماته ومشاهداته الشخصية وبين ما استقاه من كتب التاريخ والحديث والرِّجال... التي كانت متوفّرة لديه بحسب شغله كمشرف على خزانة الكتب بالمستنصرية ببغداد وبالرصد بمراغة، وبحسب ارتباطاته العامّة مع العلماء والأُمراء ورحلاته وتنقّلاته في مدن العراق وإيران.

وأغلب المترجَمين هم من أعلام القرن السادس والسابع والثامن.

أمّا معلوماته الشخصية فيعدّ قسماً منها المنبع الوحيد أو المهم للتعرّف على أوضاع ورجال العهد الإيلخانيّ المغوليّ وخاصّة بما يرتبط بإيران والعراق، وذلك بعد سقوط الدولة العبّاسية، فـالمعلومات الواردة عـن نـصير الديـن الطـوسيّ وأمثاله في هذا الكتاب في ثناياه إعتماداً واستطراداً كثيرة بحيث لو تُجـمع ويُـضمّ بعضها الى بعض تصير ترجمة وافية وموسّعة.

وإذا لاحظنا عدم تعصّبه الآنف الذّكر وانفتاحه عـلى مخـتلف التـيّارات، وجدنا للكتاب ميزّة هامّة وهي سرد الحقائق والأوضاع كما هي دون تحامل أو تعنّت. إلاّ أنّه يؤخذ عليه في مـعلوماته الشـخصية كـثرة الأوهـام والتـخليط والتصحيف في الأسماء والأوصاف والألقاب والنّسب ممّا يبيِّن بـوضوح ضـعف ضبطه وعدم دقّته. وأيضاً قد يورد أسماءً وألقاباً لا فـائدة فـيها سـوىٰ تكـثير السّواد وتضخيم الكتاب، فبدلاً من أن يكون الهدف بيان المـلقّبين المـوجودين والمشهورين بتلك الألقاب وذكر حياتهم حتى يتسنّىٰ للمراجع معرفة أسمائـهم وأوصافهم، صار الهدف وكأنّه زيادة الألقاب والتفنّن في اختراعـها واخـتلاقها

بأسباب واهية حتى لو لم يكن المترجم يعرف بذلك نفسه ولم يلقّبه أحدٌ قطّ به.

وأمّا معلوماته التي استقاها من الكتب المصنّفة فكثيرة، وفي مقدّمتها تآليف ابن أنجب وابن النجّار وابن الدبيثيّ والسمعانيّ وابن عساكر والقطيعيّ وابن الصابئ والعماد الاصبهانيّ وابن الشعّار وابن الجوزيّ وياقوت والسلفيّ، ولا يزال بعض المصادر التي ينقل عنها مفقودة أو مخطوطة لكنّها في الأغلب مطبوعة ومتوفّرة، بيد إنّ المصنِّف لا يلتزم حرفيّاً بنقل النّص عن تلك الكتب بل يغيِّر ويبدِّل دون إشارة، شأنه شأن الكثير ممّن تقدّم عليه من المؤلّفين أو تأخّر كابن كثير وغيره.

أُسلوب التحقيق

باشرنا العمل في هذا المجال على أساس ما أنجزه المرحوم الدكتور مصطفىٰ جواد والأُستاذ القاسمي فهذّبناه وذهّبناه، فدقّقنا في كافّة التعاليق على الطبعة الأُولىٰ؛ فما وجدناه صحيحاً وكاملاً أو كان غير مخلّ بالتحقيق أبقيناه في محلّه ووضعناه بين قوسين إشارة الى أنّه منهما، وأضفنا من التعاليق ما رأيناه مناسباً لعمل التحقيق بالإستعانة من الكتب المطبوعة الموجودة لديّ، وحاولنا جهد الامكان ذكر مصادر الترجمة حتى للمذكورين استطراداً في هذا الكتاب، واستخرجنا كافّة الأحاديث المذكورة في الكتاب استطراداً، وعملنا للكتاب فهارس متنوّعة شاملة للأعلام والمترجمين والمدن والنّسب والكتب، فصار الفهرس مفتاحاً للتطلّع على خبايا الكتاب وزواياه حسبما شاء المراجع، ورتّبنا الكتاب والفهارس حسب تسلسل التراجم وأرقامها ولم نغيِّر شيئاً من ترقيم الدكتور مصطفىٰ جواد سوىٰ ما اشتبه عليه الأمر في عز الدين، حيث جعل مجموعة من الملقّبين بعز الدين في آخر الملقّبين بعز الدين وفتح لهم عنواناً باسم ملحق الملقّبين بعز الدين الذين ضاعت أسماؤهم من الكتاب، بينما المصنِّف لم يكن من خطّته وضع ملحق لأي باب من أبواب الكتاب ولم يفعل ذلك قطّ، بل ولم يكن بحاجة الى ذلك، إذ أنّه جعل كافّة من وجده بعد الفراغ من التصنيف في

مكانه، وهذا القسم الذي جعله الدكتور في الآخر هو من أوّل الكتاب كما يؤكّده ترقيم النسخة الخطّيّة بل وترتيب الأسماء بالمقدار الذي تعرّفنا عليه يدلّل عليه.

هذا ما تيسّر لنا على سبيل الاختصار، ونترككم أوّلاً مع مقدّمة الأُستاذ مصطفىٰ جواد، ثمّ في بداية حرف الكاف مع مقدّمة الأُستاذ القاسميّ، وفي نهـاية الكتاب مع ذكر النقاط المستخرجة من هذا الكتاب حرفيّاً حول المؤلّف وبحسب الترتيب الزمني، وربّما استدركننا بعض ما فاتنا ممّا ينبغي استدراكه هناك.

ولم نبق شيئاً من أمر التحقيق إلاّ وأنجزناه حسب الوسع والحاجة، سوىٰ أنّنا لم نوفّق الى يومنا هذا من عرضه على المخطوط حتى نتأكّد تماماً من موافقة الفرع للأصل وإن كنّا لا نزال في صدد تحصيل نسخته وإنجاز ذلك.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

قم المقدّسة ـ عيد الفطر المبارك

عام ١٤١٤ هـ. ق

محمّد الكاظم





مقدّمة الدكتور مصطفىٰ جواد
على الطبعة الأُولىٰ

تقدمة وتبيان

أعظم كتب الألقاب في تاريخ العرب هو «معجم الألقاب» تأليف كمال الدين أبي الفضل عبدالرزّاق بن أحمد المعروف بابن الفُوَطيّ البغدادي المؤرِّخ الأديب المولود ببغداد سنة ٦٤٥ هـ، المتوفّىٰ بها سنة ٧٢٣ هـ.

وتاريخ الألقاب عند العرب والمسلمين واسع الميدان، بعيد المدىٰ[١]، قد ألّف فيه المتقدِّمون والمتأخِّرون، والقدامىٰ والمعاصرون، ممّا هو مذكور في فهارس الكتب، وتراجم العلماء. إلاّ أنّ «مجمع الآداب المرتّب على معجم الأسماء في معجم الألقاب» الذي أشرنا إلىٰ مختصر اسمه أبسط تأليف في الألقاب، وتلخيصه المعثور على جزءين منه، لا يزال يحتل الصدارة في هذا الفنّ من فنون التاريخ؛ بما حوى من أفانين الألقاب ووَفارة الملقّبين؛ وما تحلّىٰ به من الترتيب والجَدْوَلة طولاً وعرضاً، وأُفقيّاً وعموديّاً[٢]، وتلك الوفارة في الملقّبين كان نتيجة لكثرة مطالعة المؤلِّف لكتب التاريخ والأدب، ولكثرة الكتب في ذينك الفنّين. وقد

---

١ ـ (وأغرب ما في تطوّر «اللّقب» استعماله للمدح والتعظيم بعد أن كان للذم والإحتقار، قال الله تعالى: «ولا تنابزوا بالألقاب». وقال فزارة:

أُكنِّيه حِينَ أُناديه لأكرمَهُ ولا أُلقِّبه فالسوأة اللّقب)

٢ ـ (راجع النموذج المصوّر من الأصل في هذا الكتاب).

تهيّأ له ذلك بكونه، سنين كثيرة، من القوّام على شؤون أعظم دارين للكـتب في عصره، وهما: دار كتب المدرسة المستنصريّة ببغداد؛ ودار كتب الرَّصَد بمراغة في أذربايجان، فلذلك يعدّ كتابه أجزل كتب الألقاب فائدة، وأجمـع كـتب التـاريخ للتراجم ذوات الألقاب، مضافاً إلىٰ أنّه أرَّخ ملوكاً وسـلاطين وأعـياناً وعـلماء وأُدباء وشعراء وذوي فنون، في عصر قلّ فيه المؤرِّخون، وقلّت فيه التواريخ في المشرق، وندرت كتابة التاريخ فيه باللغة العربيّة، وإلىٰ أنّه لم يقتصر في التأريخ على قطر دون قطر؛ ولا على عصر دون عصر، منذ أيّام الجاهليّة حتىٰ الرّبع الأوّل من القرن الثامن للهجرة؛ فنشْر هذا التراث العظيم الكريم كان من أوجب الواجبات الأدبيّة.

وفي هذه السنوات الأخيرة توفّر أحد الباحثين الفضلاء، وهو حسن باشا أحد الدكاترة في التاريخ ومدرِّسيه في كليّة الآداب بجامعة القاهرة، على تأليـف كتاب في الألقاب[1] الاسلاميّة؛ وممّا يبعث على الاستغراب في عمله الأدبي أنّه لم يطّلع على تلخيص معجم الألقاب الذي هو العمدة في هذا الباب، ولا استفاد من كتاب الحوادث... ولا من الجامع المختصر لابن الساعي. وها نحن أولاء نترجم المؤلِّف بشيء من التفصيل.

---

١ ـ (هو كتاب «الألقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والآثار» طبع بمـطبعة النهـضة المصرية سنة ١٩٥٧م في ٥٧٧ صفحة مع الفهرس).

ابن الفُوَطيّ[1]

٦٤٢ ـ ٧٢٣ هـ

١٢٤٤ ـ ١٣٢٣ م

في اليوم السابع عشر من المحرّم سنة ٦٤٥ الهجرية، وُلد في درب القوّاس من المحلّة الخاتونية الخارجة عن دار الخلافة العبّاسيّة في شرقيّ بغداد، وليد مُبارك العُمر، مأمول الخير، منتظر المستقبل، هو الوليد الذي قدّمه إلينا التاريخ باسم «كمال الدين أبي الفضل عبد الرزّاق بن أحمد بن محمد المعروف بابن الفُوَطيّ البغداديّ المؤرِّخ الأخباري المحدِّث».

وُلد ابن الفُوَطيّ في بيت من بيوتات أعيان الحنابلة، كانَ يدّعي النسب الى العرب، والإنتماء الى الأمير الكبير مَعن بن زائدة الشيباني منهم؛ وكانُوا من أهل مَرو بخراسان، كالإمام أحمد بن حنبل الشيباني، صاحب المذهب، ومن قبيلته نفسها على حسب دَعواهم، وكانت محلّتهم الخاتونية الخارجة بحكم مجاورتها لدار الخلافة العبّاسيّة من مواطن أرباب الثراء، وأهل الوجاهة والجاه، وذوي الجدّة واليسار، ولمّا ولد دُعي أحد المنجّمين؛ وهو مجد الدين أبو الفرج محمّد بن

---

١ ـ (ينبغي أن يلفظ بضمّ الفاء وفتح الواو نسبة إلىٰ جمع الفوطة كعادة العرب في نسبتهم أهل الفنون والصناعا والمِهَن والبضاعات كالأمشاطيّ والخرائطيّ والطيوريّ والقدوريّ والمحامليّ، فإذا أمكن صوغ «فعّال» عدلوا إليه وهو أقدم من ذلك كالعطّار والخمّار والحدّاد «غير السجّان»، قال السمعاني في الأنساب في ضبط الفوطيّ عموماً: «الفوطيّ بضمّ الفاء وفتح الواو في آخرها الطاء. هذه النسبة الى الفوط وهي نوع من الثياب» ولا وجاهة لغير هذا الوجه من النسب).

محمّد الموصليّ المنجِّم، لعمل مولده على حسب طريقة أهل التنجيم، فعمله كما كان يعمل عليه القوم لأولادهم.

وكان والده تاج الدين أحمد بن محمّد من الوجهاء والمختلفين الى مجالس الزهّاد والصالحين والمحدِّثين والأُدباء والمتصوِّفة؛ وكان أخوال والده من بيّاعي الفُوَط فعُرِف بابن الفُوَطيّ نسبة الى أخواله، وجاء في نسبه أيضاً «ابن الصابونيّ»، وكانت والدته من بيت معروف بالرئاسة والتقدّم في الدولة العبّاسيّة؛ ومشهور بنسب «الظهيريّ» فَعمُّها كمال الدين أبو شجاع محمد بن سعيد بن الظهيريّ، كان تارة حاجب باب النوبيّ كما في سنة ٥٨٣ هـ من خلافة الإمام الخليفة العظيم الناصر لدين الله؛ وتارة حاجب باب المراتب كما في سنة ٦٠٢ هـ؛ وكان حاجب باب يتولّىٰ شؤون الأمن والشرطة في بغداد؛ وحاجب باب المراتب يتولّىٰ حجابة آخر أبواب دار الخلافة، وهو مدخَل شريف من مداخل دار الخلافة.

كان مولد ابن الفُوَطيّ في خلافة المستعصم بالله الشهيد آخر الخلفاء العبّاسيّين ببغداد، وكانت خلافته برهة اختلالٍ في شؤون الدولة، واضطراب في الحكم والسلطان، وتضاؤل في جسم الدولة العبّاسيّة، أدت الى نحولها وانحلالها، ثمّ الى سقوطها وزوالها علىٰ يدي الطاغية هولاكو بن تولي بن جنكيزخان التّتار.

وكان لإبن الفُوَطيّ أخ اسمه عبد الوهاب، ولقبه بدر الدين، لم نعلم من أحواله شيئاً سوىٰ ما هو آت في سيرة أخيه.

وقد نُشِّئ ابن الفُوَطيّ تنشئة أبناء الأعيان في ذلك الزمان؛ وحضر منذ الصِّبا مع والده مجالس الوعّاظ والصوفيّة المذكِّرين والأُدباء الرّواة؛ ولقي معه الزهّاد والدّعاة الى الله تعالىٰ، فتبرّك بهم وباركوه على قلّة هذه الوجهة عند الحنابلة، ونُدور المولّين لها منهم، وأحضره والده أيضاً مجالس كبراء المذهب الحنبليّ في أيّامه. واتّصل بأبناء الأُمراء الأدباء؛ كما ذكر في ترجمة أبي نصر

محمّد[1] ابن الأمير سيف الدين أيدمر المستعصميّ، مؤلّف كتاب «الجوهر الفريد وبيت القصيد[2]. قال: هو «من أبناء الأُمراء الأعيان العظماء، ذكر لي أنّه ولد ببغداد رابع رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة... وكان بيني وبينه معرفة وصداقة واتّحاد منذ سنة خمسين [وستمائة]، ولمّا قدمتُ بغداد كنت أتردّد الى خدمته ويشرّفني أيضاً بحضوره...».

ودرس مقامات الحريريّ، وسمع الحديث النّبويّ مع ذي قرابته قوام الدين أبي الفضل عبدالقاهر بن محمد بن الفُوَطيّ. فقد قال في ترجمته: «كان شابّاً ذكيّاً، اشتغل[3] على والده موفّق الدين، ودرس عليه كتاب الألفيّة لابن مُعطٍ، وكان رفيقي في حفظ المقامات الحريريّة وسماع الأحاديث النبويّة، على شيخنا الصاحب الشهيد محيي الدين يوسف بن الجوزي أُستاذ الدار[4]. وسلم ببغداد في الواقعة؛ وتعلّم صنعة التجارة ومهر فيها، ونُسب إليه أنّه كان يكاتبُ ملوك الشام، وأرادُوا تصديعه فهرب الى دمشق (والفرار ممّا لا يطاق من سُنن المرسلين)،

---

١ ـ(ترجمته في الملقّبين بفلك الدين من هذا الكتاب، وذكر له ابن الطقطقي خبراً في التاريخ الفخري حدّث به المؤلف في وقعة بغداد المشهورة سنة ٦٥٦ هـ واستباحة هولاكو، وكان ابن أيدمر في عسكر الخليفة المعتصم بالله).

٢ ـ(كتاب جمع فيه مؤلّفه ما يتمثّل به من أبابيت الشعر على حسب حروف المعجم منه جزء بدار كتب مشهد الامام عليّ الرضا بطوس العتيقة المعروفة اليوم بمشهد ولم يعرف أحد اسمه، وذكره مؤلّف أعيان الشيعة «١: ٤١١» ولم يعرفه، وفي خزانة الفاتح باستانبول نسخة من الجزء الأوّل وثلاث نسخ من الجزء الثاني، وكلّها باسم «الدرّ الفريد وبيت القصيد» تأليف محمد بن سيف الدين أيدمر «١: ٤٤٨» من فهرس المخطوطات المصوّرة بالجامعة العربية).

٣ ـ(اشتغل في اصطلاحهم أيامئذ معناه «دَرَسَ» و «أشغل» معناه «دَرَّسَ»، وكثر استعمالهم للإشغال أي التدريس والإشتغال أي الدراسة).

٤ ـ(يعني أُستاذ دار الخلافة العبّاسيّة وهو ممّن قتلهم هولاكو صبراً سنة ٦٥٦ هـ).

ومات بدمشق سنة سبع وثمانين وستمائة...[1]».

وكانت دراسته المقامات على موفّق الدين أبي محمد، عبدالقاهر بن محمد ابن الفوطيّ المذكور؛ قال في موجز سيرته: «كان من الأُدباء الأعيان والفضلاء البلغاء، أرباب البيان الفصحاء... وكان خال والدي، وحفّظني المقامات الحريريّة، وأسمعني بقراءته جامع الترمذي وغيره... واستشهد في الوقعة سنة ست وخمسين وستمائة».

ومن الأحاديث التي سمعها علىٰ محيي الدين يوسف بن الجوزي «الأحاديث الثمانيّة»، ويرويها محيي الدين بن الجوزي عن الخليفة المعتصم بالله.

ومن الشيوخ المدرِّسين الذين حضر مجالستهم، كمال الدين أبو الحسن علي بن محمّد بن وضاح، الشهراباني الأصل، البغدادي، الفقيه الحنبلي مدرّس الحنابلة في المدرسة المستنصرية، قال: «وقد رأيته قبيل الواقعة وتردّدت اليه في خدمة والدي ـ رحمهما الله ـ »، ومن الشيوخ الأُدباء الرّواة الذين حضر مجالسهم مع والده، كمال الدين أبو الحسن علي بن عسكر، الحمويّ الأصل البغدادي، ووالده عسكر الحموي التاجر كان سيّد ياقوت الروميّ، والىٰ نسب سيّده عسكر انتسب «حمويّاً»، فعرف بياقوت الحمويّ. قال في سيرته الموجزة: «كان صدراً كاملاً، ورئيساً فاضلاً، وكان من جيراننا في المحلّة الخاتونية الخارجة، وحضرت مجلسه في خدمة والدي تاج الدين [أحمد] في جماعة كانوا يسمعون عليه (معجم الأُباء) بروايته عن مصنِّفيه ياقوت مولاهم. ثبّتني في ذلك شيخنا جلال الدين بن عكبر»، وإنّما ثبّته جلال الدين عبد الجبّار بن عكبر، لأنّه كان صبيّاً يومئذ.

وحضر مجلس فخر الدين أبي الحسن علي بن محمد الخفاجي الشاعر الناسخ قال: «كان صديق والدي، رأيته كثيراً، وسمعت إيراده للأشعار... وكان

---

١ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بقوام الدين من هذا الكتاب).

طيِّب الإنشاد، عذب الإيراد، توّفي بُعيد الواقعة».

وكان من رفقائه في أوّل سماعه أيام الصّبا مجد الدين أبو المعالي نصر بن عبدالله بن أحمد الحربي الحنبلي الأديب، ومحّب الدين أبو سعد أحمد بن عبد الواحد البصريّ الشاهد العدل؛ وقوام الدين أبو الفضل محمد بن الفوطيّ المذكور آنفاً.

وقد ظهر ميله مبكِّراً الى الأدب والتاريخ وعلم النّسب، فضلاً عن علم الحديث المشهور بين الحنابلة، وزاد من إقباله على علم النّسب وجدانه أهله ينتسبون الى معن بن زائدة الشيبانيّ، وقد ولّد ذلك في نفسه التفوّق والترفّع، وإن عرف بالتواضع ووطاءة الجانب في آخر عمره، لِما قاساه من أحداث الزمان، ولما أناءه من عِبء السنين الفادح. وذلك الولوع بعلم النّسب ساعد على تكوّن ملكته التاريخيّة؛ فلا أنساب بلا تاريخ؛ وقد أخذ منذ عنفوان شبابه يقيِّد مواليد الشيوخ ووفياتهم، ويثبِّت في مجموعه فوائدهم، على عادة طلاّب الحديث الفوَقة.



ابنَ الفُوَطيّ أسيراً في أيدي المغول

ولمّا بلغ ابن الفوطيّ السنة الرابعة عشرة من عمره أي سنة ٦٥٦ هـ، دخل المغول بغداد فاتحين، بقيادة طاغيتهم الجبّار هولاكو؛ فقتّلوا أهلها تقتيلاً، ونكلوا بهم تنكيلاً، وسلبوا ونهبوا وعذّبوا وفعلوا الأفاعيل. وكان من القتلى الخليفة الشهيد المستعصم بالله وابناه الأكبر والأوسط أحمد وعبد الرّحمٰن؛ وأسرُوا الشبّان والصبيان واسترقّوهم وسخّروهم، فكان عبدالرزّاق بن الفوطيّ وأخوه عبدالوهاب في جملة أسرى المغول من بغداد، جرىٰ عليهما الاسترقاق، وتعذّر على أخيه الإباق، فقد بقي حتى سنة ٦٥٩ هـ أسيراً مستعبداً، وذكر عبد الرزّاق في كتابه «تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب» هذا أنّه هو نفسه كان أسيراً أيضاً سنة ٦٥٧ هـ، فقد قال في ترجمة قطب الدين عبدالقادر[1] بن حمزة الأهريّ الحكيم الصوفي: «رأيته سنة سبع وخمسين [وستمائة]، وكنتُ أسيراً، فدعا لي وأنفذني الى كليبر، الى صاحبه شمس الدين حبش الفخّار، فأقمتُ تحت كنفهم مُديدة»، وبقي أسيراً حتى سنة ٦٥٩ هـ، فقد هرب فيها من الكفّار وتحرّر.

ولم نجد في هذا الخبر تفصيل كيفيّة كونه أسيراً، ولا وجدنا السبب في استطاعة الشيخ قطب الدين الأهري إنفاذه الى قرية كليبر، كما لم نعرف حقيقة أسر المغول له، فنعلم مقدار تصرُّفه في المعيشة أسيراً، غير أنّه افتدىٰ أخاه بدر الدين عبدالوهاب المقدّم ذكره، ودفع في فدائه مائة دينار[2]، وهي قسط من أقساط الفدية صغير أو كبير. قال في ترجمة كمال الدين أبي الفضل محمّد بن أبي الفضائل النخجواني الطبيب المتصوِّف: «كان حكيماً فاضلاً، له معرفة بالتدبير[3]

---

١ ـ(راجع ترجمته في الملقّبين بقطب الدين من هذا الكتاب).

٢ ـ في ترجمة عز الدين بيكلار: ولمّا اشتريت أخي ساعدني وأنفذ لي مائة دينار.

٣ ـ(لا تزال كلمة التدبير مستعملة في مصطلحات الأطبّاء بسورية وهي غير معروفة

والعلاج والتقدير. قدم أهْرَ الى خدمة مولانا قطب الدين الأهريّ، ليشتغل عليه، ولبس الخرقة من خدمته[1] (كذا)، وأقام بزاويته، واجتمعت بخدمته سنة ثمان وخمسين وستمائة، وكان قد رأىٰ لي مَناماً، وأنا يومئذ صغير السنّ، أسير، بشّرني بالخلاص، وأن يرتفع قدري، فحصل لي ببركته ما رآه لي، والحمد لله على إفضاله».

وبعد هرب ابن الفوطيّ من أيدي المغول وتحرُّره؛ انضوى الى الحكيم الفاضل العليم وزير الطاغية هولاكو نصير الدين أبي جعفر محمد بن محمد الطوسيّ، ولم نقف على الطريقة التي سلكها في الانضواء إليه، غير أنّنا نعلم أنّ نصير الدين كان حكيماً واسع الأُفق، بعيداً عن التعصّب الأعمىٰ، علميّ النزعات، ولولا انضمامه أو ضمّه الى بطانة هولاكو الطاغية الجبّار، لأجمعت الأُمّة على تعظيمه وتبجيله وإجلاله، وأيّاً كان الأمر، فقد صار كمال الدين ابن الفوطيّ في عداد طلاّبه وأتباعه، ولعلّه اختاره لما رآه عليه من أمارات الأدب، ولما فيه من الرغبة في العلم والفلسفة وتعلّم الفارسيّة.

← بالعراق).

١ ـ (لو قال «من يديه» لسجع سجعة غير مصطنعة، وأجاد التعبير).

ابن الفُوَطيّ في دار العلم النصيريّة

ولمّا أنشأ نصير الدين الطوسيّ دار العلم والحكمة والرّصد بمراغة من مدن أذربيجان، وهي أوّل مجمع علمي حقيقي «أكاديميّة» في القرون الوسطىٰ بالبلاد الشرقية، فضلاً عن الأقطار الغربية الجاهلة أيّامئذ، أسند إليه الخزن في خزانة كتب الرّصد؛ وقد كان النصير الطوسي جمع فيها أربعمائة ألف مجلّد، حملها إليها من مختلف الأصقاع. وحضر ابن الفوطيّ قسماً من دروس النصير؛ وعني بتعلّم الخطّ وتجويده عناية تامّة؛ وكتب على بعض الخطوط المنسوبة، أي ذات الطريقة الفنّيّة المنسوبة الى أحد مشاهير الكتّاب الخطّاطين، فأجاد الثُلُث، والنسخي التعليقيّ، كما هو واضح من خطّه في «مجمع الآداب» وكان يكتب بذلك الأُسلوب الدروس وغيرها من المجموعات لنفسه وغيره، قال في ترجمة كمال الدين أفلاطون الهندي: «هو ممّن قصد حضرة مولانا [نصير الدين الطوسي] ـ طاب ثراه ـ بمراغة، سنة ثمان وخمسين وستمائة؛ ولم يك عنده استعداد لتحصيل، بل كان يُدئب نفسه في كتابة ما يريد أن يقرأه من دروس الحكمة، وتتعسّر عليه معرفتها، فكان مولانا نصير الدين يأمرني أن أكتب له درسه، فقلت له يوماً: هب أنّي أكتب درسه، [أ] أحفظه عنه؟».

إقامته في مراغة وتكوّن ثقافته وعائلته

باشر ابن الفُوطي الخزن بخزانة كتب الرصد بمراغة؛ وطالع كثيراً من كتبها على اختلاف أنواعها وموضوعاتها، وجمع منها مجاميع، واقتبس، وصنّف، وألّف، واستخلص لنفسه منها، ونسخ لغيره توريقاً، واتّصل بفئات من العلماء والأُدباء وأرباب الفنّ وأهل السياسة، على تباين أجيالهم واختلاف بلادهم ومللهم؛ فاتّسعت ثقافته العلمية، وثقافته الأدبية، وثقافته الاجتماعية. وخرج من الدائرة الضيِّقة التي كان فيها ناشئاً، وسلخ صباه عليها، وقضىٰ عنفوان شبابه بها. ورأىٰ في مراغة ـ وهي يومئذ عاصمة الدولة الايلخانية ـ ما لم يَرَه في مدينة أُخرىٰ سوىٰ بغداد، من مظاهر التمدُّن، ومجامع العلماء، وزمر الواردين من طلاّب العلم، وروّاد الجاه، وخطّاب الولاية والإمارة والوزارة، وعَبّاد الملك والمناصب، والمعتفين والمسترفدين والشاكرين والشاكين. فضلاً عن رخاء العيش وهناءته والرفهنية والدّرز للذين لا يزاولون الحرب والسياسة بأنواعها.

وتزوّج ابن الفوطيّ بمراغة زوجاً لمّا أقف على جيلها ولا على مذهبها. إلاّ أنّ الغالب على الظنّ أنّها كانت حنبليّة المذهب مثله؛ فولدت له ـ أو أُخرىٰ غيرها وهو الظاهر ـ من الذكور أبا المعالي محمّداً[1] وأبا سهل؛ ولم أقف على غير

---

١ ـ (عثرتُ على ترجمة له في ذيل تاريخ الذهبي تأليف تقي الدين بن قاضي شهبة الدمشقي في وفيّات سنة «٧٥٠ هـ» قال: «مولده في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمائة وسمع... ولبس من الرشيد بن أبي القاسم الخرقة، ولبسها الرشيد من شهاب الدين السهروردي وخرّج له والده مشيخته والحافظ زين الدين بن رجب أحاديث ثمانيّات وروىٰ عنه، وكتب الخطّ على ياقوت المستعصميّ وأضَرَّ في آخر عمره ولازم المسجد وكثر تهجّده وعبادته»، وذكر له أبياتاً زهديّة ثلاثة، وقد روى عنه ابن رجب المذكور في ذيل طبقات الحنابلة. وكون مولده في سنة ٦٨٥ هـ يدلّ على أنّه ولد ببغداد).

كنيته المذكورة، وقد ذكر ابن الفوطيّ أنّ ابنه أبا سهل تزوّج بنت قطب الدين سنجر بن عبدالله الرومي الصاحبيّ. ومن الثابت عندنا أنّ ابن الفوطيّ ولدت له بنت بمراغة، ثمّ تزوّجها رجل خراساني مؤدّب اسمه علي بن عمر فولدت له مولوداً سمّاه عمر، وكنّاه أبا المجد، ولقبه مجد الدين. قال ابن الفوطيّ في تلخيص سيرته: «مجد الدين أبو المجد عمر بن علي بن عمر الخراساني ثمّ المراغي المؤدّب... أبو المجد سبطي، ولد بمراغة سنة ثمان وسبعين وستمائة...».

وإذا حسبنا أنّ كلمة الولد تعني «الإبن» في ذلك العصر وبعض ما قبله وبعض ما بعده، وكما استعمله هو وآخرون قبله يثبت عندنا أنّه كان له من الأولاد الذكور أكثر من اثنين، فقد قال في بعض التراجم: «وقد كتب الإجازة لي ولأولادي سنة ثمان وسبعين [وستمائة] ».

وقد ذكر ابن الفوطيّ مراراً رجوعه إلى بغداد سنة ٦٧٩ هـ ؛ إلاّ أنّه لم يذكر أنّه استصحب عائلته إليها، بل ذكر أنّه احتاج الى نفقة لعياله بمراغة؛ فأنفذ الى بعض الفضلاء بكتب من كتبه، ليرهنها عنده على عشرين ديناراً؛ فأعاد إليه الكتب والدنانير تفضّلاً منه.

كان رزق ابن الفوطيّ ممّا يجري عليه وهو طالب علم، وخازن كتب الرّصد، وناسخ ومورق للهوين المعنيّين بالكتب؛ فقد ذكر أنّه نسخ بمراغة سنة ٦٦٦ هـ كتاب «الزُّبدة[1] الطبّيّة» المجدول. وكان يتجر بالكتب فيشتريها ويبيعها، ولم يكن ذا سعة في الرّزق في مراغة، ولا في غيرها من البلدان التي أقام فيها، وقد ثبت عندنا أنّه بعد عوده الى بغداد كان ينسخ الكتب للناس توريقاً أيضاً، ويستوفي الأُجرة للعيش[2] بها، وهذه القلّة في الرّزق أثّرت في سيرته، وذلك

---

١ ـ(جاء في كشف الظنون «زبدة الطبّ للخوارزمشاهي وهو مجلّد يشتمل على حقائق الأبدان الظاهرة ودقائقها الباطنة». وقال ناشره: «هو لزين الدين اسماعيل بن الحسن الحسيني الطبيب المتوفّى سنة ٥٣١ هـ» ولعلّه إيّاه أراد).

٢ ـ(من الكتب التي نسخها ببغداد كتاب «الأحكام المبنيّة على التنجيم» وهو محفوظ

ظاهر فيما يقوله في أثناء التراجم من استرفاده واستعانته واعتفائه؛ ولا أخشىٰ أن أقول: من استجدائه الأدبيّ.

وقد توفّي نصير الدين الطوسيّ، شيخ ابن الفوطيّ والحفيُّ به والمفضِّل عليه سنة «٦٧٢ هـ» وبقي بعده «المجمع العلمي» الذي سمّيناه دار العلم والحكمة، والرّصد اللّذان أنشأهما بمراغة على أحسن أحوالهما في رعاية أبناء له ثلاثة فضلاء وجهاء، هم صدر الدين علي، وأصيل الدين حسن، وفخر الدين أحمد، وقد ولي أحمد بعد أبيه غالب مناصبه، وبقي ابن الفوطيّ على خزنه بخزانة كتب الرّصد ؛ فكان بيده مفتاح الرّصد أيضاً، ولبث في كنفهم ورعايتهم، وقد ألّف بمراغة فيما ألّف كتاب «تذكرة الرّصد». وسماّه في موضع آخر «كتاب من قصد الرّصد»؛ وروى عن الزوّار نثراً وشعراً في مقاصد مختلفة، وأتقن اللغة الفارسية ليستطيع العيش في بلاد الفرس، ويعايش زوجته الفارسية اللغة، كما هو الظاهر ن وقرأ دواوين المشهورين من الشعراء الفرس ونُثّارهم؛ كديوان المعزّي، والعُنصريّ، واللاّمعيّ، وأشعار أحمد ابن نيّال المراغي ورسائله الفارسية؛ فضلاً عن دواوين لشعراء عرب ورسائل لنُثّار من نُثّارهم. وقد ألّف مجموعاً أدبيّاً بالفارسية، ومدح رجالاً بأنّهم يحسنون الفارسية، وفي ذلك دلالة على علمه بها.

وقد سمع ابن الفوطيّ في بلاد العجم، في كينونته الأُولىٰ بها، طائفة من شيوخ الحديث، وأهل الأدب والشعراء: وضمّن مشيخته للمحدّثين ما أشرنا اليه آنفاً من تقييد الوفيّات بالمواليد، وإثبات الأحاديث والفوائد والأناشيد. فمّن استجازهم لنفسه من أشهر المشاهير «سعدي» الشاعر الفارسيّ الكبير الشهير، صاحب الديوان المعروف، ومؤلّف «گلستان[1]» أي روضة الورد

← اليوم في خزانة الكتب الملّيّة بطهران من إيران، كتبه لأبي الحسن علي بن نصير الدين محمد الطوسيّ، ومنها على الظاهر الكامل في التاريخ لعز الدين بن الأثير، والمجلّد الثاني منه محفوظ بدار الكتب الوطنية بباريس).

١ ـ (ترجمه الى العربيّة من المتأخِّرين الأُستاذ الأديب محمّد الفراتي ونشرته وزارة

وغيره. وطاف ابن الفوطيّ في البلاد الفارسية، وأقام في عدّة بلدان منها، فقويت ثــقافته بــالدراســة، والنســاخة، والمــطالعة، والسَّماع، والمحــاضرة، والمحــاورة، والمدارسة، والمجالسة، والمحادثة، والتطواف، فضلاً عمّا كان حفظه في أيّام صــباه ببغداد، وقد كنّا ذكرنا بعض ما بعثه على الولوع بالأنساب والتاريخ والتراجــم، وكانت حصائل ثقافته الأدبية، تآليفه التي اضطمت عليها صفاح التاريخ، والتي ذكرت أسماؤها في كتبه، ونرىٰ من الواجب علينا أن نــذكر أنّــنا لم نجـد له أثــراً حكميّاً ولا فلسفيّاً، مع وصف المؤرِّخين له بالحكيم والفيلسوف، ومع ذكرهم أنّه درس الحكمة والفلسفة على النصير الطوسيّ، ومع قوله: إنّه كان يكتب الدروس لبعض التلامذة.



← الثقافة والإرشاد القومي بدمشق سنة ١٣٨١هـ = ١٩٦١م أوّل كتاب من سلسلة روائع الأدب الشرقيّ).

عودة ابن الفوطيّ إلىٰ بغداد

قدّمنا في كلامنا علىٰ سيرته في مراغة، أنّه ذكر مراراً أنّه عاد الى بغداد سنة ٦٧٩ هـ، إلاّ أنّه لم يستصحب عياله؛ ولو فَعَل ذلك لأشار إليه، وما ذكـر رهـنه طائفة من كتبه على عشرين ديناراً ليبعث بها أو يقسم منها إلى العيال بمراغة، ولم نقف على قول له نعرف به من بقي في الحياة من أهله وأقربائه الأدنين، وأقربائه الأبعدين، سوىٰ ما ذكره في سيرة قوام الدين محمد بن عبدالقاهر بـن الفـوطيّ النجّار، وقد مضت الإشارة إليه.

كانت عودة ابن الفوطي الى بغداد في أيّام السلطان[1] أباقا بن هولاكو، وفي ولاية علاء الدين عطا ملك الجويني على بـغداد والعـراق مـن قِـبَل أبـاقا المذكور، وكانت بغداد قد عادت الى حالة ازدهار وطـمأنينة، واَطّـردت فـيها مجاري الحياة أحسن إطراد، وجرت أُمور مدارسهـا ومسـاجدها ومشـاهدها وربطها وزواياها وأوقافها على أحسن حال، حتى لقد قيل: إنّها كانت إذ ذاك في حال حسنة هي خير من حالها على عهد الخليفة المعتصم قتيل المغول، وما كان أسوأها من حال ! وقد ذكر ابن الفوطيّ أنّ علاء الدين الجويني هو الذي أعاده إلىٰ بغداد. قال في موجز سيرته: «قدم بَغداد حاكـماً عـليها في أيّـام الإيـلخان الأعظم هولاكو بن جنكيزخان، وحاكماً في جميع العراق سـنة سـبع وخمسـين [وستمائة]، واستقامت به أُمور الخلائق، وأعـاد رونـق الخـلافة... وهـو الذي أعادني إلى مدينة السـلام، وفـوّض إليّ كـتابة التـاريخ والحـوادث، وكـتب لي الاجازة بجميع مصنّفاته، وأملىٰ عليّ شعره بـقلعة تـبريز سـنة سـبع وسـبعين

١ ـ (المؤرِّخون يسمّون المـلك من هؤلاء تارة «السلطان» وتارة أُخرىٰ «القان» وهـو الملك بلسان المغول).

[وستمائة][1] ».

ولم تدم رعاية علاء الدين الجويني لابن الفوطي أكثر من سنتين، وكذلك عناية أخيه شمس الدين محمد بن محمد الجويني؛ فلم تدم طويلاً وانقطع إفضاله عليه. فقد توفّي علاء الدين في ذي الحجّة سنة ٦٨١ هـ، وقُتل صبراً أخوه شمس الدين سنة ٦٨٣ هـ بعد اختلال حاله وسوء مآله. ومن الغرابة بمكان أنّ ابن الفوطيّ أقام لمّا قدم بغداد في مشهد البُرمة[2] في المحلّة الجعفرية؛ ولا يستغرب أن يكون للبُرمة مشهد، فقد بنيْ لبولة الخليفة العبّاسي قبّة عالية وعمارة عُرفت في أيّام ابن الفوطيّ بمشهد البولة[3]، وكانت سكناه بمشهد البرمة مع شيخه غياث الدين عبدالكريم بن طاووس العلويّ الشيعيّ الإماميّ، ولهذه الصحبة أثر في سيرته، خدع بعض الباحثين فظنّه شيعيّاً، مع أنّه كان حنبليّاً بإجماع من ذكر مذهبه وكونه مترجماً في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب، وقد كنت ذكرت في الكلام على صباه وأوّل شبابه أنّ والده كان يُحضره مجالس الصوفية، وكان ذلك غير مألوف عند الحنابلة؛ فالتصوّف من خصائص الشافعيّة إلاّ مَن ندر من الحنابلة. ثمّ إنّ معاشرته للحكماء بمراغة وغيرها، كنصير الدين الطوسيّ، قوّتْ نفسه على احتمال عيش التصوّف وخشونة العيش، بَلْهَ أنّ في سكنى المشاهد والربط والزوايا تخفيفاً لعبء مؤونة العيش؛ ولم يكن هو مستغنياً عن ذلك التخفيف. ثمّ إنّه قد ظُئِرَ على لبس خرقة التصوّف؛ إلاّ أنّه لم يُطق الإقامة الدائمة في الرباط ولا في مشهد البُرمة.

ويذكر ابن الفوطيّ ما يدلّ على أنّه كان في سنة (٦٨٠ هـ) مقيماً في داره ببغداد، وفيها نسخ كتاب «التنجيم» الذي أشرت اليه آنفاً، وقد جاء في آخر

---

١ ـ(راجع ترجمته الموجزة في الملقّبين بعلاء الدين من هذا الكتاب).

٢ ـ(البُرمة هي القدر من الحجر والجمع البُرم بضمّ الباء وفتح الراء، والبرام بكسر الباء).

٣ ـ(راجع ترجمة عز الدين علي بن ابراهيم السندواني من هذا الكتاب).

الكتاب «علّقه... عبدالرزّاق بن أحمد بن محمد البغدادي، بمنزله بالخاتونية الخارجة من شرقيّ مدينة السلام، في يوم الخميس العاشر من شوّال سنة ثمانين وستمائة...»، وفي سنة ٦٨١ هـ كان ساكناً برباط الإبَريّ، من شرقي بغداد أيضاً. وهو رباط ثقة الدولة علي بن محمد الدُّرينيّ زوج فخر النساء شُهْدة بنت أحمد الإبَريّ وكان شافعيّاً. وكذلك كانت زوجه المذكورة، وانتقاله المفاجئ من داره إلى رباط ثقة الدولة يبعث على العجب ويحدو على المساءَلة؛ فيجوز أنّه رهن داره وسكن الرباط، ويجوز أنّه تولّى الإشراف على أوقاف الرباط، مع كونه حنبليّاً، وذلك من النوادر، وسيأتي ما يؤيّد أنّه تولّىٰ الإشراف في بعض مباني الأوقاف.

وكان ـ رحمه الله ـ كثير الحركة في طلب الرّزق وعلم الحديث والأدب، يسترفد الولاة والتُنّاء[1]، وأرباب الثراء؛ يستملي العُلماء والأُدباء والشعراء والمحدِّثين؛ ويستكتب الذين يلقاهم نُبذاً من مرويّاتهم، وقطعاً من أشعارهم إن كانوا شعراء أو عالجوا النظم. ففي سنة ٦٨١ هـ التي ذكرنا أنّه كان فيها ساكناً برباط الأبريّ، سافر الى الحلّة كما ذكر هو نفسه في «تلخيص معجم الألقاب» وسافر إلى الكوفة، وكان يستعين على رقّة حاله برقّة قلوب الأثرياء والأُمراء والكبراء، وكثيراً ما صرّح بما أصابه من إحسان المحسنين ورفد الرافدين ونُعْمى المفضلين في أثناء التراجم، وهذا يدلّ على كرم خلقه وتواضعه وشكرانه للإحسان، على عكس كثير من المسترفدين المرفودين.

والظاهر أنّه كان، في أثناء إقامته ببغداد، يكثر الاختلاف الى الربط لكونها تحيا على الأوقاف، ولأنّها مأوى الفضلاء والعلماء والوافدين من الفقراء وملتقاهم. وقد قدّمنا أنّه ولد له ابنه أبو المعالي محمد سنة ٦٨٥ هـ فهل معنىٰ ذلك أنّه تزوّج ثانية، واستقرّ في داره ببغداد بعد انزياح علّته أو أنّه استجلب عياله من

---

١ ـ (التُنّاء: مفردها تانئ، وهو الدهقان ومن معانيها رئيس الاقليم).

مَراغة، فولدت له الخراسانية أبا المعالي محمداً ببغداد؟ هذا ما لا أستطيع الجواب عنه. غير أنّه في أثناء إقامته في مسقط رأسه بغداد لم يكن مستغنياً عن التوريق والنسخ بالأجرة؛ فقد استرجحنا أنّه كتب «الكامل» في التاريخ لابن الأثير، لأحد المستنسخين لا لنفسه؛ وكان نسخه إيّاه سنة ٦٩١ هـ بمحروسة مدينة السلام، كما جاء في آخر المجلّد الثاني من الكتاب بخطّه[١].



١ ـ(أرقام هذا المجلّد في دار الكتب الوطنية بباريس هي ١٤٩٩ وهي من النسخة الأولىٰ للكامل المنتهية بسنة ٦٢١ هـ لا النسخة الثانية، وهي المطبوعة المنتهية بسنة ٦٢٨ هـ، وبين النسختين فرق لا يُستهان به).

إشرافه على دار الكتب المستنصريّة
وسفراته إلىٰ أذربيجان وغيرها

وقد توصّل ابن الفوطيّ الى أن يكون مشرفاً على دار كتب المدرسة المستنصرية وخزانة كتبها على الوجه الصحيح، لأنّ دار كتب المستنصرية لم تكن مفصولة عنها، وكانت خزانة حافلة بألوف مجلّدات من الكتب على اختلاف أنواعها، قيل: إنّها احتوت على ثمانين ألف مجلّد أكثرها نفيسة، بخطوط منسوبة أو رائقة، وقد وصفها وصفاً موجزاً في ترجمة قطب جهان أبي المحامد حمّد بن عبدالرزّاق الخالدي قاضي قضاة المالك، قال: «قدم علينا بغداد في خدمة أخيه، لما قدمها صحبة العسكر الإيلخاني سنة ست وتسعين وستمائة، وحضر عندنا في خزانة كتب المدرسة المستنصرية في جماعة من عُلماء قزوين، فلمّا عاين تلك الكتب المنضّدة، والتي لم يوجد مثلها في العالم، لم يطالع منها شيئاً، لكنّه سأل: «هل تحتوي هذه الخزانة على الهياكل السبعة ؟ فقد كان لي نسخة مذهّبة، شذّت عني أريد أن أستكتب عوضها[1] ». واعتراف ابن الفوطيّ بأنّ كتب المستنصرية لم يوجد مثلها في العالم، مع علمه بخزانة كتب الرصد بمراغة المقدّم ذكرها، شهادة بأنّها كانت أجلّ وأنفس من خزانة كتب الرصد على وفارة كتبها.

وقد ذكر ابن الفوطيّ أنّه كان مشرفاً على خازن كتب المستنصرية، محيي الدين أبي المحامد يحيىٰ بن إبراهيم الخالدي المتوفّىٰ سنة ٦٨٢ هـ فولايته الإشراف إذن كانت قبل تلك السنة؛ وذكر في موجز السيرة لبعض الفضلاء، أنّه

---

١ ـ(راجع ترجمته في الملقّبين بقطب من هذا الكتاب).

أخذ من خزانة كتب المستنصرية كتاب «المصابيح» سنة ٦٨٧ هـ. وهـذا يـعني كينونته في المستنصرية مشرفاً أو خازناً في تلك السنة، والأوّل أقرب الى الواقع؛ فقد ذكر أنّ مجد الدين أبا عبد المجيد بن عبدالله الصبّاغ البغدادي الحكيم الطبيب المعروف بسنجر قدم بغداد سنة ٦٨٨ هـ ومعه فرمان بخزانة كتب المستنصرية؛ وكان ابن الفوطيّ في سنة ٦٩٨ هـ على وظيفته في خزانة الكتب المذكورة، على ما ذكر هو في موجز سيرة فاضل من الفضلاء. وفي ترجمة السلطان محمود[1] غازان بن أرغون ابن أباقا بن هولاكو، يقول: «وقدم غازان مدينة السلام، وصلّى صلاة الجمعة في جامع السلطان، ودخل الى خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية؛ ومعه رشيد الدين [فضل الله الوزير]، وفي خدمتهم جماعة من المقرّبين؛ وكنت يومئذ مع جمال الدين ياقوت [المستعصمي] الخازن». وذكر في أثناء التراجم أنّه كان بخزانة الكتب سنة ٦٩٩ هـ، ويذكر المؤرّخون أنّه تولّىٰ أمر خزانة الكتب حتى وفاته سنة ٧٢١ هـ، قال الذهبي: «وولي خزانة كتب المستنصرية، فبقي عليها والياً إلى أن مات[2] ». وقال زين الدين بن رجب: «وولي خزن كتب المستنصرية، فبقي عليها إلى أن مات[3]. وهذا قول بالجملة؛ وأمّا القول بالتفصيل فينبغي أن تطرح من هذه البُرهة الأزمان التي سافر فيها من بغداد الى بلاد الفرس وأذربايجان، مدعوّاً أو منتجعاً أو شاكياً أو زائراً، والأزمان التي أقامها هناك. والمهم في هذا الأمر أنّه كان يلي أمر الخزانة المذكورة قبيل وفاته؛ وليس في نصوص التاريخ ما يدفع ذلك، ولا يعد ذلك وهماً من المؤرّخين المذكورين ولا ممّن تابعهما عليه[4]، كما أيقن بعضهم تسرُّعاً وتترُّعاً مع اعترافهم

---

١ ـ (كان قدومه بغداد سنة ٦٩٦ هـ، كما ذكر هو في ترجمة قطب جهان حَمْد الخالدي المقدّم ذكره).

٢ ـ (تذكرة الحفّاظ ٤ : ٢٧٤، ٢٧٥).

٣ ـ (ذيل طبقات الحنابلة ٢: ٣٧٤، طبعة مطبعة السنّة المحمّدية بالقاهرة).

٤ ـ (الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ٢: ٣٦٤.

بأنّ الإستنابة في ولاية الخزانة قد جرت العادة بها[1].

ووجدنا في التراجم التي أثبتها ابن الفوطيّ في الجزءين من أجزاء «تلخيص معجم الإلقاب» ما يدلّ على أنّه كان ببغداد سنة «٧٠٠ هـ» وسنة «٧٠٢ هـ» حتى سنة «٧٠٣ هـ» وبعض سنة «٧٠٤ هـ» ففي هذه السنة قصد ابن الفوطيّ مقرّ السلطان غياث الدين محمد أولجايتو خربنده بن أرغون بن أباقا ابن هولاكو في أذربيجان، وكان تولّي سلطان جديد في عصر الدولة الإيلخانية، يعني في الأعم الأغلب، تبديلاً في السياسة، وتغييراً في المظاهر، واستبدالاً برجال الحكم والقضاء، كما جرت العادة به في أكثر الدول الوراثية الحكم، العاطفية السياسة. وخصوصاً بعد أن أسلم السلطان غازان، وهو أخو السلطان الجديد الماضي الذي سلبه الموت سلطانه، فصارت الدولة الإيلخانية دولة مسلمة خارجة عن حيِّز قانون جنكيزخان، وكتابه الشرعي المعروف باليسق أو إلياسه، فكانت الآمال المزمومة، والرغبات المكتومة، والمطامع المكظومة، سرعان ما تنطلق في الحكم الجديد لنيل المراتب والمناصب، أو للشكوىٰ وذكر المثالب للإنتقام والصّدام، يُضاف ذلك إلى أنّ أرباب المناصب بالعراق لم يكن لهم بُدٌّ من الجدّ والإجتهاد في الحفاظ على مناصبهم، فضلاً عن أرواحهم في عصر كانت تُراق فيه الدماء بأوهى الأسباب، معدودة أقرب عقاب، فكان الناس يدافعون عن أنفسهم ومناصبهم في بلاط السلطان الإيلخاني، لكثرة التحاسد والتنافس والسعايات، والتماكس في الولايات، والإستباق في الوشايات، ذلك لأنّ أُولئك الملوك كانُوا غُرباء، فلم يكونُوا من أهل البلاد، ولا من أصل سكّانها، ولم يكن لهم علم بأحوال الولاة والحكّام والمتصرِّفين، سوى ما يقفهم عليه

← وراجع ترجمتنا له فيما نشرناه باسم «الحوادث الجامعة» وليس به «الصفحة ص » من المقدّمة).

١ ـ (ذكر في ترجمة عز الدين المنصوري أنّه أعاد عليه جامكية الاشراف سنة ٧١٢ هـ».

رجال البلاط من المسلمين المقرّبين الموثّقين عندهم حسبُ. وكان الحِفاظ على المناصب يستوجب إيفاد الوفود إلى حضرة السلطان الإيلخاني، وسُدّة وزيره، ومقام كُبراء الدولة الحافين به، والأُمراء المكناء عنده مستحقبين الوصايا والهدايا، ويحضر أحياناً أرباب المناصب بأعيانهم. ولا يبعد أن يكون ابن الفوطيّ ممّن أصابه حيف، أو ممّن سَعوا في تحقيق أمل كان مزعوماً أو دُعي إلى عمل فسافر إلى حضرة السلطان المذكور، وتعرف تلك الحضرة بالأوردو (الكلمة التركية المغولية) أي المخيّم والمعسكر بالعربية، وقد ذكر ابن الفوطيّ في كتابه المذكور أنّه سافر الى الأوردو سنة ٧٠٤ هـ مع النقيب الطاهر رضي الدين أبي القاسم[١] علي بن طاووس الحسينيّ.

وأغلب ظنّي أنّ ابن الفُوَطيّ سافر إلى حضرة السلطان محمّد أولجايتو، بدعوة من أصيل الدين الحسن بن نصير الدين الطوسيّ، وترغيب من رشيد الدين فضل الله الوزير، أو أحد أتباعه للنسخ والمقابلة، لأنّ خطّه كان جميلاً ونسخه كان سريعاً، على ما ذكر المؤرّخون ولا سيّما الصلاح الصفدي، يؤيّد ذلك الظنّ الغالبَ أنّ ابن الفوطيّ قال في ترجمة عفيف الدين محمد القاشي النقّاش: «رأيته بأرّان في مخيّم السلطان، وهو ينقش في كتاب المولى الوزير الحكيم رشيد الدين سنة خمس وسبعمائة، وفي سنة ٧٠٦ هـ كان بتبريز، كما صرّح به في ترجمة قطب الدين محمد ابن عمر بن أبي الفضل التبريزيّ الفقيه القاضي نائب قاضي القضاة[٢]، وكان فيها أيضاً سنة ٧٠٧ هـ كما ذكر في ترجمة عز الدين الحسين بن سعد الله بن حمزة العلويّ العبيدليّ[٣]، وسافر في السنة نفسها الى السلطانية، كما صرّح به في ترجمة عز الدين بن محمود الشرواني

---

١ ـ (هذا رضي الدين علي بن طاووس الأصغر لا الأكبر المتوفّى قبل ذلك بسنين غير قليلة).

٢ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بقطب الدين من هذا الكتاب).

٣ ـ (ترجمته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

المعروف باليامجي[1]؛ وترجمة مجد الدين اسماعيل بن يحيىٰ الشيرازي القاضي.

ولبث ابن الفوطيّ في أذربيجان في معسكر السلطان أولجايتو، ومعيّة أصيل الدين الحسن بن نصير الدين، ورعاية الوزير رشيد الدين من سنة ٧٠٤ هـ إلى سنة ٧٠٧ هـ أي ثلاث سنوات أو أقل منها، ولم يبق ست سنوات كما قال بعض الباحثين، ألا تراه يقول في ترجمة القاضي عز الدين الحسن بن القاسم ابن هبة الله النيلي المالكيّ قاضي قضاة العراق: «وشهدت عنده في... سنة ثمان وسبعمائة من غير تزكية أحد، وذكر للقاضي تاج الدين علي بن أبي القاسم السبّاك أنّني عنده عدل ثقة، فأثنىٰ مولانا تاج الدين أيضاً[2] ». وفي هذا الخبر دلالة على أنّ ابن الفوطيّ جُعل من الشهود المعدّلين بمدينة السلام بغداد في سنة ٧٠٨ هـ ، وأنّه كان فيها في تلك السنة، وكان ببغداد أيضاً في سنة ٧٠٩ هـ[3] فقد قال في ترجمة محيي الدين أحمد بن اللّيثي الفقيه: «ولمّا خرج والده من بغداد كان في خدمته وانتقل إلى شيراز وأقام بها... وجاءنا نعيّه سنة تسع وسبعمائه...». فقوله: «وجاءنا نعيّه» اصطلاح تاريخي يقوله المؤرّخ حينما يكون مقيماً في بلده، فيجيئه نعيّ المترجم. فان كان في غيربلده عند ورود النعيّ ذكر البلد الذي هو فيه.

وقد كان ابن الفوطيّ في سنة « ٧١٠ هـ » بالسلطانيّة[4] وهذا يعني أنّه ترك

---

١ ـ(ترجمته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

٢ ـ(راجع ترجمته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

٣ ـ(وقع في معين هذا الموجز من سيرة ابن الفوطيّ «تسعمائة» من غلط الطبع، راجع مجلّة المجمع العلمي العراقي ج ٩ ص ٧٢).

٤ ـ(قال عبدالرشيد بن صالح في تلخيص الآثار: السلطانيّة هي المدينة الجديدة بأرض الجبال بين قزوين وزنجان، بناها السلطان أولجايتو محمد بن أرغون خان سنة خمس وسبعمائة، من أجل بلاد الله وأحسنها هواءاً وماءاً وأعجبها عمارة، بها قصر لكل أمير ووزير، بها دار [السلطان] ولها أسواق عجيبة ومدارس شريفة...).

العراق سنة «٧٠٩ هـ» أو سنة «٧١٠ هـ» إلى أذربيجان ومدينة السلطان. قال في سيرة عماد الدين[١] الحسن بن الحسين الاسترابادي: «اجتمع بـه ابـنه أبـو المعالي محمد، لما عَبر باستراباذ في جمادى الأُولى سنة عشر وسبعمائة، لمّا جاء إليّ بالسلطانية من بغداد فأشكره عندي (كذا) وقال: أنشدني وكتب لي بخطّه...».
والظاهر لنا أنّ ابن الفوطيّ عاد الى بغداد مستصحباً ابنه أبا المعالي محمداً؛ فـقد قال في ترجمة عز الدين محمد بن محمد القوهذي الرازي: «... اجتمعتُ بخـدمته بهول جغان من أرّان سنة خمس وسبعمائة... وقـدم بـغداد في حـضرة الوزيـر الأعظم تاج الدين علي شاه في ذي الحجّة سنة اثنتي عـشرة وسـبعمائة؛ وهـو محمود السيرة وحَضَرْتُهُ ولم أذكر له شيئاً من حالي[٢] ». فـابن الفـوطيّ كـان ببغداد في سنة ٧١٢ هـ أيّام قدوم علي شاه الوزير إيّاها. والظاهر أنّ حاله التي لم يذكر منها شيئاً للوزير، هي عزل جمال الدين عبدالله بن محمد بن علي العاقولي، قاضي القضاة، له عن ولاية شيء من الأوقاف كان يليه؛ فانّ ابن العاقولي في سنة ٧١٢ هـ صار إليه أمر الأوقاف، فعزل ابن الفوطيّ عمّا كان يليه، ولم نـقف عـلى سبب عزله سوىٰ ما يبادر الى الذهن أوّل وهلة من كونه مقصّراً، أو كون ولايته مخالفة لشرط الواقف، كأن يكون شافعياً: مع أنّ ابن الفوطيّ حنبليّ، وهـو مـا نستشفّه من الأخبار في ترجمة عز الدين الحسين[٣] بن علي بن محمد الخـواري قال في ذكره: «حصل بيني وبينه معاملة من جهة الوقف، وكـان يشـتري ثمـرة البستان الديباجي الموقوف على رباط الكاتبة [شُهدة] بنت الإبَريّ. ولمّـا ولي ابن العاقولي وكنتُ قد بعته منه واستسلفت ثمنه للزحمات التي كان أصلها تولية ركن الدين العلويّ...». وقال في ترجمة عز الدين الحسين[٤] بن محمد بن عبيدالله

---

١ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بعماد الدين من هذا الكتاب).

٢ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

٣ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

٤ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

ابن النيّار البغدادي: «وناب قبيل الواقعة الصّماء التي عمّت الناس بتولية جمال الدين عبدالله العاقولي... وعزلني ابن العاقولي عمّا كان بيدي، فتركت التّرداد إليهم، وذلك سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، وقد ذكرت ذلك مستوفى في «التاريخ على الحوادث المرتّب على السنين» والله المستعان على جفاء [الزمان] ». وهنا اعترف ابن الفوطيّ بأنّه قد سبّ وشتم وثلب وذمّ.

وكان بعض أصدقاء ابن الفوطيّ يحسب أنّ الرجاء والتوسّل والضراعة تعيد ابن الفوطيّ الى ولايته للوقف المذكور، إلاّ أنّه لم يفعل ذلك وكأنّه ندم على ذلك[1]. وقد علمنا ممّا نقلنا أنّه كان ببغداد في سنة ٧١٢ هـ، كما ذكرنا آنفاً، وقد حرم رزقه من نظارة الوقف، كما قال هو نفسه، مدّة سنتين يعني الى سنة ٧١٤ هـ وهو مقيم ببغداد. وكان ممّا آشتغل به في تلك السنة مقابلة «جامع التواريخ» تأليف الوزير رشيد الدين، قال في ترجمة كمال الدين موسىٰ بن عبدالله الأردبيلي: «وهو الآن بالمدرسة الغزانية[2]، سنة أربع عشرة وسبعمائة؛ وفي خدمته اتّفقت مقابلة كتاب «جامع التواريخ» الذي صنّفه المخدوم العادل رشيد الدين». ويؤيّد كونه ببغداد سنة ٧١٤ هـ ما قاله في ترجمة مجد الدين أحمد بن محمد بن سُكَيْنَة، قال: «وقد أنعم جمال الدين بن العاقولي[3] وأمر بكتابة محضر ليأخذ له الرباط المنسوب إلىٰ سكينة بالمشرعة... من بنات ابن سكينة. فكتبت

---

١ ـ(قال في موجز سيرة كمال الدين محمد بن عبدالله بن الحريميّ: انتسجت بيني وبينه مودّة مؤكّدة... وكان قد أشار عليّ [بأن أجتمع] بجمال الدين بن العاقولي، فلم أسمع وكان ذلك منه عن صدق نيّة وصفاء طويّة، فلم أقبل وحُرمتُ رزقي مدّة سنتين، فكنت كما قال: أوسعتهم شتماً وأودَوا بالإبل).

٢ ـ(ذكر ابن الفوطيّ في موجز سيرة مجد الدين اسماعيل بن محمد البغدادي الصيدلاني أنّه من الجماعة الذين عيّن عليهم في الإشتغال بتصنيف المخدوم رشيد الدين الوزير بالمدرسة التي أنشأها بالغزاني بباب الظفرية سنة ٧١٣ هـ).

٣ ـ(غيّر ابن الفوطي ها هنا أُسلوبه في ذكر ابن العاقولي).

له صورة النسب في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وسبعمائة؛ وهو المستحقّ للنظر في الرباط المذكور لإفضاله ومعرفة أدبه».

كان ابن الفوطيّ بارعاً، وناسخاً مجوّداً، ومتقناً للّغة الفارسية، فكان اشتغاله بالمدرسة الغزانية في الظفرية من شرقي بغداد مخّففاً لمؤونة العيش. ولا أحسب أنّ اشتغاله في المدرسة المذكورة كان مقصوراً على مقابلة الشيخ رشيد الدين الموسوم بجامع التواريخ، بل كان ينسخ ويقابل في أكثر تآليفه.

وفي شهر ربيع الآخر من سنة ٧١٦هـ سافر ابن الفوطيّ الى السلطانية شاكياً أو مسترفداً؛ فقد كان يودّ عزل جمال الدين بن العاقولي عن الأوقاف، ولعلّه سعىٰ في ذلك في تلك السفرة. ويفهم من موجز ترجمته لغياث الدين محمد[١] بن رشيد الدين الوزير أنّه عطف عليه. قال: «استدعاني الى خدمته ليلة النصف من شعبان الواقع في سنة ست عشرة وسبعمائة بالمدرسة الرشيدية المنسوبة الى [والده]، في جماعة من الأعيان والعلماء والأكابر والفضلاء، فصلّينا في داره العامرة، ولما انقضت الصلاة أمر بإحضار أهل الطّرب وما يتعلّق بأسباب الجمعيّا [ت] من الفواكه... وأنواع المشروب، وأحيينا تلك اللّيلة في خدمته».

وممّا يثبت سفرته المذكورة الى السلطانية قوله في سيرة عز الدين[٢] أبي المظفّر يحيىٰ بن شمس الدين محمد الجويني الكاتب: «ولمّا قصدت الحضرة، في شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة، كان عز الدين قد ظهر أنّه لم يقتل»، وقوله في سيرة محيي الدين عبدالقادر بن أحمد الصرصري: «وسمع مولانا قاضي قضاة الممالك شرقاً وغرباً نظام الحق والدين أبو المكارم عبدالملك بن محمد القزويني ثم المراغي قوله بمحروسة السلطانية في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة أو شافهه بالعدالة...»، وقوله في

---

١ ـ(راجع ترجمته في الملقّبين بغياث الدين من هذا الكتاب).

٢ ـ(ترجمته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

موجز ترجمة محيي الدين عيسىٰ بن أبي المجد الشرواني: «واجتمعت بخدمته مع مولانا المعظّم الفاضل نجم الدين أبي بكر بن محمد الطشتي في دار قضاة الممالك نظام الحق والدين[1]، في أوائل جمادى الآخرة سنة ست عشرة وسبعمائة؛ وهو شيخ فاضل عالم، حسن الأخلاق». وقال في سيرة مجد الدين عبد الكريم بن حاجي بن الياس المراغي: «رأيته بمحروسة السلطانية في المرّة الثانية، سنة ست عشرة وسبعمائة وكتبت منه ما لم أعرفه من الأحوال». وقال في ترجمة عز الدين[2] طاهر بن محمد بن أبي بكر التبريزي: «رأيته مع عمّه عماد الدين المفضل، في حضرة سعد الدين هبة الله بن عبدالمحسن الجوهري، بالسلطانية سنة ست عشرة وسبعمائة». وفي مختصر سيرة عز الدين الحسين[3] بن أبي الفخر الجاردهي: «رأيته في بيوت الخاتون المعظّمة حاجية خاتون في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وسبعمائة».

وقد أطلت في إثبات ذلك، لأنّ بعض الباحثين ادّعىٰ أنّ ابن الفوطيّ عاد الى بغداد سنة ٧١٦ هـ، وذلك وهم مبين. وقد انصرمت سنة ٧١٦ هـ وسنة ٧١٧ هـ وابن الفوطي بالسلطانية؛ ولعلّه كان كما كان في سفرته الأُولى ينسخ ويقابل، ويعين على التأليف، وربّما كلّف الترجمة من الفارسية الى العربية في خدمة رشيد الدين؛ ولعلّ السبب في الانصراف التام لخدمة الوزير المذكور هو وفاة مخدومه وابن أستاذه وحاميه أصيل الدين الحسن بن نصير الدين الطوسيّ سنة ٧١٥ هـ.

وفي سنة ٧١٨ هـ عاد ابن الفوطيّ الى بغداد. استدللنا على ذلك بأنّه ذكر خبرين لتعديلين جرياً ببغداد ذِكرَ رجل مقيم بها[4]، وكان التعديل الأوّل في شهر

---

١ ـ (يعني عبدالملك بن محمد القزويني المذكور قبيل هذا).

٢ ـ (موجز سيرته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

٣ ـ (يراجع موجز سيرته في الملقّبين بعز الدين من هذا الكتاب).

٤ ـ (تراجع ترجمة فخر الدين أحمد بن علي الهمْداني وفخر الدين ابراهيم بن محمد

رمضان، والتعديل الثاني في شوّال، فابن الفوطي عـاد الى بـغداد قـبل هـذين الشهرين من سنة ٧١٨ هـ، وفي شهر جمادى الأُولى من تلك السنة، قتل الوزير ابن رشيد الدين بأمر من السلطان أبي سعيد بهادر خـان بـن السـلطان محـمد أولجايتو، ولمّا قتل الوزير المذكور كان ابن الفوطيّ ببغداد، والفرق بين جمـادى الأُولى وشهر رمضان ثلاثة أشهر في الأقلّ. وكان من توفيق الله تعالى له أنّه عاد قبل قتل الوزير، ولولا ذلك ما سلم من الأذىٰ، لأنّه كان في خدمته ومن أتباعه، وإن كان في زمرة الناسخين والكتّاب، فـفي سـاعة الغـضب وعُـسر الحسـاب لا يتحدّد الأذىٰ والعقاب.

واستمرّ ابن الفوطيّ على الإقامة ببغداد من سنة ٧١٨ هـ الى سنة ٧٢٣ هـ وفيها توفّي مفلوجاً عن إحدىٰ وثمانين سنة، وكانت وفاته في آخر نهـار الإثنين غرّة المحرّم؛ وقيل في ثالثه، وقيل في ثاني عشره من تلك السـنة، وكـانت مـدّة إصابته بالفالج أكثر من سبعة أشهر، ودفن في الشونيزية مقبرة الصوفية، وهـي أقرب الى شرقيّ بغداد من مقبرة الإمام أحمد بن حنبل بباب حرب؛ وإن كـانتا بالجانب الغربيّ، وكانت على سيرة ابن الفوطيّ مسحة من التصوّف، وإن ظُـئر عليه ظأراً بأسباب مختلفة، فالتعوّد باستمرار الزمن يكون عادة، وكان هو صوفي السيرة والمعيشة دون المشرب والذوق. وربّما كان في دفنه هناك سـبب لانـزال نجهله ممّا يخـصّ سيرة ابن الفوطيّ من حيث الوفـاء بحـقوق المـذهب الحـنبلي وسلوك الطريقة السلفيّة والقيام بالفرائض والسُّنن.

← السمرقندي من هذا الكتاب).

سيرته العلمية وآثاره الأدبيّة ومنها التاريخ

ذكرنا في أثناء الكلام على سيرة حياته، إن صحّ التعبير، شيئاً من سيرته العلمية. وذلك للاتّصال الوثيق بين السيرتين، بحيث يتعذّر الفصل بينهما فصلاً تامّاً، ونحن نحاول ها هنا أن نتكلّم على سيرته العلمية، وآثاره ببعض تفصيل، فابن الفوطيّ كان والده قد هيّأه لدراسة الأدب وإتقان الحديث النبويّ وعلومه، كشأن أبناء الطبقة الوسطىٰ من المجتمع الإسلامي العراقيّ في القرن السابع للهجرة وما قبله؛ وهم الأعيان إذا عدّدنا الطبقة الأُولى طبقة الأُمراء، وقد ذكر هو في تلخيص معجم الألقاب أنّه درس المقامات الحريريّة، كما نقلناه من قبل، وسمع جامع الترمذي في الحديث، كما قدّمنا ذكره، قبل أن يبلغ الرابعة عشرة من عمره، ولكن مثل هذه الدراسة تكون، كما هو معروف، قليلة الفوائد لصغر السنّ. فالحشد اللّغوي الذي احتوت عليه المقامات الحريريّة، وغريب الحديث الذي اشتمل عليه جامع الترمذيّ، ليسا ممّا يستوعبه ويعيه تلميذ فيما دون الرابعة عشرة من العمر بأيّام أو أشهر، ولا ممّا يفهمه، فالدراسة التي درسها ابن الفوطيّ قبل أسره ونقله الى خارج العراق أي قبل سنة ٦٥٦ هـ التي قُرضت فيها الدولة العبّاسيّة إنّما كانت أشبه بالأحلام، إلاّ أنّ فائدتها الجليلة كانت في إنقاذ ابن الفوطيّ من الأُمِّيّة وفي تعليمه الكتابة، أعني إقداره على القراءة والكتابة، وهما بابا التثقّف والتعلّم الأوحدان.

والظاهر أنّه تعلّم مبادئ الخطّ على مؤدب حسن الخطّ، وأنّه كان له ميل الى جمال الخطّ. فلمّا هرب من أسر الكفّار، وأراد بهم التّتار، والتجأ الى نصير الدين الطوسيّ بمراغة سنة « ٦٦٠ هـ » وانتظم في سلك أتباعه وتلامذته، ووكل اليه أمر خزانة كتب الرصد، اجتهد في تحسين خطّه. لأنّ من لوازم الخازن في خزائن الكتب ودورها أن يكون حسن الخطّ، وقد أتقن خطّ النسختعليق

ويسمّىٰ «النستعليق» على النحت لا على التركيب، وهو الخطّ الشائع أيّامئذ في بلاد فارس، المفيد الاقتصاد في استعمال الكاغد والورق وغيرهما، لتعليق العلوم والفنون على اختلافها، وقد أمره نصير الدين بكتابة الزيج الإيلخاني وغيره من كتب علم النجوم، وجمال خطّه بنوعيه ظاهر فيما بقي ووجد من كتبه ومنسوخاته، «كتلخيص معجم الألقاب» وكتاب «الأحكام»، و «كامل ابن الأثير»، قال الصلاح الصفدي في كتابه «أعيان العصر وأعوان النصر»: «وأمّا خطّ ابن الفوطيّ فلم أر أقوىٰ منه ولا أبرع، ولا أسرح ولا أسرع، خطّ فائق، رافع رائق، بديع الى الغاية في تعليقه... وكان يكتب من هذا الخطّ العجيب في كل يوم أربع كراريس، يأتي بها أنقش وأنفس من ذنب الطواويس، وأخبرني من رآه قال: ينام ويضع ظهره الى الأرض، ويكتب ويداه الى جهة السقف. ولم أر له بعد هذا خطّاً إلاّ وهو عجب». وقال الذهبي وتابعه ابن رجب: «كتب الكثير بخطّه المليح... وله ذكاء مفرط وخطّ منسوب رشيق في غاية الحُسن»، وقال ابن حجر العسقلاني: «كتب بخطّه المليح كثيراً جدّاً... وكان له نظم حسن، وخطّ بديع جدّاً. ملكت بخطّه «خريدة القصر» للعماد الكاتب في أربع مجلّدات، في قطع الكبير؛ وقدّمتها لصاحب اليمن فأثابني عليها ثواباً جزيلاً جدّاً، وكان مع حُسن خطّه يكتب في اليوم أربع كراريس».

ودرس ابن الفوطيّ علوم الأوائل، ومنها الفلسفة على النصير الطوسيّ، كما يفهم من مُترجميه، وحضر مجالس كبار العلماء في ذلك العصر؛ وكانوا يردون مراغة جماعات جماعات ووحداناً، وكتب دروس الحكمة لنفسه ولغيره كما ذكر هو نفسه، إلاّ أنّنا لم نجد في أقواله ولا في تآليفه ولا في أسمائها أثراً لتلك الحكمة، ولذلك لم يغلُ ابن حجر في نعته بالحكمة بل قال: «وكان له نظر في علوم الأوائل». والله أعلم بذلك النظر، بعد أن لم نجد له من أثر، فالرّجل حنبليّ المذهب، سلفيّ المشرب، لا يعرّج صادقاً على علوم الأوائل والفلسفة والحكمة وهواه في الحديث.

ولا شكّ في أنّ ابن الفوطيّ درس اللّغة العربيّة، وحفظ المقامات الحريريّة، كما ادّعىٰ، إلاّ أنّه لم يدرس اللّغة دراسة حـقّة، دلّ عـلى ذلك أُسـلوبه القـصير النفس، المكرور السجع، الخالي من كلّ أناقة، الضـيّق الدائـرة؛ ودلّ عـلى ذلك ارتكابه أحياناً الغلط النحوي، أعني اللّحن، والخطأ الكتابي، كما هو ظاهر للعالم القارئ لما بقي من أجزاء كتابه «تلخيص معجم الألقاب»، ثمّ إنّ إقباله على تعلّم اللغة الفارسيّة بالتحقيق واللّغة المغولية على الراجح أوهن قـدرته عـلى اللّـغة العربية، فظهرت العجمة في تركيب كلامه أحياناً، كتذكير المؤنّث وغـيره؛ وربّمـا كان يكتب بالفارسيّة أحسن من كتابته بالعربيّة؛ إلاّ أنّنا لم نعثر عـلى كـتابة له بالفارسيّة غير ما نسخه منها في الكتب العربيّة ناقلاً النصوص، وإن نعثر يوماً ما ينبغِ أن نعرضها على محسن مُتقن لتلك اللّغة ليحكم في أمرها.

إنّ ابن الفوطيّ قد تيسّر له أن يقضي من عمره أكثر من ست وخمسين سنة في خزانتي الرصد التي قيل: إنّها احتوت على أربعمائة ألف مجلّد، كما ذكرنا سابقاً، وخزانة المدرسة المستنصريّة التي كان فيها ثمانون ألف مجلّد، فقرأ منها ما شـاء، ونقل منها ما أراد، ونسخ منها ما شاء وكان من كتب نفيسة، ومخطوطات أُخرىٰ نادرة، وتواريخ عزيزة، وجوامع كتب التراجم والألقاب، والسِّير والأنساب مـا يعدّ بعشرات بل مئات، فضلاً عن كتب الحديث ورجـاله، وكـتب المحـاضرات والأخبار، ودواوين النثر والشعر، وكتب الرقائق والتـصوُّف والحـكمة والطبّ والهيأة وما وراء الطبيعة، وغير ذلك كالحساب والهندسة.

وقد لهج ابن الفوطيّ بالتاريخ على اختلاف أنواعه المعروفة يـومئذ، لأنّ العيش الصوفي يميل الى التاريخ، وفيه كثير مـن المـواعـظ والعِـبَر، والحـوادث والتجارب والغِيَر، ولأنّه خير ما تقضىٰ بـه الأوقـات، وتسـتمتع بـه النـفوس الحكيمة، ولأنّه يحتاج الى إمعان في إنعام الفكر وإضناء للـدّماغ في الإسـتيعاب والإدراك، ولأنّ موادّه مهيّأة وافرة مـتكاثرة، ولأنّ ابـن الفـوطيّ كـان يـدّعي العروبة، ويحتج للإنتماء الى الأمير معن بن زائدة الشيباني؛ ألا تقرأ قوله في آخـر

تسميته نفسه «الشيباني» بخطّ يده. وقد ذكرنا أنّ ذلك ممّا حداه على تعلّم علم الأنساب، والأنساب من علوم التاريخ، ولأنّه خالط العلويّين، وتتلمذ على نسّابة مشهور منهم هو جمال الدين أحمد بن مهنّا العلويّ، والعلويّون مغرمون بالأنساب، وعرضَ بعض تآليفه على السيّد عميد الدين عبدالمطّلب بن علي بن الحسن بن المختار، فطالع فيه، كما ذكر هو في ترجمته[1]، ولأنّ أكثر فنون التاريخ القديم لا تتعدّى النسخ والجمع والترتيب، وابن الفوطي ناسخ بارع استئلافاً واحترافاً.

ولم يقتصر ابن الفوطيّ على الجمع والإقتباس من الكتب، بل بعثه حبُّه للسّماع، أعني سماع الأحاديث، على الإستكثار من ذلك، والسعي الى الشيوخ الرّواة، والقصد الى المعمّرين منهم والعلماء والأُدباء والشعراء يستمليهم أو يستكتبهم أو يسترويهم أو يستقرئهم أو يستنشدهم، وينقل عنهم بالمشافهة أو الإجازة أو المناولة، حتى لقد ذكر أنّ مشيخته احتوت على خمسمائة شيخ بين مسمع له ومجيز له الرواية عنه، وأنا أحسب هذه المشيخة مقصورة على رجال الحديث النبوي الشريف، وإلاّ فانّ الذين لقيهم وكتب عنهم أو استكتبهم يعدُّون بآلاف، ولا أقول بأُلوف. ومنهم من لقيه مرّتين، ومنهم مَن لقيه ثلاث مرّات في ثلاثة مواضع، ولم ينكل عن النقل عنه في المرّات الثلاث، كما ذكر في سيرة كمال الدين أحمد بن أبي بكر البكري الزنجاني.

وقد حفظ ابن الفوطيّ في كتابه «تلخيص مجمع الآداب المرتّب على معجم الأسماء في معجم الألقاب» فوائد كثيرة وفيرة في الأدب والشعر والتاريخ والنثر الإخواني والنثر الديواني، لا توجد في كتاب غيره، فضلاً عن التراجم التي كتبها لأعيان عصره وأماثل مصره، في عصر قلّ فيه المؤرِّخون باللّغة العربية في البلاد الشرقية خاصّة، ولا سيّما العراق والجزيرة، وذلك لغلبة اللّغة الفارسية في عصر المغول. وإنّ هذا المعجم الوسيع المبني على الألقاب أوّلاً، يدلّ دلالة واضحة على

---

١ ـ (راجع ترمته في الملقّبين بعميد الدين من هذا الكتاب).

كثرة مجموعات ابن الفوطيّ التاريخية ووساعة مطالعاته. ولا غرابة في ذلك، فقد كان يقيّد وينقل ويترجم ويستنشد ويستملي ويستكتب ويستقرئ طوال سيرته العلميّة[1] وسيرته الأدبيّة[2]. ولذلك قال ابن حجر العسقلاني في الدرر: «كان روضة معارف، وبحر أخبار».

ولم نجد عند ابن الفوطيّ ميلاً الى الفقه وأُصوله، ولا ألفينا في كتابه نكتاً فقهيّة، لأنّه ابتدأ صباه بدراسة الأدب وسماع الحديث؛ ولم يرغبه والده في الفقه، ولم تكن سنّه قبل أسر المغول له متأهّلة لدراسة الفقه، وفيه الأُصول والإستدلال والإستنباط والعلّة والمعلول والقياس والإستصحاب، وأُصول الفقه ـ في رأيي ـ من العلوم التي تساعد على فهم الحكمة والفلسفة، فلو كان ابن الفوطيّ درس أُصول الفقه لسهّل ذلك عليه أن يستوعب فنون الحكمة من علوم الأوائل، ثمّ إنّ المربى الذي عاش فيه بمراغة لم يفتح له مجالاً لدراسة الفقه وأُصوله وفروعه، لأنّها كانت في ذلك المربى من العلوم الثانوية، على أنّ تهاونه بعلوم الأوائل حفظ عليه دينه وصانه من بلاء الإلحاد. غير أنّ عفيف الدين المطريّ قال، كما جاء في تذكرة الحُفّاظ: «بلغني أنّه كان يُخلّ بالصلوات، ويدخل في بلايا»، وقال الذهبي نفسه: «وبعض الفضلاء تكلّم في عدالته، وكان ربّما يشرب المسكر»، وزاد ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة وقد تكلّم في عقيدته وفي عدالته: «وسمعت من بعض شيوخنا ببغداد شيئاً من ذلك». وقال ابن حجر في لسان الميزان نقلاً عن الذهبي: «كانت في دينه رقّة»، ونقل عن الذهبيّ أيضاً في ذيل العبر: «أنّ له هنات وبوائق».

فإن كان أراد بالعقيدة عقيدة الإسلام، فالمتكلِّم في عقيدته لم يكن على

---

١ ـ (يُراد بالسيرة العلمية ما تعالمه معاصروه من مدلول العلم كالحديث وعلومه من رواية ودراية وتاريخ شيوخ).

٢ ـ (الكتب المهمّة التي ذكرها مستفيداً منها في الجزء الرابع والجزء الخامس من التلخيص زادت عدّتها على ١٥٢ كتاباً).

صواب؛ وإن أراد له مخالفته لعقيدة الحنابلة، فذلك أمر ممكن، لأنّه كما ذكرنا قبلاً قد خرج من دائرته الإجتماعية الضيّقة وساح في البلاد، وخالط مختلف طبقات العباد، واتّسعت آفاق فكره باطّلاعه على كتب الحكماء الطبيعيّين ولو لم يستوعب دراسة الحكمة ولا استوفاها، واتّصل بأهل المذاهب الأُخرىٰ ولا سيّما الشافعية، وقد تصوّف بسببهم مجبراً مظؤوراً، وخالط الشيعة الإمامية علماءها ونسّابيها كعبد الكريم بن طاووس، فقد ساكنه في مشهد البرمة ببغداد، ورضيّ الدين علي ابن طاووس الصغير النقيب، وقد رافقه في السفر الى السلطانية، كما مرّ، والنصير الطوسيّ، وقد تتلمذ عليه والتجأ إليه ووجد فيه المفيد المعين، والمساعد، وخالط غيرهم ممّن ذكرهم في معجمه، وعرّفنا منهم جماعة انضمّ على أسمائها وسيرها الجزءان المعثور عليهما من التلخيص. وأمّا شربه المسكر فقد صرّح هو نفسه بما يشعر به في ترجمة الوزير غياث الدين محمد ابن الوزير رشيد الدين، وقد تقدّم، وأمّا صحّة عقيدته الاسلامية عموماً فثابته بما كان ينعي على ذوي العقيدة السيئة والمتفلسفين الذين لا يقولون بالشريعة المحمّدية، كما ذكر هو[1]. وأمّا عدالته فقد ذكرنا أنّ قاضي القضاة الحسن بن القاسم النيلي قبل شهادته سنة ٧٠٨ هـ من غير تزكية؛ وفي ذلك ما فيه من جليل التعديل، ولعلّه كان في زمان أعوزت فيه الشهود المزكّون الذين تقبل شهادتهم فيه.

إنّ ابن الفوطيّ، وإن ألّف بمراغة كتاب «من قصد الرصد» وسمع جماعة من الشيوخ والعلماء فيها وفي غيرها من بلاد الفرس، فأعظم سعيه في سماع الشيوخ وجمع الأحاديث قد ابتدأ بعد رجوعه الى بغداد سنة ٦٧٩ هـ لأنّ بغداد يومئذ لا تزال معدن الرّواة والمحدِّثين، ومباءة العلماء والفضلاء، وإن ذهب كثير منهم بالسيف في واقعة المغول سنة ٦٥٦ هـ ولأنّ الكوفة كانت تحتفظ بجماعة من شيوخ الإماميّة وشيوخ الحنفيّة، هم منية طالب الحديث وطلبة متمني الرواة؛ ولأنّ الحلّة احتضنت الأدب العربيّ بعموم معناه بعد سقوط بغداد بأيدي المغول،

---

١ ـ (راجع ترجمة عضد الدين عبدالرحمن بن أحمد الايجي من هذا الكتاب).

وآل مهنا الحسنيّون الذي خالطهم ابن الفوطيّ مخالطة تامّة وروىٰ عن جماعة منهم؛ ولذلك سافر الى الحلّة وإن كان سفره في طلب الرِّزق أيضاً.

إنّ الذي رفع مقام ابن الفوطيّ هو زيادته على كتابة من كتب من المؤرِّخين قبله، وذلك بذكره حوادث عصره ومعاصريه. ولذلك استأهل أن يذكر في كتب التاريخ والتراجم الجليلة، مثل كتب شمس الدين الذهبيّ، وكتب الصفديّ، وتاريخ ابن رافع السّلاّميّ، وكتب غيرهم من المؤرِّخين غير العراقيّين؛ فضلاً عن العراقيّين على قلّتهم بعد ذلك العصر. وقد استحقّ أن يذكره الذهبيّ بقوله في «تذكرة الحفّاظ»: «ابن الفوطيّ العالم البارع، المتقن المحدِّث، الحافظ المفيد، مؤرِّخ الآفاق، معجز أهل العراق، كمال الدين أبو الفضائل عبد الرزّاق بن أحمد[1] ...». وقال مؤلّف كتاب «غاية الإختصار» في خبر رواه: «حدّثني الفاضل المؤرِّخ العلاّمة أبو الفضل عبد الرزّاق بن أحمد الشيباني» يعني ابن الفوطيّ، وقد وصفه بـ «الفاضل العلاّمة». وقال الذهبيّ في موضع آخر: «ما كان ابن الفوطي بدون أبي الفرج الأصبهاني[2]». وقد قدّمنا قول ابن حجر في «الدُّرر»: «إنّه كان روضة معارف وبحر أخبار». وفي التسوية بينه وبين أبي الفرج الأصفهاني نظر أيّ نظر، وذلك لإختلاف المذهب والمشرب والموضوعات.

وأقوال المؤرِّخين في مدحه كثيرة، من ذلك قول الذهبيّ في «تذكرة الحفّاظ»: «ابن الفوطيّ العالم البارع المتقن المحدِّث الحافظ المفيد». وقوله في موضع آخر وهو «المعجم المختصّ»: «المحدِّث البارع العالم المتفنِّن مؤرِّخ الدنيا» «فاق علماء الآفاق في علم التاريخ وأيّام الناس، وصنّف في ذلك وقر بَعِير بخطّه

---

١ ـ(ولم يثبت الذهبيّ على قوله فقد نقل ابن حجر العسقلاني من تاريخه أنّه قال: «لم يكن ابن الفوطيّ بالثبت فيما يترجمه» «لسان الميزان ٤: ١٠»، وقال في تذكرة الحفّاظ ٤: ٢٧٧: «كان يترخّص في اثبات ما يرصّعه ويبالغ في تقريض المغول وأعوانهم»، مع أنّ المغول كان فيهم المسلم وغير المسلم، فمؤاخذته بالتقريظ لهم عموماً مجانبة للإنصاف).

٢ ـ(لسان الميزان ٤ : ١٠، ١١).

المنسوب وعبارته العذبة... أجاز لنا غير مرّة، ومع سعة معرفته لم يكن بالمتثبّت فيما يُترجمه، ولا يتورّع في مديح الفجّار، وفي دينه رقّه، ويأخذ جوائز التّتار والله يسامحه».

وإطالة الله تعالى عمره جعلته مرغوباً في حديثه، متوقاً الى سماعه، مطلوب الإجازة، وقد استجازه شمس الدين الذهبيّ وغيره من أعلام المحدِّثين، كما مرّ نقله آنفاً. واستجازه الفريقان، فريق السُّنّة وفريق الشيعة، كالسيّد تاج الدين محمد بن القاسم بن مُعيّة الحسني النسّابة، ونقل كثيرون من تآليفه في التاريخ والأنساب.

وقد ألّف ابن الفوطيّ في علوم الحديث والأدب والشعر، فضلاً عن التاريخ والتراجم والأنساب، بمعناها المفهوم اليوم.

وبقي قسم من تآليفه في التراجم، ولم نجد له كتاباً أدبيّاً فيما بقي من المخطوطات، كـ «درر الأصداف» الآتي ذكره قريباً، وقد عالج ابن الفوطيّ نظم الشعر، فيما يسمّى اليوم بالمناسبات؛ وشعره وسط أو دون الوسط. قال في مدح عماد الدين[1] خضر بن ابراهيم التبريزي:

أرىٰ أهل دار الملك تبريز كلّهم ... يميلون نحو الكفر في كلّ موطن
وما فيهم غير الرئيس المعظّم الـ ... ـعميد عماد الدين بمؤمن
كمؤمن حاميم الذي جاء ذكره ... ويقرأ في نصّ الكتاب المبيَّن

ورثىٰ فلك الدين محمد بن أيدمر المستعصمي[2] بقوله من أبيات أوائلها:

ربع المعالي أضحىٰ دارس الدّمَنِ ... والفضل بعدك أمسىٰ ذا [بل الغصن]
يا أيُّها الفلك الدوّار جُرتَ ولم ... تعدل على فلك الدين الفتى [الفطن]

---

١ ـ (راجع موجز سيرته في الملقّبين بعماد الدين من هذا الكتاب).
٢ ـ (راجع موجز سيرته في الملقّبين بفلك الدين من هذا الكتاب).

الفــاضل الكــامل المحـمود سـيرته   العـالم العـامل المشكـور [ذو المِنَن]

وقال في مطايبة فخر الدين الحسن بن الحسين الزرندي:

أيُّهـا الفـخر الزرنــديّ   أنت عندي كشـــهندِ[1]

فـتحـاكـيـه بـثقـــل   ويحــاكـيــك بـــبردِ



---

١ ـ «شهند» تعريب لـ«سهند»، قمّة جبل من جبال ايران بأذربيجان.

تآليف ابن الفُوَطيّ

قال شمس الدين الذهبيّ في تذكرة الحفّاظ: «كتب من التواريخ ما لا يوصف، ومصنّفاته وقر بعير... وعمل تاريخاً كبيراً لم يبيِّضه، ثمّ عمل اخر دونه في خمسين مجلّداً أسماه (مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب) وألّف (درر الأصداف في غرر الأوصاف) وهو كبير جدّاً. ذكر أنّه جمعه من كتاب مصنّف من التواريخ والدواوين والأنساب والمجاميع، [وهو] عشرون مجلّداً، بيّض منها خمسة، وكتاب المؤتلف والمختلف، رتّبه مجدولاً، وله كتاب (التواريخ على الحوادث) وكتاب (حوادث المائة السابعة) والى أن مات، وكتاب ([نظم] الدّرر الناصعة في شعراء المئة السابعة)، في عدّة مجلّدات».

وذكر غير الذهبيّ أنّه جمع الوفيّات من سنة ستمائة في كتاب سماّه «الحوادث الجامعة والتجارب النافعة الواقعة في المائة السابعة». وهو هو الكتاب الذي ذكره الذهبيّ. وذيَّل على تاريخ ابن الساعي شيخه نحواً من ثمانين مجلّدة، عمله للصاحب علاء الدين عطا مَلك الجُويني، وله كتاب «تلقيح الأفهام في تنقيح الأوهام» وأشياء كثيرة في الأنساب وغيرها، ووفيّات أُخرىٰ.

هذا ما ذكره المؤرِّخون من تآليفه، وهم الذهبيّ، والصفديّ، وابن حجر العسقلانيّ، وابن رجب البغداديّ، وشمس الدين السخاويّ، مؤلِّف «الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ»، وجميع مؤلّفاته خالية من الحكمة والفلسفة، وكلّ شيء من علوم الأوائل. وها نحن أولاء نتكلّم على مؤلّفاته المذكورة في مَواضع أُخرىٰ بالترتيب الذي ارتأيناه:

١ ـ مجمع الآداب المترتّب على معجم الأسماء في معجم الألقاب:

هكذا وردت تسميته في آخر الجزء الرابع منه، المؤرّخ بسنة ٧١٢ هـ والتسمية مصدّرة بكلمة «تلخيص...». وقد جاء في أوّل كتاب الغين منه: «كتاب

الغين من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب» وجاء في أوّل كتاب القاف منه: «كتاب القاف من كتاب مجمع الآداب على معجم الأسماء في معجم الألقاب» وجاء في أوّل كتاب الكاف من الجزء الخامس: «كتاب الكاف من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب». وكرّر ذلك في أوّل كتاب اللاّم، وأوّل كتاب الميم، فالمؤلف لم يقتصر على تسمية واحدة، ولم يذكر التلخيص إلاّ في آخر الجزء الرابع على حسب تجزئته. وممّن ذكر مجمع الآداب لا تلخيصه كاتب جلبي في «كشف الظنون» قال: «مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب، لكمال الدين عبدالرزّاق ابن أحمد بن محمد المعروف بابن الفوطيّ البغدادي المتوفّىٰ سنة ٧٢٣ هـ ثلاث وعشرين وسبعمائة» ذكر أنّه في خمسين مجلّداً. وقد كان ذكره في باب الميم في كشف الظنون في ثبت التواريخ باسم «مجمع الآداب» فقد وقال في مادّة تاريخ: «تاريخ ابن الفوطيّ، متعدِّد كالذيل على الجامع المختصر لشيخيه ابن الساعي، والحوادث الجامعة، ومجمع الآداب». وذكره شمس الدين السخاوي باسم «معجم الآداب ومعجم الأسماء على الألقاب».

وهذا الكتاب الضخم الذي هو أكبر كتاب في الألقاب في التاريخ الاسلامي لم نجد له ذكراً كثيراً ولا قليلاً، بل وجدناه مذكوراً نادراً في نقل متأخِّر زمان ناقله وهو رئيس لجنة التصحيح بمطبعة دار الكتب العربية الكبرىٰ، وهو الشيخ محمد الزهري الغمراوي، قال في آخر «شرح نهج البلاغة» تأليف عز الدين عبدالحميد ابن أبي الحديد المدائني الأديب المؤرِّخ العلاّمة مترجماً له: «نقلت من كتاب معجز الآداب في معجم الألقاب، تأليف الشيخ الإمام أحمد بن محمد بن أبي المعالي (كذا) الشيباني القوطي (كذا) الذي فاق في معرفة التاريخ جميع أقرانه وأربىٰ في علم الآداب على أبناء زمانه...».

ونرىٰ ما ذكره من ترجمة عز الدين عبدالحميد بن أبي الحديد موافقاً لما ذكره محمد باقر الخونساري في كتابه «روضات الجنّات» من غير أن ينصّ على اسم كتاب ابن الفوطيّ الذي نقل منه، ولا شك في أنّ الذي ذكره الخونساري هو

من الأصل نقلت منه الترجمة التي أثبتها رئيس لجنة تصحيح الكتب المذكور آنفاً في آخر شرح نهج البلاغة، وكلا الخبرين لا يدلّ إيجاباً على وجدانهما نسختين من كتاب «مجمع الآداب» ولا وجدان الجزء الذي يليه في ترجمة عز الدين عبدالحميد ابن أبي الحديد، ولو كان الكتاب موجوداً حقّاً في زمانهما لأشار اليه الخونساري في الأقل، ولكنّه لم يقل إلاّ «وقد ذكره الشيخ أبو الفضل عبدالرزّاق ابن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني الفوطيّ، الأديب المؤرِّخ المشهور بنسبه الذي تصدّر به العنوان الى قولنا: الأُصولي».

وأمّا ناشر «شرح نهج البلاغة» فلو كان وجد مجمع الآداب أو جزءاً منه لافتخر بالإشارة اليه ولم يخطئ في تسمية المؤلف، فقد سمّاه (أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني القُوطيّ) ولا في تسمية الكتاب (معجز الآداب) فالصحيح أنّه (عبد الرزّاق بن أحمد) و «الفُوطيّ» بالفاء لا القاف. وأنّ الكتاب «مجمع الآداب». والظاهر لنا أنّ كلّاً منهما وجد ترجمة الشارح على نسخة عتيقة من شرح نهج البلاغة، كتب عليها ناسخها أو صاحبها ترجمة ابن الفوطيّ، فجاءت على الصورتين: المختصرة التي نُقلت في الروضات، والمفصّلة التي في آخر شرح نهج البلاغة؛ ولكنّهما بتقادم الزمان وكثرة تناول الكتاب وتصفّحه ذهب من نسخة القاهرة اسم المؤلف عبدالرزّاق. ومن نسخة إيران ذهب آخر الترجمة، إلّا أنّ الذي يُنعىٰ على الخونساري أنّه لم يذكر مرجع ترجمته؛ ولعلّه نقلها من كتاب آخر فأراد أن يحتاز لنفسه فضل الوجدان.

ويظهر لنا أنّ ابن الفوطيّ لم يتمّ كتابه (مجمع الآداب) أو لم يبيّضه كلّه لاتّساعه وكثرة أجزائه، فعمد الى تأليف التلخيص كما سيأتي بيانه.

٢ ـ درر الأصداف في غرر الأوصاف:

وقد ذكرنا ناقلين أنّه كتاب كبير، وأنّ ابن الفوطيّ مؤلفه قال: إنّه جمعه من ألف مصنّف من التواريخ والدواوين وكتب الأنساب والمجاميع؛ وإنّه عشرون

مجلّداً بيّض منها خمسة. والظاهر لنا أنّ الكتاب لم يشتهر، لأنّ ثلاثة أرباع الأجزاء بقيت في تسويدها. ولم نجد له ذكراً في غير ترجمة المؤلف وبعض كتبه.
قال ابن الفوطيّ في ترجمة بعض الأُدباء من الملقّبين بعز الدين الذين ضاعت أسماؤهم: «رأيت له مجموعاً بخزانة كتب الرصد سنة ثلاث وستين وستمائة، وكتبت منه الى كتاب (درر الأصداف في غرر الأوصاف) وفيه فصل في ذكر ما يكتب على المناديل، من ذلك:

أنا محسودة على ... شرف القدر والعُلىٰ
في يَدي سبطة الأنا ... مل مرموقة الحُلَىٰ

* * *

أنا منديل عاشق ... مغرم القلب وامق
صاغني كفّ غادة ... في الصناعات حاذق
إن جرىٰ دمعه لبيـ ... ـن حبيب مفارق
صنته عن وشاته ... وعيون الخلائق».

ولم يذكر مؤلف «كشف الظنون» هذا الكتاب في كشفه، ولا رأيت له ذكراً في غير «تلخيص مجمع الآداب» والتواريخ المترجمة لابن الفوطيّ و «الإعلان والتوبيخ لمن ذمّ التاريخ» لشمس الدين السخاوي.

٣ ـ نظم الدّرر الناصعة في شعراء أهل المائة السابعة[١]:

وسمّاه في الإعلان بالتوبيخ: (أشعار أهل العصر)، وسمّاه جماعة: (الدّرر الناصعة) وقد نقلنا ذلك، وكذلك قال الصفديّ في مقدّمة كتابه «الوافي بالوفيّات»

---

١ ـ قال فضيلة الأُستاذ السيد عبدالعزيز الطباطبائي وفّقه الله لمراضيه في هامش نسخته المطبوعة التي وهبنيها: رأيت كتاباً في هذا المعنىٰ في الرضويّة.

قال: «الدّرر الناصعة في شعراء المائة السابعة لابن الفوطيّ» وذكره مؤلفه في «تلخيص مجمع الآداب»، قال في ترجمة عز الدين أبي الحسن علي[1] بن عبدالوهاب البغدادي المعروف بسبط المعمار: «كتبت عنه في كتابي نظم الدّرر الناصعة في شعراء أهل المائة السابعة». وقال في ترجمة عماد الدين أبي جعفر[2] محمد بن علي بن علوان الشيباني الحلّي، المعروف بابن الرفاعي الأديب الفقيه المقرئ: «كتبت شعره في أشعار أهل العصر». وقال في ترجمة كمال الدين أبي الفتوح حيدر بن محمد بن زيد العلوي الموصلي النقيب: «وأشعاره مذكورة في كتاب نظم الدّرر الناصعة في شعراء المائة السابعة». وكرّر ذلك كثيراً في كتابه، بحيث لم يدع شكّاً في كونه أتمّ تأليف الكتاب المذكور، وما من شك في أنّه استعان في تأليفه هذا الكتاب بكتاب شيخه تاج الدين بن أنجب المعروف بابن الساعي المؤرّخ الكبير الأديب، وهو كتاب «لطائف المعاني في شعراء زماني»، وكتاب «عقود الجمان في شعراء الزمان» تأليف ابن الشعار الموصليّ المتوفّىٰ كابن الساعي في القرن السابع للهجرة؛ وكان أسبق وفاة من ابن الساعي. وذكر هذا الكتاب شمس الذهبي في كتاب «المشتبه في أسماء الرّجال». قال في نسب التبريزي والنيّريزي: «وبنون مكسورة ثمّ ياء نيْريز من أعمال فارس، خطيبها أبو الحسن علي بن محمد بن على النيِّريزي؛ وكان من العلماء، له تفسير، ذكره ابن الفوطيّ في كتاب نظم الدُّرر الناصعة في شعراء المائة السابعة...».

٤ ـ التاريخ على الحوادث:

ذكر المؤرِّخون أنّه ينتهي بخراب بغداد، يريدون تخريب الطاغية هولاكو التتري إيّاها سنة ٦٥٦ هـ، وقد استمرّ ابن الفوطيّ، في الحقيقة، على تسجيل الحوادث الى ما قبل وفاته، دلّ على ذلك إيماؤه في مطاوي التلخيص الى ذلك غير

---

١ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بعزالدين من هذا الكتاب).

٢ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بعمادالدين من هذا الكتاب).

مرّة[1].

٥ ـ كتاب النسب المشجّر:

ذكره ابن الفوطيّ نفسه في لقب «القمر» لأبي نوفل عبد مناف بن قصيّ ابن كلاب القرشيّ، قال: «له مع سطيح وشقّ حكايات ذكرها في كتاب النسب المشجّر» ولم أجد له ذكراً في غير هذا الكتاب.

٦ ـ تذكرة من قصد الرصد:

وسمّاها أحياناً «كتاب من قصد الرصد» و «ذكر من قصد الرصد». يعني بالرصد رصد نصير الدين الطوسيّ، وقد مرّت الإشارة اليه. وقد ذكر هذا الكتاب في التلخيص غير مرّة[2]، ولم أجد له ذكراً في غيره من الكتب والتواريخ، ومن حسن الحظ أنّ ابن الفوطيّ نقل منه عدّة تراجم بل أكثر تراجمه على الظاهر الى كتاب تلخيص مجمع الآداب.

٧ ـ بدائع التُّحف في ذكر من نُسب من العلماء الى الصنائع والحرف:

لم يذكره المؤرّخون في ترجمة ابن الفوطيّ؛ وذكره الذهبي في كتابه «المشتبه

---

١ ـ (راجع ترجمة عزالدين أبي العبّاس أحمد بن محمود الزنجاني، قال فيها: «وجرت له أُمور ذكرناها في سياق التاريخ» وترجمة عزيزالدين شرفشاه بن محمد الجعفريّ وعميدالدين عبدالمطلّب بن علي العلوي الكوفيّ وترجمة علاءالدين عطا ملك الجويني وترجمة فلك الدين محمد بن أيدمر المستعصمي من هذا الكتاب).

٢ ـ «راجع ترجمة علم الدين أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن موسى العراقي وعلم الدين أبي إبراهيم إسماعيل بن علي العلوي الأقساسي وقطب الدين أبي المظفّر مبارز بن محمد الإيجي وقوام الدين أبي الكرام اسماعيل بن هبة الله بن محمد الشيرازي من هذا الكتاب).

في أسماء الرّجال» ص٩٨، قال: «وكليب بن قيس اللّيثي الجرّار الذي وثب على أبي لؤلؤة فقتله أبو لؤلؤة، ذكره ابن الفوطيّ في كتاب بدائع التحف في ذكر من نُسب من العلماء الى الصنائع والحِرَف، وقال: إنّما قيل له الجرّار لإقدامه على الحرب».

٨ ـ مشيخته:

وسمّاها أحياناً: «دفتر الإجازات» لغلبة اللغة الفارسية على لسانه، ذكرها في التلخيص[١] وورد ذكرها في موضع آخر[٢].

٩ ـ مجموع الأدب الفارسيّ:

وقد ذكرنا أنّ ابن الفوطيّ تعلّم اللغة الفارسية وأتقنها وقرأ دواوين شعرائها المشهورين، ورسائل كتّابها البارعين، وأنّه كان ينعت جماعة ممّن يترجمهم من المعاصرين له بإتقان اللغة الفارسية أو الإجادة في إنشادها والإحسان لبلاغتها، وذلك ممّا يدل على تمهّره فيها، وقد جمع مجموعاً من الأدب الفارسي، ذكره هو في التلخيص، قال في ترجمة فخر الدين أبي محمد بن عبدالله[٣] بن جامع النطالي الأصفهاني الصوفي: «قدم علينا مراغة سنة إحدىٰ وسبعين وستمائة. وكان شيخاً طوالاً، حَسِن الأخلاق، وقد سافر الكثير، وعاشر الملك والفقير، وروىٰ عن الكبير والصغير، وكانت له مجموعة قد كتبها من أفواه المسافرين بالفارسية، كتبتُ منها مقطعات حسنة الى المجموع الفارسيّ...».

---

١ ـ (راجع ترجمة فخر الدين أبي الثناء محمود بن محمد الهمذاني المقرئ الكاتب من هذا الكتاب).

٢ ـ (راجع منتخب المختار من ذيل تاريخ ابن النجّار ص٢٧، ١٥٢، ٢١٩، ٨٨، ١٥٠، ١٦٤، ١٢٩، ١٨٣، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢٠٩).

٣ ـ (راجع نصّ ترجمته في الملقّبين بفخر الدين من هذا الكتاب).

١٠ ـ الدرّ النظيم فيمن تسمّىٰ بعبد الكريم:

ذكره ابن الفوطيّ نفسه في ترجمة غياث الدين أبي المظفّر عبدالكريم[1] بن جمال الدين أحمد بن موسىٰ بن طاووس العلوي الحسني، قال: «وكتبتُ لخزانته كتاب الدّر النظيم في ذكر من تسمّىٰ بعبد الكريم». وهو ضرب طريف من التأليف، أُريد به الإعراب عن سعة الاطّلاع على التراجم لا غير، والتقرّب الى السيّد الفقيه المذكور بسبب من أسباب الأدب، وذلك بذكر الأسماء من العلماء والشعراء والأُدباء والفقهاء والمحدِّثين وغيرهم.

١١ ـ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة الواقعة في المائة السابعة:

هكذا سمّاه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة قال: «وذكر غير الذهبي أنّ ابن الفوطيّ جمع الوفيات من سنة ستمائة، سماه الحوادث الجامعة والتجارب النافعة الواقعة في المائة السابعة». والذهبيّ سماه: «كتاب حوادث المائة السابعة والى أن مات». وفي الحق أنّ حصر المؤلف وقصره لتأليفه على المائة السابعة، يدفع قول الذهبيّ، فكيف يكون «حوادث المائة السابعة» وهو مستمرّ الى سنة وفاته وهي سنة ٧٢٣ هـ ؟ وسماه مؤلّف كشف الظنون «الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، لكمال الدين عبدالرزّاق بن أحمد المعروف بابن الفوطيّ البغدادي المتوفّىٰ سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة»، وقد كان قال في مادّة التاريخ: «تاريخ ابن الفوطيّ متعدِّد كالذيل على الجامع المختصر لشيخه ابن الساعي والحوادث الجامعة (في الوفيّات) ومجمع الآداب» وقد نقلنا هذا القول آنفاً، وكرّر حاجي خليفة ذكر الحوادث الجامعة في ثبت كتب التاريخ المجرّد.

وقد كان في خزانة الأب أنستاس ماري الكرملي اللغوي كتاب تاريخ مخروم الأوّل، مبدأ الباقي منه سنة ٦٢٦ هـ ومنتهى الباقي منه سنة (٧٠٠ هـ)، وهو

---

١ ـ (راجع ترجمته في الملقّبين بغياث الدين).

مخطوط بخطّ عصريّ حديث يغلب عليه الضعف. منسوخ على نسخة محفوظة في خزانة كتب الأُستاذ المحقِّق أحمد باشا تيمور، وكان التيموري أهدى النسخة المنسوخة الى الأب المذكور، وقد انتسختُ نسخة على نسخة الأب؛ وكلّمتُ أحد الكتبيِّين وهو نعمان الأعظميّ في أن أتولّىٰ نشرها والتعليق عليها وينفق هو على ذلك، فوافق، ولكن جهل اسم الكتاب كان يحول دون نشره. فاسترجح الباحث المحقِّق يعقوب نعوم السركيسي البغدادي كون المخطوط المذكور «الحوادث الجامعة» لانطباق اسمه على المخطوط التاريخي الموجود، وشايعناه في هذا الإسترجاح وطبعناه باسم «الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة» ببغداد سنة ١٩٣٢ م ـ ١٣٥١ هـ.

وقد أجلنا الفكر، وأعملنا الروية، وأعدنا غير مرّة تصفّح هذا الكتاب، فانتهىٰ بنا الرأي الى استحالة أن يكون هو «الحوادث الجامعة» لابن الفوطيّ، وبيّنّا الاستحالة على أُمور، أوّلها: خفاء ذاتيّة المؤلف وشخصيّته، بحيث يمكن عدّه جامعاً لأخباره من التواريخ الأُخرىٰ، سوىٰ إشارات قليلة جدّاً، يجوز أن يكون المؤلّف بها مُعاصراً لقسم من الحوادث، مع أنّ ابن الفوطيّ ظاهر الذاتيّة في مؤلّفاته، يدلّ على ذلك كتابه هذا «تلخيص مجمع الآداب» فهو كثير القول فيه: «قلتُ، ورأيتُ، وسمعتُ، وصديقنا، ورفيقنا، وشيخنا، والمحسن إلينا، والمفضّل علينا، ومولانا، وحدّثنا، وقال لنا، وحكىٰ لنا، وكتب إلينا، وأجاز لنا، وما أشبه ذلك». فلم يكن إذن مانع من ظهور شخصيّته في كتاب التاريخ المذكور لو كان هو مؤلّفه. والأمر الثاني: اختلاف اسلوبي المؤلّفين في طريقة الإقتصاص والنقل والإقتباس؛ والأدلّة على ذلك كثيرة جدّاً. والثالث: اختلاف خطّي المؤلّفين اختلافاً مُبيناً، مستدلِّين على ذلك بخطّ ابن الفوطيّ في التلخيص، وكتاب الأحكام، وكامل ابن الأثير المقدّم ذكره؛ بخطّ مؤلّف التاريخ المذكور؛ والذي دلّ على كونه المؤلّف هو أنّه ألصق قصاصة ورقة على كل خبر وجد خيراً منه، فأحلّه مكانه. والرابع: هو كون الحوادث الجامعة في الوفيات، كما ذكر ابن رجب وحاجي خليفة، وهذا في الحوادث والوفيات، ويتوخّى الحوادث قبل الوفيات.

والخامس: أنّ مؤلّف هذا التاريخ ذكر مؤرّخين من أساتذة ابن الفوطيّ، كابن الساعي، وظهير الدين الكازروني، ونقل من تواريخهما كأنّهما غريبان عنه وبعيدان عن عصره، مع أنّ ابن الفوطيّ يصرّح كثيراً بأسمائهما في التلخيص.
والسادس: عدم العاطفة الدينيّة على المسلمين في كتاب التاريخ المذكور؛ فهو لم يذكر كلمة «شهادة» ولا كلمة «استشهاد» في حادثة استيلاء هولاكو على بغداد. فما آستحقّ منه كلمة الشهادة الخليفة المستعصم بالله، ولا ابناه أحمد وعبدالرحمن، ولا العلماء، ولا الأُمراء، ولا الأطفال، ولا النّساء. وكذلك من قتل بعدهم بسيوف المغول، مع أنّ ابن الفوطيّ مع عيشه بين المغول برهة وخدمته لهم، يذكر شهداء تلك الواقعة الفظيعة بكلمة الشهادة أو الإستشهاد، وذلك أمر ذو بال. والسابع: هو نقل مؤلّف هذا التاريخ عن جماعة لم ينقل عنهم ابن الفوطيّ، كعفيف الدين أبي عبدالله محمد ابن أحمد المعروف بابن البديع. فقد ذكره مؤلّف التاريخ في ترجمة علم الدين أحمد ابن عبدالرحمن الشارمساحي، ولم ينقل قول ابن البديع فيه.
والثامن: هو أنّ مؤلّف التاريخ المقدّم ذكره، نقل أخباراً عن غيره، ومن كتب من التاريخ خاصّة بسنين. وكان ابن الفوطيّ قد سمع بعض تلك الأخبار، وشهد بعضاً بحيث يحتاج الى مؤرّخ ينقلها من كتبه، كقتل فخر الدين مظفّر بن الطراح بدار النيابة ببغداد سنة ٦٩٤ هـ. مع أنّ مؤلّف التاريخ المذكور آنفاً يقول في قصيدة ابن الطراح التي قالها قبل أن يُقتل: «ووُجدت بخطّه...».

ولنا أدلّة أُخرىٰ لا يسع المقام سردها، وفيما قدّمها ما يكفي في نفي نسبة الكتاب الى ابن الفوطيّ. ولعلّه تأليف «محبّ الدين أبي العبّاس أحمد بن يوسف بن أبي بكر العلوي الكَرجيّ ثمّ البغدادي المقرئ» ذكره ابن الفوطيّ في الجزء الخامس من تلخيص مجمع الآداب، وذكر أنّه كان مقرئاً من العلماء الثقات والحفّاظ الأثبات. وكان كثير المطالعة، عارفاً باللّغة، ورُتّب شيخاً بدار القرآن المعروفة بالبشيريّة نسبة الى باب بشير، زوج الخليفة المستعصم بالله على شاطئ دجلة ببغداد، وأنّه ولد سنة ٦٥٧ هـ وتوفّي سنة ٧٢١ هـ وصنّف تاريخاً على السنين.

فهذا العلويّ مُباين لبني العبّاس بالوراثة، ومولود في أيّام حكم هولاكو لإيران والعراق، ومسقط رأسه بلدة كَرَج من بلاد الجبال؛ وهو ناشئ في دولتهم وولاية حكّامهم، ومُساير لسياستهم؛ فهو يذكرهم بالتعظيم ويمدحهم ويستعيذ بالله من حال من يقتلونه أو ينزلون به أشدّ العقوبة، ولا يتناولهم بكلمة ذمّ أو مؤاخذة. وهذا الأمر ظاهر في كتاب التاريخ المذكور.

١٢ ـ تلخيص مجمع الآداب:

من أجزائه هذا الكتاب، المقدّم ذكره في الكلام على مجمع الآداب الذي يجب أن يعدّ أصلاً له ومعيناً، وقد وجد من التلخيص جزءان من أيّام البحث عن الكتب العربية المهمّة الى الآن؛ وهما الجزء الرابع والجزء الخامس، والرابع ناقص الأوّل، وهو ـ أي الرابع ـ من مخطوطات دار الكتب الظاهريّة الحافلة بدمشق، كان القائمون بأمرها قد اشتروه من بعض الحجازيين، وذلك يدلّ على أنّ طائفةً من تآليف ابن الفوطيّ نقلت بعد وفاته من بغداد الى مكّة المكرّمة، فبيعت هناك. وقد ذكر الباحث العراقي يعقوب نعوم سركيس أنّ الأُستاذ عيسىٰ اسكندر المعلوف نمّق مقالة في وصف الجزء الرابع من مجمع الآداب في الصفحة ٢٦٣ من المجلّد التاسع من مجلّة العرفان اللّبنانية الصيداوية المشهورة[١]. وذكرُ كتاب نادر في موضوع طريف مفيد، كالألقاب وتراجم أصحابها، ونشر وصفه في مجلّة كالعرفان، كان كافياً في التنبيه عليه، وجذب الأنظار اليه، للإستفادة والإقتباس منه، وتزوّد أدب وتاريخ من مطالعته لمن يشاء المطالعة.

وكان الأُستاذ الشاعر الكبير الشيخ محمد رضا الشبيبي، قد اطّلع على الجزء الرابع المذكور من تلخيص مجمع الآداب أيّام كينونته بدمشق من سنة ١٩٢٠م = ١٣٣٨ هـ وطالعه ونقل طائفة من فوائده الأدبية وفوائده التاريخية، كما ذكر لنا ولغيرنا، ولمّا استوزر للمعارف في أحد استيزارات الدولة إيّاه، أوعز

---

١ ـ (مجلّة لغة العرب ٥ : ٢٢٤ سنة ١٩٢٧م).

بتصوير نسخة منه على نسخة دار الكتب الظاهرية فصوِّرت سـنة ١٩٣٨م = ١٣٥٧هـ، ووضعت في المكتبة العامّة ببغداد، التابعة لوزارة المعارف. ثمّ نقلت الى مكتبة المتحفة العراقية في مديرية الآثار العامّة ببغداد. واطّلعت أنا عـليها سـنة ١٩٤٢م وبدأت بانتساخها لنفسي، وخزانة كـتبي، فأكـملت نسـخها في يـوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهـر تـشرين الثـاني سـنة ١٩٤٣م وإذ كـانت النسخة مختلفة التجليد والترتيب شرعت في نسخها ثانية على وجهها الصحيح فكان لي بذلك منها نسختان.



وصف النسخة التي في الظاهريّة

جاء في فهرس المخطوطات التـاريخية ومـلحقات التـاريخ بـدار الكـتب الظاهرية: «تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطيّ[1]، الجزء الرابع[2] من تلخيص كتاب مجـمع الآداب المـرتّب عـلى مـعجم الأسماء في مـعجم الألقـاب. مـؤلّفه عبدالرزّاق بن أحمد الفوطيّ الشيباني [٧٢٣هـ: شذرات ٦: ٦٠] وهو كتاب لم يؤلّف مثله قبله ولا بعده، جمع فيه رجـال الإسـلام[3]، ورتّـبهم عـلى حـروف ألقابهم، ثمّ في ألقابهم على أسمائهم، ورتّبه على خمسة جداول، أوّلهـا: لألقـابهم، ثانيها: لأسمائهم، ثالثها: لنسبتهم، رابعها: لإخـتصاصهم، خـامسها: لشيء مـن ترجمتهم اختصرها وأوجزها[4]؛ ولم يخلّ بهذا الترتيب أبداً. وقد جعل الجداول الأربعة في صفحة، والترجمة في الصفحة المواجـهة [لهـا]. يـبتدئ هـذا الجـزء

---

١ ـ(اختصر المفهرس الدكتور يوسف العش اسم الكتاب كما يُفهم من تنبيهه العام في مقدّمة الفهرس وذكره كاملاً بعد ذلك).

٢ ـ(رمز المفهرس الى أنّ عدّة أوراقه ٢٥٤ ورقة وأنّ نـص الكـتاب يـبدأ بـالورقة الثانية).

٣ ـ(لم يشترط المؤلّف الإسلام في الملقّب فالقيل مثلاً لقب وائل بـن حـجر هـو مـن ألقاب الجاهلية وإن أسلم صاحبه بعد جاهليّته. وكذلك القول في «القمر» لقب عمر العلى أبي نضلة هاشم بن عبد مناف بن قصيّ القرشيّ المكّي، فهو لم يكن مُسلماً ولكن الكتاب احتوىٰ على لقبه وموجز سيرته)، ولم يشترط أيضاً الرّجال فحسب، بل ترجم للنّساء أيضاً، ولكنّه وعلى منوال المتقدّمين أفردهنّ عن الرّجال وربّما كان الفصل الأخير من هذا الكتاب مخصّصاً لهنّ، قال في الرقم ٤١٤١ عند استطراده لذكر عصمة الدنيا بنت ملكشاه: كـما ذكـرناه في ترجمتها من النّساء، وفي الرقم ٤٨٦٢ قال: وسنذكر أُمّه في كتاب الذال إن شاء الله تعالىٰ.

٤ ـ(أنظر المثال المصوّر من الكتاب، فهو أوضح للمراد وأبين للوصف).

بعز الدين الحسن بن يوسف ابن الحسن الموصلي البغداديّ الفقيه؛ وينتهي بالقيل وائل بن حجر الحضرمي الصحابي. وفي كل صفحة عشرة أسماء، حدّد لها جداول مستعرضة[1] بعددها، وقد ترد الأسماء بين الجداول المستعرضة، وذلك ما أضافه المؤلّف على هذه النسخة بعد كتْبه لها. أمّا الترجمة فترد ضمن جداولها، بخطّ يكبر ويصغر ويستوي على طول الورقة[2]، أو يأتي مستعرضاً، أو مائلاً حسبما يراه المؤلّف وتمضي يده، وكثيراً ما تخرج الترجمة من جدولها لكبرها أو لإضافات إليها وعدد التراجم في هذا الجزء ينوف على (٢٥٠٠٠ ترجمة)، وإذا فرض أنّ الكتاب في ثماني مجلّدات مثل هذا يكون مجموع التراجم قد نيّف على ١٠٠٠٠ ترجمة. ٢٥٥ ورقة، ٢٥ × ١٥ سم، عدد الاسطر لا يطرد، و ٣ سم حاشية عليها تعليقات في كثير من محالها، خطّ فارسيّ متقن في الأسماء، مستعجل وصغير في التراجم، علّقه المؤلّف سنة ٧١٢ هـ. تاريخ ٢٦٧[3] ».

وقد فاتته في هذه الفهرسة أربعة اُمور:

أوّلها: أنّ الجزء ناقص الأوّل، دلّ على ذلك أنّ العنونة التي اعتادها المؤلّف في أوّل كل حرف ليست موجودة في أوّل الجزء، كقوله وكتابته في أوّل العين والصاد: «العين والصاد وما يثلّثهما». ودلّ أيضاً أنّ مثل عز الدين إبراهيم بن أحمد ابن عبد المحسن الفارُوثي، وعز الدين إبراهيم بن الحسن الجويني، وعز الدين إبراهيم بن عبدالله المقدسي الزاهد، وعز الدين إبراهيم بن علي بن عبدالسلام، وعز الدين إبراهيم بن محمد السويديّ، وعز الدين إبراهيم بن أبي علي الشيرازي، وعز الدين إبراهيم بن محمد بن عبدالملك بن المقدّم، وعز الدين إبراهيم بن محمد بن طرخان الطبيب، وعز الدين أحمد بن إبراهيم الفاروثي،

---

١ ـ (المستعرضة هي الطالبة لعرض الصفحة مع أنّ الجداول المذكورة عموديّة في الصفحة فهي في طولها لا في عرضها، والجداول الاُولىٰ هي المستعرضة).

٢ ـ (يريد عرض الورقة كما بيّنّاه).

٣ ـ (الفهرس المذكور ١٦٥).

وعز الدين أحمد بن أسعد بن المظفّر لم يذكر أحدٌ منهم في هذا الجزء. وغير معقول أن يهملهم كلّهم، مع أنّ أكثرهم عراقيّون، وهم أقرب الى الترجمة من غيرهم، لإشتهار تراجمهم.

والأمر الثاني: هو أنّه لم ينبّه على اختلال تجليد هذا الجزء، بحيث صارت جملة أسماء مقابلة لغير تراجم أصحابها، وجملة تراجم مُقابلة لغير أسماء أصحابها، فأصبح الجزء موهمة ومزلّة ومزلقة. فقد وهم في النقل منه جماعة من الباحثين والناقلين والمعنيّين بالتراجم[1]، وصار بعضه خطراً على الثقافة التاريخية، كما نبّهنا عليه في منشوراتنا ومقالاتنا، وصرفنا الهمّة الى إصلاح هذا الجزء حتى أعدنا الأوراق الضوالّ الى مواضعها الأصلية. فمن الأسماء التائهة طائفة وجدنا تراجم أصحابها، ومن التراجم التائهة طائفة وجدنا أسماء أصحابها، وطائفة من هذه وتلك تعرّفنا أسماء أصحابها وتراجمهم، ونقلناها من كتب أُخرىٰ؛ وبقيت طائفة رابعة خِلواً من مقابلها، وذلك لعجزنا عن تلافي نقصانها. وهذا المجهود الذي جهدناه لا يعلم حقيقته إلاّ الراسخون في هذا الفنّ من فنون التاريخ. وقد استأذنّا مدير دار الكتب الظاهرية في إصلاح خلل التجليد في النسخة، فوجدنا منه توقاً وشوقاً، فأصلحناها، ورقّمناها ترقيماً جديداً صحيحاً، وكانت مديرية الثقافة في سورية قد صوّرت نسخة على الأصل المختلّ، فأصلحناها لها لتسهيل المقابلة والتصحيح عند الطبع.

والأمر الثالث: هو أنّ الجزء الرابع يبدأ بعز الدين، وبحرف الألف من الأسماء، لا بعز الدين وحرف الحاء كما ذكر المفهرس الفاضل من أنّ أوّله «عز الدين الحسن بن يوسف بن الحسن الموصلي»، نستدل على ذلك بأنّ في أوّل صفحة من الباقي من الكتاب ترجمة «عز الدين بن الحدّاد»، تليها ترجمة

---

١ ـ(من ذلك الوهم ما وقع لمؤلّف «تاريخ علماء المستنصرية» الأُستاذ الباحث الفاضل ناجي معروف أُستاذ التاريخ الاسلامي في كليّة الآداب يومئذ ص٣٢، ١٦٧، ١٧٩، ٢٥٥، ٢٩١، ٣١٠، طبعة مطبعة العاني ببغداد سنة ١٣٧٩ هـ = ١٩٥٩م).

«عز الدين أبي الفتح بن إسماعيل الشيرازي»، ويأتي في الصفحة بعينها ترجمة «عز الدين أبي العبّاس أحمد بن سلمان بن أبي بكر المعروف بابن الأصفر المستعمل الحريمي»، ومن البديهي أنّ «أحمد» قبل «الحسن» في الترتيب المعجميّ.

والأمر الرابع: هو أنّ النسخة قد أصاب أطرافها أوراقها تآكل وتمزُّق، لأنّها لم تكن من الكاغد القويّ الفاخر؛ فقوّيت أطراف الأوراق بوريقات جديدة؛ وأجحفت تلك الوريقات بطائفة من أطراف الحواشي، فذهبت أخبار تاريخية قد تكون مفيدة جدّاً وخصوصاً تواريخ الوفيات.

والأمر الخامس: ذلك أنّ المؤلّف ـ رحمه الله ـ كتب في النسخة الأصلية اللّقب والإختصاص بالحمرة، كما أنّه جعل للإسم ثلاثة جداول، أوّلها: للكنية وللإسم. وثانيها: لإسم الأب. وثالثها: للجدود. وعلى ذلك فيشتمل الوجه الأيمن من المخطوطة على ستّة جداول والوجه الأيسر على جدول سابع.

ولتلخيص مجمع الآداب هذا ذكر في أنساب الطالبيّين المعروف (بعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب)، وقد سمّى مؤلّف الأنساب مؤلّف مجمع الآداب تارة «قوام الدين عبدالرزّاق بن الفوطيّ» وتارة أُخرىٰ «جمال الدين ابن الفوطيّ»[1]. ونحن نقدّر أصل الكتاب بستة أجزاء، وقد طبع الجزء الخامس بلاهور فيما بين سنة ١٩٣٩ وسنة ١٩٤٧م ملحقاً بمجلّة الكليّة الشرقية المسمّاة «أورينتل كالج ميكزين»، قام على طبعه الأُستاذ محمد عبدالقدّوس القاسميّ، وقد بدأ بطبع الجزء الرابع، إلاّ أنّ الطبع سقيم والتصحيح قليل وضئيل، وقد وقع إليّ من مطبوع الجزء الرابع أربعمائة وسبع وتسعون ترجمة، آخرها ترجمة «عز الدين أبي نصر محمود بن محمد بن خطيران الهمذاني الرئيس».

وقد ارتكب ناشره الفاضل أوهاماً لا يصحّ السكوت عليها، مع أنّه في

---

١ ـ (راجع الصفحة ١٩٢، ٢٣٤ من طبعة بمبي في الهند)، و ص٢٦٣ من طبعة النجف.

رأينا، من أحقّ من يتصدّىٰ لنشر مثل هذا الكتاب؛ ومن تلك الأوهام ما وقع في الترجمة الثانية عشرة[1] على حسب ترقيم الناشر. ونصُّ الترجمة: «عز الدين أبو العبّاس أحمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي المقدسي الحنبلي: من شيوخ صدر الدين إبراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيّد الحمويهيّ الجوينيّ في معجم شيوخه.. وكانت وفاته في النصف من شعبان، سنة ثلاث عشرة وستمائة ودُفن بباب حرب».

إنّ الفقرة في أوّلها: «وكانت وفاته» وآخرها «بباب حرب» ليست من ترجمة هذا الرجل، بل هي من ترجمة الوارد قبله. وقد أبقىٰ الناشر نصّها أبتر، وهو عز الدين أبو المعالي أحمد بن أبي الرضا عبدالله بن علي بن علي يُعرف بابن السمين البغدادي المحدِّث: (ذكره) الحافظ محبّ الدين أبو عبدالله بن النجّار في تاريخه وقال: كان من أولاد المحدِّثين المعروفين بالطب، سمع أبا نصر يحيىٰ بن موهوب بن... وطبقته؛».

ودليلنا على ما قلنا هو نصّ المؤرِّخين، قال جمال الدين محمد بن سعيد المعروف بابن الدّبيثيّ الواسطيّ: «أحمد بن عبدالله بن أحمد بن علي بن علي السمين أبو المعالي بن أبي الرضا بن أبي المعالي، هذا لم يكن مشهوراً بالطلب، سمع شيئاً يسيراً بإفادة أبيه من أبي نصر يحيىٰ بن موهوب بن السّدنك وغيره، كتبنا عنه أحاديث يسيرة وكان خيِّراً، وتوفِّي ليلة الخميس تاسع عشر شعبان سنة أربع عشرة وستمائة ودُفن بباب حرب[2] ».

وقال زكي الدين عبدالعظيم بن عبد القويّ المصريّ في وفيّات سنة ٦١٤ هـ: «وفي شعبان توفِّي الشيخ الصالح أبو المعالي أحمد بن أبي الرضا عبدالله بن أبي المعالي أحمد بن علي بن علي بن عبدالله بن سلامة، المعروف بابن السمين

---

١ ـ (الصفحة «١٣» من الضميمة أي الملحق بالمجلّة المذكورة آنفاً).

٢ ـ (ذيل تاريخ بغداد، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣، الورقة ٢٢).

البغدادي، سمع بإفادة أبيه من أبي نصر يحيىٰ بن موهوب بن السّدنك وغيره وحدّث، وهو من بيت الحديث[1] ».

وقال شمس الدين الذهبي: «أحمد بن عبدالله بن أحمد بن السّمين أبو المعالي: من أولاد المحدِّثين، سمع يحيىٰ بن السّدنك، كتبنا عنه. توفِّي في شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة[2] ». وذكر في ملحق ذيل طبقات الحنابلة «٢ : ٤٦٥».

هذا من جهة ابن السّمين، أمّا عز الدين أبو العبّاس أحمد بن عبدالحميد ابن عبد الهادي المقدسيّ الحنبليّ، فمن الرجال المعروفين في التاريخ؛ ولا يجوز أن تلتبس أخباره بأخبار غيره عند من بلغ من فنّ التراجم أطوريه. جاء في شذرات الذهب في وفيات سنة (٧٠٠هـ): «وفيها توفّي العزّ أبو العبّاس أحمد بن العماد عبدالحميد ابن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسيّ الصالحيّ الحنبليّ، روىٰ عن الشيخ الموفّق وابن أبي لقمة وابن راجح وموسىٰ بن عبدالقادر وطائفة، وخرّج له مشيخة سمعها خلق؛ وزاره نائب السلطان، وتوفّي في ثالث المحرّم. وله ثمان وثمانون سنة[3] ».

فهذا مثال من الأوهام؛ ولا نود أن نطيل البحث بذكر غيره، فله موضع غير هذا.

---

١ ـ (التكملة لوفيّات النقلة «نسخة مكتبة البلدية بالإسكندرية» ١٩٨٢د، ج١ ص١١٢).

٢ ـ (المختصر المحتاج إليه من تاريخ أبي عبدالله بن الدبيثي «١ : ١٨٨»، طبعة المجمع العلمي العراقي، بتعليق كاتب هذه المقدّمة).

٣ ـ (شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبليّ «٥ : ٤٥٥»، وذكر جامع ملحق ذيل طبقات الحنابلة الذي لابن رجب «٢ : ٤٦٥» انّه سمع موسىٰ بن عبدالقادر وغيره وتفرّد وقاسىٰ شدائد عظيمة في أيّام التّتار).

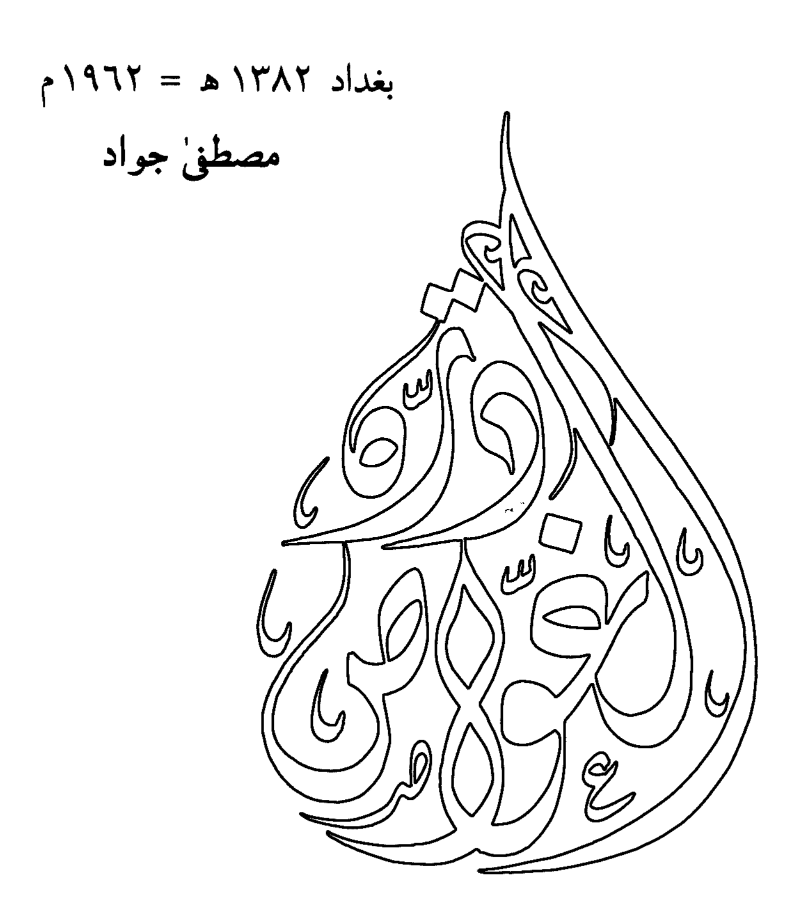
وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق وفضلها في نشر الجزء

قد كان المجمع العلميّ العراقيّ قرّر طبع هذا الجزء الرابع من الكتاب سنة ١٩٤٨م. ثمّ قرّر المباشرة بطبعه في كتابه المؤرّخ ١٥/٨/١٩٥١م ذي العدد ٧٢٦؛ إلاّ أنّ بعض الفضلاء، رجا من المجمع تأخير طبعه؛ لأنّ له دراسة في سيرة ابن الفوطيّ وما يتعلّق بها، وهذا مرجعه الأعظم ومعتمده الأقوم، وكان يحسب أنّ نشر نصوص المرجع تهوين لدراسته وإيهاء وإيهان، بله أنّ له مجموعة نصوص مختارة من الجزء، يودّ نشرها قبل نشر الجزء؛ وحال بذلك دون إخراجه مطبوعاً في سلسلة مطبوعات المجمع العلمي المذكور، طوال هذه السنين العشر. ولما أيقنتُ باليأس من هناك، يمّمت وجهي شطر وزارة الثقافة والإرشاد القومي بسورية؛ فالمخطوط هو من كتب دار الكتب الظاهرية بدمشق، وهذه الوزارة أظهرت من الحدب على التراث القوميّ الأدبيّ، والحرص عليه، ونشره في دنيا العرب والمسلمين، ما حداني على القصد إليها، والإعتماد عليها، في نشر هذا الجزء الذي بذلت مجهوداً كبيراً ومديداً في إصلاحه والتعليق عليه؛ فضلاً عن نسخي إيّاه مرّتين، كما ذكرت آنفاً، وما كدت أطلب إليها ذلك إلاّ جاءَني الوفاق على نشره، واستعجالُها إيّاي في الإرسال بمسودّات الجزء إليها لطبعه، فحملت المسودّات معي، وسافرت الى دمشق؛ فقدّمتها الى مديرية الشؤون الثقافية في الوزارة، لطبعها على النحو الذي اتّفقنا عليه بالمراسلة، وقد جادت الوزارة عليّ ـ كما قال بعض الأُدباء القُدامىٰ ـ بالوَرَق والوَرِق؛ ولقيت من الأُستاذ الدكتور العالم المحقِّق عبدالهادي هاشم كل القبول والتشجيع؛ بحيث يُعَدّ من العقوق للأدب أن لا أذكر اسمه في هذا التقديم، شاكراً له ذلك التقويم والتكريم، وينبغي أن لا أنسىٰ عون الأديب الألمعيّ الأُستاذ عدنان آل الدرويش على تسهيل أمر

النشر، فأنا أذكره مثنياً عليه، ثناءً حسناً، وقد شفعا فضلهما بفضل ثان وعزّزاه به، وهو مُساعدتهما إيّاي على المقابلة بين النصوص المنسوخة وأصل الكـتاب المصوّر؛ وتقويمهما ما «شطح» القلم في نسخه بداع من السُرعة، وبسبب من سوء تجليد الجـزء، وتباعد ما بين الأوراق التي يجب التئامها والتحامُها، وإنّي لراجٍ أن يقتدي بهما غيرهما ممّن يقوّمون التراث العربيّ الإسلاميّ، ويقدّرونه حقّ تقويمه وقدره، فيجودُوا عليَّ بتصحيح أو تنقيح غير متناسين أنّي استفرغت الطـاقة، فأتيتُ بما أستوجب به الإنصاف منهم. والله تعالىٰ الموفِّق للصّواب، إنّه نعم المولىٰ ونعم النصير.

بغداد ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢م

مصطفىٰ جواد





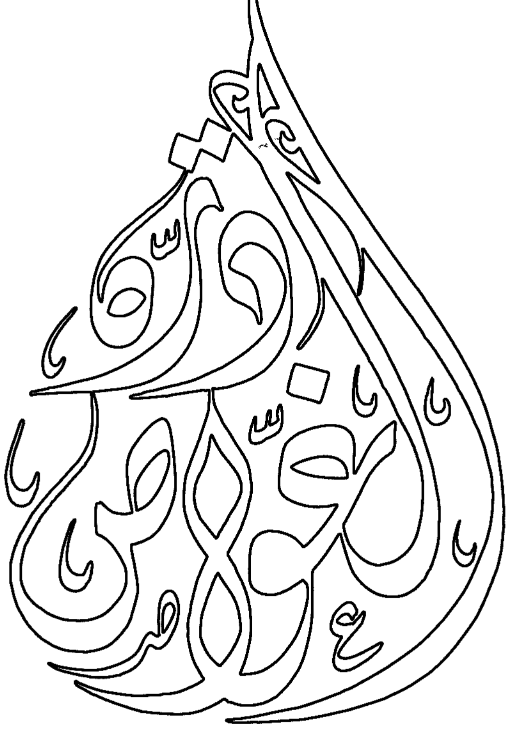


ما تبقّىٰ

من حرف العين

من كتاب

مجمع الآداب في معجم الألقاب



١ ـ [عز الدين أحمد بن الحدّاد[1] ....].

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان فخر ... بـالديوان وهـو ان يكون عارفاً بأحوال من تقدمه من حواشي الديوان مـن أربـاب المشـاهرات وأصحاب المعاملات، ولما مات كاتب السلة عز الدولة هبة الله بن زطـينا قـام عز الدين بن الحداد مقامه وكان عارفا بالأدب والكتابة ولم يتزوج وكان يخدمه غلام له. وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة عن سبعين سنة.

٢ ـ [عز ..... أحمد ....].

كان عالماً فاضلاً له معرفة بتفسير القرآن المجيد، كثير التلاوة له، رأيت له تعليقات في التفسير والحديث، نقلت منها قوله: «قد ضرب الله تعالى المثل بما قلّ وذلّ من البعوض والذباب وما أشبهها، فذكر في كتابه العزيز العـنكبوت والذرّ والنمل والكلب والحمار والهُـدهد والذبـاب والغـراب والفـيل والذئب والخـيل

---

١ ـ (بنو الحداد من بيوت التصرُّف المشهورة، كانت اليهم نظارة الحلّة في بعض خلافة الناصر «الجامع المختصر ج٩ ص١١٥» والمشهور منهم إذ ذاك فخرالدين أبو الفرَج علي بن عمر بن فارس الباجسري المعروف بابن الحداد المتوفي سنة «٦٠٣هـ» ـ ص٢١٣ منه وسيذكره المؤلف. ولعلَّ منهم جمال‌الدين أحمد بن محمد بن الحداد الحلّي المقرئ المذكور في كتاب الاجازات من بحار الانوار ج٢٥ ص٤٢).

ومن هذه الترجمة وحتى العـاشرة كـانت في الأصـل في و ١٢٠ وقـد ضـاعت أسماء أصحابها ولم ينتبه لها الدكتور مصطفى جواد بخلاف الورقة التالية حيث وضـعها في محـلّها وعليه فانّ أرقام الكتاب مختلفة مع الطبعة السابقة الى الرقم ٥٧٠، وقد خُيِّلَ للمرحوم أنّ هذا من الحاق المصنِّف بعز الدين ففتح عنواناً باسم [ملحق الملقّبين بعزّالدين] مع أنّه أشار في المقدّمة من أنّ الكتاب يبتدئ بهذه التراجم.

والبغال والبقر والمعز والضأن والنعجة والبعوضة والحوت والنون، فـذكر مـنها أجناساً جعلوا مثلاً في الذلّة والقلّة والضعف والوهن.

٣ ـ [عز ..... أحمد ....].[١]

سيّد كبير وشيخ خطير قدم علينا حاجاً في سنة ثمان وثمانين وستمائة، ونزل عندنا بمحلة الخاتونية واجتمع اليه الفقراء والغرباء من أهـل شـيراز وأصـبهان ويزد وغيرها من بلاد العجم وكان معه مال يخرجه عليهم وعمل سماعـاً عـاماً اجتمع فيه ماينيف على خمسمائة انسان واجتمعوا في دار الصـاحب عـز الديـن الحسن بن علّجة، وكانت ليلة مشهودة وأحيوها تارة بالسماع وتارة بالقراءة الى الصباح، ذكروا أنه أخرج فيها ما ينيف على الألف.

٤ ـ [عز الدين أبو الفتح أحمد بن اسماعيل الشيرازى].[٢]

ذكره شيخنا منهاج الدين أبو محمد النسفي في كتابه وقـال: كـان الشـيخ عز الدين أبو الفتح خطيب الجـامع العـتيق بشـيراز والمحـدث بـدار الحـديث الغياثية، روى لنا عن مجد الدين أبي عبدالله محمد بن أسعد بن ابراهيم الفرغاني وغيره، كتبت عنه وقرأت عليه صحيح أبي عبدالله البخاري، بروايته عن موفق الدين أبي القاسم علي بن أبي سعيد المعروف بالمؤتمن الاصفهاني [عن ثابت بن

---

١ ـ (الخاتونيّة منسوبة الى خاتون السلجوقية بنت ملكشاه زوجـة الخـليفة المـقتدي بأمر الله، وكانت متّصلة بدار الخلافة العبّاسية في بغداد، وهما خاتونيتان داخل في دار الخلافة وخارجه ويُراد بها عند الاطلاق الخارجة، ويصعب تعيينها بالإضافة الى بغداد الحاليّة إلاّ أنّها لاتبعد كثيراً عن الأرض الملاصقة لجامع مرجان من الشرق، وكنّا نجهلها أيّام طـبعنا ـ الحوادث وظننّاها تصحيفاً للمأمونيّة ـ ص٢٢٤. ذكـر ابـن الأثـير أنّ الخـاتونيتين في المحلاّت التي عمرت أيام المقتدي المذكور).

٢ ـ (راجع مجدالدين محمد بن أسعد من الجزء الخامس).

محمد الخجندي] عن أبي الوقت سنة ست وسبع وثمانين [وستمائة] وتوفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وثمانين وستمائة، ودُفن عند آبائه في المصلّى.

٥ ـ [عز ..... أحمد ....].

من أولاد الأمراء والأكابر، وسمع معنا على شيخنا كمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن عبداللطيف المقرئ البزّاز، وكان شاباً كيِّساً فطناً، له معرفة بالأدب والفقه محبّاً للعلماء، كتبت له في تذكرته فوائد عن الشيوخ والعلماء سنة إحدى وتسعين وستمائة.

٦ ـ [عز الدين أحمد .... الرفاعي].[1]

من أولاد المشايخ العارفين المقيمين بأم عبيدة بالبطائح وكان عالماً زاهداً، سمعت الشيخ محمد بن عبدالله الخرزي البطائحي بمراغة يقول:

سمعت الشيخ عز الدين ينشد:

مولاي ليس لعيش لست حاضره قدر ولا قيمة عندي ولا ثمن
ولا فقدت من الدنيا ولذتها شيئاً إذا كان عندي وجهك الحسن

٧ ـ [عز ..... أحمد ....].

---

١ ـ(جاء في كتاب «صحاح الأخبار» في نسب السادة الفاطمية الأخيار لسراج الدين الرفاعي ـ ص٨٦ ـ اسم «عز الدين أحمد الصغير ابن السيّد عبدالرحيم الرفاعيّ» وأنه توفي سنة «٦٠٤هـ» عن مائة وسبع سنين).

أقول: والترتيب لا يقتضيه وإن كان ينبغي أن يكون من هذه الأُسرة فلعله أحمد بن أبي الحسن الرفاعي الآتي ذكره في محيي الدين.

كان من العلماء الأدباء، وهو صاحب المقامات الأدبية التي انشأها رأيتها ونقلتُ من عشره الذي أورده فيها:

المرء في ذا الزمان بالنشب لا بغزير العلوم والنسب
والناس أعداء كل ما جهلوا ما ضاع فيهم الاّ أخو أدب
ومن يكن منهم أخا جدة فهو الرفيع المحل والرتب
فهذه العلّة التي منعت أن يتجلّى ما بينهم نسبي
إسمي سعيد إذا سألت وما حظّي غير الشقاء والتعب

٨ ـ [عز الدين أبو بكر احمد بن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن علي بن موسىٰ القنائي الكاتب].

ذكره الحافظ أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه [قال]: كان كاتباً سديداً[١]، سمع أبا الفضل بن ناصر السلامي وجماعة من طبقته وتولى الإشراف على السواد، وكان حسن السيرة مشكوراً في ولايته وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ستمائة.

٩ ـ [عز ..... أحمد ....].

ذكره شيخنا العدل ظهيرالدين أبو الحسن علي بن الكازروني في تاريخه وقال: شهد عند أقضى القضاة كمال الدين عبد الرحمن بن عبد السلام اللمغاني سنة إحدى وأربعين وستمائة ولم يزل على قدم الصيانة والعفاف، وتوفي في خامس شعبان...

---

١ ـ (لم أر هذه الجملة في تاريخ ابن الدبيثي. قال «منسوب الى موضع يعرف بدير قنا من نواحي النهروان» وترجمه المنذري في التكملة «ورقة ٦٥» بقريب من ذلك وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام باختصار).

١٠ - [عز الدين أبو العباس أحمد بن سلمان بن أبي بكر الحريمي المعروف بابن الأصفر المستعمل].[١]

ذكره الحافظ أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع أبا بكر أحمد بن علي ابن الأشقر [الدلال] قال: وتوفي سنة ست عشرة وستمائة.

١١ - [عز الدين أبو المعالي أحمد[٢] بن أبي الرضا عبدالله بن أحمد بن علي ابن علي، يُعرف بابن السمين، البغدادي المحدّث].

ذكره الحافظ محبّ الدين أبو عبدالله ابن النجّار في تاريخه وقال: كان من أولاد المحدّثين المعروفين بالطلب، سمع أبا نصر يحيى بن موهوب ابن [السَّدَنك[٣]] وطبقته، وكانت وفاته في النصف من شعبان سنة ثلاث عشرة

---

١ ـ وسيعيد ذكره في عفيف الدين، وله ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي و ١٨٥، بغية الطلب ٩٨/١، التكملة لوفيات النقلة ١٧١٦/٢، المختصر المحتاج اليه ١٨٢/١، تاريخ الاسلام ٣٤٣، سير أعلام النبلاء ٩٦/٢٢.

ولابن الأشقر ترجمة في الانساب والعبر والمنتظم والمشتبه.

٢ ـ (ترجمه جمال الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد المعروف بابن الدَّبيثي الواسطيّ المتوفى سنة «٦٣٧ هـ» في «ذيل تاريخ بغداد» وذكر أنَّ وفاته كانت سنة «٦٢٤ هـ» (ذيل تاريخ بغداد، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ و ٢١). وترجمه زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذريّ الامام المحدّث المؤلف المشهور في كتابه «التكملة لوفيات النَّقَلَة» كما جاء في «نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية برقم ١٩٨٢ ج١ ص١١٢ ـ ١١٣» وقد سمَّياه «أحمد بن عبدالله بن أحمد بن علي بن علي». وقد اختار الذهبي من ترجمته في المختصر المحتاج إليه ١٨٨/١، ووجدت ترجمة هذا المترجم في الورقة «١٣٨» أما اسمه كان في الورقة ١٢٢). والصفدي في الوافي بالوفيات ٨٥/٧ نقلاً عن ابن النجّار.

٣ ـ (قال زكي الدين المنذري «والسَّدَنْك: بفتح السين والدّال المهملتين وسكون النون

←

وستمائة، ودفن بباب حرب[1].

١٢ ـ [عز الدين أبو العباس أحمد[2] بن عبدالحميد بن عبدالهادي المقدسيّ الحنبليّ].

من شيوخ صدر الدين ابراهيم[3] بن سعد الدين محمد بن المؤيد

← وآخره كاف» «التكملة لوفيات النقلة، الورقة ـ ٨ من نسخة المجمع العلمي العراقي». ويحيى هذا من المحدّثين «٤٩٩ ـ ٥٧٣ هـ» وعُرف بالمستعمل. المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدَّبَيثي، نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٢٩).

١ ـ (قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: «باب حرب، يذكر في الحربية إن شاءالله وهو حرب بن عبدالملك أحد قواد أبي جعفر المنصور، وفي مقبرة باب حرب أحمد بن حنبل وبشر الحافي وأبو بكر الخطيب ومن لايُحصى من العلماء والعبّاد والصالحين وأعلام المسلمين». وقال في «الحربية»: إنَّ حرباً المذكور هو ابن عبدالله الراوندي، أحد قواد المنصور وصاحب شرطته، وقال: «الحربية: منسوبة محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهما». وكان باب حرب في شمال الكاظمية الغربي).

٢ ـ (بنو عبدالهادي المقادسة من البيوتات الحنبلية المشهورة، وتوفي أحمد هذا في سنة «٧٠٠ هـ» «ذيل طبقات الحنابلة. نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد ص٢٤٨» والشذرات ج٥ ص٤٥٥). والوافي بالوفيات ٣٣/٧، أعيان العصر: الورق ٨٢/ب.

٣ ـ (من بني حَمّويه من أهل جُوين وبيته عريق في الشرف والديانة، وهو مؤلف كتاب «فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين» وأسلم على يده السلطان أبو المظفر غازان بن أرغون بن أبغا بن هولاكو، وصار شافعياً مع الألوف المؤلفة من التتار الذين أسلمُوا معه «٦٤٤ ـ ٧٢٢ هـ و «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر ١ : ٦٧ و ٣ : ٢١٢» وجواهر السلوك «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦٩٣٩ الورقة ١٥٥» والشذرات «٥: ٤٢٨» و «روضات الجنات للخوانساري ص٤٩» والمنهل الصافي وفيه: انّ
←

الحمّوئي[1] الجوَينيّ في معجم شيوخه.

١٣ ـ عز الدين أبو العباس أحمد بن عبدالرحيم بن أحمد بن جدّا[2] الهيتيّ الكاتب المعدّل.

من بيت معروف بالكتابة والرئاسة والنظر والتقدّم. وكان محمود الطريقة، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب[3] بن أنجب فى تاريخه وقال: رُتّب العدل عز الدين ناظراً بالحديثة[4]، نقلاً من أشراف «الديوان المفرد[5]» وقال: وفي سنة

← له عدة مجلدات بالعجمية. وهذا وهم فالجويني الذى له تاريخ بالفارسية هو علاءالدين عطا ملك المشهور. والظاهر لنا أنه «صدر الدين» المدفون في الصَّدرية في الجامع المنسوب إليه).

١ ـ (وفي المشتبه للذهبيّ «ص١٧٤» أنه «الحمّوئي» بالتثقيل أي تشديد الميم. والنسبة مذكورة في أنساب السمعاني في بابها قال: وأولادهم يكتبون لأنفسهم الحموئيّ أيضاً).

٢ ـ (بفتح الجيم وتشديد الدال على ما جاء في الأصل).

٣ ـ (علي بن أنجب المعروف بابن الساعي المؤرخ البغدادي الكبير «٥٩٣ ـ ٦٧٤»، وقد ترجمناه ترجمة مفصلة في مقدمة الجزء التاسع من كتابه الجامع المختصر «ص ط». ومقدمة كتابه: جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء).

وستأتي ترجمة حافده محب الدين يحيى بن اسماعيل.

٤ ـ (هي حديثة الفرات، وتعرف أيضاً بحديثة النورة وكانت لها قلعة حصينة في وسط الفرات ولاتزال البلدة عامرة وفي عداد البلدان العراقية).

٥ ـ (يُراد بالديوان المفرد تارة ديوان نهر الملك ونهر عيسى وهيت والأنبار «الحوادث ص٦٣، ص١٠١» وتارة يُراد به الديوان الخاص بجباية قسم من واردات المملكة إلاّ أن الأول بذلك أشهر «الجامع المختصر ج٩ ص١١٨، ٢٨٧»، وتلخيص معجم الألقاب نسخة لاهور ج٥ ص٤٧٩ من باب الميم وكان للحاكم الفاطمي ديوان مفرد كما جاء في كتاب الأوائل للسيوطي).

أربعين وستمائة رتب ناظراً بديوان الابنية[1] وخلع عليه بدار الوزارة ثم استعفى في صفر سنة إحدى وأربعين وستمائة.

١٤ ـ عز الدين أبو الرضا أحمد بن عبدالملك بن عبدالله الكوّاز[2] البصري القاضي.

من بيت العلم والعدالة والفقه والأدب، شهد عند قاضي القضاة عز الدين أحمد بن محمود الزنجاني في العشرين من المحرّم سنة إحدى وثمانين وستمائة، وولي القضاء بتكريت ولم تطل أيامه بها وعزل ورُتِّب عوضه القاضي شرف الدين إبراهيم بن عثمان الكُليني[3] وولي عز الدين المذكورالقضاء بالنيل [4]

---

١ ـ(هو الذي يتولى عمارات الدولة وشؤونها العمارية كالرّم والترميم والاضافة والاصلاح).

٢ ـ(قال السمعاني في الأنساب: «الكواز ..... هذه النسبة لمن يعمل الكيزان الخزفية» والكيزان جمع الكوز: وهو القُلة، وبيت الكواز من البيوت البصرية المشهورة قديماً وسيذكر المؤلف منهم «عمادالدين عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن الكواز» في موضعه).

٣ ـ(لم أقف له على ذكر في غير هذا الجزء والجزء الخامس «الترجمة ٤٠٣ من الكاف» وتاج العروس، قال السيد محمد مرتضى الزبيدي في «كلين» من التاج: «ومنها أيضا القاضي شرف الدين ابراهيم بن عثمان الكليني، سمع مع أبي العلاءالفرضي على الكمال هبةالله السامري جزء البانياسي». والظاهر أن المؤلف ترجمه في موضعه من الكتاب أي في باب التلقيب بالشين مع الملقبين بشرف الدين ولكنّ هذا القسم لايزال معدوداً كالمفقود. وفي الجزء أن إبراهيم الكليني ولي قضاء دجيل أيضاً، ولعله دفن في دار القرآن المستنصرية المعروفة اليوم بالآصفية فنسب إليه القبر في الجامع مع قبر قاضي القضاة عز الدين الحسن النيلي الذي سيأتي ذكره).

٤ ـ(قال ياقوت في معجم البلدان: «بليدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير حفره الحجاج بن يوسف وسماه بنيل مصر وقيل: انّ

←

وتكلموا فيه فعزل في صفر سنة ثلاث وثمانين [وستمائة].

١٥ ـ عز الدين[1] أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن معقل بن المحسّن

← النيل هذا يستمد من صراة جاماسب» وقال في صراة جاماسب تستمد من الفرات، بنى عليها الحجاج مدينة النيل فهو في الصراة ذكر ان الحجاج بنى عليها المدينة وفي النيل ان الحجاج حفر النهر، والظاهر انه كراه وأصلحه.

وفي مراصد الاطلاع: وهو عمود عمل قوسان يصب فاضله الى دجلة تحت النعمانية.

وقال في قوسان: هو شط النيل. وفي صراة جاماسب: هي المسماة اليوم شط النيل وأظنها الصراة العظمى التي ذكرها ياقوت قبلها.وقد دثر النيل ودثرت البليدة قبل عصور خلت).

١ ـ(قال جمال الدين أبو حامد محمود بن أبي الحسن المعروف الصابوني المتوفى سنة ٦٨٠ هـ في كتابه «تكملة اكمال الكمال، نسخة المجمع العلمي العراقي المصوّرة على نسخة مكتبة الأوقاف ببغداد، الورقة ١١٧ ـ ٨ في الكلام على معقل»:

«وأما معقل: بفتح الميم وسكون العين المهملة، بعدها قاف مكسورة ولام آخر الحروف فهو الأديب أبو العباس أحمد بن علي بن معقل الأزدي ثم المهلبيّ الحمصيّ النحويّ، كان من الأدباء المشهورين والعلماء المذكورين، قرأ ببلده على الفقيه مهذب الدين أبي الفرج عبدالله ابن أسعد الموصلي، نزيل حمص، ودخل بغداد وقرأ بها على الوجيه [المبارك بن المبارك] الواسطي وأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري، ونظم «الإيضاح» و «التكملة» لأبي علي الفارسي نظماً حسناً أجاد فيه النظم (كذا) وعرض النظم على الامام تاج الدين أبي اليمن زيد ابن الحسن الكندي ـ رحمه الله ـ فوقف عليه وشكره، وأثنى على نظمه وما سطره. سمعت منه بحمد الله بدمشق وكتبت عنه قطعاً من شعره. أنشدني في الخضاب، وهو أحسن ما نظم في هذا الباب:

مـا لي أزوّرُ شـيبي بـالخضاب ومـا ... من شأني الزُّور في فـعلي ولا كـلمي

إذا بـدا سرُّ شـيب في عـذار فـتىً ... فـليسَ يُكـتَـم بـالحِنّـاء والكـتَـم

سألته عن مولده فقال: في شهور سنة ٥٦٧ هـ بحمص. وتوفي بدمشق ليلة الخميس ←

المهلَّبي الحمصي الشاعر الشيعي.

من فضلاء العصر، وعلماء وأدباء الدهر وشعرائه، رأيت ديوانه بخزانة كتب الرصد[1] سنة ثلاث وستين [وستمائة] وكان يتشيع، وله في مدح أهل

← المسفِرَة عن الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٦٤٤ هـ ودفن في صبيحتها يوم الخميس بعد صلاة الظهر بسفح قاسيون» ا هـ

وله ترجمة في بغية الوعاة للسيوطي «ص١٥١» و «شذرات الذهب ٥: ٢٢٩» ومن تآليفه «المآخذ على شراح ديوان أبي الطيب المتنبي» وفيه البيان عن أوهام ابن جني والواحدي وأبي العلاء والتبريزي والكندي، وقد صوّرته الادارة الثقافية في الجامعة العربية من نسخة محفوظة بمكتبة «فيض الله» في استانبول برقم ١٧٤٨ وعدة ورقة ٣٧٨ ورقة وفيه نقصان. الأول ص٥١٦ من «فهرس المخطوطات المصورة» لمعهد إحياء المخطوطات العربية. وله مختصر الأنساب.

وله في كتاب «المحاضرات والمحاورات» للسيوطي، شعر «نسخة مكتبة الأوقاف الورقة ٥١ ـ ٥٢» (الفهرست ص١٦٧) وعز الدين المهلبي هذا ممن انتخب تراجمهم الاستاذ محمد رضا الشبيبي في رسالته المسماة «مؤرخ العراق ابن الفوطي» ـ كما جاء في ص٧ منها ـ ولكنه ألصق ترجمة عز الدين المهلبي بعز الدين مظفر بن الحسن الشيرازي المرشح للوزارة، فتأمل ذلك).

وانظر لترجمته أيضاً سير أعلام النبلاء ٢٢٢/٢٣، صلة التكملة للحسيني و ٤٠، تاريخ الإسلام للذهبي، العبر، الوافي بالوفيات ٢٠١/٧ نقلاً عن ابن النجّار، البلغة في تاريخ أئمّة اللغة للفيروزآبادي ٤٨، أعيان الشيعة ١٨٤/٩.

قال عنه الذهبي في السير: كبير الرافضة النحوي العلاّمة... أخذ التشيّع بالحلّة...

(يستدرك عليه «عزالشرف أحمد بن علي بن أبي عبدالله أحمد ـ ابن موسى الأبرش بن محمد بن موسى بن ابراهيم المرتضى بن علي بن موسى بن جعفر العلوي الموسوي» ذكره ابن عنبة في «عمدة الطالب في أنساب أبي طالب ص١٨٧ طبعة الهند ١٣١٨ هـ» وقال: ولأحمد محمد ومقلد وأبو تراب وأبو الحسن موسى بن أحمد له ذيل قصير).

١ ـ (أراد به الرصد الذي أنشأه نصيرالدين محمد الطوسي بمراغة سنة «٦٥٧ هـ»

البيت ـ عليهم السلام ـ قصائد كثيرة. ومن قوله في الغزل:

لائمـــي في حبِّ عـــتبِ | جُرتَ في لَومي وعَـتبي
كيف لي بـالصَّبر عـمَّن | مــلكت عــيناهُ قـلبي
غـادة ذلّ لهـا بـالدْ..... | دلِّ مــنّا كُــلُّ صَـعبِ
راحَ دمــعي سَرِبــاً إذْ | سنحَتْ مـا بـين سِربِ
لِهـواهـا مِخـلَبٌ [قـد] | أنشــبَ الحُــبَّ بـقلبي

١٦ ـ عز الدين أبو محمد أحمد بن علي بن محمد السندواني[1] المتأدب.

رأيت بخط بعض الأدباء قال: أنشدني عز الدين السِّندَواني:

لاتُـردْ مـن خـيارِ دهـركَ خـيراً | فـــبعيدٌ مـــن السَّراب الشرابُ
رونقٌ كالحباب[2] يعلو عـلى الكأ | س ولكنْ تحتَ الحَـبابِ الحُـبابُ

← وكانت عدة كتبه «٤٠٠» ألف مجلد، راجع الكتاب الذي سميناه الحـوادث «ص٣٤١، ٣٥٠» وكشف الظنون في «الزيج الايلخاني». وفوات الوفيات ج١ ص١٧٩ ودرة الأسلاك في دولة الأتراك. نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥١٦ الورقة ٨٢، والبداية والنهاية في حوادث سنة ٦٥٧ هـ والدرر الكامنة «٢: ٣٦٤» والترجمة ١٦٨٥ مـن المـيم مـن الجـزء الخامس من هذا الكتاب).

١ ـ (هكذا جاءت النسبة بخط المؤلف وهو منسوب إلى «السّنديّة» قال ياقوت فـيها: «السندية: بكسر أوله وسكون ثانية، بلفظ نسبة المؤنث إلى السند، قرية من قرى بغداد على نهر عيسى بين بغداد والأنبار، ينسب اليها سندواني، كأنهم أرادُوا الفرق بين النسبة الى السند والسندية...»، وقال ابن خلكان مـايقارب هـذا في تـرجمـة القـاضي ابـن قـريعة قـاضي السندية).انتهى كلام الدكتور مصطفى جواد أقول:

لكن سيأتي السندي نسبة الى السندية وهي قرية على نهر عيسىٰ.

٢ ـ (الحَباب: بفتح الحاء والباء هو حباب الماء وغيره أي نفاخاته التي تعلو وتسـمّى

عـــذُبَتْ في القـياس ألسـنة القَـو   مِ وفي الألسنِ العِذابِ[1] العَـذابُ

١٧ ـ عز الدين أبو عبد الله أحمد بن عمر بن عبد الله الكرْديّ الفقيه.

ذكره الحافظ أبو عبدالله بن الدَّبيثيّ في تاريخه[2] وقال:«تفقه بتبريز على الفقيه أبي عمرو[3] وقدم بغداد واستوطنها ورُتِّبَ فقيهاً بالنظامية، وكان حسَن السَّمتِ محفوظ الوقت، توفي في ذي الحجة سـنة إحـدى وتسـعين وخمـسمائة.

← اليعاليل أيضاً.

(والحُباب: بضم الحاء وفتح الباء الحيّة).

١ ـ (العِذاب: بكسر العين جمع العذب أي الطيب الرائق من الماء في الغالب، ويسـتعار لغيره).

٢ ـ (نسخة دار الكتب الوطنية بباريس برقم ٢١٣٣ الورقة ٢٩، وتـركه الذهـبي في مختصره لتاريخ ابن الدبيثي، وفي ذلك ما يبعث على الإستغراب، وقد تصرّف ابن الفُـوَطي بقول ابن الدبيثي تصرُّفاً مخلّا به، ففي الأصل أحمد بن عمر الكردي أبـو العـباس، الفـقيه الشافعيّ، كانت له معرفة بمذهب الشافعي ـ رضي الله عنه ـ. تفقّه بتبريز على الفـقيه أبي عمرو وأقام عنده ثم قدم بغداد وسكنها إلى حين وفاته. وكان أحـد المـعيدين بـالمدرسة النظامية في المذهب. وكان ديِّناً صالحاً، توفي في العشر الأواخر من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ودفن بالمقبرة المعروفة بالسَّهلية بالجانب الشرقيّ عند جامع السلطان).

(وله ترجمة في تاريخ الذهبي أو مختصره «نسخة دار الكتب الوطـنية بـباريس ١٥٨٢ الورقة ٥٩». وترجمه تاج الدين السبكيّ في طبقات الشافعية الكبرى «٤: ٤٣» نـقلاً مـن تاريخ ابن النجار وذكر أنه يعرف بالوجيه أي وجيه الدين وأثنى عليه كثيراً). وانظر التكملة ٣٠٢/١ وطبقات الأسنوي وابن الملقن.

٣ ـ (كذا ورد والصواب «ابن أبي عمرو» كما جاء في طبقات الشافعيّة، وكـما سـيذكر الفوطيّ نفسه في ترجمته في باب الفاء وهو فخر الاسلام أبو بكر ملكداذ بن علي بـن أبي عمرو العمركيّ القزويني).

و [دفن] عند (كذا) بالسَّهليّة[1] عند جامع السلطان.

١٨ ـ عز الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن الجامع بن الخضر بن المعمَّر الشيرازي الصوفي.

كان قد سافر الكثير. رأيت بخطه أبياتاً كتبها لبعض الأصحاب في شرح حاله[2]:

ولستُ اذا ماسَرَّني الدهرُ ضاحكاً ولا خاشِعاً عشتُ من حادثِ الدّهرِ

---

١ ـ (السهليّة منسوبة إلى رجل إسمه سهل أو إلى الحسن بن سهل لأنّ بوران بنت الحسن بن سهل دفنت فيها. قال ابن خلّكان في الوفيات: وكانت وفاتها ببغداد وقيل انها دفنت في قبّة مقابلة مقصورة جامع السلطان وانّها باقية إلى الآن [سنة ٦٨١ هـ]». وتعيين ابن خلكان أو من نقل عنه ابن خلكان هو من بابة التعيين بالأشهر لأن جامع السلطان هو جامع ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي. وقد بني بعد وفاة بوران بزهاء قرنين. قال مؤلف مختصر مناقب بغداد، طبعة الأستاذ محمد بهجة الأثري «ص٢٣» في ذكر بناء الجامع :«ثم أمر السلطان ملكشاه بن محمد ألب أرسلان بعمارة جامع بالمخرّم وهو الجامع المسمّى بجامع السلطان وتولىّ السلطان تقديره بنفسه وسوّى قبلته جماعة من الرصديّين وأشرف على ذلك قاضي القضاة أبوبكر الشامي وحملت أخشابه من جامع سرَّ من رأى ولم يتمّمه فتمَّم عمارته بهروز الخادم في سنة أربع وعشرين وخمسمائة»، وكان هذا الجامع بالمخرم كما نقلنا والمخرّم هو العلوازية الحالية وأعتقد أن مقبرة الشهداء الحالية فيها هي المقبرة السهلية. وفي تصوير مطراقي زاده لبغداد ٩٤١ هـ ما يؤيد أن قبراً وجامعا كان هناك. وجامع السلطان كان في أرض المجيدية الحالية).

فلاحظ مختصر مناقب بغداد لابن الجوزي ص٢٣ ومختصر الجزء الثامن من مرآة الزمان ص٢٧ وغيرهما.

٢ ـ (هذه الأبيات لمسكين الدارمي واسمه ربيعة، ذكرها الشريف المرتضى في كتاب الأمالي «٢: ١٢٠» من طبعة مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٢٥ هـ = ١٩٠٧ م).

ولا جاعلاً مالي لعرضي وقايةً[١] ولكن أقي عِرضي فيُحرِزُهُ وَفري
أعِفُّ لدى عُسري وأُبدي تجمُّلاً ولا خيرَ فيمن لا يعِفُّ لدى العُسرِ
وإني لأستحيي إذا كُنتُ مُعسِراً صديقي واخواني بأن يعلموا فَقري
واقطعُ إخواني وما حالَ عهدهُم حَياءً وإعراضاً وما بِيَ مِنْ كِبرِ
فَمن يفتقرْ يعلمَ مكانَ صديقِهِ ومَنْ يحيَ لا يَعدَمْ بلاءً مِن الدَّهرِ

١٩ ـ عز الدين أحمد بن محمد بن الجراح الصدر، من أعيان العارفين العر[٢]....

٢٠ ـ عز الدين أبو العباس أحمد بن قوام الدين محمد بن عبدالملك الحدادي التبريزي القاضي بتبريز.[٣]

من البيت المعرق في القضاء والحكم والرئاسة، ولي القضاء بعد والده

---

١ ـ (كذا ورد في نسخة المؤلف، وفي الأمالي «ولا جاعلا عرضي لمالي وقاية» كقول عبدالله بن الحشرج:

سأجعل مالي دون عرضي وقاية من الذمّ إنّ المال يفنىَ وينفدُ

الأغاني ج١٢ ص٢٨ طبعة دار الكتب المصرية).

٢ ـ (آثار كلمات عافية) والمعروف بهذا الإسم أحمد بن محمد بن الجرّاح بن ميمون أبو عبدالله الضرّاب البغدادي المتوفّ سنة ٣٢٤ والمترجم في تاريخ بغداد والأنساب للسمعاني وإنباه الرواة. إلاّ أنّه لم يشتهر بعزالدين بل ولم يطّرد في عصر هذا التلقّب بعزالدين وما شاكله، ولم يوصف بالصدر. (ويستدرك عليه «عز الدين أحمد بن محمد بن سليمان بن قتلمش البغدادي له مسألة في دعوى اقليدس». جولة في دور الكتب الأمريكية لكوركيس عواد ص٨).

٣ ـ وسيعيده في فخرالدين مكنّياً إياه بأبي الفضل، وستأتي ترجمة والده في موضعها.

القاضي قوام الدين، ورأيته في تبريز سنة خمس وستين وستمائة عند الخطيب شهاب الدين الحدادي ولم أكتب عنه، رأيت بخطِّهِ على بعض كتبِهِ:

مُحرِّكَ الكُلِّ أنت القصد والغَرضُ وغـايةٌ مـالَها إن قِستَها عـرضُ

إنْ دار في خَلَدي مقدار خردلَةٍ ....[1]

٢١ ـ عز الدين أحمد[2] بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبدالسلام البغدادي.

من بيت معروف بالكتابة والتصرُّف، والرئاسة والتعرُّف، وهو من أهل الرواية والدراية، ذكره أبو الحسن[3] وقال: سمع أبا علي محمد[4] بن محمد بن

---

١ ـ (لم يبق من الشطر الثاني شيء في هذه النسخة المصورة).

٢ ـ (كنيته أبو الغنائم. وقد ترجمه ابن الدَّبيثي في ذيل تاريخ بغداد تاريخ الاسلام «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ٥٧» والذهبي في مختصر تاريخ الاسلام «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٢٩» واختاره الذهبي فيما اختار في «المختصر المحتاج إليه ج١ ص٢٠٨». وبيت عبدالسلام اشتهر منهم عبدالله بن محمد أخو المترجم والفتح بن عبدالله بن السلام وعلي بن هبة الله ومحمد بن علي بن هبةالله).

وانظر ترجمته أيضاً في التكملة للمنذري ١/١٢٩، والوافي بالوفيات ٦٢/٨.

٣ ـ (هو زين الدين محمد بن أحمد بن عمر المعروف بابن القطيعي البغدادي المؤرخ المحدث (٥٤٦ ـ ٦٣٤ هـ) أوّل شيخ حدّث بالمدرسة المستنصرية. «التكملة لوفيات النقلة برقم ١٩٨٢ الورقة ١٩٤» و «حاشية تاريخ ابن الدَّبيثي نسخة باريس ٥٩٢١ الورقة ٢١» وغربال الزمان في وفيات الأعيان لأبي زكريا يحيى بن أبي بكر العامري الحرضي. «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٩٣ الورقة ١٨١» والوافي بالوفيات. النسخة المخطوطة بباريس ٥٨٦٠ الورقة ١٦٤).

٤ ـ (من ذرية الخليفة المهدي، وكان محدِّثاً ثقة صالحاً (٤٣٢ ـ ٥١٥ هـ). من تاريخ بغداد للفتح بن علي البغدادي الورقة ٦١، المنتظم ٢٣٠/٩، الوافي بالوفيات «١: ١٥٣» والشذرات «٤ : ٤٨» وقد تصحّف في المنتظم الى: ابن المهتدي).

المهديّ وأبا القاسم هبة[1] الله بن الحُصين، وسمع أباه وجدَّه، سمع [منه] القرشي الدِّمشقيّ [أبو المحاسن عمر بن علي] وغيره، وقتله غلام له في المحرَّم سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

٢٢ ـ [عز الدين أحمد[2]] بن محمود بن أحمد بن عبدالله الواسطي ثم البغدادي القاضي.

ذكره الحافظ أبو عبدالله بن الدَّبيثي[3] وقال: تفقه بواسط على عمّه وعلى أبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن ..... [الواسطي][4] وعلى القاضي يحيى ابن الربيع، وتولّى القضاء [بالجانب الغربي من مدينة السلام في سنة أربع عشرة وستمائة الى أن توفي ببغداد ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة، ودفن يوم الأحد بمقبرة معروف الكرخي مولده في رجب سنة تسع وخمسين وخمسمائة].

٢٣ ـ عز الدين أبو العباس أحمد[5] بن أبي المناقب شهاب الدين محمود بن

---

١ ـ(هو هبةالله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين (بالتصغير) الشيباني، كان من ثقات المحدّثين «٤٣٢ ـ ٥٢٥ هـ» المنتظم ١٠ : ٢٤).

٢ ـ(وله ترجمة في مختصر تاريخ الاسلام الذهبي «نسخة باريس الورقة ٢٢٤» وفي طبقات السبكي «٥ : ١٦» وسيذكره ابن الفوطي ثانية باسم «عز الدين أحمد بن يحيى» وثالثة باسم «عمادالدين أحمد بن محمود» وذلك من الغرابة بمكان). وله ترجمة في التكملة ج٢ ص٤٦٢ وطبقات الأسنوي وتاريخ الإسلام والوافي بالوفيات ١٦٦/٨ عن ابن النجّار.

٣ ـ(نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ٦٣).

٤ ـ توفي سنة ٥٧٦. طبقات السبكي.

٥ ـ(ورد ذكره كثيراً فيما سميناه الحوادث ٣٢٣، ٣٤٣، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٧٥، ٤، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٥٦، ٤٦٨، ٤٨٤).

أحمد ابن بختيار الزنجاني البغدادي قاضي القضاة.

قد تقدّم ذِكر والده[1]. ولد عز الدين ببغداد، ودرس الفقه على والده، وشهد عند أقضى القضاة سراج[2] الدين النهرقلّي وكان والده شهاب الدين محمود في الوقعةِ، واستنابه أقضي القضاة نظام الدين البَندَنيجيّ[3] في قضاء الجانب الغربيّ فلم يزل حاكماً الى أن توفي قاضي القضاة سراج[4] الدين

---

١ ـ(يعني في «شهاب الدين» وهو معدود كالمفقود من الكتاب، وفي كتاب الحوادث ـ ص٢٣٧ ـ أنه توفي سنة ٦٥٦ هـ وله ذكر فيه سابق «ص٤، ص١٥٧» وترجمه السبكي في طبقاته «٥ : ١٥٤» ونقل عن الذهبي أنه قتل في وقعة بغداد سنة «٦٥٦ هـ» وليس بصحيح وكذلك قال أبو الحسن الخزرجي في تاريخه «نسخة المجمع العلمي المصورة، الورقة ١٩٢»، وفي خلاصة الذهب المسبوك، ص٢٠٩).

٢ ـ(منسوب الى نهر القلائين بالجانب الغربي من بغداد، له أخبار في كتاب الحوادث «٢٦٢، ٣٠٧، ٣١٦» توفي سنة ٦٥٤ هـ).

٣ ـ(منسوب الى «البندنيجين» وقد تطوَّر اسمها الى «البندنيج» ثم «المندليج» ثم «مندلي» وهي بلدة مندلي الحالية في لواء ديالى. ونظام الدين هو «عبدالمنعم» ولد سنة «٥٩١ هـ» واشتغل بفقه الامام الشافعي في عنفوان شبابه بمدرسة فخرالدولة بن المطلب المعروفة بدار الذهب بشرقي بغداد الموقوفة علي الشافعية، بعقد المصطنع (محلة قاضي الحاجات الحالية)، فبرع في الفقه وصلح للفتوى ثم رتب معيداً لطائفة الشافعية بالمستنصرية ثم قبلت شهادته عند أقضى القضاة ثم رتب في ديوان عرض الجيش على إطلاق معايش الجند مع الاعادة ثم جعل قاضياً بالجانب الغربي سنة «٦٥٢ هـ» ثم نقل الى الجانب الشرقي وخوطب بأقضى القضاة. ولما سقطت بغداد بأيدي المغول حضر بين يدي هولاكو ملك التتار فأقره على القضاء واستمر على ذلك حتى توفي سنة «٦٦٧ هـ» ودفن في صُفّة الشيخ الجنيد بمقبرة الشُّونَيزي وكان ورعاً عفيفاً تقياً حسن السيرة).

٤ ـ(منسوب إلى قرية «الهنايس» من قرى واسط قرب الرصافة. ـ ولاتزال آثار منها شاخصة تعرف بتلّ الهنايس، كان من فقهاء الشافعية، نقل سنة ٦٦٧ هـ من تدريس المدرسة ←

الهَنايسيّ، فولّاه الصاحب علاء الدين[1] قضاء القضاة في ذي الحجة سنة سبعين وستمائة. وكان أعلم الناس بمعرفة القضاء وجرت له أمور ذكرتها في سياق التاريخ، منها أنّ الصاحبِ شرف الدين هارون[2] بن الصاحب شمس الدين قرّر مع عمّه الصاحب علاء [الدين] بأن[3] ..... عبدالرحيم[4] بن يونس ..... المدرسة البشيرية فأجابه إذا:

صرت قاضي القضاة شرقاً وغرباً ومضى من يديك بُعداً وقربا

إشارة إلى أنّ قاضي القضاة يجمع له في ألقابه قاضي القضاة شرقاً وغرباً.

وكان قد وزن أربعة آلاف دينار ليعيدوها إليه فتمادى الحال في ذلك فقال:

ذهبت منك أربع من ألوف حَسُنتْ منظراً ونقداً وخُبرا

وهي قصيدة عجيبة طويلة ذكرتها في التاريخ.

← البشيرية الى قضاء القضاة ببغداد وتوفي سنة «٦٧٠ هـ». الحوادث ص٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧١» و «طبقات الفقهاء للقاضي شمس الدين العثماني «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٩٣ الورقة ١٤٠». وجاء من سيرته في طبقات السبكي «محمد بن أبي قبراس» فقط).

١ ـ(هو عطا ملك بن محمد الجويني وسيترجمه المؤلف في موضعه من باب العين).

٢ ـ(كان من أولي الأمر بالعراق ثم تولّى ولاية العراق ثم قتل سنة ٦٨٥. الحوادث).

٣ ـ(ذهبت كلمات من هنا).

٤ ـ(لقبه تاج الدين كان من كبار فقهاء الشافعية وقضاتهم ومؤلفيهم توفي سنة «٦٧١ هـ» «طبقات السبكيّ ٥ : ٧٢» وابن قاضي شهبة (نسخة باريس ٢١٠٢ الورقة ٢٧٠) والوافي بالوفيات «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٦ و ١٩٦» والنجوم الزاهرة «٧ : ٢٤٠» والحوادث «٣٧٤، ٤٠٦» ووفيات الأعيان «٢: ٥١» طبعة بلاد العجم وطبقات الفقهاء لشمس الدين العثماني «نسخة باريس ٢٠٩٣ الورقة ١٤١» والسلوك للمقريزي «١: ٦٠٤» والشذرات ٥: ٧٣٢).

٢٤ ـ عز الدين أبو العباس أحمد[١] بن نصر بن الحسين الأنباري ثم الموصلي الدُنبلي القاضي المحدِّث.

كان قد سمع الحديث النبوي [وكان فقيهاً شافعيّاً، قدم بغداد واستنابه أبو الفضائل القاسم[٢] بن يحيى الشهرزوري في القضاء والحكم بحريم[٣] دار الخلافة المعظمة وما يليه، وقبل شهادته وأذن للشهود كلهم بالشهادة عنده وعليه وزكّاه العدلان أبو المظفر المبارك[٤] بن حمزة بن علي سبط ابن الصباغ وأبـو العـباس

---

١ ـ (ترجمه ابن الدَّبيثي في ذيل تاريخ بغداد «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ٧٢» وسيشير المؤلف الى ذلك، وياقوت الحمويّ في «الأنبار» من معجم البلدان. وقد جاءت نسبته في الطبعتين منه الأوروبية والمصرية «الديبلي» بالياء والصواب «الدنبلي» وقال السبكي: بضم الدال وسكون الواو وضم الباء الموحدة «٤: ٥٧» وقال الذهبي في المشتبه ص٢٠٥ «ودُنبُل: قبيلة من الأكراد بنواحي الموصل منهم أبو العباس أحمد بن نصر الدنبلي الفقيه الشافعي .....». وظلت هذه القبيلة الكردية معروفة إلى الأيام الأخيرة، وقد أثنى عليه ياقوت كثيراً لأنه أوصل إليه حقّه.

وذكر تاج الدين السبكي في الطبقات أنه كان يعرف بالشمس أي شمس الدين).

وله ترجمة في الوافي بالوفيات ٨/٢١٠ (٣٦٤٤).

٢ ـ (من كبار فقهاء الشافعية وقضاتهم، توفي سنة «٥٩٩ هـ» الجـامع المخـتصر لابـن الساعي «٩: ١٠٢» وغيرها، وذيل الروضتين لأبي شامة «٣٥» ومرآة الزمان بدلالة نقل أبي شامة منه «٣٤١، ٣٥٥، ٤٦٠، ٤٧٣» ومختصر تاريخ الاسلام للذهبي «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ١٢١» وطبقات السبكي «٤: ٢٩٨» والنجوم الزاهرة «٦: ١٨٣ ـ ٤» والشذرات ٤: ٣٤٢).

٣ ـ (أراد بدار الخلافة دور الخلافة العباسية في آخر أيامها،د وكانت في بغداد الشرقية بين شارع السموءل الحالي وجسر الملك فيصل الحالي المعروف اليوم بجسر الأحرار وقديماً بجسر مود. وما بينهما من جهة الشرق فيما يشبه نصف الدائرة. والحريم هو ماقارب الحدود الشرقية لدار الخلافة حتى الشمالية).

٤ ـ (ابن الصبّاغ هو عبد السيّد بن محمد الفقيه الشافعي الكبير من أهل القرن الخامس

أحمد[1] بن علي المهتدي بالله الخطيب وكان حسن المعرفة بالفقه، حميد الطريقة، ذا عفة ونزاهة. قال ابن الدّبيثي: جالسته كثيراً ولم يزل على ولايته الى أن عَـزل قاضي القضاة القاسم بن الشهرزوريّ في ثامن عشري[2] ذي الحجة سنة تسعين وخمسمائة، وعزل نوابه فانعزل، وعاد الى الموصل فتوفي بها في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فيما بلغنا[3]].

٢٥ ـ عز الدين أبو حامد أحمد[4] بن يحيىٰ بن إبـراهـيم الواسـطي المـقرئ القاضي.

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدَّبيثي في تاريخه وقال: تفقّه بواسط على القاضي يحيىٰ بن الربيع وتولّى القضاء بالجانب الغربي من بغداد سنة أربع عشرة وستمائة. وحسنت طريقته في ولايته وأقام في منصبه الى أن توفي في

← للهجرة، وسبطه هذا كان من الفقهاء الشافعيين المعدّلين بمدينة السـلام وأعـاد الدرس بنظاميّة بغداد، وتوفي سنة «٥٩٧ هـ» «الجامع المختصر ٩: ٥٦» ومختصر تـاريخ الاسـلام، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ١٠٧).

١ ـ (هو المعروف بابن الغـريق، وكان أحد كبراء الخطباء والشهـود المـعدّلين بـبغداد، خطب مدّة بجامع المنصور ثمّ بجامع المنصور ثمّ بجامع القصر وتوفي سنة ٦٠٠ هـ. ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ٣٧» ومختصر تاريخ الاسلام، النسخة المذكورة، الورقة ١٢٤).

٢ ـ (أي الثامن والعشرين منه وحذف النون للاضافة وهو من اصطلاحات المؤرخين المتأخرين).

٣ ـ (نقلنا ما بين العضادتين من تاريخ ابن الدبيثي لأنّه تتمّة لما ذكر المؤلّف. ومن معجم البلدان في مادة الأنبار).

٤ ـ (ترجمه ابن الدبيثي كما سيشير إليه المؤلف، ولكنه ذكره بصورة «عزالدين أحمد بن محمود بن أحمد بن أحمد» وقد قدّم المؤلف ذكره كما مرَّ في الرقم ١٢ فهذا وهم من المؤلف).

شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة.

٢٦ ـ عز الدين أبو العباس أحمد[١] بن يوسف بن محمد بن خُشيش[٢] الأزجي[٣] المحدِّث.

ذكره أبو عبدالله بن الدَّبَيثي في تاريخه وقال: سمع أبا البركات يحيىٰ بن عبد الرحمن بن حُبيش[٤] الفارقي وطبقته. كتبنا عنه وكانت وفاته في صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن بباب حرب.

---

١ ـ (ذكر ترجمته ابن الدبيثي في تاريخه «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ٧٧» والمنذري في التكملة «نسخة المجمع المصورة الورقة ٢٩» والذهبي في مختصر تاريخ الاسلام، النسخة المعهودة، الورقة ١٠٨).

٢ ـ (خشيش بالتصغير كما جاء في المشتبه ـ ص١٨٦ ـ بضبط القلم قال الذهبي: «خشيش: عدّة». وقال زكي الدين المنذري في ترجمته: ٦٥٦/١: وخشيش: بضمّ الخاء والشين المعجمتين وسكون الياء آخر الحروف وبعدها شين).

٣ ـ (والأزجي منسوب إلى «باب الأزج» قال ياقوت الحمويّ في «الأزج من معجم البلدان: «الأزج: بالتحريك والجيم باب الأزج محلة كبيرة ذات اسواق كثيرة ومحال كبار في شرقي بغداد فيها عدّة محال كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة، ينسب إليها الأزَجي.

وقال السمعاني في الأنساب: «الأزجي: بفتح الألف والزاي في آخرها الجيم، هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلة كبيرة ببغداد، ـ قيل كان بها أربعة آلاف طاحونة وكان فيها جماعة كبيرة من العلماء والزهاد وكلهم إلا ماشاءالله على مذهب الامام أحمد بن حنبل وكتبتُ عن جماعة كثيرة منهم». قال مصطفى جواد: ومحلة باب الأزج هي مجموعة محلات باب الشيخ المعروفة قديماً بباب الحلبة والمربعة ورأس الساقية وأكثر السنك حتى الباب الشرقي الحاليّ).

٤ ـ (بالتصغير كما في المشتبه ـ ص١٩٠ ـ قال الذهبي: وأبو البركات عبدالرحمن بن يحيىٰ بن حبيش الفارقي مات سنة ٥٢٩ هـ).

٢٧ ـ عز الدين أبو المظفر أرسل[١] بن عبدالله الشامي الأمير.

ذكره عمادالدين أبو عبدالله الكاتب الأصفهاني في كتاب «البرق الشامي» وأثنى عليه ووصفه بالشجاعة والرأي والفروسية.

٢٨ ـ عز الدين أبو الحارث أرسلان آبه بن أتابك التركي ثم المراغي صاحب مراغة[٢].

أرسلان آبه كان أميراً عادلاً، وقد مدحه شيخنا كمال الدين أحمد بن العزيز المراغي قاضي سَراو[٣]. وقتل عز الدين في حرب اتفقت بينه وبين نصرة الدين بيشكين[٤] بنواحي ورزمان من أعمال تبريز سنة خمس وستمائة، وهذا

---

١ ـ (ورد ذكره في «الفتح القسيّ في الفتح القدسيّ» للعماد الأصفهاني نفسه «ص٤٧٨» وذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٥٨٦ هـ» من الكامل وأبو شامة في الروضتين في تاريخ الدولتين ٢: ١٨٦).

٢ ـ انظر ترجمة علاءالدين أرسلان بن كربة الآتية تحت الرقم ١٥٩٨.

(ومراغة كانت من مدن أذربيجان وهي أشهر مدنها، قال ياقوت في المعجم ولم تزل قصبتها وبها آثار وعمائر ومدارس وخانكاهات حسنة وقد كان فيها أدباء وشعراء ومحدّثون وفقهاء).

٣ ـ (بفتح السين والراء وآخره واو، اسم مدينة من مدن أذربيجان. معجم البلدان).

٤ ـ (استطرد المؤلف ذكره في ترجمة المعين هارون بن علي، وذكر أن للقاضي أفضل الدين «تاريخ نصرة الدين بيشكين» هذا وإنَّ معين الدين أبا القاسم هارون بن علي المعروف بابن دندان التبريزي كان وزيراً للملك نصرةالدين بيشكين بن نصرةالدين محمد بن بيشكين «وكانت وفاته سنة ٦٢٠ هـ» وضبط ناشر الجزء الخامس المولوي عبدالقدوس الهندي بصورة «بيشتكين». وهو غير صحيح بدلالة ماورد في الترجمة العربية لكتاب (تاريخ الأدب الايراني) فقد ورد فيه ـ بصورة «بيشكين» كما في الصفحات «٥٠٩، ٥٢٦، ٥٢٨». والذي ←

عز الدين أرسلان آبه هو صاحب المدرسة المعروفة الآن بمدرسة القاضي[1] وهي في جوارهم، فنسبت اليهم وكان على بابها مكتوباً:

الشافعيُّ إمام الناس كلِّهمِ في العلم والحلم والهيجاء والباسِ
له الإمامة في الدنيا مسلّمةً كما الخلافة في أولاد عبّاس

٢٩ ـ عز الدين أبو سعد أرغون بن عبدالله السعدي[2] شَحنة واسط.

ذكره أبو الحسن محمد[3] بن عبدالملك الهمذاني في تاريخه وقال: كان من

← ذكره زامباور المستشرق في كتابه (معجم الأسر الحاكمة في التاريخ الاسلامي) هو بيشتكين كما في الصفحة ٢٩٦).

١ ـ (هو كمال الدين محمد بن عبدالحميد القزويني الفقيه المدرس).

٢ ـ (منسوب الى سعد الدولة كوهَرائين الآتي ذكره في هذه الترجمة بعينها).

٣ ـ (مؤرخ مشهور ومؤلف مذكور ولد ببغداد سنة ٤٦٣ هـ ذكره ابن الجوزي في المنتظم «١٠: ٨» في وفيات سنة ٥٢١ هـ قال: «محمد بن عبدالملك بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن بن أبي الفضل الهمذاني الفرضي، من أصحاب التاريخ من أولاد المحدثين والأئمة.. توفي فجأة ليلة السبت سادس شوال هذه السنة ...». وترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات «٤: ٣٧» قال: جمع تاريخاً في الملوك والدول ..... سمع أبا الحسين أحمد بن محمد بن النقور والنقيب أبا الفوارس طراداً الزينبي وروى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في معجم شيوخه، وكان فاضلاً حسن المعرفة بالتواريخ وأخبار الملوك والحوادث، قال ابن النجار: به ختم هذا الشأن وله مصنفات مِلاح منها «الذيل على تاريخ الطبري» وذيل آخر على تاريخ الوزير أبي شجاع التالي لكتاب تجارب الأمم لابن مسكويه وكتاب عنوان السير وأخبار الوزراء، عمله ذيلا على كتاب ابن الصابي وكتاب طبقات الفقهاء وأخبار دولة السلطان محمد ومحمود (كذا) ... وكان والده رجلاً صالحاً ورعاً دُعي الى القضاء مراراً فلم يفعل (كذا) قلت: وكان عارفاً بالأدب والفرائض وله أيضاً ذيل على تاريخ غرس النعمة محمد بن هلال ←

أكابر مماليك سعدالدولة كوهَرائين[1] وكان شجاع القلب جواد الكفّ، فقدَّمه على أصحابه وجعله شحنة واسط، ولقّبه عز الدولة،ولما أُقطع البلد لسيف الدولة صدقة والأمير إيلغازي لم يتعرضا له، وكان عز الدولة عاقلاً كافياً.

٣٠ ـ عز الدين أبو العز إسحاق بن أحمد بن علي الدمشقي الأديب.

قرأت بخطه لابن سعد الخير البلنسيّ وقد اقترح عليه بعض الأمراء أن يصنع بيتين، أول أحدهما «كتاب» والآخر «ذيب» وأول البيت الثاني «جوارح» وآخره «أنابيبُ».

فقال:

كتاب نجيع لاح في حومة الوغى ... وقارنه نسر هنالِك، أو ذِيْبُ
جوارحُ أهليه حروف ورُبَّما ... تولّته من نقط الطعان أنابيب

٣١ ـ عز الدين إسحاق بن إسماعيل بن عبدالله المردشتيّ الاصطخري القاضي.[2]

روى بإسناده إلى سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ

← بن الصابي وكتاب الفضول وقد نقل المؤرخون من كتبه كما فعل المؤلف وابن خلكان في الوفيات فقد نقل من ذيل تاريخ الطبري وذيل تجارب الأمم وطبقات الفقهاء وعنوان السير، وفي دار الكتب الوطنية بباريس الجزء الأول من ذيل تاريخ الطبري له من سنة ٣٠٢ هـ الى سنة ٣٦٧ هـ وأرقامه ١٤٦٩ وهو الذي تطبعه مجلة المشرق البيروتيّة. وله ترجمة في الجواهر المضيئة والفوائد البهية وطبقات السبكي ما عدا ما ذكرناه).

١ ـ (أخبار هذا الأمير المملوك في المنتظم لابن الجوزي والكامل لابن الأثير «راجع فهارسهما» وكذلك ايلغازي وسيف الدولة).

٢ ـ سيأتي ذكر ابنه قوام الدين أسعد وحفيده قطب الدين يحيىٰ.

قال: بتُّ ذات ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث ـ رضي الله عنها ـ قال: فقام النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ يصلّي من الليل، قال: فقمت عن يساره أُصلي بصلاته.

٣٢ ـ عز الدين [أبو نصر] اسحاق[1] بن محمد بن هلال بن المحسِّن بن أبي إسحاق الصابي البغدادي الكاتب.

من بيت عريق في الكتابة والتصرُّف وله معرفة بأيام الناس. قال: أشرف المهدي يوماً من أعلى قصره فرأى جارية تغتسل، فحين رأته سترت نفسها بيديها وتوارت عنه فقال:

نظرت في القصر عيني[2] ... نظراً وافق حَيْني[3]

ثم أُرتج [عليه] فأحضر بشّاراً فقال:

سترتْ لما رأتني ... وَجهَهُ[4] بالراحتين

فضلَتْ [منه فضولٌ ... تحتَ طيّ العُكْنَتين]

وذكر في كلام النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ الذي لم يُسمع مثله، قال عروة ابن مضرّس: أتيت النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وهو بجَمع قبل أن يصلّي [الغداة فقلت: يانبيّ الله طويت الجبلين ولقيت شدة فقال: أفْرَخَ روعُكَ من

١ ـ (ترجمه أبو عبدالله محمد بن سعيد الواسطي المعروف بابن الدبيثي المقدّم ذكره وذكر أنه توفي بعد سنة «٥٨٠ هـ» وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وجعل وفاته مع وفيات من كانوا في عشر التسعين وخمسمائة ولم تتصل به وفاتهم. نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ٥٦). وستأتي ترجمة أبيه غرس النعمة.

٢ ـ (في الأغاني «ج٣ ص٢٣٠ طبعة دار الكتب: نظرت عيني لحيني. ثم أرتج عليه).

٣ ـ (في الأغاني: نظراً وافق شيني).

٤ ـ (في الأغاني: دونه بالراحتين).

أدرك افاضتنا هذه فقد أدرك يعني الحج]. أفرَخَ رُوْعُك: أى زال عنك ماترتاع له وتخاف. وذهب روعُك وانكشف كأنه مأخـوذ مـن خـروج الـ [فـرخ مـن البيضة][1]

٣٣ ـ عز الدين أبو علي إسماعيل بن إبراهيم بن عبدالله البغدادي الصوفي.

[كان من] الفقهاء وترك جميع ماكان فيه وعاشر الفقراء والصـوفيّة وكـان كثير العبادة.

٣٤ ـ عز الدين أبو الغنائم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل العـلوي الحسـينيّ الموسويّ الرسول.

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: ورد بغداد رسولاً من السلطان سنجر بن ملكشاه، ومن الرسالة في تقريظه: «وقد سرَّحنا السـيد الأجلّ الرضيّ الأخ عز الدين مجـد الاسلام، شرف الأنام، معين الخـلافة، ثـقة الملوك، سيف السلاطين ذا المجدين أبا الغنائم إسماعيل بـن محـمد بـن إسماعـيل الموسوي ـ أدام الله تأييده ـ وحمَّلناه رسالةً جامعة لمـا فـيه صـلاح المسـلمين والمعاهدين».

٣٥ ـ عز الدين أفلح[2] بن محمد بن أفلح العبدي الكاتب.

---

١ ـ ورواه العسكري في الأمـثال ورواه عـنه المـتقي في الكـنز ج٥ ص٢١٢ ومـابين المعقوفين مأخوذ منه وكان في ط١: (يصلى الـ..).

٢ ـ (ترجمه ابن الساعي في الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ٩: ١٦).

(وقوسان بالضم فالسكون فالسين المهملة والنون: كورة كبيرة ونهر عليه مدن وقرى بين

←

من بيت معروف بالكتابة والتصرُّف، رُتّب ناظراً بقُوسان [وكان فيه جلادة وجرأة على أخذ الأموال لنفسه، وكان يؤخذ ويحبس ثم يخرج فيعود إلى ما كان عليه إذا رتّب في شغل، توفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة].

٣٦ ـ عز الدين أبو نصر آقبوري بن أرغش بن عبدالله الناصريّ أمير الحاج.

كان أميراً عاقلاً شجاعاً كاملا، حجّ بالناس سنة ستمائة. وهذا غير الأمير عز الدين آقبوري من أمراء مصر.

٣٧ ـ عز الدين آقبوري(١) بن أرغش بن عبدالله الأمير بمصر.

← النعمانية وواسط من أواسط العراق، ونهرها الذي يسقيها هو نهر النيل العراقي «مراصد الاطلاع». وقد قدّمنا الكلام على النيل).

١ ـ(لعلّه الذي ورد ذكره في بعض رسائل القاضي الفاضل إلى ديوان الخلافة العباسية ففيها ما نصّه: «كتاب شفاعة إلى الديوان العزيز في معنى عزالدين آقبوري» وقد جاء في الكتاب أنّ آقبوري هرب إلى مصر ولاذ بصلاح الدين الأيوبي وصار من قواد كتائبه، ويرجى تسيير ابنه إليه من بغداد. وذكره أبو شامة بين أصحاب قطب الدين قايماز التركي مقدم الجيش العباسي حينما هرب من بغداد نحو الموصل وتوفي في قرية من قراها وقصد أصحابه بلادالشام قال: «ومنهم من أتى الشام، منهم حسام الدين تمر بك وعز الدين آقبوري ابن أرغش وكان صهر السلطان قديماً وعنده كريماً، فأقطعه في الديار المصرية وكتب في حقه الى الديوان شفاعة في تخليص ماله، واستقامة حاله، وكان ذا خزائن مملوءة وخيل مسوّمة، فلم يكن ذنبه عندهم في متابعة قايماز مما يقبل الصفح، وكان آقبوري زوج أخت السلطان والسلطان خال بنته وهي زوجة عز الدين فرخشاه ابن أخي السلطان». الروضتين ١: ٢٥٢).

وهو الذي مدحه الأديب وجيه الدين ابن الذروي[1] بقوله من قصيدة:

فيا فكرُ لا تركنْ إلى الشعر ما خَلا
مديحاً لأقْبُوري الأجلّ ابن أرغشا

لأكرم صاحٍ بالسَّماحةِ منتشٍ
وأعظم كهلٍ للرئاسةِ مُذ نشا

منها:

ومَنْ ذَا لعز الدين يُضحي مُسامياً
وقد دار في أوصافه الفخر كيف [شا]

٣٨ ـ عز الدين أبو تمّام أكمل بن يوسف بن أبي الفوارس النَّصيبي الفقيه.

كان فقيهاً كاتباً أديباً، كتب في جواب رقعة قد جاءته من بعض أصحابه:

أيُّها السيِّد العفيف الذي فا ... ق البرايا مهابةً وحُلوما
والذي لم يزَلْ عليَّ وعندي ... قدرُه عالياً عزيزاً كريما
قسماً لو علمت أنك قِدماً ... كنتَ تهوى ذاك الغزال الرخيما
كنت أهديته إليك وما كنـ ... ـتُ أرى ذاك في عُلاك عظيما

٣٩ ـ عز الدين أبو الفوارس[2] ألب قرا بن عبدالله التركي الظاهريّ شحنة

---

١ ـ (وهو علي بن يحيىٰ الشاعر المصري، له ترجمة في خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الكاتب «١: ١٨٧» وفوات الوفيات «٢: ٩٤» وليس في الترجمة سنة وفاته. وذكر أبو شامة وفاته في سنة ٥٧٧ هـ «الروضتين ٢: ٢٧» ثم ذكره في حوادث سنة ٥٨٣ هـ مستشهداً متمثلا بشعره. واستطرد ابن خلكان في الوفيات الى ذكره).

٢ ـ (ورد اسمه في كتاب الحوادث «ص٢١» في خبر استقبال الديوان العباسي ←

بغداد.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: كان مقدّماً في الايـام المستنصريّة، ونعمَتهُ وافرة، وجعَلَهَ أمير سـلاح وأرسِـل في صـحبة صـاحب الديوان فخر الدين أحمد[1] بن الدامغاني إلى الشام فلم تُحمد صحبته واتـفق أن سُخِطَ عليه في آخر الأيام المستنصرية وعزله عن الزّعامة واعـتقله. ولمّـا ولي الإمام المستعصم أطلقه ورتّبه شحنةَ بغداد وقتل في الواقعة.

٤٠ ـ عز الدين ألتو نتاش بن كين تاش الملكشاهي الاصـفهاني الوالي بهـا، معروف بكر جر كش!.

هذا من بيت قديم من موالي السلطان ملكشاه بـن ألب أرسـلان ومـن أولاده جماعة بإصفهان وكان شجاعاً كريم الكفّ حسَن السّيرة.

٤١ ـ عز الدين[2] أبو المظفر أيْبك بن عبدالله التركماني المـصري السـلطان

← المظفرالدين كوكبري صاحب إربل سنة ٦٢٨ هـ ثم ورد بصورة «أبقرا» في الصفحة ٣٢٨. اعتقله وجماعة من كبار الأمراء الطاغية هولاكو التتري بعد احتلاله بغداد سنة ٦٥٦ هـ وأمر بقتلهم صبراً فقتلوا، وهو غير ألب قرا بن عبدالله الطاشتكيني المذكور في الجامع المختصر ٩: ١٢٩).

١ ـ هو أحمد بن محمد بن الحسن وستأتي ترجمته.

٢ ـ ذيل مرآة الزمان لليونيني ٥٤/١، سير الأعلام ١٩٨/٢٣، تـاريخ الإسـلام ودول الإسلام والعبر والوافي ٤٦٩/٩ وطبقات السبكي وغيرها. وله ذكر إستطرادي في ترجمـة مظفرالدين قطز والرقم ٤٧٥٣ وسيعيد ترجمته بلقب المعزّ فراجع.

(ويستدرك على المؤلف «عزالملك أنوستكين الأفضلي» كان والياً على صور سنة ٥٠٦ هـ كما جاء في مختصر الجزء الثامن من مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي «٨: ٤١ طبعة الهند» ←

بمصر.

كان من الفرسان الشجعان سَمَتْ همّتهُ إلى أن أخذ مملكة مصر وحكم في بلادها، ولما مات الملك الصالح أيوب بن الكامل محمد بن العادل واستُدعي ولده المعظم[1] من حصن كيفا وبويع وأطاعه أمـراء والده فـلم يُحسـن سـيرته مـع خواصِّ أبيه، وكان متهوِّراً، فاتفق منهم جماعة مع عـز الديـن أيـبك وأجـالوا فكرهم بأن يقتلوا المعظم ويرتبوا عز الدين أيبك، فحضروا على سِماط المـعظم فسأل عز الدين المعظَّم حاجة فانتهره، فرفع عـز الديـن يـده وضرب المـعظم بسيفه فالتقاها بيده وصعد إلى بيت من الخشب كان قِد نصب له، فضربه بالنفط فرمى بنفسه إلى البحر فقتلوه وكانوا في ..... [وقتل سنة ٦٥٥].

٤٢ ـ عز الدين أبو المظفر أيبك بن عبدالله البَدريّ يعرف بالطويل، صاحب العمادية[2].

← وعز الدين أنوشتكين الدّزبري قسيم الدولة، نائب الشام للمستنصر الفاطمي توفي سنة ٤٣٣ هـ كما في النجوم الزاهرة.

وعز الجيوش أبو مقاتل أنوشتكين بن عبدالله الجكلي، ذكره المؤلف بلقب «المذكور» في كتابه هذا قال: «ذكره أبو الحسين بن الصابي في تاريخه وقال: لما ورد الغز إلى أطراف العراق وامتدوا إلى حلوان ...).

١ ـ (يعني غياث الدين توران شاه وسيذكره في موضعه من الكتاب).

٢ ـ (ذكره مؤلف كتاب الحوادث في أخبار سنة ٦٨٢ هـ وقال: إنه كان فـيها دز دار العمادية ـ أي حافظ قلعتها ـ وإنّه سار إلى السلطان أباقا خان بن هولاكو خان قبل ذلك. «الحوادث ص ٤٣١» واسم أيبك هذا مكتوب على باب خشب عتيق لجامع العمادية محفوظ بدار الأثار العربية ببغداد، ومما كتب في الباب «... وغفر لمن ترحم على مستعمله ومن في ولايته العبد الراجي عفو ربّه أيبك الطويلاني». وذكره ابن العبري في تاريخه السرياني في ←

كان أميراً عاقلاً، صعد الى حضرة سلطان الوقت أباقاخان بن هولاكو بالرصد سنة سبع وستين وستمائة، وكان طويل القدّ عظيم القدر، وحكم في بلد الموصل أيضاً، وكان ذا سيرة محمودة، وله نظر حسَن إلى رعيته.

٤٣ ـ عز الدين أبومنصور أيبك بن عبدالله التركي الأمير الكاتب.[١]

كان شاباً عاقلاً، تعلم الخط والكتابة والفروسية. قرأت بخطّه ماكتبه على حاشية كتاب له:«قيل للربيع بن خيثمة: مانراك تعيب أحداً ؟! فقال: لستُ عن نفسي راضياً، فأتفرَّغَ لذم الناس وأنشد:

لنفسي أبكـي لستُ أبكـي لغـيرها   لنفسي في نفسي عن الناس شـاغلُ

← حوادث سنة ٦٦٠ هـ قال: «وفي تلك الغضون حشد عز الدين ايباغ (كذا) صاحب العمادية، وهو مملوك بدرر الدين زهاء ثلاثة آلاف فارس ـ وسار الى الجزيرة ليمتلكها فزحف اليه نورى؟ [شحنة الموصل] المذكور في ثلاثمائة فارس عند نهر الدبس الذي ينحدر من جبل كردستان فانتصر عليه وهزمه» «مجلة المشرق مج ٥٠ ج٢ ص١٤٢ سنة ١٩٦٥».
وذكره في حوادث سنة ٦٦١هـ قال: «وفي السنة ١٥٧٤ لليونان أرسل سيف الدين بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الجزيرة أحد مماليكه من مصر الى جمال الدين جولبغ مملوكه الذي كان متوليا عليها وسأله أن يبعث إليه بذهب أخفاه في المحل الفلاني. فاستخرج جولبغ الذهب ودفعه الى المملوك، فأخذه ومضى الى العمادية ليحادث عز الدين أيبك بما أوصاه مولاه فأخذه عز الدين أيبك ومضى به الى سماداغو [الأمير المغولي] وهذا سماداغو استدعى جمال الدين جولبغ وعاتبه قال له: «إننا نحن وليناك ولكنك قبلت جواسيس مصر دون ان تخبرنا. فأنكر ذلك فأخرج له سماداغو المملوك القادم من مصر وحكم عليه بالقتل». هكذا ورد، وخبر ابن الفوطي بأنّ عز الدين أيبك خدم السلطان أباقا سنة ٦٦٧ هـ يكذب ذلك).

١ ـ الربيع المذكور في المتن الظاهر هو ابن خثيم المعروف الزاهد مترجم في حلية الأولياء وفيها أيضاً ما يقرب من القول المنسوب إليه هنا لفظاً ومعنى.

٤٤ ـ عز الدين[١] ..... بن فخرالدين أحمد بن عثمان المراغي الكاتب.

كان والده مِعمار الرَصَد[٢]، وتهوَّسَ بكتابة الديوان واتصل بخدمة الأمراء، وارتفع قدره ودخل بغداد، وكان قد تكلم في حق ابن الطرّاح[٣] وقيل: خان وظهر ذلك عليه، وقُتل بتبريز، أمر السلطان غياث الدين محمد أولجايتو بقتله في غرَّة ذي القعدة سنة أربع وسبعمائة وكنت .....

٤٥ ـ عز الدين ..... بن عبدالله يعرف بصهر العارض عيسى بن عسكر الناصري الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: كان أميراً شجاعاً قد كتب وقرأ وحفظ مقدّمةً في الفقه وتوفي شاباً في سادس.....

٤٦ ـ عز الدين ..... احمد بن محمود القصراني الكاتب.

٤٦ ب ـ عز الدين ..... بن علي بن معالي الاسكندري الفقيه.

قرأت بخطّه قال: كنا بجامع مصر وقد أمطرت السماء مطراً خفيفاً صقل

---

١ ـ سيأتي ذكر والده في موضعه.

(ويستدرك عليه «عز الدين أيبك بن عبدالله الموصلي الأمير نائب حصن الأكراد. قال ابن تغري بردي: قتل بها (كذا) غيلة في سنة ست وسبعين وستمائة. وكان كافياً ناهضاً، مقداماً كريماً، وكان عنده تشيع وتعصب. وله فضل على قدرة (كذا) ـ عفا الله عنه ـ. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٩ الورقة ٥٢٩).

٢ ـ (يعني الرصد الذي أنشأه نصيرالدين الطوسي في مراغة من بلاد أذربيجان).

٣ ـ (هو فخرالدين المظفر بن الطراح أحد ولاة الأعمال في العراق في أيام الدولة التترية الايلخانية وسيترجمه المؤلف في الملقبين بفخرالدين).

رخام الصحن حتى لمع وجهه ..... علي بن ظافر[1] الكاتب:

انظر الى حُسن القناديل التي   راحت كشهب في متون سَماء

٤٧ ـ عز الدولة أبو منصور بختيار[2] بن معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي، بغدادي المولد، الملك.

مولده بالأهواز يوم الأحد لليلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، وولي الأمر بالحضرة بعد وفاة أبيه معز الدولة في يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر، سنة [ست] وخمسين [وثلاثمائة]، وكان المطيع لله قد لقّب بختيار في أيام أبيه «عزالدولة» ورسمه لحجبته. وقُتل في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة بقصر الجص. وكانت مدة إمارته إحدى عشرة سنة ومبلغ عمره ستاً وثلاثين سنة وخمسة أشهر وأياماً، وكانت أمُّهُ ديلميّة ونشأ بالعراق فاكتسب فصاحة العراق وسجاحة الأخلاق، ذكره الباخرزي في دميته[3] وأنشد من شعره:

إشربْ على قطر السَّماء القاطِرِ   في صَحن دجلَةَ واعص زجر الزاجر

---

١ ـ (هو الأديب الشاعر المؤرخ المدرس أبو الحسن الأزدي مؤلف بدائع البدائه والدول المنقطعة وغيرهما ولد سنة «٥٦٧ هـ» وتوفي سنة ٦١٣ هـ وله ترجمة في التكملة لوفيات النقلة تأليف زكي الدين المنذري المصري وفوات الوفيات إلا أن تاريخ وفاته تصحف فيه الى سنة ٦٢٣ هـ وترجمه الذهبي قبل ذلك في تاريخ الاسلام).

٢ ـ (ترجمته في وفيات الأعيان وأخباره في تجارب الأمم وكامل ابن الأثير وغيرهما من التواريخ العامة كالمنتظم لابن الجوزي) وتاريخ الإسلام وسير الأعلام ودمية القصر والوافي بالوفيات ٨٤/١.

٣ ـ (هكذا ورد وهو خطأ من المؤلف. فالباخرزي لم يذكره في دميته ولا هو من شرط كتابه وإنما ذكره الثعالبي. والأبيات مذكورة في يتيمة الدهر ج٢ ص١٩٨ طبعة الصاوي).

مشمولةً أبدى المزاجُ بكأسها دُرّاً نثيراً بين نظم جواهر
والماء ما بين العُروب[1] مصفّق مثلَ القيان رقصن حول الزامِرِ

٤٨ ـ عز الدين أبو النجم بدر بن أحمد بن محمود الاسعردي الصيدلاني.

كان عارفاً بالأدوية والعقاقير وعمل الترياق الكبير وله تركيبات غريبة في المفرّحات وغيرها.

كان يحفظ جميع أدوية القانون وله معرفة بالطبّ وعمل المعاجين والشرابات والسفوف والربوبات والحشائش.

٤٩ ـ عز الدين أبو سلطان بدران بن بركة بن سلطان الخفاجي الأمير.

كان من أكابر أمراء بني عقيل وكان كريماً له ذكر في التواريخ وصيت مشهور، قرأت في تاريخ ابن الهمذاني قال.

٥٠ ـ عز الدين أبو بكر بن أبي أحمد بن أبي بكر العسكري الأديب.

قرأت بخطّه:

لولا تحدِّيهِ بآيةِ سِحرهِ ما كنتُ متبعاً شريعة أمرهِ
رَشَأ أُصدِّقه وكاذب وعدِهِ يُبدي لعاشقه أدلّة كفرِهِ
ظهرت نبوّةُ حسنِهِ في فَترةٍ مِنْ جَفنِه وضلالُهُ من شعرِهِ
فأطاعه حتى العذولُ وما عصى في الحبّ مَنْ قام العذارُ بعُذرِهِ

---

١ ـ (جاء في شفاء الغليل للخفاجي «عربة بلغة أهل الجزيرة سفينة ويعمل فيها رحى في وسط الماء الجاري مثل دجلة تديرها شدّة جريه وهي مولدة فيما أحسب. قاله في المعجم». يعني معجم البلدان «راجع عربات» منه).

ولقد دعا ظمئي عُـذَيبُ رُضـابِهِ	أفــلا هـداه بـبارقٍ مـنْ ثـغرِهِ
قمرٌ أعـاد الطّـرف غـاربُ ليـلِهِ	ورقَــبتُهُ والفـجر طـالِعُ فـجرِهِ
وزجرت شـيطاني بـه وجـبَهتُهُ	لما رُميتُ بـثاقبٍ مـن هـجرِهِ[1]

٥١ ـ عز الدين أبو بكر بن عبدالله الدُّبيسيّ الأمير.[2]

كان من أكابر أمراء أتابك عماد الدين زنكي بن آقسنقر ومن أصحاب الرأي والشجاعة. ولما توفي عماد الدين وولي [ابنه] سيف الدين غازى[3] أقطعه الجزيرة وأعمالها.

٥٢ ـ عز الدين أبو الفضل بيكلار بن مجد الديـن محـمد بـن عـبد المجـيد التبريزي صاحب تبريز.[4]

كان من الأكابر الأعيان، وكان إلى والدهِ مجدالدين محمد بن عبد الحميد ! إمارة تبريز، وولي عز الدين بيكلار ماكان يتولاّه أبوه، وكان شاباً سريّاً، خفيف الروح، ثقيل البدن، اشتغل بالأدب على مولانا شمس الدين العُبيدَلّي وكان كاتباً

---

١ ـ(في الهامش ما هذا نصه «منزل نؤيه لما نأى» والظاهر لنا أنها بقية بيت أجحف به الرمّ أو التصوير).

٢ ـ(الظاهر أنه منسوب الى الأمير دبيس بن صدقة بن منصور الأسدي المزيدي صاحب الحلة، وأنه التحق بعمادالدين زنكي بعد قتل سيده دبيس سنة ٥٢٩ هـ كما هو معروف متعالم في التواريخ).

٣ ـ(أخباره في الكامل والأتابكي لابن الأثير وله ترجمة في وفيات الأعيان وله أخبار في التواريخ العامة توفي سنة ٥٤٤ هـ عن أربعين سنة على التقريب).

٤ ـ لعل والده هو المذكور باسم محمد بن أبي المفاخر، في مجدالدين أو أنه مجدالدين عبدالمجيد بن محمد ملك تبريز المذكور تحت الرقم ٤٢١١ فلاحظ.

سديداً عالماً، رأيته في حضرة مولانا السعيد أبي جعفر [محمد الطوسي] سنة أربع وستين وستمائة. ولما اشتريت أخي بدرالدين عبدالوهاب ساعدني وأنفذ لي مائة دينار. وكان ينفذ لي الكسوات، وكتبتُ له كتاباً أمرني به في وصف الشمعة.

٥٣ ـ عز الدين أبو عبدالله بيل قاضي بن عبد السلام بن عبدالرحيم الجيلي المفسّر.

٥٤ ـ عز الدين أبو كامل تميم[١] بن سليمان بن معالي بن سالم بن سُويد العبادي الرَّبعي المحدث.

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع أبا الكرم المبارك بن الحسن [بن أحمد وأحمد] بن طارق القرشي.[٢] سمعَ منه أبو القاسم تميم ابن أحمد بن البندنيجي وابراهيم بن محاسن بن شادي، وأجاز لنا وكانت وفاته في يوم الأحد منتصف جمادى الأُولىٰ سنة تسعين وخمسمائة ودُفن بباب حرب.

٥٥ ـ عز الدين ثابت بن عبدالجبار بن اسماعيل البَرجْوني المقرئ.[٣]

---

١ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة (٥٩٠ هـ) كما في نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ٥٢. وروى بسنده عنه حديث «اكفلُوا بستّ أكفل لكم بالجنة»، وذكره الذهبي أيضاً في مختصر تاريخ ابن الدبيثي «ج١ ص٢٦٧» طبعة المعلق على هذا الكتاب)، وانظر التكملة ج١ ص٢٠٧ وفيها تميم بن سلمان دون تعليق.

٢ ـ توفي المبارك سنة ٥٥٠ وله ترجمة في مصادر عديدة. وأما أحمد بن طارق فستأتي ترجمته في الموفق.

٣ ـ (منسوب الى «برجونية» بفتح الباء وتسكين الواو وكسر النون ـ وياء خفيفة

كان من العارفين بالقراءات وأسباب النزول والتفسير، واشتغل عليه جماعة من القراء، قرأتُ بخطه:

أَخــرجـتموه بكُـرهٍ عـن ســجيَّتِهِ
والنّار قد تُصطلى من أخْـضرِ السَّـلمِ

أوردتمــوه عـلى[1] مـاء العـقوق ولو
لم يغضب الليث لم يخرج عن [الأجمِ]

٥٦ ـ عز الدولة أبو علوان ثمال[2] بن صالح بن مرداس الكلابي يعرف بابن الزوقلية صاحب حلَب.

قال صاحب تاريخ الشام: لما ملك الدّزْبَريّ حلب بعد قتل شبْل الدولة نصر[3] بن صالح في رمضان سنة تسع وعشرين وأربعمائة وجمع الأموال والعساكر أراد أن يقلب الدولة، وكان عزالدولة في الرحبة،فسار الى حلب

← وهاء، وهي قرية كانت في شرق واسط وقبالتها، نزهة ذات أشجار ونخل كثير وبها قبر يزعم أنه قبر سعيد بن جبير ..... معجم البلدان).

١ ـ(عدّى «أورد» بعلى اضطراراً وهو يتعدى بنفسه يقال «أورده الماء»).

٢ ـ(أخباره في كامل التواريخ في سنة ٤٠٢، ٤٣٣، ٤٤١، ٤٥٢، ٤٥٤ هـ وفي هذه السنة الأخيرة كانت وفاته، وورد ذكره كثيراً في زبدة الحلب في تاريخ حلب لكمال الدين بن العديم «١ : ٢٣٧ ـ ٢٩٥» ولقبه فيه «معزالدولة» لاعز الدولة) كما سيذكره المصنف (وذكره سبط ابن الجوزي في حوادث سنة ٤٥٤ هـ من مرآة الزمان). وابن الجوزي في المنتظم وابن كثير في البداية والنهاية والذهبي في العبر والصفدي في الوافي ١٦/١١.

٣ ـ(قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٢٩ هـ: «في هذه السنة قتل ـ شبل الدولة نصر ابن صالح بن مرداس صاحب حلب، قتله الدزبريّ وعساكر مصر وملكوا حلب». (ج٩ ص١٥٨) ووقع في أصل ابن الفوطي «البربري» مكن «الدزبري» وهو وهم من أوهامه).

وسلّمها إليه أهلها وحاصر زوجة الدزبري وأصحابه بالقلعة أحد عشر شهراً وملكها في صفر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وأنفذ المصريّون لحربه ناصر الدولة ابن حمدان سنة أربعين وأربعمائة.

٥٧ ـ عز الدين أبو حرب جاولي[١] بن عبدالله التركي الأمير.

كان أميراً عاقلاً محباً للخير، ديّناً وله رغبة في سماع الأحاديث النبوية، حسن الاستماع لها والبحث عن معانيها والإنعام على المشايخ والمحدّثين. ومما ذكر باسناده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أجمِلوا في الطلب فانّ الرزق قد فُرِغَ منه وأحسنُوا فيما وليتمُ واعفوا عما ملكتم وابتهلوا إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ في الدعاء كما ابتهل من قبلكم فغُفِر لهم».

٥٨ ـ [عز الدين .....] الله بن عبدالرحمن الشامي الأمير.[٢]

كان من الأمراء الشجعان، والفرسان الذين جاهدوا الافرنج وكان ممدَّحا مذكوراً، أنشد لدعبل:

---

١ ـ (كان من أمراء صلاح الدين الأيوبي، ذكر أبو شامة أن وفاته وقعت في سنة ٥٨١ ﻫ أو سنة ٥٨٢ ﻫـ نقلا من أحد تواريخ العماد الأصفهاني «راجع الروضتين ٢: ٦٧» وهو غير جاولي سقاو من مماليك السلجوقيين الأمراء المتوفى سنة ٥٤١ ﻫ وأخباره في الكامل والنجوم الزاهرة وغيرهما).

والحديث المذكور لم أجده في مصدر آخر وَلاحظ عنوان (الإجمال في طلب الرزق) من كنز العمال ج ٤ ص ٢٢ وسيعيده المصنف تحت الرقم ٢٧٧٦.

٢ ـ لا يبعد اتحاده مع السابق وانظر الرقم ٢٧.

أما شعر دعبل فرواه ابن قتيبة في عيون الأخبار ٤/٣٩: وقال دعبل في كاتب:

تمّت مقابح وجهه فكأنه ... طلل تحمّل ساكنوه فأوحشا

لو كان لا ...... أو لصد ... .

يـــــا أيُّهـــا اللّـــحز الشـــحيح بمـــالِهِ
وهـــو الجـــوادُ بـــدُبره يـــعطي الرُشـــا
لو كان في استك ضيق صـدرك أو بـصد
رك رحب دبرك [كنت أكحل] من مشئ

٥٩ ـ عز الدولة أبو عبدالله جعفر[١] بن محمد المعتصم بـن صمادح التـجبيبي الأندلسي ملك المريّة.

ذكره الرشيد بن الزبير في كتاب «جَنان الجنان»[٢] وقال: عزالدولة ابـن المعتصم يسلك في الفضل منهاج أبيه ويتتبع في الأدب آثاره ويقتفيه، وأنشدله مجد الدين[٣] ذو النسبين بين دحية والحسين في كتاب «المطرب من أشعار أهل المغرب»:

كتبتُ وقلبي ذو اشتياق ووحشـة ولو انَّـه يِســطيع جـاءَ يسلِّمُ
جعلتُ سـواد العـين فـيه مـدادهُ وأبـيضه طـرساً وأقـبلتُ ألثمُ
يُخيَّـلُ لي أنِّي أُقبِّـلُ موضـعاً يـصافحه ذاك البـنانُ المكـرَّم

---

١ ـ(ترجم ابن خلكان لوالده محمد المعتصم بـن صمادح (بـضمّ الصـاد وكـسر الدال) وذكر أن وفاته كانت في سنة ٤٨٤ هـ «راجع الوفيات ٢: ١٤١ طبعة بلاد العجم» وترجمه ترجمةً أدبيةً ابن خاقان في قلائد العقيان «ص٤٨». وسيذكره المؤلف في الملقبين بالمعتصم).

٢ ـ ورياض الأذهان لأحمد بن علي بن ابراهيم أبو الحسين الرشيد بن الزبير المـقتول سنة ٥٦٣. له ترجمة في مصادر عديدة.

٣ ـ(هو المحدّث الأديب المؤرخ عمر بن دحية، وستأتي ترجمته في الملقبين بمجدالدين من هذا الكتاب لا هذا الجزء).

٦٠ ـ عز الدولة أبو المكارم جعفر[١] بن المطلب.

كان أستاذ الدار في أيام المسترشد بالله، وهو الذي مدحه الحيص بَيصَ[٢] بقصيدته التي أوّلها:

لمن الخيلُ كأمثال السَّعالي عادياتٍ تتمطّى بالرجالِ؟

ما عجاتٍ بغطاريفِ وغىً جلَبوا الموت بأطراف العوالي

٦١ ـ عزالشرف أبو الفضائل جعفر بن أبي الفتح محمد بن عبدالسميع الهاشميّ الواسطي الحاسب.[٣]

ذكره العدل جمال الدين أبو عبدالله الدبيثي في تاريخه وقال: كان عزّالشّرف من أَهل واسط وله معرفة حسنة بالحساب وأنواعه والفرائض وقسمة التركات وكتا [بة[٤] الشروط ويقول الشعر. قدم بغداد غير مرّة ولقيتُه بها وغرق في دجلة منحدراً من بغداد إلى واسط عاشر شوال سنة أربع وثمانين وخمسمائة].

---

١ ـ (ذكره أبو الفرج ابن الجوزي في حوادث سنة ٥١٦ هـ من المنتظم وقال: إنّه قبض عليه ثمّ أفرج عنه وردّ إليه ديوان الزمام وهو رأس الدواوين «المنتظم ٢٣٣/١٠» وجاء في النجوم الزاهرة «٥ : ٢٣٣» أنه كان ممّن يطمح الى منصب الوزارة بعد موت الوزير أبي الحسن بن علي بن صدقة وزير المسترشد بالله. وهو من بيت المطلب الأعيان ذوي الرئاسة والسياسة في الدولة العباسية).

٢ ـ (هو الشاعر الفحل سعد بن محمد بن صيفي المنتسب الى بني تميم وذكره مستفيض جداً في كتب الأدب والتاريخ).

٣ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ٢٩٤، التكملة للمنذري ٥٧.

٤ ـ (أكملنا الترجمة من تاريخ ابن الدبيثي نسخة دار الكتب الوطنية بباريس).

٦٢ ـ عز الدين جوبان بن سرتاق المراغي .....

الأخلاق وسمعت عنه ...... تدلّ على .....

٦٣ ـ عز الدين حاجي بن الحسن بن مغولتاي الأسفرائيني الأمير.

كان يلي على اليرغو[١] في أيام الأمير السعيد..

٦٤ ـ عز الدين حبيب بن اسحاق بن عبدالغني الحمصي[٢] الأديب.

أنشد:

إذا عَـدُوٌّ عـــنك وَلّىٰ فـلا ... ترُهِقه بالاحراج والاتـباعْ

واقنَع بما أدركت مـنه فـفي ... فِــراره للــعقلاء اقــتناعْ

ولا يــغـــرنَّكَ عـــجزٌ بـهِ ... قد يحوَج العاجزُ للامـتناعْ

فالمرء يـضطرُّ إلى أنْ يُـرى ... منه دفاعٌ عند فرط الدفاعْ

وربَّمـا خُمِّش وجـه امـرئ ... تـفر مـنه إن رأتـه السـباعْ

٦٥ ـ عز الدين أبو المهند حسام بن قُصَّة بن عبدالله العُقَيليّ الأمير.[٣]

ذكره عماد الدين الاصفهاني في كتاب «خريدة القصر» وقال: لم يكـن في

---

١ ـ (اليرغو هو القضاء على حسب قوانين «الياسة = اليسق» لجنكيزخـان، ويـنسب اليه فيقال «القضايا اليرغونية أو اليارغونية» بالألف، وكانت أكثر الأحكام التي تصدرها الدولة التترية الايلخانية وغيرها من دول المغول الشرقيين تستند الى اليرغو المذكور).

٢ ـ (لاندري أإلى مدينة حمص هو منسوب أم إلى بيع الحمص البقلة المعروفة).

٣ ـ (في الخريدة «حسام بن مبارك بن قضة العقلي». والعقلي تصحيف «العقيلي» وأمـا «قضة» فهو أقرب الى أسماء العرب من قصة).

مصر أفخم منه شأنا، وأعظم سلطاناً، وهو ابن أخت الصالح بن رزِّيك، وكـان المقدّم على عسكره وانتقل بعد خاله من مصر إلى دمشـق وكـان بهـا الى سـنة إحدى وسبعين [وخمسائة] ثم رحل عـنها في هـذه السـنة إلى العـراق لقـصد الحجاز، ومن شعره:

نارُ الفِراق تُشبُّ بين ضـلوعي ... وتـزيد إشـعالاً بمـاء دمـوعي
ضِدّانِ ما اجتمعا ولا حلّا مـعاً ... إلاّ بـقلب الهـائم المـصدوعِ[1]

وتوفي بُعيد سنة ثلاث وسبعين وخمسائة.

٦٦ ـ عز الدين الحسن بن ابراهيم.

كان من العبّاد المتزهدين بجامع المدينة[2].

٦٧ ـ عز الدين أبو جعفر الحسن بن أحمد بن محمد بـن المـعمر بـن جـعفر البغدادي الكاتب.

[من بيت أهل رئاسة وولاية، سع الحديث من أبي القاسم علي بن أحمد

---

١ ـ (ذكر له العمادالاصفهاني الكاتب في الخريدة أبياتاً ثلاثة عاتب بهـا خـاله المـلك الصالح ابن رزيك وهي:

أجُلـك أن يُـلـمَّ بكَ العـتـابُ ... وأن يخفى وحـاشاك الصـوابُ
وإني في يمـينك حـين تسـطو ... حُسـام لا يـفلله الضِّـرابُ
وكـم أرسـلتني سهـماً مـصيباً ... فأحرق ضدَّكم مـني الشهـاب

٢ ـ (المدينة اسم لمدينة المنصور المعروفة بمدينة السـلام بـالجانب الغـربيّ مـن بـغداد ولمدينة طغرلبك بالمخرم بالجانب الشرقيّ، على أن اسم «جامع المدينة» في العصر الذي شاع فيه اللقب المضاف الى الدين مثل «عزالدين» كان ينصرف الى مدينة طغرلبك المعروفة بدار المملكة).

ابن بيان وغيره وحدَّث عنهم، سمع منه القاضي عمر بن علي القرشي الدمشـق وغيره، وقصده أبو عبدالله بن الدبيثي للسماع منه في سنة ست وسبعين وخمسمائة مع جماعة من طلبة الحديث فلم يتهيأ لهم لقاؤه[1]. توفي I سـنة ثمـان وسـبعين وخمسمائة[2].

٦٨ ـ عز الدين أبو علي الحسن[3] بن ابراهيم بن منصور بن الحسين بن علي ابن قحطبة الفرغاني[4] ثم البغدادي يعرف بابن أشنانة الصوفي

صحب الصوفية برباط الزُّوزنيّ[5]، وتأدّب بهم وسمع من أبي القاسم هبة الله بن الحصين وتوفي في ثامن عشر صفر سنة تسع وتسعين وخمسمائة ودفن في مقابر الصوفية.

٦٩ ـ عز الدين الحسن بن ابراهيم بن يحيى المكّي.

---

١ ـ(قبل قوله «توفي» تظهر هاتان الكلمتان: علي .... البزاز).

٢ ـ (استدركنا الترجمة من تاريخ ابن الدبيثي).

٣ ـ(ترجمة ابن الدبيثي في تاريخه «نسخة باريس الورقة ١٥٥» وزكي الدين المنذري في التكملة نسخة المجمع العلمي المصورة» الورقة ٣٩» والذهبي في تـاريخ الاسـلام نسـخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١١٧).

٤ ـ(والفرغاني منسوب الى فرغانة وهي كورة ومدينة بما وراء النهـر مـتاخمة لبـلاد تركستان ..... كثيرة الخير واسعة النواحي، كان بها أربعون منبراً، «معجم البلدان»).

٥ ـ(ورباط الزوزني هذا كان في الأصل قطعة من أرض جامع المنصور تـعرف بـدار القطان، بناها رباطاً أبو الحسن بن إبراهيم البصري الزاهد المتوفى سنة ٣٧١ هـ ثم سكنه أبو الحسن علي بن محمود بن ابراهيم بن ماخرة الصوفي الزوزني المتوفى سنة ٤٥١ هـ فنسب اليه. راجع مقالتنا «الربط البغدادية وأثرها في الثقافة الاسلامية» في مجلة سومر ج٢ من المجلد ١٠ ص٢١٨ ـ ٢٥٣ سنة ١٩٥٤).

٧٠ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن أحمد بن الحسن بن الخضر النيلي الأديب.

أنشد:

يا سادتي مالي على هجرِكم	صبرٌ وهل يصبرُ مهجورُ؟
أنلتُم الحاسد فيه المُنى	فهو بما أحزنُ مسرورُ
إن يك ذنب أو بكى فهو في	شريعة العشّاق مَعذورُ
عودوا عليه بالرضا قبل أن	يقول من يعدل: مغدورُ

قدم مدينة السلام سنة أربع عشرة وسبعمائة بعد أن حجَّ حجّ الاسلام، سألته عن مولده فذكر أنه ولد في شعبان سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

٧١ ـ عز الدين بدر الدين أبو على الحسن بن أحمد [بن] الحسن بن أحمد الزُّهريّ المالقي، الفقيه المحدث الأديب.

تقدّم ذكره في كتاب الباء، وهو من الأفاضل العلماء. قدم بغدا ورتب فقيهاً في المالكية. كتبتُ عنه واستفدت .. أربع عشرة.[1]

٧٢ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسن بن أحمد بن محمود يعرف بابن القصير الواسطي الواعظ.

كان حافظاً واعظاً، أديباً عالماً، قدم علينا بغداد سنة إحدى وتسعين

---

١ ـ(يستدرك عليه «عز الدين الحسن بن أحمد بن زفر الإربلي، المتوفي سنة ٧١٦، له ترجمة في منتقى المعجم الكبير، نسخة دار الكتب الوطنية، بباريس ٢٠٧٦ الورقة ٨٤» والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة «٢ : ١١» والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٧٠ الورقة ١٥» والوافي بالوفيات «١: ١٨٢» ويستدرك عليه سميه «عز الدين الحسن بن محمد ابن أحمد بن نجا الإربلي الضرير المتوفى سنة (٦٦٠ هـ) وكان أديباً وسيرته مشهورة).

وستمائة ووعظ في رباط الشيخ صَدقة بن الحسين بالأَجمة[1] واجتمع له الأصحاب وحصل له القبول في القلوب، ثم وعظ بباب بدر[2]، وكان كثير المحفوظ من كلِّ فن وكتب الكثير بقلمه الدقيق، من ذلك الكشاف للزمخشري وكتاب المصابيح وكتاب مفاتيح الغيب في التفسير لفخر الدين الرازي، كتبه في مجلدة واحدة وغير ذلك، وكان بيني وبينه مودّة وأنس منذ كنا بمراغة وأنشدني الكثير له ولغيره فما أنشدني.

٧٣ ـ عز الدين أبو جعفر الحسن بن أحمد بن أبي منصور الجسراوي[3] الأديب.

من فضلاء العصر، وأدباء العراق، له معرفة تامّة بالنحو والتصريف وله فيهما تعليق وتصنيف، ويتعانى التجارة وهو جميل المعاشرة، حسن، ممتع المحاضرة. اجتمعتُ بخدمته في دار النقيب صفي الدين أبي عبدالله محمد بن علي ابن طباطبا الحسني[4] [ابن الطقطقي].

---

١ ـ (محلة من محال بغداد الشرقية، أنشئت في عهد الخليفة المقتدي بأمرالله ويفهم من هذا الخبر أنها كانت متصلة بقراح القاضي أو قِسماً منه وهي اليوم محلة فضوة قره شعبان والجوبة وما إليهما).

٢ ـ (باب بدر هو في الأصل أحد أبواب دار الخلافة العباسية الأخيرة بالجانب الشرقي من بغداد وكان يسمى باب الخاصة ثم نسب الى الأمير بدر مولى المعتضد بالله، وكان عند أرض المدرسة المرجانية الحالية من الغرب لا الشرق).

٣ ـ (لم أقف على المراد بهذه النسبة سوى ما تدل عليه لغوياً من النسبة الى الجسر، ولعله منسوب الى جسر النهروان).

٤ ـ (هو النقيب العالم الأديب الأريب مؤلف التاريخ الفخري ومنية الفضلاء في تاريخ الخلفاء والوزراء، والتواريخ الأخرى والكتب الأخرى، توفي بعد سنة ٧٠٩ هـ). وستأتي ترجمته بهامش ترجمة عبدالعزيز بن إبراهيم.

٧٤ ـ عز الدين الحسن بن آيد غدي بن عبدالله الكاتب.

قدم ..... النظا [مية].....

٧٥ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن أحمد الشيخ الحلّي الشاعر.

كان شاعراً مكثراً، ذكر لي أنّ له غرفة مملوءة من الجُزاز والمسودّات، وكان يوشح قصائده بالآيات والرسائل، أنشدني منه شيئا كثيراً ومن ذلك قوله:

دَعاه إذا سار الخليطُ يسيرُ | فما وجدُه بالظاعنين يسيرُ
دعاه الهوىٰ يوم النوى فأجابه | وما سترَت سرّ الغرامُ سُتورُ

قدم بغداد واستوطنها ثم توجّه الى الحلّة وتوفي بها في شهر ربيع الأوّل سنة تسع وتسعين وستمائة.

٧٦ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن عز الدين أميرة[1] بن محمد يعرف بسرهنك الحسني الكاتب.

٧٧ ـ عز الدين أبو الشكر الحسن بن بركة بن حامد الساعي المقرئ.

سمع صحيح البخاري على أبي الحسن علي بن رُوزبة[2] القلانسي بروايته عن أبي[3] الوقت. سمع كتاب الأربعين الطائية[4] على ابن اللّتي[5] بسماعه من

---

١ ـ (هكذا ورد لقب أبيه كلقبه ولعلّ فيه سبق قلم فإن المؤلف لم يذكر أباه في الملقبين بعزالدين). ومن هذه الأسرة فخرالدين حيدر بن محمد الآتي ذكره.

٢ ـ (ابن روزبة براء قبل الواو وبعدها زاي وباء موحدة، كان من كبار المحدثين وأضرَّ في آخر عمره توفي سنة ٦٣٣ هـ «نكت الهميان ص٢٠٣» والتكملة لوفيات النقلة لزكي الدين المنذري المصري. نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية الورقة ١٧٢).

٣ ـ (هو راوي صحيح البخاري الشهير أبو عبدالله عبدالأوّل بن عيسى السجزي ←

مصنّفها وسمع مسند إسحاق ابن راهـويه عـلى أبي البـقاء اسماعـيل بـن محـمد المؤدّب. روى لنا عنه شيخنا رشيد الدين أبو عبدالله محـمد[٦] بـن أبي القـاسم المقرئ وغيره.

← الأصل الهروي المنشأ «٤٥٨ ـ ٥٥٣ هـ» له ترجمة في المنتظم «١: ١٨٢» ووفيات الأعيان «١: ٣٣١» وغيرهما).

٤ ـ (نسبة إلى أبي الفتوح محمد بن محمد بن علي الطائي الهمذاني المتوفى سـنة ٥٥٥ هـ روى هذه الأحاديث عن أربعين شيخاً كل حديث منها عن أحد الصحابة وذكر أخبارهم وأورد بعد كل حديث ما اشتمل عليه من الفوائـد وشرح غـريبه «الشـذرات ٤ : ١٧٥» وكشف الظنون ٥٦/١ طبعة وكالة المعارف التركية قال: وسماّه الأربعين في إرشاد السائرين الى منازل اليقين).

٥ ـ (هو عبدالله بن عمر بن علي اللتي (بلامين آخرهما تاء مشدّدة وبعدها ياء ثـالثة الحروف مشدّدة) كان من كبار المحدثين البغداديين توفي ببغداد سنة ٦٣٥ هـ ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات وترجمه قبله ابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد ولم يذكر وفاته لأن تاريخه في إخراجه الثاني امتد الى وفيات سنة ٦٢١ هـ حسب «نسخة دار الكتب الوطنية بـباريس ٥٩٢٢ الورقة ٩٥» والوافي بالوفيات «نسخة الدار المذكورة ٢٠٦٦ الورقة ٧٤». والتكملة لوفيات النقلة «نسخة الاسكندرية»، الورقة ٢١٢» والشذرات ٥: ١٧١).

٦ ـ (قال شمس الدين الذهبي: «محمد بن أبي القاسم ـ وأسم أبي القاسم عبدالله ـ ابن عمر بن أبي القاسم الامام العالم المحدث المسند الرُحلة بقية السلف الأخيار رشيدالدين أبو عبدالله البغدادي، شيخ الحديث بالمستنصرية، ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة وسمع عمر بن كرم وأبا حفص السهروردي والحسن بن الأمير السيد وعلي بن روزبة. أجاز لنا مروياته ... وكتب بخطه المنسوب كثيراً من العلم وكان معنيّاً بالعلم وافر الحرمة والديانة ... توفي في آخر جمادى الآخرة أو نحو ذلك من سنة سبع وسبعمائة: ..».

(منتق المعجم المختص لابن قاضي شهبة، نسخة باريس ٢٠٧٦ الورقة ٣٩) وله ترجمة في منتخب المختار «١٨٣» وذيل طبقات الحنابلة «٢: ٣٥٣» والدرر الكـامنة «٤: ١٥٠» والشذرات ٦: ١٥). وله ترجمة في المعجم المختص للذهبي وذيل تاريخ بغداد لابن رافع.

٧٧ ب ـ عز الدين الحسن بن أبي بكر ..... بن اسرائيل البغدادي الحاجب.

٧٨ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن بزدوان بن الدكز الغياثي الأديب.

له شعر، قرأت بخط شيخنا عز الدين عمر بن دهجان البصري قال «أنشد عند الأديب عز الدين الحسن بن بزدوان قول الشاعر:

هي النظرة الأُولىٰ سرَتْ في مـفاصلي
فقال: فأَصبحتُ نشواناً لطيف الشمائِل

أَحـــــنُّ إليـــــه كـــلَّما ذرَّ شـــارقُ
وأَصـبو إليـه في الضُّـحى والأصـائِل

حبيب مـتى حُـدِّثتُ بـعضَ صـفاتِهِ
أصابت سِهام العشق كـلَّ مـقاتلي[1]

وغـــبتُ ولم يـــعلم نـداماي غـيبتي
بُسكـــر شمـــولٍ أَم بسكـــرِ شَمائِـــل

٧٩ ـ عز الدين أبو المظفر الحسن بن فخر الدين بُغدي بن علي شرف الدين ابن الملك جمال الدين قُشتمر[2] البغدادي له شعر.

---

١ ـ (كتب تحت مقاتلي «المقاتل» فلعلَّ فيه روايتين).

٢ ـ (أمير تركي شهير من مماليك بني العباس، أكثر أخباره وسيرته مذكورة في الكتاب الذي طبعناه باسم «الحوادث الجامعة» وظهر أنه ليس إياه، توفي سنة «٦٣٧ هـ» ببغداد ودفن بمشهد الحسين بن علي ـ رضي الله عنه ـ بكربلاء، قال مؤلف الحوادث: «كان حسن السيرة شجاعاً جواداً متعففاً، ذا همّة عالية، كثير المعروف والبر». الحوادث ص ١٣١ وغيرها). وله أخبار في الجزء التاسع من الجامع المختصر لابن الساعي وسيأتي ذكره في هذا الكتاب.

من بيت الإمارة والحكم والرئاسة وكان عز الدين شاباً ذكياً كيساً ونظم الأشعار في الغزل وغيره وكان جميل المعاشرة، حسن المحاضرة، وعانده الدهر كعادته في عناد أرباب البيوتات ومعاداته ففارق بغداد واستوطن الحلّة عند إخوته. ومن شعره ما أنشدنيه.

٨٠ ـ عز الدين أبوالفضل الحسن بن جعفر بن علي البلدي الكاتب.

كان كاتباً سديداً وله معرفة بالأدب؛ روى قصيدة دعبل بن علي الخزاعي[١] التي نظمها في مدح علي الرضا بن موسى الكاظم التي أولها:

بدأتُ بِحمد الله والشكر أوّلاً	....
إمام هُدىً لله يعمل جاهداً	ذخائره التقوى ونعم الذخائرُ
إمامٌ سما للدِّين حتّىٰ أناره	وقد محَّ عنه الرسم والرسم داثرُ
عليمٌ بما يأتي أبيٌّ موفق	مُبير لأهل الجور للحق [ناصرُ]

٨١ ـ عز الدين الحسن بن جعفر بن علي بن سبيعة القوساني الرئيس.

قرأتُ بخطّه قال: «آيتان تجمع كل آية منهما الحروف كلّها: ﴿محمّد رسول الله والّذين معهُ أشدّاء على الكُفّار﴾ ، إلىٰ قوله: ﴿فَاسْتَغْلَظَ فاستوىٰ علىٰ سُوقِهِ﴾ ، والآية الأُخرى : ﴿وأنزل عليكم من بعد الغمّ أَمنةً نَعاساً﴾ ».

٨٢ ـ عز الدين الحسن[٢] بن الحسين بن محمد بن العود الحلّي فقيه الشيعة.

---

١ ـ لم نعثر على هذه القصيدة في مصدر آخر، وقد نقل جامع ديوان دعبل هذه القصيدة من هذا الكتاب فقط.

٢ ـ (الصحيح أن لقبه «نجيب الدين» قال ابن تغري بردي في وفيات سنة ٦٨٠ هـ من ←

٨٣ ـ عز الدين أبو الفضل الحسن بن الحسين بن يوسف الموصلي النـقّاش نزيل تبريز الشيخ العارف.[١]

كان عالي الهمة، جميل الأخلاق، لطيف المعاني ظريفاً عارفاً، كريماً، حسن الصحبة، كان يتعانى صناعة النقش وخياطة الزركش واتصل بحضرة الخـاتون المعظمة «بلغان» جهة[٢] السلطان الأعظم محمود غازان بن أرغون، وحصل له منها الجاه والمال، وحضر في خدمة السلاطين وهو في جميع حالاته، كـان محـباً للفقراء والغرباء وله زاوية بتبريز يـقصده فـيها الأكـابر والمـلوك والسـلاطين والفقراء والعارفين وله أشعار ذوقية. كتبت عنه وأقمت عنده وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد بالموصل في شوال سنة اثنتين وأربعين وستمائة. وتـوفي بـتبريز سنة عشر وسبعمائة.

← النجوم الزاهرة: «وشيخ الرافضة أبو القاسم بن الحسين ابـن العـود الحـلي، بجـزّين في شعبان». وذكره قبله ابن كثير الدمشقي في البداية والنهاية قال في وفيات سنة ٦٧٧ هـ: «ابن العود الرافضي أبو القاسم الحسن بن العود نجيب الدين الأسدي الحلي، شيخ الشيعة وإمامهم وعالمهم في أنفسهم، كانت له فضيلة ومشاركة في عـلوم كـثيرة وكـان حسـن المحـاضرة والمعاشرة، لطيف النادرة، وكان كثير التعبد بالليل، وله شعر جيد. ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وتوفي في رمضان من هذه السنة عن ست وتسعين سنة والله أعلم بأحوال عباده وسرائرهم ونيّاتهم». ـ أمّا عز الدين محمد بن أبي القاسم فهو ابن ابنه. وسيذكره المؤلف في موضعه من هذا الجزء).

١ ـ في هامش الترجمة ٨٩ الآتية من الأصل والطبعة الأولى: كـان أوحـد عـصره في صنعة النقش واستدعي من بغداد الى أذربيجان لتصوير الحيطان في عمارة السـلطان وقـد حسب الدكتور مصطفى جواد هذه الحاشية على تلك الترجمة وصوب ـ في استدراكاته تاريخ وفاة المترجم هناك من ٥٩٩ إلى ٦٩٩.

٢ ـ (الجهة كناية عن المرأة المعظمة من نساء الخلفاء أو السلاطين والملوك، وقـد ألف تاج الدين بن الساعي كتاباً سماه «جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والاماء» يـعني نسـاء الخلفاء).

٨٤ ـ عز الدين حسن بن محمد بن حسين بن نجم الدين يوسف بن محمد بن حسن الشيباني[١]

من أولاد القضاة بمكّة ـ شرّفها الله ـ..... محمد بن القاضي ..... سبعمائة ببغداد !

٨٥ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن حمزة بن الحسن بن عبد ..... الحسين بن غنام الكندي الكوفي الأديب النحوي.

شيخ أدباء العراق على الاطلاق، له شعر كثير رائق في الفنون، مدح جماعة وكان قد اختص بتأديب النقيب جلال الدين ابراهيم..... وقبلَه أَدَّب جماعة من أولاد الصدور والأعيان، ومما أنشدني لنفسه من قصيدة طويلة:

وعاد عود الأماني مورقاً خضراً ... بعوده ومَنار الحقّ وهو جلي

كالشمس مرَّ بها غيم فحجَّبها ... حيناً وزالَ وذاك النورُ لم يزُلِ

أبدى الزمان تجنِّيه لكم ضجراً ... وصار من بعد ذا من جُملَة الخَوَلِ

سألته عن مولده فذكر أنه ولد بالكوفة يوم الأحد ثامن شهر ربيع الأوّل سنة خمس وأربعين وستمائة وله شعر كثير .....

٨٦ ـ عز الدين الحسن بن حيدر بن حسين البَيهَقي الطبيب.[٢]

سمع كتاب «عوارف المعارف» على مصنفه شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمد البكري السُّهرَوَردي في رجب سنة أَربع وعشرين وستمائة.

---

١ ـ لعل سبب اهمال المصنف لإكمال الترجمة هو التفاته الى أنه ليس هاهنا موضعه.

٢ ـ وسيذكره المصنف ثانية في ترجمة فخرالدين محمد بن أحمد بن مسعود وفيها: سمع بقراءته سنة ٦٢٩.

٨٧ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن أبي القاسم سعيد بن أبي غالب أحمد بن الحسن ابن البنّاء البغدادي المحدّث.

ذَكَره العدل جمال الدين محمد بن سعيد الدبيثي في تاريخه[١] وقال: كان من أولاد المشايخ من أهل الحربية. سمع جعفر[٢] بن أحمد السرّاج وأبا غالب محمد[٣] ابن الحسن البقّال وأبا سعد محمد بن عبدالكريم بن خُشيش[٤] وكانت وفاته في

---

١ ـ (نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ١٥٦، وله ترجمة في تاريخ الإسلام للذهبي في وفيات سنة ٥٨١ الورق ٤٣، قال ابن الدبيثي: إنّ الحسن بن محمد بن حمدون ذكر أنه توفي سنة ٥٧٢ هـ وقال الذهبي: وقد ذكرناه في وفيات سنة ٥٧٢ هـ). وذكره أيضاً الذهبي في ذيل ترجمة أبيه من سير الأعلام ٢٠/٢٦٥.

٢ ـ (هو أبو محمد القارئ ولد ببغداد سنة ٤١٦ هـ ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم. بالقراءات وسمع الحديث على «الشيوخ وسافر في طلبه الى الشام ومصر ثم عاد متقناً فأقرأ الناس وخرّج له الخطيب البغدادي فوائد في الحديث في خمسة أجزاء، عرفت بالسرّاجيات وكان أديباً ظريفاً شاعراً، ومحدثاً صدوقاً صنف كتباً حساناً منها مصارع العشاق الذائع الصيت في الآفاق وقد طبع غير مرّة ونظم كتباً في الفقه وغيره من العلوم الاسلامية وتوفي ببغداد سنة (٥٠٠ هـ) ودفن بمقبرة الأجمة من باب أبرز، وله ترجمة في المنتظم «٩: ١٥١» ومعجم الأدباء «٢: ٤٠١». وفي المستفاد من تاريخ بغداد لأحمد بن أيبك الدمياطي «نسخة المجمع المصورة، الورقة ٣١» والوفيات «١: ١٢١» وذيل طبقات الحنابلة ١: ١٠٠)، والعبر وبغية الوعاة ومرآة الجنان والأسنوي والنجوم الزاهرة.

٣ ـ (يعرف أيضاً بالباقلاني والباقلاوي، ولد ببغداد سنة ٤٠١ هـ ونشأ بها وعني بالحديث وهو من بيت محدثين رواة، وكان شيخاً صالحاً كثير البكاء من خشية الله، صبوراً على تسميع طلاب الحديث، توفي سنة ٥٠٠ هـ المنتظم ٩: ١٥٣)، والعبر.

٤ ـ (قال الذهبي في المشتبه ـ ص١٨٦ ـ : «خشيش عدّة» وضبطه بالتصغير ضبط القلم، قال ابن الجوزي في وفيات سنة ٥٠٢ هـ: «محمد بن عبدالكريم بن محمد بن خشيش أبوسعد الكاتب ولد سنة ٤١٤ هـ وسمع أبا علي بن شاذان وأبا الحسن بن مخلد وغيرهما

←

يوم الأحد الثامن والعشرين من شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

٨٨ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن طيب بن عبدالله البغدادي الصوفي الكاتب الشاعر.

أحد فضلاء العصر وأدباء الزمان وحكماء الأوان، له في التجرد طريقة غراء، وفي الفكر والذكر والمطالعة المحجّة البيضاء، ترك المدارس والإشتغال باجتماع الأعيان، [و] اشتغل بالعلوم الرياضية، وله اشعار كثيرة، حسنة فصيحة، أنشدني لنفسه[1] سنة ثمانين وستمائة من قصيدة طويلة:

فَكم جحفلٍ فرسانُهُ أُسْدُ الشَّرى
علىها الرماح السمهريةُ غِيْلُ

تقنَّصهم مِنْ لَدْنِك الصَدق ثعلب
شروب [الدما] يوم النزال أكولُ[2]

فهذا أسير في الحديد [مكبَّلٌ]
وذاك طريحٌ بالعراء قتيلُ

منها:

وثغرك بسّام وجأشكَ ثابت
بفلِّ جيوش المعتدين كفيلُ

← وروى عنه أشيخانا وكان ثقة خيراً صحيح السماع وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن باب حرب». (المنتظم ٩: ١٦٠) وله ذكر في الشذرات ٤: ١٥)، والعبر.

١ ـ (في الأصل «أنشدني لنفسه» مكررة).

٢ ـ (أكملنا البيت بكلمة «الدما» على قول من قال «علفتها تبناً وماءً بارداً» ويجوز أن يكون الأصل «شروب لهم يوم النزال أكول» على الوجه بعينه).

ووجـــهك طـــلقٌ والكمـــاة عـــوابس
ولا صـــــوتَ إلا زاجـــر وصهـــيلُ

وأنت لأقـــــوال المكـــــارم ســـامع
مجـــــيب الى مـــا تـــقتضيه فـــعولُ

وما زلت تحمي الملك بالباس والحجى
أمـــيناً عـــليه والأنـــام [غُـــفُو]لُ

وهي طويلة ... وله أشعار حسنة ذكرت بعضاً منها...

٨٩ ـ عز الدين أبو الحسن محمد بن عبدالله بن ابراهيم الرومي نزيل بغداد الفقير.

كان من الفقراء المجرّدين والزهاد المنقطعين وكان قليل المخـالطة للـناس، مقبلاً على شأنه، استوطن بغداد إلى أن مات بها في شوال سـنة تسـع وتسـعين وخمسمائة.

٩٠ ـ عز الدين أبو العز الحسن بن عبدالله بن أبي الحسن النُّعماني الصُّوفي.

كان ظريفاً، حسن المعرفة بخدمة الفقراء وله كلام على طريقة أهل بغداد في المجون، وسمع معنا الحديث وكان يعرف بخادم الشـيخ العـارف شمس الديـن محمد[1] ابن الزيّاتينيّ.

---

١ ـ (منسوب الى قنطرة الزياتين من قناطر نهر الرفيل أحد فرعي نهر عيسى بالجانب الغربي من بغداد، ذكره مؤلف كتاب الحوادث في أخبار سنة ٦٩٧ هـ قال: «وفي يوم عرفة حضر الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن الزياتيني في الجامع وصلّىٰ العصر وقـد اجـتمع الناس للتعريف فمات فجأة فحمله أصحابه إلى زاويته. وكان على قاعدته جميلة من الزهد ←

٩١ ـ عزالدولة أبو جعفر الحسن بن عبدالله بن محمد الكرخي الحاجب.(١)

كان خصيصاً بخدمة الوزير أبي الفرج ابن رئيس الرؤساء وانقطع في آخر عمره في... وسمع أبا الفضل [محمد بن(٢)] عُمر الأرمويّ [وتوفي سنة] سبع وثمانين [وخمسمائة].

٩٢ ـ عز الدين الحسن بن عبدالله بن شرف.

سمع من مشايخنا ومن مسموعاته كتاب فضائل القرآن.(٣)

٩٣ ـ عز الدين أبو قرشَتْ الحسن بن عبد المجيد بن الحسن يعرف بسعفَص المراغي النحوي.(٤)

نزيل بغداد، قدم بغداد واستوطنها وتأدَّب بها وقرأ علم النحو والتصريف

← والانقطاع والانعكاف على عبادة الله تعالى». «الحوادث ص٤٩٦». وقال شمس الدين الجزري المؤرخ في تاريخه في حوادث سنة ٦٩٧ هـ: «وفيها في يوم الخميس يوم عرفة توفي الشيخ الصالح أبو أحمد محمد بن حسين ـ ابن مبارز بن محمد المعروف بالزياتينيّ ببغداد، ودفن يوم العيد بمقبرة الإمام أحمد [ابن حنبل] ـ رضي ـ ..... مولده في شعبان سنة أربع وعشرين وستمائة، كان شيخاً مشهوراً من شيوخ العراق، له زاوية وفقراء وأصحاب، وسبب موته أنه حضر يوم عرفة مجلس ابن السهروردي فلما سمع وعظه مات وحمل الى زاويته ميتاً...» نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦٧٣٩ الورقة ٢٦٥، ٢٦٦).

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي (نسخة باريس ٢١٣٣ و ١٥٩) والتكملة منه.

٢ ـ (الراوي الكبير الشهير. توفي سنة ٥٤٧ هـ «الشذرات ٤: ٤٥).

٣ ـ (بعده «عز الدين أبو عبدالله). وانظر ما سيأتي تحت الرقم ١٨٦ فلعلّه هو.

٤ ـ بغية الوعاة ص ٢٢٣ وكنّاه بأبي أحمد نقلاً عن الدمياطي. وذكر له بيتين ولم يزد على هذا.

على سعد الدين سعد بن أحمد البيّاني[1] وصنّف «شرح الدرّةالالفيّة[2]» وخرج

---

١ ـ (هكذا جاء مضبوطاً والظاهر أنه منسوب الى بيّانة بتشديد الياء وهي قصبة كورة قبرة بالأندبلس، كانت كبيرة حصينة على ربوة تكتنفها الأشجار بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلاً (معجم البلدان) قال الشيخ عز الدين عبدالعزيز بن جماعة ـ ومن خطه نقلت ـ : «هو أبو عثمان سعيد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله الجذامي الأندلسي البيّاني ـ وبيانة حصن بالأندلس ـ المالكي النحوي». (التعليقة، نسخة باريس ٣٣٤٦ الورقة ١٣) وقال السيوطي: «سعد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله أبو عثمان الجذامي الأندلسي البيّاني النحوي المالكي. روى عنه الشرف [عبدالمؤمن بن خلف] الدمياطي وقال: رأيته ببغداد في سنة خمسين وستمائة. قلت: ونقل عنه تلميذه ابن إياز في شرح الفصول في مواضع عديدة وسماه سعدالدين وذكر أنه شرح الجزولية ...». (البغية ص٢٥٢).

وجاء ذكره في إجازة العلامة الحسن بن مطهر الحلي لعلاءالدين علي بن ابراهيم بن زهرة العلوي الحلبي قال: «ومن ذلك جميع مصنفات ابن الحاجب عني عن جمال الدين حسين بن إياز النحوي عن شيخه سعدالدين أحمد بن محمد (كذا) المغربي البياني عن المصنف». (بحار الانوار للعلامة المجلسي ج٢٥ ص٢٥» واستشهد بأقواله رضي الدين الاستراباذي النحوي ـ شارح الكافية والشافية لابن الحاجب، فمن ذلك ورود اسمه في شرح الشافية «ج١ ص٢٠١، ٢٠٥، ٢٣٥» قال فيهن :«قال الأندلسي ...» وقد قال ناشرو الشافية من الأزهريين الفضلاء: أبو علي الشلوبين الأندلسي أو علم الدين الأندلسي اللورقي، وجزمُوا في «ج٣ ص٢٩٩» أنه اللورقي، والرضيّ يذكره باسم الأندلسي دائماً كما في شرح الكافية «١: ٩٢، ٩٦، ١٨١، ٢٧١» وغيرهن. وذكره الجلال السيوطي في «الأشباه والنظائر» قال «١: ٢٩»: «وقال أبو البقاء في اللباب وتلميذه الأندلسيّ في شرح المفصّل ...» وكرّر ذكره فيه مرّات).

٢ ـ (من تأليف زين الدين يحيى بن معطي بن عبدالنور المغربي الزواوي، ترجمه ياقوت في الاحياء لأنه مات قبله قال: «فاضل معاصر، إمام في العربية أديب شاعر، مولده بالمغرب سنة ٥٦٤ هـ وقدم دمشق فأقام بها زماناً طويلاً ثم رحل إلى مصر فتوطن بها وتصدر بأمر الملك الكامل لاقراء النحو والأدب بالجامع العتيق وهو مقيم بالقاهرة لهذا العهد ←

من بغداد وفارق العراق واستوطن شيراز وله رسائل وأشعار. وناولني مـولانا نصير الدين [الطوسي] رسالة كتبها إليه سنة سبعين[1] وستمائة أوّلها:

«البحر وإن لم نرهُ فقد سمعنا خبرَه، سلام عليك أيها العالَم الكبير، والعـالِم الخبير، السميدع النحرير، يا من هو الناصر والنَّصير، نعم المولى ونعم النـصير» وهي رسالة طويلة. توفي بشيراز سنة ست وستين وستمائة.

٩٤ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن عسكر بن الحسن الواسطي

ذكره محمد بن سعيد الدبيثي في تاريخه[2] وقال: هو من قرية تعرف بشافيا من قرىٰ نهر جعفر وكان أبوه شيخها وبها رباط للفقراء، سمع القاضي أبـا عـلي الحسن بن ابراهيم بن برهون الفارقي. توفي [بواسـط في يـوم الخـميس لأربـع عشرة خلون من رجب سنة تسع وسبعين وخمسمائة وقد نيّف على الثمانين ودفن بمقبرة مسجد زُنبور].

٩٥ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن أبي العشائر بن محمد البياتي[3] الواسطيّ

← ومن تصانيفه الفصول الخمسون في النحو-وألفيّة في النحو أيضاً وحواش على أصول ابن السراج ونظم الصحاح للجوهري، لم يكمله، ونظم الجمهرة لابن دريـد والمـثلث في اللـغة وقصيدة في العروض وقصيدة في القراءات السبع ...». «معجم الأدباء ٧:٢٩٢». توفي سنة ٦٢٨ هـ، كما في بغية الوعاة «ص ٤١٦» وقد طبعت ألفيته).

١ ـ (الظاهر لنا أن هذا تاريخ المناولة فسيأتي أنه توفي سنة ٦٦٦ هـ).

٢ ـ (نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ١١٧ وذكره ابن خلكان استطراداً في «الوفيات ١: ٣٩٨» وابن معصوم في أنوار الربيع ص٤٩٨).

٣ ـ (ذكره الذهبي في «البَياتي» من المشتبه قال: ومن قلعة بيات بين واسط وخوزستان عز الدين حسن بن أبي العشائر بن محمود البياتي الواسطي المقرئ سمع من الكمال أحمد بن الدخمسي وغيره أخذ عنه الفرضي).

المقرئ.

كان من صوفية رباط ابن رئيس الرؤساء المعروف برباط الدركاه[1] والامام به، وكان شيخا صالحاً. سمع بالشام سيرة النبي صلى الله عليه وسلم على الشيخ أبي عبدالله[2] محمد بن اسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي.

أنشدني في المذاكرة:

ذو الحُمق يُكرَهُ ثُمَّ يقضى حقُّهُ وأخو الكياسة يُستطابُ فيُحرَمُ

وبضدِّ ذاكان القياس وإنّما هذا الزمان يجورُ فيما يحكُمُ

---

١ ـ(سيذكر المؤلف في ترجمة «علم الدين صخر بن الفضل بن حمزة العلوي متولي وقف رئيس الرؤساء أنه كان يتولى رباط الدركاه المنسوب الى تاج الدين الحسن بن رئيس الرؤساء» وذكر ابن الجوزي في المنتظم «١٠: ١٢٩» أن أبا الحسن محمد بن المظفر بن علي ابن رئيس الرؤساء المتوفى سنة ٥٤٢ هـ جعل داره في دار الخلافة العباسية رباطاً للصوفية، وتابعه ابن الأثير في حوادث سنة ٥٤٢ هـ من الكامل، وذكر ذلك قبلها أبو سعد ابن السمعاني في ترجمة محمد بن المظفر هذا قال: «قرأت عليه جزءاً في رباطه بالقرية من دار الخلافة». «تاريخ بغداد للفتح بن علي البنداري. نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦٥٣ الورقة ٧١». وكرر السمعاني هذا القول أو مؤداه في «المسلمة» من الأنساب. على أن سبط ابن الجوزي يذكر في وفيات سنة ٥٨٢ هـ أن علي بن محمد بن عبدالله ابن رئيس الرؤساء بنى رباطاً بالقصر من دار الخلافة للصوفية «مختصر الثامن من مرآة الزمان ص ٣٩١ طبع الهند». وتابعه الذهبي في تاريخ الاسلام «نسخة باريس ١٥٨٢ الورقة ١٢٨»، وذكر ذلك قبلها ابن الدبيثي في تاريخه «نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٥٨».

وهذا غير رباط ابن رئيس الرؤساء عضد الدين المبارك بن محمد بن عبدالله بقصر عيسى بالجانب الغربي من بغداد «راجع مقالتنا: الربط البغدادية، في مجلة سومر ج ١٠ ج٢ ص٢٤٦ سنة ١٩٥٤». وسيذكره في ترجمته).

٢ ـ(الشذرات «٥: ٢٨٣» توفي سنة ٦٥٦ هـ وصفه بأنه مقدسي نابلسيّ قرأ الفقه وسمع الحديث). وله ذكر في تذكرة الحفاظ.

وأجاز لي سنة ثمانين وستمائة. وتوفي سنة ست وثمانين وستمائة.

٩٦ ـ عز الدين أبو علي الحسن بن علي بن أحمد يعرف بابن الطيوري الكوفي المقرئ نزيل تبريز الوقاياتي(١).

كان من القراء المجوّدين، سافر وسكن تبريز. كتبت عنه ببغداد وبتبريز، وهو رجل جميل السيرة، حسن الملتق، لطيف الأخلاق، نزلت في داره في خدمة الأمير أبي نصر محمد بن أبي المناقب ابن الامام المستعصم بالله، وخدم بوسع طاقته وذلك في شهر رمضان سنة ست وسبعمائة وهو أخو الفقيه تاج الدين محمد بن الطيوري الذي تقدم ذكره في كتاب التاء.

٩٧ ـ عز الدين أبو علي الحسن بن نو [ر الدين علي بن الحسن بن] منصور ابن موسىٰ.(٢)

[سمع] كتاب التذكرة.....

يـا أيُّهـا البـدر يـا مَـنْ	....
ومَــنْ غــــدا بـيديه	للهـمّ أضحــىٰ محـــلاّ

وقدم بغداد [سنة] أربع وثمانين ..... وفاته .....

٩٨ ـ عز الدين أبو البدر الحسن(٣) بن أبي منصور علي بن سالم بن أبي سالم

---

١ ـ (منسوب، إلى الوقايات جمع الوقاية قال السمعاني في الأنساب: هذه النسبة الى الوقاية وهي المقنعة ويقال لمن يبيعها الوقاياتي...)

٢ ـ وسيعيد ترجمته قريباً باسم الحسن بن علي بن أبي الهيجاء وقد ذهب هنا اكثر الترجمة.

٣ ـ (ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأدباء «٣: ١٦٤» وقد اختلطت ترجمته فيه

المعمّر ابن عبد الملك بن ناهوج الاسكافي مشرف الديوان.

ذكره شيخنا تاج الدين[1] في كتاب «الروض الناضر في اخبار الامام الناصر» وقال: «وليَ إشرافَ الديوان في رجب سنة ست وثمانين وخمسمائة وعزل في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين، ولم يسـ[ـتخدم بعد ذلك وسافر] إلى مصر [وتوفي بها] سنة تسع[2] وتسعين وخمسمائة.

٩٩ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن علي سعيد الدَّركزيني[3].

قرأت بخطّه:

حنانَيك إن الوجدَ قد جدَّ شأنُهُ	ومن خبري ما قد كفاني عيانه
ضنىً كاشفٌ عن حال بالي وإنما	هو القلب سرٌّ والضنى ترجمانه
ومن عجب حبيّ لمن لا يحبُّهُ	وفي مثل: ما قد تدينُ تُدانه
وإنِّي لتعصيني حياتي في الهوى	.... لا عدانه

١٠٠ ـ عز الدين أبو علي الحسن بن [علي بن] شمّاس الأربلي الرسول.[4]

← بترجمة أبي علي الحسن بن علي بن محمد المروزي القطان فلم ينتبه لذلك ناشره الأستاذ مرغليوث (راجع ترجمة القطان في البغية ص٢٢٤) وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه. «نسخة باريس ٢١٣٣ الورقة ١٦٦» والسيوطي في البغية «ص٢٢٥» وقبله الذهبي في تاريخ الاسلام نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ٩٠) وانظر الوافي والفوات.

١ ـ (يعني تاج الدين بن الساعي).

٢ ـ (الصواب «ست وتسعين وخمسمائة» كما في سائر المصادر).

٣ ـ (نسبة الى دركزين أكبر القرى في اقليم الاعلم من بلاد الفرس وهي بفتح الدال وتسكين الراء وفتح الكاف وكسر الزاي وياء ونون معجم البلدان).

٤ ـ مابين المعقوفين إضافة منا بملاحظة السياق ولم ينبه المرحوم الدكتور مصطفى جواد

من بيت الرياسة والكتابة والأدب، وله رسائل وأشعار ولم يكن باربل من يدانيه حشمة ومروءة ومعرفة وكتابة. ذكره الوزير شرف الدين المستوفي في تاريخه[1] وقال: قرأت بخطّه:

رويدك عن وجهي أصُن بعض مائه فلا شك أن الرزق في الناس مقسومُ

ولست بـطمّاح إلى كل بارقٍ ألا كل من يسترزق الناس محرومُ

١٠١ ـ عز الدين الحسن بن أبي الحسن علي بن أبي طالب بن علي بن ترجم[2] العلوي الحسيني الواسطي.

من السادة الأفاضل، ومولد والده بالحائر[3] ـ على حالّه السلام ـ وهو من الجماعة الذين أُثبتوا ورتّبوا في المدرسة التي أنشأها المخدوم خواجه رشيد

← على ذلك مما يقوي الاحتمال بسقوطه خلال الطبع وستأتي ترجمة عمه عمر بن شماس وفيها ذكر الوالد المترجم فيما يبدو.

١ ـ (هو المبارك بن أحمد الأديب الكاتب المؤرخ صاحب تاريخ إربل توفي سنة ٦٣٧ هـ كما في كتاب الحوادث «ص١٣٥» أو سنة ٦٣٨ هـ كما في الوفيات ٢: ١٤ طبعة بلاد العجم).

٢ ـ (بنو ترجم بن علي بن المفضل العلويون من مشاهير السادات قال مؤلف كتاب غاية الاختصار ومؤلفه مجهول على التحقيق ونسبته الى تاج الدين بن زهرة الحلبي من تزوير أبي الهدى الصيادي، قال: «هؤلاء بيت ترجم من علوية مشهد الحسين ـ ع ـ تولّى النقابة منهم جماعة وكانت لهم بالمشهد المذكور والحلّة الرئاسة والوجاهة والتقدّم والسناية وأملاك نفيسة بشفاثا وقد بقي منهم الى يومنا هذا [أوائل القرن الثامن للهجرة] جماعة قليلة بالمشهد قد دخلوا في طيّ الخمول، وأناخ عليهم الفقر بكلاكله ومال غصنهم بعد النضارة الى الذبول» (ص٩١). وقال الذهبي في المشتبه: «وبمثناة وجيم ترجم بن علي الحسيني، سمع من ابن نقطة). وستأتي ترجمة ترجم بن علي في فخرالدين فلاحظ.

٣ ـ (الحائر هو مدفن أبي عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب «ع»).

الدين أبو الفضائل فضل الله بن أبي الخير بن عالي بالغزانيّة[1] سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وهو مليح الخط، كريم الأخلاق، لطيف المحاضرة، طيب المعاشرة، سألته عن مولده فذكر أنه ولد بواسط في شهر ..... سنة ثمان وسبعين وستمائة.

١٠٢ ـ[2]

١٠٣ ـ عز الشرف أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي العلوي الكاتب.

روى[3] عن شبيب بن شيبة: لم يبق من لذات الدنيا إلا أربع:

مجالسة الأخوان، ومناسمة الولدان، وملامسة النسوان، ومداومة الكأس مع الندمان.

١٠٤ ـ عز الدين الحسن بن علي بن محمد بن حلايا الواسطي.

سمع على شيخنا جار رسول الله صلى الله عليه وسلم عفيف الدين

---

١ ـ (الغزانية ظاهرها أنها منسوبة الى غازان بن أرغون بن أبغا بن هولاكو سلطان التتار والبلاد الشرقية الاسلامية ومنها العراق. وسيأتي في هذا الكتاب أن الغزانية كانت بباب الظفرية المعروفة بالباب الوسطاني ويريد المحلة المجاورة للباب وذلك بالجانب الشرقي وسيأتي أيضاً ذكر المدرسة باسم الرشيدية والغازانية).

٢ ـ لم يرد هذا الرقم في ط١ ولا أدري هل سقط من الكتاب شيء، أو انه إخلال في الترقيم.

٣ ـ (كان أولى بأن يقول «روى بسنده عن شبيب» لوجود واسطة رواية بينهما).

ولا يبعد أن يكون المترجم من بيت الاقساسي أُنظر ترجمة علم الدين الحسن بن علي بن حمزة ثم إنّ الكلام المنقول عن شبيب سيعيده المنصف تحت الرقم ١٤٩٧ ولشبيب ترجمة في التهذيب وتاريخ بغداد وغيرها.

عبدالسلام [ن: الصمد] بن محمد بن مزروع البصري مسند أبي داود الطيالسي سنةإحدى وتسعين وستمائة.

١٠٥ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الأبزر العلوي الحلي الفقيه الزاهد.

من السادات الفضلاء والزهاد العلماء، روى لنا عنه ولده شيخنا نصير الدين أبو جعفر محمد بن عز الدين قال: قرأ والدي القرآن المجيد على الشيخ صدقة بن المسيب المقرئ، وعلى المعروف بابن عين المخلاة، والفقه على الفقيه نجيب الدين محمد[١] بن نما الحلّي ونجيب الدين يحيىٰ[٢] بن سعيد الهُذلي وله

---

١ ـ (قال الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي في كتابه أمل الآمل ـ ص٦١ ـ: «الشيخ محمد بن جعفر بن هبةالله بن نما فاضل يروي عن أبيه وهو جد سابقه». وقال محمد باقر الخوانساري في روضات الجنات ـ ص٦٠٣ ـ: الشيخ نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن جعفر بن محمد ابن نما الحلي عالم محقق فقيه جليل من مشايخ المحقق له كتب. كذا قاله صاحب الآمل ثم ذكر بفاصلة ترجمة الشيخ محمد بن جعفر المشهدي وتعقيبه ذلك بأنه كان فاضلاً محدثاً صدوقاً له كتب يروي عن شاذان بن جبرئيل القمي وكان المراد به محمد بن المشهدي المتكرر ذكره ... وترجمة أخرى بعنوان: الشيخ محمد بن جعفر بن هبةالله بن نما، فاضل يروي عن أبيه وهو جد سابقه، وقد استوفينا الكلام على سلسلة بني نما العلماء الماجدين في باب الجيم في ذيل ترجمة نجم الدين جعفر بن الشيخ نجيب الدين المذكور).

(وقال في ترجمة جعفر ـ ص١٤٥ ـ : «الشيخ نجم الملّة والدين جعفر بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلّي الربعي ... يروي عن أبيه عن جدّه عن إلياس بن هشام ـ الحائري عن ابن الشيخ [الطوسي] وكذا عن والده عن ابن إدريس عن الحسين بن رطبة عنه. كما في أمل الآمل والعهدة عليه وله كتاب مثير الأحزان في المقتل وكتاب أخذ الثار في أحوال المختار وإن احتمل كونهما لحفيده الشيخ نجم‌الدين جعفر ابن الشيخ الامام الأعلم شيخ الطائفة وملاذها شمس الدين محمد بن جعفر بن نما المعروف بابن

←

أشعار، وذكر لي أن مولد والده سنة سبع وستمائة وتوفي ليلة السبت العشرين من ذي الحجّة سنة ثلاث وستين وستمائة ودفن بمشهد الامام علي عليه السلام.

١٠٦ ـ عز الدين أبو عقيل الحسن بن على بن محمد المعروف بابن خشوش العلوي البصري المنجم.

من العلماء بالنجوم، والكلام على الأحكام، وله في ذلك المعرفة الجيدة، ويحفظ أشعاراً حسنة، وله أخلاق حسنة، ومحاضرات مستحسنة. سألته عن مولده فذكر أنه ولد بالبصرة سنة .....

١٠٧ ـ عز الدين أبو المظفر الحسن بن علي بن مقبل.

← الابريسمي...).

(كما أنّ والده الشيخ الامام العلامة قدوة المذهب نجيب الدين أبا إبراهيم ... بل هو المعروف بابنية (نما) على سبيل الإطلاق، إنما يروي عنه والد العلامة [سديد الدين يوسف ابن مطهّر] والمحقق الشيخ أبو القاسم بن سعيد ومن في طبقتهما ... وقد كان اتفاق وفاة الشيخ نجيب الدين المذكور، كما في لؤلؤة البحرين، بعد رجوعه من زيارة الغدير ـ يعني من النجف الأشرف ـ إلى الحلة في حدود ذي الحجة من شهور سنة خمس وأربعين وستمائة .. وذكره الشهيد الأوّل في اجازته كما جاء في بحار الأنوار وكتب من نقلُوا عنه).

٢ ـ (قال الخوانساري في روضات الجنات «٢: ٢٣٢»: الشيخ أبو زكريا يحيى بن سعيد وهو ابن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي، من فضلاء عصره ... وذكر العلامة الحسن بن مطهّر الحلي أنه كان زاهداً ورعاً. وقال ابن داود: يحيى بن أحمد بن سعيد شيخنا الامام العلامة الورع القدوة، كان جامعاً لفنون العلوم الأدبية والفقهية والأصولية وكان أورع الفضلاء وأزهدهم له تصانيف جامعة للفوائد منها كتاب الجامع للشرائع في الفقه وكتاب المدخل في أصول الفقه وغير ذلك مات سنة ٦٨٩ هـ إنتهى ... ثم ان للرجل كتاباً لطيفاً آخر في الفقه موجوداً بين أظهر علماء الطائفة سماّه نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر).

سمع حديث ذات القلاقل والمنام عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .....
عمر بن داود[1] بن ..... الفقيه الشافعي سنة ست وثلا .....

١٠٨ ـ عز الدين أبو علي الحسن بن علي بن أبي الهيجاء الأنصاري الإربلي الأديب.

هذا هو الذي قدّمنا ذكره[2]، فإن جده أبا الهيجاء اسمه الحسن، وحيث قد تقدم لنا في ترجمته تلك المرويات فلنذكر له ها هنا أيضاً.

ومن شعره ما أنشدنيه لنفسه سنة سبع وثمانين وستمائة:

سل عن فؤادي ما لقي ... مـــن الأسى والحــرقِ

---

١ ـ(هذه الكلمة غير واضحة تشبه «أفضل» أيضاً).

٢ ـ(راجع الترجمة ٩٧ وقد ذهب أكثرها ثم إن عز الدين هذا ورد ذكره في كتاب أمل الآمل للحر العاملي قال: «الشيخ عز الدين أبو علي الحسين (كذا) بن أبي الهيجاء الإربلي، فاضل عالم، شاعر أديب يروي عن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي كتاب كشف الغمة له. وله منه إجازة رأيتها بخط علمائنا. وورد ذكره في سماع كشف الغمة لبهاءالدين المذكور المتوفى سنة ٦٩٣ هـ في سماع الجـماعة ـ ص١٣٣ ـ «وسمـع الجـماعة ... والصـدر الكـبير عز الدين أبو علي الحسن بن أبي الهيجاء الإربلي»، ونقل عنه بعض المؤرخين حكاية خاصة بترجمة عز الدين الحسن ابن محمد بن أحمد بن نجا الإربلي الفيلسوف فنقلها صلاح الديـن الصفدي، قال الصلاح الصفدي: «قال عز الدين بن أبي الهيجاء: لازمت العزالضرير [الحسن بن محمد الاربلي] يوم موته [من سنة ٦٦٠ هـ] فقال: هذه البنية قد تحللت، وما بقي يُرجى بقاؤها وأشتهي رزاً بلَبَن. فعُمل له وأكل منه، فلما أحسّ بشروع خروج الروح منه قال: قد خرجت الروح من رجلي. ثم قال: قد وصلت الى صدري، فلما أراد المفارقة بالكليّة تلا هذه الآية: **ألا يعلم من خلق وهو اللّطيف الخبير** . ثم قال: صدق الله العظيم وكذب ابن سينا ثم مات في شهر ربيع الآخر ودفن بسفح قاسيون ومولده بنصيبين سنة ٥٨٦ هـ». نكت الهميان ص١٤٢). وانظر ترجمة عبدالعزيز بن علي بن أبي الهيجاء فالظاهر أنه أخوه.

وعــن جـفونٍ شـفَّها ضُــرّ البُـكـا والأرقِ

من منصفي من جـائر في حــكمـه مـعشّـقِ

ذي غرّة تجـلو الدُّجى وطــرّة كــالغَســقِ

له محـــــيّا نـــورهُ يُخـجلُ بـدر الأفُـقِ

مَنْ لي بسحّار الجـــفو ن أهـيفٍ مـقرطَـقِ؟

مُرّ الجفا حـلو الجـنىٰ عذب اللّمىٰ والمـنطق

لَـولا فــتور جـفنه وشـقوتي لم أعشـــق

١٠٩ ـ عز الدين الحسن بن عمر بن عباس الدَّقُوْقي[١] البزّاز.

سمع معنا [على شيخنا] كمال الدين عبدالقـادر بـن محـمد بـن مسـعود النجمي البواب بقراءة الحافظ جمال الدين أبي بكر أحمد[٢] بن علي [القلانسي].

---

١ ـ (نسبة الى «دقوقا» قال ياقوت في معجم البلدان: «دقوقاء: بفتح بـفتح أوله وضمّ ثانيه وبعد الواو قاف أخرى وألف ممدودة ومقصورة، مدينة بين إربل وبغداد معروفة لها ذكر في الأخبار والفتوح». وذكر ياقوت بعد ذلك أبياتاً لأحد شعراء الخوارج يرثي قتلى لهم قتلُوا قرب دقوقا وقد شفى نفسه ياقوت بذلك لأنه كان يميل الى الخارجية والخوارج).

٢ ـ (ولد ببغداد سنة (٦٤٠ هـ) وبها نشأ وعني بالحديث والفقه الحـنبلي وكـتب كـتباً كثيرة بخطه الجيد المتقن وخرّج لغير واحد من الشيوخ أحاديث من مـروياتهم، وحـدّث بالقليل. وأجاز لجماعة منهم الحافظ الذهبي، وتوفي ببغداد سنة ٧٠٤ هـ. قـال ابـن رجب: «والظاهر أنه كان قارىء الحديث بالمستنصرية ... يحكي أنه ولي حسبة بغداد ...». «ذيل طبقات الحنابلة «٢: ٣٥٣» والدرر الكامنة «١: ٢١٦» والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي «١: ٣٧٥» والشذرات «٦: ١٠» ومنتخب المختار ص١١٦، ١٩٦، ٢٠٦. وسيكرر المؤلف ذكره مرات في الكتاب).

(القلانسي: منسوب الى بيع القلانس أو صنعها).

١١٠ ـ عز الدين أبو الفضل الحسن بن عُمر القَنْبور الرَّسعني[١] الفقيه الأديب.

قدم بغداد ورتّب بها فقيهاً مالكياً بالمدرسة المستنصرية[٢]، وكان أديباً فاضلاً، مدح الأكابر والأمراء والصدور والرؤساء، وسمعته ينشد الصاحب السعيد جمال الدين علي[٣] بن محمد الدستجرداني:

يرضى فيبسم ثغر المجد من فرح وإن سطا لاترى في الملك مبتسما
يكاد يحمرُّ وجه الأرض من فرَقٍ إن سلّ عضباً بخطبٍ أو برى قلما

---

١ ـ (الرسعني بفتح الراء وتسكين السين وفتح العين نسبة الى رأس عين وتسميها العامة رأس العين أي عين الوردة، وهي مدينة كانت كبيرة، من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر وفيها عيون كثيرة عجيبة صافية تجتمع كلها في موضع فتصير نهر الخابور. معجم البلدان).

٢ ـ (هي المدرسة الشهيرة الكبيرة التي ابتدأ نشائها الخليفة المستنصر بالله على شاطئ دجلة الشرقي عند الحظائر سنة ٦٢٥ هـ وكملت عمارتها وتمّ افتتاحها سنة ٦٣١ هـ، وقد رمّمتها مديرية الآثار القديمة أحسن ترميم فأعادتها إلى كثير من فخامتها القديمة، وكان المستنصر بالله قد أنفق على إنشائها زهاء مليون دينار على يد أستاذ داره مؤيد الدين محمد ابن العلقمي، وأخبارها مشهورة).

٣ ـ (يعرف أيضاً بالدستجردي، نسبة إلى دستجرد (بفتح الدال وتسكين السين وفتح التاء وكسر الجيم) من قرى بلاد فارس، واحدة من قرى مرو واثنتان من قرى طوس وثالثة بسرخس ورابعة ببلخ وباصفهان عدّة دستجردات وغير ذلك، وسميت بالعراق «الدسكرة» ومنها دسكرة الملك بطريق خراسان ودسكرة نهر الملك. والدستجرداني هذا منسوب إلى إحدى دستجردات بلاد فارس، وقد حكم كثيراً في العراق وقتل ناساً من الولاة وغيرهم وكان جبّاراً وأخباره في كتاب «الحوادث» مفصلة، آل أمره إلى أن أمر السلطان محمود غازان بن أرغون بن أباقا بن هولاكو بقتله سنة «٦٩٦ هـ» فقتل. ص٤٨١، ٤٩٠، ٤٩٢ من الحوادث وغيرهن).

وله أشعار مطبوعة وكتب إليّ:

لست مستبطئاً نـداك ولكـن ... باكرتني رقاعُ أهـل الديـون

علموا أنّني بقصدك قـد عُـد ... تُ مليئاً [لذاك قد طالبوني]

١١١ ـ عز الدين أبو الكرم الحسن بن عيسى بن الحسن الحسـني المـصري الأديب.

رأيت له مصنفاً قد وسمه بكتاب الروض الزاهر، قد أتى فيه بكـل مـعنى نادر، لكل فاضل وشاعر، ذكر فيه[1] بإسنادٍ له: قال علي بن أبي طـالب عـليه السلام: «كفىٰ بالعلم شرفاً أنه يدّعيه مَن لايحسنهُ ويفرحُ إذا نُسب إليـه، وكـفىٰ بالجهل خمولاً أنه يتبرّأ منه من هو فيه، ويغضب إذا نسب إليه»، وأنشد في معناه:

كفىٰ شرفاً بـالعلم دعـواه جـاهلٌ ... ويفرحُ إن أمسى إلى العلم يـنسب

ويكـفي خمـولاً بـالجهالة أنّـني ... أراع متى أعـزى إليهـا وأغـضبُ

١١٢ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن فضائل بن بشائر البرجوني المقرئ.

كان من القـراء المجـوِّدين. نـزل بـغداد واسـتوطنها ورتب شـيخاً بـدار القرآن[2] التي أنشأها بهاء الدين الدُنبلي بدار الخلافة، تخرج به جماعة من أهل

---

١ ـ (في الأصل: له).

٢ ـ (ذكرها الذهبي في وفيات سنة ٦٨٨ هـ من تاريخ الاسلام قال في سيرة تقي الدين الاربلي: «علي بن عبدالعزيز، شيخ القرّاء بالقرّاء، تقي الدين الاربلي المقرئ المقيم بدار القرآن التي أنشأها بهاءالدين الدنبلي بدار الخلافة، وكان فاضلاً خيراً، كـثير الروايـة ، خـرّج له جمال الدين القلانسي عوالي مسموعاته ...» نسخة دار التحف البريطانية ١٥٤٠ الورقة ٨٠)، وانظر التعليقة الثانية للترجمة التالية.

←

بغداد، وكان شيخاً حسَن الهيئة، رأيته وسمعت قراءته وكتبتُ عنه:

إن حناني المشيب بعد شطاط ... فخلالي قويمة وخصالي

غيرُ زارٍ على القسي أنحناءٌ ... غير مُزرٍ تقويس شكل الهلالِ

١١٣ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن القاسم بن هبة الله النِّيلي قاضي القضاة مدرس المالكية [بالمستنصرية].

كان من أكابر العلماء، وأعيان الأفاضل وأفراد الفقهاء، قدم بغداد واشتغل وحصَّل ودأب. قرأ على سراج الدين الشرمساحي[1] تصانيفه والأصوليْن، ولما

← (والدنبلي منسوب الى الدنبلية من قبائل الأكراد «مسالك الأبصار نسخة باريس» ويظهر وهو الأظهر أن بهاءالدين الدنبلي بنىٰ دار القرآن هذه بعد سقوط بغداد بأيدي التتار، لأن دار الخلافة كانت ممنوعة على أمثاله حتى في المعاهد الخيرية والدينية).

١ ـ (نسبة الى «شارمساح: قرية كبيرة كالمدينة يومئذ بمصر، بينها وبين دمياط خمسة فراسخ من كورة الدهقليّة». (معجم البلدان) وكرّر ياقوت ذكرها في شِرمساح قال: «شرمَساح: بلدة من نواحي دمياط قرب البحر الملح». ولم يشر إلى أنه ذكرها في «شارمساح». وأما سراج الدين الشارمساحي فقد جاء في حوادث سنة ٦٦٩ هـ من كتاب الحوادث خاصاً به ـ ص٣٦٧ ـ قول مؤلفه: «فيها توفي الشيخ سراج الدين عبدالله ابن عبدالرحمن بن عمر بن الشرمساحي المالكي المدرس بالمدرسة المستنصرية، كان عالماً كثير العبادة ورد الى بغداد في زمن الخليفة المستنصر ومعه أخوه علم الدين أحمد، فلما توفي الآن عُيّن أخوه في علم الدين في موضعه نقلاً من تدريس البشيرية» وذكر مع أخيه علم الدين أحمد في الكتاب المذكور «ص٣٨٣». وستأتي ترجمة أخيه علم الدين أحمد في موضعها من هذا الجزء.

وجاء في لسان الميزان لابن حجر «٤: ٤٢٧» نقلاً من كتاب «الاكسير في علم التفسير» لنجم الدين الطوخي «ما رأيت في التفاسير أجمع لغالب علم التفسير من القرطبيّ ومن تفسير ←

توفي رتب مدرساً للطائفة المالكية بالمدرسة المستنصرية، ورتبه قاضي القضاة عز الدين أحمد بن الزنجاني في نيابته، واعتمد على فضله وأمانته، وعلمه وديانته، ثم رتب في الجانب الغربي قاضياً وشهد عنده في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين [وستمائة] ورتب قاضي القضاة في رجب سنة سبعمائة وشكرت طريقته وحمدت سيرته وتوجه الى الحضرة وأنعم عليه الحكيم الوزير المخدوم رشيد الدين [فضل الله] ورجع إلى مقر عزّه بمدينة السلام، منفذ الأحكام. ولم يزل على منصبه، موفَّر الجاه، محروس الجانب، رُسَله تترادف إلى الأردو، وينفذ التحف والهدايا، والطرف والتحايا، وهو مقبول القول، مقابلاً (كذا) بالانعام والطول إلى أن توفي في شعبان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ودفن بدار القرآن المسـ[ـتنصرية[1]]. وشهدت عنده في ..... سنة ثمان وسبعمائة من غير تزكية

← الإمام فخرالدين [الرازي] إلا أنه كثير العيوب، فحدثني شرف الدين النصيبي عن شيخه سراج الدين الشرمساحي المصري أنه صنف كتاب المآخذ في مجلدين بيّن فيهما ما في تفسير الفخر [الرازي] من الزيف والبهرج وكان ينقم عليه كثيراً ويقول: يورد شبه المخالفين في المذاهب والدين على غاية مايكون من التحقيق ثم يورد مذهب أهل السنة والحق على غاية من الوهاء».

وله ذكر في تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم لابن جماعة الكناني بدر الدين ص١٠). وله كتاب (نظم الدرر) و (أوهام الرازي) في التفسير.

١ ـ(ذهب آخر هذا الاسم فأتممناه، ودار القرآن هذه ملاصقة للمدرسة المستنصرية من الجهة الشمالية وقد بنيت مع المستنصرية، قال الصلاح الصفدي نقلا من تاريخ ابن الساعي: «وأما الدار المجاورة لهذه المدرسة ـ يعني دار القرآن ـ في الحد الأعلى منها فلم ير مثلها أحد ولا أدرك وصفها أمد» وقال أيضاً: «شرط الواقف ... أن يكون في دار القرآن المجيد شيخ يلقن القرآن وثلاثون صبياً أيتاماً، ومعيد يحفظهم التلاقين ويكون للشيخ كل يوم سبعة أرطال خبزاً وغرف طبيخ، وفي الشهر ثلاثة دنانير، وللمعيد في كل يوم أربعة أرطال خبزاً وغرف طبيخ، وفي الشهر ثلاثة دينار وعشرة قراريط، وللصبيان لكل صبي في ←

أحد، وذكر للقاضي تاج الدين علي[1] بن أبي القاسم السباك أنه عندي عدل ثقة.

← كل يوم ثلاثة أرطال خبزاً وغرف طبيخ، وفي كل شهر ثلاثة عشر قيراطاً وحبّة». - «تاريخ الصفدي على الحوادث، نسخة مكتبة الأوقاف بحلب، ١٢١٦ حوادث سنة ٦٣١ هـ».

ونقل هذا الخبر أبو الحسن الخزرجي في المسجد المسبوك بأوسع وأبسط قال: «وأما الدار المجاورة لهذه المدرسة فانه لم ير مثلها أحد وهي أحسن بناءاً وأحكم قواعد في كل أثر أثّره الخلفاء الماضون والأئمة المهديون كالشاه والعروس والبرج والجوسق والمختار والغريب والبديع والقلاية والقصر والنهر والبركة والجعفري والمعشوق - يعني بسامرا -». «المسجد المسبوك، نسخة المجمع العلمي العراقي، الورقة ١٤٩». وذكر شروط الوقف الخاصة بالملقن والمعيد واليتامى، كما نقلناه آنفاً.

وجاء في كتاب الحوادث في أخبار سنة ٦٣١ هـ - ص٥٣ - «... ركب نصيرالدين [أحمد] بن الناقد نائب الوزارة في يوم الاثنين خامس عشر جمادى الآخرة وقصد دار الخلافة واجتاز بها إلى دجلة، ونزل في شبارة من باب البشرى مصعداً الى الدار المستجدة المجاورة لهذه المدرسة، وصعد إليها وقبل عتبتها ودخلها وطاف بها ودعا لمالكها وكان معه أستاذ الدار مؤيدالدين أبو طالب محمد بن العلقمي وهو الذي تولى عمارتها...».

وفي أيام الوالي داودباشا الكرجي على بغداد شق طريق يخترق هذه الدار الى شاطىء دجلة بأمر الوزير المذكور، فقطع الطريق مقدم إيوان هذه المدرسة العجيب ذي الزخرف البديع، وبنى داودباشا في القسم الأعلى من الدار مسجداً عرف بمسجد الآصفية الى اليوم. وفيه قبر قاضي القضاة عز الدين الحسن بن القاسم النيلي قائم حتى أيامنا، فليس هو بقبر الكليني ولا قبر المحاسبي).

١ - (هو أبو الحسن بن سنجر بن قطب الدين أبي اليمن عبدالله البغدادي الحنفي، ولد ببغداد سنة ٦٦٠ هـ أو سنة ٦٦١ هـ ونشأ بها وسمع الحديث وقرأ الفقه الحنفي على مظفر الدين أحمد بن علي بن تغلب بن الساعاتي في كتابه مجمع البحرين والهداية، وقرأ الفرائض على شهاب الدين عبدالكريم بن بُلدجي وأبي العلاء محمود الفرضي الكلاباذي. وأصول الفقه على عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي، والسرّاجية على الشيخ شمس الدين محمود بن أبي بكر البخاري ودرس علم الشريعة عموماً على ظهيرالدين محمد بن عمر البخاري النوجاباذي ←

فأثنى مولانا تاج الدين أيضاً.

١١٤ ـ عز الدين أبو علي الحسن بن أبي القاسم بن يوسف الحلبي الأديب.[١]

كان من محاسن الدهر، كاتباً حاسباً رأيت بخطّه.

أحوجني الدهـر إلى مـعشر   مـافيهم للـخير مُسـتمتع
إن حَـدَّثوا لم يـفقهوا لفـظة   أو حُدِّثوا ضجُّوا ولم يسمعُوا
تكـرّمي اخّـرني عـنهم   مـن ذنـبه الإحسـان .....

١١٥ ـ عز الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن أحمد السمرقندي الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء النُبلاء، أنشد في درسه:

ما لي إذا قلت ألف خـيرٍ   للناس في الناس أهمـلُوهُ
وإن أتت غـلطة بـشرّ   مـني لهـم قـيل حـاربوه

← وأخذ قراءات القرآن عن المبارك بن عبدالله الموصلي وعلم الأدب على الحسين بن إياز وحفظ اللمع لابن جني والألفية والمفصل للزمخشري وأصول ابن الحـاجب وصار بـبغداد رئيس الحنفيّة وعالم العراق ومدِّرس المستنصرية، وله كتابة فائقة وأشعار مقبولة، وأرجوزة في الفقه وشرح قريباً من ثلثي الجامع الكبير للبخاري ودرّس بمشهد الامـام أبي حـنيفة مضافاً الى التدريس بالمستنصرية وكان فصيحاً ذكياً كبير الشأن على ما قال الذهبي وغيره «الدرر الكامنة ٣: ٥٤» ومنتخب المختار من ذيل تاريخ ابن النـجار «ص ١٤١» وأعـيان العصر وأعوان النصر للصفدي «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٨٥٩ الورقة ١٩٩» وذيل تاريخ الذهبي لابن قاضي شهبة «نسخة دار الكتب المذكورة ١٥٩٨ الورقـة ١١٥» والجواهر المضيّة في طبقات الحنفية ج١ ص٣٨١). توفي سنة ٧٥٠.

١ ـ في الدر الكامنة: حسن بن أبي القاسم بن حسن البـغدادي ثمّ الحـلبي أبـو عـلي الواعظ المؤدّب سمع من أبي المكارم النصيبي الشمائل ومات في ربيع الأوّل سنة ٧٣١ وكان مولده سنة ٦٥٣. إنتهىٰ فلعلّه هو.

فليحذر المـرء كـل خِـلٍّ   له ولو أنّـــه أبـــوه[1]

١١٦ ـ عز الدين الحسن[2] بن كمال الدين محمد بن أحمد بن علي بن جميل ابن عبدالباقي البغدادي الفقيه الصوفي.

من الفقهاء، حفظ القرآن الكريم، وهو من فقهاء الطائفة الحـنفيّة، جمـيل الأخلاق، مشكور الطريقة، مواظب على الاشتغال ..... والأدب وهو الأ ......

١١٧ ـ عز الدين أبو الفضائل الحسن بن مؤيد الدين محمد بن أسـعد بـن عَلَّجَة[3] الساميّ الأصبهاني الرئيس المعظم.

نزيل بغداد، له نسب في بني سامة بن لؤي بن غالب، وكان أجـداده قـد انتقلوا من فارس إلى أصبهان ومن هناك انتقلوا إلى بغداد وتنقلوا في المـناصب العلية والمراتب، له الفضائل الباهرة، والأخلاق الطاهرة، والمناقب الزاهرة، غذي بلبان الرئاسة والسيادة، وكان جميل الهيئة، ظاهر الهيبة، طيب المفاكهة، حسـن [المحادثة]، لم يزل والده في جدٍّ صـاعد إلى أن انـقضت الدولة العـباسية، ولـما

---

١ ـ (الظاهر أن القافية حملته على وضع كلمة «أبوه» فان الأب لا يقاس بالخلّ كما أن الابن لايقاس بالخل، وقد يكون الابن عاقاً كما هو مشهود في سِيَر الناس الاجتماعية، غير أن الأب يندر أن يكون قاسياً على ابنه غادراً به، محارباً له. فليت الشاعر قـال «ولو أنّـه أخوه». فالأخ هو الذي يستوجب أن يحذر منه في الأحيان دون الأب).

٢ ـ (ترجمه محيي الدين القرشي في الجواهر المضيئة «٤٥٥ ـ ٥٤١» وذكـر أنـه رتب قاضياً بحريم دار الخلافة. وكان استرباذي الأصل) «الجواهر ١: ٢٠٠».

٣ ـ (آل علجة من الأسر الكبيرة الشهيرة التي صـار لهـا شأن كـبير في أيـام الدولة المغولية الايلخانية، وسيأتي ذكر جماعة منهم كما قال المؤلف).

وستأتي ترجمة والده في مجدالدين فراجع وللمترجم ذكر في الرقم ٣ وستأتي ترجمة ابنيه عمادالدين أحمد ومجدالدين محمد.

استولى هولاكو على العراق خرج إليه فأعطاه الفرامين[1] وخلصوا بأهلهم أجمعين وسنذكر أولاده الأكابر على ترتيب الكتاب.

١١٨ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن إسماعيل القيْلُوي[2] الكاتب

---

١ ـ (هذا دليل على اتّصالهم بالتتار قبل استيلاء هولاكو على بغداد ولعلهم كانوا يطلعون التتار على أحوال الدولة العباسية، جاء في خبر استيلاء هولاكو على بغداد سنة ٦٥٦ هـ في كتاب الحوادث ـ ص٣٢٩ ـ «وكان ببغداد جماعة من التجار الذين يسافرون إلى خراسان وغيرها قد تعلقوا من قبل على أمراء المغول وكتب لهم فرامين، فلما فتحت بغداد خرجُوا إلى الأمراء وعادُوا ومعهم من يحرس بيوتهم والتجأ إليهم جماعة من جيرانهم فسلمُوا». وقد ذكر مؤلف الحوادث منهم بيت مقلد بن أحمد بن الخرداذي التاجر المتوفى سنة ٦٥٢ هـ أي قبل واقعة هولاكو بأربع سنوات) «ص٢٥٩».

٢ ـ (منسوب الى قيلوية بكسر القاف وتسكين الياء وضم اللام تليها واو ساكنة وهي كما في معجم البلدان وبفتح القاف كما في تكملة المنذري ـ قرية من نواحي مُطير أباذ قرب النيل نيل بابل، وهو أبو علي لا أبو محمد كما ذكر المؤلف قال ياقوت: «إليها ينسب أبو علي الحسن بن إسماعيل القيلويّ». وقال بعد ذلك: «وقيلوية قرية بنهر الملك» وفي مراصد الاطلاع زيادة «تعرف بقيلوة». والظاهر أن النسبة الى وزن الثانية هي الغالبة أي القيلويّ. وقال زكي الدين المنذري في التكملة «هي قرية بأرض بابل بين مطيرأباد والنيل وليس هو من قيلوية النهروان ولا من قيلوية التي من قرى نهر الملك».فعلمنا أن في العراق يومئذ ثلاث قيلويات، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة في الأنساب ولا استدركها عز الدين بن الأثير في اللباب، أمّا أبو علي الحسن القيلوي فقد ذكره سبط ابن الجوزي في المرآة «٨: ٦٩٦ طبعة حيدرأباد» قال في وفيات سنة ٦٣٣ هـ :«وفيها توفي القاضي القيلوي البغدادي الفاضل الكاتب ـ واسمه الحسن بن محمد ـ وقيلويا قرية من قرى بغداد. ولد القاضي بالنيل بالعراق في سنة ٥٦٤ هـ، وكان فاضلاً، كثير الأدب، مليح الخط، عارفا بالتواريخ وأيام الناس، حسن الصورة، متواضعاً، دينا صالحاً. حكى لي ولده نجم الدين أبو الحسن علي بقاسيون في
←

المؤرخ المعدّل.

[كان من] أعيان الأكابر ببغداد، وكتب خطاً حسناً وسافر إلى الشام وحصل له القرب والاختصاص عند الملك الأشرف موسى بن العادل[1]، وكتب التاريخ وذيّل به على تاريخ القاضي[2] السِّمناني. أنشد للرئيس أبي سعد أحمد[3] ابن خلف الهمذاني:

ولي أنمُلٌ تُفني وتُغني كأنها ... مسارُ غَمامٍ أَو مثار حِمام

فما انبسطت إلاّ لإغناءِ مُقترٍ ... ولا انقبضت إلّا لهزِّ حُسام

← سنة ٦٤٩ هـ قال: سألتُ أبي كم كتبت في عمرك؟ فقال: مقدار ألفي مجلدة ما بين صغير وكبير، وكتبت الصحاح ست نسخ، وذيل على تاريخ أبي القاسم السمناني، وكتابه أحسن [منه] وكان يشبه القاضي شريح (كذا) وتوفي بدمشق ثالث عشر ذي القعدة، ودفن بمقابر الصوفية عند المنيبع وكان الأشرف [موسى ابن الملك العادل] يحبه ويعتقد فيه»، وذكره المنذري في «التكملة لوفيات النقلة» ووصفه بالأديب الفاضل «نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية، الورقة ١٨١». وزاد أنه حدّث بالرقة عن أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد وحدّث عن الأبله الشاعر محمد بن بختيار وغيره قال: «كتب عنه فوائد»، وله ذكر في النجوم الزاهرة منقول من المرآة بلا إشارة إليها أو إليه، «٦ : ٢٩٣» وذكره أبو شامة في ذيل الروضتين «ص ١٦٤» وكان قد ذكر تاريخه ونقل منه في الروضتين «٢ : ٢٤٢» ونقل منه القفطي في «المحمدون من الشعراء نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣٣٣٥ الورقة ١٢٦». وذكره مؤلف الشذرات «٥ : ٣٧٥». ونقل ياقوت الحموي في معجم الأُدباء رسالة للقفطي كتب بها الى أبي علي القيلوي فيها أدب وتكريم وعجب) «٥ : ٤٩٢». وانظر ترجمته أيضاً في تاريخ الإسلام والوافي بالوفيات ٢١٨/١٢، وستأتي ترجمة ابنه عز الدين علي.

١ ـ ستأتي ترجمته في مظفرالدين موسى بن محمد.

٢ ـ (هو أبو القاسم علي بن محمد أحمد الرحبيّ المعروف بابن السمناني المتوفى سنة ٤٦٦ هـ «الجواهر المضيئة ١: ٣٧٥» وتاريخه الاستظهار في معرفة الدول والأخبار).

٣ ـ (في فوات الوفيات «٢: ١٥٠» اسمه «أبو سعد علي بن محمد بن خلف» توفي سنة ٤١١ هـ وهو مستفيض الذكر في كتب التاريخ والأدب).

روى عن ياقوتٍ الحموي عن القاضي الفاضل.

١١٩ ـ عز الشرف أبو القاسم الحسن بن كمال الشرف محمد بن الحسن الأقساسي[١] العلوي الكوفي النقيب بالكوفة.

[وكمال] الشرف أبو الحسن محمد بن الأعز أبي القاسم الحسن بن أبي جعفر نقيب الكوفة محمد بن أبي الحسن علي الزاهد بن أبي جعفر محمد الأقساسيّ بن أبي الحسين يحيى بن ذي العبرة الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي. كان نقيب الكوفة. ذكره شيخنا جمال الدين أحمد بن محمد بن المهنّا العُبَيدلي في المشجّر وأثنى عليه.

١٢٠ ـ عز الدين الحسن بن محمد بن حسين الجَرْباذَقاني[٢] الحافظ الفقيه.

شاب حافظ محدث ممن رتب[٣] بالمدرسة التي أنشأها المخدوم رشيد الدين أبو الفضائل بالجانب الشرقي [من] بغداد [المعروفة] بالغزانية سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

١٢١ ـ عز الدين الحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ الحسن الواسطي العطّار شيخ دار سوسيان[٤].

---

١ ـ (منسوب الى أقساس مالك من قرى الكوفة). وستأتي ترجمة أبيه في موضعها.

٢ ـ (منسوب الى «جرباذقان» بالفتح وتسكين الراء، والعجم يقولون كرباذكان، بلدة قريبة من همذان كبيرة مشهورة وأخرى بلدة بين أستراباذ وجرجان من نواحي طبرستان. معجم البلدان).

٣ ـ (غير واضحة ولعلها «أثبت» أي كتب اسمه في عداد طلابها).

٤ ـ (منسوبة إلى الأمير سوسيان بن شملة التركماني المتوفى بقلعة الحديثة سنة ٥٩٨ هـ

رأيته سنة أربع عشرة وسبعمائة ..... ذكر أنه سافر إلى بلاد خراسان وما وراء النهر ودخل إلى بلاد الشرق والصين قال ..... ولما رجعت من سفر الشرق سافرت الى الشام واجتمعت بخدمة القاضي [محمد بن واصل الحموي] قاضي حماة وهو عارف بالمجسطي والرياضي [قرأ] عليه مدة وذكر أنه سافر ..... ودخل مراغة واجتمع بمحيي الدين المغربي و ..... أنه قرأ عليه شيئا ..... بغداد سنة خمس وسبعمائة ..... الطاهر رضي الدين ..... الحسني ..... بالصيدلة ..... وشيخاً .....

١٢٢ ـ عز الدين أبو علي الحسن بن محمد بن أبي الرضا بن محمد العلوي الحلّي الأديب[1].

← كما في الجامع المختصر «ج٩ ص٩٦» وقال سبط ابن الجوزي في حوادث سنة ٥٩١ هـ: «وفيها ملك الوزير ابن القصاب وزير الخليفة [الناصر لدين الله] بلاد خوزستان: تستر وأعمالها ويقال إنها تشتمل على أربعين قلعة وقيل بل ملكها في السنة الماضية ودخل الأمير علي بن شملة وسوسيان بغداد في صفر، وأخليت لهم الدور، وماتُوا وأولادهم ببغداد». «مرآة الزمان ٨: ٤٤٥» وكان قد أشار الى ذلك في الصفحة ٣٣٠ من تاريخه هذا. وسيترجمه المؤلف في باب مظفرالدين ويقول: «مظفرالدين أبو الفتح سوسيان بن إيلدغدي بن آق طغان، يعرف بابن شملة التركماني الخوزستاني صاحب تستر ..... وجاء سوسيان فسكن على نهر عيسى في الموضع المعروف به الآن [٧١٢] .....».

وقال مؤلف الحوادث في أخبار سنة ٦٤٧ هـ ـ ص ٢٤٤ ـ: وفيها توفيت ابنة الخليفة المستعصم بالله فأمر بدفنها في الدار التي أنشأها على نهر عيسى مجاور شارع ابن رزق الله وقنطرة الشوك المعروفة بدار سوسيان. ثم قال في أخبار سنة ٦٥٢ هـ ـ ص ٢٧٤ ـ: وفيها أمر الخليفة (المستعصم) بوقفية دار سوسيان وما يجري معها من الحجر والبساتين وجعلت رباطاً للصوفية ...).

١ ـ له ذكر في عمدة الطالب وفيها عند ذكر نسبه... زيد المراقد... صاحب حبس المأمون. ومثل المثبت في نسخة من تهذيب الأنساب للعبيدلي والفخري للمروزي.

[هو] حسن بن محمد [بن الحسن بن محمد] بن أبي الرضا [هبة الله] بن محمد بن الحسن بن جمال [ن: كمال] الشرف أبي المظفّر محمد ابن النقيب كمال الشرف أبي عبدالله محمد بن أبي طالب محمد بن أبي القاسم الحسن بن زيد الفراقد ابن الحسن النِّيلي ـ صاحب جيش المأمون ـ ابن محمد بن الحسن بن يحيى الصوفي ابن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي الحلي الأديب، ذكره شيخنا جمال الدين أحمد[1] ابن مُهَنّا الحسيني في مشجّره. ومن شعره يرثي السيد جمال الدين أحمد بن طاووس الحسني[2]:

رحلت جمال الدين فارتحل المجد وغاض الندى والعلم والحلم والزهدُ

في أبيات.

١٢٣ ـ عز الدين ذو الفخرين الحسن بن محمد بن عقيل بن زيد العلوي

---

١ ـ (تقدم ذكره قال ابن عنبة في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب في ذكر السادة بني المختار ـ ص٢٩٥ ـ: «وأما المهنا بن أبي العلاء، ويقال لولده بنو مهنا، فمنهم الشيخ العالم النسابة المصنف جمال الدين أحمد بن مهنا بن الحسن بن محمد بن المسلم بن المهنا المذكور صاحب كتاب وزراء الزوراء، له عقب، وذكر الصفدي له في مقدمة تاريخه «الوافي بالوفيات» ترجمان الزمان وهو من التواريخ الجامعة. ولايساويه في براعة ـ التسمية إلا «مرآة الزمان» لسبط ابن الجوزي؛ فالمرآة والترجمان من أبدع ماسمي التاريخ بهما إن لم يكونا أبدعه. وقال مؤلف غاية الاختصار ـ ص٥٤ ـ: ومنهم أحمد أبو الفضل بن محمد بن مهنا، كان سيداً فاضلاً نسّابة مشجِّراً، قليل التحقيق، رأيت بخطه مشجّراً فلما تتبعته وجدت فيه من الأغاليط شيئاً كثيراً ..... وذكر الذهبي في تاريخ الاسلام أنه توفي سنة ٦٨٢ هـ نقلاً من تاريخ ابن الفوطي «تاريخ الاسلام، نسخة لندن ١٥٤٠ الورقة ١٠» وله أيضاً كتاب «الطرف الحسان في أعيان الآن» سيذكره في كتابه في ترجمة كمال الدين محمد البوقي).

٢ ـ (هو أحد أبناء طاووس الأعيان في ذلك الزمان، توفي سنة ٦٧٣ هـ «الروضات ص١٩» والحوادث ص٣٨٢).

الخُجنديّ[1].

١٢٤ ـ عز الدين أبو القاسم الحسن[2] بن محمد بن علي بن الأقساسيّ العلوي النقيب بالكوفة.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن المهنا في المشجر وقال: كان بينه وبين أبي علي محمد ابن الأمير الأشتر مودّة فوقع بينهما فرض أبو علي محمد فكتب إليه عز الدين:

والله يا قرَّة العينين ما طَعمتْ عيني الكرى خَلْسةً مذقيل قد أَلِما
ولا نظرتُ الى بعضي لأخبرَه إلا وجدتُ به ممّا به سقما
فالآن أَغفرُ للدنيا نوائبها إذا محمدُ منها وَحدَهُ سَلِما

فلمّا وقف عليها وكان مريضاً أمر أبا جعفرٍ[3] الحمّاني أن يجيبه عن شعره

---

١ ـ (الخجندي منسوب الى خجندة بضم الخاء وفتح الجيم وتسكين النون وفتح الدال، بلدة في ما وراء النهر أي تركستان وهي في شرقي سمرقند، نزهة كثيرة الفواكه في وسطها نهر جار، معجم البلدان).

٢ ـ (تقدم من الأقساسيين «عزالشرف أبو القاسم الحسن بن كمال الشرف محمد بن الحسن الأقساسي العلوي الكوفي النقيب». «في الرقم ١١٩» وبين هذا وذاك تشابه في الكنية والاسم واسم الأب، وقد قدمنا في ترجمة جمال الدين بن مهنا الذي ينقل المؤلف من مشجّره في الأنساب أنه ذو أغاليط). هذا والظاهر اتحادهما ولاحظ ما سيأتي تحت الرقم ٢٨٥١.

٣ ـ (الحِماني: بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وفي آخرها نون، نسبة الى حمان وهي قبيلة من تميم نزلُوا الكوفة، كما في الأنساب واللباب وهو غير أبي الحسين علي بن محمد بن جعفر العلويّ ثم الحماني لنزوله في بني حمّان، وذلك لاختلاف أزمانهما فضلاً عن اختلاف كناهما، فلم يكن لقب «عزالدين» أيضاً معروفاً ولا مستعملاً في أيام أبي الحسين الحماني ـ وهو من أهل القرن الثاني وأدرك الثالث «راجع في ترجمة أبي الحسين وشعره في تاريخ
←

فقال من أبيات:

أنت الشريف الذي تبق مـودّتُهُ بـقُربه تُمـلكُ الدنـيا إذا سَـلِما
لو كان يُمكنُ عيني لاترى أحـداً سِواكَ ألبستُها عَمَّنْ عَداك عمىٰ

فلما وقف عز الدين عليهما ركب إليه واصطلحا.

١٢٥ ـ عز الدين أبو علي الحسن بن محمد بن علي الدامغاني[1] الفقيه القاضي.

قال: خمس (كذا) وعشرون حرفاً متوالية ليس فيها من النقط شيء وهي قوله ـ تعالى ـ ﴿ وإلٰهكم الٰهٌ واحدٌ لا الٰهَ إلاّ هو ﴾ وليس في النـصف الأول مـن القرآن الكريم «كلاّ» وفي النصف الأخير ثلاثة وثلاثون «كلاّ».

١٢٦ ـ عز الدين حسن بن الشيخ محمد بن علي بن عبدالحسين بن معتوق بن نائب الحائري الكاتب.

← الطبري «٣: ٩٩٠ ـ ٩٩٤، ١٠٢٠ طبعة أوربـة وفي مـروج الذهب ج٢ ص٤١١» و «مقاتل الطالبين ج١ ص٢٢٤» والمحاسن للبيهقي «١: ٧٥» وأمالي القالي «١: ١٧٧» وسمط اللآلي «١: ٤٣٩» والديارات للشابشتي «ص١٥٢» ومعجم البلدان «٢: ٤٩٣، ٤٩٤، ٦٤٢، ٦٤٣» ومسالك الأبصار «١: ٢٨٥» وغير ذلك).

١ ـ (الدامغاني منسوب الى دامغان بلد كبير بين الري ونيسابور وهو قصبة قومس.

والدامغانيون مذكورون في «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» لمحيي الدين عبدالقادر القرشي المصري وتاريخ ابن الدبيثي وتاريخ ابن النجار والمنتظم لابن الجوزي وغيرهن من التواريخ ولم نجد بينهم هذا الذي ذكره ابن الفوطيّ، والظاهر أنه من الأسماء التي تـصفحت عليه، ولم يذكر معه زماناً ولا مكاناً).

شاب كيِّس، كاتب قدم بغداد وكتب بها في «التَّـمَغات[1]» وله شعر، رأيته وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة ست وخمسين وستمائة.

١٢٧ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن محمد العلوي الفقيه نائب النقابة.

كان أديباً، رأَيت بخطّه:

إن جاز أن توجد العنقاء [في زمـن] جازت مُـناصفة الإخـوان في الزَّمـنِ

تـقاطع النـاس حـتى لا اتـصالَ لهـم كما تواصَـوا بـتَرَك الفـرضِ والسُّـنَنِ

١٢٨ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن محمود بن مملان يعرف بابن اليـامجي الشرواني ثم البغدادي.

شاب كيّس، كريم الأخلاق ، [كان] ساعياً في قضاء حقوق الأصحاب

---

١ ـ (التمغات جمع التمغة وهي كلمة تركية مغولية نشرها المغول وأصلها «تمغا» دخلت في العراق بعد استيلائهم على العراق سنة ٦٥٦ هـ وينطق بها العراقيون اليوم «طمغة» بتفخيم التاء حتى تصير طاءً وهي بمعنى «العلامة» والروسم والروشم والطابع يُعلم بها على البضاعات وما جرى مجراها لأخذ رسم أو مكس مقطوع، ولا صلة للتمغا التركية المغولية بالفعل «دمغ» العربيّ بمعنى ضربه على دماغه خاصّة، وأغرب ما يقال في ادعاء عروبتها أنه كيف أهمل العرب الدمغة طوال عصور حكمهم حتى جاء التتار في القرن السادس والسابع فاستعملوها. وإن كانوا قد استعملوا فلماذا لم يستعملُوا فِعْلها حتى في أيام المغول، على أن العامة في الأيام الأخيرة اضطرُوا الى استعمال «طمغ يطمغ طمغة وهو مطموغ». وأما ماورد في رحلة بنيامين التطيلي ـ ص١٣٢ ـ «كان يدمغ الشال المقصب بختمه» فهو من حذلقة المترجم فليس في اللغة العبرية هذا الفعل ولا استعمل «دمغ» بمعنى وسم بالروشم إلا المترسل الرقيع الذي يعد «شيكسبير» مشتقاً من «شيخ زبير» مثلاً).

والإخوان، جميل المخبر، حسن المحضر، رتّب كاتباً في بعض المستغلاّت[1]، رأيته بمحروسة السلطانية سنة سبع وسبعمائة وهو في مخيَّم الأمير سِنْدَمُر[2] بن أميرَك الذي كان على ديوان الجَوالي[3]، وأخذ جزية أهل الذمّة، وولاه على استيفاء الجزية من بعض أهل الذمّة، وهو جلد أمين قيم بما فوّض إليه واعتمد فيه عليه. كتبت عنه من شعر أخيه صفي الدين.

١٢٩ ـ عز الدين الحسن بن الأمير محمود بن ..... الكنجائي.

سمت همتهُ إلى أنْ ولي العراق مع شمس الملك محمد بن حسين وتاج الدين علي ابن شروان .....

١٣٠ ـ عز الدين الحسن بن المكزون السنجاريّ.

كان أديباً ..... ومن شعره ..... عين عليه شيخنا .....

١٣١ ـ عز الدين أبو محمد الحسن[4] بن سعد الدين موسى بن جعفر بن

---

١ ـ (هذه الكلمة غير واضحة).

٢ ـ (ذكره أبو الفداء فيمن أرسلهم جوبان الى الملك الناصر بمصر سنة ٧٢٧ هـ) «٤: ١٩٨».

٣ ـ (الجوالي جمع الجالية، جاء في مختار الصحاح أنه يقال: «واستعمل فلان على الجالية أي على جزية أهل الذمَّة» قلنا والأصل أي الجالية اسم الذين جلَوا عن أوطانهم إلى بلاد العرب فهم لاجئون مستجيرون).

٤ ـ (ذكره ابن عنبة في عمدة الطالب «ص١٦٨» من طبعة الهند مع إخوته قال: وأما عز الدين الحسن فأعقب مجدالدين محمداً السيد الجليل خرج الى السلطان هلاكوخان ←

طاووس الحسني السيد الجليل......

الحسن بن سعد الدين موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد الطاووس بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود ابن الحسن المثنّى بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي الحسني الداوودي وهو والد والد قوام الدين أبي طاهر أحمد[1] ومجد الدين أبي عبدالله محمد[2] وسعد الدين أبي الحسن موسى، وكان زاهداً.

١٣٢ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن ناصر بن منصور بن عبدالملك الواسطي الفقيه الأديب.

ذكره شيخنا عز الدين عمر بن دهجان البصري في تعاليقه وقال:

أنشدني لنفسه:

ومُهفهفٍ غَنِخٍ بطَرْفٍ أدْعجِ   حُلْو الشمائل ضاقَ فيه منْهجي
شبَّهته بالبدرِ يوماً فانثنىٰ   خجلاً وقالَ هجوتَني مَعْ بزغجي[3]

← وصنف له كتاب البشارة وسلم الحلة والنيلِ والمشهدين الشريفين من القتل والنهب وردّ إليه النقابة بالبلاد الفراتية فحكم في ذلك قليلاً ثم مات دارجا).

١ ـ(ستأتي ترجمته في الملقبين بقوام الدين من هذا الجزء).

٢ ـ(سيترجمه في موضعه من الكتاب).

٣ ـ(هكذا وردت، في قراءتي، و «بزغ» أو «بزك» بالتركية بمعنى الزينة والحلية والبزغجي أو البزكجي هو المزيّن بما يُراد من عموم الزينة والمحلّي والمرأة التي تجلو العروب فهل لذلك صلة بقوله؟!

وهو يذكرنا قول البديع الهمذاني:

أصبحت لا أدري أأدعو طغمشي   أم يكتليني أم أصبح ببزغجي

معجم الأدباء ١: ٩٩).

وبكـىٰ فأمـطر لؤلؤاً مـن نـرجسٍ   فَســقىٰ جــنا وردٍ وزهـرِ بـنفسَج

١٣٣ ـ عز الدين أبو محمد الحسن[1] بن يعقوب بن قفجاق التركماني الأمير

---

١ ـ (هو من التركمان الايوائية ويسمّون أيضاً «الايواقية» بالقاف، وله أخبار في سيرة صلاح الدين لابن شداد «ص١٩٢» وأخـبار الدولة السـلجوقية لصـدرالديـن الحسـيني «ص١٧٨ ـ ١٨٠» والروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة «٢: ١٣٨» وكان عز الدين الحسن بن قفجاق صاحب قلعة «كرخـيني» أي كـركوك الحـاليّة ومـاحولها مـن القُـرى والمسارح، وهو الذى التجأ إليه فى قلعة الملك طغرل الثالث بن أرسلان الثاني بن طـغرل الثاني بن محمد بن ملكشاه السلجوقي آخر ملوك السلجوقيين ببلاد العجم سنة ٥٨٥ هـ بعد أن هرب أمام جيوش الخليفة الناصر لدين الله، وقبض بعض ولاة صلاح الدين الأيوبي على عز الدين بن قفجاق، فأمره الناصر لدين الله بإطلاقه فأطـلقه مكـرهاً. راجـع المـرجـعين المذكورين والروضتين في أخبار الدولتين ٢: ١٣٨.

وجدّه مؤسس الإمارة القفجاقية في كرخيني أي كركوك، ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٥٣٤ هـ» قال: «في هذه السنة ملك أتابك زنكي شهرزور وأعمالها وما يجاورها من الحصون، وكانت بيد قبجاق بن أرسلان تاش التركماني، وكان حكمه نـافذاً عـلى قـاصي التركمان ودانيهم، وكلمته لاتخالف، يرون طاعته فرضاً. فتحامى الملوك قصده ولم يتعرضوا لولايته لأنها منيعة، كثيرة المضايق فعظم شأنه وازداد جمعه وأتاه التركمان من كل فج عميق. فلما كان هذه السنة سيّر الأتابك زنكي عسكراً ـ فجمع أصحابه ولقيهم فتصافّوا واقتتلُوا فانهزم قبجاق واستبيح عسكره وسار الجيش الأتابكي في أعـقابهم فـحصروا الحـصون والقلاع فملكوها جميعها وبذلُوا الأمان لقبجاق فصار إليهم وانخرط في سلك العساكر، ولم يزل هو وبنوه في خدمة البيت [الأتابكي] على أحسـن قـضية إلى بـعد سـنة ستمائة بـقليل وفارقوها». «ج ١١ ص٢٩» والصحيح أنّهم فارقوا خدمة الأتابكي قبل ذلك بانضمامه الى أمير المؤمنين الناصر لدين الله أحمد بن الحسن العباسي المذكور وذكر هذا الخبر جمال الدين بن واصل الحموي في تاريخه مفرج الكروب في أخبار بني أيوب «١: ٨٤» وذكره قبله أبو شامة في الروضتين في أخبار الدولتين ١: ٣٣).

بالجبال.

من الأُمراء المعروفين من بني قفجاق المستولين على جبال العراق وهم من أرباب الشجاعة وأهل الخير ويؤثرون الضيف [ويخدمونه] خدمة الأهل ولهم سمت جميل في مواطنهم، كان منهم جماعة[1] دخلوا بغداد [وزاولوا] خدمة الخلفاء ....

١٣٤ ـ عز الدين أبو محمد الحسن بن يوسف بن الحسن يعرف بمعاوية وبابن العجمي الموصلي البغداديّ الفقيه.

قدم بغداد ورتب فقيهاً بالمدرسة المستنصرية في الطائفة الأحمدية، وكان كثير المحفوظ، دمث الأخلاق شديداً في التعصُّب للسُنَّة، اقتنى كتباً كثيرة، وكتب بخطه الكثير من ذلك، وكان كثير المطالعة، يحفظ الأشعار، ويستشهد بها في مواضعها، كتبتُ عنه وسمع معنا على شيخنا كمال الدين أبي محمد عبدالقادر بن محمد بن مسعود النجمي في سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

١٣٥ ـ عز الدين الحسن بن يوسف بن علي البغدادي المقرئ[2].

سمع على شيخنا العدل عماد الدين أبي البركات إسماعيل بن الطبّال السكري كتاب «فضائل القرآن العزيز» تصنيف أبي عبيد القاسم بن سلام، وغيره.

---

١ ـ (سيذكر المؤلف منهم في هذا الجزء فلك الدين أباالمظفر وأبا حرب غازي بك بن قفجاق بن عبدالله).

٢ ـ بالقرب من هذا الاسم كتب المؤلف كلمة «السكري»، ولم نعرف موضعها.

١٣٦ ـ عز الدولة الحسن بن ثقة الدولة يوسف الصِّقلِّي الأمير الأديب.[١]

قال: وقّع بعض البخلاء في رقعة مستميح له:

يـــا أيُّهـــا الطـــامعُ في مـــالِنا طَـــمِعتَ في مـنفعةٍ لا تكـونْ

ألستَ تـتلو قـولَ ربِّ الوَرىٰ «هيهاتَ هيهاتَ لما تُوعدونْ»

وذكره ابن القطّاع في تاريخ صِقلّية[٢].

١٣٧ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن منصور يعرف بابن زريق الكوفي القاضي [الحنفي].

قدم بغداد واشتغل بالفقه والأصول ورتب معيداً بالمدرسة المستنصرية، ثم رتب مدرساً بمدرسة جامع السلطان، ظاهر مدينة السلام ثم ولّي القضاء بها وتردّد الشهود إلى خدمته، وجرت أموره على أحسن نظام لنزاهته وعفته، وورعِهِ وزهده ولين كلمته وهو حسن السيرة، مُقبل على شأنِه.

---

١ ـ وسيترجمه ثانية بلقب مستخلص الدولة فلاحظ.

٢ ـ (سيذكره أيضاً باسم «الدرر الخطيرة في شعراء الجزيرة» و «الدرر الخطيرة من أشعار الجزيرة» وقال حاجي خليفة في كشف الظنون: «تاريخ صقلية لابن القطاع علي بن جعفر الصقلي اللغوي الأديب وهو أبو القاسم بن القطاع كان من ذرية الأغالبة. ولد بصقلية سنة ٤٣٣ هـ ودرس فيها فنون الأدب العربي وأتقنها ورحل عنها قبيل استيلاء الفرنج عليها ووصل الى مصر في حدود سنة (٥٠٠ هـ) وتصدر للافادة وألف تآليف فيها، منها كتاب الأفعال وهو مطبوع، وأبنية الأسماء ولمح الملح في شعراء الأندلس، توفي بمصر سنة ٥١٥ هـ «معجم الأدباء ٥: ١٠٧» والوفيات «١: ٣٦٨» وإنباه الرواة على أنباء النحاة «٢: ٢٣٦» وبغية الوعاة «ص: ٣٣١» وشذرات الذهب «٤: ٤٥» وروضات الجنات «ص٤٨٤» وغيرهن).

١٣٨ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي البكري المشهدي.

مجاور مشهد أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ يعرف بابن القيِّم [وهو] أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي بن باقي بن محمد بن علي بن أحمد العتيق بن علي ابن جعفر بن عبدالرحمن بن محمد بن عثمان بن جعفر بن إبراهيم بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة، البكري التميميّ الكوفي، يعرف بابن القيّم، حسن الصحبة، متودِّد إلى الأصحاب، عالم بأُمور الناس، كثير المحفوظ من الأحاديث والأخبار والسيرَ والآثار، وحصلت بيني وبينه معرفة ونعم الصاحب هو. كتبت عنه ورَويتُ عنه وكان كثير التردداد إلى الحكام والوزراء توفي سنة اثنتي عشرة وسبعمائة.

١٣٩ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن آقوش بن عبدالله الأميري الفقيه.[١]

كان مذكوراً في الأمراء وهو معدود في زمرة الفقهاء والعلماء. قرأت بخطه بإسناد رفعه إلى وكيع بن الجراح أنَّ سفيان الثوري جاء إليه فقام له، فأنكر عليه قيامه، فقال: حدّثني عن عمرو بن دينار عن أنس قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ :«من إجلال الله إجلال ذي الشيبة المسلم» فسكت سُفيان وأخذ بيده وأجلسه إلى جانبه.

---

١ ـ (آقوش معناه بالتركية الطائر الأبيض، وربما أرادُوا به طائراً بعينه من أنواع الطير).

والحديث المذكور هنا لم أجده في مصدر آخر وروى أبو داود في كتاب الأدب باب في تنزيل الناس منازلهم والحارث والطبراني عن أبي موسى نحوه.

وأورده المتقي الهندي في الكنز ج٥ ص٨٢٤ الرقم ٤٣٢٧٤. وفي معناه وردت أحاديث فلاحظ ج٣ ص١٦٢ ـ ١٨٠ من كنز العمال.

١٤٠ ـ عز الدين الحسين بن جعفر بن الحسن الشيرازي الصوفي.

كان من محاسن الصوفية، كتب إلى بعض الكبراء:

مـولاي دعـوة عـبد — والعـبد فـيه فـضولُ
لي حـاجة أنت فـيها — حسبي ونـعم الوكـيل

١٤١ ـ عز الدين حسين بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي جعفر بن علي بن محمد يعرف بابن الدّوّاس الحلّي.

له نسب في بني طيّء ينتسب فيهم إلى بني قصيرة، من أكابر أهل الحلة قد ولي الأعمال وهو عارف بالأحوال وقد كان شهد عند قاضي القضاة زين الدين أبي العشائر. رأيته وكتبتُ عنه سنة تسعين وستمائة [وتوفي سنة سبع وسبعمائة][1].

١٤٢ ـ عز الملك أبو عبدالله الحسين[2] بن الحسن نظام الملك بن علي بن

---

١ ـ كذا في ط ١ ولم يذكر المرحوم مصطفىٰ جواد من أين أخذه هذه الزيادة.

٢ ـ (أخباره في الكامل وغيره من التواريخ العامة قال مؤلفه في حوادث سنة ٤٨٦ هـ: «كان عزالملك أبو عبدالله الحسين بن نظام الملك مقيماً بخوارزم حاكماً فيها وفي كل مايتعلق بها، فلما كان قبل أن يقتل أبوه حضر عند والده خدمةً له وللسلطان، فقتل والده ومات السلطان فأقام بأصبهان إلى الآن فلما حصرها بركيارق خرج من أصبهان هو وغيره من إخوته فلما اتصل ببركيارق احترمه وأكرمه وفوّض أمور دولته إليه وجعله وزيراً له» وقال في حوادث سنة ٤٨٧ هـ «وقصد بر كيارق مؤيد الملك بن نظام الملك فاستوزره في ذي الحجة، وكان أخوه عز الملك بن نظام الملك قد مات لما كان مع بر كيارق بالموصل وحمل الى بغداد فدفن بالنظامية (كذا) وكان أصبح الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً وسيرة وكان قد أجرى الناس على ما بأيديهم من توقيعات أبيه في الاطلاقات من خاصّته». والى عز الملك بن نظام ←

إسحاق الطوسي الوزير.

كان كريماً حليماً، حسن الخَلق طيّبَ الخُلق. ذكره عماد الدين الكاتب الأصفهاني في كتاب «نصرة الفترَة» وقال: كان منهمكاً في اللذات، قليل المبالاة بأمر الملك، وكان له أخ صغير يقال له عبدالرحيم، جعلوا له منصب الطغراء لأنه لا يحتاج إلى كبير فضل وليسَ إلا مدَّ ذلك الخط القوسي. وكان مقيماً بخوارزم فتوجّه إلى حضرة أبيه فنَعي إليه والده، فورد على بركيارُق سنة ست وثمانين وأربعمائة فاستوزره وتوجه إلى الموصل مع بركيارق فاتفق أنه توفي بها؛ وكانت وزارته سنة وشهراً.

١٤٣ ـ عز الدين أبو الفضل الحسين بن محمد بن الحسن البَروجِرديّ الكاتب[1].

كتب إلى أهله:

هــذا كــتابي ولو أنِّي اسـتطعت إذن كنت الكتابَ لما أَلقـاهُ مِـنْ قَـلَقي[2]

← الملك هذا نسب فخر الدين أبوالحسن علي بن بلمش بن عبدالله العزّي الآتية ترجمته في الملقبين بفخرالدين)، وانظر تاريخ بيهق أيضاً.

١ ـ لعل الصواب الحسين بن الحسن بن محمد أو ما ضاهاه بمقتضى الترتيب.

٢ ـ (هذان البيتان من مقطوعة لأبي فراس الحمداني إلا أن البيت ـ الأول لم يرد فيها كما في تعليقة الشعراء والمنشدين لابن جماعة الكناني «نسخة باريس ٣٣٣٤ الورقة ١» وديوان أبي فراس «٢: ٢٦٦» ونسب الخطيب البغدادي في تاريخه «١: ٣٣٢» البيت الثاني مع بيت آخر من مقطوعة أبي فراس إلى أبي علي محمد بن أحمد الروذباري الصوفي، وقد أُتي الخطيب من الاسناد «ومن مأمنه يؤتى الحذر» قال: أنشدني أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري بحلوان للروذباري:

ولو مضى الكل مني لم يكن عجباً وإنّما عجبي للبعض كيف بقي

أدرك بقية روح فيك قد تلفت قبل الفراق فهذا آخر الرمق)

ولو مضى الكلُّ منيّ لم يكن عجب وإنّما عجبي في البعض[1] كيف بقي!

١٤٤ ـ عز الدين أبو جعفر الحسين بن سعدالله بن أبي السعادات حمزة بن سعد الله العُبيدليّ المشهدي التاجر.[2]

من أكابر السّادات، رأيته بتبريز وقد كان سافر في تجارة إلى بلاد الشام. أنشدنا:

أسنى ليالي الدهرِ عندي ليلة لم أُخل فيها الكأسَ من إعمالِ
فرّقتُ فيها بين جفني والكرىٰ وجمعتُ بين القُرط والخلخالِ

١٤٥ ـ عز الدين أبو محمد الحسين بن خَرِميل الغوري سُلطان زابُلستان.[3]

كان قد ولي بلاد غرشستان وله العدل التام الوافر، وكان منعماً محسناً على من يقصده، ذكروا انَّ بعض أهل بغداد سافر عن العراق وقصده وأنشده:

---

١ ـ (الصواب «للبعض» فانه يقال «عجب له» لا عجب فيه).

٢ ـ وسيعيده بعد ترجمة.

٣ ـ (أخباره في الكامل لابن الأثير، كان من ولاة الدولة الغورية فخامر عليها وانتهى أمره الى أن قتل صبراً سنة ٦٠٤ هـ وله ذكر في الجامع المختصر لابن الساعي ٩: ٢٣٩).

و (زابلستان: بضم الباء وكسر اللام وإهمال السين، كورة واسعة قائمة برأسها جنوبي بلخ وطخارستان. وهي البلاد التي قصبتها غزنة. معجم البلدان).

و (غرشستان بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة وتسكين السين المهملة، والعوام كانُوا يسمونها غرجستان وهي ناحية واسعة كثيرة القرى بها عشرة منابر أجلها بشبسين وفيها مستقر الشار [أي الملك] ولهم نهر وهو نهر مرو الروذ (معجم البلدان) والبقعة الجبلية العظيمة التي في شرقي غرجستان أي غرشستان وجنوبها كانت تعرف ببلاد الغور، تمتد من هراة الى باميان وتخوم كابل وغزنة. لسترنج في بلاد الخلافة الشرقية).

فتىً مثل صدر السيف يهتزّ للندىٰ   على أنَّ صدر السيف ينبو ولا ينبو
حَبا مُذْ حَبا ثم استمرَّ على الندىٰ   وحسبُكَ ممن قد حبا قبل أن يحبو

فأجازه بصلة جميلة وخلع عليه.

١٤٦ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن سعدالله بن حمزة بن [و ٤] سعد الله ابن أبي السعادات الحسيني العبيدلي.(١)

من سكان المشهد الحائري ـ على حالّه أفضل السلام والتحيّة ـ رأيته بتبريز سنة سبع وسبعمائة وهو من التجار الذين يترددون إلى بلاد الشام وهو شريف النفس .....

١٤٧ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن السبتي البغدادي الفقيه.(٢)

أنشد:

إذا قلت هاتي قبّليني تمايلت   وقالت معاذ الله من فِعل ما حَرُمْ
فما قبلت حتى [تحلّف] عندها   وأنبأتها ما رخص الله في اللَّمَمْ

١٤٨ ـ عز الدين أبو منصور الحسين بن عبدالرحمن بن مسعود الحلّي الكاتب.

كان كاتباً سديداً، ثقة أميناً، خدم كاتباً في عدة أشغال، وسمع الكثير على أصحاب أبي القاسم بن الحُصين وأبي الوقت عبدالأول، رأيت سماعه مكتوباً

---

١ ـ تقدّم ذكره قبل ترجمة.

٢ ـ الظاهر اتّحاده مع المذكور تحت الرقم ٤٥٢٧ باسم محبّ الدين أبو عبدالله الحسين ابن السبتي الواسطي البغدادي الفقيه، فلاحظ.

بخطوط الأئمة[1] الحفّاظ مثل محب الدين بن النجار والعدل نورالدين بن بورنداز[2]، وروى عن الشريف أبي هاشم ناصر بن الأفضل بن أبي الحارث الهاشمي، ولبس الخرقة من يد شيخ مشايخ الاسلام شهاب الدين السُّهروردي، روى لنا عنه ولده شرف الدين علي.

١٤٩ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن عبدوس بن محمد البغدادي وكيل الشرابي.[3]

---

١ ـ (هذه الكلمة مكتوبة فوق أخرى «أئمة» بالتنكير).

٢ ـ (هو أبو محمد عبداللطيف بن نفيس [علي] البغدادي الحنبلي المحدث المعدل، وسمع الحديث من أبيه ومن الشيوخ الآخرين وعني بهذا الشأن وكتب كثيراً بخطه، ذكره الذهبي وقد وجد بخطه ثبت سماع لكتاب «روشف النصائح الايمانية وكشف الفضائح اليونانية» لشهاب الدين عمر السهروردي «نسخة خزانة رئيس الكتاب ٤٦٥ باستانبول». ونصه: قرأت جميع كتاب رشف النصائح الايمانية وكشف الفضائح اليونانية، على مصنفه شيخنا الأجل العالم الأفضل الكامل العارف الأمجد أنموذج السلف وعدة الخلف شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد بن عبدالله السهروردي ـ ابقاه الله ـ فسمع الأجل العالم الأصيل مجدالدين أبو محمد عبدالعزيز بن الحسين بن الخوي الحنبلي الدارمي وموفق الدين أبوبكر محمد بن أبي النجيب بن علي الأنصاري وآخرون ..... وصح ذلك في مجالس آخرها الخميس سادس عشر شوال سنة إحدى وعشرين وستمائة بالرباط الشريف بالمأمونية ببغداد مدينة السلام، كتبه عبداللطيف بن علي بن بور [نداز] السلفي الحنبلي، عفا الله عنه وصلى الله على سيدنا محمد وسلم».

ونعته بالحافظ المفيد. سمع منه شرف الدين الدمياطي، وعُدّل عند قاضي القضاة محمود الزنجاني على عهد الناصر لدين الله وحُبس مُديدة وأسقطت عدالَته لقوله شيئاً في الصفات بجامع القصر (وهو جامع الدولة العباسية إذ ذاك) ثم أعيدت عدالته وباشر ديوان الوكالة. توفي «سنة ٦٤٩ هـ» كما في الشذرات).

٣ ـ (جاء في حوادث سنة ٦٤٢ هـ من كتاب الحوادث: فيها تقدم شرف الدين إقبال

ناظر الحلّة السيفيّة. ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان من أعيان المتصرفين جلادةً وخبرة بالأعمال ومعرفةً بالعمال خدم في صباه في مساحة الغلات وقسمتها وتصرَّف في أعمال السواد واستنابه تاج الدين علي بن الأنباري فلم يزل على نيابته إلى أن توفي في الأيام المستنصرية، ثم[1] رتب مخرج الأحوال بالديوان فكان على ذلك إلى أن عُزل بابن زطينا[2] الكاتب، ثم رتب في أعمال الحلّة فلم يزل بها وعُين عليه[3] في أعمال شرف الدين إقبال الشرابي في جمادى الأولى سنة ست وعشرين وستمائة، ثم جعله وكيلاً في ديوانه وتوفي بالحلّة في مستهل شعبان سنة ثلاث وخمسين وستمائة ودُفن بمشهد علي ـ عليه السلام ـ .

١٥٠ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن علي بن بكش بن يُغَر بن عين الدولة يعرف بابن كردس الحلّي الناسخ الأديب.[4]

كتب الكثير بخطه توريقاً للناس وكتب الكتب المطوّلة، وكان صحيح الضبط حسن الخط، رأيته وكتبتُ عنه في حضرة الأمير السعيد فخرالدين أبي

← الشرابي الى وكيله عز الدين حسين بن عبدوس بالمسير إلى واقصة ليلق والدة الخليفة المستعصم عند عودها...»).

وأخبار الشرابي في الحوادث والعسجد المسبوك للخزرجي وغيرهما توفي سنة ٦٥٣هـ).

١ ـ (في الكتابة الأصلية تقديم وتأخير).

٢ ـ (بنو زطينا من بيوتات النصارى الشهيرة، ولهم نسب متصل بالنعمان بن المنذر ملك الحيرة وسنعود إلى ذكرهم. والظاهر أنَّ المُراد هنا «جبريل بن زطينا» المذكور في الحوادث والبداية والنهاية لابن كثير الدمشقي).

٣ ـ (يعدّي هذا المؤرخ ومعاصروه «عيّن» بحرف الجرّ «على» لا بنفسه، بمعنى «رتّب ونصب»).

٤ ـ لم أجد لعين الدولة جدّه ترجمة وانظر تراجمة فخرالدين علي بن بكمش.

سعيد بغدي[1] بن قشْتِمرُ، وكان ينسخ كتابه المسمى بكتاب «غنية القـاري في علاج الجوارح والضواري». وكان جميل المعاشرة دمث الأخـلاق في المحـاورة والمحاضرة، وله تعاليق في الأدب وكتب لي كراسة بخـطه سـنة ثـلاث وثمـانين وستمائة ونعم الصاحب كان من.

١٥١ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن كمال الدين علي[2] بن شجاع القرشي المصريّ المحدّث.

من مشايخ مصر المحدّثين، روى عن الشـيخ والده سـنة خمس وثـلاثين وستمائة وكان فقيهاً عالماً، عن الشيخ الثقة أبي القاسم هبة [ن: عبد] الله بن علي ابن سعود الأنصاري البوصيري[3] عن أبي صادق مُرشد بن يحيى[4] بن القاسم المديني. قال: كتب إليّ القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بـن صخر الأزدي[5] من مكّة ـ شرّفها الله ـ عن أبي يعقوب يـوسف بـن يـعقوب النجيرمي[6] قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجُمحي[7] قال حدثنا أبو الوليد والقعنبي والحجبيّ عن مالك بن أنس الأصبحي.

---

١ ـ (سيأتي ذكره في باب «فخرالدين» وفي غير الباب كما أشرنا إليه).

٢ ـ سيذكر والده في «كمال الدين». وكان هنا في ط ١: ابن القاسم المديني سـنة خمس وثلاثين وستمائة وكان فقيهاً عالماً قال: كتب إليّ ... فصوبناه حسب ما في ترجمة أبيه الآتية.

٣ ـ (كان أسند الشيوخ بمصر، مات سنة «٥١٧ هـ» عن سنّ عالية «حسن المحاضرة ج ١ ص ١٥٨»). وله ترجمة في العبر ومرآة الجنان وتذكرة الحفاظ وغاية النهاية.

٤ ـ له ترجمة في الشذرات والوفيات وحسن المحاضرة والنجوم الزاهرة ومرآة الجـنان والمشتبه (بوصير) والعبر والتكملة للمنذري.

٥ ـ له ترجمة في العبر توفي سنة ٤٤٣.

٦ ـ وله ترجمة في الانساب واللباب: (السعتري) و (النجيرمي) وبغية الوعاة والوفيات.

٧ ـ أُنظر ترجمته في تذكرة الحفاظ وغاية النهاية وتاريخ اصبهان ولسان الميزان و ... .

١٥٢ ـ عز الدين الحسين بن علي بن محمّد الخواري[١] التاجر.

نزل بغداد وأقام بها، وحج إلى بيت الله الحرام وهو جميل المعاشرة صحيح المعاملة، مشكور الطريقة، حصل بيني وبينه مُعاملة من جهة الوقف، وكان يشتري ثمرة البُستان الديباجي الموقوف على رباط الكاتبة[٢] ولما ولي ابن العاقولي[٣]، وكنت قد بعته منه واستسلفت ثمنه للزحمات التى كان أصلها تولية ركن الدين العلوي، فأحسن عز الدين التقاضي ـ جزاه الله خيرا ـ وجرى بعد[٤] ..... والزمن بيننا [و] على ذلك رَهنت داري على مائة دينار.

---

١ ـ (منسوب الى خوار (بضم الخاء): مدينة كبيرة من أعمال الريّ، بينهما نحو من عشرين فرسخاً «معجم البلدان»).

٢ ـ (عنى بالكاتبة هنا المحدّثة الأدبية المشهورة «شهْدَة بنت الابري» المتوفاة سنة «٥٧٤ هـ» وسيرتُها مشهورة ولعلنا نعود الى ذكرها، وترجمتها في المنتظم ووفيات الأعيان وغيرهما من كتب التاريخ والتراجم المستوعبة لعصرها، وكان رباطها في رحبة جامع القصر المعروف أيضاً بجامع الخليفة وكان من بقاياه أرض جامع سوق الغزل الذي دخل في شارع وسط بغداد الجديد مجلة سومر ج٢ ص١٩٠ مج١١ سنة ١٩٥٥).

٣ ـ (هو جمال الدين عبدالله بن محمد بن علي العاقولي، نسبة الى دير العاقول، ولد سنة ٦٣٨ هـ وتوفي سنة «٧٢٨ هـ» ودفن بداره بمحلة درب الخبازين «محلّة العاقولية» وكان إماماً فقيهاً مدرساً شافعي المذهب، آمراً بالمعروف وإنما ذمه ابن الفوطي لأنه عزله عن ولايته الوقفيّة. وعلى قبره ملبن بديع الخط نقل الى دار الآثار العربية ببغداد أيضاً، وله ترجمة في منتخب المختار وطبقات الشافعية الكبرى والوافي بالوفيات وأعيان العصر للصفدي والمنهل الصافي لابن تغري بردي والدرر لابن حجر العسقلاني وأخباره في الحوادث والفخري ومساجد بغداد للآلوسي وله ذكر في السلوك والنجوم الزاهرة وغيرهما).

٤ ـ (كلمات مشتبكة مرتبكة فهم منها: على ذلك رهنت داري على مائة).

(ويستدركِ عليه «عز الدين حسين بن عمر بن محمد بن صبرة الأمير» كان حاجباً بدمشق مدة وكان مشكور السيرة، وتوفي في تاسع عشر رجب سنة ٧١٥ هـ بطرابلس. السلوك ج٢ ص١٥٩).

١٥٣ ـ عز الدين الحسين بن أبي الفخر بن علي الجاردهيّ الخزاعي.[١]

له انتسب[٢] خواجة فخرالدين علي بن الحسين المنجم وابن عم أبيه ولهم نسب في خزاعة، رأيته في بيوت الخاتون المعظمة حاجية خاتون في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وسبعمائة وهو حسن الأخلاق كريم الأعراف وله الهمة العالية.

١٥٤ ـ عز الدين الحسين بن كندج.

كان ممّن قُبض عليه في الديوان سنة ثمان وخمسين وستمائة واعتقل مع كمال الدين[٣] جعفر بن أيوب وجمال الدين بن حفّاظ وموسى العبد وأُصعدوا إلى ..... ناظر نهر عيسى فهرب موسى العبد، وتدبّر أمر الباقين ورجعُوا.[٤]

---

١ ـ وستأتي ترجمة ابن عمه فخرالدين علي بن الحسين وابنه المسيب بن علي عماد الدين وأضاف في نسبتهما الدامغاني، وجارده لعلها مخففة عن چهارده هي كلمة مركّبة من (چهار) تعني الأربعة و (ده) تعني القرية أي القرىٰ الأربعة، توفي أبوه بمراغة وحمل الى جارده فدفن فيها ولعلها بدامغان.

٢ ـ (كلمتان مستبهمتان وهذا الذي قرأته أو تراءت له وجهة قراءته، وسيأتي ذكر هذا «فخرالدين علي بن الحسين» في باب الملقبين بفخرالدين).

٣ ـ (وجاء في ترجمته من الجزء الخامس المطبوع بلاهور «كمال الدين جعفر بن أيوب الحلي. كان من جملة من توجه الى حضرة السلطان هولاكو سنة ستين وستمائة مع جمال الدين بن حفاظ وعز الدين حسين بن كندج وموسى العبد وعز الدين بن محاسن تحت الاستظهار فهرب موسى العبد وتدبر أمر الباقين...» ص١٥٦).

٤ ـ (في الحوادث في سنة ٦٥٨ هـ من حكم المغول بالعراق «وفيها اتفق علي بهادر شحنة بغداد وعمادالدين [عمر] القزويني وجماعة من صدور العِراق وقصدُوا حضرة السلطان [هولاكو] حيث كان في الشام ورفعُوا على علاءالدين [عطا ملك الجويني] ←

١٥٥ ـ عز الدين أبو الفضل الحسين بن محمد بن إسماعيل الدمشقي الأديب.

له من كتاب :«لا زالت السعادات مُقيمةً في مقدس أبوابها، وجباه الملوك معفّرة على ثرى شرف أعتابها، ولا برح جذلاً بتخليد دولته، مسروراً بحمد صفاء سريرته».

١٥٦ ـ عز الدين أبو علي الحسين بن محمد بن ثابت الواسطي المعدل.

كان من أفاضل العدول وأماثل الأصحاب، قرأتُ بخطه في المدح:

ولقد جريت إلى المعالي سابقاً ... وأخذت حظ الأوّل المتقدّم

وكبا عدوّك حين رام بك الذي ... نخشى فقلنا لليدين وللفم

١٥٧ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن حابس الحلي المقرئ.

هو سبط الشيخ الفقيه سديد الدين عبدالواحد الشفاثي[1] وقد سافر وعانى التجارة وله أخلاق حميدة، رأيته في حضرة المولى المعظم صفي الدين أبي

← صاحب الديوان أشياء اعتمدها وأثبتُوا ما إستوعبه من الأموال فأعاده معهم الى بغداد ليقابل على ذلك، فلما قوبل وثبت عليه مانسب اليه أنهَوا ذلك الى السلطان فأمر بقتله، فسئل العفو عنه، فأمر بحلق لحيته فحلقت وكان يجلس في الديوان ويستر وجهه» (ص٣٤٣) فالظاهر أنّ المذكورين من جماعة علاءالدين).

١ ـ(الشفاثي منسوب الى شفاثا من قرى عين التمر ولاتزال شفاثا مسكونة معمورة، كثيرة البساتين جمّة العيون الكبريتيّة، وقد سمّاها بعض الموظفين الاداريين «عين التمر» في السجلات الرسمية، وهذا غلط لأن اسمها قديم جداً ولأن عين التمر كانت قريبة منها وخرجت ولم يبق منها إلا حصنها وهو حصن الأخيضر وهو من الآثار الفارسية الساسانية. والذي ذكره ابن الفوطي أيضاً في الجزء الخامس أنه «موفق الدين» لاسديد الدين قال «موفق الدين أبو نصر عبدالواحد بن يوسف الشفاثي النحوي).

عبدالله ابن النقيب تاج الدين بن طباطبا سنة سبع وثمانين وستمائة، وروىٰ لنا عن جدّه عبد الواحد الشفائي.

١٥٨ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسن الرازي الفقيه القاضي.

أنشد:

إنَّ حظي ممّن أحبُّ كفافُ | لاصدود مُقصٍ ولا إسعافُ
فكأني بين الوصال وبين الـ | ـهجر ممّن مقامُهُ الأعرافُ
في محلّ بين الجنان وبين الـ | ـنار طوراً أرجو وطوراً أخافُ

يريد قوله تعالى: ﴿ وعلى الأعراف رجال يعرفون كلّاً بسيماهم ﴾.

١٥٩ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسن الشهرابـاني المعدّل.[١]

---

١ ـ (وشهرابان المنسوب هو إليها بلدة معروفة بطريق خراسان من سواد بغداد وهو من شيوخ أبي بكر المبارك بن كامل الخفاف، وذكره في معجم شيوخه وقال: أنشدني لنفسه:

يابانة الوادي التي سفكت دمي | بلحاظها بل يافتاة الأجرَع
مُنّي عليّ بنظرةٍ فيها رضاً | ثم اصنعي ماشئت بي أن تصنعي
وتحقّقي أني بحبّك مغرم | قول المحقّ خلاف قول المدعي
فإذا تواترت الغيوم وأمطرت | منها سحابتُها حكتها أدمُعي
وإذا رأيت النار شبّ وقودها | كلظى الجحيم فمثلها في أضلعي
لي أن أبثّك كل ما ألقاه مِنْ | ألم الهوى واليك أن لاتسمعي

قال: أنشدني حسين الشهراباني لنفسه:

←

كان جميل الأمر حسن الصحبة كريم الأخلاق، أنشد:

لسانك لاتهتك بـه عـورة امـرئ   فللناس[1] عَورات وللناس أعيُنُ
وعـــينيك إن أدّت إليك مـــعايباً   لغـــــــيرك   ....

١٦٠ ـ عز الدين أبو المكارم الحسين بن أبي منصور محمد [و ٦] بن الحسين ابن علوان بن بركة بن مغيث بن غانم بن سعيد بن ..... عامر ..... مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مـدركة البـغدادي المعدّل، يعرف بابن النيار[2] الأسدي الغاضري وكيل أُم الخليفة[3].

→ من عذيري مـن هـوى قمـر   ظـلَّ يـنساني وأذكـره؟
هاجري مـن غـير مـاسبب   وأنـــا بـــالرغم أعـذرُهُ
قـــلت للـعذّال إذ أمـرُوا   بســــلوٍّ عَـــزّ أيـــسرُهُ
مـــالكي في القـلب مسكـنُهُ   فسُـــلوّي أيـــن أضـــمِرُهُ؟

إنّ أوّل هذا التعليق منقول من تاريخ ابن الدبيثي، وقد نقلنا البقية من كـتاب «تـعليقة الشعراء والمنشدين» لعزّ الدين عبدالعزيز بن جماعة الكناني، وكانت وفاة أبي بكر المبارك بن كامل الخفاف سنة «٥٤٤ هـ» فالشهراباني المذكور كان مُعاصراً له.

وذكر أنه توفي سنة «٦٥٠» هـ وأورد من شعره بيتين فهل هذا غير ذاك؟).

١ ـ (وفي رواية: فكلك ..).

٢ ـ (النيار على وزن العطار هو الذي يصلح سدى الثوب قبل حياكته فيدخل خيوطه فيما يشبه النير ليكون صالحاً للحوك، ولا يزال هذا الضرب من الحرفة معروفاً مألوفاً ببغداد الى اليوم. ولعز الدين بن النيار ذكر في الحوادث «ص١٧٨» ولقبه فيه شمس الديـن، وفي ص٣٣٧ منه عزالدين. وقال أبو الحسن الخزرجي في وفيات سنة ٦٥٦ هـ: ومات العدل ابو المكارم الحسين بن محمد بن الحسين بن النيار الكاتب، وكان شيخاً فاضلاً قـيماً بـالحساب
←

من بيت الرياسة والتقدم والعدالة، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي ابن أنجب في تاريخه وقال: رتب العدل عز الدين أبو المكارم وكيلاً للجهة أم الامام المستعصم بالله في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين وستمائة وخلع عليه ورفع بين يديه غاشية[4] ومضى إلى باب الحجرة العتيقة وكان مغلقاً منذ الإمام[5] الناصر ففتحه ورتّب به جماعةً من البوابين والفراشين، وأجرى برسم هذا الموضع من المخزن كل يوم ثلاثمائة رطل من الخبز ومائة وخمسين (كذا) رطلاً من اللحم، وعزل عن الوكالة في شوال سنة إحدى وأربعين ورتب عوضه أخوه تاج الدين أبو الحسن عبيد الله، قال: وفي سنة تسع وأربعين فتح عز الدين رباطاً كان أنشأه مجاوراً لداره بقراح ابن أبي الشحم وأسكن به جماعة من الصوفية وأجرى لهم الجرايات من خالص ماله، وأنشأ به خزانة للكتب النفيسة والخطوط المنسوبة وجعل النظر فيها للأد.....

← المفتوح والجبر والمقابلة، شهد عند قاضي القضاة أبي صالح نصر بن عبدالرزاق بن عبد القادر فقبل شهادته وألحقه بالمعدلين وخدم كاتباً في عدّة أعمال وتولّى وكالة والدة الامام المستعصم بالله. ولم يزل على ذلك الى انقضاء الدولة العباسيّة، فلما فتحت المدينة واستولى عليها التتر أخذ العز مع شيخ الشيوخ [صدرالدين علي بن النيار] وأُخرجا معاً ظاهر البلد ليقتلا فجاءه أمر السلطان هولاكو بأن لا يقتل الشيخ [صدرالدين] وقد قتل، فحمل أخوه عز الدين المذكور حافياً فافتدى نفسه بعشرة آلاف دينار، فسلم من القتل ولم تطل أيامه بعد ذلك فمات وقد قارب الثمانين». العسجد المسبوك، نسخة المجمع المصورة الورقة ١٩٤)، وانظر الوافي بالوفيات ٤٥/١٣.

٣ ـ (يعني السيدة هاجر أم المستعصم بالله كما سيأتي).

٤ ـ (هي قطعة من القماش النفيس المزركش ترفع بين يدي الفارس السائر منشورة مبسوطة مُمسكة من أطرافها).

٥ ـ (أي منذ عهد الامام الناصر. وخبر جعله وكيلاً لأم الخليفة مذكور في الحوادث (ص١٧٨) الذي سميناه غلطاً «الحوادث الجامعة». وقد توفي بعد احتلال هولاكو لبغداد سنة «٦٥٦ هـ» كما في الحوادث ص٣٣٧).

وسمع عليه عز الدين عمر بن دهجان ..... فقال: في شهر ربيع الآخر سنة ستين وخمسمائة بشارع .....

١٦١ ـ عز الدين أبو محمد الحسين بن محمد بن الخطاب البلدي الكاتب.

كان كاتباً متصرفاً له معرفة بالأدب، واشتقاق كلام العرب، رأيت له تذكرة تشتمل على محاسن الأشعار، وطرائف الأخبار، ذكره لي بعض الأصحاب قال: وكان ينشد دائماً هذا البيت:

وكل أخ يقول أنا وفيّ ... ولكن ليس يفعل مايقول

١٦٢ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن داوود الخلاطي المقرئ.

قال: التَقى علي بن حجر وعلي بن خشرم فأنشد علي بن خشرم:

وُصفتَ فأحببناكَ عن غير خبرةٍ ... فلمّا اختبرنا جُزتَ ماكنت تُوصَفُ

فأنشد علي بن حجر:

ووافيتُ مشتاقاً على بعد شقّة ... يُسايرني في كل ركبٍ له ذكرُ

وأستكبر الأخبار قبل لقائه ... فلما التقينا صدَّق الخَبَرَ الخُبْرُ

١٦٣ ـ عز الدين أبو المظفر الحسين بن محمد بن سعد الرومي السيواسي الفقيه.

أنشد لمحمد بن[1] داوود الأصفهاني:

خِفتُ من صدِّه عليّ فصدّا ... وبدا بالجفاء لي وتصدّى

---

١ ـ (هو المعروف بالظاهري مؤلف كتاب «الزهرة» وسيأتي ذكره في «عصفور الشوك»).

قال لي: قد جـرحت بـاللحظ خـدّي كيف يَقوى أن يجـرح اللـحظ خـدّا؟
سـيّدي أنت للـجروح قـصاص قـد رأيـنا مـولىً يـؤدِّب عـبدا
خُذ جفوني إن كنتُ أذنبتُ فاضرب بـدُموعي إنسـان عـيني حـدّا

١٦٤ ـ عز الدين أبو علي الحسين بن محمد بن عبدالله المقدسيّ المعدّل.

أنشد في وصف نهر:

شَقَّ النسيمُ عـليه جـيبَ قميصِهِ فانسابَ من شطّيْه يَطلبُ ثـارَهُ
فتضاحكت وُرْقُ الحمام بـدوحِها هُـزءاً فـضمَّ مـن الحـياء إزارَهُ

١٦٥ ـ عزالدولة أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبدالوهاب السِّيبيّ ناظر قوسان.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله بن النجار في تاريخه[1] وقال: ولي النظر في أعمال قوسان ونقم عليه، وذكره عماد الدين الاصفهاني الكاتب في كتاب «خريدة القصر» وأنشد له:

يا ناجياً من عـذاب قـلبي وسالماً من رسيسِ وَجْدِيْ
لا تـتقرّب إلى ثـيابي فـانَّ داء الغـرام يُـعدِيْ

---

١ ـ (وذكره ابن الدبيثي في تاريخه والعماد الأصفهاني في الخريدة «ج١ ص١٨٥» كما قال المؤلف. وذكره ابن الجوزي وابن الأثير عز الدين في الكامل في حوادث سنة ٥٦٤ وقال الأول: كان يتولى بعض أعمال السواد في أيام الامام المستنجد بالله فعزله الوزير أبو جعفر بن البلدي واعتقله وطالبه بأموال رفعت عليه واقتطعها، ثم قطعت يدُهُ ورجلُه بباب النُوبي المحروسى وحُمل إلى المارستان العضدي بالجانب الغربي وذلك في ذي الحجة سنة أربع وستين وخمسمائة....»). وسيعيد ذكره في الفخر إلاّ أنّ ترجمته هناك قد ضاعت من الأصل. وله ترجمة في الوافي ٤٠/١٣.

تــزعمُ أنَّ الفـؤاد عـندي لو كنت عِندي لكان عِندي

قد غـيرّ الدهـر كـل شيءٍ غير جفاكم وحُسنِ عَهدي

وقُطعت يده ورجله وحُمل إلى البيارستان فمات في صفر سنة خمس وستين وخمسمائة.

١٦٦ ـ عز الدين أبو المكارم الحسين[1] بن كمال الدين محمد بـن عـبيدالله البغدادي ابن النيّار الطبيب الأديب ناظر وقوف العراق.

من بيت الرياسة والتـقدم والعـدالة والجـلالة وقـد تـقدم ذكـر سـلفه، وعز الدين جميل السيرة، كاتب سديد له خلق حميد رتبه الأمير العادل «قـتلغ قيا[2]» في اشراف الأوقاف، فسار فيها السـيرة المحـمودة، وهـو مـن الفـقهاء

---

١ ـ (ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة «ج٢ ص٦٨» وابن قاضي ـ شهـبة في «ذيـل تاريخ الذهبي» وذكر أنه سمع على والده والشيوخ وأجازت له طائفة منهم، وكانت ولادته ببغداد سنة «٦٧٤ هـ» وخرج له ظهيرالدين الكازروني مشيخة وأعاد الدرس بالمستنصرية للشافعية وناب في القضاء وتوفي في صفر سنة «٧٥٧ هـ» ودفن بتربتهم في مقبرة معروف الكرخي. ثم ذكره في وفيات سنة «٧٦٧» هـ وهي السنة التي ذكر ابن حجر وفاته فيها. وقد وُجدت بخطه نسخة من شرح كتاب «حكمة الاشراقة» لقطب الدين الشيرازي كتبها سنة ٧٣٤ هـ (راجع مجموعة روم مصنفات شيخ اشراقة ص٧٧ من القسم الفرنسي» طبعة ايران سنة ١٩٥٢ «نسخة باريس ١٩٥٨ ورقة ١٤١)، وسيرد ذكر ابنه عبدالعزيز في الفخر وأبيه في الكمال.

٢ ـ (ورد ذكر هذا الأمير مبتوراً في الجزء الخامس من هذا الكتاب في ترجمة «كـافي الدين هبة الله بن علي شاه بن فرامرز الفراهاني الكاتب». قال في ترجمته «واستنابه الأمير العادل قتلغ قيا في اشراف الأوقاف لما آل نظرها إليه، وقدم بغداد لارتفاع (كذا) الحساب سنة سبع وسبعمائة». قال ناشره في تصحيح اسم الأمير: والتكميل من مفصل إيران ج١ ص٣٠٨).

الشافعية، وحجَّ إلى بيت الله الحرام سنة [ ] وكنت قُبيل الواقعة الصّماء التي عَمَّت الناس بتولية جمال الدين عبدالله بن العاقولي أستعين به وهو ينعم[1] ويرفع التقثيلات ويتقدّم في إزالة التقسيطات، وعزلني ابن العاقولي عمّا كان بيدي فتركت الترداد اليهم، وذلك في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، وقد ذكرتُ ذلك مستوفىً في التاريخ والحوادث المرتب على السنين، والله المستعان على جفاء.....

١٦٧ ـ عز الدين أبو الفضل الحسين بن كمال الدين محمد بن عثمان الرومي قاضي قونية.[2]

ذكره شيخنا تاج الدين بن أنجب في تاريخه وقال: قدم عز الدين قاضي قونية مدينة السلام رسولاً من السلطان عز الدين كيكاوس بن كيخسرو بن كيقباذ صاحب الروم في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وستمائة، وخرج لتلقية الموكب وفي صدره العارض سراج الدين علي[3] بن البجلي، وبُولغ في إكرامه وتعظيمه وحضر الديوان بعد ثلاث وأدّى ماكان معه من رسالة وهدايا وتحف

---

١ ـ (هذه الكلمة مكتوبة في أعلى «ينعم» التي هي ضدها والسياق يقتضي ما أثبتنا).

٢ ـ لم يترجم المصنف والده في الكمال.

٣ ـ (البجلي منسوب الى قبيلة «بجيلة» وكان في سنة «٦٤٢ هـ» ناظر دار الضرب على عهد المستعصم بالله ـ كما في الحوادث، ثم جعل عارضاً للجيش أي مفتشاً عاماً في اصطلاح العصر وقد مدحه بدرالدين يوسف الذهبي الشاعر في أيام وظيفته هذه فأجازه بخمسة دنانير، وسلم من القتل في وقعة بغداد سنة «٦٥٦ هـ» وجعل صدراً في الأعمال الواسطية والبصريّة. وفي سنة ٦٥٧ هـ توجّه الى معسكر هولاكو فخرالدين أحمد بن الدامغاني ومعه صدور اعمال العراق وكان من جملة من توجّه إليه لعرض الحالة العامة سراج الدين بن البجلي المذكور فأثبت عليه أنه لم يحسن ايالة تولاه من البلاد بل أخربها، فأمر هولاكو بقتله فقتل، ذكر ذلك مؤلف الحوادث أيضاً).

وكان في جملة ما معه أحد عشر غلاماً وأحد عشر بغلة (كذا) إلى غير ذلك.

١٦٨ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن عمدة الدين محمد بن شرف الدين علي بن[1] ..... بدر الدين.

من البيت المعروف بالفـ[ـضل] والأدب والخطابة.

١٦٩ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن علي أبي الفضل العلويّ الحُسيني السوراويّ[2] الفقيه الأديب.

قرأت بخطه في كتاب: «رأيتني فيما أتعاطى من مدحك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذي لا يخفى على ناظر، وأيقنت أنّني حيث أنتهي من القول منسوب إلى العجز مقصّر عن الغاية فأنصرف عن الثناء عليك إلى الدعاء لك، ووكلت الإخبار عنك إلى علم الناس بك».

١٧٠ ـ عز الدين أبو المعالي الحسين بن نصير الدين محمد بن صدر الدين محمد ابن أبي الفضائل القزويني التبريزي القاضي بتبريز.

---

١ ـ (تركه المؤلف بياضاً) ولم يرد ذكر أبيه في موضعه وانظر ماتقدم باسم الحسن بن عبدالله بن شرف.

٢ ـ (السُوراوي منسوب الى سُورا قال ياقوت: «على وزن بشرى، موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين وقد نسبُوا إليها الخمر وهي قريبة من الوقف والحلّة المزيديّة» وقال في نهر سورا «نهر سُورا بالضمّ ويقال سوراء من نواحي الكوفة وقد ذكرت سورا في موضعها». وذكر ياقوت في مادتها قول عبيدالله بن الحرّ:

ويوماً بسوراء التي عندَ بابل ... أتاني أخو عجل بذي لجبِ مَجْرِ

فثرنا إليهم بالسيوف فأبدروُا ... لثام المساعي والضرائب والنَجرِ

من بيت الحكم والقضاء والعلم وهو ابن مولانا نصيرالدين الذي أرسله سلطان الشرق[1] إلى بلاد الشام سنة ثمان وتسعين وستمائة، وقدم عز الدين حسين مدينة السلام لما وُلي والده صدرية الوقف ورتّبه ناظراً في الخلاطية[2] وهو شاب كيّس عارف بالحساب.

١٧١ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن المُهنّا العلويّ العُبيدلي الحلي الفقيه الأديب.

من السادة الأكابر، وقد تقدم نسبُهُ في ترجمة أخيه شيخنا جمال الدين وذكره في مشجّره الذي قرأته عليه سنة إحدى وثمانين وستمائة، وقال: كتب إليَّ أخي عز الدين حسين من دمشق:

شغلتُ نفسي عن الدنيا ولذتها ... فأنت والقلب شيء غير مفترقِ
وحقّ من أوجد الدنيا وزيّنها ... وصوّر العالم الأنسي من علق
لقد هجرتُ لذيذ النوم بعدكم ... أساهر النجم حيراناً إلى الفَلَق
فان تطابقت الأجفان عن سِنة ... سهواً رأيتك بين الجفن والحدق

قال: وتوفي سنة خمس وسبعين وستمائة.

١٧٢ ـ عزالدولة أبو الحسين بن المفضل بن أبي الحسين يوسف يعرف بابن السيكري الاسرائيلي الكرخي.

---

١ ـ يعني محمود غازان.

٢ ـ (يعني تربة سلجوقي خاتون بنت قليج ارسلان السلجوقي زوج الخليفة الناصر لدين الله توفيت سنة ٥٨٤ وأنشأ الناصر لها تربة ووقف فيها خزائن كتب نفيسة وكانت في الجانب الغربي على دجلة عند محلّة الجعيفر الحاليّة بشرعة الكرخ وقد أكلتها دجلة شيئا فشيئاً مع الرباط الذي أنشأته فلم تبق لها أثراً).

من بيت الكتابة، ولي الأعمال وهو عـالم بـالحساب، له أخـلاق حسـنة ويقتني الكتب الأدبية والحكميّة وهو الآن مـن مـتعلق الصـاحب عـز الديـن معروف، يكتب في خاصّهِ نيابةً عن أخيه، كمال الدولة [أبي نصر بن المفضل].

١٧٣ ـ عز الدين أبو القاسم الحسين بن منيع بن سـلطان العـلويّ الحسـني الأمير.

من أعيان السادة الأكابر. أنشدني في حالة حصلت له:

جار الزّمان عـلى ديـار أحـبّتي ... جور الزّمان على أولي الألبـاب

سلبت محاسنها تصاريف النـوى ... سـلب الخـمول محـاسن الآداب

١٧٤ ـ عز الدين أبو عبدالله الحسين بن موسى بن ردّة النـيلي السـوراوي الصوفي.[١]

١٧٥ ـ عز الشرف أبو المكارم حمزة بن سعد الشرف الحسن بن الحسن بن على بـن طاووس العلوي الحسني الفقيه العابد.[٢]

هو أخو كمال الدين علي وكان عزالشرف حمزة بـن سـعد الشرف كـثير العبادة وكثير الوسوسة، رأيته سنة إحدى وثمانين وستمائة بالحلّة السيفيّة وكتبت عنه:

فـلا تأمَـنَنَّ النـاس إني بـلوتُهم ... فلم يبدُ لي منهم سوى الشرّ فـاعلمِ

---

١ ـ (له ذكر في باب الاجازات من بحار الأنوار للمجلسي «فهرست الأعيان ٣: ١١٧» «٤: ٨» وفي روضات الجنات «ج١ ص١٨٤» ومن بني ردّة أبو القاسم عميد الحلة في أوائل القرن السادس).

٢ ـ وستأتي ترجمة أخيه علي. واسم جده فيها الحسين.

فان تلق ذئباً فـاطلب الخـير عـنده وإن تـلقَ إنسـاناً فـقل ربّ سـلِّمِ

وتوفي فجأة سنة عشر وسبعمائة.

١٧٦ ـ عز الدين أبو المكارم حمزة[١] بن علي بن زهرة العلوي الحلبي النقيب بحلب.

[هو] حمزة بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بـن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عـبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب، الحسيني الحلبي، روى عـن الشـيخ المكـين أبي منصور ابن الحسن بن منصور النقاش الموصلي روى عنه ابن أخيه السيد محيي الدين أبو حامد [محمد بن] عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني.

١٧٧ ـ عز الدين أبو محمد حمزة بن ..... محاسن العكرشي الناظر بالحلّة.

ذكره لي شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا الحسيني وقال: كان قد ارتفع قدره وتولى إقطاع شرف الدين إقبال الشرابي ثم أُخذ واعـتقل بـدار الشرابي شرقي الحلة سنة أربع وخمسين وستمائة وكان بين عمي تقي الدين علي بن مهنا وبينه صداقة، دخلت عليه وكان قوي النفس فقال لي: «إن اجتمعت بالسيد تاج الدين[٢] جعفر بن معيّة فقُل له عني: هجوتني منذ عشرين سنة بأبيات علق

---

١ ـ (له ذكر في معالم العلماء لابن شهراشوب وبحار الأنوار وروضـات الجـنات، وفي بحار الأنوار «ج ٢٥ ص٣٦» (يروي الشيخ محمد بن علي المشهدي: .. قال حدثني الشريف عز الدين أبوالمكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي الحسيني الحلبي إملاءاً من لفظه عـند نزوله بالحلَّة السيفيَّة ـ وقد وردها حاجاً سنة أربع وسبعين وخمسمائة ـ ...) وذكر حديثا في فضل الحلة). وأيضاً ذكره الشيخ الحر في تذكرة المتبحرين.

٢ ـ (بنو معية «بالتصغير» السادة العلويُّون الحليُّون مـن البـيوتات المـشهورة بـالعلم

منها بخاطري:

تركت الزراعة من أجـلكم   ومالي من شرّكم من مقيل
فمن لي بـيوم أغـرّ الصـباح   أبل به من أذاكـم غـليلي؟

نعم ليبلَّ غليله، الفاعل الصانع»، فحضرت عـند تـاج الديـن وعـرفته ماقال، فقال: ما أرضى له[1] ..... فكان كما ظنّ، وتوفي في ذي القعدة سنة أربـع وخمسين وستمائة.

١٧٨ ـ عز الدين أبو شقراء حميضة[2] بن الشريف نجم الدين أبي نمي محمد ابن أبي سعد الحسني المكي الأمير من سادات الحجاز وتهامة.

قدم العراق والتحق بخدمة[3] السلطان الأعظم غياث الدين محمد الجايتو ابن أرغون ابن أباقا وأنعم عـليه وخـصهُ بأنـواع الاكـرام سـنة ست عـشرة وسبعمائة.

← والفضل والرياسة والسيادة، وفيهم قدم وكثرة، وسيأتي ذكر تاج الدين هـذا أيـضاً في ترجمة ابنه «علم الدين اسماعيل» وسنذكر كلمة عليهم عند كل فرصة يتيحها ذكرهم في هذا الكتاب).

١ ـ (ثم كلمات غير واضحة).

٢ ـ (ذكره أبو الفداء في تاريخه في حوادث سنة «٧١٦ هـ» ووفيات سـنة «٧٢٠ هـ» وقال مؤلف عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب في سيرة حميضة «قبض عليه وحمل الى مصر فاعتقل بها ثم هرب الى العراق وتوجه الى السلطان أو لجايتو بن ارغون فاكرمه اكراماً عظيماً وبذل له عسكراً يذهب به الى مكة ومنها الى الشام أو الى الشام اولاً لأنه وعده أن يملكها له ...» الخ ـ ص١٤٣ ـ من طبعة النجف «وترجمه ابن حجر في الدرر ج٢ ص٧٨» وذكره ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة وترجمه مؤلف الشذرات)، والصفدري في الوافي ٢٠٣/١٣.

٣ ـ (هذه الكلمة غير واضحة).

١٧٩ ـ عز الدين أبو علي حيدر[١] بن أحمد بن محمد الحسيني العُريضي الأصفهاني الأديب.

أنشد:

مـن ذا يـبشر جـفناً في سُرى السهـر
بطيّ ثوب الدُجى في ساحة السحر
ومَـن يخـبّر جـنوباً كـلما اضـطجعت
كانت على الفرشِ بين الشوك والابـر
يـا أهـل حـاجر مـا أقـسى قـلوبكم
مـن حـاجر أَنـتم حـقاً أم الحـجر!؟
حـجبتُم عـن عـياني بـدر أرضكـم
فـبات يـرعى أخـاه في السما بـصري

١٨٠ ـ عز الدين أبو البقاء خالد بن اسماعيل بن علي الكرماني.

أنشد لقاضي القضاة عماد الدين أبي صالح نصر[٢] بن عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلي ثم البغدادي:

ليلة الجمعة والجـمعة عيد وسرور[٣]
فهي ذكر وقـرآن واغـتسال وبكـور

---

١ ـ (وفي تعليقة الشعراء المنشدين لابن جماعة عز الدين ترجمة رجل اسمه «حيدر بن محمد بن الحسيني الاصفهاني، توفي باصفهان سنة «٥٤٨ هـ» وأورد له أبياتاً أنشدها لنفسه فلعلّه المذكور ههنا، فقد يحصل طيّ في أسماء الآباء).

٢ ـ (سيترجمه المؤلف في الملقبين بعمادالدين وأخباره في الحوادث والبداية والنهاية وغيرهما).

٣ ـ (مزجنا بين الأبيات لسهولة ترتيبها ولأنها من أسقاط الشعر).

ودعاء مستجاب واجـتماع وحـضور

عند مولانا الذي بالخير والشر فنير!

وافـعل الخـــيرات فـالعمـر قـصـير

١٨١ ـ عز الدين أبو محمد خالد بن علي بن يحيى المعروف بابن الوقـاياتي والميداني المحدّث.

ذكره الحافظ ابن الدبيثي في تاريخه[١] وقال: كان يسكن الميدان من باب الأزج[٢]، سمع أبا بكر محمد بن عبيدالله بن [نصر ابن] الزاغوني[٣]، سمعنا مـنه وكانت وفاته سنة سبع وستمائة.

١٨٢ ـ عز الدين أبو المظفر خسرو بن برجم بن خسرو الكـردي صـاحب الدربند.

كان من الفرسان الموصوفين والشجعان المعروفين.[٤]

١٨٣ ـ عز الدين الخضر بن أحمد بن الخضر التبريزي الصوفي.

---

١ ـ(وذكره المنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الاسلام).

٢ ـ(ذكرنا أن باب الأزج كانت في موضع المربعة والسيد سلطان علي ورأس الساقية فالميدان هذا كان هناك لا الميدان الحالي فانه حديث اسـتحدث في أوائـل القـرن التـاسع للهجرة).

٣ ـ توفي سنة ٥٥٢.

٤ ـ(يستدرك عليه «عز الدين الخضر بن ابراهيم بن أبي بكر بن قرا أرسلان بن داود ابن سقهان صاحب خرتبرت المتوفى سنة «٦٢٢ هـ» كما في كامل ابن الأثير).

من أهل الخير والصلاح [من] المشايخ رأيته بمدينة السلام..... شمس الدين بن عبد ..... سنة ست .....

١٨٤ ـ عز الدين أبو الخير بن قطب جهان[١] حمد بن عبدالرزاق الخالدي.

١٨٥ ـ عز الدين أبو الفضل دولتشاه[٢] بن سنجر بن عبدالله الصاحبي الأديب الكاتب.

نسبه الى الصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني، اشتغل بالآداب والكتابة وعلم الحساب وهو ثالث الأخوين ناصرالدين قتلغشاه[٣] وحسام الدين طغانشاه، وكان عز الدين أديباً فاضلاً كتب الكثير لنفسه واقتنى لنفسه كتباً نفيسة، دمث الأخلاق، رأيته واجتمعت به وكتبت عنه سنة ثمانين [وستمائة]:

وغـــزال سبىٰ فـؤادي مـنه نـــاظر راشـق وقـدٌّ رشـيقُ

---

١ ـ (سيترجم المؤلف والده في قطب جهان).

٢ ـ (الظاهر من أول وهلة أنه أخو هندو شاه بن سنجر الصاحبي النخجواني مؤلف التاريخ الموسوم «تجارب السلف» بالفارسية وقد طبعه الاستاذ عباس اقبال بايران ولكن المؤلف لم يعدّ هندو شاه من إخوانه فالأمر ملتبس»، ويزول التباسه بأنه ترجم هندو شاه في «فخرالدين هندو بن سنجر»، وقد ولي دولتشاه الحلة على طريقة الضمان سنة «٦٩٤ هـ» وعجز عن الوفاء بما ضمن به فاستتر بلرستان ثم توفي سنة «٦٩٩ هـ» هناك وحملت جثتُهُ الى تُربة أخيه ناصرالدين قتلغشاه بمشهد سلمان الفارسي. الحوادث ص٤٨٢، ٥٠٣).

٣ ـ (كان يلقب بالملك، رتب صدراً في أعمال واسط سنة «٦٧٦» هـ ثم عزل عنها وفي سنة «٦٨٥» هـ رتب مشرفاً بالعراق ثم استقل بحكم العراق ثم عزل سنة «٦٨٧» هـ وطولب بأموال كثيرة ثم قتله سعدالدولة مسعود اليهودي الماشعيري مشرف العراق سنة «٦٨٧» هـ المذكورة، وكان جميل الآثار مع عسف في الحكم، بنى مدرسة في بلدة المأمن على نهر جعفر من أعمال واسط ورباطاً بالمدائن وأخباره في الحوادث).

حَلَّ صُدغَيهِ ثم قـال: أفـرقٌ   بين هذين؟ قلت: فرق دقيق

وسافر عن بغداد .....

١٨٦ ـ عز الدين أبو الفضل دولتشاه بـن سـنجر[١] بـن عـبدالله الـنجمي الأصفري.

المنتمي إلى المتحدثين، نزيل بغداد، كان شاباً كيِّساً اهتمّ بسماع الأحاديث النبوية وتردد مع صديقنا العالم شمس الدين الفرضي[٢] وسمع بقراءته الكثير على مشايخنا وكتب كثيراً من الأجزاء وحصل الاجازات من شيوخ العراق والشـام ودياربكر وكان شاباً عاقلاً كيِّساً وكان له مملوك يسمّىٰ أرسلان، سمع معه الكثير وتوفي ولم يبلغ سن الرواية في ...

١٨٧ ـ عز الدين دولتشاه بن عبدالله بن عبدالرحمـن ..... الرومـي الأمـير الكاتب.

صاحب [القلب] الطـاهر والنـفس الشريـفة والهـمة العـالية والآداب الفاخرة[٣] ..... السعيد ابن ظهير الدين محمد بن محـاسن، وانتقل إلى الصـاحب سعد الدين الساوي ثم انتقل إلى زين الحاجم (كذا)، صحبه ولدي أبـو المـعالي

---

١ ـ فوقها «ويعرف بكاو». والگاو بكاف فارسية تعني البقر.

٢ ـ (هو أبو العلاء محمود بن أبي بكر البخاري الكـلاباذيّ الصـوفي الحـنفي المـعروف بالفرضي، ولد بكلاباذ سنة ٦٤٤ هـ تفقه ببخارى وسمع بها الحـديث وبكـثير مـن أقـطار الأرض شرقاً وغرباً، وتوفي سنة (٧٠٠) هـ وترجمته في منتخب المختار والجـواهـر المـضيّة والدرر الكامنة والفوائد البهية» وغيرها).

٣ ـ (كلمة غير واضحة تدل القرينة على أنها تعني كونه مملوكا لصاحب الاسم المذكور بعدها).

[محمد] من مدينة السلام إلى محروسة السلطانية وحكى لي عنه من مكارم الأخلاق وطهارة [الأعراق] ما أوجب لي الإعتناء بشأن مناقبه وذكر محاسنه..... وعليه من حفظ ..... من الاعتقاد والخير المحض وفوّض إليه جميع اموره الكلية والجزئية[1] شمس الدين بن راج التبريزي الصاحب المعظم واعتمد عليه لصحته وفطنته وجرى الخير في أصحابه القر ..... ورأيته وهو من قيل عنه وسمعنا به وهو الآن بمدينة السلام[2] ..... صاحبه ورأيته[3] (كذا).

١٨٨ ـ عز الدين أبو رشاد رشيد بن بنجير[4] بن محمود بن أحمد الشيرازي الأديب.

ذكره لي الشيخ العالم عز الدين ابراهيم بن أبي علي الشيرازي وقال: كان أديباً فصيحاً له ديوان موجود وهو بين الفضلاء معدود، وأنشدني بالرصد [بمراغة] سنة تسع وستين [وستمائة] قال أنشدني عز الدين رشيد لنفسه:

---

١ ـ (غير واضحة في الأصل).

٢ ـ (قرب هذه الترجمة تعليقة الحقناها بموضعها أولها «شمس الدين»).

٣ ـ (يستدرك عليه عزالدولة رافع بن أبي الليل أمير الكلبتين في الثلث الأول من القرن الخامس «ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي، ٧٣، ٧٥، ٧٩» وديوان ابن حيوس «ص٢١٥، ٤٤٥»).

٤ ـ (بالباء الموحدة والنون والجيم والياء المثناة من تحت، وهو اسم معروف شائع بايران وسيأتي في «القانع» أحمد بن بنجير، ويقال «بانجير» وقد تكلم المؤرخ الفاضل مرزا محمد عبدالوهاب القزويني في حواشي تاريخ مقبرة شيراز الموسوم بشد الأزار في حط الأوزار عن زوار المزار» تأليف معين الدين أبي القاسم الجنيد الشيرازي سنة «٧٩١» هـ على هذا الاسم فضل بيان وأوضحه فضل إيضاح «ص٥٢٩» وما بعدها، ونقل هذه الترجمة من هذا الجزء من التلخيص «ص٥٣٣» للاستشهاد ببنجير والد رشيد، ولكنه أسقط «أحمد» من نسب عز الدين هذا، وحرف قوله «من لفحة السقر» الى «لجة السقر»).

وافتك خمسون يا مغرور فاغتنمَنْ إدراكك الفائت الفاني من العُمر
بالحقّ تعلمه والخير تعمله بقدر ما تقتضيه قوّة البشر
عساك تحظى بلذّات النعيم غداً أولا فتنجو بها من لفحة السقر

١٨٩ ـ عز الدين ..... الهادي بن المهدي بن محمد بن أبي اسحاق موسى بن ابراهيم العسكري ..... الأبرقوهي.[١]

١٩٠ ـ عز الدين أبو المظفر زلف انداز بن الأمير مسعود الموصلي الأمير.[٢]

كان من كبار الأمراء بالموصل، مشهور بالشهامة والشجاعة، وأنشأ بالموصل مدرسة تسمّىٰ بالعِزّية[٣] وقفها على الفقهاء الشافعية والحنفية.

١٩١ ـ عز الدين[٤] أبو الحسين زيد بن علي بن زيد العلويّ الحسني، أمير

---

١ ـ المترجم من بيت معروف انظر الفهرست (أبرقوه) ولعلّ سبب انصرافه من الاكمال هو وقوفه على خطأه في درج الترجمة هنا كما وقع ذلك للمصنف كثيرا فى هذا الكتاب وانظر سلسلة نسبه تحت الرقم ٣١٤.

٢ ـ ربما يكون متّحداً مع المذكور تحت الرقم ٥٠٦ ومصحّفاً عنه.

٣ ـ (جاء في ترجمة أبي حامد محمد بن يونس الشافعيّ من وفيات الأعيان أنّه درس في المدرسة العزّية بالموصل، وتوفي محمد بن يونس سنة «٦٠٨» هـ وسيترجمه المؤلف فى هذا الكتاب في الملقبين بعمادالدين).

٤ ـ (فوق كلمتي «عزالدين» مكتوب «يحقق» يعني أنه لم يتحقق تلقبه بعزالدين ولا نسبه. هو رجل واحد مكرّرة ترجمته هنا.

ذكره ابن عنبة في «عمدة الطالب» ـ ص١٢٣ ـ قال «ومنهم السيد عز الدين زيد الأصغر ابن أبي نمي، ملك سواكن وكانت لجدّه لأمه... ثم سمّ هناك وأخرج من سواكن فقدم العراق وكان قد قدمه مرة أخرى قبل أن يملك سواكن، وتولّى الطاهرية بالعراق وكان كريماً جواداً ←

الحاج[1].

توجه إلى حضرة السلطان الأعظم محمود غازان وأنعم عـليه ووهب له قرية وسكن بغداد وحضر عندنا بخزانة كتب المدرسة المسـتنصرية وهـو محب للكتب والدواوين.

١٩١ ب ـ عز الدين أبو الحارث زيد بن نجم الدين أبي نمي محمد بـن أبي سعد [الحسن] العلوي الحسني المكيّ الأمير.

قصد حضرة السلطان الأعظم محمود غازان بن أرغون فأكرمه ووصله بأموال جزيلة وصلات جليلة وأقطعه ضيعةً سنية بالحلة السيفية وكان حسن الأخلاق حيي الطرف حضر عندنا بخزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية، وصنف له شيخنا فخر الدين علي بن محمد بن الأعرج الحسيني كتاب «جوهر القلادة في نسب بني قتادة» سنة تسع وتسعين وستمائة ومدحه مع الكتاب بأبيات منها:

وزادهـــم شرفـــاً زيـــد بـــعارفةٍ تـــنهلّ مـن كـفّه كـالعارض الهـتن
البـــاسم الثـــغر والأبـطال عـابسة عارٍ من العار رحب الصدر والعطن

← وجيهاً وتوفي بالحلّة ودفن بالمشهد الشريف الغروي بظهر النجف وليس لزيد بن أبي نمي عقب». وذكره ابن بطوطة في رحلته «ج١ ص١٥٥» من طبعة مصر).

وستأتي ترجمة أخيه عضدالدين عبدالله.

١ ـ(لم نغيِّر الرقم لأنّنا نظنُّ الاثنين واحداً قد وهم المؤلف في تحقيقهما وذلك الذي دعاه الى أن يكتب كلمة «يحقق» عند الترجمة الأولى، وقد ـ ذكر عز الدين هذا في أخبار أخيه «عضدالدين عبدالله» في كتاب «غاية الاختصار» ص ـ ٢١ ـ ٢ ـ قال مؤلفه المجهول حتى اليوم «حدثني أخوه عز الدين الثاني أن أبا نمي رحل عن مكة الى بـعض نـواحـي اليمـن واستخلف على مكة ولده عضدالدين هذا ... أنشدني ولده عزالدين الثاني الوارد العراق من الحجاز ...» ثم قال: أعقب أبو نمي من ثميلة فارس الحجاز ومن يوسف وعز الدين زيد).
وانظر ترجمة أخيه عبدالله تحت الرقم ٦٣٣ وابن عمّه فخرالدين تحت الرقم ٢٠٩٩ .

١٩٢ ـ عز الدين أبو الحسين زيد بن علاء الدين هاشم[١] بن علي بن الأمير السيد العلويّ.

نزيل بغداد، مجاور الحرم الشريف بمكة. [هو] أبو الحسين زيد بن هاشم ابن علي بن المرتضى بن علي بن أبي تغلب محمد بن الداعي بن زيد بن حمزة بن علي بن عبيدالله بن الحسن بن علي بن محمد السيلق بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي أبي طالب، الحسني، حجّ وجاور في بيت الله الحرام.

١٩٣ ـ عز الدين سابق[٢] بن محمود بن علوان الكلابي.

١٩٤ ـ عز الدين أبو المرجى سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر البغدادي النحوي العروضي.

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه[٣] وقال: سافر الكثير واجتمع بالأفاضل

---

١ ـ (ستأتي ترجمة علاء الدين هاشم والد المترجم، في الملقبين بعلاءالدين وأخباره في الحوادث لأنه كان من أرباب الدولة العباسية وأعيانها).

٢ ـ (هو عز الملوك لاعز الدين سابق بن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابيّ آخر الأمراء المرداسيين في حلب، وليها سنة «٤٦٩ هـ» بعد أن قتل التركمان أخاه نصراً وفي سنة «٤٨٠» هـ استولى مسلم بن قريش العقيلي على حلب وحصر سابق وأخوه وكان في قلعتها ثم استسلما وانقرضت باستسلامه الدولة المرداسية ثم توفي سابق في حدود سنة ٤٨٠هـ «الكامل في حوادث سنة ٤٦٩ هـ وسنة ٤٧٢ هـ» وديوان ابن حيّوس «ج١ ص٥٠، ٩١، ٤٤ـ» وغيرها والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء «ج١ ص٢٠٢» من طبعة استانبول).

٣ ـ (وذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء والمنذري في التكلمة والذهبي في تاريخ الاسلام والكناني عز الدين في التعليقة والسيوطي في بغية الوعاة، ـ وفي تاريخ ابن الدبيثي أنه نظم أرجوزة في النحو على الأبواب كلمحة أبي محمد الحريريّ البصري، وفي تعليقة ابن ←

والأدباء وأخذ عنهم وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وستمائة.

١٩٥ ـ عز الدين أبو الحسن سالم بن الحسن بن إبراهيم الخازمي الكاتب.

كان من الأعيان الأكابر كتب إلى بعض أصحابه:

غـــابَ وذكــراه لم تـغب أبـداً   وكيف وهو السَّواد في الحـدقَهْ

إن ردّه الله بـــــعد غــــيبته   جـعلتُ مـالي لرأسِـهِ صـدقه

وقرأ كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف» على الشيخ مكرم بن العلاء بن نصر في شهر ربيع الأول سنة سبع وستمائة.

١٩٦ ـ عز الدين أبو نصر سامة بن عبدالله التركي الشامي صاحب بيروت.

كان من الأمراء الكبار وأقطعه الملك الناصر بيروت، ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب «البرق الشامي» وله سيرة حسنة وعدل في الرعية ونظر في عمارة بلاده وميل إلى الفقراء والغرباء الواردين إلى بلاده.

١٩٧ ـ عز الدين أبو الحسن سعادة بن عبدالله الرومي المستظهري الخادم الرسائلي.

ذكره أبو الحسن محمد بن عبدالملك الهمذاني في تاريخه وقال: كان خادماً شهماً، له منظر حسن ومخبر مستحسن يفصح بأكثر اللغات، أرسله[١] المستظهر

← جماعة أنه صنف أيضاً كتاباً في صناعة الشعر وكتاباً في القوافي وكتاباً في العروض. ومنه يفهم سبب نسبته العروضيّ). هذا وسيعيد ذكره في المنتجب. ولاحظ ترجمته في إنباه الرواة والوافي بالوفيات ١٥/٧٨.

١ ـ (قال ابن الجوزي في حوادث سنة «٤٩٥ هـ» وأرسل المستظهر بالله سعادة الخادم

بالله إلى السلطان محمد بن ملكشاه في المحرم سنة خمس وتسعين وأربعمائة وأخرج معه الشيخان الحسن بن محمد الاسترابادي وأبو سعد بن الحلواني، فمضى وأدّى الرسالة وقفل من حضرته بالأموال العظيمة وصار يتولى المصالح مع الشحنة البُرسقي[1] وعمّر لنفسه الدار الجميلة على دجلة وهي التي وقفها على الصوفية وجعل أمرها إلى القاضي وجيه الدين عمر السهروردي[2] البكري وعلى عقبه ونسله وقد آل النظر فيها الآن إلى الشرع ..... وكانت وفاته سنة خمسمائة، ودفن في جوار الامام أبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ .

١٩٨ ـ عز الدين أبو منصور سعد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الخلاّل الأنباري المعدّل.[3]

شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد بن الدامغاني في ولايته

← ومعه منجوق (كذا أي سنجق وأخرج معه أبو علي الحسن بن محمد الاسترابادي الحنفي وأبو سعد بن الحلواني ليكونا مع السلطان محمد في جميع مواقفه ويُعلما الناس أنَّ الامام قد ولاّه ما وراء بابه «فلحقوا بالدسكرة ثم التقى هو وبر كياروق وآل الأمر الى الصلح». المنتظم ج ٩ ص ١٣١).

١ ـ انظر قسيم الدولة أقسنقر.

٢ ـ (هو عمر بن محمد بن عمّوية، ولد سنة «٥٣٢ هـ» بسهرورد قدم بغداد واستوطنها وتفقه بها وسمع الحديث، وصنّف تاريخاً على السنين سمّاه «المجاهدي» نسبة الى مجاهد الدين بهروز شحنة بغداد وصار شيخاً برباط سعادة المذكور على شاطئ دجلة وتوفي ببغداد سنة «٥٣٢» هـ ذكره ابن النجار في التاريخ المجدّد لمدينة السلام).

٣ ـ (ترجمة ابن الدبيثي في تاريخه وقال: «كان من بيت العدالة والقضاء والرواية بالأنبار، خيراً وذكر أن وفاته كانت سنة «٦٠٩ هـ» وأبوه أحمد بن محمد الأنباري كان من شهود القضاة والقضاة أيضاً).

الثانية في شوال سنة خمس[1] .....

١٩٩ ـ عز الدولة أبو الرضا سعد[2] بن نجم الدولة منصور بن سعد بن الحسن بن هبة الله بن كمونة الاسرائيلي البغدادي الحكيم الأديب.

كان عالماً بالقواعد الحكميّة والقوانين المنطقية، مبرّزاً في فنون الآداب، وعيون النكت الرياضية والحساب، شرح كتاب «الإشارات» لأبي علي بن سينا وقصده الناس للاقتباس من فوائده ولم يتفق لي الاجتماع بخدمته للمرض الذي عرض لي وكتبتُ إلى خدمتهِ ألتمس شيئاً من فوائده لأطرز به كتابي فكتب لي مع

---

١ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي: سنة ثمانين وخمسمائة هجرية) وكانت ولايته الثانية سنة ٧٠ الى وفاته.

٢ ـ (من الحكماء المشهورين والمتفلسفين المذكورين اشتهر بشبهة في علم الكلام تمسّ الدين وهي «لم لايجوز أن تكون هويتان بسيطتان مجهولتا الكنه مختلفتان بتمام الماهية يكون كل منهما واجب الوجود بذاته ويكون مفهوم واجب الوجود منتزعاً منهما مقولاً عليهما قولاً عرضيا؟» وهذا تعريض بقول المتكلمين: إن واجب الوجود أحدي الذات من جميع الجهات.

وله عدّة كتب في الفلسفة منها «تنقيح الأبحاث في البحث عن الملل الثلاث» والتذكرة في الكيمياء (كما في كشف الظنون) و «الجديد» في الحكمة، و «شرح التلويحات في المنطق والحكمة» لشهاب الدين يحيى السهروردي قتيل حلب، وفي خزانة كتب الزهاوي نسخة من الجديد في الحكمة عرضت بعد وفاته للابتياع، والكتاب الثاني ذكره مؤلف كشف الظنون في «التلويحات والمنطق والحكمة» وله كتاب «شرح الاشارات والتنبيهات» في المنطق لابن سينا ومنه نسخة في خزائن آيا صوفيا باستنبول، وفيها نسخة من شرح التلويحات المذكورة آنفاً، وقد ردّ على ابن كمونة هذا كتابه «تنقيح الأبحاث» معاصره مظفر الدين أحمد بن علي المعروف بابن الساعاتي المتوفى سنة «٦٩٤ هـ» بكتابه «الدرر المنضود في الردّ على فيلسوف اليهود» وزين الدين سريجا بن محمد الملطي ثم المارديني الشافعي المتوفى سنة «٧٨٨ هـ» بكتابه «نهوض حثيث النهود الى دحُوض خبيث اليهود». «كشف الظنون ٣٩٣، ٤٨٢، ٤٩٥، ٦٨٥، ٧٣٤، ٩٩٤» و «لغة العرب ٦: ٤٢٠» و ٧: ٣٦٨).

صاحبنا وصديقنا شمس الدين محمد بن أبي الربيع الحاسب المعروف بـالحشف سنة ثلاث وثمانين وستمائة:

صُن العلم عن أهل الجـهالة دائمـاً ... ولا تُـولِهِ مـن لايكـونُ له أهـلا
فـيورثه كـبراً ومـقتاً وشرّةً ... ويقلبه النقصان مـن عـقله جـهلاً
فكن أبداً من صونِه عـنه جـاهداً ... ولا تطلبن الفضل من ناقصٍ أصلا

توفي بالحلة سنة ثلاث وثمانين وستمائة[1].

٢٠٠ ـ عز الدين بن ميكائيل بن يعقوب الأزجي الفقيه.[2]

---

١ ـ(جاء في «الحكمة الجديدة» من ملحق كشف الظنون أنـه تـوفي سـنة «٦٧٦ هـ» والصَّواب ماذكر في هذا الكتاب.

وجاء في الكتاب الذي سميناه الحوادث في سنة (٦٨٣ هـ) «ص٤٤١» ماهذا نصه: وفيها اشتهر ببغداد أنَّ عزالدولة بن كمونة اليهودي صنّف كتاباً سماه «الأبحاث في الملل الثلاث» تعرض فيه لذكر النبوات وقال مانعوذ بالله من ذكره فثار العوام وهاجُوا واجتمعُوا لكبس داره وقتله فركب الأمير تمسكاي شحنة العراق ومجدالدين بن الأثير وجماعة الحكـام الى المدرسة المستنصرية واستدعوا قاضي القضاة والمـدرسين لتحقيق هذه وطلبُوا ابن كـمونة فاختفى واتفق ذلك اليوم يوم جمعة فركب قاضي القـضاة للـصلاة فـنعه العـوام فـعاد الى المستنصرية. فخرج ابن الأثير ليسكن العوام فأسمعوه قبيح الكلام ونسبوه الى التعصّب لابن كمونة والذب عنه، فأمر الشحنة بالنداء في بغداد بالمباكرة في غد الى ظاهر السور لاحراق ابن كمونة، فسكن العوام ولم يتجدد بعد ذلك له ذكر، وأما ابن كمونة فانه وضع في صندوق مجلد وحمل إلى الحلّة، وكان ولده كاتباً بها فأقام أياماً هناك وتوفي ص٤٤٢).

وستأتي ترجمة ابنه أبي سعد غرس الدولة في حرف الغين.

٢ ـ سقط اسم المترجم ولا أدري أنّ هذا السقط من الطبعة الأولى أو من الأصل وعلى أية حال فالاسم يكون من (سعد) الى (سنقهان) حسب ترتيب التراجم ولم يرد هذا الاسم في الفهرس، وعدم تنبيه المرحوم الدكتور مصطفى جواد الى ذلك ربما يكون دليلاً على أن هذا الاخلال حدث في مراحل الطبع.

سمع كتاب «فضائل الذكر» تصنيف أبي عبيد القاسم بن سلام على شيخنا العدل عماد الدين أبي البركات اسماعيل بن الطبال ومن غيره.

٢٠١ ـ عز الدين أبو المظفر سقمان بن عبدالله التركي الناصري الأمير.

كان من الأمراء الشجعان، وله معرفة تامة بالفروسية وقد تقدم لنا القول في ترجمة السلطان أرسلان بن ركن الدين طغرل بن محمد بن ملكشاه أنه لما دخل أصفهان صادر الناس ولما عزم السلطان على الخروج من اصفهان تخلف عنه الأمير عز الدين سقمان وكاتب الأمير اينانج صاحب الريّ لمحاربة أرسلان واستدعاء أخيه محمد بن طغرل وكان المصاف بينهم بنواحي الكَرج، كما ذكرناه في ترجمة محمد بن طغرل.(١)

٢٠٢ ـ عز الدين أبو الربيع سليمان(٢) بن يحيى بن سلامة الحصكفي الخطيب.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى(٣) بن أبي القاسم بن المفرّج التكريتيّ في تاريخه(٤) وقال: اجتمع بخدمة أخي شهاب الدين عمر بن أبي القاسم بمدينة ماردين سنة ثمان وستين وخمسمائة وروى له عن والده خطبه وأشعاره فمن ذلك:

---

١ ـ (يشير المؤلف الى تنازع الأمراء السلجوقيين على السلطنة وانشقاق جماعة من الأمراء على أرسلان شاه المذكور وقصدهم الى سلطنة أخيه محمد بن طغرل ونشوب معركة بينهم وبين الدكز أتابك أرسلان شاه سنة «٥٥٥ هـ» غلبهم فيها الأتابك المذكور. راجع أخبار الدولة السلجوقية لصدرالدين الحسيني ص١٤٥ ومابعدها).

٢ ـ والده خطيب وشاعر وأديب مشهور ستأتي ترجمته بلقب معين الدين فلاحظ.

٣ ـ (جاء في الجزء السابع من معجم الأدباء ص٢٨٨ ـ ٩ أنه ولد سنة ٥٢١ هـ وأنه «إمام من أئمة المسلمين وحبر من أحبارهم، كامل فاضل فقيه قارئ مفسّر نحوي لغويّ عروضي شاعر» تفقه للشافعي ودرّس بالنظاميّة ومات في رمضان سنة ٦١٦هـ وذكره ابن الأثير في الكامل والذهبي في تاريخ الاسلام وغيرهما).

٤ ـ (سيذكر المؤلف في الكتاب أن اسمه: الاختصاص في التاريخ الخاص).

بحق أهل البـيت والبـيت | والتين والزيـتون والزيت
لا تُخـزني حَـيّاً ولا مـيّتاً | يا مخرج الحـيّ من المـيْت

۲۰۳ ـ عز الدين أبو الحارث سنجر[١] بن سليمان بـن محـمد بـن مـلكشاه السلجوقي الأمير.

من أولاد السلاطين الميامين الذين دارت عـلى آرائـهم وأمـورهم رحـا الدنيا والدين، وعمروا الأرضين، وكان عز الدين المذكور بخراسان وهو ينظر في الطالقان وطوس وطابران وله معرفة حسنة بقوانين الدواوين وخـدمة المـلوك والسلاطين.

٢٠٤ ـ عز الدين أبو محمد شرفشاه[٢] بن محمد بن الحسين الزبارة الحسيني السركندي الفقيه.

روى عن الفقيه علي بن عبد الصمد[٣] التميمي، روى عنه محمد بن جعفر

---

١ ـ (ستأتي ترجمة والده «غياث الدين» في موضعها) وسيعيد ذكره بلقب معز الديـن وبكنية أبي المظفر وانه صاحب همذان فلاحظ.

٢ ـ (ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرست رواة الشيعة قال «السيد عزالدين شرفشاه ابن محمد الحسيني الأفطسيّ النيسابوري المعروف بزبارة المدفون بالغري «عالم فاضل له نظم رائق ونثر لطيف». وهو من ذرية السيد زبارة كان يزأر كالأسد «عمدة الطالب ص٣١٢» من طبعة الهند ـ وله ذكر في إجازة الشهيد الأوّل وإجازة أبي الحسين علي بن أبي طالب التيمي وتاريخ روايته سنة «٥٧٣ هـ» كما في بحار الأنوار. واليه ينسب جبل شرفشاه داخل سور النجف). ولم يذكر أحد نسبة السركندي ولم يتبيّن لنا وجهها.

٣ ـ (وجد في بعض النسخ العتيقة من كتاب «عيون أخبار الرضا» ما نصّه:
«حدّثني الشيخ المؤتمن الوالد أبو الحسن علي بن أبي طالب بن محمد بن أبي طالب التميمي
←

ابن عليل.

٢٠٥ ـ عز الدين أبو الغيث شعيب[١] بن أبي طاهر بن كليب البصري المقرئ.

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: قرأ القرآن المجيد بالبصرة وتأدب على الشيخ أبي أحمد محمد بن طلحة بن عمر وقدم بغداد وحجّ وجاور ثم عاد إلى بغداد وتوفي ليلة الجمعة غرة المحرم سنة ثمان عشرة وستمائة[٢].

٢٠٦ ـ عز الدين أبو عبدالله شيحة[٣] بن هاشم بن قاسم بن مهنا الأصغر العلوي الأمير صاحب المدينة.

من أعيان الأمراء السادات وكان جواداً شجاعاً دمث الأخلاق حسن

← المجاور قال حدّثني السيد الأوحد الفقيه العالم عز الدين شرف السادة أبو محمد شرفشاه ابن أبي الفتوح محمد بن الحسين بن زياد (كذا) العلوي الحسيني الأفطسي النيسابوري ـ أدام الله رفعته ـ في شهور سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ صلّى الله عليه ـ عند مجاورته به قال: حدثني الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن علي بن عبدالصمد التميميّ ـ رضي الله عنه ـ في داره بنيسابور في شهور سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ... من بحار الأنوار في كتاب الاجازات).

١ ـ (ترجمه غير ابن الدبيثي، الصفدي في الوافي بالوفيات وابن كثير في البداية والنهاية).

٢ ـ (لم تذكر وفاته في النسخة التي بين يدي من تاريخ ابن الدبيثي بل ذكر أن ولادته كانت سنة ٥٤٥ هـ).

٣ ـ (هو من الهواشم أبناء الأمير قاسم بن المهنا الأعرج الحسيني، ذكر في عمدة الطالب «ص٣٠٣» والحوادث وغيرهما، قتله بنو لأم سنة «٦٤٦ هـ» وولي امارة المدينة بعده ابنه الأكبر الأمير عيسى الملقب بالحرون لبأسه وشدته). وستأتي ترجمة جدّه قريباً.

السيرة في رعيته، قرأت بخطّه:

تنقّلُ المرء في الآفـاق يكسبُه — محـاسناً لم تكُـن فـيه بـبلدته
أما ترى بيذق الشطرنج أكسبه — حُسن التنقل فيها فوق رُتـبته

٢٠٧ ـ عز الدين صالح بن أحمد بن صالح الدقوقي الفقيه.

سمع جزء السُباعي والثماني الذي خرّجه عبدالعزيز بن محمد بن المبارك ابن محمد القحيطيّ من رواية الشيخ أبي بكر محمد بن سعيد بن الموفق الخـازن عن شيوخه، على شيخنا العدل الثقة الأمين رشيدالدين محـمد بـن أبي القـاسم المقرئ بقراءة الشيخ صدر الديـن أحمـد[1] بـن محـمد بـن الكسّـار في جمـاعة بالمدرسة المجاهدية[2] سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

---

١ ـ (هو أبو عبدالله أحمد بن محمد بن الأنجب بن الكسار الواسطي المحـدث الحـنبلي، ولد سنة «٦٢٦ هـ» وسمع ببغداد من ابن القطيعي وطبقته واكثر السماع من المتأخرين، سمع بواسط وقرأ كثيراً من الكتب والأجزاء وعني بالحديث العناية التامة وكان يرجع الى معرفة حسنة واختصاص بهذا الفن وكان ضنيناً بالفوائد على طلابها وتولى القراءة بدار الحديث المستنصرية والافادة فيها وكان زري اللباس وسخ الثياب على نحو طريقة ابن الخشاب قال ابن رجب: كان بعض الشيوخ الأكابر يتكلم فيه وينسبه الى التهاون في الصلاة وكان أبـو الثناء محمود بن علي الدقوقي يقول إنهم كانوا يحسدونه لأنه كان يبرز عليهم في الكلام في المجالس والله أعلم بحقيقة أمره. وقال الذهبي: بلغني أنه تكلم فيه وهو مـتماسك وله عـمل كثير في الحديث وشهرة بطلبه «طبقات ابن رجب، ص٥٠٢» وله ترجمة في منتخب المختار «ص٣٧» والشذرات ج٥ ص٤٤١).

٢ ـ (منسوبة إلى مجاهد الدين أيبك المستنصري المعروف بالدويدار الصـغير، المـقتول سنة «٦٥٦ هـ» بأمر هولاكو، بناها في دار الخلافة العباسية بين شارع السـموءل الحـالي وجسر الملك فيصل، سنة ٦٣٧ هـ في خلافة المستنصر بالله وجعلها برسم الحنابلة ولم يوقف ←

٢٠٨ ـ عز الدين أبو المعز صالح بن عبدالله العراقي المؤدب.

كان من الفقهاء العُلماء، سمع الحـديث النـبويّ وكـان دمث الاخـلاق له رسائل في الاخوانيات.

٢٠٩ ـ عز الدين أبو الخير صالح بن اسلام الدين! محمد بن سـليمان الجـيلي الرشتي الفقيه.

قدم بغداد حاجاً وأملى من مسموعاته ومروياته وأنشد:

وكـــنتُ أظــنُّه يجــفو دلالاً	فــلم يكُ هــجرُه إلا مَــلالا
عســاه يمــلّ هـجرانـاً وصـدّاً	كـما مـلّ التـعطّف والوصـالا
فديتكم استحال سـواد رأسي	وحـبكم بـقلبي مـا اسـتحالا
ويوشكُ أن أموت ومـارحمـتُم	لقد عرض الشقاء بكم وطـالا

٢١٠ ـ عز الدولة أبو المظفر صالح بن مقبل بن بدران بن المسـيب العـقيلي الأمير.[1]

ذكره أبو النجم هبةالله بن محمد بن بديع الاصفهاني في كـتاب «صـناعة الشعراء وبضاعة الندماء» وقال: كان الأمير عزالدولة صالح بن مقبل وقال (كذا) كان يتأدب ويحبّ سماع الأشعار وربما نظم البيت والقطعة فمن ذلك قوله:

ألا مـــا لعـيني أبـعد الله شرَّهـا	تجيل القذى ما أمر ذاك صـحيح

← عليها شيئاً من الأوقاف ـ «الحوادث ص١٢٨ ومن العجيب أنها بقيت معمورة يختلف اليها الفقهاء عصوراً أطول من عصور المدارس التي اوقفت عليهـا أوقاف كثيرة، وهذا من نوادر الأمور في تاريخ المدارس».

١ ـ وسيأتي ذكر أخيه رافع في عماد الدولة.

مكـــلّفة في كـــل يـــوم وليـــلة   عـــليّ بمـــا يُخـــفي الضـــمير تـــبوح

٢١١ ـ عز الدين[١] أبو المعروف صدقة بن صدقة النعماني الكاتب.

رأيت له رقعة كتبها الى بعض الأكابر منها «خصَّه الله من مَواهبه وآتاه من جميل عوائده ورغائبه وحميد اكرامه وعوارفه ما ينشرح له صدره ويتيسّر بـه أمرُه». ومنها «ومن متّ الى مولانا[٢] بنفسه النفيسة وأَمَّلَ همته الشريـفة فـقد متّ اليه بآكد سبب وأقرب نسب لأنّه في فضله العالي وشرفه النامي وأخلاقه الطاهرة وسجاياه الزكيّة الوافرة يحقق الأمل لتتمّ مكرمته وتنمي منقبته ويصير قريع دهرِه في المعالم وسني المكارم».

٢١٢ ـ عز الدين! أبو البرّ صدقة[٣] بن محمد بن محمد بن الوكيل البغدادي الحاجب.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه وقال: «كـان عز الدولة حاجباً فصيح العبارة واللسان مليح الاشارة والبيان، حسن المحضر والمخبر».

---

١ ـ (يستدرك عليه «عز الدين صتماز وقيل صاتماز ومنهم من يسميه ستماز بن قـايماز الحراميّ» أحد الامراء في الدولة السلجوقية في القرن السادس.

راجع كتاب النقض ص١٦٧ فيه التفصيل).

٢ ـ (في الأصل: موالنا).

٣ ـ (هو غير ظهير الدين أبي الفتح صدقة بن أبي الرضا محمد بـن أحمـد بـن صـدقة الحاجب نائب الوزارة. الجامع المختصر ج٩ ص٦٠).

٢١٣ ـ عز الدين[1] أبو طالب المعروف بالدلقندي حاكم البصرة.

من أعيان السادات.

٢١٤ ـ عز الدين أبو نجاح طالب بن سعدالله بن يوسف النيسابوري الأديب.

أنشد:

تقبّل أبا بكر كتاباً وهبتُه   كقلبي لا أبغي إليّ إيابَهُ
وطبت به نفساً فخذه بمثل ما   غدا آخذاً يحيى النبيُّ كتابَه

---

١ ـ(ذكر ابن عنبة في نسب السيد فخرالشرف أبي علي أحمد الخداشاهي أن من ذريته الأمير الجليل عز الدين طالباً وهو ابن ركن الدين أبي طالب محمد ويعرف بالدلقندي وكان له جلالة وامارة وتقدم عند السلطان خدابنده بن أرغون وتولى الأمير طالب هذا قتل الرشيد الوزير أخذاً لثأر النقيب تاج الدين الأوي الأفطسيّ «ص٣١٤» وبيت الدلقندي من البيوت العلويّة المشهورة في آخر القرن السابع وأوائل الثامن، ذكر منهم ابن بطوطة أحد سادتهم وسماه «ناصرالدين الدرقندي» «ج١ ص١٢٨» ولعله «عمادالدين ناصر أخو طالب» وقد جاء في الجزئين الثاني والسابع من نسخة (أ) من الاغاني في طبعة دار الكتب المصرية «تملكه شرعاً علي بن الأمير الدلقيدي» والصواب «الدلقندي» وهو علي بن طالب المذكور «راجع تصدير الأغاني ج١ ص٤٥» من التصدير طبعة دار الكتب المذكورة.

وقال أبو الفداء في حوادث سنة ٧١٦ هـ «وفيها قصد حميضة بن ـ أبي نُميّ خربندا مستنصراً في اعادته الى ملك مكّة ودفع أخيه رميثة فجرّد خربندا مع حميضة [عز الدين طالباً] الدرقندي وهو النائب على البصرة وجرّد معه جماعة من التتر وعرب خفاجة» «ج٣ ص٨٣» وذكر قصة زحفهم الى الحجاز ورجوعهم خائبين. ولهذه الحادثة ذكر في ترجمة حميضة بن أبي نمي كما في عمدة الطالب وقد ذكرناه. وفي الدرر الكامنة «ج٢ ص٨٠» وسيذكر المؤلف عز الدين الدلقندي هذا في ترجمة علاءالدين محمد بن أبي سعد الجاجرمي في الملقبين بعلاء الدين).

٢١٥ ـ عز الدين أبو المجد طالب بن عبدالله العراقي الرسول.

أنشد في غلام ضُربَ:

يا مَن غدا مثلاً في الناس مشتهراً | فليسَ إلاّ إليه الحسن منسوبُ
فان ضربت فلا غرو وهل مثلٌ | يمرّ في الناس إلا وهو مضروب؟

٢١٦ ـ عز الدين طاهر بن المقدم أحمد بن .... الميهني[١].

من أولاد المشايخ الكبار من خراسان، أصحاب العلم والعمل وأرباب الطريقة والحقيقة وقدم الشيخ عز الدين طاهر مدينة السلام بعد حجة الاسلام وسكن برباط مولانا نور الدين عبد الرحمن[٢] بن عمر الطياري، وحصل به القبول من الصاحب شمس الدين محمد بن الحسين الأشفني وجعل الرباط الذي

---

١ ـ ن: المهني. ولم يذكر أباه في المقدم وانظر ما سيأتي باسم عزيزالدين الخير بن محمد.

٢ ـ (كان تستري الأصل من ذرية جعفر الطيار بن أبي طالب ـ رض ـ شافعياً، تفقه بالنظامية ومهر في الطب وبرع في الانشاء وفنون الأدب والخط وخالط أرباب الدنيا ثم تصوّف وابتنى رباطاً بمحلة الصاغة من دار الخلافة وصار شيخاً لمُريديه وارتفع شأنه عند السلطان خربندا حتى كان مغله في كل سنة سبعين أو تسعين ألف دينار الى ان مات في سنة «٧٢٣ هـ» ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات «نسخة باريس ٢٠٦١ ورقة ١٥٥» وفي أعيان العصر «نسخة باريس ٥٨٥٩ ورقة ٦٥» وابن حجر في الدرر «ج٢ ص٣٣٩» وقد جاء في نسبه هناك «الجعبريّ» والصواب «الجعفري» لما قدمنا من كونه منسوباً إلى جعفر الطيار).

(وذكر الصفدي في الوافي بالوفيات وأعيان العصر أن نورالدين الجعفري اتصل بعلاء الدين الجويني والملك عز الدين عبدالعزيز بن جعفر النيسابوري والي البصرة فأجزل عطاءه وحصل أموالاً كثيرة بالطب ثم أقبل على التصوف وله ذكر في كتاب «التوشيحات الرشيديّة» صورته «صورة خط مولانا ملك الأفاضل قدوة العلماء والمحققين نورالملّة والدين عبدالرحمن الطياري دامت معاليه ... كتبه عبدالرحمن بن عمر بن علي الطياري». وكان رباطه الثاني بالشونيزية اي مقبرة الجنيد الصوفي).

أسّسه على شاطئ دجلة مجاور داره سنة عشرين وسبعمائة لأجله وكان شديد العناية به والاعتناء بشأنه.

٢١٧ ـ عز الملك أبو العز طاهر بن أحمد بن سعيد البروجردي الوزير.[١]

كان شيخاً بهياً متصرّفاً مع كبار الأمراء وارتفع قدره، وعلا أمره، وتنقل وتمول، وأثرى وتخول، حتى قيل إنه يجري في ملكه..... أربع مائة قرية. وكان سمح الوجه والكفّ حسن الأخلاق وكان في أول الحال وزيراً للأمير أبي المظفر الأحمديلي[٢] صاحب أذربيجان وترقت به الأحوال الى أن صار وزيراً للسلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه، ذكره العماد الكاتب في الوزراء وكانت خاتمته أن تغيّرت نيّة السلطان عليه فسلمه الى مؤيد الدين المرزبان بن عبيد الله الاصفهاني فاستصفى أمواله ومات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

٢١٨ ـ عز الدين أبو الطيب طاهر[٣] بن زنكي بن طاهر الفَريُومذِيّ الوزير

---

١ ـ وسيأتي ذكره استطراداً تحت الرقم ٣٧٥٠.

٢ ـ (الأحمديلي منسوب الى «أحمديل بن وهسوذان، الكرديّ الروادي أمير اذربيجان المقتول بأيدي الباطنيّة في أراضي العيواضية سنة «٥١٠ هـ» كما في كامل ابن الأثير، واسم الأحمديلي «آقسنقر» التركي استولى على أذربيجان بعد قتل سيده وصار من أمراء الاقطاع للسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه، وصحبه في غير حركة من حركاته وقدم بغداد سنة «٥٢٣ هـ» وقابل الخليفة المسترشد بالله وقبّل يده وقدمها ثانية سنة «٥٢٦ هـ» وبعد وفاة السلطان محمود صار من أتباع أخيه مسعود فدسَّ هذا عليه جماعة من الباطنية الفدائية فقتلوه بهمذان سنة «٥٢٧ هـ» كما في الكامل، وقد ورد اسمه في المنتظم «أحمد بكي» غلطاً ج١ ص١٢، ٢٦، ٢٧).. وستأتي ترجمة علاءالدين قراسنقر الأحمديلي ولعلّه من أحفاده.

٣ ـ (جاء ذكر ابنه وجيه الدين زنكي في الحوادث «ص٤٣٥» وسيأتي ذكر حفيده «علاءالدين هندو بن وجيه الدين زنكي» في باب علاءالدين).

بخراسان.

كان جليل الشأن وهو من بقايا رؤساء خُراسان وسمَعتُ من سيدنا ومولانا نصير الدين أبي جعفر الطّوسي أنّه من أولاد طاهر بن الحسين الخزاعي. وتقدّم في هذا الزمان وكان وزير أرغون آقا[1] وإليه الحل والعقد وعليه الاعتماد في الأخذ والرّد وكانت وفاته سنة ست وسبعين وستمائة وعملت تعزيتُهُ ببغداد باشارة الصاحب علاء الدين الجويني ـ رحمه الله ـ ورثاه تقي الدين علي بن المغربي بأبيات منها:

كأنّ خراساناً ....

فقل لبني الآمال عنها تحولُوا فقد مات[2] ....

٢١٩ ـ عز الدين طاهر بن أبي محمد بن أبي بكر بن عبدالواحد بن عثمان التبريزي الكاتب.

كاشي الأصل، من أولاد الأماثل وهو شاب دمث الأخلاق لطيف المحاورة، رأيته مع عمّه عماد[3] الدين المفضّل في خدمة أسد الدين عبدالجبار الجويني سنة ست عشرة وسبعمائة.

٢٢٠ ـ عز الدين أبو المظفر طغرلتكين بن أُنر بن عبدالله الدمشقي الأمير بدمشق.

---

١ ـ (غير واضحة والظاهر أنها «أرغون آغا» وقد ذكر في الحوادث ص٤٦٩).
وسيأتي في الرقم ١٩٦٧ ارغون بن اباقا.

٢ ـ (ذاهب من الأصل المصور وكل ما ذهب على هذا الوجه فقد نقطنا له).

٣ ـ ن: كمال. وصوبناه حسب ترجمته الآتية في عمادالدين.

من الأمراء الأكابر الذين اليهم حفظ الثغور وتدبير العساكر والنظر في أمورهم وتوفير معايشهم واقطاعاتهم وكان ذا همّة عالية، وهيبة بين أصحابه وهيئة حسنة وكان ممدَّحاً يحبُّ أصحابه وينعم عليهم.

٢٢١ ـ عز الدين طغرل بن سنجر الصاحبي نسبةً إلى الصاحب السعيد شمس الدين الجويني.

كان شاباً ذكياً كاتباً، أقام عندنا بالمراغة[١] مدّة في أصحاب نجم [الدين الكاتبي[٢] القزويني و] شرع في حساب النجوم وقدم بغداد وبها توفي سنة ست وخمسين[٣] .....

٢٢٢ ـ عز الدين أبو سعد ظافر بن قاسم بن ملاعب المعروف بابن الأزرق الحربيّ المقرئ.[٤]

ذكره محمد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع أبا المظفر أحمد بن محمد المكبّر وطبقته وماتَ في ذي الحجة سنة عشر وستمائة ودفن بباب حرب.

---

١ ـ (كلمة تشبه المراغة والخزانة، ومعلوم أنَّ خزانة كتب الرصد كانت في المراغة).

٢ ـ (قال نصيرالدين الطوسي كما في الوافي بالوفيات وفواتها «جمعت لبناء الرصد جماعة من الحكماء منهم المؤيد العرضي من دمشق ... والنجم دبيران القزويني». ويراجع مختصر الدول «ص٥٠١» وسنذكر كلمة في سيرته في موضع آخر من الكتاب).

٣ ـ هذا غير صحيح ولعل الصواب سنة ٩٦.

٤ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ٧٥٢، التكملة للمنذري ١٣٢١/٢، تاريخ الإسلام. وكان في ط ١ : أبو سعد فصوّبناه حسب سائر المصادر.

٢٢٣ ـ عز الدين أبو السعود ظفر[١] بن إبراهيم بن محمد يعرف بابن الأرمني الحربيّ.

سمع أبا الحسين محمد بن الفرّاء وغيره، توفي في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

٢٢٤ ـ عز الدين أبو الفضل عامر[٢] بن عامر يعرف باوشيذَر البصري

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه وفقدت ترجمته من النسخة التي لدينا وانّما علمنا ذلك من ترجمته لأخيه «عبدالسلام بن ابراهيم»، قال فيها «الاندلسي الاصل أبو ابراهيم من أهل الحربيّة أيضاً يعرف بابن الارمني أخو ظفر الذي قدمنا ذكره». وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام قال «كان قصاباً توفي في نصف جمادى الآخرة ولابن أبي الخير منه إجازة، روى عنه ابن النجار» وسيترجمه المؤلف في قطب الدين ظفر). ولاحظ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ٧٥٠ والتكملة للمنذري ٤٨٢/١.

٢ ـ (ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة «ج٢ ص٢٣٤» قال: «رأيت له تصنيفاً في التصوف ذكر أنه ألّفه سنة «٧٣١ هـ». وقد عثر له على قصيدة تاويّة في التصوّف. جعلها اثني عشر نوراً وختمها بلمعة في سيرة نفسه وعدة أبابيت القصيدة «٥٠٦» أبيات وقد نشرها مشروحة وملخَصة الشيخ عبدالقادر المغربي نائب رئيس المجمع العربي بدمشق، بنفقة المعهد الفرنسيّ هناك سنة «١٣٦٧ هـ= ١٩٤٨»).

ونقل ابن الوردي في كتابه «خريدة العجائب وفريدة الغرائب» أبياتاً من قصيدته التائية، في المهدي المنتظر «نسخة باريس ٢١٩٨ ورقة ١٨٢» وسماه «عامر بن عامر البصري» كما في التلخيص.

وذكره الشيخ مصطفى بن كمال الدين محمد بن علي الصديق في رحلة «كشط الصدأ وغسل الران في زيارة العراق وما ولاهما من البلدان» الورقة ٢٦ من نسخة المجمع العلمي العراقي وسمّاه «عمرو بن عامر البصريّ» وذكر أبياتاً من آخر التائية. قال في ذكر صديق له «أوقفته على تائية لسيدي عمرو بن عامر البصري» واستعمل له عبارة «قدّس سرّه».

←

الحكيم الأديب.

من حكماء العصر له رسائل في الحكمة وغيرها، ومن حديثه أنَّ المدعي علي بن الفخر الأردستاني[1] لما ادّعى أنه عيسى صَدَّقه هذا الفاضل وقال بمقاله ولمّا أخذ وقتل وأحرق في ليلة القدر من رمضان سنة تسع وستين وستمائة رثاه بأبيات ذكرتها في التاريخ، وفي عز الدين يقول القاضي نجم الدين ابراهيم بن هاشم النيلي وكان قد سقي بعض أصحابه فأحدث في ثيابه:

لِحِلِّك ربع في خرابات باطني ... غدا عامراً والبال بالٍ وداثرُ

وذلك شيء من عجائب دهرنا ... فوا عجباً إذ في الخرابات عامر[2]

٢٢٥ ـ عز الدين أبو محمد عبدالله بن ابراهيم بن محمد.

٢٢٦ ـ عز الدين أبوبكر عبدالله بن أحمد بن أبي بكر الروياني الفقيه.

← يعترفون بنبوة نبينا محمد ـ ص ـ لكنهم قالُوا: إنّما بُعِثَ للعرب خاصّة». ولا ندري صلةً لهذا بذاك ولكنّ التعليق ذو شجون كالحديث).

١ ـ (كان صبيّاً من أبناء التجار اسمه «كي» اشتغل بحفظ القرآن والتفقه والاشارات لابن سينا والنجوم وكان ينظم شعراً بالفارسيّة فادَّعى النبوة وأنه عيسى بن مريم وقال: إن بلغت من العمر ثمانياً وثلاثين سنة تمَّ أمري ونظم شعراً يتضمن ذلك، ولما أضاف السلطان أباقا تستر الى علاءالدين عطا ملك الجويني والي العراق في سنة «٦٧٢ هـ» توجه اليها وتصفح أحوالها فذكرُوا له هذا المدعي للنبوّة واستجابة فريق من الناس له ونقصه لهم من الفروض صلاة العصر والعشاء فأمر باحضاره وسأله عن هذه الحال فرآه ذكياً عارفاً ببعض العلوم فأمر بقتله فقتل وسلمت جثته الى العوام وأخذ اكثر من اتبعوه «الحوادث ص٣٧٦» وذكره باختصار ابن كثير في الداية والنهاية في حوادث سنة (٦٧٢ هـ) وبين التاريخين وتاريخ هذا الكتاب المسمّى الحوادث اختلاف).

٢ ـ (في قوله «في الخرابات» تورية لاتخفى على اللبيب).

أنشد:

حرارة قـلبي والتهـاب هـوائـنا وشـوق له بـين الضـلوع ضرامُ
لعمري لقد أصبحتُ فيكم بحالةٍ جـهنّم بـردٌ عـندها وسـلام

٢٢٧ ـ عز الدين أبو محمد عبدالله بن الحسن بن محمد بن علي بن المبارك بن عنتر البغدادي المحدث.

سمع الكثير من الشيخ نجم الدين أبي طالب عبداللطيف[١] بن القـبيطيّ، وجدت سماعه بخطّ العدل عبداللطيف بن علي بن بورندار[٢] سنة ست وثلاثين وستمائة.

٢٢٨ ـ عز الدين أبو القاسم[٣] عبدالله بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بـن رواحة الأنصاري الحمويّ الأديب.

---

١ ـ عبداللطيف بن محمد بن علي أبوطالب بن القبيطي مـن كـبار المحـدثين ولد سـنة ٥٥٤ ببغداد وتوفي فيها سنة ٦٤١ هـ ترجمه الذهبي في التذكرة والمنذري في التكملة والصفدي في الوافي وابن تغرى بردي وغيرهم.

٢ ـ (قدمنا ذكره في ترجمة «عز الدين أبي منصور الحسين بـن عـبدالرحمـن الحـلي» بصورة بورنداز).

٣ ـ (ذكر في الوفيات «ج١ ص١٤» استطراداً وجاء في لسان ـ الميزان «ج٣ ص٢٧٢» وفي المسجد المسبوك «نسخة المجمع ورقة ١٧٥» وفي الشـذرات «ج٥ ص٢٣٤» أنـه ولد بصقلية وأبواه أسيران سنة «٥٦٠ هـ» وسمَّعه أبوه بالاسكندرية من الحافظ السلفي وغيره وتوفي سنة «٦٤٦ هـ» في جباب التركمان بين حلب وحماة وله خمس وثمانون سنة. وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وأشار الى وفاته ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة نقلاً من تاريخ الذهبي).

ذكره شمس الدين[1] الخاصيّ في كتاب «حدائق الأحداق» ووصفه بالذكاء ومكارم الأخلاق وقال: أنشدني لنفسه:

أتعلم مابقلبي حين تجفُو ... وما أحد سواك به عليم؟

وأني لست أحسد من تصافٍ ... لعلمي أنَّ وُدّك لا يدومُ

٢٢٩ ـ عز الدين أبو القاسم عبدالله[2] بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد

---

١ ـ عُرف بالخاصّي بتشديد الصاد نسبة الى خاص قرية من قرى خوارزم أو الى غير ذلك وممّن اشتهر بالخاصيّ الموفق بن محمد الخاصيّ الملقب عالماً بالأدب المولود سنة ٥٧٩ هـ، كان فقيهاً مناظراً شاعراً مجيداً منشداً عالماً بالأدب والخلاف، ودخل بغداد سنة ٦٢٥ هـ وتوفي بمصر سنة (٦٣٤ هـ) ترجم له القرشي في الجواهر المضيّة ج٢ ص١٨٨ وذكر الصفدي أن الخاصي كان ممن انتجع جناب محيي الدين محمد بن شمس الدين الجزري مدبّر ملك صاحب الجزيرة، وقد توفي سنة ٦٥١ هـ، بدمشق «الوافي بالوفيات ج١ ص١٧٢» وهو والد المذكور هنا في هذا الكتاب وقال أحمد باشا تيمور في ضبط الأعلام «ص٤٥»: الخاصيّ: الموفق بن المجد الخاصيّ، هكذا ورد إسمه ونسبته في خطبة كتابه «درر الدقائق» في البديع... ولم يعرف من ترجمته شيئاً. وسيأتي ذكره في الرقم ٥٦٨ وغيره فانظر الفهرس ولاحظ الرقم ١٠٥٧ ففيه ذكر الموفق، أما الابن فهو المؤيد بن الموفق الخاصي شمس الدين له ذكر استطرادي في هذا الكتاب مع كتابه حدائق الأحداق وله ذكر في ذيل كشف الظنون قال: توفي بعد سنة ٦٤٠.

٢ ـ (سيترجمه المؤلف نفسه في الملقّبين «عمادالدين» من كتابه). وفي الترجمة هنا تشويش وتحريف وسقط، فراجع ترجمته في عماد الدين وانظر ترجمة أبي طالب أيضاً، وله ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي والجواهر المضيّة وتاريخ الاسلام للذهبي والنجوم الزاهرة والشذرات قال ابن الدبيثي: وأبو القاسم هذا من أهل العلم والمعرفة بالحكم والفرائض والأدب مع عفة فيه ونزاهة يشتمل عليها وحسن طريقة عُرف بها، ثم ذكر أنه عزل سنة ٥٩٤ هـ ثم أُعيد سنة ٦٠٣ هـ ثم عُزل سنة ٦١١ هـ)، وله ترجمة في التكملة ١٦٣٥/٢ والوافي ١٣٧/١٧.

ابن علي الدامغاني ثم البغدادي قاضي القضاة.

من بيت عريق في القضاء وولاية الأحكام بمدينة السلام وغيرها وأهل علم وتقدّم، تولىّ منهم قضاء القضاة شرقاً وغرباً غير واحد. تولّى في رجب سنة ست وثمانين وخمسمائة وأذن له في الأسجال عن الناصر لدين الله وقاضي القضاة يومئذ أبو الحسن محمد بن جعفر العباسي، وانفرد بالقضاء الى أن ولي أبوطالب [علي بن علي] بن البخاري سنة ثلاث وتسعين ... طالب انفرد (كذا) وتوفي في ذي القعدة سنة خمس عشر وستمائة ودفن بالشونيزية.

٢٣٠ ـ عز الدين أبو نعيم عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن مسعود بن المختار البيهقي الكاتب.

أنشد:

بدرٌ بدا والشمس في كفّه	والأنجم الزهر عليه رعاث
وهو من الليل ومن شعره	وعينه في ظلماتٍ ثلاث

٢٣١ ـ عز الدين أبو محمد عبدالله بن زيد بن المحسّن بن محمد بن علي الواسطيّ المقرئ.

أنشد في الاقتباس من القرآن المجيد:

قد كان بدرَ السماء حُسناً	والناسُ في حبّه سَواءُ
كان قضيباً له انثناء	وكان بدراً له ضياء
فزاده ربّهُ عذاراً	تمَّ به الحسنُ والبهاء
كذلك الله كلَّ يوم	يزيد في الخلق مايشاءُ

٢٣٢ ـ عز الدين أبو القاسم عبدالله بن عمر بن أبي القاسم بن المفرّج

التكريتيّ الخطيب[1].

ذكره عمه القاضي تاج الدين يحيى بن أبي القاسم وقال: كان صالحاً ذكياً له فطنة ثاقبة، قرأ القرآن المجيد على والده وقرأ عليَّ الدروس في الفقه وكان ينوبُ عن والده في الخطابة بجامع تكريت وسمع الحديث من عمّي جمال الدين أحمد بن المفرّج وأقام بتكريت يسمع ويشتغل الى أن سافر إلى الشام في تجارة فتُوفي بها في ثامن شعبان سنة إحدى عشرة وستمائة ودفن بالقرب من الربوة بوصّية منه.

٢٣٣ ـ عز الدولة أبو محمد عبدالله بن أبي ....

٢٣٤ ـ عز الدين أبو الفضل عبدالله بن محمد بن محمد العلويّ.

أنشد:

يا عجبي أن كنتَ من عِجل	فأنت في فهمك كالعجل
ألست من جنس الذي ذكرهُ	في سورة الجمعة والنحل

أما الذي في الجمعة «كمثل الحمار يحمل أسفاراً» وفي النحل «والخيل والبغال والحمير».

٢٣٥ ـ عز الدين أبو الفرج عبدالله [بن أحمد] بن محمد[2] ابن الخلاّل

---

١ ـ وستأتي ترجمة أخيه مجدالدين عبدالعزيز.

٢ ـ (له ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ الاسلام للذهبي، قال ابن الدبيثي: «من بيت العدالة والرواية بالأنبار، قدم بغداد واستوطنها وخدم بالديوان العزيز ـ أجلّه الله ـ وتولى ديوان الزمام المعمور في محرّم سنة ثمانين وخمسمائة الى أن عُزل عنه في رجب سنة اثنتين ←

الأنباري مشرف الديوان.

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: كان مشرف الديوان وعُزل عنه بالأكمل بن النَشّال في صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

٢٣٦ ـ عز الدولة عبدالله بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن محفوظ البغدادي الكاتب.

[يعرف بابن محفوظ ولاه] السيّد شرف ..... نظر الوقف نيابة عن مولانا نصير الدين أبي جعفر الطوسيّ وكان جلداً ذا كفاية ومعرفة، ولما قدمتُ بغداد وتعيّن لي إشراف الخزانة المستنصرية فكان ينعم وينفذ لي مشاهرتي، ولي فيه أبيات أوّلها:

أضحت وقوف الناس محفوظة[1] بهمّة الصدر ابن محفوظ

وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ست .... ودفن بالمشهد ....

٢٣٧ ـ عز الدين أبو الفتوح عبدالله بن هبة الله بن أبي الفرج عضد الدين ابن المظفر بن رئيس الرؤساء البغدادي أُستاذ الدار.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار[2] في تاريخه وقال: كان يلقب

← وثمانين وخمسمائة ورتّب بالتاريخ مشرفاً بالديوان العزيز أيضاً وكان خيراً توفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وخمسمائة ببغداد». وترجم ابنه مؤلف الكتاب في عز الدين محمد).

١ ـ (تحتها كلمة مبهمة).

٢ ـ (وذكره قبله أبو الفرج الجوزيّ وابن الدبيثيّ) وستأتي ترجمة ابنه محمد وحفيده المبارك ولم يذكر جده في موضعه. ولاحظ ترجمته في الوافي ١٧/٦٦٤ والكامل لابن الأثير ٩/٢٠٠ وكان في ط ١ : عضدالدين ابن المظفّر.

بعز الدين، تولى استاذية الدار في أيام المقتفي في صفر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وكان كثير الميل الى الصوفية وأرباب الخير والصلاح دائم التفقد لهم[1]، سمع أبا الحسن علي[2] بن محمد بن العلاّف، سمع منه أبو الفتوح يوسف[3] بن محمد بن المقلد الدمشقيّ وكان مولده في شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة وتوفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمسمائة ودفن تجاه جامع[4] المنصور.

٢٣٨ ـ عز الدين عبدالله بن هبة الله بن أبي علي بن محمد بن طالب البغدادي المؤدّب الأديب.

أنشد في صديق له كيّس، كناية عن القواد:

لي صاحب أفديه من صاحب	حُلْوُ التأتّي حَسَنُ الإحتيال
لو شاء من رقّة ألفاظه	أصلح مابين الهُدى والضلال
يكفيك منه أنّه رُبّما	قادَ إلى المهجور طيف الخيال

---

١ ـ (زاد ابن الدبيثي: وداره مجتمع لأهل الفَضْل مفضلاً على الكلّ).

٢ ـ (العلاّف هو الذي يبيع علف الدواب او يجمعه من الصحارى ويبيعه وابن العلاّف هذا كان يعرف بالحاجب وهو من أبناء المحدثين، ذكره السمعاني بأنّ له طريقة حسنة ومشاكلة محمودة وخصالاً مرضيّة، صارت اليه الرحلة من أقطار الأرض، توفي سنة «٥٠٥ هـ» عن تسع وتسعين سنة وله ترجمة في المنتظم وغيره كالشذرات).

٣ ـ (ورد ذكره في الخريدة في ترجمة عبدالله بن محمد بن أبي بكر الشاشي فقد روى عنه مقطوعة من شعره).

٤ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي «مقابل جامع المنصور قريباً من رباط الزوزني» وفي المنتظم «بالمقبرة الملاصقة لمقبرة الرباط الزوزني» والموضع واحد وكانت تلك المقبرة للصوفية، وجامع المنصور كان في وسط مدينة السلام فتقدير موضعه غربيّ محلّة الجعيفر الحاليّة قرب الشالجيّة).

٢٣٩ ـ عز الدين أبو محمد عبدالله بن يحيى بن ابراهيم الخراساني المستوفي.

كان عالماً بالإستيفاء والإنشاء، كتب رقعة الى بعض الأفاضل:

أراني الله وجــهك كـل يـوم — لأسعد بـالأمان وبـالأماني
فوجهك حين أنـظره بـطرفي — يُريني البُشْر في وَجهِ الزمـان

٢٤٠ ـ عزالعلماء المفيد أبو المظفر عبدالله بن عماد الدين يحيى[1] بن علي بن علي ابن عنان الغنويّ خواجة[2] الدويدار.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقـال: كـان أديـباً شـاعراً مترسلاً، ذا فطنة وذكاء، رتب خواجة للأمير علاءالدين أبي شجاع ألطـبرس [بن عبدالله] الدواتي، وكان قد خرج علاء الدين الى الصيد في خدمة المستعصم بالله سنة اثنتين وأربعين [وستمائة] فسـقط وحمـل في محـفة الى بـغداد فـقال عز الدين:

إنيّ أُعـيذك يـامولاي مـن ألَم — ياذا النُّهى والعُلا والجود والكرم
يا من سُطاه أرتنا الأسد خاضعةً — ومَن عـطاياه أغـنتنا عـن الديم
وحسـبُنا شرفـاً أنّـا بأعـيننا — نفديك مـن ألم يـلقاك في القـدم

٢٤١ ـ عز الدين أبو الوفاء عبدالجبار[3] بن عبيد الله بن علي الرازي الفقيه.

---

١ ـ وسيعيد ترجمته في المفيد مع اختلال واختلاط.

٢ ـ سيأتي في الترجمة انه رتب خواجة (أي استاذاً) للأمير ..... الدويدار.

٣ ـ (وذكره منتجب الدين في فهرسته باسم عبدالجبار بن عبدالله ووصـفه بـالمقرئ وقال: «فقيه الأصحاب ـ يعني الامامية ـ بالريّ، قرأ عليه في زمانه قاطبةً المتعلمون مـن السادة والعلماء وهو قد قرأ على الشيخ أبي جعفر الطـوسي جمـيع تـصانيفه ـ وقـرأ عـلى ←

روى عن الرئيس سعد المعالي أبي الجوائز الحسن[1] بن علي بن [محمد ابن] باري الواسطي عن علي بن عثمان بن الحسن بن كردان، وعن الشيخ أبي جعفر ابن الحسن الطوسي عن أبي عبدالله الحسين[2] بن عبيد الله الغضائري، روى عنه الحسين[3] بن أحمد بن طحال في مدرسته بالريّ السعيد سنة ثلاث وخمسمائة.

٢٤٢ ـ عز الدين عبدالحافظ بن عبدالمنعم بن عمر المقدسيّ[4].

سمع كتاب البعث على عبدالله بن اللّتي الحريميّ.

← الشيخين سالار وابن البراج وله تصانيف بالعربية والفارسيَّة في الفقه، أخبرنا بها الشيخ الامام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي ـ رح ـ». يعني صاحب التفسير بالفارسية). وسيعيد ذكره تحت عنوان المفيد.

١ ـ (هو الأديب الشاعر المشهور، ولد سنة ٣٨٢ هـ وتوفي سنة «٤٦٢ هـ» ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه وابن الجوزي في المنتظم والباخرزي في الدمية. والعماد الاصفهاني في الخريدة، وعز الدين بن جماعة الكناني في التعليقة والكتبي في فوات الوفيات، والذهبي [وابن حجر] في لسان الميزان لأنه مطعون عليه في روايته. وذكره غيرهم كابن الأثير في كامله) وابن خلكان في الوفيات وابن كثير في البداية والنهاية.

٢ ـ (من رواة الشيعة المشهورين ومصنفيهم، توفي سنة «٤١١ هـ» وترجمته مشهورة في كتب رجال الشيعة) وله ترجمة في لسان الميزان.

٣ ـ (يعرف أيضاً بالمقدادي، من علماء الامامية في القرن السادس للهجرة، وترجمته معلومة في كتب الرجال إلاّ أني لم أقف على سنة ولادته ولا سنة وفاته، روى عنه ابن شهر اشوب المتوفى سنة ٥٨٨ هـ» وله ترجمة قصيرة في فهرس منتجب الدين وقد أضاف المحقق بهامشها فوائد جمّة.

٤ ـ في لسان الميزان وميزان الإعتدال والدرر الكامنة ٣١٨/٢ ترجمة باسم عبدالحافظ عبدالمنعم بن غازي بن عمر المقدسي ... توفي سنة ٧٥٣. وفي الدرر ٧٠٣ فربّما يكون هو.

٢٤٣ ـ عز الدين عبدالحليم بن ..... الفقيه.

كان من فقهاء المدرسة المستنصرية.

٢٤٤ ـ عز الدين عبد الحميد بن عبدالعزيز بن عبداللطيف يعرف بخراجلي.

كان ....

٢٤٥ ـ عز الدين أبو حامد عبدالحميد[١] بن أبي الحسين هبة الله بن محمد بن أبي الحديد المدائني الكاتب الأصولي.

كان أديباً فاضلاً حكيماً كاتباً، خدم في الأعمال السلطانية، قال شيخنا تاج الدين: كان كاتباً في دار التشريفات ثم رتب كاتباً في المخزن سنة تسع وعشرين وستمائة ثم رتب كاتباً بالديوان وعُزل ورتّب مشرف البلاد الحليّة في صفر سنة اثنتين وأربعين [وستمائة]، ثم عزل ورتّب خواجة للأمير علاء الدين ألطبرس [بن عبدالله] ثم رتب ناظراً في البيمارستان العضدي، ولما هرب جعفر[٢] بن

---

١ ـ (له ترجمة في الحوادث، وله فيه أخبار أخرى متفرقة، وله ترجمة في فوات الوفيات وتاريخ الخزرجي الموسوم بالمسجد المسبوك والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، وفي آخر المجلد الرابع من شرحه لنهج البلاغة ترجمة حسنة له «ج٤ ص٥٧٥» نقلها المشرف على طبعه من كتاب لابن الفوطي أيضاً سماه المشرف «معجز الآداب في معجم الألقاب» وبين الكلامين هذا وذاك فرق ظاهر، فأين عثر المشرف على ذلك الكتاب ياترى؟ لعله نقله بالواسطة ولكنه طواها. وقد طبع من كتبه كتابه العظيم شرح نهج البلاغة و «الفلك الدائر على المثل السائر» و «القصائد العلويات السبع» و القصائد المستنصريات)، وانظر الوافي بالوفيات ٧٦/١٨ وعقود الجمان لابن الشعّار ٣/ ١٠٧ ـ ١٢٧، ووفيات الأعيان ٣٩٢/٥ وذيل مرآة الزمان ٦٢/١ والبداية والنهاية ١٩٩/١٣.

٢ ـ (بنو الطحان معروفون بالولاية منهم أبو منصور المذكور في الجامع المختصر ج٩ ص٤٠، ١١٧).

الطحان الضامن رتب عوضه بالأمانة[1] من غير ضمان فلم يعمل شيئاً فعزل، وصنّف للوزير كتاب شرح نهج البلاغة وبقي بعد الدولة العباسيّة ولم تطل أيامُه وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وستمائة، وله شعر كثير سائر، ومولده بالمدائن في غرّة ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة.

٢٤٦ ـ عز الدين أبو محمد عبدالخالق بن علي بن أبي بكر الطبري المقرئ.

قال في بعض الوزراء وقد وثئت رجلُهُ:

كيف نالَ العثار مَن لم يزل منـ ... ـه مُقيلاً لكل خطب جسيم؟
أو تخطّى الأذى الى قدم لم ... تخطُ إلاّ إلى مقام كريم؟

٢٤٧ ـ عز الدين أبو محمد عبدالرازق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني[2] المحدّث المفسّر.

---

١ ـ (صورة أصلها «بازلهاته» وقد أثبتنا ما ظهر لنا).

٢ ـ (له ترجمة في الجواهر المضية وتذكرة الحفاظ والوافي بالوفيات والشذرات وذيل طبقات الحنابلة «نسخة الأوقاف ص٤٦٤» وغيرها وقد طبع فيليب حتّى اختصاره لكتاب الفرق بين الفرق ولم يظفر بترجمته!!، وذكره ابن الطقطق مستطرداً باسم «عز الدين المحدّث» وذكره بهاءالدين علي بن عيسى الأربلي في كتابه «كشف الغمة عن معرفة الأئمة» قال «ونقلتُ من أحاديث نقلها صديقنا عز الدين عبدالرازق بن رزق الله بن أبي بكر المحدّث الحنبلي الرسعني الأصل الموصلي المنشأ، وكان رجلاً فاضلاً أديباً حسن المعاشرة حلو الحديث فصيح العبارة اجتمعت به في الموصل وتجارينا في أحاديث ... وكان منصفاً وقتل سنة أخذ الموصل وهي سنة ستين وستمائة» (ص٢٥) وقال جمال الدين ابن الصابوني في «تكملة إكمال الكمال» في مادة «رزق»: «والفقيه الفاضل أبو محمد عبدالرازق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني الحنبلي، فقيه ذو فنون عديدة، ودخل بغداد وتفقه ←

ذكره المبارك بن أبي بكر بن أحمد بن الشعار وقال: سمع القرآن المجيد ورواه بالقراءات على مبارك بن اسماعيل الحراني وعلى محب الدين أبي البقاء [عبدالله] العكبري وسمع الحديث على موفق الدين [عبدالله] بن قدامة المقدسيّ، وورد الموصل سنة ثلاث وعشرين وستمائة ورتب بدار الحديث المهاجرية بسكّة أبي نجيح التي أنشأها [معين الدين] أبو القاسم علي بن مهاجر الموصلي[1] وله تصانيف مفيدة منها كتاب «القمر المنير في علم التفسير» وكتاب «رموز الكنوز» في التفسير وكتاب «المنتصر في شرح المختصر» للخرقي[2]، وله أشعار كثيرة وقد أجاز عامة[3]. وتوفي[4] في ذي الحجة سنة ستين وستمائة بسنجار.

٢٤٨ ـ [عزالدين] أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن أبي غالب البغدادي الكاتب.

أنشد لابن العميد في علويّ:

زرع المودّة في الضمائر كلّها   لك خلقة في أحسن التقويم

← بها وسمع الحديث ... وسمع بحلب ... وبدمشق ... ثم سافر عنها وأقام بالموصل ثم قدم الى دمشق رسولاً فاجتمعت به وقرأت عليه جزواً من حديثه ... وسمعت منه أناشيد من نظمه وكان معي جماعة من طلبة الحديث وسألته عن مولده ... وهو شيخ دار الحديث التي بالموصل». نسخة الأوقاف، ورقة ٩٩).

١ ـ وصنف كتاب مقتل الشهيد الحسين عليه السلام تذكرة الحفاظ.

٢ ـ تردد المصنف عند ترجمته في اسمه بين (علي بن محمد بن علوان) و (علي بن علوان بن مهاجر) فلاحظ.

٣ ـ (يعني ترك لجميع من يستطيع الرواية من المسلمين طول الدهر أن يرووا عنه وان لم يروه).

٤ ـ (هذا من كلام ابن الفوطي لا كلام ابن الشعّار).

قــرشيّة نــبويّة عـلويّة   قُرنت إلىٰ خُلُقٍ أغرَّ كريم
ما إن يودّك غير حُرّ أُمّــهُ   مستورة وأبوه غير زنــيم

٢٤٩ ـ عز الدين أبو الحسن عبدالرحمن بن أحمــد بــن محــمد بــن العــمري البغدادي القاضي.

ذكره الحافظ محمد بن الدبيثي في تاريخه[١] وقال: شهد عند قاضي القضاة علي بن أحمد الدامغاني سنة ثمانين وخمسمائة، وولي قضاء الجــانب الغربي وعُزل سنة ست وثمانين وخمسمائة وولي بعده القاضي علي بــن عــبدالرشــيد الهــمذاني فاستنابه، سمع أبا القاسم هبة الله بن الحصين نـقولا (كـذا) ســنة خمس عــشرة وخمسمائة وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين [وخمسمائة].

٢٥٠ ـ [عز الدين] أبو عبدالرحمن[٢] بن الحسين بن الخــضر بــن عــبدان القرشي الدمشقي المعدّل.

ذكره الحسن[٣] ابن صَصْري في معجم شيوخه وقال: قدم بغداد وسمع بها

---

١ ـ (ذاهب من النسخة التي في خزانتنا ومثبت في الجزء المخزون بدار كـتب كـمبريج بانكلترة. وفي تاريخ الاسلام للذهبي أنه منسوب الى محلة العمرية بالجانب الغربيّ وترجمه باختصار مؤلف الشذرات. «ج ٤ ص ٣٣٥» وذكر أنَّ البارع الدباس المقرئ المشهور أجاز له. وراجع الجواهر ج ١ ص ٣٥٠)، وراجع التكملة للمنذري ٦٧٧/١.

٢ ـ (وترجمه ابن الدبيثي كما في الجزء المخزون في كلية كمبريج).

٣ ـ (هو أبو المواهب الحسن بن هبةالله بن محفوظ بن الحسن بــن صــصْري (بــالفتح وسكون الصاد الثانية) وكان يسمّى نصرالله قبل طلبه الحديث، من بيت الرواية والحديث، طلب الحديث بالعراق وبلاد العجم وغيرهما، ودخل بغداد مرتين الأولى ســنة «٥٦٨ هـ» ←

من القاضي أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي، توفي في شعبان سنة أربع وثمانين وخمسمائة ودفن بكهف جبريل.

٢٥١ ـ عز الدين أبو محمد عبدالرحمن بن أبي الفضل داود بن عبدالله الأواني.

ذكره ابن الشعار في كتاب عقود الجمان وقال: كان شيخاً متصوفاً فيه فضل وأدب، رأيته بالموصل وكتبتُ عنه قوله:

دار الهوىٰ بين الصريم وحاجر ... هل فيكِ منتجع لصادٍ صادر؟
عهدي بربعك عامراً ولطا [لما] ....

٢٥٢ ـ عز الدين عبدالرحمن بن ذيب الشيبا [ني .....] الدجيلي[1].

٢٥٣ ـ عز الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن رواحة بن إدريس بن أحمد الأردبيلي القاضي.....

← والثانية سنة «٥٧٨ هـ» وكان من كبار المحدثين وألّف في فضل بيت المقدس والصحابة وتوفي في سنة «٥٨٦ هـ» عن تسع وأربعين سنة كما في تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ الاسلام للذهبي والشذرات ووهم صاحب النجوم الزاهرة في أمره «ج٦ ص١١٢ ص٢٧٢» أو وضع طابعوه اسمه مكان اسم أخيه).

١ ـ (سيذكره المؤلف باسم عبدالرحمن بن عبد المحمود بن ذيب الشيباني). ولهذا اعرض عن إكمال الترجمة.

٢٥٤ ـ عز الدين أبو الفرج عبدالرحمن[١] بن شجاع بن الحسن بن الفضل البغدادي الفقيه.

[ذكره] الحافظ أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه وقال: تفقه على أبيه وله كلام حسن في المناظرة وأفتىٰ ودرّس في مشهد أبي حنيفة نيابة عن المدرسين، سمع محمد بن ناصر، سمعنا منه وتوفي في شعبان سنة تسع وستمائة ودفن بمقابر الخيزران[٢].

٢٥٥ ـ عز الدين أبو الفرج عبدالرحمن[٣] بن عبدالعزيز بن أبي عصرون الحلبي المدرس.

كان من بيت العلم والفضل والتدريس والتفسير، له في المذهب تصانيف مفيدة.

---

١ ـ (كان من الفقهاء الحنفية، ولد ببغداد سنة «٥٣٩ هـ» وترجمه ابن النجار في تاريخ بغداد ومنه نقل محيي الدين القرشي في الجواهر المضيّة، وذكره المنذري في التكملة لوفيات النقلة والذهبي في تاريخ الاسلام والصفدي في الوافي بالوفيات وذكره ابن الأثير في نسخته الأولى من الكامل وهي غير المطبوعة المتداولة، ومن النسخة الأولى مجلد كبير في دار الكتب الوطنية بباريس).

٢ ـ (هي مقبرة الإمام أبي حنيفة بالأعظمية).

٣ ـ (جاء ذكره في الحوادث في حوادث سنة ٦٤٣ هـ في أثناء النزاع بين الملك الصالح أيوب بن الملك الكامل وعمّه الملك الصالح اسماعيل ابن العادل صاحب دمشق، ثم اتفقا على أمر وأرسل الملك الصالح أيّوب الى الخليفة المستعصم بالله الشيخ عبدالرحمن بن أبي عصرون يخبره بما تمَّ الاتفاق عليه، فأرسل اليه الخليفة بالتقليد والخلع مع جمال الدين عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزي وصحبه ابن أبي عصرون المذكور الى هناك «الحوادث ص٢٠١» وسيذكره المؤلّف باسم «عز الدين عبدالعزيز بن عبدالرحمن» وينسبُ اليه الأمور التي نقلناها من الحوادث وغيرها).

٢٥٦ ـ عز الدين أبو الفرج عبدالرحمن[١] بن عبدالمحمود بن ذيب الشيباني الدجيلي.

ولي صدرية الوقوف ببغداد.

٢٥٧ ـ عز الدين أبو سعد عبدالرحمن بن علي بن هبة الله الختني الكاتب.

كان من أعيان الكتاب وآدبهم، وكان يكثر مطالعة الأخبار والمواعظ ويستعمل كلامهم في الرسائل، فمّا كتبه في تهنئة بعض الأعيان الأغنياء وهو من كلام ابن السمّاك[٢]: «الدُنيا مَن ينالها مات منها ومن لم ينلها مات عليها» وهذا من قولهم «من أفاده الدهرُ أقاد منه».

٢٥٨ ـ عز الدين أبو الفرج عبدالرحمن[٣] بن كمال الدين أبي القاسم [علي] ابن أبي السعادات محمد بن الناقد البغدادي الحاجب.

ذكرَه الشيخ تاج الدين ابن الساعي في تاريخه قال: في سنة [.....] وستمائة تقدّم بترتيب الأجلّيْن عز الدين عبدالرحمن بن الناقد وابن ابن عمه شرف

١ ـ(قدم ذكره في الرقم «٢٥٢» مبتوراً).

٢ ـ ابن السماك هو محمد بن صبيح الكوفي الزاهد توفي سنة ١٨٣.

٣ ـ (قال في حوادث سنة ٦٦١ هـ من الحوادث: «وفيها توفي عز الدين عبدالرحمن بن الناقد وعمره احدى وخمسون سنة وخمسة أشهر». وبيت الناقد في أواخر الدولة العباسية بيت الولاية والتصرّف والوكالة للخلفاء ونسائهم، وبلغ منهم نصير الدين أحمد بن الناقد وزارة المستنصر بالله). وانظر ترجمة مجدالدين صدقة بن عبدالله وعماد الدين عبدالله بن صدقة.

الدين محمد بن مجدالدين صدقة بن جمال الدين أبي علي ابن أبي السعادات بن الناقد حاجبين بالديوان، من أصحاب المناطق وكان محمد إذ ذاك دون البلوغ. وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وستين وستمائة.

٢٥٩ ـ عز الدين أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالملك بن سعيد بن محمد الغرناطي القلعي الأديب المقرئ.

من أولاد عمار بن ياسر ومن شعره:

إذا هبّت رياح الغرب طارت ... إليها مهجتي نحو التلاقي

فيا ليت التفرّق كان عدلاً ... يحمَّلُ ما نُطيق من اشتياق

٢٦٠ ـ عز الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن محمد بن علي بن سليمان بن محمد ابن علي الدمشقي الأديب الكاتب الحاسب.

نزيل بغداد، قدم بغداد واستوطنها في أيام المستعصم بالله وكان مليح الخط يكتب على طريقة الشيخ علي بن هلال المعروف بابن البواب وسلم في الوقعة سنة ست وخمسين [وستمائة]. تخرَّج به أكثر من تخلّف من أولاد الصدور والرؤساء وكان له مكتب يجمعهم فيه للتحرير، كتب الى حضرة الصاحب علاء الدين من أبيات:

يا مالكاً ملك القلوب لأنه ... أبداً يجود بكل شيء يملك

والفضل ما تولي وذكرك في الورىٰ ... يحيا ومجدك خالدٌ لايهلك

وكان قد توجّه الى بلاد العجم فتوفي بهمذان في المحرم سنة ثمان وسبعين وستمائة.

٢٦١ ـ عز الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن وثاب بن نصرالله ابن وثاب ابن زمام العامريّ الأديب المحتسب.

ذكره المبارك ابن الشعّار وقال: سمع الحديث بحلب ودمشق وحرّان وبغداد، وتولّى القضاء، ببزاعة وعزل نفسه عن القضاء، وتولّى الحسبة بحلب وله شعر ومولده في شهور سنة ست وثمانين وخمسمائة.

٢٦٢ ـ عز الدين أبو القاسم عبدالرحيم بن علي بن [حسين بن] شيث، من ولد محمد بن مروان القرشي الأموي الصعيدي الأسناوي الوزير الجليل.[١]

كتب الانشاء بديوان مصر للملك العزيز بن الملك الناصر بن أيوب وكان أديباً كاتباً وله تصانيف وشعر وتوفي بدمشق في المحرّم سنة خمس وعشرين وستمائة.

٢٦٣ ـ عز الدين أبو أحمد عبدالرحيم بن أبي القاسم بن علي بن مكي بن ورخز البغدادي المحدّث[٢].

من بيت الحديث والرواية، سمع من أصحاب أبي الوقت عبدالأول، سمعنا عليه ثلاثيات أبي محمد عبدالله[٣] بن عبدالرحمن بن الفضل الدارمي بقراءة

---

١ ـ انظر لترجمته عقود الجمان ٢٥٩/٣، مرآة الزمان ٦٥٢/٨، التكملة للمنذري ٢١٨١/٣، الطالع السعيد للأدفوي ١٦٠، تاريخ الإسلام وسير الأعلام ٣٠١/٢٢، فوات الوفيات ٥٦٠/١، صبح الأعشىٰ ٣٥٢/٦، الوافي ٣٧٩/١٨ وغيرها.

٢ ـ ومن هذا البيت عز الدين عبدالعزيز بن عبدالرزاق.

٣ ـ (في كشف الظنون: ثلاثيات الدارمي وهو الامام الحافظ أبو محمد عبدالله بن ←

مخرّجها شمس الدين أبي العلاء الفرضي البخاريّ في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وستمائة، وكان شيخاً صالحاً حسن الأخلاق، توفي في شهر ربيع الأوّل سنة سبعمائة.

٢٦٤ ـ عز الدين أبو الفضل عبدالرزاق بن محمود بن عبدالله الفارسيّ الصوفي.

كان شيخاً عارفاً ومن فوائده: «السخاء لايكون إلا بطيبة النفس والسماحة البذل طابت به نفسك أو لم تطب». وأنشد لابن الرومي:

إذا تطاولت فاذكر أن الرياح ستعصفُ
وأنَّ كل طويلٍ مَرّت به متقصّف
والدهر إن جُرت يوماً يُديل منك وينصفُ

٢٦٥ ـ عز الدين أبو عيسى عبدالرشيد بن عيسى الاصفهاني المحدّث.

روى عن شيوخه أنّ عمر بن عبدالعزيز قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أنَّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ خرجَ وهو محتضن حسناً أو حسيناً وهو يقول: إنَّكم لتجبَّنون وتجهلون[1] وإنكم لمن ريحان الله. قال: أراد أنَّ

← عبدالرحمن السمرقندي المتوفى سنة ٢٥٥ هـ وهي خمسة عشر حديثاً وقعت في مسنده بسنده).

١ ـ (المشهور «وتبخلون» ومصدره التبخيل والشرح الذي بعده يدل عليه).

أقول: وهذا الحديث يتعارض صدره مع ذيله ويتعارض مع ماثبت من مقامهما وعظمة منزلتهما عند الله كيف وهما سيّدا شباب أهل الجنة، الاّ اللّهمّ أن يقرأ على المبني للمجهول فقد كان ذلك وخاصة للحسن عليه السلام وقد ورد في تاريخ دمشق أن الامام زين العابدين ←

الرجل إذا أراد أن يتقرّب في الحرب جبن وإذا أراد أن ينفق في سبيل الله خاف أن يفتقر.

٢٦٦ ـ عز الدين أبو الفضل عبدالسلام بن شيخنا عماد الدين عبدالغني بن مكيّ البغدادي المعدّل شيخ رباط البسطامي[١].

كان من أولاد المشايخ والعدول بمدينة السلاّم سمع أباه وغيره وكان شاباً سريّاً، رتّب بعد أبيه عماد الدين في رباط البسطامي وشهد عند قاضي القضاة سنة إحدى وسبعين وستمائة. أنشد في المذاكرة للحيص [بيص]:

لا خير في مُثر بلا شاكر ... فانّما المال هو الشكر
أحجار سُوءٍ جعلت آلةً ... وسرُّها النفع أو الضرُّ
يصيبُ من يبذلُها أجرَهُ ... وللذي يُحرزُها الوزرُ

وتوفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

← عليه السلام كان يُبَخّل فلما مات وجدوه يعول الكثير من فقراء المدينة كان يتعاهدهم بالصدقة سراً. وقد رُمي أميرَ المؤمنين بالجبن وهو أشجع الناس ورُمي بالجهل وهو أعلمهم. والحديث رواه الترمذي عن خولة بنت حكيم كما في ح ٤٤٤٨٧ ج ١٦ ص ٢٨٤ من كنز العمّال وفيه زيادة (وتبخّلون). ورواه العسكري في الأمثال كما في الكنز ج١٦ ص ٤٩٤ ح ٤٥ ـ ٦١٤ مثل ما هنا الاّ أنّ فيه: من ريحان الله.

١ ـ (سيذكرُ أباه في الملقبين بعماد الدين).

(والرباط منسوب الى الشيخ الذي بُني له، وهو أبو الحسن البسطامي المتوفى سنة ٤٩٣ هـ كما في الكامل لابن الأثير والذي بناه له أبو الغنائم بن المحلبان من رجال الدولة العباسية المشاهير. وموضع هذا الرباط هو مدرسة الكرخ الثانوية الحالية. وكان قبل ذلك داراً للمعلمين الإبتدائيين).

٢٦٧ ـ عز الدين عبدالسلام بن عبدالمجيد الجرباذقاني القاضي.

من أولاد القضاة والعلماء، قرأت بخطه من رسالة كتبها إلى بعض الوزراء: ذو السيرة العادلة والنفس الفاضلة، والعطية الكاملة، والأمر الرشيد، والأيد الشديد.

وزير يخاف الله حتىٰ كأنّما يؤمّل رؤياه صباح مَساء

٢٦٨ ـ عز الدين أبو محمد عبدالصمد بن عبدالله بن الحسين [وقيل] الحسن، المراغي المنشئ.

ذكره كمال الدين المبارك بن الشعار في كتاب «عقود الجمان في شعراء الزمان» وقال: كان يكتب الانشاء للملكة آلغ خاتون بنت ركن الدين أقطاي صاحبة مَراغة وكان أكتب أهل زمانه بالعربية والفارسيّة مع حسن خط وسهولة عبارة، قال: وأنشدني لنفسه بإربل:

ألم ترَ للكُفّار فوزاً ونُصرة كأنَّ زمان المسلمين قد انتهىٰ
وغارت نجوم الدين وهي طوالع وأمحل من إسلامنا المجد والبها
تولّى عن الآفاق دين محمّد سلام على الاسلام حيث توجّها

وتوفي في شهر رمضان سنة تسع عشرة وستمائة.

٢٦٩ ـ عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن ابراهيم بن علي بن محمد بن حمدان السامريّ.

٢٧٠ ـ عز الدين عبدالعزيز[1] بن شيخ الاسلام جمال الدين ابراهيم بن محمد

---

١ ـ (كان يعرف بابن السَّواملي وكان لأبيه شيخ الاسلام جمال الدين ابراهيم بن محمد

ابن سعدي الطيبيّ الكوفي.

كيّس الأخلاق قدم مدينة السّلام في غرّة سنة إحدى وسبعمائة وخرج الصدور والنُوّاب لاستقباله. وجدته[1] بواسط في أبّهة جليلة وهيئة جميلة، وهو الآن[2] الحاكم بشيراز وبلاد فارس، واليه توجَّهَ مولانا صفي الدين أبو عبدالله ابن طباطبا الحسني المعروف بابن الطقطقي[3] وهو عنده مقيم وقد صنّف لخزانة

← الطيبي جاه عظيم وسلطة واسعة في أيام حكم المغول، وكان شريكاً في ضمان ضرائب العراق وخراجه سنتي «٦٩٦ ـ ٦٩٧ هـ» كما في كتاب الحوادث ـ ص٤٩٤، ٤٩٨ ـ. وقد جاء في تعاليق عبدالوهاب القزويني على «تاريخ شيراز ـ ص٥٤٧» أنَّ عز الدين هذا قتله أبو سعيد الايلخاني بسعاية دمشق خواجه بن جوبان. وسيأتي ذكر أخيه «فخرالدين أحمد» في موضعه).

١ ـ (لم استثبت هذه الكلمة).

٢ ـ (يحتمل قوله «الآن» مابين سنة «٧٠٦» هـ كما في ترجمة عز الدين الحسن بن علي الكوفي وسنة «٧١٧ هـ» وكما في ترجمة «عز الدين الحسين ابن أبي الفخر الخزاعي» ممّا تقدّم من التراجم).

٣ ـ (تقدم ذكره وهو محمد بن تاج الدين علي بن طباطبا المشهور بابن الطقطق وهي جدّتهم، كان أبوه تاج الدين من نقباء الطالبيّين بالعراق وفي سنة «٦٦٧ هـ» رتب صدراً «متصرفاً» في الأعمال الحليَّة، وكثر مالُه وحسنت أحواله حتى طمع أن يحلّ محل الصاحب علاءالدين عطا ملك الجويني في صحبة ديوان العراق، للسلطان أباقا بن هولاكو، فواطأ علاءالدين جماعة من الفُتاك من أهل الحلة على قتله، فقتلوه ولكن الصاحب علاءالدين فحص عنهم واعتقلهم، وقيل قتلهم، وأخذ أكثر املاك تاج الدين بشبهة مابقي عليه من ضمان مقاطعة الحلة ـ كما جاء في الحوادث ـ).

(أما صفي الدين ابنه هذا فكان أيضاً من النقباء وكان سيداً جليلاً حرّ الفكر مؤرخاً سديد الرأي ألف التاريخ المعروف بالفخريّ لفخرالدولة أبي محمد عيسى بن هبةالله النَّصراني صاحب الموصل ـ وسيأتي ذكره ـ وألّف «منية الفضلاء في تاريخ الوزراء» وهذا التاريخ ←

كتبه كتاباً في التاريخ[1].

٢٧١ ـ عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد بن السابق الاربلي المقرئ.

قرأت بخطّه: قال الله تعالى «ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل» وقال عبدالله بن المقفع: إذا جعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق وأبين في القياس، وأوثق للسمع. وقال بعض البلغاء: يجتمع في المثل ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية.

٢٧٢ ـ عز الدين عبدالعزيز بن كمال الدين أحمد بن يوسف السلماسي[2].

نزيل العِراق، من أعيان الأماثل، أقام بسيواس.

٢٧٣ ـ عز الدين أبو المظفر عبدالعزيز[3] بن جعفر بن الحسين النيسابوري الملك صاحب البصرة.

← المشار اليه في ترجمة الطيبي السواملي، وكتاب «الغايات» وغير ذلك، وتوفي بعد سنة «٧٠١ هـ» ولم أقف على تاريخ وفاته).

١ ـ (يظهر من هذا أنَّ لابن طباطبا هذا عدّة كتب في التاريخ).

٢ ـ ن: السلماني. والتصويب من ترجمة أبيه.

٣ ـ (ترجمته في الحوادث «ص٣٧٧» وذكره ابن الطقطق في مقدمة التاريخ الفخري قال «وكان عز الدين عبدالعزيز بن جعفر النيسابوري ـ رضى ـ لمجالسة أهل الفضل ولكثرة معاشرتهم له يتنبَّهُ على معان حسنة ويحلّ الألغاز المشكلة أسرع منهم ولم يكن له حظ من علم وماكان يظهر للناس إلا انه رجل فاضل وخفي ذلك حتى على الصاحب علاءالدين» وذكر قصَّة سنذكرها تؤيّد تحاملهُ على علاءالدين المذكور وميلَه الى استجهالِهِ. «ص١٢» من طبعة مصر). وسيأتي ذكره استطراداً تحت الرقم ٤٤١٧.

له نسب في آل الأشتر النخعيّ، ذكره لي شيخنا أبو الفضل بن المهنا الحسيني وكتب لي بخطه قال :«ولد المذكور سنة ست وعشرين وستمائة وسافر حتى عُدّ من الرجال الصدور فتعلق ببيت الأوشادي امى[1] سنقر ابن بتيكجي، ولما فتحت العِراق لجأ إلى الصاحبين علاء الدين وشمس الدين ورتب شحنة بواسط وفوّضت اليه البصرة ونواحيها وكان كثير الاحسان الى العلويين» وصنف له شيخنا كتاب «المدائح العزيزية والمنائح الغريزية» وقدم علينا مَراغة ورأيتُهُ وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

ولنجم الدين عبد السلام[2] فيه مدائح كثيرة لما استقر ملكه بالبصرة.

ومن شعره[3] يمدح الصاحب علاء الدين عطا [ملك]:

عطا ملك [عطاؤك[4]] ملك مصر وبعض عبيد دولتك العزيز

تجازي كل ذي ذنب بعفو ومثلك من يجازي [أو يجيز]

---

١ ـ(لم أستطع استثبات هذه الكلمة ولا التي بعدها. فالأولى قريبة من «آق سنقر»، وباي سنقر والثانية من الأسماء المألوفة عند المغول في وظائفهم كالايلجي والإبكجي والاقطجي).

٢ ـ(هو المعروف بابن الكبوش البصريِ الشاعر المشهور توفي سنة «٦٧٦ هـ» وأخباره في الحوادث «٣٧٨، ٣٩٦ ـ ٧» والفخري «ص١٢» ومسالك الأبصار ولقبه في الحوادث والشذرات بعز الدين «ج٥ ص٣٥٢» وهو وهم).

٣ ـ(يعني شعر عبدالعزيز النيسابوري، قال ابن الطقطق «فان ابن الكبوش الشاعر البصريّ عمل بيتين في الصاحب ونسبهما الى عبدالعزيز وهما ـ وذكر البيتين اللذين في الأصل ـ فأنشدهما عبدالعزيز بحضرة الصاحب وادّعاهما وخفي الأمر على الصاحب وما أدري من أيهما أعجب؟ أمن الصاحب كيف خفي عنه حال عبدالعزيز مع أنه السنين الطويلة يعاشره في سفر وحضر وجدّ وهزل! أو من عبدالعزيز كيف رضي لنفسه هذه الرذيلة وأقدم على مثل هذا مع الصاحب وماخاف من تنبه الصاحب واسترذاله لفعله»!!).

٤ ـ(التتمة من الفخري).

وقد رثاه شيخنا عبدالسلام بقصيدته الغراء التي أولها:

[لم أَبك] حتى بكى لك الكرم والسيف يوم القراع والقلم[1]

٢٧٤ ـ عز الدين أبو الفضل عبدالعزيز[2] بن جمعة بن زيد بن عزيز القوّاس الموصلي نزيل بغداد، [المعيد] بالمستنصرية.

قدم بغداد واستوطنها وكان يعمل صنعة القسيّ ثم اشتغل وحصّل على كبر سنه وتأدّب وقرأ النحو على شيخنا جمال الدين أبي محمد حسين بن إياز ولما قدم مولانا السعيد نصيرالدين [الطوسي] بغداد لازمه واشتغل عليه الى أن توفي سنة اثنتين وسبعين [وستمائة] وانتقل الى مذهب مالك ورتب معيد الطائفة المالكية بالمستنصرية وشرح كتاب الدرّة[3] الألفيّة وكتاب الانموذج[4] في النحو، ومدح مولانا أصيل الدين أبا محمد الحسن[5] بن نصيرالدين [الطوسي]

---

١ ـ (اكثر البيت مطموس ولكننا نقلناه من الحوادث «ص٣٧٨» وهذا البيت هو مطلعها).

٢ ـ (ترجمه السيوطيّ في البغية «ص٣٠٧» ولم يذكر سنة وفاته ولا سنة ولادته).

٣ ـ (هي ألفيّة ابن مُعطي الزّواوي وشرح كافية ابن الحاجب كما في بغية الوعاة ومن هذا الشرح نسخة بدار كتب الايسكوريال باسبانية رقمها «٥٤» ومنها نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بالادارة الثقافية «فهرست المعهد ج١ ص٣٨٥» وفيها وقد نقل منه السيوطي في الأشياء والنظائر أنه أتمّ شرحها ببغداد سنة «٦٩٤ هـ» أولها «الحمد لله المنان الأبدي الديَّان...).

٤ ـ (كتاب الانموذج في النحو هو للزمخشري. وللميداني أنموذج آخر في النحو إلا أنه غير مشهور. ولم يذكر حاجي خليفة هذا الشرح مع شروح الانموذج).

٥ ـ (جاء في فوات الوفيات «ج٢ ص١٥١» منقولاً من الوافي بها أنّ نصيرالدين الطوسي خلف من الأبناء صدرالدين علياً وأصيل الدين حسناً وفخرالدين أحمد وولي ←

وكان كريم الصحبة وتردَّد الى مولانا صفي الدين أبي عبدالله محمد بن الطـقطقي وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ست وتسعين وستمائة ومولده بالموصل في ثاني عشر المحرّم [سنة] ثمان وعشرين وستمائة ورثاه النقيب صفي الدين بقوله:

لمّا قـضى عـبدالعـزيز وقـد قـضى حـق البيـا [ن] ....

وشهـدت يوم وفاته فـنظرت كـيـ ـــف الطـود ....

ورأيت حــامل نـعشه للـمجد والـ ـعليـاء حــا ....

والأبيات طويلة.

٢٧٥ ـ عز الدين أبو طالب عبدالعزيز بن حسّان بن علي بن الحسن البابلي الأديب.

كان من الأدباء البلغاء والأفاضل العلماء، قرأت بخطه:

مـولىً بـسيّء تـقصيري أُعـاملُهُ طولَ الزّمـان ويجـزيني بـاحسانِ

متى اقتضيت عليه حاجةً قـضيَتْ وان تـركت تـقاضيها تـقاضاني

٢٧٦ ـ عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى

← صدرالدين بعد أبيه غالب مناصبه فلما مات ولي بعده أصيل الدين وقدم الشام مع غازان وحكم في أوقاف الشام تلك الأيام وأخذ منها جملة ورجع مع غازان وولي نيابة بغداد فأساء السيرة فعُزل وصُودر وأُهين ومات غير حميد». وقد بالغ في مدحه مؤلف كتاب الأنساب العلوية الذي سُمي بغاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار المنحول تاج الدين بن زهرة العلوي «ص٩». وله ترجمة حسنة في النجوم الزاهرة «ج٩ ص٢٣٢» وفيه أنه توفي سنة «٧١٥ هـ» وأنه كان عالي الهمة كبير القدر في دولة قازان وخربندا عارفاً بعلم النجوم وله نظر في الأدبيات والأشعار وفيه خير وشر وعدل وجورٌ).

القرشي الدمشقي القاضي[1].

من أفاضل قضاة الشام وهو عبدالعزيز بن الحسن بن علي بن محمد بن [يحيى] بن علي بن عبدالعزيز بن الحسين بن محمد بن عبدالرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد بن عبدالرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميّة ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، الدمشقي.

٢٧٧ ـ عز الدين أبو طالب عبدالعزيز بن سعد الله بن يحيى الهمذاني الفقيه.

كان فقيهاً عالماً عارفاً بالأصول والفروع والمنقول والمسموع، كان غني النفس، روى[2] عن النبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «استغنُوا عن الناس ولو بشوص السوّاك» وقوله صلّى الله عليه وسلّم: «لاتحل الصدقة لغني ولا لذي مرّة سويّ». وشوص السّواك: إذا استاك الرجلُ وتبقّ في أسنانه شَظيّة من السّواك فلا ينتفع بها في الدنيا بشيء.

٢٧٨ ـ عز الدين أبو العرب عبدالعزيز بن شداد بن تميم الحميري القيرواني المؤرّخ.

---

١ ـ وستأتي ترجمة ابنه مجدالدين عمر الشاعر.

٢ ـ والحديث الأول رواه البزاز والطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس كما في ح٧١٥٦ ج٣ ص٤٠٣ من كنز العمال وفي معناه ورد مراسلاً كما في تاليه من الكنز. أما الحديث الثاني فرواه أحمد في المسند والترمذي والحاكم عن ابن عمر وأيضاً أحمد فيالمسند والبيهقي في السنن عن أبي هريرة ورواه أيضاً الطبراني في الكبير بزيادة يسيرة عن حبشي بن جنادة السلولي وأيضاً رواه أحمد في المسند عن رجل من بني هلال وأيضاً رواه البغوي والباوردي وابن قانع والطبراني في الكبير عن حبشي بزيادات. فلاحظ كنز العمّال ج٦ ص٤٦١ و ٤٥٣ ح١٦٥٠١ و ١٦٥٤٧ و ١٧١٣٥.

حدث عن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر وأخذ إجازته بدمشق سنة سبع وستين وخمسمائة وصنف كتاب «الجمع[1] والبيان في أخبار القيروان» ذكر فيه أخبار جميع المغرب من القيروان وافريقية والأندلس وصقليّة وانتخب التواريخ التي تقدّمته من تأليف عطيّة بن مخلد بن رباح المغربي وابن اليسع[2] الأندلسي، وأبي إسحاق إبراهيم[3] بن القاسم المعروف بالرقيق صاحب كتاب «المعرب عن أخبار المغرب» وكان موجوداً سنة ستمائة.

٢٧٩ ـ عز الدين عبدالعزيز بن أبي طالب بن عبدالغفار التغلبي الصوفي.

سمع ببغداد كتاب «عوارف المعارف» على مصنفه شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمد البكري السهروردي في شهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة.

٢٨٠ ـ عز الدين أبو المعالي عبدالعزيز عبدالله بن يونس الباوَشنائي[4] الفقيه.

---

١ ـ (جاء في كشف الظنون في «تواريخ القيروان من بلاد المغرب أنَّ «منها الجمع والبيان» وجاء في باب الجيم منه «الجمع والبيان في تاريخ القيروان، لأبي الغريب (كذا) الصنهاجي المتوفى سنة ...» ولم يذكر سنة وفاته).

٢ ـ (جاء في «تواريخ المغرب» من الكشف «منها المغرب ليسع بن حزم»).

٣ ـ (ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأدباء «١: ٢٨٧» وذكر له كتاب «الراح والارتياح» وفي العراق نسخة منه في خزانة كتب الأستاذ المحامي السيد صادق كمونة، و «كتاب النساء» و «نظم السلوك في مسامرة الملوك» وذكر ياقوت أنه قدم مصر سنة ٣٨٨ هـ ولم يذكر كتابه المعرب باسمه بل سماه «تاريخ أفريقية والمغرب» وذكر أنه في عدّة مجلّدات).

٤ ـ سيأتي تحت الرقم ٢٤٩٤ أن قرية باوشنايا بنواحي الموصل، وفي رجال الشيخ الطوسي: عبدالعزيز بن عبدالله بن يونس الموصلي الأكبر أبو الحسن روى عنه التلّعكبري، وسمع عنه سنة ٣٢٦ وأجاز له وذكر أنه كان فاضلاً ثقة.

قرأت بخطّه:

يـــا أيُّهــا المــتمني أن يكــون فــتىً ... مثل ابن ليلى لقد جلّى لك السـبُلا

انظـر ثلاث خصال قـد جمـعن له ... هل سبَّ من أحد أو سُبَّ أو بخلا

٢٨١ ـ عز الدين أبو الفضائل عبدالعزيز[١] بن أبي البركات عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عصرون التميمي الموصلي الحديثي الحلبي القاضي.

ذكره المبارك بن الشعار في كتاب «عقود الجمان» وقال: سمع الحديث على والده وعلى قاضي القضاة أبي المحاسن يوسف[٢] بـن رافـع بـن تمـيم الأسـدي ودرس الفقه بحلب وسافر إلى دمشق ثم إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب بمصر. ولمّا توفي المستنصر بالله واستخلف ولده المستعصم بالله بعثه رسـولاً إلى بـغداد ومدح الخليفة بقصيدة، وشرب منه شربة[٣] الفتوة، ولما أدّى رسـالته عـاد إلى بلاده، توفي ببيت المقدس في شوال سنة ثلاث وأربعين وستمائة وكان مولده بحماة سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

---

١ ـ (كان المؤلف قد قدم ترجمته باسم «عز الدين عبدالرحمن بن عبدالعزيز» وأشرت الى ذلك هناك).

٢ ـ (هو القاضي الأديب المشهور ولد بالموصل سنة ٥٣٩ هـ وتوفر على دراسة الفـقه الشافعي حتى برع فيه وقرأ القرآن الكريم بالقراءات وولي مـناصب عـدّة وكـتب سـيرة صلاح الدين المعروفة وله تآليف نفيسة في الفقه الشافعي، توفي بحلب سنة «٦٣٢ هـ» وله في الوفيات ترجمة مطالة وترجمه قبل ابن خلكان المنذري في التكملة ثم ترجمه ابـن كـثير في البداية والنهاية وابن القاضي شهبة في الطبقات وغيرهما كمؤلف الشذرات وترجمه الذهبي كما يستدل من كتاب الإشارة).

٣ ـ (هي كأس من الماء المملوح قليلاً، كما جاء في التاريخ الموسوم بـتجارب السـلف بالفارسية «ص ٣٢٠» وهو تأليف هندو شاه الصاحبي).

٢٨٢ ـ عز الدين أبو ابراهيم عبدالعزيز ابن شيخنا شمس الدين عبدالرزاق بن أسعد بن مكي بن ورخز البغدادي المحدث[١].

سمع على والده شيخنا شمس الدين أبي بكر جزء البانياسي[٢] في جماعة بقراءة الحافظ جمال الدين أبي بكر أحمد بن علي القلانسي في يوم الجمعة الحادي والعشرين من المحرّم سنة إحدى وثمانين وستمائة.

٢٨٣ ـ عز الدين أبو محمد عبدالعزيز[٣] بن عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية الحرّاني الفقيه المحدث.

من بيت العلم والفقه والحديث والتفسير والأدب وكان عز الدين فصيح اللسان جميل الأخلاق، قد سمع الأحاديث النبوية واشتغل بالفضائل الأدبية[٤].

٢٨٤ ـ عز الدين عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي بن نصر بن منصور .....

---

١ ـ تقدمت ترجمة عز الدين عبدالرحيم بن أبي القاسم بن علي بن مكي بن ورخز.

٢ ـ (هو أبو عبدالله مالك بن أحمد بن علي بن ابراهيم المالكي، أصله من بانياس، ولد ببغداد وسمع الحديث على الشيوخ وأتقنه وصار محدثاً كبيراً. وكانت وفاته فاجعة من الفواجع فقد احترق سوق الريحانيين بالجانب الشرقي من بغداد قرب دار الخلافة سنة ٤٨٥ هـ وكان هو يسكن في غرفة من غرفه فاحترق في السنة المذكورة ومات).

٣ ـ (سيترجم المؤلف والده عبدالسلام بن عبدالله في باب الميم في لقب «مجدالدين» وترجمة الوالد هذا معروفة في كتب التراجم ومنها الطبقات. وعبدالعزيز المترجم هو عم الإمام تقي الدين أحمد بن تيمية الفقيه المحدث الأشهر، وحفيده عبدالعزيز بن عبداللطيف ابن عبدالعزيز بن عبدالسلام مترجم في الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني ٢: ٣٧٦).

٤ ـ يستدرك عليه عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام بن أبي القاسم المصري الدمشقي الذي ترجمه خطأً في قطب الدين.

الأصل البغدادي.[1]

٢٨٥ ـ عز الدين[2] عبدالعزيز بن عثمان أبي الحسن بن ثابت الساوي أصلاً الموصلي مولداً.

كان من الأفاضل سمع معنا الجزء القادري[3] على شيخنا تاج الدين عبدالمنعم بن عرندو (كذا) بسماعه من الشيخ علي بن إدريس بسماعه على الشيخ محيي الدين أبي محمد عبدالقادر الجيلي سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

٢٨٦ ـ عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن عثمان بن أبي طاهر منصور بن أبي الفوارس الفزاري الإربلي الأديب[4].

---

١ ـ (يستدرك على المؤلف ـ رح ـ «عز الدين عبدالعزيز بن عبدالمنعم بن علي الحراني المعروف بابن الصيقل الحراني ثم المصري التاجر المحدث، ذكره شمس الدين الجزري في تاريخه وابن الفرات المصريّ في وفيات سنة ٦٨٦ هـ من تاريخه، ونقل الجزري عنه حكايات غريبة. قال ابن الفرات: توفي بمصر المحروسة وصلى عليه تقي الدين بن دقيق العيد بجامع عمرو بن العاص ودفن بالقرافة تاريخ ابن الفرات ٨: ٥٨).

٢ ـ (كتب بالقرب من هذه الترجمة ما نصّه من الأمانة).

٣ ـ (الجزء القادريّ يعني به الاحاديث التي رواها الشيخ الكبير عبدالقادر الجيلي المعروف عند العامّة بالكيلاني بدلالة انتهاء الاسناد إليه. وهو غير العقيدة القادرية المنسوبة الى القادر بالله العباسيّ).

٤ ـ عقود الجمان لابن الشعار ٣/٢٩٥/ب، الوافي ١٨/٥٢٩. و (ورد ذكره فيمن سمع أجزاء تاريخ دمشق لابن عساكر على الشيخ زين الأمناء ابن أخي المصنف سنة ٦٢١ هـ وفيمن سمع رسالة الأنوار المقتبسة من أوار النار لأمين الدين أبي الفضل عبدالمحسن بن حمود التنوخي الحلبي الكاتب «٥٧٠ ـ ٦٤٣ هـ» وقد جاء في آخرها «سمع جميع هذه الرسالة من
←

ذكره كمال الدين المبارك[1] بن أبي بكر بن حمدان بن الشعار في كتاب «عقود[2] الجمان [في الشعراء الزمان] وقال: خرج من إربل ولحق بملوك الشام أبناء أيوب فامتدحهم وأخذ صلاتهم وجوائزهم وحسنت حاله ثم توجه نحو

← لفظ منشئها ... تاج الدين ... وعز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن عثمان بن أبي طاهر «راجع تاريخ دمشق ١، ٦٤٣، ٦٥٦، ٦٦٦، ٦٧٥، ٦٨٤، ٧٠١، ٧١٣، ٧٢١» ومجلة المجمع العلمي العربي: المجلد ٣١ ج٢ ص٢٢١ سنة ١٩٥٦م).

١ ـ(سيترجمه المؤلف في باب الكاف في الملقبين بكمال الدين ولا نرى بأساً بأن نذكر أنه قال في ترجمته «كمال الدين المبارك بن أبي بكر [أحمد] بن حمدان بن أحمد بن علوان الموصلي الأديب المؤرخ يعرف بابن الشعّار، كان من الأدباء الذين عنوا بجمع فقر العلماء وأشعار الفضلاء وله السعي المشكور فيما فعله فانه بقي مدة خمسين سنة يكتب الأشعار سفراً وحضراً، ذيل كتاب معجم المرزباني وذكر كل من نظم شعراً بعد وفاته الى سنة ستمائة ثم صنف عقود الجمان، ذكر فيه من قال الشعر الى آخر أيامه وتوفي سنة خمس وخمسين وستمائة واستفدت من تصانيفه واسترحت إلى تواليفه ...». وله ترجمة في ذيل مرآة الزمان ١: ٣٣ والعسجد المسبوك لأبي الحسن الخزرجي وشذرات الذهب «٥: ٢٦٦» وذكره كثير في كتب التراجم المؤلفة بعد وفاته).

٢ ـ(قال مؤلف كشف الظنون: «عقود الجمان في شعراء الزمان» لأبي البركات مبارك ابن أبي بكر بن الشعار الموصلي المتوفى سنة ٦٥٤ هـ أربع وخمسين وستمائة وهو مجلدات أوله: الحمد لله الذي ألهج خواطر الشعراء الخ. ذكر فيه أنه لما ألف تحفة الوزراء المذيل على معجم الشعراء للمرزباني أراد أن يجمع من الشعراء الذين دخلُوا في المئة السابعة من شعراء عصره فأفرد لذلك كتاباً بسيطاً حاوياً لشوارد كلامهم يشتمل على السَّمين والغث فبادر وضم إليه ما يستحسن من نوادرهم وأخبارهم فساق على حروف المعجم مرتباً (كذا) قال: وقد وسمت هذا الكتاب بقلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، أعني بذلك زماني ومن أدركه من الشعراء عياني» وفي الكلام دليل على أن اسم الكتاب «قلائد الجمان» لاعقود الجمان فتأمل ذلك، وذكر لي بعض الفضلاء أن في بعض خزائن الكتب الموقوفة في اصطنبول نسخة من كتاب عقود الجمان).

إربل فوصل نصيبين في أوائل صفر سنة ست وعشرين وستمائة وكان معه غلامان فتعامدا على قتله وأخذا الموجود من ماله ومتاعه وهربا، ومن شعره في مدح شرف الدين أبي بكر محمد بن علي بن حامد الإربلي:

حيّ الفتى الشرف ابن حامد إنه غيث بطول حياته لا أقنع

وهي أبيات طويلة. ومولده سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

٢٨٧ ـ عز الدين أبو المجد عبدالعزيز[١] بن على بن أبي الهيجاء الإربلي الجلالي الكاتب.

كان كاتباً حسن الكتابة ومن كلامه: «والله يقرب غربته بالحفظ والكلاية ويصحبه في سفره وحضره بالحراسة والرعاية، فبذلك صلاح المسلمين وقيام عمود الدين». وله من رسالة «والله يتمم مسرّاته ويكملها، ويقرب عليه أمد الغايات التي يؤملها، واستجاب من الداعين صالح الأدعية التي اتخذت مواطن الاجابة دار إقامة على كثرة تردادها وعدت في الأدعية بخلوصها واحدة على تعدادها».

٢٨٨ ـ عز الدين أبو الفتح عبدالعزيز بن عمر بن مقبل الموصلي الفقيه يعرف بابن الماوردي ويعرف بابن الفقاعي[٢].

---

١ ـ (لعلّه الوادر ذكره الوارد في حوادث سنة ٦٨٧ هـ من كتاب الحوادث «ص ٤٥٤» قال مؤلفه: «وضرب عز الدين عبدالعزيز الإربلي ناظر الكوفة فباع أملاكه فلم تقم بما عليه وكان مريضاً فمات من تواتر الضرب والعقاب» والظاهر أنه غير «عزيز الدين الإربلي» الوارد ذكره في الكتاب المذكور ص٤٤٨). وسيعيد ذكره في المجد وتقدمت ترجمة الحسن بن علي بن أبي الهيجاء فالظاهر أنه أخوه.

٢ ـ وستأتي ترجمة ابنه مجدالدين عمر.

كان من أهل الموصل وله معرفة بالأخبار والأحاديث، سمع من مشايخها المتأخرين، روى لنا عنه ولده الفقيه شمس الدين المعروف بيؤيؤ، قدم علينا بغداد وروى لنا عن والده وعن غيره.

٢٨٩ ـ عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن غالب بن علي الخوزستاني الصوفي [١].

سافر الكثير وكان قد تأدب وكتب مليحاً وله جماعة من الأصحاب قرأت بخطّه لابن نباتة السعدي [عبدالعزيز بن عمر]:

إنّ العــراق ولا أغشك ثــلّة   قد نام راعيها فأين الذيبُ
بـنيانها نهب الخـراب وأهـلُها   سوط العذاب عليهم مصبوبُ
مُلكوا وسامهم الدنـية مـعشر   لا العقل رائـضهم ولا التأديبُ
كلُّ الفضائل عندهم مـهجورة   والحرُّ فـيهم كـالسماح غـريب

٢٩٠ ـ عز الدين [عبدالعزيز بن أبي] الغنائم بن أبي الفضائل الكاشي.

كتب مليحاً ونظر شعراً فصيحاً ومن شعره:

يـا نـفس إن خـانتكِ دنـياكِ   صـبراً لعـل الخـير [عـقباك]
فـلا الذي أغـناك ذو فـاقة   ولا [الذي] أنشاك يـنساك[٢]

---

١ ـ لابن نباتة الشاعر المذكور ترجمة في تاريخ بغداد والأنساب وسير أعلام النبلاء توفي سنة ٤٠٥.

٢ ـ (يستدرك عليه «عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن أبي القاسم بن عثمان البغدادي الحنبلي الصوفي الأديب الباب بصريّ، قال شمس الدين الجزري في وفيات سنة ٦٩٧ هـ من تاريخه: «وفيها توفي الشيخ الفقيه الفاضل عز الدين عبدالعزيز بن أبي القاسم بن عثمان الباب ←

٢٩١ ـ عز الدين عبدالعزيز بن محمد بن عبدالحق الشافعي[١].

روى عن تقي الدين علي بن المبارك بن باسويه[٢] الواسطي.

٢٩٢ ـ عز الدين عبدالعزيز بن محمد بن عثمان بن محمد بن مقلد بن الانجه ..... من المعروفين ....

← بصري البغدادي الحنبلي الصوفي في يوم الأحد سابع عشري شوال بخانقاه السميساطيّ. ودفن ضحى الاثنين بمقابر الصوفية، وكان عنده فضيلة تامة واشتغال وله نظم حسن فمنه قوله: ...» وذكر له شعراً ثم قال: «وكان عز الدين المذكور من الفضلاء الأدباء الصلحاء وجمع وفيات الأعيان من تاريخ ابن خلكان وزاد عليها أسماء أكابر لم يذكرهم ابن خلكان ووقفها وجعل مقرها بخانقاه السميساطيّ وكذلك جميع كتبه وكان خيراً ديناً ـ رحمه الله تعالى ـ » «جواهر السلوك من نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦٧٣٩ الورقة ٢٥١». وذكره الصلاح الصفدي في أعيان العصر وأعوان النصر وقال: «سمع مشيخة الباقرحي على ابن الأجل وسمع بدمشق من أصحاب أبن طبرزد وكان بالفقه بصيراً وعلى الأدب لمن عاناه نصيرا وله حظ من معرفة الناس وتراجم الأطهار والأدناس ...» «نسخة دار الكتب المذكورة آنفاً ٥٨٥٩ الورقة ٩١». ومن تآليفه كتاب «المختار من كتاب نزهة الناظر وتحفة المسامر» منه نسخة في خزانة الاسكوريال باسبانية ونسخة في خزانة كتب غوطا بألمانية).

١ ـ تذكرة الحفاظ. توفي سنة ٦٩٩.

٢ ـ (بالباء الموحدة والألف والسين المهملة المضمومة وبعد الواو الساكنة ياء آخر الحروف مفتوحة وتاء تأنيث، وابن باسوية من كبار المحدثين، ولد سنة ٥٥٦ هـ بواسط وسمع فيها ثم سافر الى دمشق فاستوطنها، وتوفي بها سنة ٦٣٢ هـ كما في التكملة لوفيات النقلة لزكي الدين عبدالعظيم المنذري «نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية» وجاء في النجوم الزاهرة «٦: ٢٩٢» ابن ماسويه وذكر طابعوه أن الأصل الوارد في النسخة الخطية هو «باسوية» ولكنهم صيروه «ماسويه» تصحيحاً وهم الواهمون في ذلك وجاء في شذرات الذهب ٥: ١٤٩ ابن باشوية وهو تصحيف أيضاً).

٢٩٣ ـ عز الدين أبو الفضل عبدالعزيز بن محمد بن أبي الفتح البغدادي الناسخ.

كان حسن الخط، يكتب على طريقة ابن البوّاب[١] وهو سبط الشيخ جمال الدين محمد بن دلف بن خشرم الواعظ وعليه كتب شيخنا نجم الدين أحمد[٢] بن علي بن البواب قال: ولما عرض النسخ الذي كان يكتبه على الخليفة سنة خمسين وستمائة استحسنه وتقدم باحضاره، فلما حضر أعجبه هيئته وسمته وأمره بملازمة الدار، ورسم له مايكتبه، وكان يتصوف وينقطع بزاوية الشيخ عبدالكريم الأثري بالحارثية، ولما وصل الى الجاه وملازمة دار الخليفة كان كثيراً ما يتحسّر على الانقطاع والخمول. واستشهد في الوقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

---

١ ـ (هو أبو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب وابن الستري المتوفى في الربع الأول من القرن الخامس للهجرة، وسيترجمه المؤلف في باب القاف بلقب قلم الله في أرضه).

٢ ـ (ورد ذكره في الأعيان في كتاب «التوشيحات الرشيدية» نسبة الى رشيدالدين فضل الله بن أبي الخير بن عالي الهمذاني اليهودي الأصل الطبيب الحكيم الوزير مؤلف جامع التواريخ، جاء بصورة «نجم الدين أحمد بن علي بن أبي الفرج نزيل مراغة المعروف بابن البواب البغدادي الكاتب» «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٣٢٤ الورقة ٢٦٠» وكان من الذين اختارهم نصيرالدين الطوسيّ لأعمال الرصد بمراغة. قال الخوانساري يعددهم: «ونجم الدين الكاتب البغدادي وكان فاضلاً في أجزاء الرياضي والهندسة وعلم الرصد، كاتباً مصوراً، وكان من أحسن الخلائق خلقاً». «روضات الجنات ص٦١٠». وحكى عنه ظهيرالدين الكازروني أخباراً كما جاء في تاريخ ابن أبي عذيبة المقدسي قال: «قال الظهير الكازروني: حكى النجم أحمد بن البواب النقاش نزيل مراغة». «العراق بين احتلالين ١: ٢٥٠» وسيذكره المؤلف في هذا الجزء غير مرّة والظاهر أنه ترجمه في الملقبين بنجم الدين وهو ممّا لما يعثر عليه من كتابه).

٢٩٤ ـ عز الدين عبدالعزيز[١] [بن محمد] بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة القاضي بحماة.

[... صدر الدين ابراهيم] بن شيخ الشيوخ سعدالدين الحمّوئي الجويني.

٢٩٥ ـ عز الدين أبو علي عبدالعزيز بن محمد بن يحيى يعرف بابن الصيرفي المقدسي المحدث.

ولما وردت الإجازة الدمشقية إلى بغداد سنة ثمان وتسعين وستمائة كان فيها ذكر محمد بن عز الدين المذكور وابن عمّه محمد بن أبي الفتح وكتبت فيها، ينفع الله بها.

٢٩٦ ـ عز الدين أبو المعالي عبدالعزيز محمد النزاري الكاتب.

أنشد لابن أبي الصقر[٢] الواسطي:

---

١ ـ (هو أبو القاسم عبدالعزيز بن محمد بن أحمد، من بني ابن أبي جرادة وبني العديم الحنفيين الفقهاء المشهورين، ولد سنة ٦٣٣ هـ وأجاز له جماعة من محدثي بغداد وكانت له عناية بالكشاف ومفتاح العلوم وولي قضاء حماة نحواً من أربعين سنة. ودرّس الفقه، وأثنى عليه بعض العلماء بأنه كان مشاركاً في جملة علوم وقد حدث وكانت وفاته بحماة سنة ٧١١ هـ «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ٢: ٣٨٢» والجواهر المضية في طبقات الحنفية «١: ٣٢١»، والشذرات «٦: ٤٨» وتذكرة الحفاظ).

٢ ـ (قال الفتح بن علي البنداري مترجم شاهنامة الفردوسي ناقلاً من ذيل تاريخ بغداد للسمعاني «محمد بن علي بن الحسن بن عمر بن أبي الصقر الواسطيّ أبو الحسن، من أهل واسط، فقيه أديب شاعر ظريف، تفقه على الشيخ أبي اسحق الشيرازي وأقام ببغداد مدة وحدث بشيء يسير ..... روى لنا عنه محمد بن ناصر السلامي ببغداد وكثير بن سعيد بن الحسين الوكيل بمكة وجماعة. مولده ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة تسع وأربعمائة سمعت ←

من قال لي جاه ولي حرمة ولي قبولٌ عند مولانا
ولم يعدُ ذاك بنفعٍ على صديقه لاكان من كانا

وأنشد:

إن أودع الطرس ما انشاه خاطره أبدى لعينيك أزهاراً وأشجارا
وإن تهدد فيه أو يُعد كرماً بث البرية آجالاً وأعمارا

٢٩٧ ـ عز الدين أبو الكرم عبدالعزيز بن محمود بن ابراهيم التكريتي الصوفي.

كان من خيار الصوفية عارفاً بأحوالهم وتواريخهم، أنشد لابن الرومي:

إذا دام للمرء السَّواد وأخلقت محاسنه ظَنَّ السَّواد خضابا
فكيف يظنُّ الشيخ أنَّ خضابه يُظنُّ سواداً أو يُخال شبابا؟!

وأنشد وقد كان خياطاً في مبدإ أمره:

إن الخياطة صنعة هي والبطالة واحدة
لا فرق بينهما سوى حركات أيدٍ زائدة

٢٩٨ ـ عز الدين أبو الحسن عبدالعزيز بن محمود البعقوبي الفقيه.

← علي بن أحمد بن مكي البزاز بالنهروان يقول: وفي هذه السنة ـ يعني سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ـ ورد الخبر بوفاة أبي الحسن محمد بن علي بن أبي الصقر الواسطيّ بواسط». «نسخة دار الكتب الوطنية ٦١٥٢ الورقة ٤٧، ٥١» وله ترجمة في المنتظم «٩: ١٤٥» ومعجم الأدباء «٧: ٤٣» وخريدة القصر «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ومرآة الزمان «مخ ٨: ١٥» والكامل «١: ٣٧، ١٣٨». ووفيات الأعيان «٢: ١١٧» وطبقات الشافعية الكبرى ٣: ٨٠»).

أنشد لأبي الريان زاهر بن إبراهيم العماني مايكتب على كأس فضة:

إن فــضلي عــلى الزجــاجة أني   لا أذيع الأسرار وهو مذيع (كذا)

ذهبٌ ســـــائلٌ حـــواه لجــينٌ   جـــــامدٌ إنّ ذا لشيءٌ بـــــديعُ

٢٩٩ ـ عز الدين عبدالعزيز بن مكارم بن أبي العباس الغرّافي[١] المعدَّل.

ذكره شيخنا العدل ظهيرالدين علي بن محمد الكـازروني[٢] في تـاريخه

---

١ ـ (نسبة الى الغراف وهو نهر كبير يتخلج من دجلة تحت مدينة واسط وعليه كورة فيها قرى كثيرة قد دثر أكثرها لأن دجلة حوّلت مجراها من وسط العراق ووجهة واسط الى شرقي العراق، فانقطع الماء عن الغراف وغيره من أنهار واسط بعد القرن الثاني عشر للهجرة، فاستخرج للغراف فوهة من دجلة نفسها مقابل مدينة الكـوت الحـالية وبهـذا الاسم أي الغراف عرف النهر القديم والنهر الحديث).

٢ ـ (الكازروني منسوب الى «كازرون» وهي مدينة بفارس، ولد سنة ٦١١ هـ وكـان أبوه محمد أصولياً وجدّه محمود قدوة ودرس هو فقه الامام الشافعي ـ رح ـ وسمع الحديث وتأدب وتعلم أصول التصرّف أي إدارة شؤون البلدان ثم صار فقيها محدثاً وعكف عـلى التاريخ فبرع فيه حتى أصبح مؤرخاً عالماً فاضلاً، وقد خدم في الأشغال الديوانية في أيـام الدولة العباسية، بعد أن عَدَّله شهود القاضي وزكّوه وصار في المعدّلين واشتغل أيضاً بالأدب وحاول قرض الشعر، وعاش في الدولة المغولية الايلخانية سنين كثيرة وألف عدَّة تـواريخ منها تاريخ وسمه بروضة الأديب في سبعة وعشرين مجلداً، وتاريخ آخر اسمه «مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس» ومنه نسخة في بعض خزائن الكتب باسطنبول صورها الأستاذ المحامي عباس العزاوي وذيل تاريخ العمراني، وتواريخه من مراجع المؤرخين المهمّة وخصوصاً في العصر الايلخاني. وألف كتاباً في الفـقه سماه «نـبراس المـفتي» وجمـع اختيارات أدبية، وصنف كتاب «الملاحة في الفلاحة» و «كنز الحساب في الحساب» وكتاباً في السيرة النبوية وآخر في التصوف، وأجـاز لشـمس الديـن الذهـبي بمـروياته. وقـد تـوفي ←

وقال: كان من معدلي قاضي القضاة سراج الدين[1] الهنائسيّ وتوفي سنة سبع وسبعين وستمائة.

٣٠٠ ـ عز الدين أبو العز عبدالعزيز بن محيي الدين يوسف بن عبدالرحمن ابن الجوزي البغدادي الفقيه.

كان شاباً فاضلاً، سمع الحديث عن أبيه وجده وكتب خطاً مليحاً، وحفظ القرآن الكريم وجوّده وكان جميل الصورة، مات شاباً في سنة سبع وستين وستمائة. قرأت بخطّه في تذكرة بعض الأصحاب والشعر لابن الرومي:

قد قلت إذ مدحوا الحياة وأكثروا: للموت ألف فضيلةٍ لاتعرف
فيه أمان لقائِه بلقائِه وفراقُ كل معاشر لا ينصفُ

٣٠١ ـ عز الدين أبو محمد[2] عبدالقاهر بن عثمان بن أبي النجيب السهروردي

← ظهيرالدين ابن الكازروني هذا في ربيع الآخر سنة ٦٩٧ هـ وترجمته في كتاب «الحوادث» الذي سميناه خطأ الحوادث الجامعة وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ومختصر معجم الذهبي المختصّ لتقي الدين بن قاضي شبهة والدرر لابن حجر العسقلاني والمنهَل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي وغيرهن).

١ ـ ويستدرك عليه عز الدين عبدالعزيز يحيى الشبذي المترجم في المشتبه والذي سيذكره المصنف في عزيزالدين.

٢ ـ جدّه أبو النجيب عبدالقاهر بن عبدالله معروف ومشهور.

و (يستدرك عليه عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي وولده كان يعرف بسبط ابن الجوزي، وكان عز الدين فقيها حنيفاً مفتناً درس بعد أبيه في المدرسة المعزية بدمشق ووعظ فأجاد وكانت وفاته بدمشق سنة (٦٦٠) هـ كما في النجوم الزاهرة «٧: ٢٠٨» وفي الوافي بالوفيات أنه درس بالمدرسة العزية لا المعزية وهو الصواب.

←

الصوفي.

كان من محاسن الصوفية، له هجرة وسفر إلى العراق والشام ومصر والحجاز واليمن، أنشدني:

إنّما نحن كطيرٍ في قفص   مَن مضىٰ منّا لمن يبقىٰ قصص
كلّما أخرج منّا واحدٌ   صفّق الآخر منه ورقص

٣٠٢ ـ عز الدين أبو الفضل عبدالمطلب بن الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن زيد بن أحمد بن محمد بن محمد الأشتربن عبدالله ابن علي بن عبدالله بن علي بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب، الحسيني الأشتري النقيب.

قدم بغداد وسمع منه شيخنا شمس الدين أبو المناقب محمد بن أحمد الهاشمي

← ويستدرك أيضاً (عز الدين عبدالعزيز بن الكواز) نائب الحكم ببغداد ذكر فضل الله بن أبي الفخر الصقاعي الكاتب في كتابه «تالي وفيات الأعيان لابن خلكان» أنه حضر دمشق للحج سنة ٧٠٤ هـ نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦١ الورقة ٥٣).

(وعز الدين عبدالعزيز بن يحيى القرشي المعروف بابن الزكي الشافعي الفقيه مدرس المدرسة العزيزية بدمشق والناظر في الجامع الأموي فيها. توفي كهلاً سنة ٦٩٩ هـ كما في شذرات الذهب ٥: ٤٥٠).

(وعز الدين عبدالعزيز بن منصور بن محمد بن وداعة الحلبي الخطيب بجبلة من أعمال الساحل ووالي شدالدواوين لصلاح الدين الأيوبي الصغير ثم وزر للملك الظاهر بيبرس. توفي سنة ٦٦٦ هـ وكان قد بنى لنفسه بجبل قاسيون تربة ومسجداً وعمارة حسنة كما جاء في المنهل الصافي لابن تغري بردي «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٧٠ الورقة ٧٣» وشذرات الذهب ٥: ٣٢٣).

الحارثي الكوفي[1]، بمنزله بالجانب الغربي بقصر عيسى في ليلة الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وستمائة عن شرف الدين اسماعيل أبي سعيد ابن علي ابن منصور بن محمد بن الحسين الآمدي عن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي يعرف بابن الجميزي[2] عن الحافظ أبي طاهر السلفي.

٣٠٣ ـ عز الدين أبو محمد عبدالملك بن أبي جعفر بن بكري البصري الكاتب.

قرأتُ بخطّه على كتاب:

أخا اللُبّ لا تعجل بعيبٍ مصنّف ... ولم تتيقَنْ زلةً منه تعرفُ
فكم أفسد الراوي حديثاً بنقله ... وكم حرَّف المنقول قومٌ وصحّفُوا
وكم ناسخ أضحىٰ لمعنىً مغيّراً ... وجاء بشيء لم يُرده المنصف

٣٠٤ ـ عز الدين عبدالملك بن رستم بن أبي الحمد القصري.

هو ابن عم عز الدين بن جلال المستوفي.

٣٠٥ ـ عز الدين عبدالمؤمن بن شمس الدين محمد يعرف بشيخ اللبن ابن الشيخ عمر.

---

١ ـ له ترجمة في الفوات باسم (محمود بن أحمد بن عبدالله) خطأً وفي الزركشي باسم محمود بن عابد مع التنبيه بالهامش وله ترجمة وذكر في الحوادث. توفي سنة ٦٧٥.

٢ ـ (نسبة الى شجر الجمّيز. قال الذهبي في المشتبه «ص١١٧»: الجمّيزي الامام أبو الحسن علي بن هبةالله ابن بنت الجمّيزي، سمع من السلفي وشهدة وابن عساكر. وله ترجمة في طبقات الشافعية الكبرى وفي الشذرات وغيرهما توفي سنة (٦٤٩ هـ) وكانت ولادته سنة ٥٥٩ هـ وكان عالم مصر الأوحد وفقيهها الأكبر).

أصله من خفتيان[1]، حدثني أن الخاتون توتاكج بنت هولاكو تقدمت بعمارة مدرسة ورباط بخفتيان وهذا موضع لم يعهد بعمارة مدرسة فيه وذلک سنة سبعمائة.

٣٠٦ ـ عز الدين عبدالواحد بن عبدالملك بن عبداللطيف الدركزيني المستوفي.

كان من الكتاب الأفاضل العارفين بالحساب وفنون الرسائل، أنشد:

لي همة فوق أعلى النجم منزلُها وفكرة حار فيها من يُدانيها
إن كان يُسعدني دهري بخدمتها فسوف أوضح شيئاً من معانيها

٣٠٧ ـ عز الدين أبو محمد عبدالوهاب[2] بن ابراهيم بن محمد الخرجي الزنجاني

---

١ ـ (في مراصد الاطلاع «خفتيان: بالضمّ ثم السكون وتاء مثناة من فوق وياء مثنّاة من تحت وآخره نون، قلعتان عظيمتان من أعمال إربل، إحداهما على طريق مراغة يقال لها خفتيان الزرزاري على رأس جبل من تحتها نهر عظيم وسوق وواد عظيم والأُخرى خفيتان سرخَاب في طريق شهرزور وهي أعظم من تلك وأفخم وتكتب في الكتب خفتيكان ..... وهو الصحيح في اسم القلعتين». وذكر عز الدين ابن الأثير في حوادث سنة ٤٩٥ هـ من كامله عودة قلعة خفتيذ كان الى سرخاب ابن بدر الكردي وقال ابن خلكان في بعض التراجم من الوفيات «خفيتان قلعة حصينة مشهورة في بلدة إربل يقال لها خفتيد كان صارم الدين» ولعلّه لقب سرخاب إلاّ أنَّ المُراد ههنا التي في طريق مراغة كما ظهر لي).

٢ ـ (ترجمه السيوطي في بغية الوُعاة وذكر أنَّ له من التآليف «الهادي» في النحو والصرف وشرحه شرحاً وافياً بسيطاً سمّاه الكافي، وذكر مؤلف كشف الظنون هذا الكتاب قال: «ذكر في آخره أنه فرغ منه ببغداد في ذي الحجة سنة ٦٥٤ هـ» وهو قول السيوطي في البغية فانه قال «وقفت عليه بخطّه» وخطّه في غاية الجودة وذكر جرجي زيدان في تاريخ ←

الأديب الفاضل.

نزيل تبريز، كان فاضلاً عالماً أديباً حكيماً عارفاً بالمنقول والمعقول واستوطن تبريز، كان قد أقام بالموصل واستملى من الشيخ شمس الدين[1] ابن الخبّاز تصنيفه وكان عالماً بالنحو واللغة والتصريف وعلم المعاني والبيان، وله تصانيف في ذلك مفيدة، وكان قد سافر الى خُراسان وعبر النهر إلى بخارى ورجع الى تبريز، ولما دخل مولانا السعيد نصيرالدين [الطوسيّ] تبريز التمس منه أن يصنف له شيئاً في علم الهيئة، فصنفَ له كتاب «التذكرة». ومن تصانيف عز الدين كتاب «التذكرة المجديّة» وغيره، توفي سنة ستين وستمائة.

ـ [عز الدين عبيد بن ديباج أبو عيسى الحسيني].

[سيرد ذكره تحت الرقم ٣٧١ و ٩٢٤].

٣٠٨ ـ عز الدين عبيدالله بن عبدالله بن المختار العلوي الفقيه.

قرأت له بخطّه عل تقويم له:

← أدب العربية «ج٣ ص٤٣» أنه في مجلّدين وأنَّ منه نسخة بدار كتب بطرسبرغ، وله «التصريف المعزّي» المطبوع المشهور وكتاب «معيار النظار في علوم الأشعار» في علم العروض منه نسخة بدار الكتب المصرية. والزنجاني في كشف الظنون «ابراهيم» وهو خطأ). وسيأتي ذكر بعض أفراد أسرته مثل عمادالدين ابراهيم بن عبدالوهاب.

١ ـ (هو شمس الدين أبو عبدالله أحمد بن الحسين بن أحمد الموصلي الإربلي الضرير النحويّ، كان أستاذاً بارعاً علامة زمانه في النحو واللغة والفقه والعروض والفرائض وله مصنّفات مفيدة منها كتاب «النهاية» في النحو وشرح الدرة الألفيّة التي لابن مُعطٍ واسمه «العزّة المخفيّة في شرح الدرّة الألفيّة» منه نسخة بباريس والايسكوريال والأصل في برلين وقد طبع وله فصول الخمسين في النحو ببرلين، توفي سنة ٦٣٩ هـ).

إن تـغترر بأخٍ يُخـنك وأن تـشم ... بَـرقاً يـضنّ وإن تـقُل لم يُـقبَلِ
فاقنع برزقك واطّرح هذا الورى ... فـلعلّ حـظك ليـلةً أن يـنجلي

٣٠٩ ـ عز الدين أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن عبّاد الأصفهاني الفقيه الخطيب.

قدم بغداد وكانَ من فقهاء المستنصريّة وكتب الكثير بخطه من الكتب الفقهيّة والأدبيّة وغيرها، ولمّا فتحت بغداد سنة ست وخمسين [وستمائة] واستقرّ أمر البلد كان أولَ من خطب بالجامع[1] بعد الوقعة، وكانت وفاته سنة إحدى وستين وستمائة.

٣١٠ ـ عز الدين عثمان بن عبدالعزيز الزنجاري الأمير[2].

هذا الأمير قد توجه الى اليمن وجرى له مع صاحبها ماقد شرحناه في ترجمته وكان مع ذلك أميراً عاقلاً كافياً.

٣١١ ـ عز الدين عثمان[3] بن عبدالله المعروف بابن الزنجبيلي المصري الأمير.

ذكره عماد الدين الاصفهاني الكاتب في كتابه وقال:«كان من جملة الأمراء الذين توجهُوا الى خدمة شمس الدولة توران[4] شاه بن أيوب لأخذ اليمن وكان

---

١ ـ (عنى «جامع القصر» المعروف بجامع الخليفة ومن بقاياه جامع سوق الغزل الحالي ببغداد).

٢ ـ انظر الترجمة التالية.

٣ ـ لعلّه تقدّم ذكره في الرقم السابق، وستأتي ترجمة عزيز الدولة ريحان بن عبدالله الزنجبيلي فلاحظ.

٤ ـ (كان من مشاهير بني أيُّوب الملوك، ولقب فخرالدين ولم يذكره المؤلف في بابه،

شجاعاً مقداماً وولاه شمس الدولة بلاد عدن فلما توفي شمس الدولة جرى[1] بينه وبين سيف الدولة المبارك بن منقذ وكتب عز الدين عثمان الى الملك الناصر [صلاح الدين] كتاباً يذكر فيه اضطراب بلاد اليمن فأنفذ أخاه سيف الاسلام طغتكين واستولى على اليمن وقتل سيف الدولة[2]. ولما سمع عز الدين بذلك خاف منه وسيّر أمواله في البحر فصادفهم مراكب فيها أصحاب سيف الاسلام فاستولى على الجميع وذلك سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

٣١٢ ـ عز الدين أبو نزار[3] عدنان بن أبي عبدالله المعمّر بن عدنان بن المختار العلوي الكوفي النقيب.

ذكره شيخنا تاج الدين ابن أنجب في تاريخه وقال: رتب عز الدين نقيب مشهد موسى بن جعفر وعُزل في شهر ربيع الأول سنة ست وستمائة وكان سيداً جليلاً عالماً، ومولده سنة سبعين وخمسمائة، وتوفي يوم السبت رابع شعبان من

← توفي سنة «٥٧٦ هـ» كما في الوفيات «ج١ ص١٠٦» وتواريخ كثيرة).

١ ـ (جرت عادة المتأخرين من المؤرخين أن يحذفوا فاعل «جرى» للعلم به وهو «نزاع» أو ما في معناه).

٢ ـ (هذا وهم من القائل بالاضافة الى مافي الوفيات، قال ابن خلكان «فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين وأخذ منه ثمانين ألف دينار وذلك في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ..... ولم يزل سيف الدولة مقدّماً في الدولة كبير القدر .....» ثم ذكر أن وفاته كانت سنة «٥٨٩ هـ» ج٢ ص١٤).

٣ ـ (جاء ذكره في تاريخ ابن الدبيثي، وقد ذكر هذا المؤرخ أنّه ولي النقابة بالمشهد الموسويّ ـ كما سيذكر المؤلف ـ في يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة «٦٠٦ هـ» وعُزل عنها في شعبان سنة «٦٠٧ هـ» لا كما سيذكر المؤلف. وله حكاية في عمدة الطالب «ص١١٩». وجاء من كتاب «ماضي النجف ص٢٠٧» والظاهر أنه نقيب في المشهد الغروي. وليس ذلك بصحيح)، وسيأتي ذكر والده في موضعه وكنيته هناك أبو الغنائم.

سنة خمس وعشرين وستمائة ودفن في داره بالقرب من باب المراتب على شاطئ دجلة.[1]

٣١٣ ـ ..... ابن أبي الفضائل عبدالله بن المختار ....[2]

٣١٤ ـ عز الدين أبو محمد عربشاه بن قطب الدين المرتضى بن قوام الدين المجتبي الحسيني الأبرقوهي النقيب بأبرقوه[3].

[هو] عربشاه بن قطب الدين مرتضى بن قوام الدين مجتبى بن قطب الدين هادي بن شمس الدين الرضا وهو الذي أنفذ في الرسالة من بغداد فاستوطن أبرقوه وأولد بها المهْدي بن محمد بن اسماعيل بن المهدي بن اسحاق ابن موسى بن اسحاق بن ابراهيم بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الحسيني الأبرقوهي. رأيته واجتمعتُ بخدمته في حضرة شيخنا فخرالدين أبي علي [احمد بن أبي غسان] الفالي بمراغة وأملى عليّ نسبه وذكر أنهم انتقلُوا من أرّان الى بغداد في الدولة البويهيّة وانتقلُوا الى فارس في الدولة السلجوقية.

٣١٥ ـ عز الدين أبو علي عزيز بن إسحاق بن عبدالعزيز اليزدي الكاتب.

---

١ ـ (باب المراتب كان آخر أبواب دار الخلافة من الجنوب بين دجلة وباب الخاصة، وتقدير موضعه عندنا أنه كان قرب مدفن السيد سلطان علي وعلى هذا يحتمل أن يكون قبر عز الدين عدنان القبر المنسوب الى أبي الفرج ابن الجوزيّ قرب قصر النقيب على دجلة).

٢ ـ انظر الرقم المتقدم و ٢٩٨ .

٣ ـ انظر (أبرقوه) في الفهرس للتعرف على جمع من أعلام هذه الأُسرة، قال ابن عنبة في العمدة ط النجف ص ٢١٥ عند ذكر أجداده اسماعيل بن المهدي فصاعداً: وبأبرقوه جماعة كثيرة هم جلّ ساداتها ينتسبون الى إسماعيل هذا .....

قرأتُ في بعض المجاميع بتبريز :«أنشدنا عزيز بن اسحاق بن عبد العـزيز اليزدي:

إذا ما انقضى مجلس للـوزير ... شهـدنا بأن لانـرى مـثله
فـإن عـاد أبـدع في فـعله ... بـدائـع تـنسي الذى قـبله».

٣١٦ ـ عز الدين أبو عبدالله عزيز بن محمد بن عبدالله الشلمكي[1] الأديب.

ذكره عماد الدين الاصفهاني في كتابه «خـريدة القـصر» وقـال: كـان عز الدين عزيز من أعيان أصبهان وعيونها، متبحراً في البلاغة وفنونها، كبر سنه حتى انحنى ظهره» وأنشد له:

إذا جسمي صفا كالروح لطـفاً ... وباين جوهري صافي صـفاتِه
فلا يشـمت بمـوتٍ لي عـدوّي ... فـموتي ليس يـقصر في حـياته

وأنشد له:

أفدي قواماً قد حنى قدّي ضناً ... بعناقه عـاودتُ ريـعان الصـبا
وكأنــه وكأنــني في شكــله ... ألفٌ ولامٌ بــالعناق تــركبا

٣١٧ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن ابراهيم بن مـبادر الأسـدي السـندي الرئيس.

كان شيخ السندية وهي قرية جليلة على نهر عيسى، ذا ثروة وافرة ونعمة فائضة. بلغني أنه نزلت به سريّة من العرب في بعض الليالي فعلّق على خـيولهم ألفاً وأربعمائة عليقة وأضافهم تلك الليلة، وقد اشتهر عنه أنه قام بضيافة الناصر ومن كان معه من الأجناد وخلع عليهم على مقاديرهم وأن الناصر خرج من بيته

---

١ ـ لم يتبيّن لنا وجه نسبته .

وبال في الصحراء، فتقدم عز الدين أن يبني على ذلك الموضع قبة عالية وعمارة!!، والآن يعرف بمشهد البولة وتوفي بقريته سادس المحرم سنة ثمان وعشرين وستمائة.

٣١٨ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن أبي طالب الهادي أحمد بن أحمد البكاء الحسيني الأفطسي الزاهد.

كان من الزهاد الأفراد والعباد الأمجاد، وله كتاب قد جمعه لنفسه، كان يروض خاطره به ويجتمع اليه طلاب الآخرة يستفيدون منه ويغرفون [ظ] من فوائده، رأيته وعلقتُ منه قوله:

إنَّ مع اليوم فاعلمنَّ غدا ... ما أقرب اليوم من مجيء غدِه
ما ارتد طرف امرىء بلحظته ... إلا وشيء يموت من جَسدِه

ومنه:

للخير أهل لاتزال وجوههُم تدعو إليه
طوبى لمن جرت الأُمور الصالحات على يديه!

٣١٩ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن كمال الدين أحمد بن محمد بن الأعزّ البكري السهروردي نزل بغداد، شيخ رباط سعادة[١].

قد تقدم نسبه الى أبي بكر الصديق، شيخ عالم جميل الاخلاق، من أولاد

---

١ ـ سيأتي ذكر والده وجده وابنه محمد. وله ذكر في ترجمة كمال الدين أحمد بن محمد ابن أحمد الكرباجي.

(وذكره المؤلف استطراداً في ترجمة مجدالدين أبي العباس أحمد بن محمد بن بركة المعروف بابن البريدار قال: وكان له تردد الى الشيخ علي بن الأعز)، وفي ترجمة فخرالدين زرن كمر السمناني أيضاً.

المشايخ والصوفية وهو شيخ رباط سعادة بشرط الواقف له، سمع سيف الدين أبا النجيب عبدالقاهر بن المظفر بن البغدادي ومجدالدين عبدالله بن محمود بن بلدجي ووعظ في صباه وحضر مجلسه أئمة مدينة السلام، ولما قدم مولانا نصيرالدين مدينة السلام كان قد سكن الرباط جماعة فلما أحضر شرط الواقف أخرج من كان به وسلم الرباط ووقفه اليه ولم يزل جميل الأمر حسن السيرة الى أن أسرفُوا في التثقيل عليه، فاستدان ديناً كثيراً وتصدّع لأجله وذلك سنة عشر وسبعمائة وهو كريم النفس قلَّ من دخل رباطه ولم يأكل ..... وظيفة وله من (كذا) شريفة.

٣٢٠ ـ عز الدين أبو القاسم علي بن أحمد بن هبة الله بن الكزّاية الجزري الخطيب[١].

قدم علينا مدينة السلام سنة تسع وسبعمائة وهو من بيت العلم والقضاء والعدالة والرياسة ببلده، حضر عندي مع السيد صدر الدين قاضي الجزيرة وكتب لي من أشعاره وهو رجل جميل الأخلاق اليه الخطابة ببلده الجزيرة واكثر مايخطب به مما ينشئه ويصنّفه وينقحه ويؤلفه.

٣٢١ ـ عز الدين أبو الخير علي بن اسماعيل بن علي بن أحمد بن الطبّال البغدادي الفقيه الفاضل[٢].

سمع أباه وتجرد عن الأهل والولد، رأيته[٣] وهو رجل فاضل، له شعر

---

١ ـ وستأتي ترجمة ابن عمه عمادالدين مكي بن علي بن هبة الله.

٢ ـ (بيت الطبّال من مشاهير بيوت بغداد في الحديث والرواية والعدالة، لهم ذكر كثير في التواريخ، ولا يبعد أن جدّهم كان يحترف بالتطبيل أو ببيع الطبول).

٣ ـ (بعدها كلمة مستبهمة «واحسب» وفي اللحق «سمع أباه وهو رجل فاضل له شعر،

وعنده طيور من الحمام وغيرها وهو يتسلّى بذلك وله أصحاب مهتمون به وله نظم حسن وقد مدح جماعة من الأعيان. سألته عن مولده فذكر لي أنه ولد سنة سبع وخمسين وستمائة.

٣٢٢ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن عمادالدين اسماعيل بن عز الدين علي [بن محمد بن زيد] العلوي المقرئ[١].

رأيت بخطه أبياتاً كتبها وانتخبها من ديوان ابن نباتة السعدي، من ذلك:

بلاد أنفس الأحرار فيها ... ضباب القاع تُروى بالنسيم
يجوزُ بها وينفق كل شيء ... سوى الآداب طراً والعلوم

٣٢٣ ـ عز الدين أبو محمد علي بن ايلبا بن عبدالله البغدادي الصُوفي الأطروش.

كان شيخاً أديباً فاضلاً كثير المحفوظ وكان يسأل الوُعاظ المسائل المفيدة، وله أشعار حسنة وسافر الى شيراز وكأنه توفي بها سنة ست وستين وستمائة ومن شعره:

حتّامَ تعرض عمّن أنت مقصده ... وكلّما رام قُرباً منك تبعدهُ؟
وإن شكا مايُعاني من صبابته ... اليك لا تتعطف بل تهدّدهُ

٣٢٤ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن أيوب بن عبدالمجيد الهاشمي الكاتب.

كان كاتباً سديداً وعالماً فاضلاً مجيداً، أنشد لأبي العتاهية:

← رأيته وأحسب» وقد أدغمنا من اللحق شيئاً في الترجمة الأصلية).

١ ـ ستأتي ترجمة أبيه وجدّه.

أيـا ربّ انّ النـاس لا يـنصفونني — فكيف وإن أنـصفتهم ظـلموني؟!
وان كان لي شيء تـصدّوا لأخـذه — وان جئتُ أبـغي شـيئهم مـنعوني
وإن نالهم بذلي فـلاشكر عـندهم — وإن أنـــا لم أبـــذل لهـم شـتموني
وإن طـــرقتني نكـبة فكـهوا بهـا — وإن صـــحبتني نـعمة حسـدوني
[سأمنع قلبي أن يحـنّ] (١) إليهـم — وأحجب عنهم إن أَطقت جـفوني

٣٢٥ ـ عز الدين أبو الحسن علي (٢) بن الحسن بن الحسين بن أبي البدر البغدادي المعدَّل.

من بيت العلم والعدالة والفضل، ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في كتابه «بغية القاصدين في معرفة القضاة والمعدلين» قال:

شهد عند قاضي القضاة عبدالله بن الحسين [بن أحمد] الدامغاني في صفر سـنة إحدى عشرة وستمائة وزكـاه أبـو نـصر أحمـد (٣) بـن زهـير وأبـو القـاسم (٤) عبد الواحد ابن الصباغ، قال: وسألته عن مولده فقال: وُلدتُ يوم الأربعاء رابع

---

١ ـ ذاهب من الأصل. وأكملناه من ديوان أبي العتاهية ص ٤١٥.

٢ ـ وستأتي ترجمة ابنه عمادالدين أحمد وحفيده فخرالدين عبدالقادر.

٣ ـ (هو أبو نصر أحمد بن صدقة بن نصر بن زهير بن المقلد الحراني الأصل البغدادي المولد والدار ولد سنة «٥٤٠ هـ»، كان أحد الشهود المعدلين الكبار بمدينة السـلام، قـبلت شهادته سنة «٥٨٩ هـ» وله أخبار في الجامع المختصر كخبر ولايته لديوان الجوالي ببغداد، وكان من رواة الحديث أيضاً، روى عنه ابن الدبيثي وذكر أنَّ وفاته كانت في ١٥ ربيع الآخر سنة «٦١٨ هـ». وله ترجمة في تاريخ الاسلام).

٤ ـ (هو عبدالواحد بن علي بن عبدالواحد بن محمد بن علي بن الصباغ الكرخي، ولد سنة «٥٤٢ هـ» تقديرا، وكان من بيت الحديث والرواية، وصار من الشهود المعدّلين، قبلت شهادته سنة «٥٧٧ هـ» وكان من رواة الحديث، روى عنه ابن الدبيثي وذكر أن وفاته كانت في ثاني المحرم سنة «٦١٨ هـ» وله ترجمة في تاريخ الاسلام).

عشري المحرّم سنة ستين وخمسمائة واستنابه القاضي شهاب الدين[1] محمود الزنجاني في عقود الأنكحة وعزل عن الشهادة وروى لنا عن أبي طاهر إبراهيم ابن محمد بن أحمد بن حمديّة وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة ودفن بمقبرة[2] الزرادين.

٣٢٦ ـ عز الدين أبو أحمد علي[3] بن الحسن بن شرفشاه بن منصور العباسي الأصفهاني المتصوف.

من السادات المعروفين بخدمة الصوفية المتسمين بهم وهو الذي كان يتولى على رباط الشونيزية في أيام ضياء[4] الدين الجاجرمي وكان له السعي

---

١ ـ (هو أبو المناقب والد القاضي عز الدين أحمد بن محمود الزنجاني المقدم الذكر في بابه، ترجمه تاج الدين السبكي في طبقاته «ج٥ ص١٥٤» قال: استوطن بغداد قال ابن النجار: وبرع في المذهب والخلاف والأصول ودرس بالنظامية وعزل ودرس بالمستنصرية وصنّف تفسير القرآن وحدث عن الامام الناصر لدين الله بالاجازة. قال شيخنا الذهبي: استشهد في كائنة بغداد سنة ست وخمسين وستمائة». والصحيح أنه مات موتاً طبيعياً كما في الحوادث «ص٣٣٧» وممن تابع الذهبي في ذلك ابن دقماق في تاريخه «نزهة الأنام في تاريخ الاسلام» وأبو الحسن الخزرجي في تاريخه (نسخة المجمع العلمي و ١٩٢) وفي خلاصة الذهب المسبوك ص٢٠٩. ولشهاب الدين الزنجاني مختصران للصحاح أحدهما «ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح» رأيت أحدهما في خزانة الآباء الكرمليين).

٢ ـ (هي المقبرة التي كانت في موضع سوق الصدريّة وما يلي ذلك من جامع الشيخ سراج الدين عمر بن علي القزويني)

٣ ـ (قدّم المؤلف ذكر والده عز الدين الحسن بن محمد في باب «عزالدين» أيضاً وقد نقل السبط عنه خبراً في المرآة).

٤ ـ (ترجمه مؤلف كتاب الحوادث المجهول في حوادث سنة «٦٦٦ هـ» قال (ص ٣٦٠ ـ ١): «وفيها توفي الشيخ ضياءالدين محمود الجاجرمي، شيخ رباط الشونيزيّ ودفن في صفّة ←

المشكور في تلك الأمور، حدثني عنه السيد شرف الدين أبو العباس أحمد بن أبي نفشة الحسني وقال: كان يواسي الفقراء بماله وله أخلاق جميلة ومعرفة وأدب وخدمة، وكانت وفاته سنة ثمان وستين وستمائة ودفن بالشونيزية[1].

٣٢٧ ـ عز الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن اسماعيل بن أبي العز القيلوي الأديب الصدر[2].

كان أديباً فاضلاً صدراً كاملاً، خرج عن بغداد وصنف لأجل الملك الناصر يوسف بن العزيز بن الظاهر بن الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب كتاب «الروض البديع[3] في زهر الربيع» قال ابن الشعار رأيته بدمشق سنة اثنتين وخمسين وستمائة، قال: وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد ببغداد في المحرّم سنة تسع وتسعين وخمسمائة. وأنشد لنفسه:

ختمتُ كتابي بالدعاء لمالكي
وسلطان أرض الله في العجم والعرب

هو الناصر السلطان [يوسف .....][4]
عطاياه فاقت كثرة [.........]

صنائعه في كل شرق ومغرب
وسارت مسير الشمس في الشرق

← الشيخ الجنيد وهو الذي تولّى تجديد الرباط المذكور، كان الصاحب علاءالدين يحترمه كثيراً ويعتني بأمره ويقوم بكل مايحتاج اليه).

١ ـ (رباط الشونيزية ومقبرتها هما رباط الجنيد ومقبرته).

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه فراجع.

٣ ـ (لم يذكر في كشف الظنون ولا في ذيله ايضاح المكنون).

٤ ـ (في هذه الأبيات تلف وابهام كثير).

والغرب وأيامه تزهو سروراً [....][1]

....

فــدام دوام الشــمس نـفعاً [......]
وســيراً [................................]

٣٢٨ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن الحسن[2] بن أبي القاسم هبة الله يعرف بابن أبي أسامة العلوي البغدادي المتصرف.

[هو] علي بن الحسن بن هبة الله بن أبي الفتوح شكر بن الحسن بن أحمد ابن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، العلوي الحسيني الزيدي، ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: كان أحد المتصرفين في الأعمال حضرة وسواداً، وكان يـقول الأشـعار في الفـنون، أورد له في كـتاب المـدائـح الوزيرية والمناقب المؤيدية قوله:

لقد وجبت على الناس النـذور ... وحلت حيثُ أنتَ لهـم وزيـر
وحلَّ الدست منك وزير مـلك ... بـــه دست الوزارة يســتنير

وهي طويلة، توفي سنة أربع وخمسين وستمائة ودفن بمقبرة درب .....[3]

---

١ ـ (كلمات غير واضحة لنا).

٢ ـ (ذكر له في الحوادث سنة «٦٤٢ هـ» عشرة أبيات يهنئ بها أستاذ دار الخليفة المستعصم بالله «محيي الدين يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزي» في ترتيب ابنه عبدالرحمن مدرساً للحنابلة بالمدرسة المستنصرية وشرف الدين عبدالله محتسباً «ص٢٨٨» وخلل التجليد في النسخة الأصلية بعث لغة العرب «٥: ٤٠٣» أن تعد ذلك من حوادث سنة «٦٥٣»هـ).

٣ ـ الكلمة مطموسة.

٣٢٩ ـ عز الدين علي بن الخضر بن علي الشاهدي الفقيه.

٣٣٠ ـ عز الدين أبو حامد علي بن ذوّاد الحصيني الرئيسي.

كان مشكور الطريقة من التنّاء أصحاب الأموال والأحوال وله تقدم ورياسة في الدواوين وله خيرات دارّة على الفقراء والمساكين وكان ممدحاً كريماً أحالني الصاحب جمال الدين علي بن محمد بن منصور الدستجرداني[1] عليه فأنعم وزاد وبلغ المُراد وكتبتُ إليه أبياتاً أنفذتها إليه.

٣٣١ ـ عز الدين أبو محمد علي بن ضياءالدين أبي عبدالله زيد بن أبي الحسين محمد بن زيد العلوي العبيدلّي[2] النسّابة.

ذكر في كتاب صنفه في الأنساب عند ذكر الاختلاف فيما بعد معد بن عدنان فقال: «ابن أدّ بن أدد بن الهميسع بن يشجب بن نبت بن سلامان بن حمل بن قيذار ابن اسماعيل بن إبراهيم بن آزر بن ناحور بن سروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شابح. قال: وهو هود عليه السلام بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام.

---

١ ـ (ويقال له أيضاً «الدستجردي»، كان من كبار المتصرفين في الدولة الايلخانية بالعراق وكان داهية يدين بسفك الدم والغدر والظلم أمر السلطان محمود غازان بقتله توسيطاً أي قداً سنة «٦٩٦ هـ» وأخباره في الحوادث، ولابن الطقطق مفاوضة مع جمال‌الدين هذا في السياسة، ذكرها في مقدمة كتابه «ص٢٦» ولمؤلف كتاب «غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار» صحت التسمية أو لم تصح، حديث عن جمال‌الدين ص٥).

٢ ـ ستأتي ترجمة ابنه فخر الدين عبيدالله وحفيده عز الدين علي.

والعبيدلّي بتشديد اللّام، نسبة الى عبيد الله بن حسين بن زين العابدين (ومن الخطأ أن يُقال العُبيدليّ).

٣٣٢ ـ عز الدين علي بن سليمان بن .....

٣٣٣ ـ عز الدين أبو حامد علي بن عبدالله بن أبي القاسم البغدادي الصوفي.

كان من أعيان الصوفية، سافر الكثير وسمع الأخبار وكان ظريفاً لطـيفاً، كتب إلى بعض من قصده فلم يرَ منه مايعتمده:

قصدتك أرتجيك لدفع خطبٍ ... إذا ما نابني وبذلتُ وسعي
وقلتُ يكون لي عوناً فجدَّت ... عقارب منك في لسبي ونقعي[1]
فوا أسفي على أيام عمري ... وتضييعي لها في غير نفعي!

٣٣٤ ـ عز الشرف أبو الحسن علي بن عبدالله بن محمد العلوي الحسيني الأشتري.

كان من أكابر السادات.

٣٣٥ ـ عز الدين علي[2] بن صفي الدين عبدالمؤمن بن يوسف بن أبي المفاخر الأرموي ثمّ البغدادي.

كان كاتباً مجيداً وكان قد توجه لعمل الدافر (كذا) بطريق خراسان فمات في زاوية ابن سكران[3] في صفر سنة إحدى وسبعين .....

---

١ ـ (لسبته الحية وغيرها كمنعه وضربه: لدغته).

٢ ـ (هو ابن الأديب الكاتب الموسيقي المعروف صفي الدين عبد المؤمن الأرموي).

٣ ـ (هو الشيخ الصالح محمد بن السكران، لاتزال تربته قائمة مزورة على مقربة من الراشدية وكان موضعها يعرف بالمباركة من أعمال الخالص، توفي سنة «٦٦٧ هـ» ودفن في رباطه هناك الحوادث ص٣٦٤).

←

٣٣٦ ـ عزالدين أبو الحسن علي بن عبدالوهاب بن علي بن أحمد بن أبي الطيب الدودي[1] المحدث.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله بن النجار في تاريخه وقال:

سمع بعد علو سنه من الكاتبة شهدة[2]، كتبتُ عنه، وكان شيخاً حسناً لابأسَ به، قال: وكتبتُ عنه في المذاكرة:

موقفٌ للرقيب لا أنساه ... أشتهي قربه ولا آباهُ

مرحباً بالرقيب من غير وعدٍ ... جاءَ يجلو عليّ من أهواه

أمتع العين بالحبيب وإن لم ... يعط قلبي من الحبيب مناه

ما أحبّ الرقيب إلاّ لأنِّي ... لا أرىٰ من أحبّ حتى أراه

وكانت وفاته في شوال سنة ست وثلاثين وستمائة.

٣٣٧ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن عبدالوهاب بن أبي القاسم بن حارث ابن ما أراد الله البغدادي يعرف بسبط المعمار وينبز بالسل.

كان من ظرفاء العراق المجمع على سلامة خاطرهم ودماثة الأخلاق، معروف بحدة النادرة و [.....] المحاضرة وحُسن المحاورة والمذاكرة وكتبت عنه

← و (يستدرك عليه «عز الدين أبو الحسن علي بن عبدالخالق بن علي بن محمد بن الحسن الأسعردي الأصل البعلبكي الصدر» ذكره قطب الدين اليونيني في وفيات سنة «٦٧٠ هـ» من ذيل المرآة ج٢ ص٤٨٠).

١ ـ كذا ولعلّ الصواب الدوري.

٢ ـ (هي فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الأبرية الكاتبة، الدينورية الأصل البغدادية المولد والوفاة، كانت أشهر عالمة وراوية عراقية، كتبت خطاً جيداً وعمّرت حتى قاربت المائة، توفيت ببغداد سنة «٥٧٤ هـ» وسيرتها مشهورة). وستأتي في موضعها.

في كتابي «نظم الدرر الناصعة في شعراء أهل المائة السابعة» أنشدني لنفسه سنة ثمانين وستمائة:

شهر الصيام سئمت طول حياته   من ذا الذي يرضيه في حركا[ته]
في المفردات تلذّ لي بحر [.....]   وتطيب لي الجنات عند وفاته[1]

وجاءني نعيه وأنا في السلطانية سنة سبع وسبعمائة.

٣٣٨ ـ عز الدين أبو محمد علي بن فخرالدين عبيدالله بن عز الدين علي بن ضياء الدين زيد الحسيني الموصلي، النقيب[2].

من سادات النقباء بالموصل وأعمالها، قرأت بخطه ماكتبه إلى بعض الأكابر في رسالة:

إذا هزني شوقي اليكم ولم أجد   سبيلاً سوى حمل الرسائل والكتب
مررتُ على أبياتكم متلفتاً   كما التفت الظامي إلى البارد العذب

٣٣٩ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن علي بن الحسن العلوي المقرئ.

كان عالماً بالقرآن واستنباط المعاني منه. أنشد:

حسبُك من فخرٍ وان كنت في   نهاية الخسة والسخف
أنّك من جنس الذي ذكرُهُ   في سورة الأعراف والكهف

في الأعراف قوله تعالى: ﴿كمثل الكلب﴾ الآية، وفي الكهف ذكر كلب أصحاب الكهف.

---

١ ـ (وذكر بعد ذلك بيتين لم نتبين منهما إلا شعري إذا مانظمته وفي فم الناس كلهم...).

٢ ـ تقدمت ترجمة جده وستأتي ترجمة أبيه في فخرالدين.

٣٤٠ ـ عز الدين أبو الحسن علي[١] بن فضل الله بن علي بن عبيدالله الحسني الراوندي الكاتب.

من سلالة السادات النجباء وأولاد النقباء، رأيت له مجموعة قد كتبها بخطّه الرائق، من شعره الفائق، كتب الى بعض إخوانه:

بأي لســـان أم بأيّ بـــيان ... يُبين بـناني مـا يجـن جـناني؟

لعمري بقلبي أنـتم غـير أنكـم ... جفوتم وقلبي عندكم فـجفاني

٣٤١ ـ عز الدين أبو الحسن علي[٢] بن مالك بن سالم العقيلي الأمير.

[هو] علي بن مالك بن سالم بن مالك ـ صاحب قلعة جعبر[٣] ـ بن

---

١ ـ (وكان والده ضياء الدين فضل الله من مشاهير العُلماء والفضلاء، وذكرُه فاش في كتب الشيعة، وكان من أصحاب أبي سعد السمعاني، ذكره في «الراونديّ» و «القاشاني» من الانساب وقال: كتبتُ عنه أحاديث واقطاعاً من شعره. وعز الدين هذا مترجم في الفهرست لمنتجب الدين قيل انه شرع في تصنيف تفسير القرآن ولم يتم «الذريعة ج٤ ص٢٨٢» وهو وأبوه من أهل القرن السادس الهجري). وستأتي ترجمة أخيه كمال الدين أحمد.

٢ ـ (ورد ذكره في أخبار سنة «٥٤٦ هـ» من مرآة الزمان «ج٨ ص٢١١» من طبعة الهند وذلك أنَّ عسكر الرقّة أغارُوا على قلعة جعبر فخرج الأمير عز الدين علي بن مالك صاحبها إليهم وقد أغاروا على أطراف أعماله ليخلص ما استاقُوا فالتقى الجيشان فأصابه سهم من كمين ظهر عليه فقتله، فحملوه ورجعُوا به الى القلعة وأجلسوا ابنه مالك بن علي مكانه).

(وذكر ياقوت الحموي في «جعبر» من المعجم أنّ نورالدين محمود بن زنكي أخذ قلعة جعبر من شهاب الدين مالك بن علي بن مالك بن سالم المذكور. وكان ذلك في سنة «٥٦٤ هـ» كما جاء في حوادث الكامل، ومرآة الزمان ج٨ ص٢٧٥).

٣ ـ (جعبر على وزن جعفر كانت على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين، نسبت الى أحد أصحابها).

بدران بن المقلد بن المسيب بن رافع بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهيا بن يزيد ابن عبدالله بن يزيد بن قيس بن جوثة بن طهفة بن ربيعة بن ربيعة بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر، العقيلي.

٣٤٢ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن [محيي الدين]أبي الفتح محمد بن أبي جعفر أحمد بن زيد العلوي الموصلي الأديب[١].

نقيب الموصل، ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن المهنا الحسيني في كتاب المشجر وأثنى عليه، وأنشدنا عنه:

لهفي على عُمري الذي ضيعته	في كل ما أرضي ويُسخط مالكي
وَيْلي إذا عنت الوجوه لربها	ودُعيت مغلولاً بوجهٍ حالك
ورقيب أعمالي ينادي شامتاً	ياعبد سوء أنت أول هالك
لم يبق من بعد الغواية منزل	إلاّ الجحيم وسوء صحبة مالك

٣٤٣ ـ عز الدولة أبو الحسين[٢] علي بن محمد بن الحسن بن رئيس الرؤساء البغدادي أستاذ الدار.

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن[٣] طلحة الزينبي في تاريخه وقال:

---

١ ـ ستأتي ترجمة أبيه في موضعها.

٢ ـ هو «علي بن محمد بن علي بن الحسن» وهو من بيت بني المسلمة، أحد البيوتات المشهورة، كان أصلهم من الفُرس، وأبو الحسين هذا ولد سنة «٤٧٠ هـ» وكان ممّن سمع الحديث ورواه وتوفي سنة «٥٤٠ هـ» له ترجمة في تاريخ ابن النجّار وطبقات الحنابلة ٢٥٧/٢ والمنتظم ١٧٦/٩ وذيل ابن رجب ١١٠/١ والوافي ٨٧/٢٢.

٣ ـ (هو أبو القاسم الزينبيّ المعروف بابن الأتق وهو لقب أبيه طلحة بن علي بن محمد

وفي ثامن المحرّم سنة ثلاثين وخمسمائة رتب الصدر عز الدولة علي بن محمد بن الحسن بن رئيس الرؤساء في أستاذية دار الخليفة، عوضاً عن ناصح الدولة الحسن[1] بن محمد بن جهير وعزل عن ذلك في شهر ربيع الآخر من السنة وأعيد ناصح الدولة الى شغله.

٣٤٤ ـ عز الدين أبو القاسم علي بن محمد بن زيد الحسيني النقيب[2].

← ابن علي العباسي الزينبي ولد ببغداد سنة «٥٥٠ هـ» ونشأ فيها وتأدّب وكان ذا فضل وتميُّز في الأنساب والأخبار والأشعار. ولي نقابة العباسيين مرتين وحجابة باب النوبي وتوفي سنة «٦٠٧ هـ» معجم الأُدباء ج٦ ص٢٣ وتاريخ الاسلام).

١ ـ (قال ابن الأثير في حوادث سنة «٥٣٠ هـ»: «وقبض الخليفة الراشد بالله على ناصح الدولة أبي عبدالله الحسن بن جهير استاذ الدار وهو كان السبب في ولاته» وقال ابن الجوزي في المنتظم «وقبض الراشد على أستاذ داره أبي عبدالله بن جهير وقيل انه وجدت له مكاتبات الى دبيس» ثم قال: «وفي ثاني ذي القعدة قبض على استاذ الدار ابن جهير» «ج١ ص٥٦، ٥٩». وبيت بني جهير من البيوتات المشهورة بالرياسة والوزارة وكانُوا من العرب).

(يستدرك عليه «عز الدين علي بن محمد السَّرخسي البغدادي النحوي، ذكره ابن العديم في تدكرته قال «ج١٤ ص٣١٦» من نسخة دار الكتب بمصر: أنشدني عز الدين علي بن محمد السَّرخسي البغدادي النحوي قال رأيت ببغداد مكتوباً على ثوب أصفر:

انظر إلى لابسي وانظر إليّ وكُن ... من مثل ما حَلَّ بي منه على حذر
هذا اصفراري يراه الناظرون وما ... في القلب من حبه يخفى عن النظر
أموت في خلوة بالليل في كمد ... لولا انتظار وصال منه بالسَّحر
أقول عُجباً إذا ما رام يلبسني ... ماكنت أطمع أن أعلو على القمر

وجاء في الهامش «هذه الأبيات للمبارك الدهان، قال طلبت مني حظية من حظايا الخليفة أن أصنع لها أبياتاً تكتبها على ثوب أصفر فقلت ...». الخزانة الشرقية ج٣ ص١٠١ ـ ٢).

٢ ـ وانظر ما سيأتي بمثل هذا الاسم لكن بلقب مجدالدين وبكنية أبي المظفر ولاحظ

قرأت بخطّه:

إني حــــلفتُ ولست بــالحلاّف　　بــالذاريــات وســورة الأحـقاف
إنَّ الضـــيافة ســـنة مأثـــورة　　عـــن سيّد الســادات والأشراف
فــإذا أقــام الضـيف فـوق ثـلاثة　　فاحبس قِراه وبُل، على الأضـياف

٣٤٥ ـ عز الدين أبو القاسم علي[1] بن شرف الدين محمد بن عز الدين علي ابن شرف الدين محمد بن المرتضى المطهّر بن علي بن محمد بن علي الرئيس النقيب بقم ابن محمد النقيب الرئيس بقم ابن حمزة الرئيس بن أحمد المعروف بالدخ ابن محمد الأكبر الغريق بن إسماعيل بن محـمد الأرقط ابن عبدالله الباهر [بن زين العابدين].

نقلت من خط مولانا نصيرالدين أبي جعفر محمد بن محـمد بـن الحسـن الطوسي [طيب] الله ثراه .....

٣٤٦ ـ عز الدين أبو محمد علي بن محمد بن عمر النـوشاباذي[2] الكـاتب الفقيه.

سمع على شيخنا العدل رشيدالدين محمد بن أبي القاسم المقرئ سنة إحدى

← ترجمة عز الدين علي بن عمادالدين اسماعيل بن عز الدين علي هذا.

١ ـ لباب الأنساب لابن فندق البيهقي ص٦١١ قال عنه: نقيب الري وقم السيد الأجل وستأتي ترجمة جده بعد ترجمتين فلاحظ، وكان هنا في الأصل نورالدين عـلي بـن شرف الدين محمد بن المرتضى بن المطهّر فصوّبناه حسب ترجمته من هذا الكتاب وحسب كتاب الشجرة المباركة للفخر الرازي ولباب الأنساب وكتاب العمدة وستأتي ترجمة أخيه عز الدين يحيى.

٢ ـ النوشاباذي ربما تكون النسبة الى نوجاباذ من قرى بخارىٰ.

وسبعمائة بالمدرسة المستنصرية وكان شاباً فاضلاً كيِّساً عاقلاً.

٣٤٧ ـ عز الدين أبو الحسن[1] علي بن محمد بن محمد بن الأثير الشيباني الجزري الموصلي المحدث المؤرخ.

ذكره شيخنا مجدالدين أبوالفضل ابن بلدجي في مشيخته وقال:

كان عالماً بالسير وفنون الآداب والتواريخ، صحبته كثيراً سفراً وحضراً وأجاز لي مراراً وله مصنفات كثيرة منها كتاب الكامل في التاريخ نحو عشرين مجلّدة وكتاب معرفة الصحابة وكتاب اللباب في تهذيب الأنساب،قال: وقرأت عليه الأجزاء السراجيات بروايته عن الخطيب أبي الفضل[2] الطوسي، قال:

---

١ ـ(وذكره المنذري في «التكملة لوفيات النقلة» وابن خلكان في الوفيات وابن كثير في البداية والنهاية، وابن العماد في الشذرات وغيرهم وذكره استطراداً العلامة علي بن يوسف القفطي في ترجمة ياقوت الحمويّ من كتابه «إنباه الرواة على أنباء النحاة» عند الكلام على كتب ياقوت ووقفها مع كتب الشريف علي بن أحمد الزيدي بدار دينار ببغداد، قال القفطي: «وقبل موته أوصى بأوراقه ومجموعاته إلى العزّ بن الأثير الموصلي وكان مقيماً بحلب، وعهد اليه أن يسيّرها الى وقف الزيديّ ببغداد ويسلمها الى الناظر فيه الشيخ عبدالعزيز بن دلف» ثم قال: «أما ابن الأثير فانه تصرَّف في الكتيبات التي له والأوراق المجمعة التي بخطه تصرفاً غير مرضيّ ولم يوصلها بعد أن حصل بالموصل الى الجهة المعيّنة برسمها، بل فرّقها على جماعة أراد انتفاعه بهم وبها عندهم ولم ينفعه الله بشيء من ذلك ولم يتملّ منها بأمل ولامال وقطع الله أجله بعد أن قطع من الانتفاع بتفرقتها أمله فاكتسب خزي الدنيا وعذاب الآخرة». إنباه الرواة، نسخة المكتبة التيمورية، الورقة ٣٧٢). وانظر ترجمته أيضاً في تاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء.

٢ ـ(هو عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر المعروف بخطيب الموصل، كان طوسي الأصل ولد سنة «٤٨٧ هـ» ودخل بغداد وسمع فيها الحديث ودرس فقه المذهب الشافعي ←

وسألته عن مولده فذكر أنه ولد بالجزيرة في جمادى الأُولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة، وتوفي بالموصل في شعبان سنة ثلاثين وستمائة.

٣٤٨ ـ عز الدين أبو الحسن [وأبو القاسم] علي بن محمد بن المطهّر العلويّ الحُسيني النقيب[١].

[والمطهر هو ابن] علي بن محمد بن أَبي القاسم علي بن أبي جعفر محمد رئيس قم ابن أبي يعلى حمزة الطبري بن أحمد الدخ بن محمد بن الديباج اسماعيل ابن الأرقط محمد بن الباهر عبدالله بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن مهنّا العبيدلّي وقال: كان سيداً جليلاً جمع بين الشرف والعلم.

٣٤٩ ـ عز الدين أبو محمد علي[٢] بن محمد بن أبي البدر منصور بن عفيجة

← والخلاف والفرائض والحساب ودرس الأدب على أبي زكريا التبريزي وأدرك الحريري بالبصرة ودرس عليه، ونعت بالديانة وحسن الطريقة، ولي خطابة الموصل زماناً فعرف بالخطيب، توفي بالموصل سنة «٥٧٨ هـ» وفي الوافي بالوفيات أنه توفي سنة «٥٨٧ هـ» ولا أراه صحيحاً، كالذي في الشذرات «ج٤ ص٢٦٢» وترجمه السبكي في الطبقات ولم يذكر وفاته ج٤ ص٢٣٣).

١ ـ لباب الأنساب ص٦١١ و ٦١٣: السيد الأجل عز الدين أبو القاسم... أُمّه من بنات نظام الملك. وستأتي ترجمة حفيده عز الدين يحيىٰ بن محمد وتقدمت ترجمة حفيده الآخر علي قبل ترجمتين وله ذكر ضمن ترجمة حفيده في الفهرست للمنتجب في المقدمة.

٢ ـ (بيت بني عُفيجة من بيوت الرياسة المشهورة، وعز الدين هذا له ذكر في الحوادث «ص٤٦٠» قال في وفيات سنة «٦٨٨ هـ»: «وفيها توفي عز الدين علي بن عُفيجة ودفن تحت أقدام سلمان الفارسيّ وكان من أكابر المتصرفين». وقد جاء في المطبوع «عصمة» بدل ←

البغدادي الكاتب أمين الديوان.

من بيت معروف بالصحّة والأمانة والكفاية والرعاية والرياسة والكتابة، سمع جميع مسند عبد بن حميد الكشّي، ولما قدمت بغداد ترددتُ الى خدمته وكتب لي الإجازة وأمرني أن أكتب عنه في إجازات طلاب العلم سنة ثمانين وستمائة، وقد ولي الأعمال الجليلة وكتابة الديوان، نصب بعد الواقعة ناظراً في أوقاف الحرم الشريف واشراف البلاد[1] ..... وحسنت سيرته في جميع أعماله وأحبَّ الانقطاع فاستعفى من الخدمة وكانت وفاته ليلة الاثنين رابع عشري شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وستمائة وأوصى أن لايصلى[2] .... شاطئ دجلة بباب كلواذا فيدفن هُناك تحت قدمه[3].

٣٥٠ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن الطراح[4] البغدادي الوكيل.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه [قال]: وفي المحرم سنة أربع وأربعين وستمائة صُرف العدل مجدالدين عبدالملك بن عبدالسلام اللمغاني عن وكالة الأمير أبي القاسم[5] عبدالعزيز بن المستنصر بالله، ورتب عوضه عزالدين

← «عفيجة» وهُو تصحيف. وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام، قال: مات في ربيع الآخر عن ست وستين سنة. أجاز للبرزالي).

١ ـ (اسم البلاد ذاهب).

٢ ـ (ذهب شيء من هذه الجملة).

٣ ـ (في هذا الخبر اضطراب فقد قدمنا أنه حمل الى المدائن فدفن تحت قدمي سلمان الفارسي وباب كلواذا هو الباب الشرقي من بغداد).

٤ ـ (الطراح في لغة أهل العراق اليوم مسيّر العبرة والكلك فلعل ذلك منه وبيت الطراح من أشهر بيوت التصرّف في العراق).

٥ ـ (له أخبار في الحوادث).

علي بن محمد بن الطراح، ثم ولي اشراف الخالص. في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة.

٣٥١ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف الجيلي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً أديباً، كتب مجموعاً له يشتمل على الحكايات والنوادر وغيرها، رأيته ونقلت منه «أَهدى المعلى الى المعتز بالله مرآة، فقال له: كيف وقَّعت على مرآة؟ قال: كلما رأيت وجهك فيها ذكرتني. فأمر له بمال. قيل للمسيح عليه السلام: لو دعوت الله تعالى أن يرزقك حماراً يوقيك ويحمل عنك رحلك. قال: أنا أكرم على الله أن يجعلني خادمَ حمار»[١].

٣٥٢ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بالخليلي الفينيّ يعرف بالمستوفي الشيخ العارف.

هذا الشيخ عز الدين هو الذي لبس سلطان الوقت غياث الدين أولجايتو من يده الخرقة بأوجان سنة أربع وسبعمائة.

٣٥٣ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن محمود بن أحمد البغدادي النحوي.

ذكره شهاب الدين أبو عبيدالله ياقوت بن عبدالله الرومي المعروف بالحمويّ في كتاب معجم الأُدباء[٢] وقال: كان أديباً فاضلاً صحب الشيخ تاج الدين زيد[٣] بن الحسن الكنديّ وقرأ عليه وتردّد اليه الى حين وفاته. قال:

---

١ ـ كذا قيل، والمسيح عليه السلام أكرم وأجل من أن يقول مثل هذا.

٢ ـ (لم أجده في ترتيبه في المطبوع من معجم الأدباء وانما استطرد الى ذكره في ترجمة وجيه الدين المبارك بن المبارك بن الدهان ج٦ ص٢٣٧).

٣ ـ (كان من أكابر الأدباء ورُواة الحديث، انتقل من العراق الى الشام ومن الحنبليَّة الى

وأنشدني لنفسه:

لقد كان في زيد أبي اليمـن مـنحةٌ   مـن الله زانت فـضله في حـياته
وكان مثال النحو يُضرَب بـاسمه   فلا عـجباً أن مـات بـعد ممـاته

٣٥٤ ـ عز الدين أبو حامد علي بن محمود بن يوسف الاسترابادي الصوفي.

أنشد:

يا باهِليّ هربت يا ابـن الزانـية   عني غداة لقيت مـني الداهـية
إني جـعلتك للـبلاء دريـئة   لمـا رأيـتك لاتحب العـافية
أنسيت سبّح باسم ربك جاهلاً   حتى أتاك بها حديث الغـاشية

يقول: لما نسيت التسبيح بهجاء غشيك العذاب بشتمي لك. وما أحسن ما جمع بين السورتين!

٣٥٥ ـ عز الدين أبو الحسن علي[1] بن المرتضى بن [علي بن] محمد العلويّ الأصفهاني البغدادي يعرف بالأمير السيد المدرس بجامع السلطان.

← الحنفيّة ومات معمراً سنة «٦١٣ هـ» وترجمته وأخبارُهُ مستفيضة في الكتب التـاريخية والأدبيّة وهو مؤلف «نتف اللحية من ابن دحية» وغيره من الكتب).

١ ـ (كان أبو الحسن بغدادي المولد ولد ببغداد سنة «٥٢١ هـ» بدرب الشاكريّة، حسني النسب، ذكر نسبه ابن النجار في تاريخه وذكر أنه سمع الحديث ودرس الأدب وكتب خطاً مليحاً وجمع كتباً كثيرة بخطوط العلماء، وسيرته مشهورة، ومن أولاده علاء الدين أبوطالب هاشم صدر المخزن «وزير المالية» ثم صدر واسط «متصرفها» ثم عارض الجيش العباسي في أيام المستنصر بالله، وسيأتي ذكره في باب «علاءالدين». وذكر علي بن المرتضى أيضاً ابن الدبيثي في تاريخه) والمنذري في التكملة ١٦٩/١ وابن الأثير في الكامل ٣٩/١٢ والذهبي في تاريخ الاسلام والصفدي في الوافي ١٩٠/٢٢ والخريدة (قسم شعراء العراق) ١٩٥/١.

ذكره عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة وقال: كان والده من اصفهان في خدمة الخاتون[1] جهة المقتفي، وتفقه ولده هنا على مذهب أبي حنيفة ووجد الكرامة الكلية من الخليفة وأهل للرتب الشريفة والمناصب المنيفة فلم يمل إلاّ الى العلم ونشره، ولم يرغب إلاّ في الفقه المؤذّن برفع قدره، ومن شعره:

صُن حاضر الوقت عن تضييعه ثقة أن لا بقاء لمخلوق على الدَّوْم

وهبك أنّك باق بعده أبداً فلن يعود الينا عينُ ذا اليوم

ودرس بجامع السلطان مدة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر رجب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن بمقابر قريش[2].

٣٥٦ ـ عز الدين أبو الحسن علي[3] بن المرشد بن عبد الرحمن البصري الفقيه الأديب.

كان فقيهاً أديباً عالماً فاضلاً، أنشد:

يلومني في خضاب الشيب طائفةٌ ظلماً ولولا حذار الشيب لم أشبِ

الشيب والموت مقرونان في صفدٍ وليسَ يهواهما كهل فكيف صبي؟

---

١ ـ (هي الخاتون فاطمة بنت ملكشاه السلجوقي، قال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٣١ هـ «وتزوج الخليفة فاطمة أخت السلطان مسعود في رجب والصداق مائة ألف دينار ...» ثم ذكر في حوادث سنة «٥٣٤» هـ أنها بنت السلطان مسعود وتاريخ زوواج المقتفي بالخاتون لايتسق مع تاريخ مولد السيد الأمير).

٢ ـ (هي مقبرة الكاظمية الحالية الخاصة بالامام موسى بن جعفر وولد ولده محمد الجواد).

٣ ـ (الظاهر لنا أنه قريب أبي عبدالله محمد بن المرشد البصريّ المذكور في الجامع المختصر «ص٢٠٣» والحوادث «٨٥»، توفي أبو عبدالله سنة «٦٣٣ هـ» ومنه يعلم عصر المترجم أبي الحسن هذا).

دعني أباعده عن عيني ولو نفساً   فشاهد الموت موقوف على الحرب
وأوهم النفس أني من يدي زمني   ابتز بُردَ شبابي آخذٌ سلبي

٣٥٧ ـ عزالدولة أبو الحسن علي[١] بن أبي سلامة مرشد بن علي بن منقذ الشيزري الأمير الأديب.

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخه وقال: كان أكبر إخوته، بلغني أنه ولد سنة سبع وثمانين وأربعمائة بشيزر وسمع الحديث ببغداد من أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري[٢] وكتب الحديث بخط حسن وكان فهماً شاعراً، قدم دمشق غير مرّة وحضر عندي في سماع كتاب «دلائل النبوة» وكتاب «الجهاد» لابن المبارك، وقتل شهيداً بعسقلان في غرّة شهر رمضان سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

٣٥٨ ـ عزالدولة[٣] أبو الحسن وأبو المكارم علي بن هبة الله بن محمد بن علي

---

١ ـ (ترجمه العماد الأصفهاني الكاتب في خريدة القصر «ج١ ص٥٤٨» من قسم الشام وترجمه أيضاً ابن النجّار في تاريخ بغداد لدخوله إياها وروايته الحديث من أبي بكر الأنصارى المذكور، قال: ورد بغداد حاجاً بعد العشرين وخمسمائة وسمع بها الحديث وروى شيئاً من شعره» وذكر أن وفاته كانت سنة «٥٤٦ هـ» أو سنة «٥٤٥ هـ» وذكره ياقوت الحموي في ترجمة أسامة بن مُرشد «ج٢ ص١٨٤، ١٨٦» ونقل أن استشهاده كان في شهر رمضان سنة «٥٤٥ هـ» وذكره ابن تغري بردي في وفيات سنة ٥٤٦ هـ. وابن الأثير في اللباب والسمعاني في الأنساب وستأتي ترجمة أبيه في مجد الدولة.

٢ ـ له ترجمة في لسان الميزان وتذكرة الحفاظ والعبر والمنتظم.

٣ ـ (ذكره ابن النجار في تاريخه قال: «تولى استاذية دار الخلافة المعظمة في أيام المسترشد بالله في رجب سنة تسع عشرة وخمسمائة واستنيب في الديوان الزمامي في ذي
←

ابن المطلب البغداديّ أستاذ الدار.

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبي في تاريخه وقال: كان عز الدولة يعمل للوزارة وتسمو نفسه اليها فلما مات جلال الدين[1] بن صدقة وزير المسترشد بالله وتعدّاه الأمر لم تطل حياته وكان شاباً لايصلح سنٌّ مثله لها، قال: واتفق أنّ عز الدولة كان الى جانب الوزير ابن صدقة فدخل شهاب الدين الحيص [بيص] فأنشده قصيدة منها:

ظلّت تعنفني شيبي فقلتُ لها   الشيبُ أجدرُ شيء بالذي أسلُ

فالتفت الوزير الى عزالدولة وقال: أتراه يروم الوزارة حتى قال هذا؟.

كانت وفاته في تاسع عشر رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة[2].

٣٥٩ ـ عز الدولة أبو الثناء علي بن يلدرك[3] بن أرسلان البغدادي الكاتب.

← القعدة من السنة المذكورة لاصلاح السواد والعمارات» وذكره ابن الدبيثي في تاريخه وابن الجوزي في المنتظم «ج١ ص١٤» في وفيات سنة ٥٢٣ هـ).

١ ـ (هو أبو علي الحسن بن علي بن صدقة، توفي سنة «٥٢٢ هـ» وسيرته متعارفة كما أن بيت بني صدقة من أشهر بيوتات الوزارة والصدارة، وكانوا عَربا).

٢ ـ (يستدرك عليه «عزالدولة سديد الملك أبو الحسن علي بن ملقد بن منقذ» ذكره العماد الأصفهاني في الخريدة «١: ٥٥٢» من قسم الشام).

٣ ـ (يلدرك بالياء، ترجمه العماد الاصفهاني في الخريدة وذكره ابن النجار في تاريخه وروى مقطعات من شعره الرقيق في الغزل وغيره منها هذا البيتان، وذكر أنَّ أبا الوفاء بن عقيل الحنبلي روى عنه في كتابه الفنون، وله ترجمة في المنتظم، ومرآة الزمان والظاهر أنه أخو أبي شجاع الحسين بن يلدرك الكاتب، المترجم في تاريخ ابن الدبيثي كما في نسخة دار الكتب الوطنية بباريس). وانظر أيضاً ترجمته في الخريدة قسم شعراء العراق ٣٩٥/٣ والوافي بالوفيات ٣٣٤/٢٢.

تركي الأصل، ذكره أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي[1] وقال: كان شاعراً ذكياً أديباً فاضلاً أحد الظرفاء البغداديين والفضلاء المتأدبين، وقال: أنشدني عزالدولة أبو الثناء لنفسه:

رقّت حواشي الحبّ بعدك رقةً ... غارت لها ببلادنا الصهباء

وجفت علينا بعد ذاك خشونة ... فكأنها التفريق والقرباء

قال: وتوفي في صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٣٦٠ ـ عز الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم الجزريّ الفقيه.

كتب الى بعض اصحابه:

أقول ولم أملك عنان مدامعي ... وقد لجّ بي شوقي الى قمر القصر

لئن صاد قلبي أوحد العصر إنني ... لمعتصم عنه بآخر «والعصر»[2]

٣٦١ ـ عز الدين أبو الحمد علي بن يوسف[3] بن عبدالله الدمشقي الكاتب.

---

١ ـ (السلامي: نسبة الى مدينة السلام كما في أنساب السمعاني، فاللام مخففة وله فيه ترجمة. كان أبو الفضل هذا صديقاً لأبي الثناء ابن يلدرك، عُني بالحديث والرواية وتاريخ الرجال، وهُو من مشاهير المحدثين ولد سنة «٤٦٧ هـ» أو قبلها أو بعدها بسنة وتوفي سنة «٥٥٠ هـ» قال السمعاني في تاريخ بغداد: حافظ ثقة دين خيِّر متقن متثبت وله حظ كامل من اللغة ومعرفة تامة بالمتون والأسانيد ... غير أنه يحبّ أن يقع في الناس ويتكلم في حقهم، وكان يطالعُ هذا الكتاب ويُلحق على حَواشيه بخطه ما يقع له من مثالبهم والله سبحانه تعالى يغفر لنا وله).

(وترجمته أيضاً في الوفيات والمنتظم والمرآة وغيرها من كتب التاريخ).

٢ ـ (يعني الصبر).

٣ ـ (الذي نعرفُه بهذا الاسم هو «زين الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن عبدالله بن

حكى في رسالة له: «قال المنصور لعمرو بن عبيد بلغني أن كتاب ابراهيم ابن عبدالله ورد عليك. فقال: قد رأيتُ له كتاباً وما قرأته وأنت تعلم رأيي في الخوارج. فقال له: ثبّت يقيني بحلفة. فقال: لئن كذبتُ تقيةً لأحلفنَّ تقيّة».

٣٦٢ ـ عز الدين[1] أبو محمد عمر بن أحمد المدني المعدّل.

٣٦٣ ـ عز الدين أبو القاسم عمر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الأسدي التستري الوزير بخوزستان.

٣٦٤ ـ عز الدين أبو الفضائل عمر بن عبدالخالق [بن] عبدالسلام الزبيري الزنجاني الخطيب[2].

← بندار الدمشقي، ولد ببغداد بدرب السلسلة أي سوق الصفارين وما يجاورُهُ من الغرب، سنة «٥٥٠» هـ وكان والده مدرساً بالنظاميّة، ودرس زين الدين فقه الشافعيّ وروى الحديث ثم انتقل الى مصر وولي قضاء القضاة بها مرتين، لقيه ابن النجار بمصر وترجمه في تاريخه وذكر أنَّ وفاته كانت في سنة «٦٢٢ هـ» وترجمه ابن حجر في رفع الاصر عن قضاة مصر، وابن العماد في الشذرات، ولم يذكر في طبقات السبكي «ج ٥ ص١٢٩» إلا اسمُهُ وذلك يدل على نقصانها أو أنَّ مُؤلفها لم يجد ترجمته)، وانظر أيضاً التكملة للمنذري ٢٠٤٦/٣. وسير أعلام النبلاء ٢٩٦/٢٢ وتاريخ الاسلام ٩٦/٢ والعبر ٩١/٥ وطبقات الاسنوي و ٩٥ والوافي ٢٢/٣٢٥ وغيرها.

١ ـ (هذا الإسم ومايليه من الأسماء قد ضاعت تراجمها من الكتاب)، وانظر ما سيأتي تحت الرقم ٣٦٩.

٢ ـ ما بين المعقوفين زيادة منا ولاندري هل النقص من الأصل أو من الطبع.

٣٦٥ ـ عز الدين أبو حفص عمر[١] بن علي بن دهجان البصري المحدث.

٣٦٦ ـ عز الدين أبو محمد عمر بن علي بن عمر الطياريّ التستري مدرس الثقتية[٢].

٣٦٧ ـ عز الدين أبو العز عمر بن أبي القاسم بن محمد الأسدي الخوزستاني الكاتب.

٣٦٨ ـ عز الدين أبو الفضل عمر[٣] بن محمد بن عبدالرحمن بن علوان الأسدي المحدّث.

سمع صحيح البخاري على ابن روُزبة القلانسيّ وسنن ابن ماجّة على

---

١ ـ (سبق ذكره في ترجمة «عز الدين الحسن بن بزدوان» ذكر له الصفدي تاريخ البصرة [وكما يشير اليه المصنف في ترجمة عفيف الدين غانم] وقد وصفه المؤلف بشيخنا ويجوز أن يكون شيخه بالإجازة. وذكره أيضاً في ترجمة عز الدين الحسن بن ناصر، [وفي ترجمة عز الدين حسين بن محمد بن الحسين أبي المكارم بن النيار] وبذلك يُعلم عصرُهُ وكونُه من المعنيين بتراجم الشيوخ والأدباء. وسيأتي ذكر قريبه «عز الدين محمد بن محمد بن علي بن دهجان» وقد حدّث عنه كمال الدين ابن العديم في تاريخ حلب بغية الطلب).

٢ ـ (الثقتية من الثقة وياء النسبة، منسوبة الى ثقة الدولة علي بن محمد بن الشافعي وكيل الخليفة المقتفي لأمر الله وزوج شهدة بنت الأبري التي قدمنا ذكرها في تعاليقنا، بناها للشافعية بباب الأزج على دجلة أي في محلة المربعة ورأس الساقية وتوفي سنة «٥٤٩ هـ». ترجمه ابن النجار في تاريخه وذكره ابن العماد الاصفهاني في الخريدة وابن خلكان في ترجمة زوجه شهدة، وابن الجوزي في المنتظم، وبنى الى جانب المدرسة رباطاً للصوفية عرف برباط الابريّ).

٣ ـ (له ترجمة في الشذرات «ج ٥ ص ٤٢٢» توفي سنة ٦٩٢ هـ).

عبداللطيف[1] بن يوسف.

٣٦٩ ـ عز الدين أبو محمد عمر بن محمد العلوي المدني المقرئ[2].

٣٧٠ ـ عز الدين أبو العلاء بن عمر بن أبي المعالي الهمذاني الفقيه.

٣٧١ ـ عز الدين أبو عيسى عبيد بن ديباج العلوي الحسيني[3].

٣٧٢ ـ [عز الدين أبو الفضائل[4] ابن عبدالحميد القاضي القزويني].

كان من الفقهاء المبرزين والقضاة المتميزين وهو الذي قدم قزوين وتقدم في أيام السلطان جلال الدين أبي الفتح منكبرني[5] بن محمد خوارزمشاه

---

١ ـ (هو أبو محمد الموصلي الأصل البغدادي المولد، ولد سنة «٥٥٧ هـ» وسمع الحديث ودرس الأدب والطب وبرع فيهما ثم خرج من بغداد الى الشام وديار مصر وقرأ الناس عليه هناك ثم عاد الى بغداد وتوفي بها سنة «٦٢٩ هـ» ودفن بالوردية وهي مقبرة الشيخ عمر السهروردي).

٢ ـ (لعلّه مكرّر المذكور في الرقم ٣٦٢).

٣ ـ ذكره هنا باعتبار كنيته، وسيرد ذكره استطراداً في ترجمة علم الدين يعقوب بن موسى الحسيني الفقيه وأن المترجم كان رفيقه في السفر الى الملك الصالح بن العادل في صحبة السيد تاج الدين أبي عقيل بن أبي الغنائم.

٤ ـ ستأتي ترجمة ابنيه علي محيي الدين ومحمد قوام الدين وانظر ترجمة علاء الدين المؤيد بن عبدالحميد وعماد الدين عبدالحميد بن أبي الفتح وعبدالحميد بن محمد ومسعود بن أبي محمد وقطب الدين أحمد بن فضل الله وقوام الدين أبي المجد بن أبي الفضائل وكمال الدين أبي محمد بن عبدالحميد ومحمد بن علي بن أبي الفضائل.

٥ ـ (كذا ورد بالنون وهو الصحيح دون كونه بالتاء. ذكر ذلك عبدالوهاب القزويني في

واستوطن تبريز وحصل له بها الجاه والمال ورزق فيها الأهل والأطفال وهو والد شيخنا محيي الدين أبي الحسن [علي] بن أبي الفضائل وكان عالماً بالفقه، سمع بقزوين إمام الدين [عبدالكريم بن محمد] الرافعي، قرأت بخط بعض الأفاضل:

«أنشدنا القاضي عز الدين أبو الفضائل:

ومن لم يقدّم رجله مطمئنة فيثبتها في مستوى الأرض يزلَق»

وكان محترماً عند الملوك والسلاطين، وتوفي في سنة ثمان وأربعين وستمائة[1].

٣٧٣ ـ [عز ....].

كان من الفقهاء العلماء والأدباء البلغاء، أنشد عن أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي الخطيب قال أنشدني ابن بَرهان[2] النحوي:

← تعاليق جهان كشاي).

١ ـ (كتب في الحاشية مانصه «وكتب كمال الدين أحمد بن العزيز [ينال] المراغي تاب في مشهد (كذا):

ماذا أقول وفي لساني عقدة [.....] الإمام الأعظم
والله لو أعطيت ألسنة الورى [.....] بعسر تكلّمي)

٢ ـ (بفتح الباء، هو أبو القاسم عبدالواحد بن علي بن عمر الأسدي العكبري الأصل، سكن بغداد كان عالماً باللغة والنحو والتواريخ وأيام العرب، وكان في أول أمره منجّماً ثم صار نحوياً وكان حنبلياً ثم انتقل الى الحنفية، وكان غريب الأطوار والأحوال، توفي سنة «٤٥٦ هـ» وفي كتب النحو نقول عنه وترجمته في جملة من كتب التاريخ، كتاريخ الخطيب البغدادي ونزهة الألباء والوافي بالوفيات والفوات). وله ترجمة في البغية والبداية والنهاية وتذكرة الحفّاظ ولسان الميزان وإنباه الرواة وغيرها.

و (يستدرك عليه «عز الدين فرج الخادم» من أصحاب السلطان طغرل الثالث بن ←

وجْدي بها وجد الذي ظل نضوهُ بمكة يوماً والرفاق حلُولُ
رأى من رفيقيه جفاءً ونقدُهُ إذا قامَ يبتاع القلاصَ قليل
فقال: إحملا رحلي ورحليكما معاً فقالا له: كل السقاة تقول
فبيناه يشري رحله قال قائل لمن جمل رخو الملاط ذلول؟

٣٧٤ ـ [عز ....]

كان من العلماء الأعيان والأدباء الأكابر، ذكره شيخنا كمال الدين أحمد بن العزيز المراغي قاضي سراة في مشيخته وقال: لقيته بمراغة سنة خمس عشرة وستمائة وكتب لنا الإجازة بجميع مسموعاته.

٣٧٥ ـ [عز ....]

كان فقيهاً عالماً بالفقه والتفسير والأدب أسند عن نافع عن ابن عمر(١) قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة، والتودُّد للناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم. وفي رواية عن أنس عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أنه قال: الاقتصاد نصف العيش وحسن الخلق نصف الدين.

← أرسلان بن طغرل الثاني بن محمد بن ملكشاه وهو الذي أرسله السلطان الى اينانج خاتون زوجة محمد البهلوان بن ايلدكز بعهد يعاهدها فيه أن يتزوجها، وأقام عز الدين فرج عندها أياماً الى أن تجهزّت بأحسن الجهاز فأخذها فرج الى السلطان ولما استولى السلطان على اصفهان سنة «٥٨٩ هـ جعلها إقطاعاً للأمير عز الدين فرج هذا» أخبار الدولة السلجوقية لناصرالدين الحسيني ص١٨٤، ١٩٠ ـ ١).

١ ـ والحديث المذكور أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر، أما التالي فأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه عن أنس فلاحظ ج٣ ص٤٩ ح٥٤٣٣ وتاليه من كنز العمال، وسيعيده المصنِّف تحت الرقم ٢٤٣٠ و ٣٧١٦ و ٣٧٢٣.

٣٧٦ ـ [عز الدين القاسم[1] بن عبدالكريم بن الخطيب السنجاري].

من بيت معروف بالعلم والخطابة والتدريس والتقدم بسنجار، وعز الدين هو واسطة قلادتهم فضلاً وأدباً وحُسن أخلاق وسخاءاً، قدم علينا مَراغة، سنة سبعين وستمائة على قدم التحصيل والاشتغال في خدمة مولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر وقرأ عليه وكان يميل إليه.

٣٧٧ ـ [عز ....]

[قرأت له] «جعلك الله ممّن اعتصم بكفايته، ولم يحزن على ذاهب العيش وفائته، ولا سلبك ما أضفته عليك الامامة من ملابس مرضاتها، وقمت به من تأدية مفترضاتها، وزادك في الموالاة لها حُسن بصيرة، ولا زالت طوال رماحك تبشر المخالفين يوم لقائها بأعمار قصيرة».

٣٧٨ ـ [عز الدين أبو فليتة قاسم[2] بن المهنا العلوي الحسيني الأمير أمير

---

١ ـ (عرفنا اسمه باستطراد المؤلف إلى ذكره في ترجمة «كمال الدين الحسين بن عبدالمؤمن السنجاري الكاتب» من الجزء الخامس، قال: «وأنشدني له مولانا عز الدين القاسم بن عبدالكريم بن الخطيب السنجاري بمراغة:

بدت أطلال رامة والمصلّى	فقل للسّائق العجلان مهلا
وقف واندب بها عيشاً تقضّى	وعهداً في معاهدها تولى
وعُج بفنائها والثم ثراها	ورقرق فيه دمعاً مستهلا
وخُذ حذراً من الألحاظ فيه	فكم في الناس قد غادرن قتلى)

وللتعرّف على اسرته لاحظ الفهرس مادة السنجاري.

٢ ـ (قال ابن الأثير في الكامل في ذكر «الهُدنة بين المسلمين وصاحب أنطاكية»: «وكان مع صلاح الدين الأمير عز الدين أبو الفليتة قاسم بن المهنا العلوي الحسيني وهو ←

المدينة المنوّرة].

كان من السادات الأفاضل ذكره لي شيخنا العلامة النسابة جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا الحسيني وقال: كان جليل القدر، أنشد:

تستبيح الدنيا ومالك إلّا ... ما تزوّدت أو تبلّغت منها
سيشيع الحديث بعدك فانظر ... أي أحدوثة تكون فكنها

وذكره العماد الاصفهاني في كتاب «الفتح القدسي[1]» وكان أمير المدينة - صلوات الله على ساكنها - في موكبه وقد وفد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة أوان عود الحجاج وهو ذو شيبة [تـ] ـتقد كالسراج فما تم فتح في تلك السنين إلاّ بحضوره ولا أشرق مطلع إلاّ بنوره.

٣٧٩ - [عز ....]

رأيتُ مجموعاً بخزانة كتب الرصد سنة ثلاث وستين وستمائة وكتبتُ منه إلى (كذا) كتاب «درر الأصداف في غرر الأوصاف» وفيه فصل في ذكر مايكتب على المناديل، من ذلك:

أَنا محسودة على ... شرف القدر والعُلا
في يدي سبطة الأنا ... مل مرموقة الحُلى

← أمير مدينة النبي - صلّى الله عليه وسلّم - وكان قد حضر عنده وشهد معه مشاهده وفتوحه وكان صلاح الدين قد تبرّك برؤيته وتيمّن بصحبته، وكان يكرمه كثيراً وينبسط معه ويرجع الى قوله في أعماله كلها». وله ذكر في كتب الأنساب والتواريخ). فانظر لباب الأنساب للبيهقي ٥٣٣ وعمدة الطالب ٣٣٨ والفصول الفخرية ١٨٦.

١ -(راجع الكتاب الذي ذكره المؤلف في الرقم ١٧ من طبعة مطبعة الاتحاد، وذكره أبو شامة في الروضتين «ج٢ ص٨٦، ١٣٤» وابن الأثير في الكامل كما نقلناه آنفاً. وابن المجاور في «المستبصر». وأبو الفداء في تاريخه «ج٣ ص٧٩» وغيرهم).

ومنه:

أنــا مـنديل عـاشق	مــغرم القـلب وامـق
صــاغني كـف عـادةٍ	في الصناعات حـاذق
إن جـرىٰ دمـعه لبـيـ	ـــن حـبيب مُـفارق
صـنتُه عـن وشــاية	وعيــون الخـــلائق

٣٨٠ ـ [عز الدين[1] قراجة الساقي والي ميافارقين].

كان من الأمراء الشجعان وكانت له همم سامية ونفس شريفة وله خيرات دارّة على كل من ورد بلاده من العُلماء والفقهاء والصوفية والفقراء.

٣٨١ ـ [عز الدين ..... قراجة .....].

قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: كان عز الدين قراجة للأمير جمال الدين أبي الفضل بكلك الناصري فتقرب به إلى الامام المستنصر بالله. قال: وفي سـنة إحدى وأربعين استدعي إلى دار الوزير نصيرالدين وأُلحق بالزُعماء وخلع عليه وجعلت عدّته خمسون فارساً ومعيشته ألف دينار ونُفذ إلى تستر ليكون مقامه بها وجرى بينه وبين الأمير بدرالدين سنقرجة المـتولي يـومئذ بخـوزستان مـا أوجب مفارقته لتستر، ورجع إلى بغداد فرتب شحنة بدجيل وكان جميل السيرة وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وستمائة.

---

١ ـ(لعلّه الذي ذكره ابن الأزرق أحمد بن يوسف الفارقي في تاريخ ميافارقين وكان من مماليك السلطان محمد بـن مـلكشاه السـلجوقيّ وكـانت ولايـته بـميافارقين سـنة ٥٠٨ هـ «ص٢٨١ ـ ٢٨٣»). أو لعلّه الآتي باسم فخرالدين قراجه المصري إن ثبت اسم قراجـة للمترجم هنا.

٣٨١ ب ـ [عز ....][١].

كان أميراً جليل القدر جميل الصورة، ولاّه الإمام الناصر تكريت وكان محبّاً... وكانت وفاته في ربيع سنة خمس وستمائة.

٣٨٢ ـ عز الدين قريش[٢] بن أحمد بن الخضر بن علي [و ٦٣] الهيتي الأديب.

٣٨٣ ـ عز الدين أبو بكر قزل بك محمد بن غازي الجزري الأمير[٣].

٣٨٤ ـ عز الدين أبو الفتح قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان بن قتلمش بن سلجوق السلجوقي.

سلطان الروم[٤].

---

١ ـ هذه الترجمة لم يدرجها المرحوم الدكتور مصطفىٰ جواد في الطبعة الأُولىٰ للكتاب في المتن بل نبّه عليها في الهامش، لذلك لم يخصّص لها رقماً، وحرصاً منّا على حفظ الترقيم السابق لم نعطها رقماً مستقلّاً ولم نعرف صاحبها مع المراجعة إلىٰ سائر المصادر.

٢ ـ (هذا الاسم وما يليه، من الأسماء التي ضاعت تراجمها من الكتاب).

٣ ـ كذا ورد الاسم في ط١ ولا أدري هل سقط لفظ (بن) بعد قزل بك أولا.

٤ ـ (هذا السلطان معروف السيرة، وكان عادلاً سديد الرأي حسن السياسة، توفي سنة «٥٨٨ هـ» وأخباره في الكامل وغيره من التواريخ، وله ترجمة في تاريخ الاسلام وغيره). وستأتي ترجمة ابنه قطب الدين مسعود ملكشاه، وابنه الآخر معز الدين قيصرشاه صاحب آق سراي. وانظر تاريخ بيهق ٧٢ وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٢١ ومرآة الزمان ٨/٤٢٠ والروضتين ٢/٢٠٩ وغيرها وإسمه قلج وقليج.

٣٨٥ ـ عز الدين قيصر[1] بن عبدالله التركي.

سمع من الشيخ الشريف .....

٣٨٦ ـ عز الدين أبو اليمن قيصر بن عبدالله الظاهري الأمير[2].

٣٨٧ ـ عز الدين أبو التمام كامل بن أبي عدي بن طاهر الحموي الأديب يعرف بابن العريض العطّار.

٣٨٨ ـ عز الدين أبو المظفر كُر[3] بن عبدالله الكردي الأمير.

٣٨٩ ـ عز الأئمة أبو الكرم بن محمد بن عبدالله البغدادي الغسال الفقيه.

٣٩٠ ـ عز الدين أبو المظفر كوكجة[4] بن عبدالله التركي الأمير.

---

١ ـ (لعله قيصرالعوني نسبة الى الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة، كان مملوكاً افرنجي الجنس، ولما توفي سيده الوزير قدمه ديوان الخلافة وأعطاه الامارة وذهب مع الوزير مؤيدالدين بن القصاب لافتتاح خوزستان ومايليها سنة «٥٩٠ هـ» ذكر ذلك الذهبي في ترجمة الوزير المذكور، ثم ضمن الغراف وتوفي سنة «٥٩٦ هـ» عن سن عالية الجامع المختصر ج٩ ص٤٠).

٢ ـ (قتل الأمير قيصر الظاهري في الوقعة التي جرت سنة «٦٣٥ هـ» هو وجمال الدين بكلك الناصري المذكور في ترجمة «عز الدين قراجة» في الرقم ٣٨١).

٣ ـ (بضم الكاف وهو غير «كُر بن محمد» جدّ فتح الدين أبي المظفر الحسن بن كُر بن محمد بن مُوسك الكردي المذكور في باب «فتح الدين» من هذا الكتاب).

٤ ـ (كان كوكجة من أعيان أمراء البهلوان نصرةالدين محمد بن الدكز التركماني ملك

٣٩١ ـ عز الدين أبو المظفر كيكاؤوس[1] بن كيخسرو بـن قـليج أرسـلان السلجوقي سلطان الروم.

٣٩٢ ـ عز الدين أبو عيسى لُبّ بن خلف بـن سـعيد المـعافري الأنـدلسي الأديب[2].

٣٩٣ ـ عز الدين أبو الفضل لقمان بن كمال الدين سليمان بن عبدالله الحتيتي الأسعِردي الصيدلانيّ[3].

← العراق العجميّ، وفي سنة «٥٩١ هـ» قدمه الأمراء البهلوانيون عليهم واستولوا على الريّ وماجاورها من البلاد وساروا الى اصفهان لاخراج الجيش الخوارزمي منها، ولكنَّ جيش الناصر لدين الله العباسي بقيادة مملوكه سيف‌الدين طغرل كانوا قـد طـردوا الخـوارزمـية واحتلّوها، وآل الأمر أن تكون اصفهان وهمذان وزنجان وقزوين لـلخليفة النـاصر، وأن تكون الريّ وخوارها وساوة وقم وقاشان وما اليهـا للأمـير كـوكجة المـذكور وفي سـنة «٦٠٠ هـ» ثار الأمير ايتغمش أحد المماليك البهلوانية، ويكتب أيضاً ايدغمش، على صاحبه كوكجة وجرت بينهما مُحاربة قتل فيها كوكجة واستولى ايتغمش على البلاد. كامل ابن الأثير في حوادث السنتين المذكورتين والجامع المختصر ج٩ ص١٢٥).

١ ـ (كان مشهوراً بالقسوة والجبروت وسفك الدماء كما جاء في مرآة الزمان، توفي سنة ٦١٦ هـ أو سنة ٦١٥ هـ وأخباره في الكامل لابن الأثير وتاريخ أبي الفداء «٣: ١٣٠» ومرآة الزمان وله ترجمة في تاريخ الاسلام للذهبي والنجوم الزاهرة «٦: ٢٢٣» والشذرات) وذيل الروضتين ١٠٩ ومفرج الكروب لابن واصـل ٢٦٣/٣ وسـير أعـلام النـبلاء ١٣٧/٢٢ وغيرها. وستأتي ترجمة أخيه علاء‌الدين كيقباذ.

٢ ـ وسيذكره المصنف بلقب لبيب الدين وباسم محمد فلاحظ.

٣ ـ لم يتبيّن لنا وجه النسبة الأُولى ولعـلّ الصـواب الحشـيشي نسـبة إلى الحشـيش ←

كان عارفاً بالحشائش وتركيب [الأدوية].....

٣٩٤ ـ عز الدين أبو غالب لؤي بن محمد بن عبدالله القرشي الشاعر[١].

٣٩٥ ـ عز الدين أبو منصور مالك بن محمد بن أبي الطيب الشيرازي الصوفي.

٣٩٦ ـ عز الدين أبو المظفر المبارك بن أعز بن سعدالله التوثي البزاز المقرئ[٢].

٣٩٧ ـ [عز[٣] ....؟].

← لمزاولته ومعرفته للحشائش وخواصها كما يقال حاليّاً لأمثاله في إيران اليوم وعند الفرس: علفي. وستأتي ترجمة أبيه.

١ ـ (ذكر ابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد من اسمه «محمد بن لؤي بن محمد بن عبدالله» وذكر أنه كان أحد الشعراء المتسمين بخدمة الديوان العزيز وله مدائح كثيرة في الامام الخليفة الناصر لدين الله، وكنيته أبو منصور «نسخة دارالكتب الوطنية بباريس ٥٩٢٢ الورقة ١١» فالظاهر لنا أنه ابن المترجم ويستدرك عليه عز الدين محمد بن أحمد بن العجمي «الوافي ٢: ١٠٣» وعز الدين محمد بن أحمد بن ابراهيم الشافعي. الوافي ٢: ١٤٤). وعز الدين محاسن المذكور تحت الرقم ٣٥٢٢ من هذا الكتاب.

٢ ـ التوثي نسبة الى عدّة مواضع: توث قرية بمرو وأُخرى بأسفرايين ومحلة التوثة بالجانب الغربي من بغداد ووضع العنوان والكتاب يقتضي الأخيرة، هذا وقد عثرنا على ترجمته بعد أن كتبنا التعليقة هذه، فقد ترجم له المنذري في التكملة ١/ ٢٢ ص ٧١ والذهبي في تاريخ الاسلام توفي في رمضان سنة ٥٨٣ وهو منسوب إلى التوثية كما استظهرها أوّلاً.

٣ ـ (ذهبت أسماء هذه التراجم ولم نعثر إلاّ على ما نرىٰ في الكتب الأُخرى بالمقايسة والمقابلة).

ذكره ابن الشعّار في كتابه قال: كان يغزل الشعر ويبيعه ثم صار تاجراً سمع الحديث على عمر بن طبرزد وحنْبل الرصافي، وكان حسن المذهب، سافر الكثير وكانت وفاته .....

٣٩٨ ـ [عز الدين أبو بكر محفوظ[1] بن معتوق يعرف بابن البزوري البغدادي].

كان عز الدولة (كذا) أحد الحجاب، فاضلاً، كتب التاريخ، ولما أُخذت بغداد أسر معهم ومشى إلى بلاد الترك وأقام عندهم مدّة وخلص، واتفق أنه اجتمع بولده أيضاً نجم الدين بن معتوق بمكة شرفها الله وتعارفا بعرفات، ونزل بدمشق وحصل الكتب النفيسة وولد له كمال الدين [محمد] بدمشق ووقف كتبه على تربة أنشأها بالصالحية ودفن هناك في ..... [سنة أربع وتسعين وستمائة].

٣٩٩ ـ [عز ....؟].

من بيت القضاة والعلماء، ذكره المبارك بن الشعّار في كتاب «عقود الجمان» وأنشد له لما أبل الأشرف بن العلم دار[2] من مرضه:

---

١ ـ (ذكره المؤلف في ترجمة ابنه كمال الدين محمد في باب الكاف، وترجمه تقي الدين بن قاضي شبهة، قال: «محفوظ بن معتوق بن أبي بكر الصدر المحترم أبو بكر بن البزوري البغدادي السفّار صاحب التاريخ ثقة نبيل حسن الشكل مليح البزّة ذيّل على المنتظم لابن الجوزي فأفاد ... وأنشأ داراً وتربة بسفح قاسيون ووقف كتبه. مات في صفر سنة أربع وتسعين وستمائة وله نيف وستون ... «منتقى المعجم الكبير الذي للذهبي، نسخة باريس ٢٠٧٦ الورقة ١١٣» وله ذكر في منتخب المختار «ص١٦٧» والنجوم الزاهرة «٨: ٧٦» والشذرات ٥: ٢٧٤).

٢ ـ العلم دار بمعنى صاحب الراية والعَلَم. اصطلاح فارسي.

سألت الفرات وقد أظهرت بشـــاشة وجـه وكـان .....

٤٠٠ ـ [عز .....؟]

كان كاتباً فاضلاً ومن كـلامه في وصـف النـديم: «شرط المـنادمة قـلة الخلاف، والمعاملة بالانصاف، والمسـامحة في الشراب، والتـغافل عـن الجـواب وإدمان الرضا، واطراح ما مضى، وإسقاط التحيّات، وتجنُّب اقتراح [الأ] صوات، وستر العيب، وحفظ الغيب».

٤٠١ ـ [عز .....؟]

من بيت التقدّم والرئاسة، والفضل والكتابة. سمع الكثير على مشايخ زمانه من الأحاديث والأخبار والتواريخ والأشعار ومن ذلك سمـع جمـيع ديـوان أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي على أبي الحسن[1] علي بن أبي الحسن ابن المقيّر البغدادي بقراءة شرف الدين أبي عبدالله الحسين[2] بـن إبـراهـيم بـن الحسـين

---

١ ـ (هو علي بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي النـجار «٥٤٥ ـ ٦٤٣ هـ» سمـع الحديث من جماعة من الشيوخ وكانت له إجازة من طائفة منهم وكان من خيار المحدثين والرواة صاحب ذكر وأوراد وتلاوة «دول الاسلام ٢: ١١٤» والنجوم الزاهرة «٦: ٣٥٥» والشذرات «٥: ٢٢٣» والمختصر المحتاج إليه من تـاريخ ابـن الدبـيثي للـذهبي «١: ٢٨٥» وتذكرة الحفاظ).

٢ ـ (كان من الأكراد الهذبانية الكورانية. قال ابن رافع السلامي في تاريخ بغداد: «كان أديباً فاضلاً بارعاً مشهوراً بالفضل والرواية حسن السمت عارفاً بكلام العـرب صـاحب مفاكهة وأخبار ومحاضرة ومعرفة جيدة باللغة سمـع مـن الخشـوعي وأبي اليمـن الكـندي وجماعة. وقال الذهبي: عني عناية وافرة بالأدب وحفظ ديوان المتنبي وخطب ابـن نـباتة والمقامات وكان يعرف هذه الكتب ويحل مشكلها، تخرج به جماعة من الفضلاء وكان ديناً ←

الإربلي في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بدمشق.

٤٠٢ ـ [عزالشرف أبو المظفر محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن التريكي[1] العباسي الهاشمي الحنبلي المعدَّل].

عز الشرف أبو المظفر محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن محمد بن الحسن بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: «كان يتولى الخطابة بجامع المهدي وبجامع المنصور، وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي في المحرّم سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وسمع الشريف أبا نصر محمد بن محمد[2] [بن

← ثقة جليلاً ... مولده ... سنة ثمان وستين وخمسمائة وتوفي يوم الجمعة ثاني ذي القعدة وقبل ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق». «بغية الوعاة ص٢٣١» وله ذكر في الشذرات «٥: ٢٧٤» وتذكرة الحفاظ وفي سماعات ديوان المتنبي).

١ ـ (قال الذهبي في المشتبه ـ ص٣٦ ـ: «وبمثناة [التُّريكي] عزالشرف أبو المظفر محمد بن أحمد بن التريكي الهاشمي، روى عن أبي نصرالزينبي والكبار، مات سنة ٥٥٥ هـ». وقال ابن الجوزي في وفيات سنة ٥٥٥ هـ من المنتظم ١٠: ١٩٧: «محمد بن أحمد بن علي بن الحسين أبو المظفر ابن التريكي، كان يخطب في الجمع والأعياد وكان حسن الصورة فاضلاً. توفي يوم الأربعاء خامس عشر ذي القعدة ودفن في تربة معروف الكرخي». وقد تصحف التريكي في الشذرات «٤: ١٧٥» إلى النويلي). وسيذكره استطراداً تحت الرقم ٥٣٢٦ بلقب عزالدين. وانظر ترجمته في الأنساب: التريكي واللباب ٢١٥/١ والمشتبه ٦٩ والعبر ١٥٩/٤ وسير الأعلام ٣٥٩/٢٠ وذيل طبقات الحنابلة ٢٣٨/١ وغيرها.

٢ ـ (ولد أبو نصر الزينبي ببغداد سنة ٣٨٩ هـ وسمع الحديث من كبار الشيوخ وتزهد في شبابه فانقطع في رباط أبي سعد النيسابوري ثم انتقل الى الحريم الطاهري وكان محدثاً ثقة، عاش ثلاثاً وتسعين سنة، توفي ليلة السبت الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٤٧٩ هـ ودفن في مقابر الشهداء قريباً من باب حرب «المنتظم ٩: ٣٣» وتاريخ بغداد للخطيب [في ←

علي] الزينبي وغيره. روى لنا عنه عبد العزيز بـن الأخـضر [الجـنابذي] وله شعر، وكان مولده للنصف من شعبان سنة سبعين وأربعمائة، وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وخمسمائة ودفن عند معروف الكرخي».

٤٠٣ ـ [عز الدين محمد بن أحمد بن ..... ؟].

من بيت التصوف والفضل والحديث، سمع أباه وقرأ عليه أكثر مـروياته، ورأيت سماعه على كتاب «شرح السنة» وأنه سمعه بخوارزم في صفر سنة خمس عشرة وستمائة في جماعة ذكرت أكثرهم في هذا المختصر.

٤٠٤ ـ [عزالشرف أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبي الفضائل بـن عـدنان الأشتري العُبيدَلي].

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن المهنا الحسـيني في كتاب المشجر وقال: هو عز الشرف أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي الفضائل ابن عدنان بن أبي الحسين الأشتري العبيدلي.

٤٠٥ ـ [عز الدين محمد بن أحمد بن .... الساوي].

رأيته واجتمعت به سنة أربع وستين وستمائة بتبريز وكان لطيف المحاورة، جميل المحاضرة، قد تأدب واشتغل، ودأب وحصّل، أنشدني من حفظه:

ولمّـــا تـفكّرت في حُسـنه	عهدت سنا وجهه كـالنهار
تأمّلت تـاريخ فـقد الجـمال	على وجـنتيه بخـط العـذار

← مواضع] وتاريخ الاسلام أو مختصره للذهبي «نسخة مكتبة الأوقـاف بـبغداد ٥٨٩١ الورقة ١١٩». والشذرات ٣: ٣٦٤). والأنساب واللباب والعبر والمنتظم ومرآة الجنان ..

حدّثني بعض الأصحاب بمراغة قال: توفي عز الدين الساويّ سنة ثلاث وسبعين وستمائة ودفن .....

٤٠٦ ـ [عز الدين محمد بن أحمد بن .....؟]

ذكره العدل زين الدين ابن القطيعي في تاريخه وقال: كان وكيلاً باب القضاة وكان والده يقرأ بين يدي الوعاظ وكان يقول الشعر في الفنون توفي في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

٤٠٧ ـ [عز الدين محمد بن أحمد بن محمد الدامغاني البغدادي][١].

من بيت الفقه والقضاء والعدالة والتقدم والتصرُّف والكتابة، وولد عز الدين ببغداد ونشأ بها على طريقة حميدة واتصل إلى شهاب الدين داود[٢] بن عبدوس وانتقل معه إلى الحلة وشهد عند قاضي القضاة عز الدين أحمد ابن الزنجاني سنة إحدى وثمانين [وستمائة] وولي الأعمال الجليلة منها إشراف الوقوف ومنها وكالة السلطان في نسنة سبع وثمانين ثم إنه سافر إلى الشام على طريقة محمودة ولم يزل يتردد إلى الزيارات ومواطن العبادات إلى أن توفي بها في شعبان سنة ..... وسبعمائة.

٤٠٨ ـ [عز الدين محمد بن ....؟].

---

١ ـ تعرفنا على اسمه من ترجمة أبيه فخرالدين وابنه مجدالدين الحسين.

٢ ـ (كان شهاب الدين داود بن عبدوس وكيلاً لعلي بهادر شحنة بغداد المقتول سنة ٦٦١ هـ وقد ورد ذكر ابن عبدوس استطراداً في ترجمة علي بهادر في كتاب الحوادث الذي سميناه غلطاً الحوادث الجامعة ص ٣٥٠).

قدم العراق وسكن الحلة السيفية، وكان جمال الدين قشتمر[1] يكرمه ويحسن إليه، وقدم بغداد ورتب خازناً للكتب بالخلاطية[2] وتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

---

١ ـ(هو الأمير القائد قشتمر بن عبدالله التركي الناصريّ، ذكره مؤلف كتاب الحوادث في وفيات سنة ٦٣٧ هـ وذكر أخباره قبلها، قال في سنة وفاته ـ ص١٣١ ـ:«كان حسن السيرة شجاعاً كريماً جواداً متعففاً ذا همة عالية كثير المعروف والبرّ... كان أولاً لقطب الدين سنجر الناصري وانتقل منه الى الخليفة الناصر لدين الله فأسكنه في البدرية ونقله الى الدار المنسوبة إلى بنفشا مجاورة باب الغربة ثم خوطب بالامارة وزوج بابنة الأمير بهاء الدين أرغش المستنجدي وجرى بينه وبين الوزير نصيرالدين ناصر بن مهدي منافرة أوجبت إبعاده عنه فعين عليه في زعامة رامهرمز فتوجه إليها في سنة تسع وتسعين وخمسمائة ثم انضمّ إلى بيت أبي طاهر صاحب اللّر [لرستان] وتزوج بابنته وأقام عندهم مدة فكوتب في العود الى بغداد فعاد من غير أن يشعرهم وترك زوجته وولده شرف الدين علي (كذا) وكان وصوله في سنة أربع وستمائة بعد عزل الوزير ابن مهدي بشهر، فأنعم عليه بالدار المجاورة لدار الوزارة وتقدم إليه بأن يشهر سيوفاً إذا ركب، وسلمت الحلّة إليه وخلع عليه ثم ولي شحنكية واسط مضافاً إلى الحلة. ولم يزل مقدماً على العساكر الى أن مات ... وحمل الى مشهد الحسين ـ ع ـ فدفن هناك في تربة له فيها زوجته وولده...». وله أخبار في الجزء التاسع من الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير لابن الساعي «راجع الفهرست» وسيأتي ذكره في هذا الكتاب).

٢ ـ(يعني تربة السيدة سلجوقي خاتون السلجوقية بنت الملك قليج أرسلان السلجوقيّ، زوجة الناصر لدين الله، توفيت سنة ٥٨٤ هـ ببغداد وأنشأ الناصر لدين الله عليه تربة ووقف فيها خزانة كتب نفيسة وكانت على شاطئ دجلة بالجانب الغربيّ من بغداد بمشرعة الكرخ. وقد جرفتها دجلة مع الرباط الذي أمرت بانشائه تلك السيدة الفاضلة في العصور الأخيرة).

٤٠٩ ـ [عز الدين أبو عبدالله محمد[1] بن إسماعيل بن عبدالله بن ودعة المعروف بابن البقّال الفقيه البغدادي].

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: كان فقيهاً عالماً، أعاد بالمدرسة النظامية وسافر إلى الشام. وصنف كتاباً[2] في اللعب بالبندق

---

١ ـ (ترجمه المؤلف أيضاً في «كمال الدين». وله ترجمة في ذيل تاريخ بغداد تأليف ابن الدبيثيّ وهو التاريخ الذي نقل منه المؤلف كما سيشير إليه ويعتمد عليه، وهذا نص كلام ابن الدبيثي: «فقيه متميز من أصحاب الشافعي، تفقه في مدة قريبة وحصّل طرفاً حسناً من المذهب والخلاف، وكان حسن الكلام في المسائل، له يد جيدة في الجدال، أعاد بالمدرسة النظامية والمدرس بها الشيخ أبو الحسن علي بن علي الفارقيّ، وخرج عن بغداد سنة ثمان وثمانين وخمسمائة متوجهاً إلى الشام وناظر الفقهاء في طريقه وظهر كلامه واستحسن إيراده ودخل دمشق مريضاً فبقي بها أياماً وتوفي في النصف من شعبان منها بدمشق وكان شاباً». «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢١ الورقة ٢٥». وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام قال: «معيد النظاميّة. كان بارعاً في المذهب والخلاف واخترمته المنية شاباً». «نسخة الدار المذكورة آنفاً ١٥٨٢ الورقة ٣٨». وذكر السبكي نقلاً من تاريخ ابن النجار قال: «كان فقيهاً فاضلاً حسن المعرفة بالمذهب والخلاف. مليح الكلام في النظر والجدل ورتب معيداً بالمدرسة النظامية ... وقد صنف كتاباً مليحاً في اللعب بالبندق وقسّمه على تقسيم كتب الفقه على ألسنة الرماة، فجاء حسناً في فنه ...» طبقات السبكي الكبرى ٤: ٦٦). وانظر الوافي ٢/٢١٧، إيضاح المكنون ٢/٣٢٥.

٢ ـ (هو الكتاب الموسوم بالمقترح في المصطلح [في علم البندق كما سيذكر في ترجمته في كمال الدين]، منه نسخة بدار الكتب الوطنية بباريس في مجموعة كتب خطية في هذا الفنّ أرقامها ٤٦٣٩ جاء في أوله: «كتاب المقترح في المصطلح تأليف الشيخ الامام العالم محمد بن إسماعيل المعروف بابن وداعة (كذا) المعروف بابن البقال ـ رحمه الله ورضي عنه في الدنيا والآخرة آمين ـ» وأوله «بسم الله الرحمن الرحيم رب يسّر، الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى واسطة العقد ومالك الحل

←

[صنّفه لـ] الإمام الناصر، قال ابن النجار: وتوفي بدمشق في النصف من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، قال: وبقي والده بعده حياً، وكان شيخاً صـالحاً دائم التلاوة.

٤١٠ ـ [عز الدين محمد بن علم الدين إسماعيل بن المختار العلوي العبيدلي النقيب][١].

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: ولي النقابة بـالمدائـن في شهـر رمضان سنة أربع وخمسين وستمائة، قلّده إياها النقيب الطـاهر شمس الديـن[٢]

← والعقد والمؤيد باتباع الحق والمسدّد بكلمة الصدق والمتخلف بأخلاق الله الناصر لدين الله ... وبعد فأقول: إنه قد استوجب علي حقاً أن أجمع في طريقة البندق مختصراً حاوياً لما تفرق من أحكامه ومسائله، وأبين كيفية استيعاب أواخره عن أوائله وأن أجعل لهـا القـواعـد الشرعية كالضابط والمردّ، والأصول الفقهية دعامة في القبول والردّ لعلمه أني شغفت به في عنفوان الشباب وريعان العيش واللباب وصحبت من مشايخه وشبابه، وساداته وأترابه كل ذي عقل رزين ورأي متين ولفظ مبين وحس ناقد وخلق حسن وسمت راض ... وجعلته عشر مراتب كل مرتبة على حال الرامي من الابتداء الى الانتهاء وضمّنت كل مرتبة ما يليق بها من المسائل المصطلح عليها بين الرماة وما يتفرع عنها وذكرت ما يقاربها نوع مقاربة ويشابهها ضرباً من المشابهة ...

المرتبة الأولى في كيفية دخول الرماية، المرتبة الثانية فيما يكمل به الرامي، المرتبة الثالثة في القدمة وحكمها، المرتبة الرابعة فيما يتحقق بصرعه الفضيلة، المرتبة الخامسة في الشهـادات، المرتبة السادسة في التحكيم، المرتبة السابعة في المراهنات، المرتبة الثامنة في المقاولة، المرتبة التاسعة في التحريم، المرتبة العاشرة في التكذيب والاهدار...).

١ ـ عثرنا على إسمه بواسطة السياق والمتن وترجمة أبيه الآتية، وحفظاً لترتيب الأسماء أسقطنا اسم جده تاج الدين الحسن من العنوان وكما يفعله المصنف في الكثير من الموارد، وهو من بني المختار الحسينيين.

٢ ـ (قال ابن عنبة في عمدة الطالب المقدم ذكره ـ ص٢٩٥ ـ: وأمـا أبـو عـلي عـمر

علي ابن المختار وكتب تقليده عز الدين أبو الفضل محمد ابن الوزير مؤيد الدين أبي طالب ابن العلقمي. قال شيخنا: ومن الاتفاق العجيب أن عز الدين ابن الوزير أنشأ تقليداً عن النقيب الطاهر تاج الدين أبي علي الحسن[1] بن المختار لنقيب المدائن جدّ عز الدين المذكور ثم لأخيه بعد وفاته ووفاة تاج الدين أبي علي عن النقيب الطاهر علم الدين اسماعيل ثم لعز الدين المذكور عن النقيب الطاهر شمس الدين، فنقباء المدائن الثلاثة كتب لهم التقاليد عن النقباء الثلاثة من بني المختار.

٤١١ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد[2] بن بختيار بن عبدالله ..... الأديب.

← المختار بن أبي العلاء مسلم ويقال لعقبة إلى الآن [القرن الثامن] فعقبه من أبي الفضائل عبدالله وحده ومنه في رجلين: عز الدين أبي نزار عدنان نقيب المشهد وأبي عبيدالله أحمد، أما أبو عبيدالله أحمد فعقبه يعرفون ببني أبي حبيبة وهي كنية جدهم عمر بن أبي عبدالله أحمد المذكور، وأما أبو نزار عدنان فأعقب من رجلين عز الدين المعمّر وعميدالدين أبي جعفر نقيب الكوفة، انقرض الأوّل: وأعقب النقيب عميدالدين أبو جعفر من أبي جعفر فخرالدين الأطروش ومن أبي القاسم شمس الدين علي. من عقبه شمس الدين علي آخر نقباء بني العباس وبهاء الدين داود ابنا النقيب عارض جيش المستنصر بالله تاج الدين أبي الحسن علي بن شمس الدين علي المذكور. لهما عقب).

(وكان شمس الدين علي بن المختار النقيب ممن قتلهم هولاكو عند احتلاله بغداد سنة ٦٥٦ هـ وإسقاطه الدولة العباسيّة، قال الجزري في المسجد المسبوك في ذكر الشهداء الذين قتلهم هولاكو صبراً: «ثم النقيب الطاهر علي بن النقيب الطاهر بن الحسن المختار وكان شاباً طرياً ذكياً سريّاً ينظم شعراً جيداً قيل وقد نيّف على عشرين سنة». «نسخة المجمع العلمي العراقي المصورة، الورقة ١٩٣» وذكره مؤلف كتاب الحوادث بين الشهداء المشار إليهم قال ـ ص٣٢٩ ـ: والنقيب الطاهر شمس الدين علي ابن المختار).

١ ـ ستأتي ترجمته بهامش ترجمة إبنه اسماعيل.

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثيّ في تاريخ بغداد قال: «كان في زي الجند وكان فيه تميّز ويقول

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: هو أخو أبي علي الحسن بن بختيار وقال: كان متأدباً ورتب شحنة بمناثر[1] الخليفة وخزائن الحبوب، قال: وقد رأيته كثيراً ومات بالبصرة [سنة خمس وستمائة].

٤١٢ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن بدر بن محمد الكردي الأمير.

كان من أمراء إربل وقدم بغداد في أيام الإمام المستنصر بالله سنة خمس وثلاثين وستمائة وكان شجاعاً صاحب تجارب.

٤١٣ ـ عز الدين أبو بكر محمد[2] بن تميم بن أحمد بن أحمد البندنيجي المحدث.

من بيت العلم والرواية والفهم والدراية، سمع من أصحاب أبي القاسم

← الشعر» وترجمه القفطي في كتابه «المحمدون من الشعراء» وذكر ابن الدبيثي أنه توفي بالبصرة سنة ٦٠٥ هـ). وفي تاريخ ابن الدبيثي أخو أبي الحسن علي بن بختيار الذي تولى استاذية الدار. ومثله في المحمدون، وراجع ترجمته أيضاً في التكملة ١٦٦/٢ برقم ١٠٨٥، مرآة الزمان مختصرها ٥٤٠/٨، عقود الجمان ٦/و ٦٩، ذيل الروضتين ص٦٦، الوافي ٢٤٦/٢. وهو غير أبي عبدالله محمد بن بختيار بن عبدالله الجوهري الشاعر المعروف بالأبله والمذكور استطراداً تحت الرقم ٢١٠٥ من هذا الكتاب والمتوفى سنة ٥٧٩ فتنبّه.

١ ـ (المناثر جمع منثر وهو الموضع الذي تباع فيه الحبوب مكشوفاً عنها منثورة ويسمّى ببغداد «العلوة» وتجمع على العلاوي).

٢ ـ (قال ابن الدبيثي في ترجمته «من أهل باب الأزج، أسمعه والده في صغره من جماعة وسمع هو بنفسه أيضاً من جماعة ... وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم عبدالله بن الحسين ابن الدامغاني يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الآخر سنة تسع وستمائة وزكاه العدلان أبو الفضل محمد بن الحسن بن الشنكاتي العباسي وأبو المعالي أحمد بن بكرون». ولم يذكر وفاته. وأبوه تميم من أشهر المحدثين). توفي سنة ٦٤٣ كما في سير أعلام النبلاء ١٤٦/٢٣.

هبة الله بن الحصين وأبي الوقت عبدالأول بن عيسى السجزي، روى لنا عنه شيخنا تاج الدين أبوطالب علي بن أنجب بن الساعي المؤرخ وغيره.

٤١٤ ـ عز الدين أبو المعالي محمد بن جامع بن باقي بن عبدالله بن علي بن تميم التميمي الدمشقي المحدث الأديب[١].

ذكره كمال الدين المبارك ابن الشعّار في كتاب «عقود الجمان» وقال: سمع الكثير وكان فاضلاً وصنف كتاب «الدر المكنون من طرائف الفنون[٢]» وكانت وفاته سنة عشرين وستمائة.

٤١٥ ـ عز الدين أبو نصر محمد بن جعفر بن عبدالله الخراساني الكاتب.

قرأت بخطه في كتاب كتبه، استشهد فيه بقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ :«مسألة الرجل السلطان كمسألة والده لاتنقصه ولا تشينه». وفي كتابه أيضاً «مكتوب في التوراة يا ابن آدم لاتسأل الناس، فان كنت، لابُدّ سائلاً فسل معادن الخير ترجع مغبوطاً محسوداً ولا تسل معادن الشر فترجع مذموماً محسوراً».

---

١ ـ وسيأتي ذكره في علاء الدين أيضاً كما هو المعروف من لقبه وفيه (العلوي) خطأً، وانظر تاريخ الاسلام وفيات ٦٣٢، والتكملة للمنذري ٣٩٩/٣ باسم محمد بن جامع بن عبدالباقي خطأً، توفي سنة ٦٣٢.

٢ ـ (ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون «الدرر المكنون في غرائب الفنون» لناصرالدين أبي بكر بن عبدالمحسن الفوّي» وأن بعضهم اختصره بفوّة سنة «٧٠٣» هـ فهو كتاب آخر).

٤١٦ ـ عزالدين[١] أبو عبدالله محمد بن حازم بن فرج بن حريز بن عساكر الأطرابلسي الوكيل يعرف بابن قاضي الراوندان.

ذكره ابن الشعّار في كتابه وقال: أنشدني لنفسه في حلب:

وصفراء يحكي لونها لون عاشق ... لها أدمع منهلة حين توضع

يمجّ نهاراً في ظلام لسانها ... ويزداد فيها نورها حين تقطع

تجود على جلاسها بعفافها[٢] ... كحامل علم وهو بالفسق مولع

وُلد سنة عشر وستمائة.

٤١٧ ـ عز الدين أبو الفضل محمد بن الحسن بن أحمد البغدادي الأديب.

ناظر دجيل، من بيت تقدم ورياسة ومعرفة وكياسة. ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: خدم عز الدين صدراً بدجيل ثم رتب ناظراً في دار الضرب ثم رتب خبرياً بباب النوبي ثم ناب عن صهره على أخته شرف الدين أبي الفتوح[٣] عبداللطيف بن البخاري في صدرية المخزن وتوفي في شعبان سنة

---

١ ـ (يستدرك عليه «عز الدين أبو العز محمد بن جعفر البصري الفقيه الشافعي المدرس القاضي» قال مؤلف الحوادث في وفيات سنة «٦٧٢» هـ «وتوفي القاضي عزالدين ابو العز محمد بن جعفر البصريّ، ودفن عند الجنيد، وكان عالماً فاضلاً، ولي تدريس النظامية بعد واقعة بغداد ثم نقل الى تدريس مدرسة الأصحاب [مدرسة زمرد خاتون] ودرّس في المدرسة العصمتيّة عند فتحها وناب في الحكم والقضاء ببغداد» المسمّى الحوادث الجامعة ص ٣٧٧).

٢ ـ (في الأصل: بعقائها).

٣ ـ (كان أبو الفتوح ابن البخاري من بيت العدالة والقضاء والولاية. ونسبتهم «البخاري» إلى البخور لا الى المدينة «بخارى»، ولي أولاً القضاء بربع من أرباع بغداد سنة «٦٠١ هـ» ثم وليه شرقي بغداد سنة «٦٠٨ هـ» وكان يصدر أحكامه عن الامام الناصر لدين

←

ست وأربعين وستمائة.

٤١٨ ـ عزالدولة أبو عبدالله محمد بن الحسن بن الحسين الكلبي الصقلي صاحب صقلية[١].

ذكره ابن القطاع في كتاب «الدرر الخطيرة من أشعار الجزيرة» يعني جزيرة صقلية وأثنى عليه ووصفه بالعلم والفضل والأدب. وأنشد له: .....

٤١٩ ـ عز الدين أبو الحارث محمد بن الحسن بن علي العلويّ الحسيني الفقيه[٢].

كتب إليّ شيخنا الفقيه العالم نجيب الدين أبو علي يحيى[٣] بن أحمد بن يحيى

← الله استقلالاً بالحكم، وجُعل اليه النظر بدجيل ثم ولي صدرية المخزن سنة «٦١١ هـ» وأضيفت اليه واسط والبصرة وتكريت والحلّة حتى عزل سنة «٦١٤ هـ». ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه والذهبي في تاريخ الإسلام، وأشار القفطي «ص٤١٢» الى سيرة زوجته).

١ ـ وستأتي ترجمة مستخلص الدولة عبدالرحمان بن الحسن الكلبي الأمير فلعله أخوه.

٢ ـ في تذكرة المتبحرين: السيد ..... البغدادي كان من فضلاء عصره يروى عن القطب الراوندي. وفي كتاب الاجازات من البحار: قال الشيخ نجيب الدين: وأخبرني (ابن زهرة) عن الشريف عز الدين (المترجم) ... عن الراوندي. وقد تردد ذكره في هذه الإجازة. ج١٠٧ ص١٥٢ إجازة ١١.

وأحمد بن علي بن قدامة مترجم في بغية الوعاة وتذكرة المتبحرين توفي سنة ٤٨٦.

٣ ـ (كان نجيب الدين من أشهر فقهاء الشيعة الاماميّة في القرن السابع للهجرة، وكان زاهداً ورعاً قدوة، في الفضل والعلم، له كتاب «جامع الشرائع» و «نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر» و «المدخل» في أصول الفقه، توفي سنة «٦٨٩ هـ» بالحلّة. وترجمته ←

ابن سعيد الهذلي الحلّي من الحلّة السيفية، في شهر رجب سنة تسع وسبعين وستمائة قال: أخبرنا السيد أبو حامد بن زهرة الحسيني الحلبي عن السيد أبي الحارث محمد ابن الحسن بن علي الحسيني الحلبي عن قطب الدين أبي الحسن عن السيد الأعز النقيب عن القاضي أحمد بن علي بن قدامة عن السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي.

٤٢٠ ـ عز الدين أبو بكر محمد بن الحسن بن علي بن عبدالرحمن بن الجوزي البغدادي الكاتب الفقيه.[١]

سمع الحديث، قرأت بخطه:

وَجْنة كانت أبا لهب ... أصبحت حمالة الحطب

خشنت من بعد ما حسنت ... يا له من سوء منقلب

٤٢١ ـ عز الدين أبو سعيد محمد بن الحسن بن علي الواسطي الأديب.

كتب في رسالة من إنشائه «كان خالد بن عبدالله القسري يقول: ارفعوا اليَّ حوائجكم في رقاع فاني أكره أن أرى ذل المسألة في وجوهكم وكان ينشد:

← مشهورة في تواريخ الشيعة).

(وفي كتاب الاجازات من البحار أيضاً: قال الشيخ نجيب الدين: وأخبرني السيد محيي الدين أبو حامد بن زهرة بجميع مصنفات الشيخ المفيد عن الشريف عز الدين أبي الحارث محمد بن الحسن الحسيني عن الفقيه قطب الدين أبي الحسن سعيد بن هبة الله الراوندي [عن السيد ابن الأعرج].....).

١ ـ (ذكر المنذري في «التكملة لوفيات النقلة» والده أبا علي الحسن بن علي، وكان قد سمع الحديث وحدّث وكانت وفاته سنة «٦٢٩ هـ» ودفن بمقبرة الشيخ معروف الكرخي، أمّا محمد ابنه فلم أعثر على تاريخ وفاته).

يــا أيُّهـــا الراكب بـــزل الجـــمال وطالب الحاجات من ذي النـوال
لا تحســـبنَّ المـــوت مـوت البـلى وانمــا المـوتُ سـؤال الرجـــال
كـــــلاهما مــــوت ولكـــن ذا أشَـــدُّ مـــن ذاك بـــذلّ السـؤال

٤٢٢ ـ عز الدين أبو الحسن محمد[١] بن الحسن بـن الوزيـر أبي العـلاء[٢] الأمير الصاحب.

سمع على كامل الدين[٣] أبي محمد الحسن بن عـلي بـن محـمد السـوادي بقراءة الشريف أبي طالب عبد الرحمن[٤] بن أبي الفتح بن عبدالسميع الهاشمي في

---

١ ـ من مشايخ ابن بطريق الحلي وذكره في مقدمة كتابه : (العمدة) ص ٢٠ قال: وطريق رواية الجمع بين الصحيحين للحميدي فأنني أرويه عن الأمير الأجل العالم عز الديـن ابي الحسن عمد بن الحسن بن علي الوزير أبي العلاء في شهر ربيع الأول في سنة ٥٨٥ لحـق روايته عن الشريف الخطيب أبي يعلى حيدرة بن بدر الرشيد الهاشمي الواسطي لحق روايته عن ... الحميدي.

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثي وذكر أنه ولي وزارة الأمير هزاراسب الآتي ذكره، وكـان مـن المحدثين توفي بواسط سنة «٥٠٠ هـ» . وورد ذكر الوزير أبي العلاء وزيـر السـلطان الب ارسلان السلجوقي في حوادث سنة «٤٦١ هـ » وسنة «٤٦٤ هـ» من مرآة الزمان قال: «وفي ربيع الأول ورد الوزير أبو العلاء من عند السلطان وخلع عليه خلع سلطانية ولقب وزير الوزراء ....» واسمه مذكور في مراسلات الأمير هزاراسب بن بنكير بن عـياض الكـردي المتوفى سنة ٤٦٢ هـ).

٣ ـ وسيأتي في ترجمته (الكامل) فقط دون اضافة وهو الصواب الموافق لما في ترجـمته من تاريخ ابن الدبيثي.

٤ ـ (ولد أبو طالب الهاشمي العباسيّ بواسط سنة «٥٣٨ هـ» ونشأ فيها في بيت صالحين مقرئين ورواة مشهورين، وسمع الحديث وقرأ القرآن بالقراءات وقدم بغداد وسمع بها وكتب
←

جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

٤٢٣ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين[1] بن أحمد البغدادي الوكيل الكاتب.

[قال] : «سئل بعض الكتاب عن حسن الخط فقال: إذا اعتدلت أقسامه وطالت ألفه ولامه وتفتحت عيونه ولم تشتد راؤه ونونه وأشرق قرطاسه وأظلمت أنقاسُه ولم تختلف أجناسه وأسرع الى العيون بصوره والى العقول بثمره».

٤٢٤ ـ عز الدين أبو المعالي محمد[2] بن الحسين بن عبدالله البادرائي ناظر

← بخطه كتباً كثيراً وكان حسن النقل ثقة صدوقاً، حدّث كثيراً وحمل الناسُ عنه رواية جمة وصنّف كتباً في الحديث وغيره، من ذلك «المنتخب من مناقب الدولة العباسيّة ومآثر ائمتها المهدية» ألفه للسيد علاء الدين هاشم بن علي بن المرتضى الأمير السيّد؛ المقدمة ترجمة والده في الرقم «٣٤٥» وسيأتي ذكره في باب «علاء الدين» نقل منه السيوطي في ترجمة المقتفي لأمر الله من تاريخه، وقد تصحف اسم أبي طالب الهاشمي في مختصر تاريخ بني العباس المنحول ابن الساعي ففي «ص٣٨» منه «حدّثنا الشريف عبدالسميع بن شرف الدين عبدالرحمن المنكي بأبي طالب الواسطي». والصواب «حدّثنا عبدالرحمن ...» توفي أبو طالب بواسط سنة «٦٢١ هـ» وله ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي، وطبقات القراء. للذهبي وغيرهما).

١ ـ ن: محمد بن الحسن. والتصويب بمقتضى الترتيب.

٢ ـ (ذكره المؤلف أيضاً استطراداً في ترجمة مجدالدين أبي الحسن علي بن أبي الميامن ابن أمسينا الكاتب الواسطي من كتاب الميم وذكر أنه ولي نظارة الطبق بعد عزل مجدالدين علي ابن أمسينا المذكور في جمادى الأولى سنة ٦٤٣ هـ).

و (يُراد بالطبق الضياع الموقوفة على ضيافة الدولة العباسيّة للفقراء والحجاج وغيرهم، ولا سيّما في شهر رمضان «الحوادث ص٤٤ و ٢١١» ومراصد الاطلاع في عكبرا).

الطبق.

من بيت رياسة وتصرُّف، وكان متصرفاً عارفاً بقوانين الكتابة والحساب، ذكره تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه وقال: صُرف مجد الدين[1] علي ابن أمسينا عن نظارة ديوان الطبق ورتب عوضه عز الدين محمد بن الحسين البادرائي وخلع عليه بدار الوزير مؤيد الدين[2].

٤٢٥ ـ عز الدين محمد بن داوود بن علي المنبجي الفقيه.

كان فقيهاً فاضلاً، رأيت بخطّه كراريس قد كتبها في شرح «اليمينيّ» للعتبي، لم تحضرني في كتابة هذه التراجم.

٤٢٦ ـ عز الدين محمد بن سعدالله بن مروان الفارقي.

لم أعلم من حاله شيئاً، إلاّ أن أولاده عبد الرحمن وعمر ومحمد ذُكروا في الإجازة التي وردت من دمشق الى بغداد سنة ست وتسعين وستمائة وكتبت فيها.

---

١ ـ (الذي في ترجمة مجدالدين بن أمسينا المشار اليها أنّ اسمه أبو الحسن علي بن أبي الميامن. وهو من بني أمسينا البطائحيين المشهورين بالرياسة والتصرف منهم أبو البدر محمد ابن أمسينا الذي بلغ نيابة الوزارة على عهد الناصر لدين الله وسيأتي ذكر «عميد الدين محمود بن أحمد بن أمسينا» منهم وفي أثناء ترجمته ذكر فخرالدين محمد بن أمسينا الأصغر لا الذي ذكرنا آنفاً).

٢ ـ وذلك في سنة ٦٤٣ كما في ترجمة ابن أمسينا. وقد ذكر الدكتور مصطفى جواد في تعليقه هنا انّ الدار دار الوزير مؤيدالدين محمد بن محمد بن عبدالكريم القمي المتوفى سنة ٦٢٩

٤٢٧ ـ عز الدين أبو الفضل محمد بن سعيد[١] بن عبدين بن أبي الكتائب بن عبدين السلمي النائب.

كان رئيساً جليلاً، جميل السيرة، ولي نيابة باب النوبي وأضيف إليه نيابة الجانب الغربيّ ورتب في إشراف الخاصّ[٢]، وقتل في الوقعة سنة ست وخمسين [وستمائة].

٤٢٨ ـ عز الدين أبو عبدالرحمان محمد بن قاضي القضاة تقيّ الدين سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي.[٣]

٤٢٩ ـ عز الدولة أبو المكارم محمد[٤] بن صدقة بن منصور الأسدي الأمير.

---

١ ـ (سيذكره المؤلف باسم عز الدين أبي المعالي محمد بن عبد بن علي السلمي البغدادي الكاتب النائب).

٢ ـ (يعني ملك الخليفة الخاصّ به).

٣ ـ الدرر الكامنة ٤٤٨/٣: الحنبلي عزالدين، ولد سنة ٦٦٥ وسمع وأجاز واشتغل وتفقّه وناب في الحكم عن أبيه وكتب في الفتوىٰ... وولي الحكم سنة ٧٢٧ ومات سنة ٧٣١. وله ترجمة في الشذرات أيضاً.

٤ ـ (جرى له ذكر في الحرب التي وقعت بين السلطان بركيارق والسلطان محمد السلجوقيّين سنة «٤٩٣ هـ» فقد كان عزالدولة محمد بن صدقة على ميمنة السلطان بركيارق، وكانت الدائرة على بركيارق، توفي عزالدولة المزيديّ في سنة «٤٩٣ هـ» المذكورة؛ وكان أبوه حياً. وترجمه الصفدي في الوافي «ج٣ ص١٦٠» ترجمة حسنة وقال فيما قاله: «لما مرض كان أبوه سيف الدولة صدقة بن دُبيس جالساً عنده فأتى بديوان ابن نباتة السعدي فأخذ محمد الديوان وفتحه فطلع ماصورته «وقال يعزّي سيف الدولة في ابنه أبي المكارم» فأخذ بعض الجماعة الديوان من يده وفتحه ثانية فخرج ذلك الشعر الذي قاله ابن نباتة»
←

[ذكره] محمد أبو الحسن بن عبدالملك الهمذاني وقال: وفي شعبان سنة تسعين وأربعمائة خلع على عز الدولة أبي المكارم في دار الخلافة وعُقد له عقد النكاح على بنت الوزير عميد الدولة محمد بن جهير وتولّى العقد عمّها زعيم الرؤساء[1] أبو القاسم وكان الخطيب الشريف أبو الكرم الهاشمي[2] وكتب الصداق تاج الرؤساء أبو نصر[3] بن الموصَلايا في ثوب دبيقي.

← وذكر ثلاثة أبيات وقال: ثم مات محمد بعد يومين). وكان في ن: محمد بن الحسن بن عبدالملك. وانظر ترجمته في المنتظم ٦٠/١٧ وفيات سنة ٤٩٣.

١ ـ (هو علي بن محمد بن محمد بن جهير، ذكره ابن الطقطق وقال: «لم تطُل أيامه ولم يكُن له من السيرة مايؤثر وبعد يسير من وزارته عزل وقبض عليه» وكان استيزار المستظهر بالله له في سنة «٤٩٦ هـ» كما في المنتظم والكامل).

٢ ـ (هو حسام الشرف أبو الكرم بن محمد ورد ذكرُه في أخبار سنة «٤٩٤ هـ» من المنتظم وأنه صلَّى بدار المملكة ثم صار والياً ببغداد واليه أمر الشرطة بها، وفي سنة «٥٣١ هـ» قبض عليه فاضطرب الأمن ببغداد وظهر فساد العيارين، والتجأ أبو الكرم الى رباط أبي النجيب عبدالقاهر السهروردي [بازاء دار الضباط الحالية] فتاب وحلق شعره ولبسَ خرقة التصوف، ثم خلع عليه وأعيد الى شغله لكفايته في ضبط أمور بغداد فقتل ابن بكران العيّار زعيم الفتيان العيارين، وفي سنة «٥٣٧ هـ» لم يستطع تهذيب المدينة من العيارين فعزل من عمله، ثم أعيد الى ولايته في سنة «٥٢٨ هـ» رأيتُ هذه الأخبار في المنتظم والكامل والمرآة، وذكره الشيخ ماري بن سليمان في «فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل» وأنّه هو الذي حمى «ما رعبد ايشوع» ابن المقلى الجاثليق في خروجه يوم توليه الجاثليقية من دار الخلافة الى بيعة سوق الثلاثاء ص١٥٧).

٣ ـ (هو تاج الرؤساء هبةالله بن الحسن بن الموصلايا بضم الميم وسكون الواو وفتح الصاد وهو من أسماء النصارى ابن أخت أبي سعد العلاء بن الحسن بن وهب ابن الموصلايا الأديب الكاتب صاحب ديوان الانشاء على عهد المستظهر بالله ومَن قبله من الخلفاء حتى القائم بأمر الله، كان أبونصر ذا معرفة بالأدب والبلاغة، له فضل وترسل وخط حَسَن، وتولى ←

٤٣٠ ـ عز الدين أبو الفضل محمد[١] بن صدقة بن يحيى البغدادي مشرف ديوان العرض.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: وفي شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وستمائة صُرف عز الدين محمد بن صدقة عن إشراف ديوان العرض ورتب عوضه عميد الدين منصور بن عباس.

٤٣١ ـ عز الدين محمد بن طغرل بن تزمش الحلبيّ.

سمع خطب عبدالرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباتة على الشيخ كمال الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفضائل بن أبي المجد الدخميسيّ بسماعه من الحسين[٢] بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى باجازته من أبي اسحاق ابراهيم ابن محمد بن نبهان الغنوي لسنة (كذا) وذلك بظاهر اعزاز في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة، بقراءة شيخنا عز الدين أحمد بن ابراهيم الفاروثي.

٤٣٢ ـ عز الدين أبو بكر محمد بن طلحة بن عبدالعزيز الإربلي الصوفي.

قال له بعض أصحابه: أوصني. قال: اصحب أهل التقوى فانهم أيسر أهل الدنيا عليك مؤونة وأكثرهم لك معونة.

٤٣٣ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن أبي الطيب بن ابراهيم الشامي

← أمر الخبر أي البريد، وكان يُساعد خاله على بعض الأُمور الكتابية، وكانا نصرانيّين ثم أسلما سنة «٤٨٤ هـ»، وتوفي أبو نصر سنة «٤٩٨ هـ». ترجمه العماد في الخريدة وذكره ابن خلكان في ترجمة خاله وذكر ياقوت قبله في ترجمة خاله أيضاً وأخباره قليلة).

١ ـ (كانت ولايته سنة «٦٣٠ هـ» كما في الحوادث ص٤٩).

٢ ـ له ذكر في ترجمة أخيه الحسن في تذكرة الحفاظ.

المحدث[1].

روى بإسناده عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: ليس عدوك الذي يقتلك فيدخلك الله الجنة، وان قتلته كان لك نوراً، ولكن أعدى الأعداء لك نفسك التي بين جنبيك. وأنشد:

كيف احتراسي من عـدوّي إذا ... كان عـدوّي بـين أضـلاعي؟

٤٣٤ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن عاصم بن محمد الاصفهاني الرئيس.

ذكره الصدر عماد الدين الكاتب في كتاب «خريدة القصر وجريدة أهل العصر» وقال: هو من أعيان اصفهان وكبرائها وفضلائها وأدبائها وهو من بيت معروف، بالكرم موصوف، وآخر عهدي به عند خروجي من اصبهان سنة تسع وأربعين وخمسمائة، وحج بعد ذلك بسنتين وعاد الى بلده. ومن شعره:

يدور بكأس ملؤها ذوب عسجد ... عـليها حـباب كـالجمان المـبدّد

كـبدر تمـام بـالهلال مـؤزّر ... يـقبّلُ وهـناً خـدّه ألف فـرقد

وشمس ضُحىً تبدو مسامير فضة ... على طرفيها وهي بـالغيم تـرتدي

٤٣٥ ـ عز الدين أبو الحسن محمد بن العباس بن محمود الشيرازي الصوفي.

كان ظريفاً عارفاً وله كلام مطبوع وله تحصيل وسافر الكثير، ومن ايراده «الأروع هو الأروع. من استشعر رهباً، أمعن هربا. إياك والمجاهرة بـالمهاجرة.

---

١ ـ لخالد بن يزيد المصري وسعيد بن أبي هلال الليثي ترجمة في التهذيب توفي الأول سنة ١٣٩ والثاني سنة ١٥٠ تقريباً. والحديث المذكور أورده المتقي الهندي في الكـنز ج٤ ص٤٣١ تحت الرقم ١١٢٦٣ عن العسكري في الأمثال وروى نحوه في الحديث التالي عن الديلمي بسنده عن أبي مالك الأشعري ومثل الأخير رواه في ج١٦ ص٢٨٦ تحت الرقـم ٤٤٥٠١ عن الطبراني في المعجم الكبير. وفي الموارد الثلاثة زيادة ومغايرة يسيرة لفظية.

من اعتقد الصلاح اقتعد الفلاح. خير الكلام ما طاب درسه وخف سردُه».

٤٣٦ ـ عز الشرف أبو تمام محمد بن أبي جعفر[١] العباس بن يحيى بن محمد ابن الحسين بن محمد الزينبي الزاهد.

ذكره العدل جمال الدين محمد بن الدبيثي وقال: كان شريفاً زاهداً صالحاً منقطعاً الى العبادة، سمع أبا المعالي محمد[٢] بن محمد بن اللحّاس الحريمي، كتبنا عنه وتوفي سنة احدى عشرة وستمائة.

٤٣٧ ـ عز الدين أبو العز محمد بن عبد[٣] الله بن أبي السعود بن جعفر البصري القاضي.

كان فاضلاً فصيح العبارة لطيف الاشارة عارفاً بالمذاهب والأُصول والخِلاف، وكان متبحِّراً في علم التفسير، وكان منذ توفي القاضي نجم الدين

---

١ ـ (هو من البيت الزينبي العباسي المشهور بكل فضيلة ومزيَّة، قال ابن الدبيثي: «من أهل الحريم الطاهري منزو عن الناس منقطع الى العبادة مقيم في المسجد يعرف بجدّه نور الهدى، كثير المجاهدة دائم الصيام وتلاوة القرآن وقيام الليل على طريقة حسنة وسيرة جميلة... سمعنا منه أحاديث للتبرك به ..... سألت الشريف أبا تمام هذا عن مولده فقال: في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة» ثم ذكر وفاته وله ترجمة في التكملة «ج٢ ص١٣٠١» وفي تاريخ الاسلام ١٨٩ ـ ١٩٠).

٢ ـ (هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد العطار، من أهل الحريم الطاهري [فوق المنطقة]، ولد سنة «٤٦٨ هـ» ونشأ ببغداد وسمع الحديث واستجاز لنفسه وروى كثيراً وكتب عنه أبو سعد السمعاني وغيره ومات أبو سعد قبله، توفي سنة «٥٦٢ هـ». ترجمه ابن الدبيثي وغيرُهُ كصاحب الشذرات والظاهر أن «اللحَّاس» نبزٌ كان والده به منبوزاً).

٣ ـ له ذكر في الحوادث في سنة ٦٧١ في موضعين باسم محمد بن جعفر وأحمد بن جعفر وفي سنة ٦٧٢ باسم محمد بن جعفر.

البادرائي قد خلت النظامية من مدرّس ثم تعطلت المدارس والربط والمساجد واستدعي أبو العز من البصرة ودرّس بها في صفر سنة ثمان وخمسين وستمائة، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وستمائة ودُفن بالشونيزيّة الى جانب نجم الدين البادرائي[1].

٤٣٨ ـ عز الدين محمد بن جلال الدين عبدالله بن رستم بن أبي الحمد بن ناصر بن الأوحد التستري مستوفي الممالك[2].

١ ـ(هو أبو محمد عبدالله بن محمد، ولد سنة «٥٩٤ هـ» ببادرايا [بدرة الحالية] واليها نسب وسمع الحديث من مشهوري شيوخه في أيامه، وتفقه في مذهب الامام الشافعي وبرع فيه براعة تامّة، وجعله الخليفة المستنصر بالله خازناً في خزانة كتبه الخاصة وفي سنة «٦٣٩ هـ» جعل مدرساً للمدرسة النظامية وخُلع عليه خلعة التدريس، ورُوسل به مُلوك الشام غير مرّة منها سفره الى حلب سنة «٦٤٧ هـ»، وأسس بدمشق في موضع يعرف بدار أسامة، مدرسة للشافعية عرفت بالبادرائية ودرس هو بها دروساً وشرط على المقيم بها أن يكون غير متزوج، وأن لايدرس في غيرها من المدارس وفي يوم افتتاحها حضر الملك الناصر صلاح الدين الأصغر يوسف ابن الملك العزيز وقرئ كتاب الوقف وكان من جملته «ولا تدخلها امرأة» فقال الملك الناصر «ولا صبيّ» وجعل لها أوقافاً حسنة وخزانة كتب نافعة منها «الحاوي» كما في طبقات السبكي «ج٤ ص٣٠٢»، وأوّل مدرِّس لها هو الشيخ برهان الدين ابراهيم بن التاج العزازي، وفي شوال من سنة «٦٥٥ هـ» ندب نجم الدين البادرائي الى قضاء القضاة في الدولة العباسية، على عهد المستعصم بالله، فاستعفىٰ ولم يُعف، واستُدعي الى دار الوزير مؤيدالدين محمد بن العلقمي، وخلع عليه خلعة القضاء وحكم يوماً واحداً ثم انقطع في بيته تسعة عشر يوماً وتوفي. ترجمه مؤلف الحوادث وجمال الدين محمد بن علي بن محمود ابن الصابوني في كتابه «تكملة إكمال الكمال» ومؤلف الوافي بالوفيات والسبكيّ والمقريزيّ في «المقفّىٰ» وغيرهم.

٢ ـ وسيعيد ذكره قريباً باسم محمد بن عبيدالله.

كان سعد الدولة[1] لما ولي الوزارة للسلطان أرغون سنة ثمان وثمانين وستمائة واستولى على حساب جميع الممالك وكان .....

٤٣٩ ـ عز الدين أبو المظفر محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد التستريّ الكاتب.

رأيتُ له رسالة قد كتبها في ذم الزمان وهجو الإخوان، مختصرة مفيدة، نقلت منها الى كتابي قوله:

ما ازددت في أدبي حرفاً أسرُّ به	إلاّ تزيدت حرفاً تحته شوم
إنّ المقدم في حذق بصنعته	أنّى توجّه فيها فهو محروم

٤٤٠ ـ عز الدين أبو المظفر محمد بن أبي الفرج عبدالله بن عثمان بن محمد الأنباري[2].

قدم والده بغداد واستوطنها وتولى ديوان الزمام. وذكره ابن الدبيثي وقال: سمع الحديث من نصرالله[3] بن عبدالرحمن بن زريق، وطبقته [وتوفي[4] شاباً

١ ـ (أخبار هذا الرجل في الحوادث، قتل سنة ٦٩٠ هـ).

٢ ـ (الذي في تاريخ ابن الدبيثي «محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد ابن الخلال الأنباري أبو المظفر بن أبي الفرج» وقد ذكر المؤلف والده فيما سبق تجده في الرقم ٢٣٥ وهو عز الدين أبو الفرج عبدالله بن محمد [بن أحمد] بن الخلال الأنباري مشرف الديوان). والترتيب هنا يقتضي أن يكون محمد بن عبدالله بن محمد، وله ترجمة في التكملة ٢٤١/٢.

٣ ـ ولد أبو السعادات ابن زريق ويعرف بابن القزاز أيضاً سنة «٤٩١ هـ» ببغداد وبها نشأ وسمع الحديث وكان أهله ذوي رواية ودراية، وروى الحديث وكان شيخاً صالحاً. توفي ببغداد سنة «٥٨٣ هـ». ترجمه ابن الدبيثي وشمس الدين الذهبي وغيرهما مثل ابن العماد في الشذرات.

←

قبل أوان الرواية في ليلة السبت في السابع والعشرين] من صفر سنة [تسع وستمائة وصُلِّي عليه يوم السبت ودُفن بمقبرة الشونيزي].

٤٤١ ـ عز الدين أبو الحسن محمد بن عبدالله بن [أحمد بن] الخلال البغداديّ الوكيل.

ذكره الحافظ أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه وقال: هو من أولاد المحدِّثين وكان وكيلاً بباب القضاة وصار حاجباً من حجّاب الديوان(١)، توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

٤٤٢ ـ عز الدين أبو الفضل محمد بن شمس الدين عبدالرحمن بن محمد الأهريّ المؤدّب.

قد تقدم ذكر والده شمس الدين، انتقل من أَهر(٢) وسكن تبريز وكان له مكتب بها يؤدب أولاد الأكابر والرؤساء، وكان مليح الخط، تأدّب على والده وقرأ عليه القرآن المجيد، رأيته بأهر في خدمة شيخنا جلال الدين عبدالحق بن مطهر الأهري ثم اجتمعتُ به في تبريز بدار الخطيب شهاب الدين الحداد في سنة أربع وستين وكتبت عنه وكتب لي .....

← ٤ ـ (التتمة من تاريخ ابن الدبيثي).

١ ـ (قال: «وتولّى النيابة بباب النوبي المحروس قبل موته» وذكر أن ولادته كانت سنة «٥٤٠ هـ» وله في تاريخ الاسلام ترجمة أيضاً نقل فيها من تاريخ ابن النجار أنه كان ساكناً متواضعاً. وترجمه المنذري في التكملة ١/٤٠٢).

٢ ـ (بالفتح والسكون والراء، مدينة كانت عامرة من نواحي أذربيجان بين أردبيل وتبريز).

٤٤٣ ـ عز الدين أبو الفرج محمد بن عبدالرحمن بن محمد [و ١٢٨] الكرجي(١) الفقيه.

كان من الفقهاء العارفين بالفروع والأصول، روى بإسناده الى أبي عبد الرحمن(٢) السُلّمي قال، قال أبو عبدالله المغربي(٣): من ادّعى العبودية وله مُراد باقٍ فهو كاذب في دعواه وانّما تصحّ العبودية لمن أفنى مُراداته وقام بمُراد سيده ليكون اسمه ماسمّي به: إذا دُعي باسم أجاب عن العبودية ولايجيب الا من يدعوهُ بالعبودية. ثم أنشد:

يا عمرو ثأري عند أسماء ... يعرفه السامع والرائي

لا تدعُني إلاّ بـ «يا عبدها» ... فإنّه أشرف أسمائي

٤٤٤ ـ عز الدين أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن بن محمد الواريني القزويني الفقيه(٤).

ذكره شيخنا عمادالدين زكريا بن محمد بن محمود الأنصاري في مشيخته

---

١ ـ (بفتح الكاف والراء وكسر الجيم منسوب الى الكرج، بلدة في رستاق روذراور بالقرب من همذان وهي كرج أبي دلف).

٢ ـ (هو محمد بن الحسين النيسابوري، شيخ الصوفية في زمانه ومؤرخهم، بلغت فهرست تصانيفه مائة أو أكثر، منها «تاريخ الصوفية» وسمع الحديث وكتبه، واتهمه بعض الشيوخ بالوضع، توفي سنة «٤١٢ هـ» ترجمه الخطيب البغدادي وابن الجوزي في المنتظم وابن حجر في لسان الميزان وغيرهم).

٣ ـ محمد بن اسماعيل له ترجمة في طبقات الصوفية توفي سنة ٢٧٩ .

٤ ـ أبو طلحة المذكور اسمه قاسم ويعرف بالخطيب القزويني توفي سنة ٤٠٩ له ذكر في العبر وسير أعلام النبلاء. والمقومي أبو منصور مترجم في تبصير المنتبه وسير الأعلام والعبر وتاريخ قزوين توفي سنة ٤٨٤ تقريباً وهو راوية سنن ابن ماجة. وكان في ط ١: محمد بن حسين بن محمد.

وقال: أجاز لي جميع رواياته ومنها سنن ابن ماجة، يرويه عن الامام فخر الاسلام [ملكداد] العمركي عن محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقوّمي عن أبي طلحة بن أبي المنذر أحمد بن أبي منصور بن محمد الفقيه عن أبي الحسن علي ابن ابراهيم بن بحر القطان عن المصنف أبي عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني[1].

٤٤٥ ـ عز الدين أبو بكر محمد بن عبد الصمد بن عبدالصمد الدونيّ الكاتب[2].

قرأت بخطّه في رسالة كتبها الى بعض الرؤساء:

أحسن الظنَّ بربٍّ عوّدك ... كلّ إحسان وسوّى أودك

إن رباً كان يكفيك الذي ... كان بالأمس سيكفيك غدك

٤٤٦ ـ عز الدين أبو الفتح محمد[3] بن عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور المقدسي المحدث.

من أولاد المحدثين والعُلماء وأرباب الدين الأتقياء. وهو دمشقي الدار مقدسي الأصل، ذكره الحافظ جمال الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي

١ ـ (هذه الكلمة غير واضحة لي فكأنها الوهات).

٢ ـ وسيأتي في (المجد) مثل هذا الاسم.

٣ ـ (تاريخ الدبيثي نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ٨٢» ومختصره «ج١ ص٨٢» والتكملة لوفيات النقلة «ج٢ ورقة ١٥٠١» وذيل الروضتين «ص٩٩» والوافي «ج٣ ص٢٦٦» وتاريخ الاسلام «١٥٨٢ ورقة ٢٠٤» وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ص٩٠٢ والنجوم الزاهرة «ج٦ ص٢١٨ ـ ٩» والشذرات ج٥ ص٥٦). وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ٤٢ : ٣٠.

في تاريخه وقال: ورد[1] بغداد وسمع بها أبا الفتح عبيدالله بن عبدالله بن شاتيل وطبقته[2] ورحل الى اصفهان فسمع بها من أصحاب أبي علي الحسن بن أحمد الحدّاد وعاد الى دمشق وحدث عنهم ومولده بدمشق سنة ست وستين وخمسمائة وتوفي في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث عشرة وستمائة.

٤٤٧ ـ عز الشرف[3] أبو المناقب محمد بن عبدالملك بن المحسن الحسيني

---

١ ـ (في الأصل ورد بغداد مراراً أولها في سنة ثمانين وخمسمائة).

٢ ـ (في الأصل: وأبا السعادات بن زريق ويوسف بن الحسن العاقولي وغيرهم من أصحاب أبي القاسم بن بيان وأبي طالب بن يوسف وأبي الغنائم ابن المهتدي).

٣ ـ (يستدرك عليه «عز الدين أبو المفاخر محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق الأنصاري الدمشقي الشافعي قاضي القضاة الشافعية بالشام يعرف بابن الصائغ، ذكر الصفديّ في ترجمته «الوافي ج٣ ص٢٧٠» أنّه ولد سنة «٦٢٨ هـ» بدمشق وبها تأدّب وسمع الحديث ودرس الفقه على القاضي كمال الدين التفليسي وغيره، وصار من أعيان أصحابه ثم ولي التدريس بالمدرسة الشامية بالمشاركة ثم جعلت له وكالة بيت المال، وارتفع قدره ونبه ذكره، ثم ولي القضاء بالشام مكان شمس الدين بن خلكان سنة «٦٦٩ هـ» فظهرت منه نهضة وشهامة وقيام بالحق ودرء للباطل وحفظ للأوقاف وأموال اليتامى والأشراف وأحبه الناس وكان ديناً ورعاً يخاف الله عارفاً بالأحكام لايحترم الرؤساء ولا يتكلف للأمراء، وفي سنة «٦٧٧ هـ» عُزل وأعيد ابن خلكان الى القضاء، وبعد وفاة ابن خلكان صار قريعه تاج الدين عبدالقادر السنجاريّ وزُوّرت عليه تزاوير لهذا القاضي ضلع فيها، ولكنه برّئ منها، وتوفي سنة «٦٨٣ هـ» وله ترجمة في طبقات السبكي «ج٥ ص٣١» وشذرات الذهب ج٥ ص٣٨٣) والبداية والنهاية.

(وعز الدين محمد بن عبدالكريم البوازيجي نسبة الى بوازيج الملك بلدة بين تكريت وأربل، ذكره الذهبي في المشتبه ـ ٥٩ ـ قال: عز الدين محمد بن عبدالكريم البوازيجي ثم الموصلي ابن حَرَميّة، قرأ بالسبع ..... أدركه الشيخ محمد بن محمد الكنجي في حدود سنة ٦٥٠ هـ وسمع منه).

الفقيه.

كان فقيها عالماً، أنشد في مجلس بعض الصدور:

لا تبخلنَّ إذا ما الدهر جادَ وجُد ... ولا تخافنَّ من فقرٍ وافلاسِ
فليس ينفد مالُ المرء من كرمٍ ... وإن فني المال يبقَ الذكر في الناس

٤٤٨ ـ عز الدين أبو المعالي محمد[1] بن عبدين بن علي السُّلمي البغدادي الكاتب النائب.

من بيت معروف بالتقدم والتصدُّر، ولي النيابة في أيام المستعصم بالله وكان شهماً عارفاً بأحوال الناس، وظهرت كفايته فصار نائب الجانبين ببغداد، وكان عنده فطنة وكياسة وأدب، وكان بينه وبين الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي معرفة قديمة وكتب اليه في رقعة له:

وكم قلت ألق في وزارتك المُنى ... وأدركُ وحدي ما ارتجى كلُّ آمل
ولم أدر أنَّ الأرذلين يرون ما ... تمنَّوا وإنِّي لستُ أحظى بطائل
فوقِّع الى هذا الزمان فانه ... غلامك تجعلني كبعض الأراذل

فولاّه .....

٤٤٩ ـ عز الدين[2] أبو عبدالله محمد بن جلال الدين عبيد الله بن رستم بن

---

١ ـ (هذا هو الذي ذكره المؤلف سابقاً «في الرقم ٤٢٧» وعند اسمه ههنا مانصّه: تكرّر وهو بهذا الموضع أليق).

٢ ـ (كتب عند هذا الاسم «تقدم ذكره في محمد بن عبدالله» يعني الذي تقدم في الرقم ٤٣٨).

(يستدرك عليه «عزالملك محمد بن عبيدالله بن أحمد الأمير المختار» أحد الأمراء المصريين).

أبي الحمد بن ناصر بن الموحّد التستري كاتب الحضرة.

كان من أفراد الكتّاب المعروفين، عارفاً بالحساب وفنون الكتابة والآداب، وكان قد أقام في أيام سعد الدولة مسعود وزير أرغون في الأردو[1] وله مكارم أخلاق، ومعرفة بأيام الناس والقيام بأمورهم، رأيته ولم يتفق لي الاجتماع به وقتل مع سعد الدولة في سنة تسعين وستمائة. قرأت بخطه:

تقول سليمى حين ذمّت معيشتي مقالة ذي ضغن على البين ساخط
ذريني أمُت خلف الوساد مكرّما ولم يرني حرٌ على باب ساقط

٤٥٠ ـ عز الدين أبو المفاخر محمد بن علي بن أميركا العلوي النقيب.

قرأت نسبه في مشجّرة شيخنا جمال الدين أحمد بن المهنا الحسيني وقد أثنى عليه.

٤٥١ ـ عز الدين أبو الفضل محمد[2] بن علي بن أوغلبك بن سلامش.

رأيت ذكره في كتاب بعض الأصحاب، وقد وصفه بالفضل والأدب والمعرفة والذكاء وأورد قطعة في مدحه.

٤٥٢ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن أبي حنيفة البغدادي المعدّل الفاعوس.

من أرباب البيوتات القديمة[3] والرياسة والتقدم والرواية، ذكره شيخنا

---

١ ـ (الأردو بضم الهمزة وسكون الراء هو المعسكر في اللغة المغولية ويكنى به عن حضرة سلطان المغول، وهذا تأويل قوله كاتب الحضرة).

٢ ـ سيأتي ذكره في «محمد بن علي بن غلبك» مكرّراً).

٣ ـ (منهم أبو الحسن علي بن المبارك ابن الفاعوس الحنبلي المقرئ المتوفى سنة «٥٢١

تاج الدين في تاريخه وقال: كان من حجاب الديوان وشهد عند أقضى القضاة نظام الدين البندنيجي، كتبتُ عنه في صفر أوائل ماقدمت من مراغة سنة تسع وسبعين وستمائة وكان جميل الأخلاق كريم الصحبة ممتع المحاضرة عالماً بأمور الدولة العباسيّة، وأنشدني:

اسعد بمالك في الحياة فانما ... يبقىٰ وراءك مصلح أو مفسد
فإذا تركت لمفسدٍ لم يُبقِهِ ... وكذا الصلاح قليله يتزيّد[1]

٤٥٣ ـ عز الدين أبو علي محمد[2] بن علي بن شهرآشوب المازندراني فقيه الشيعة.

هذا كان من أعيان الفقهاء الحافظين لمذهب الشيعة.

← هـ» كما في المنتظم «ج١٠ ص٧» و «مناقب أحمد بن حنبل ص٥٢٧» والكامل في حوادث سنة «٥٢١ هـ» والنجوم الزاهرة ج٥ ص٢٣٣).

وستأتي ترجمة حفيده فخر الدين عبدالرحيم بن أحمد.

١ ـ (لها تتمة غير ظاهرة لنا في النسخة المصورة).

٢ ـ (له تراجم في كتب الشيعة مثل الروضات «ص٦٠٢» وترجمة في لسان الميزان وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام في وفيات سنة «٥٨٨ هـ» وهي سنة وفاته ولقبه «رشيد الدين» ونقل بعض سيرته من تاريخ يحيى بن أبي طي الحلبي وأنه نشأ في العلم والدراسة وحفظ القرآن واشتغل بالحديث ولقي العلماء ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه أهل البيت ونبغ في علم الأصول والخطابة والوعظ ودخل بغداد في أيام المقتفي لأمر الله وخلع عليه بها ولقّب برشيد الدين بعد أن كان يلقب عز الدين لتقدمه وفضله، ثم انتقل الى حلب وألف وصنف، ومن كتبه «مناقب آل أبي طالب» وكانت وفاته بحلب في السنة المذكورة). وانظر لترجمته بغية الوعاة ٧٧ والوافي ١٦٤/٤.

٤٥٤ ـ عز الدين أبو الفضل محمد بن علي بن علي بن مُعَيَّة[١] العلويّ الحسني الفقيه.

كان فقيهاً مجوّداً له تصانيف وتعاليق وجماعة من التلاميذ. وكان كريم الكفّ كثير الأفضال على كل من قصده، أنشد في بعض تصانيفه:

ألا يا أيُّها المرء الـ ـذي الهمُّ به برَّحْ
إذا ضاق بك الأمر ففكّر في «ألم نشرح»

٤٥٥ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن علي بن أبي البدر العنسي البغدادي العدل يعرف بالفريريجة.

من بيت العدالة والرواية[٢]، حدث عن أصحاب أبي الوقت وسمعتُ عليه أحاديث من مسند عبد بن حميد بسماعه على محمد بن بهروز وكتبت عنه فوائد وكان حسن السيرة، أنشدني في المذاكرة:

كلّما قلت خلا مجلسنا بعث الله ثقيلاً فجلس
فعسير بين يسرين إذا أبصرته يفرح (كذا)
كلّنا نقرا ألم نشرح فان جاء عُدنا فأخذنا في عبس

توفي شيخنا وقد صدر عن الحج بالكوفة في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وستمائة.

٤٥٦ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن غلبك بن سلامش العراقي

---

١ ـ (بنو مُعيّة على وزن «قُريّة» مصغراً من مشاهير السادات وفيهم فضل وعلم وكثرة).

٢ ـ (قدم المؤلف ذكر «عز الدين أبي الحسن علي بن الحسن بن الحُسين بن أبي البدر» منهم وهو في الرقم ٣١٥).

المقرئ.[1]

كتب في عيادة بعض أصحابه:

لئن كان حُمّى الربع شفّك غبُّها ... فعقباك منها أن يطول لك العمرُ

فديناك لو نعطى الهوى فيك والمُنىٰ ... لكان بنا الشكوىٰ وكان لك الأجرُ

٤٥٧ ـ عز الدين أبو الحسن محمد بن محيي الدين أبي الحسن علي بن عزالدين أبي الفضائل بن عبدالحميد القزويني التبريزي القاضي[2].

من بيت القضاء والحكم، وأصله من قزوين وهو تبريزي المولد تُوفي صغيراً في أيام والده.

٤٥٨ ـ عز الدين أبو الفضل محمد بن علي بن محمد بن هبة الله البغدادي الكاتب يُعرف بابن الوكيل[3].

من بيت معروف بالفضل والرياسة والكتابة والتقلب في الأعمال والتنقل، كتب بين يدي الأمير العادل آذينة[4] بن أحمد في الإنشاء وله خط حسن وترسل

---

١ ـ تقدم ذكره باسم محمد بن علي بن اوغلبك.

٢ ـ لأبيه وجده وآخرين من أسرته ترجمة في هذا الكتاب.

٣ ـ سيأتي ذكر إبنه قوام الدين أحمد.

٤ ـ (ورد اسمه في الحوادث ص٤٩٦ «آذينا»، وفيه أنه رتب شحنة لبغداد في سنة «٦٩٧ هـ» فمهّد العراق بحسن سيرته وعظم سطوته وشدّة وزعته وكان لاتأخذه في المفسدين لومة لائم. فالناس في ايامه آمنون على أنفسهم وأموالهم في البلاد والنواحي والطرق. وذكر مثل ذلك ابن حجر في ترجمته من الدرر الكامنة «ج١ ص٣٤٧» سماه آذينة الططري وقال: «وحمدت سيرته الى أن مات في أوائل سنة ٧٠٩ هـ بناحية الكوفة وكان ديناً

←

مليح وتصرُّف جميل وينظم الشعر الجيّد في المعاني ويجيد الضرب بالعود.

٤٥٩ ـ عز الدين محمد بن علي بن أبي الفتوح[١] يحيىٰ بن علي بن هبة الله الموسوي البغدادي.

٤٦٠ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن علي التتاجي[٢] التركماني الصُوفي.

← حسن الاسلام يمشي الى صلاة الجمعة».. وورد ذكره في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب «ص ٢٧٤» من طبعة النجف).

١ ـ ن: بن يحيىٰ.

٢ ـ (لم نَقف على ذكر «التتاج» بالتاء، إلا في كتب أهل العراق وما جاور ايران كهذا الكتاب والذي عند أهل الشام ومصر انما هو «الططماج» بتفخيم التاء حتى تصبح طاءاً وهو ضرب من الأطعمة قال الخفاجي في شفاء الغليل ـ ص١٣٢ ـ «ططماج نوع من الطعام معروف وقع في عبارة الفقهاء وهو بطاءين مهملتين أولاهما مضمومة والثانية ساكنة ووقع في بعض كتب الأطعمة تسميته «لاكشه» ولم أرى (كذا) شيئاً منه في كلام من يوثق به وفي شعر عرقلة [حسّان بن نمير] :

ألا ربّ طاه جاءنا بعد فترة بأطباق ططماج أشفّ من الثلج»

وفي كتاب الطباخة لجمال الدين يوسف بن حسن بن عبدالهادي المعروف بابن المبرد الدمشقي المتوفى سنة «٩٠٩ هـ» «ططماج: يمدّ العجين ويطبخ في الماء حتى يستوي ويوضع اللّبن والنعنع والثوم والسمن واللّحم المقلو» (ذكر ذلك حبيب الزيات أحد كتاب العصر النصارى في الخزانة الشرقية ج٢ ص١١٦). وجاء في كتاب «مطالع البدور ومنازل السرور» ج٢ ص٥٥».

وورد في سيرة الأمير حسام الدين لاجين بن عبدالله الجوكندار المتوفى سنة «٦٢٢ هـ» نقلا من ذيل مرآة الزمان لليونيني أنه عمل دعوة فخمة للصوفية سنة «٦٥٩ هـ» ومدّ لهم أسمطة تترى، أحدها سماط عظيم من الططماج. الخزانة الشرقية ج١ ص٦٢).

كان من صوفية التركمان، دمث الأخلاق، جميل المعاشرة، حكى عنه جمال الدين جيجي قال: كان أوحد وقته في ضرب الجغانة[1] ثم إنه تاب وتزهد وكان له المام بصدور بغداد ويترددُ الى نواب الوقف وكان فخر [ن: مجد] الدين أبو القاسم أحمد بن مولانا نصيرالدين قد وظف له في الوقف وظيفة يتناولها وكان دائما يصنع التماج للنواب والكتّاب والأصحاب وقد عرف بذلك واشتهر وحصل له من هذه الحركة الحميدة الفتوحات والمعرفة بالأكابر، توفي سنة أربع وسبعين [وستمائة].

٤٦١ ـ عز الدين أبو الفرج محمد بن أبي الحسين علي بن محمد بن مانكديم ابن زيد بن داعي بن زيد بن حمزة بن علي بن عبدالله بن الحسن بن علي بن محمد السليقي بن الحسن بن جعفر الحسن المثنى .....

٤٦٢ ـ عز الدين أبو الفتح محمد بن مجدالدين أبي الفتح عمر بن أبي الفتح محمد الأشتري الحسيني الكوفي الأديب.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن المهنا في كتاب المشجّر وأورد له ـ والشعر للنقيب علم الدين الحسن[2] بن الأقساسي ـ:

وكنتُ إذا كافحت خصماً كببتهُ   على الوجه حتى خاصمتني الدراهم

---

١ ـ (الظاهر أنها من آلات الموسيق ولعل قول العامة «جنكانة» للثرثار السليط اللسان، منه).

٢ ـ (ستأتي ترجمته في باب «علم الدين» ولم أر هذين البيتين فيما رأيت من شعره واذكر أنهما لشاعر أقدم منه كثيراً، وهو رجل من ولد طلبة بن قيس بن عاصم، وقد ذكرها المبرد في كامله «ج١ ص١٠٠» من طبعة الدلجموني وفيه «إذا خاصمت خصماً» و «غلبت علي» و قالوا قم فانك).

فلمّا تنازعنا الخصومة حكّمت عليَّ وقالت قم فإنك ظالم

٤٦٣ ـ عز الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل التغلبي.[1]

قرأت بخطّه «قيل للحسن بن سهل: لم قيل: قال الأول، وقال الحكيم الأوّل؟ فقال: لأنه مرّ على الأسماع قبلنا، فلو كان زللاً لما تأدّى إلينا مستحسناً.

٤٦٤ ـ عز الدين أبو الفرَج محمد بن الفرج بن يزداد البروجردي الفقيه.

كان من الفقهاء الأفراد الذين اشتغلوا ببغداد. وكانت له همة قوية في الحفظ، يقال إنه كان يحفظ القرآن العزيز والتنبيه والوجيز. ويكرّر على درسه في كل جمعة، وله تعليقة لم تتم.

٤٦٥ ـ عز الدين أبو الفضائل محمد بن[2] الفضل بن يحيىٰ بن عبدالله العلوي الأديب يعرف بابن حاجب الباب.

كان أديباً فاضلاً، وكان ابن حاجب الباب ـ وهو شاب فاضل ـ جميل السيرة حسن الشارة، فصيح العبارة، مليح الخط. رأيت بخطّه:

---

١ ـ كذا والظاهر أنّه شمس الدين البعلي الحنبلي (البعلبكي) النحوي، ولد سنة ٦٤٥ وتوفي سنة ٧٠٩. انظر ترجمته في تذكرة الحفّاظ ص١٥٠١، وهو من شيوخ الذهبي، والدرر الكامنة ١٠٤/٤ والوافي ٣١٦/٤ وبغية الوعاة ٨٩.

٢ ـ (بنو حاجب الباب من السادة المشهورين، ذكروا في عمدة الطالب «ص٢٢٣» ومحمد هذا كنّاه ابن الدبيثي في تاريخه «بأبي جعفر» وذكر أنه كان من أهل الكرخ، وكان يقول الشعر ويمدح الامام الناصر لدين الله في المواسم وأنه سمع شعره حين انشاده إياه في تربة أم الناصر زمرد خاتون، وهي المعروفة اليوم بقبة الست زبيدة في الجانب الغربي من بغداد). وانظر التكملة ٤٤٥/٢ والوافي ٣٢٦/٤.

أستودع الله أحباباً لنـا سـلفوا   أفناهم حادثات الدهر والأبـدُ
نـعـدهم كـل يـوم مـن بـقيتنا   ولا يـؤوب إليـنا مـنهم أحـد

وكانت وفاته في يوم الثلاثاء تاسع عشر شوال سنة خمس عشرة وستمائة وقد روي لنا عنه.

٤٦٦ ـ عز الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم بن الحسين بن محمد بن العود الحلي الفقيه[١].

من بيت الفقه .....

٤٦٧ ـ عز الدين أبو الفضل محمد بن الوزير مؤيد الدين محمد بن أحمد بن العلقمي الأسدي الوزير.

من بيت السؤدد والفضل والتقدم في جليل المناصب والتـوغّل في رفـيع المراتب، كان كاتباً كاملاً فصيح الانشاء كثير المحفوظ، ولمـا قـدم شـيخنا رضي الدين أبو الفضائل[٢] الصغاني من الرسالة الهندية أيام المسـتنصر بـالله، وكـان

---

١ ـ تقدم ذكر أبيه الحسن وسيأتي ذكره في النجيب من استدراكاتنا ولعله لهذا السبب لم يكمل المصنف ترجمته.

٢ ـ (قال مؤلف الحوادث في وفيات سنة «٦٥٠ هـ» وهي السنة التي توفي فيها رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني «ونفذه الخليفة الناصر رسولاً الى ملك الهند فعاد بعد مدة طويلة في خلافة المستنصر بالله» وقال عز الدين الكناني في تـعليقة الشـعراء والمـنشدين: وأرسل إلى الهند برسالة من الديوان العزيز في سبع عشرة [وستمائة] ورجع منها سنة أربع وعشرين)، لاحظ ترجمته في معجم الأدباء وسير اعلام النبلاء والوافي وغيرها وسيترجمه المصنف بلقب الملتجي.

←

والده مؤيدالدين يومئذ أستاد دار الخلافة فقربه واختصه لتعليم ولده عز الدين فلازمه وقرأ عليه أكثر دواوين العرب وقرأ عليه تصانيفه «شرح الأخبار المولوية والآثار المرضية» و «النكت الأدبية» ولم يزل مُواظباً على التحصيل والاشتغال ..... واشتغل بالفقه على الشيخ نجيب الدين محمد ابن نما الحلي، ولما كملت أدواته وتولى والده الوزارة وارتفع شأنه وظهر سلطانه رتب صدراً بالمخزن. ولما زالت ..... وجدتُ سماعه على كتاب «مشارق الأنوار» وعلى كتاب «در السحابة في وفيات الصحابة» وغير ذلك.

٤٦٨ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن داود البغدادي الأديب.

كان من الأدباء البلغاء الألباء، رأيت سماعه على كتاب «الجمع بين الصحيحين» لأبي عبدالله الحُميدي ورأيتُ بخطه صحيح مسلم بن الحجاج وكان أديباً .....

٤٦٩ ـ عز الدين أبو الفضل محمد بن جلال الدين محمد بن فخر الدين عبدالله ابن نقيب النقباء مجْدالدين هبة الله بن المنصوري[1] الهاشمي

← و (يستدرك عليه «عز الدين أبو حامد محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير القيسراني الوزير» ذكره ابن الصابوني في «تكملة إكمال الكمال» وقال: «سمع من أبي حفص بن طبرزد وحدّث. اجتمعت معه وقرأت عليه بدمشق وتقدم عند ملكها الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز صاحب حلب ووزر له بدمشق. وسألته عن مولده فأخبرني أنه في الحادي والعشرين من المحرم سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بحلب وتوفي بدمشق يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ست وخمسين وستمائة ودفن من يومه». وذكره أبو شامة في وفيات سنة ٦٥٦ هـ من ذيل الروضتين ص٢٠١).

١ ـ (بيت المنْصوري من البيوت العباسية الشهيرة، في الرياسة والزهد والنقابة). كما ←

البغدادي العدل ناظر المدرسة المستنصرية.

من البيت المعروف بالعدالة، والرياسة والجلالة وقد ذكرت جماعةً من آبائه وأعمامه وأولادهم على مقتضى ترتيب هذا الكتاب: وعز الدين المذكور هو واسطة قلادتهم، ولي الأعمال وشكرت طريقته وحمدت سيرته، وتوكل للأمير حسام الدين قتلغ بوقا وولي في نيابة أمر المدرسة النظامية فأعادها إلى أحسن نظام، وقد تولى في هذا التاريخ أمر المدرسة المستنصرية سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، وشكر في ولايته، وكان قد قطعني من تقدم[1]..... من مشاهرة إشراف ..... فأنعم...

٤٧٠ ـ عز الدين أبوالعز محمد بن محمد بن علي بن دهجان البصري الفقيه الأديب.

كان فقيهاً أديباً، شاعراً فصيحاً، وهو من بيت الطب والأدب. ولما دخلت بغداد كان كثير الأنس بي وتردّد إليّ بمشهد البرمة[2] وكتب لي من نظمه كراسة بخطّه وكان بديع الاستعارة وشعره موجود، مدح الأكابر والكتاب والرؤساء وكان قد عزم على تدوين شعره وحصل له ممّا قاله ما يقارب عشرة آلاف بيت في الفنون المختلفة. مما أنشدني لنفسه:

← ذكر المؤلّف منهم فخرالدين جدّه وجدّ أبيه مجدالدين أبا القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد نقيب النقباء على عهد المستنصر بالله.

١ ـ تليها كلمة لم أستطع قراءتها. [أنظر المقدمة والرقم ١٦٦].

٢ ـ (البُرمة على وزن الأمّة هي القدر الحجري، وقد تقدم في ترجمة عز الدين علي بن ابراهيم السندي ذكر «مشهد البولة» فالبُرمة أحق منها بأن يكون لها مشهد، وسيأتي ذكر أن مشهد البرمة في محلة الجعفرية في ترجمة «قطب الدين عبدالقادر بن محمد بن نصر الجيلي البغدادي: والجعفرية منسوبة الى جعفر بن المقتدي بأمر الله وكأنّها محلّة الحيدر خانة).

غـــلام جـــرت عـــين الحـــياة بـثغره
فـــحل عـليها الخـضر في زي شـارب

ويرمي قلوب الناس عن قوس حاجب
عيال عليها في الهـوى قـوسُ حـاجب

وخـطّت عـلى خـدّيه كـفُّ ابـن مـقلة
رمـــوز المـــعاني في فـــنون العـــجائب

وقالوا تصبّر والمصائب......................
....

٤٧١ ـ عز الدين محمد بن محمد بن محمد النيسابوري.

سكن بغداد وبنى بالقصبة المسجد الذي ..... الأمير بن قراط ..... وأضاف إليه ..... سنة سبعين .....

٤٧٢ ـ عز الدين أبو منصور محمد بن محمد بن مـنصور القُـوهذي الرازي الصاحب المرشح للوزارة[1].

---

١ ـ وهذا هو الذي طلب من العلّامة الحلي اختصار كتاب مصباح المتهجد كـما ذكـر العلامة في مقدمة كتابه: فأمر من امتثال أمره واجب ورسم من طاعته شيءٌ لازب، وهو المولى الكبير والصاحب الوزير المخدوم الأعـظم والرئـيس المكـرّم ذو الأيـادي الجـزيلة والفواضل الجميلة، رحمة الله على المسلين، وظل الله في أرضه على العالمين، الجامع لفضائل الأخلاق والفائز بالسهم المعلّى من طيب الأعراق أوحد دهره وفريد عصره، أمير الحـاج والحرمين الجامع للرياستين، خواجه عز الملّة والحق والدين محمد بن محمد القوهدي أعز الله بدوام أيامه الاسلام والمسلمين أن أجرّد بعض تلك الدعوات وأختصر مـاصنفه شـيخنا ←

من أماثل صدور هذا العهد، كان أولاً من رجال السيّد فخرالدين الحسن ابن ملك الرّي، ثم صار في جماعة الصاحب سعدالدين محمد بن علي. ولمّا كنت بالمعسكر صحبة النقيب الطاهر[1] رضي الدين سنة أربع وسبعمائة، كان قد أنفذ من الحضرة إلى فارس ونواحيها فهذب أمور شيراز، واجتمعت بخدمته بهول جغان من أرّان سنة خمس وسبعمائة فرأيته صدراً جميلاً له هيئة وهيبة ومعرفة بأمور الملك وقوانين الرياسة والسياسة وكان يومئذ في خدمته صديقنا ضياء الدين هروذ بن نجم الدين الاسترابادي فربّاني عنده وقدم بغداد في حضرة الوزير الأعظم تاج الدين[2] عليشاه في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وهو محمود السيرة، وحضرته ولم أذكر له شيئاً من حالي.

← [الطوسي] رحمه الله بحذف المطولات فأجبت أمره رفع الله قدره وأدام أيامه الزاهرة وصنفت هذا الكتاب الموسوم بمنهاج الصلاح في اختصار المصباح.

وقد فرغ العلّامة من تأليفه سنة ٧٢٣ أي قبيل وفاته بسنتين.

والقوهذي نسبة الى قوهذ قريتان قرب الري.

١ ـ(هو السيّد محمد الأفطسي الآوي، له ذكر في عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب «ص٢٤٧، ٣٠٧» من طبعة الهند).

٢ ـ(عرف بعلي شاه بن أبي بكر التبريزي، ذكر الصفدي في «أعيان العصر وأعوان النصر» وبعده ابن حجر في الدرر أنه كان في مبدإ أمره سمساراً وتعلّق بالمناصب حتى شارك سعدالدين محمد بن علي الساوي ورشيدالدين الفضل الهمذاني في وزارة السلطان خربنده، وبعد قتل سعدالدين نافس رشيدالدين المذكور وضرَّب عليه تضريباً شديداً بأنه كان يهودياً وأسلم رياءاً، قال الصفدي: «كان داهية ذا هبة غير في أمر دنياه الداهية وكان محبّاً لأهل السنّة... صافى الملك الناصر وهاداه ... ولم تزل رسله ترد وسيل هداياه الى دمشق ومصر يجري ويطّرد وكلمته مقبولة ... خدم القان بوسعيد ملك التتار وتمكن منه عظيماً ... وهو الذي قام على الرشيد الوزير وأهلكه ... وتوفي بأوجان في أواخر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وسبعمائة». وراجع الدرر ج٤ ص٣٤ والشذرات ج٦ ص٦٣).

٤٧٣ ـ عز الدين أبو نصر محمد بن محمد بن نصر يعرف بـابن البـغدادي الفارقي الأديب.

ذكره لي شيخنا الأديب بهاءالدين علي بـن إسـحاق الخـرتبرتي بـقرية خوشهر من أعمال مراغة سنة إحدى وسبعين وستمائة، قـال: كـان عـزالديـن البغدادي فاضلاً جميل الصورة حسن الهيئة وقال: أنشدني لنفسه من قصيدة:

في رياضٍ بها النسـيم عـليل إنما البرء في اعـتلال النسـيم

وأنشدني له من قصيدة أولها:

يـا مـن إذا مـا خـانني زمـن رفـا جرّدتُ منك على الحوادثُ مُـرهفا

قال: وتوفي بميافارقين بحصن زياد وهي خرتبرت سنة خمسين وستمائة.

٤٧٤ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن أبي البركـات البـندنيجي الفقيه.

سمع شيخنا الصاحب محيي الدين يوسف ابن الحـافظ جمـال الديـن أبي الفرج ابن الجوزي بقراءة رضي الدين أبي محمد عبدالمحسن بن مزروع البصري في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وستمائة. وبقراءتـه سمـع الجـماعة عـلى شيخنا جمال [الدين] أبي محمد يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الأنصاري الصرصري كتاب «رياض السمع والبصر في مدائح سيد البشر» من نظمه فيه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في شهر رجب سنة خمسين وستمائة.

٤٧٥ ـ عز الدين محمد بن محمود بن أبي بكر القرميسيني الأديب.

قرأت بخطه :«قال دخل رجل الديوان شديد الصفرة، متشوش الصورة، فقال بعضهم: تدل صورته على حِمّاريته وصفرته على حُماريتِهِ، وأنشد:

رفقاً بقلبيَ فـالأحباب قـد بـانوا والعـين هـاطلة والدمعُ هـتّانُ

والنفس قد ذهبت عندالوداع وقد فـقدت حـسّي وإنّي الآن حـيرانُ

٤٧٦ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن عبدالله الخويي القاضي.[١]

ذكره الحافظ محمد بن الدبيثي في تاريخه وقال: قدم بغداد واشتغل عـلى شرف الدين يوسف[٢] بن بندار الدمشقي وتولى قضاء البصرة بعد سـنة سـتين وخمسمائة وكان رجلاً فاضلاً توفي في المحرّم سنة [خمس وستمائة وقد نيّف عـلى السبعين ودفن بها].

٤٧٧ ـ عز الدين محمد بن محمود البقلي الفقيه.

قرأت بخطّه في بعض المجاميع:

أسكّـــان نـــعمان الأراك تـــعطفوا على مُدنفٍ قد مسّــه مـنكم الضُرُّ

أسير هــواكـم عـزّ فـيكم عـزاؤه فلا بكم يحـظىٰ ولا عـنكم صـبرُ

أحـــنُّ اليكـم طـولَ ليـلي وانـني على حـبكم حـتى يـضمني القـبرُ

١ ـ التكملة للمنذري ١٤٩/٢، الجامع المختصر لابن السلمي ٢٧٢/٩، تاريخ الإسـلام برقم ٢٧٠ ص١٨٨، طبقات السبكي ٤/٥.

٢ ـ (هو يوسف بن عبدالله وقيل رمضان بن بندار، كان أبوه من أهل مـراغـة فـقدم دمشق وولد يوسف بها سنة «٤٩٠ هـ» وخرج منها بعد البلوغ الى بغداد فتفقه بها عـلى أسعد الميهني وأعاد درسه وبرع في مذهب الشافعي وسمع الحـديث وانـتهت اليـه ريـاسة الشافعية في الفقه وكان حسن المناظرة درّس بالنظاميّة وبنى له ثقة الدولة ابـن الأنـباري «المدرسة الثقتيّة» المقدم ذكرها في تعليقنا، وعقد مجلس الوعظ ثم تركه، توفي بخوزستان سنة «٥٦٣ هـ» وقد كان سار في رسالة من ديوان المستنجد بالله الى الأمير آيدغدي التركماني المعروف بشملة صاحب خوزستان، ترجمه ابن قاضي شهبة في طبقاته وابـن الجـوزي في المنتظم وله أخبار في الكامل والمرآة).

فمُنوا عـلى مشـتاقكم بـوصالكم فقد بان ما يخفيه [وانتهك الستر]

٤٧٨ ـ عز الدين محمد[١] بن محيّا بن هاشمْ العباسي.

كان ممّن سمع كتاب «المنتقى من الأحكام عن خير الأنام» عـليه الصـلاة والسلام، على شيخنا رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المـقرئ في المحـرّم سـنة إحدى وسبعمائة بالمستنصرية.

٤٧٩ ـ عزالدين[٢] أبو الفضل محمد بن المفرج بن محمد البروجردي الكاتب.

كان كاتباً فاضلاً له رسائل مدونة، قرأت له من رسالة كـتبها إلى بـعض أصحابه:

أمـــا والذي لو شـاء لم يخـلق النـوى
لئن غبت عن عيني لما غبت عن قـلبي
[و]يـوهمنيك الشـوق حـتى كأنّـني
أُناجيك من قـربٍ وإن لم تكـن قـربي

١ ـ وممن يعرف بمثل هذا الاسم محيي الدين محمد بن المحيا والذي سـيذكره المـصنف استطراداً تحت الرقم ٤١١١ واعتماداً تحت الرقم ٤٧٣٣ باسم محمد بن يحيى بن هبةالله بن المحيا، الا أن سياق الترجمة هنا يبعد اتحاده مع محيي الدين فضلاً عن اختلاف اللقب والجد.

٢ ـ (يستدرك عليه «عز الدين محمد بن مصال الأمـير» ذكـره العـماد الاصـفهاني في ترجمة أبي عمران موسى بن علي السخاوي، قال: «ذكره لي الأمير عز الدين محمد بن مصال في سنة سبعين [وخمسمائة] وأثنى على فضائله وقرّظها وأنشدني من أشعاره التي حـفظها وذكر أنه الآن شاعر تلك المدرة وبسماع قلائده جلاء الأفهام الصـدئة، وصـفاء القـرائـح الكدرة». الخريدة: قسم مصر ١: ١٧٠).

٤٨٠ ـ عز الدين أبو عبدالله محمد بن مفضل بن محمد بن حمدان القضاعي الأخباري.

كان أخبارياً وله كتاب فيه أحاديث وأخبار غير معنعنة الإسناد، من ذلك ذكر أن الحطيئة ـ واسمه جرول بن مالك ـ همَّ أن يتوجه وجهاً إلى سفره فأسرج وتحمّل ثم قبض على كف زوجته، ليودعها فقال لها:

عُدّي السنين إذا رحلتُ لرجعتي ... وذري الشهور فإنّهُنّ قصارُ

فقالت مجيبة له:

اذكر صبابتنا اليك وشوقنا ... وارحم بناتك إنهنَّ صغار

فقال الحطيئة لغلامه: والله لاأرحل، حطَّ يا غلام ويحك.

٤٨١ ـ عز الدين محمد بن مودود التبريزي الفقيه.

كان الفقيه محمد بن داود (كذا) من الفقهاء المعتبرين وله شعر حسن وكتب حسنة، وكلامه مقبول معسول، سافر الكثير في بلاد العرب والعجم.

٤٨٢ ـ عز الدين محمد[1] بن الوزير عون الدين يحيى بن محمد بن الشيباني

---

١ ـ (كان عز الدين أبو عبدالله بن هبيرة الحنبلي من قوادم الجناح الأيمن الذي ثارت به الدولة العباسية الى قلة الاستقلال، على عهد الخليفة المقتفي بأمر الله، وكان هو وأبوه من الأتراك ـ على ما أرىٰ ـ فانتسب في بني شيبان، ترجمه ابن الدبيثي قال: «ناب أبو عبدالله هذا عن أبيه أيام وزارته وخلفه في كثير من الأشغال في حال حضره وسفره وكان سمع [الحديث] مع أبيه ولم يرو شيئاً لاشتغاله بخدمة الديوان العزيز ـ مجّده الله ـ مدة حياة أبيه، وتوفي بعده بيسير في سنة «٥٦١ هـ» (تاريخ ابن الدبيثي «نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ١٧٤»). وقد ذكر ابن الجوزي أن عز الدين بن هبيرة وأخاه شرف الدين ظفراً اعتقلا بعد

←

البغدادي نائب الوزارة.

ذكره الحافظ مجدالدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: ناب عن والده مُدّة وزارته وكان شاباً ظريفاً عبقاً بالرياسة فاضلاً له معرفة بالأدب وله أشعار، وسمع صحيح البخاري عن أبي الوقت وحُبس عند موت أبيه الى يوم ولاية المستضيء بأمر الله فأخرج المحبوسين وما خرج، فعرف حينئذ أنه درج: ومن شعره ما أنشده عماد الدين[1] [الأصفهاني].

٤٨٣ ـ عز الدين أبو الفضل محمد بن يحيى نزيل تبريز الساوي المنجم.

اجتمعت به بتبريز، سنة أربع وستين وستمائة، أنشدني لمولانا نجم الدين الهروي:

إذا ما رخاء الليل في الروض هبّت وأعين وردٍ بالهُبوب أهبّت

وتوفي[2] بتبريز في سنة أربع وتسعين وستمائة ودفن بجَرنداب وكان ليّن

← وفاة أبيهما عون الدين وحُبسا في مطمورة، ثم هرب عز الدين فأدركه الطلب وأعيد الى المطمورة ثم خنقوه بحبل وخنقُوا أخاه، وفي سنة «٥٦٢ هـ» أخرجت جثة شرف الدين من محبسه فدفن عند أبيه بباب البصرة [غربي الجعيفر] «المنتظم ج١٠ ص٢١٨، ص٢٢٠» ومثله في المرآة «ج٨ ص٢٢٠» وذكره ابن الطقطق في الفخري وأحسن الثناء عليه «ص٢٣٢» واتهم بقتله وقتل أخيه عضدالدين محمد ابن رئيس الرؤساء أستاذ دار الخليفة المستنجد بالله وقد ذكره ابن رجب في الطبقات «ص٢١٧» قال: كان فاضلاً كبير الشأن ناب عن والده في الوزارة...). وانظر الوافي ١٩٨/٥.

١ ـ (قال العماد في الخريدة بعد مدحه: «وله شعر كثير وقلّما نظم شيئاً إلا وعرضه عليّ أو سيّره إليّ لكني فقدته ولو وجدته أوردته» وأورد له ابن الطقطق هذين البيتين:

كم منحت الأحداث صبراً جميلاً ولكم خلت صابها سلسبيلا؟!

ولكم قلت للّذي ظلّ يلحا ني على الوجد و الأسىٰ: سل سبيلا؟!)

٢ ـ (ما أدري ألسيرته هذه التتمة أم للذي بعده)؟

الكلام حسن الأخلاق.

٤٨٤ ـ عز الدين أبو المحامد محمود بن ابراهيم بن الشعراني العلوي المقرئ نزيل تبريز.

قرأت بخطّه في رسالة كتبها الى بعض أصحابه:

لوجـــــهك في قـــــلبي خـــيال ممـــثّل
فما غبتَ عن قلبي وان غبتَ عـن طـرفي
أريـد الكـرى كـي أسـتريح الى الكـرى
وتمـــــنعني لوعـــات قـــلبي أن أغـــفي

٤٨٥ ـ عز الدين أبو القاسم محمود[1] بن عبدالله بن داود بن المعمّر بن الفاخر رجاء القرشي الأصفهاني المحدث

أسند الى معاذ بن جبل رضي الله عنه أنَّ النبي صلّى الله عليه وسلّم قال في

---

١ ـ (هو من عائلة مشهورة منها: «محمد بن معمر بن عبدالواحد بن رجاء ابن عبدالواحد بن محمد بن الفاخر بن أحمد بن القاسم بن الفاخر القرشي»، سيذكره في فخر الدين).

(قال ابن النجّار في ترجمة «أبي الثناء علي بن بلدرك» الشاعر: قرأت على أبي الفتوح داوود بن معمر القرشي بأصبهان).

أما الحديث المذكور فقد أورده المتقي الهندي في الكنز عن أحمد في المسند [وقد رواه بأسانيد] والترمذي [كتاب الايمان ٢٦١٩] وابن ماجة والحاكم في المستدرك والبيهقي في شعب الايمان والطبراني والطيالسي فلاحظ ج١٦ ص٩١٥ و ٩١٨ تحت الرقم ٤٣٥٧٩ و ٤٣٥٨٦.

كما رواه وباختصار تحت الرقم ٧٨٣٧ ج٣ ص٥٤٩ عن الخرائطي في مكارم الأخلاق عن الحسن مرسلاً. ولاحظ ماسيأتي هنا تحت الرقم ١٣٢١).

حديث: ألا أنبئك بما هو أملك لك من ذلك؟ وأومأ بيده الى لسانه فقلت: يا نبي الله وإنّا لنؤاخذ بما نتكلّم؟ فقال: يا ابن جبل وهل تقول إلا لك أو عليك وهل يُكبّ الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟.

٤٨٦ ـ عز الدين أبو الثناء محمود بن عبدالمؤمن بن عبدالمحمود ابن البريدار الواسطي المقرئ.

سمع المقامات الحريرية، على القاضي جمال الدين أبي نصر محمد بن يحيى ابن هبة الله بن فضل الله بن محمد بحق روايته عن أبيه عن جدّه منشئها الرئيس أبي محمد القاسم بن عثمان بن علي البصري الحريري وكان سماعه في جمادى الآخرة سنة سبع وستمائة بواسط العراق.

٤٨٧ ـ عز الدين محمود بن شمس الدين عفيف[1] بن القاسم الأسعردي.

كان من جملة أصحاب الملك المغيث سيف الدين قليج بن الملك عبدالله الفارقي وولي معه الولايات وكان في خدمة الملك السعيد بن المغيث بن عبدالله سنة ثمان وثمانين وستمائة وتسع وثمانين.

٤٨٨ ـ عز الدين أبو القاسم محمود بن أبي علي صاعد بن محمد بن أبي نصر عبديل الأصفهاني الكاتب.[2]

قرأت بخطّه:

---

١ ـ ن: بن عفيف. ولاحظ ماسيأتي في ترجمة المغيث قليج بن عبدالله الفارقي للتعرف عليه.

٢ ـ لاحظ التحبير للسمعاني ج٢ ص.... وانظر ترجمة عماد الدين محمود بن علي بن صاعد بن عبديل الاصفهاني الكاتب أبي طالب.

يا واصف الشوق عندي من شواهده
قــلبٌ يهــيم وعــينٌ دمعُها يكـفُ

والنــفس في هــذه بـالشوق عـارفة
وأنــفسُ النــاس بـالأهواء تخـتلف

فكـــن عــلى ثــقة مــني وبــينة
أني عــلى ثـقة مـن كـل مـا تـصف

٤٨٩ ـ عز الدين أبو الفتح محمود بن علي بن أبي الحسن علي[١].

روى عن الناصح أبي القاسم هجيم بن محمد بن طاهر الهجيم (كذا).

٤٩٠ ـ عز الدين أبو الثناء محمود[٢] بن علي بن محمد بن أبي طاهر القاشي الأديب.

ذكر باسناد له:«قيل لأبي حازم ما مالُك؟ قال: مالان، الثـقة بـالله ـ عـزّ وجلّ ـ واليأس مما في أيدي الناس، وقد نظم بعض الأدباء هذا المعنى فقال:

للــناس مــالٌ ولي مـالان، مـالهما   إذا تحــارس أهــل المـال حُـرّاسُ
ما لي الرضا بالذي أصبحت أطـلبه   ومالي اليأسُ عـمافي يـد النـاس[٣]

١ ـ انظر مايأتي تحت الرقم ١٤٨٨ ففيه ترجمة قصيرة له.

٢ ـ (ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون عند الكلام على «عوارف المعارف» تأليف الشهاب السهروردي قال: «وترجمه ..... والشيخ عز الدين محمود بن علي الكاشي النطنزيّ أيضاً بالفارسي، سماه «مصباح الهداية ومفتاح الكفاية»..... المتوفى سنة «٧٣٥ هـ» وقد طبع المصباح بايران في مطبعة المجلس، وقام بنشره والتقديم له الاُستاذ جلال الدين).

٣ ـ (كذا ورد بالاقواء)

٤٩١ ـ عز الدين أبو الفتح محمود بن علي الواسطي الفقيه المقرئ يعرف بابن الشرابدار الفقيه.

ذكره شيخنا تاج الدين وقال: حفظ بواسط القرآن المجيد على أبي[١] بكر الباقلاني وسمع الحديث عليه. وقدم بغداد وقرأ الفقه والأصول ونظم في مسائل الخلاف ثم سافر الى الشام وأقام بدمشق واشتغل على سيف الدين[٢] الآمدي ثم قدم بغداد وسكن النظامية واشتغل الناس عليه وانحدر الى واسط واشتغل بالزهد والانقطاع وخرج عن كل مايملكه، وتوفي بواسط سنة إحدى وأربعين وستمائة.

٤٩٢ ـ عز الدين أبو الثناء محمود بن عمر بن محمد بن ابراهيم بن شجاع يعرف بابن زقيقة[٣] الشيباني الحاني الحكيم المهندس.

---

١ ـ (هو عبدالله بن منصور بن عمران الربعي الواسطي، ولد بواسط سنة «٥٠٠ هـ» ونشأ بها وقرأ على مشهوري المقرئين بها وببغداد وسمع الحديث وكان حسن التلاوة عارفاً بوجود القراءات وأدائها، قرأ عليه كثير من الناس بجامع واسط واتهم في قراءة أشياء من الشواذ صدف عنها المحققون ولم يقرأوا عليه إلا القراءات العشر، وحدّث بالحديث النبويّ. قال جمال الدين محمد بن الدبيثي: قرأت عليه القرآن المجيد بالقراءات العشر بواسط وسمعت منه الكثير بها» ثم ذكر أن وفاته كانت سنة «٥٩٣ هـ» ودفن عند أبيه بمقبرة المصلّى، وترجمه الذهبي في «طبقات القرّاء» و «تاريخ الاسلام» وله ذكر في الشذرات).

٢ ـ (هو أبو الحسن علي بن أبي علي محمد بن سالم التغلبي الفقيه الشافعي الحكيم ولد سنة «٥٥١ هـ» بآمد وتوفي بدمشق سنة «٦٣١ هـ» وكان من أذكياء العالم الاسلامي وكبار المؤلفين في الأصول والحكمة، ترجمه ابن خلكان في الوفيات وجماعة من المؤرخين كالتاج السبكي ولكنه لم يذكر تاريخ وفاته).

٣ ـ (هو من رواة ابن أبي أصيبعة في كتابه «عيون الأنبار في طبقات الأطباء» كما جاء ←

كان أوحد زمانه في علم الهندسة والهيئة وله اليد الطولى في أشياء مستغربة كان يبتدعها وله تصانيف في الطب منها كتاب «لطف السائل ولحف المسائل» : أرجوزة تزيد على ثمانمائة ألف[1] بيت (كذا) ونظم أرجوزة أخرى هي مسائل حنين، تزيد على ألفي بيت، نزل دمشق وتقدم عند ملوكها. ومن شعره يمدح الملك الأشرف من قصيدة أولها:

دعاك داعي الصبا فافتح له أذنا   فبالعكوف على اللذات قد أذنا

منها:

وسقّنيها وسقّ القوم مغتنما   سكراً فانَّ غريم الهمّ لازمنا

← في ج١ ص٢٥٣ ذكر جمال الدين أبو حامد محمد بن علي ابن محمود المعروف بابن الصابوني في كتابه «تكملة اكمال الكمال» أن «زقيقة» بالزاي المضمونة والقاف المفتوحة، على هيئة التصغير. وقد صحف اسمه في الشذرات «ج٥ ص١٧٧» فهو فيه «ابن دقيقة» وفي كشف الظنون الرقيقة).

(وذكر ابن الصابوني أنه قدم دمشق ورتب بالمارستان المنصوري طبيباً وأنه رآه ولم يتفق له أن يكتب شيئاً من نظمه وكتب عنه جماعة من أصحاب ابن الصابوني، وأنه سكن دمشق الى حين وفاته «تكملة إكمال الكمال». ولقّبه ابن أبي أصيبعة «ج٢ ص٢١٩» ومؤلف كشف الظنون سديد الدين)، ولاحظ ترجمته في تاريخ الاسلام برقم ٣٧٣ و ٥١٠ وطبقات الأطباء ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٧٦.

و (ذكر له من الكتب في العيون وغيره وكشف الظنون «قانون الحكماء وفردوس الندماء» وكتاب «الغرض المطلوب في تدبير المأكول والمشروب» وذكر له في كشف الظنون «ارجوزة في الفصد» و «الكليات في الطب» وهي غير كليات القانون لابن سينا).

١ ـ(لعل الأصل «ثمانية آلاف بيت». قال ابن أبي أصيبعة بعد ذكره أن له النظم البليغ والشعر البديع وأما الرجز فانني ما رأيت في وقته من الأطباء أحداً أسرع عملاً منه حتى إنه كان يأخذ أي كتاب شاء من الكتب الطبية وينظمه رجزاً في أسرع وقت مع استيفائه للمعاني ومراعاته لحسن اللفظ).

وهي طويلة وله أشعار أخرى، وتوفي بدمشق في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة.

٤٩٣ ـ عز الدين أبو نصر محمود بن محمد بن طاهر الطوسي الكاتب.

كان كاتباً عالماً بطريقة الكتّاب وله مختصر في ذلك.

٤٩٤ ـ عز الدين أبو الفتح محمود بن محمد بن خطيران الهمذاني الرئيس.

قرأت في تاريخ شيخنا تاج الدين أبي طالب الخازن قصيدة لشيخنا العدل العالم الأديب الخطيب شمس الدين أبي المناقب بن أبي الفضائل الهاشمي الواعظ الحافظ المدرس[1]، قال: وعملت عزيته بالمستنصرية يوم الأحد العشرين من جمادى الأولى سنة ست وستين وستمائة، وأول القصيدة:

حديث المُنى إفك فعدّ عن الإفك ... ولا تطعنن في لبة الحق بالشك

منها:

وعن مثل عز الدين لم يبق صرفها ... فهل هذه إلا الحقيقة بالترك

وهي طويلة.

٤٩٥ ـ عز الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن نوري المرَندي القاضي.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن أبي القاسم بن المفرج في تاريخه وقال: كتب اليه شهاب الدين عمر أخي يستجيزه بما صورته «إن رأى القاضي الأجل العالم عز الدين جمال الاسلام أبو الثناء محمود بن محمد بن نوري المرَندي المتولي الحكم بمدينة خلاط توصية ـ أدام الله توفيقه ـ لعمر بن أبي القاسم بن المفرج،

---

١ ـ (لعل الأصل: ولشيخنا ... في رثائه قال ...).

فعل ذلك منعماً، في رجب سنة ست وتسعين وخمسمائة» فكتب «أما صحيح البخاري من الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر الأصفهاني عن الأديب الحسين ابن عبدالملك عن العيار [سعيد بن أحمد بن محمد الصوفي][1] عن الشبوي [أحمد أو محمد بن عمر] عن الفربري عن [مصنّفه البخاري]».

٤٩٦ ـ عز الدولة أبو الفتح محمود[2] بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابي صاحب حلب.

من أمراء العرب، أهل التقدم على القبائل، كان أميراً مطاعاً شجاعاً مطعاماً له في الفروسية اليد البيضاء ومدحه الأمير أبو الفتح الحسن[3] بن عبدالله ابن أبي حَصِينَة، بقصائد كثيرة، منها قوله:

كُفِّي الملامة فالتبريح يكفيني وجرّبي بعض ما ألق ولوميني

---

١ ـ العيار مترجم في تاريخ نيسابور وغيره والشبوي مترجم في الأنساب واللّباب وفيها أحمد وله ذكر في سير الأعلام وتبصّر المنتبه وفيها محمد.

٢ ـ (ذكر مؤلف الشذرات أنه ملك حلب عشرة أعوام، وأنه كان يداري المصريين ـ يعني الفاطميين ـ والعباسيّين لتوسط ملكه بينهم، توفي سنة «٤٦٧ هـ» وولي بعده ابنه «نصر» «٣: ٣٢٩» وله ذكر في التواريخ وكتب الأدب). وتقدمت ترجمة عمه عز الدين ثمال. وسيأتي ذكره استطراداً بلقب تاج الدولة وبكنية أبي سلامة فلاحظ الرقم ٥٠٠٩. وانظر ترجمته في المنتظم ١٧٥/١٦ وفيات سنة ٤٦٨ وسير أعلام النبلاء ٣٥٨/١٨ برقم ١٧٢ والعبر ومرآة الجنان والبداية والنهاية ١١٣/١٢ باسم محمد وغيرها.

٣ ـ (ترجمه ابن شاكر الكتبي في الفوات «١: ١٥٢» وذكر أنه لما امتدح نصر بن صالح قال له: تمنّ. قال: أتمنّى أن أكون أميراً. فجعله أميراً يجلس مع الأمراء ويخاطب بالأمير، وقرّبه منه وصار يحضر مجلسه زمرة الأمراء، توفي في حدود سنة ٤٥٧ هـ وديوانه في خزانة الكرملي برقم «١٢٦١» والمجمع الدمشقي العربي. وقد طبعه المجمع العلمي العربي بعناية الدكتور محمد أسعد طلس ـ رحمه الله ـ).

أنـا الذي أرقت عـيني وبـرّح بي — لا بـــالوشاة فـراق الخـرّد العـين

بخلتِ بالوصل يقظى غـير راحمـة — فلم بخلتِ بـطيف مـنك يأتـيني؟

برمل يبرين أصبحتم فهل علمت — يبرين أن سيوف البـحر تـبريني؟

٤٩٧ ـ عز الدولة أبو المطهّر مختار بن عبدالله الحبشي الحـلبي، أسـتاذ الدار خادم روضة النبي صلى الله عليه وسلم.

من أعيان خدام روضة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سمع الحديث مـن المشايخ المجاورين والحجاج وغيرهم، سمع بقراءة شيخنا عفيف الدين أبي محـمد عبدالسلام بن مزروع البصريّ وغيره ممن ورد عـليهم إلى زيـارة رسـول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ .

٤٩٨ ـ عز الدولة أبو الخير مختار[1] بن عبدالله المسترشدي الأمير.

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبي في تاريخه وقال: كـان مـن أكابر دولة المسترشد بالله ولما قتل بمراغة سنة تسع وعشرين وخمسمائة قدم إلى بغداد واتصل بالراشد وحدثه بصورة ماجرى، وكان جليل القدر. قال: وفي سنة أربعين وخمسمائة روسل الأمير علي بن دبيس من الديوان بالأمير الأجل مختار المحلّ الملقب بعز الدولة، يؤمر بالكف عن إقطاع الأمراء بـالحلة وأن لا يـتعدى طوره، فعاد جوابه بالسمع والطاعة.

---

١ ـ (ذكره ابن الجوزي في وفيات سنة «٥٧٣ هـ» من المنتظم وقال: «كان من خواص الخليفة وكان يتدين، وعلت سنّه، توفي في آخر شعبان ودفن في التُرب [ترب بني العباس] بالرصافة [جنوبي تُربة الامام أبي حنيفة] ». ١٠: ٢٦٨).

٤٩٩ ـ عز الدين أبو نصر مرتضى بن أحمد بن يوسف العلوي الفقيه.[١]

أنشد لأبي حامد محمد بن عبدالملك بن درباس الماراني الدمياطي:

ليس في ندبك المنازل معنىً	يا معنىً بكل رسم ومغنى
هل أفاد الوقوف صبّاً عميداً	أو بكاه على المنازل أغنى؟
أعلى الجفن للرسوم رسوماً	فلذا أمطر المنازل مُزنا

٥٠٠ ـ عز الدين المرتضى بن اسماعيل بن محمد بن علي بن الحسن بن عيسى العريضي الأديب[٢].

كان العريضي أديباً كاتباً أنشد:

اصبر من الدهر على ضراره	ما الدهر للإنسان باختياره
لابدّ من تجرّع المكاره	وان صحبت صاحباً فداره

وإن رأيت سيّئاً فداره

٥٠١ ـ عز الدين أبو علي المرتضى بن علي بن معدّ العلوي الموسوي النقيب.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنّا الحسيني في كتاب المشجر، وقال: له فضل وأدب ورواية ودراية، وله رسائل إخوانيات وغيرها.

٥٠٢ ـ عز الدين أبو الفتح مرتضى بن أبي الفخر يحيى المصري الأديب.

أنشد للحسن بن رشيق القيرواني في غلام من بلدة صبرة:

---

١ ـ في سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٨٩ وفيها (سنة ٦٥٣) توفي... نقيب الأشراف بحلب عز الدين المرتضى بن أبي طالب أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني الحلبي، فلعلّه هو.

٢ ـ وستأتي ترجمة بعض أحفاده مجدالدين محمد بن الحسن بن محمد بن المرتضى.

بنفسي من سكان صبرة واحد | هو الناس والباقون بعد فضول
غـــريرٌ له نـــصفان ذا في إزاره | سمين وهذا في الوشاح نحيلُ
مدار كؤوس اللحظ منه مكحّل | ومقطف ورد الخـــدّ منه أسيل

قال: وصبرة بلدة قريبة من القيروان وتسمّى المنصورة.

٥٠٣ ـ عز الملوك عماد الدين أبو كاليجار المرزبان[1] بن سلطان الدولة فناخسرة بن بهاء الدولة أبي نصر خرّه فيروز بن عضد الدولة الديلمي الملك.

قد تقدم ذكر [أبيه وجدّه] على ما اقتضاه ترتيب الكتاب، وأما عزالملوك لما توفي والده بشيراز في سنة خمس عشرة وأربعمائة أشار وزيره الأوحد ابن مكرم باقامة ولده أبي كاليجار وكانت مملكة عزالملوك ببغداد أربع سنين ونصف وجلس له القائم بأمر الله ولقبه «شاهنشاه عزالملوك عماد دين الله وغياث عباد الله ويمين خليفة الله مؤيد أميرالمؤمنين».

٥٠٤ ـ عز الدين أبو صالح مرزوق بن عبدالله بن عبدالعزيز البصري الفقيه.

كان أديباً فقيهاً مفسراً له تصانيف، روى باسناده عن نافع عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله حدّثني بحديث واجعله مُوجزاً لَعَلّي أعيه. فقال: صلّ صلاة مودّع كأنك لا تصلي بعدها [واعبد الله كأنّك تراه فان كنت لا تراه فانّه يراك] وأيس ممّا في أيدي الناس تعش غنياً وإيّاك وما تعتذر منه[2].

---

١ ـ (سيأتي ذكره أيضاً في باب «عماد الدين» وفي باب «غياث عبدالله» و«المحيي» و «الملك»، توفي سنة «٤٤٠ هـ» كما في المنتظم). وتجد أخباره في غالب الكتب التاريخية.

٢ ـ والحديث أورده المتقي الهندي في الكنز ١٣٩/١٦ عن العسكري في الأمثال وابن

٥٠٥ ـ عز الدين أبو سعد مرشد[١] بن عبدالله الهندي الشرابيّ.

كان من أكابر الخدم[٢] وأخصهم في دولة المستعصم بالله، قال ابن الساعي في تاريخه: وفي جمادى الآخرة سنة أربعين وستمائة تقدم بإثبات عزالدين مرشد بالمخزن أسوة بأمين الدين كافور[٣] الظاهري في المشاهرة والخبز واللحم والتشريف، وسأل الحج فأذن له فيه فحج وعاد ولم يزل حسن الطريقة مُواظباً على فعل الخير والصدقة، وهو الذي عمّر جامع الحربية[٤] بعد أن غرق وخرب ولم يزل على فعله الجميل إلى أن توفي يوم الجمعة سادس عشر شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة، وصلِّي عليه بجامع الخليفة ودفن في تربة أُمّ الخليفة[٥] مجاور

← النجار مع اختلافٍ لفظي ومابين المعقوفين منه.

١ ـ (كان شرابي الخليفة المستعصم بالله وكان يصحبه في خروجه، كما في الحوادث «ص١٥٨، ص١٧٠» كان حياً في سنة «٦٥٥ هـ» والظاهر أنه غير مرشد الخصي المنسوب الى شرف الدين اقبال الشرابيّ. الحوادث ص٣٢٠)، وله ذكر استطرادي في الرقم ١٠٥١ فلاحظ.

٢ ـ (يعني بالخدم الخصيان من المماليك قال السمعاني في الأنساب: الخادم ... هذه اللفظة اشتهر بها الخصيان الذين يكونون في دور الملوك وعلى أبوابهم ويختصمون بخدمة الولد ويقال لكل واحد منهم الخادم).

٣ ـ (كان من أكابر الخدم أيضاً، كثير الخير والصدقات والصلات، حجّ مراراً كثيرة وولي دار التشريفات وكان مقرّباً من شرف الدين اقبال الشرابي، حاكماً في دولته، توفي سنة «٦٥٢ هـ» أيضاً ودفن في مشهد الحسين بن علي ـ ع ـ بكربلاء. الحوادث ص٢٨، ١٩١، ٢٩٩).

٤ ـ (الحربية محلة كانت بالجانب الغربي من بغداد، في الشمال الغربي من أرض المنطقة الحالية. وجامعها قديم له ذكر في ترجمة خطيبه العباسي محمد بن عبدالعزيز المتوفى سنة «٤٤٤ هـ». تاريخ الخطيب ج٢ ص٣٥٤).

٥ ـ (يعني الجهة «هاجر»، كانت على قاعدة جميلة، راغبة في فعل الخيرات والاحسان ←

المستجدّة.

٥٠٦ ـ عز الدين أبو المظفر مسعود بن نورالدين أرسلان شاه ابن عزالدين أتابك مسعود الموصلي صاحب الموصل.[١]

ذكره عز الدين علي بن محمد بن الأثير في تاريخه وقال: ولي السلطنة بعهد من أبيه سنة سبع وستمائة، وقام بتربية بدرالدين لؤلؤ، وكان جميل الصورة، مليح الشكل محبوباً إلى الناس وكان قد عهد إليه. أبوه بمملكة الموصل والى ابنه الأصغر عمادالدين زنكي بقلعة العقر والشوش وكان قليل الطمع في أموال الرعية وكانت علّته من حمّى حادّة ولمّا حضرته الوفاة أحضر ولده الأكبر نور الدين[٢]

← الى الفقراء وحجت في خلافة ابنها وتصدقت في حجها بأموال كثيرة، توفيت سنة «٦٤٦ هـ» ودفنت بتربة كانت قد بنتها لنفسها على شاطئ نهر عيسى بباب محلة قطفتا قرب مقبرة الشيخ معروف الكرخي من الشرق، بشارع ابن رزق الله «الحوادث ص١١٧، ١٨٧، ١٩١، ١٩٣، ٢٢٦». جاء في حوادث سنة «٦٤٦ هـ» من الحوادث «ص٢٢٦»:

«وفيها توفيت هاجر أمّ الخليفة المستعصم بالله ودفنت في تربة بنتها لنفسها بجانب رباطها المعروف بالمستجد بغربي بغدا بشارع ابن رزق الله». وكانوا يعنون بالمستجد والمستجدّة كل عمارة جديدة البناء كما مضى في الكلام على «دار القرآن المستنصرية». وتظهر صورة التربة في رسم لبغداد رسم قبل سنة «١٨٤٧م» في كتاب Arabie لنوئيل دي فرجه Noel Drvergers ، طبع باريس سنة ١٨٤٧م).

١ ـ سيعيد ترجمته باسم القاهر محمد بن ارسلان، ذكر ابن الأثير ولايته الامارة سنة ٦٠٧ ووفاته، وذكره سبط ابن الجوزي وأبو شامة وابن خلكان في ترجمة أبيه و جده والذهبي في تاريخ الاسلام وسير الأعلام وغيرهم وله ذكر في ترجمة أخيه زنكي في عمادالدين.

٢ ـ (قال ابن خلكان في ترجمة جدّ أبيه مسعود: ولما مات عز الدين مسعود بن أرسلان شاه وخلف ولده: نورالدين أرسلان شاه ـ وكان سمّي عليا في حياة جده أرسلان شاه ـ فلما مات جده نورالدين سموه باسمه).

أرسلان شاه وعمره إذ ذاك عشر سنين وسلمه إلى بدرالدين لؤلؤ، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وستمائة ودفن بمدرسته[1]. ومدة ولايته سبع سنين[2].

٥٠٧ ـ عز الدين[3] أبو الفتح مسعود بن أسعد بن عبيدالله بن شهاب الخراساني.....

كان أديباً عالماً بالفقه، روى أن الكسائي قال: تقول العرب: «داري تنظر إلى دار فلان ودورنا تتناظر». وتقول العرب: «إذا أخذت في طريق كذا فنظر إليك الجبل فخذ عن يمينه أو يساره، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون﴾ ».

---

١ ـ(قال ابن خلكان في ترجمة جدّه مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي «فأما الملك القاهر فكانت ولادته في سنة تسعين وخمسمائة بالموصل وتوفي بها فجأة يوم الإثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وستمائة وكان قد بنى مدرسة أيضاً فدفن بها». وقد ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وأثنى عليه).

٢ ـ(قال أبو شامة: «وبلغني أن لؤلؤاً سقى القاهر سماً فمات ثم أدخل ابنه محموداً بعد ذلك حماماً وأغلق عليه الباب، فاستكربه وعطشه، فاستغاث: أخرجوني واسقوني ماءاً ثم اقتلوني. فأخرج وقد تغيرت خلقته. فأسقي ماءاً ثم خنق بوتر». ذيل الروضتين ص١١٤)

٣ ـ(يستدرك عليه «عز الدين مسعود بن آقسُنقُرْ البُرسُقي من مماليك السلجوقيين، كان آقْ سُنقُرْ والد عز الدين قد ملك حلب والموصل وقتله الباطنية بالموصل سنة «٥٢٠ هـ» فولّى السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي بعده الأمر بالموصل إلى ابنه عز الدين مسعود فلم تطل أيامه وتوفي سنة «٥٢١ هـ» وكان أحسن الناس نقشاً وتصويراً وكان مفرط الذكاء. مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ج١ ص٣١، ٣٧). والوفيات في ترجمة والده.

٥٠٨ ـ عز الدين أبو الخير مسعود بن عبدالله الحبشي الناصري الفراش الشرابي.[١]

ذكره العدل محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: كان من موالي المستنجد بالله ثم خدم المستضيء ثم خدم الناصر وكان حسن السيرة متأدباً، سمع أبا المعالي أحمد[٢] بن عبدالغني بن حنيفة الباجسري [وأبا الخير عبدالرحيم الاصبهاني... توفي في ربيع الأوّل سنة خمس عشرة وستمائة].

٥٠٩ ـ عز الدين مسعود بن عبدالله الأوجاني الخطيب[٣].

٥١٠ ـ عز الدين أبونصر مسعود بن قاسم بن عراق السابندي البيهق الوزيري[٤].

---

١ ـ ترجمه ابن الدبيثي كما في مختصر تاريخه برقم ١٣٠١ وإكمال الترجمة منه، والمنذري في التكملة ٤٢٣/٢ برقم ١٥٨٥ والذهبي في تاريخ الإسلام ص٢٤٦ برقم ٣٣٤.

٢ ـ (ويقال له «الباجسرائي» أيضاً نسبة الى باجسرا إحدى القرى بطريق خراسان وكأنها أبو جسرة، سكن بغداد وسمع من مشاهير الشيوخ المحدثين وحدّث عنهم وكان ثقة مأموناً، ذكره أبو سعد السمعاني في تاريخ بغداد وذكر أباه في الانساب قال: «كان صالحاً فاضلاً متميزاً من تُنّاء بعقوبا وكان له شعر حسن» أما أبو المعالي أحمد فانه خرج من بغداد لدين لزمه عجز عن قضائه إلى همذان فأقام بها مدة يسيرة وتوفي بها في شهر رمضان سنة ثلاث وستين وخمسمائة» ترجمه ابن الدبيثي وابن الجوزي وله ترجمة مختصرة في الشذرات ٤: ٢٠٧).

٣ ـ (هذا الاسم وما يليه مما فقد تراجمه من الكتاب).

٤ ـ وستأتي ترجمة ابنه قسيم الدين عبدالأول في حرف القاف.

٥١١ ـ عز الدين أبو منصور مسعود[١] بن المبارك بن هبة الله بن أيوب البغدادي الحاجب.

٥١٢ ـ عز الدين أبو المظفر مسعود[٢] بن قطب الدين مودود بن أتابك زنكي ابن آقسنقر الموصلي صاحب الموصل.

٥١٣ ـ عز الدين أبو الفتح مسعود بن هبة الله بن الحسين بن الداريج[٣]

---

١ ـ (الظاهر أنه المسمى أحياناً «محمد بن المبارك» وآونة «علي بن المبارك» وهما أخوان. ذكر محمد زكي الدين المنذري في «التكملة لوفيات النقلة» قال: «أبو الحسن محمد بن أبي نصر المبارك بن أبي المظفر هبةالله بن أبي نصر محمد بن الوزير الأجل أبي طالب محمد بن أيوب، ورواه وله منه إجازة وكان يسمي نفسه علياً، وكان من حجاب الديوان العزيز وبيته مشهور بالوزارة والكتابة والتقدم. وجدّ جده «أبو طالب محمد» كان وزيراً للخليفة القائم بأمر الله، توفي ببغداد سنة «٦٣١ هـ» ودفن بمقبرة باب حرب [غربي الكاظميّة قليلاً]).

٢ ـ (له ترجمة في الوفيات ٢٠٣/٥ أشرنا إليها في ترجمة ابن ابنه مسعود بن أرسلان ابن مسعود، توفي سنة «٥٨٩ هـ» وأخباره في الكامل مفصلة وله ترجمة في تاريخ الإسلام قال الذهبي: «وكان قد حجّ ولبس بمكة خرقة التصوف فكان يلبس تلك الخرقة كل ليلة» وكان أكبر خصوم صلاح الدين، وماتا في سنة واحدة» وستأتي ترجمة ابنه «علاء الدين خرّم شاه بن مسعود في بابها). وانظر الباهر لابن الأثير ١٨١ ـ ١٨٩ وسير أعلام النبلاء ٢٣٧/٢١ برقم ١٢٢ والبداية والنهاية ٧/١٣ وغيرها.

٣ ـ تاريخ بيهق ص٢٥٧: الأمير الرئيس عزالأمراء مسعود ابن الرئيس أبي نصر هبة الله بن الحسين بن أحمد الداريج شاعر مطبوع كثير الهجاء.

(قال ابن الدبيثي «والداريج هو الحافظ للغلات إذا حملت من بلد إلى بلد في اصطلاح أهل العراق» وبنو الداريج من البيوتات الشهيرة في الدولة العباسية منهم أبو الفتح محمد بن

←

البغدادي الكاتب.

٥١٤ ـ عز الدين مصلح بن ناصر بن أحمد السندي.

سمع الجزء السباعي والثماني على شيخنا أبي القاسم ..... بقراءة ..... في المحرّم .....

٥١٥ ـ عز الدين أبو اسحاق مظفر[١] بن أبي محمد الحسن بن العميد أسعد ابن نصرالفالي الشيرازي المترشح للوزارة.

٥١٦ ـ عز الدين أبو الفتح مظفر بن أبي بكر محمد بن سلطان الحموي الكاتب.

← عبدالباقي حاجب الحجاب ثم ناظر ديوان العرض، ثم نائب الوزارة، على عهد الناصر لدين الله).

١ ـ (ذكره الأستاذ محمد رضا الشبيبي في رسالته «مؤرخ العراق ابن الفوطيّ ص٧» وجعل له ترجمة «عز الدين أبي العباس أحمد ين علي بن الحسن المهلبي الحمصي الشاعر ـ كما أوْمأ إليه في ترجمته فيجب تصحيح الرسالة، وقد وقع مثل هذا الوهم فيها وسنشير إليه في موضعه من ترجمة «عز الدين أبو الفضل يونس بن يحيى الخالدي» و «عفيف الدين أحمد ابن محمد بن محمد بن ميمون الحلّي».

(ويستدرك عليه «عز الدين مظفر بن المؤيد أسعد بن حمزة بن القلانسي من رؤساء دمشق وجدّه أبو يعلى حمزة صاحب ذيل التاريخ، إليه ينتهي نسبه قال سبط ابن الجوزي في وفيات (٦٢٠ هـ): «وفيها توفي مظفر بن المؤيد ولقبه عز الدين ابن القلانسي ... صحب شيخنا تاج الدين الكندي وكان ملازماً له، وانتفع به وتوفي في رمضان، ودفن بقاسيون سمع الحافظ أبا القاسم بن عساكر وغيره وكان يحضر السماع معنا في دار تاج الدين، وكان كيساً متواضعاً. مرآة الزمان ج٥ ص٦٣١).

٥١٧ ـ عز الدين أبو الخير معروف[1] بن الأكمل سعد بن اسحاق الهمذاني الصاحب.

٥١٨ ـ عز الدين أبو الغنائم معمر[2] بـن عـدنان بـن عـبدالله بـن المختار الحسيني الكوفي النقيب.

---

١ ـ (وتقدّم ذكره في ترجمة أبي الحسين بن المفضل في الرقم «١٦٢». وسـيأتي ذكـره أيضاً في ترجمة العميد علي بن أحمد بن البغدادي). وذكر ابن بطوطة: ان السلطان أبا سعيد الايلخاني كتب له وصية الى أمير بغداد خواجه معروف فقصد بغداد وحضر عند أميرها معروف خواجه ١٠/١٤٧، ١٥١. وذكره الغياث عبدالله البغدادي فيمن استولوا على الحكم بعد أبي سعيد.

و (الظاهر أنه هو الذي ورد في أخبار «الجاو» أي الورق النقدي المغولي، فقد ذكروا أنه هو الذي أشار على الوزير صدر جهان صدرالدين أحمد بن عبدالرزاق الخالدي بـاستعمال «الجاو» في المعاملات، فلعنه الناس ثم ثاروا عليه فقتلوه وقطعوه إرباً إرباً «النقود العراقية لما بعد العصور العباسية ص٣٤، ٣٥» لعباس العزاوي).

وستأتي ترجمة جدّه في العميد.

و (ذكره ابن بطوطة في رحلته: «١: ١٤٧، ١٥١» قال: «وأعلم الأمير علاءالدين محمد السلطان أبا سعيد أني أريد السفر الى الحجاز الشريف. فأمر لي بالزاد والركوب في السبيل مع المحمل. وكتب لي بذلك الى أمير بـغداد خـواجـة مـعروف فـعدت الى مـدينة بـغداد واستوفيت ما أمر لي به السلطان ...» وكرّر بعض ذلك في الصفحة الأخرى).

٢ ـ (قدم المؤلف ذكر ابنه «عز الدين عدنان بن المعمَّر» في الرقم ٣١٢ وكنيته هناك أبو عبدالله وذكره ابن عنبة في «عمدة الطالب» ص٢٩٥» وفيه يقول الشريف الكامل: والشيخ عز الدين حجّته ضاعت ضياع الشمع في الشمس)، وكان نائبه في النقابة قطب الدين محمد ابن علي بن حمزة ابن الأقساسي الكوفي فرفع على المترجم أشياء فعزل عن النـقابة وولي مكانه قطب الدين وذلك في سنة ٥٦٥ كما سيأتي.

٥١٩ ـ **عز الدين مقلّد بن صفيّ الدين أحمد بن الخرداذي التاجر**[1].

كان من التجار الكبار، وخرج من بغداد وانتزح إلى بلاد فارس وكان كثير المال .....

٥٢٠ ـ **عز الدولة أبو بشر مقلد بن فائق العقيلي الاسكندري الأمير.**

٥٢١ ـ **عز الدين أبو سعيد بن مقبل مشيد بن محمد المرغيناني الصاحب الكاتب الحاسب.**

٥٢٢ ـ **عز الدين أبو المعالي [بن][2] محمد بن أبي المعالي بن كريم الشرف الخراساني العدّاد.**

٥٢٣ ـ **عز الجيوش أبو المكارم[3] ابن الأوحد بن مكرم الفارسي المتولي على فارس.**

---

١ ـ (قال في حوادث سنة ٦٤٩ هـ من الحوادث: وفيها تزوج مقلد بن أحمد بن الخرداذي التاجر ببغداد ابنة عم له على صداق مبلغه مائة ألف دينار ولم يسمع مثل ذلك إلا عن الخلفاء والملوك وهذا أحمد المذكور قدم بغداد بعد وفاة أبيه وقد خلف مالاً كثيراً فأقام بها ثم سافر الى خراسان واتصل بملوك المغول وتحدث مع السلطان كيك خان في الصلح مع الخليفة وقدم بغداد مع رسول السلطان ثم عاد ومعه الهدايا والتحف وتوفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة).

٢ ـ الزيادة منا بمقتضى الترتيب.

٣ ـ (تقدّمت الإشارة إلى أبيه الوزير الأوحد بن المكرم في ترجمة «عز الملوك أبي كاليجار المرزبان» في الرقم ٥٠٣).

٥٢٤ ـ [عز الدين أبو الفضل منصور بن أبي الحسن بن اسماعيل بن مظفر المخزومي الطبري الصوفي الواعظ].

ذكره[١] أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: قدم بغداد وتكلم في الوعظ، سمع منه أبو بكر محمد بن موسى الحازمي وأبو الفضل إلياس ابن جامع الإربلي. وأجاز لنا، وتوفي بدمشق سنة خمس وتسعين [وخمسمائة].

٥٢٥ ـ [عز ....].

من بيت الوزارة والرياسة، رأيته بمحروسة السلطانية وهو شاب كيِّس كاتب قد ولي الأعمال، سنة ست وسبعمائة.

٥٢٦ ـ [عز الدين مودود ....].

كان من أصحاب السلطان الملك المظفر شهاب الدين غازي[٢] بن العادل محمد بن أيوب، صاحب ميافارقين. وكان يتأدب. أنشدني شمس الدين أحمد بن سعيد الحمداني الفارقي، قال: أنشدني خالي عز الدين مودود

---

١ ـ (هذه الترجمة وما يليها من التراجم من التي ضاعت أسماء أصحابها، ومنها ما عرفناه كما ترىٰ. ترجم هذا الشيخ، من المؤرخين شمس الدين الذهبي في تاريخ الاسلام وذكر انه اشتغل بالوعظ والتصوف، ونقل عن ابن النجار أنه حدث ببغداد ثم سكن الموصل يحدّث ويدرس الفقه الشافعي ثم انتقل الى دمشق وحدث فيها. وورد ذكره في لسان الميزان إلا أنّ بعضهم اتهمه في روايته. وله ذكر في الشذرات). وانظر لترجمته التكملة ٤٧٧/١ ومختصر ابن الدبيثي ٣٥٣ وميزان الاعتدال.

٢ ـ (كان ملكاً هماماً جواداً شهما شجاعاً وله ميافارقين وخلاط وحصن منصور وغير ذلك، قدم بغداد في طريقه الى الحج، وحج وعاد الى مملكته، وكانت وفاته سنة «٦٤٥ هـ» وسيرته معروفة).

إذا ما وليت الأمر كـن فـيه محسـناً   فـإنّك مـاضٍ عـن قـليلٍ وتـاركُه
فكم أفنت الأيّـام أصـحابَ نِـعْمةٍ   وقد ملكُوا ضعف الذي أنت مـالكه

قال: وتوفي بميافارقين سنة خمس وستمائة.

٥٢٧ ـ [عـز الديـن مـودود بـن عـبدالمؤمن بـن كـردمير التركسـتاني السكورجي].

من أولاد الأكابر وهو من أقارب شمس الدين محمد بن فخرالدين أحمد ابن عبد المؤمن بن كردمير، ولعز الدين مودود أولاد نجباء منهم ملك بيروز[1]، رأيته بأوجان في المحـرم سنة سبع وسبعمائة وهو شاب عـاقل كـاتب، ومحـمود وحسن، ومسعود وحسين هما توأمان. وهـو أخـو الأمـير عـلاءالديـن عـلي صاحب المدرسة الشاطئية الراكبة على كرسي الجسر العتيق[2] المحاذي لمدرسة الشيخ ضياء الدين أبي النجيب عبدالقاهر السهروردي.

٥٢٨ ـ [عز الدين مودود[3] بن محمد بن محمود المشتهر بزركوب الذهبي].

---

١ ـ (ذكره المؤلف في ملك بيروز).

٢ ـ (يدل هذا على أنَّ الجسر العتيق كان منصوباً بـين مـشرعة دار الضـباط الحـالية والجانب الغربي من بغداد، وأنَّ المدرسة الشاطئية العلائية كـانت في مـوضع دار الضـباط نفسها، وبازائها اليوم تُربة الشيخ ضياء الدين السهرورديّ وكانت عنده مدرسته وربـاطه وربما كانت المدرسة في الرباط نفسه لشدة الاتصال بينهما).

٣ ـ (ذكرناها هذا الاسم للترجمة التى تليه على سـبيل الاسـترجـاح، لأنَّهـا ـ أعـني الترجمة ـ «خالية من علامات الترجمة» الأصليّة التي تكون فيْصلاً في مثل هذه الأحـوال، قال معين الدين أبو القاسم الجنيد الشيرازي سنة «٧٩١ هـ» في كتابه «شد الإزار في حط الأوزار عن زُوّار المزار» ص ٣١٠ ـ ٥:

←

كان حافظاً واعظاً لطيف الكلام وكان يتكلم في أكثر أوقاته على سجّادته، روى باسناده إلى عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: جاء حُبيب بن الحارث إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: إنِّي رجل مقارف للذنوب. فقال: تُب إلى الله يا حُبيب، فقال: إني رجل أتوب وأعود. قال: كلما أذنبتَ فتُب. فقال: إذن تكثر ذنوبي. فقال: عفو الله أكثر من ذنبك[1].

٥٢٩ ـ [عز ....].

كان شيخاً بهي الصورة، حسن الشيبة. رأيتُه بالحلّة السيفية سنة إحدى وثمانين وستمائة وعرّفني به الأمير السعيد فخرالدين أبو سعيد بُغدي بن قشتمر، وأنشدني شيئاً من أشعاره وكتب لي الاجازة. مما أنشدني لنفسه:

زارتك سُعدى وسجف اللّيل مسدول   والقلب من ألم التبريح متبولُ

← الشيخ عز الدين مودود بن محمد بن محمود الذهبي المشتهر بزركوب. كان عارفاً بالله مأذوناً منه في خدمة المسافرين وتربية المجاورين، وقيل كان جدُّه معين محمود من أهل أصبهان سافر الى البطائح وصحب سيدي أحمد الكبير [الرفاعي] وكان سيدي أحمد يحبُّه، فقال يوماً في بعض محاورات: كأني أرى من صلب أخي معين الدين ولداً صالحاً يتبع أثري ويكون خليفتي في العجم. وكان كمال قال. ثم إنَّ الشيخ روزبهان البقلي تكلفه وأرشده وأمره بالتزوُّج وكان مصاحباً له ثلاثين سنة ثم سافر إلى الحجاز وصحب الشيخ أوحدالدين الكرماني والشيخ ركن الدين السجاسي ثم لقي الشيخ شهاب‌الدين السهروردي بعدما رجع. وقيل: إنَّ الشيخ شهاب‌الدين أتاه في منزله ببغداد إكراماً لقدومه، ثم رجع الى شيراز واتخذ الزاوية وأطعم الفقراء والمساكين وتزوّج بابنة الشيخ روزبهان الثاني وعاش تسعين سنة ثم توفي في سنة ثلاث وستين وستمائة، ودفن في زاويته المبنية بجوار المشهد الحريصي).

١ ـ(وهذا الحديث أورده المتقي الهندي في الكنز ٢١٤/٤ و ٢٢٠ تحت الرقم ١٠٢١٤ و ١٠٢٤٧ عن مسند الفردوس للديلمي والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والبارودي. مع تلخيص ومغايرة يسيرة في اللفظ).

خــودٌ مــنعّمة الأطــراف بهكــنة   كأنهــا مــن شمــول الراح مشمول

منها:

إذا انثنت مالت الأغصان من طرب   فــالخصر مــنعقد والردف محـلول

وتوفي في سنة تسعين وستمائة، وكنت سألته عن مولده فذكر لي أنـه ولد سنة أربع وستمائة.

٥٣٠ ـ [عز ....].

قدم بغداد واستوطنها ورتب ناظراً برباط الخلاطية، وهو شـيخ حسـن السمت متودد[1] حصل لي الأنس بخدمته وهو من أصحاب الوزير تاج الدين عليشاه، وشكرت طريقته في ولايته وحج إلى بيت الله وكان مـباركاً في حـجه مشكور الطريقة.

٥٣١ ـ [عز الدين موسى بن القاسم بن ترجم العلوي][2].

من بيت النقابة والسيادة وكان رجلاً كريم الأخلاق، قرأت بخطّه:

«قال رسول الله صلّى عليه وسلّم: لا ترافق إلاّ الأمين ولا يأكل طعامك إلاّ المتّقون».

---

١ ـ (في الأصل: «متودداً» وهو من سبق القلم).

و (يستدرك «عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب الشريف أبو الفتح الموسوي الحنفي العدل «قال المقريزي في وفيات سنة ٧١٥هـ : «مات .. في سابع ذي الحجة وانفرد بالرواية عن ابن الصلاح والسخاوي ورحل الناس اليه». السلوك ج٢ ص١٥٨ والدرر ج٤ ص٣٧٩ والشذرات ج٦ ص٣٨).

٢ ـ تعرّفنا على إسمه بواسطة ترجمة ابنه علم الدين اسماعيل الآتية. ولم أجد للـحديث المذكور مصدراً.

٥٣٢ ـ [عزالدين[١] مُوسَك بن جكُّو الأمير الكردي ابن خال صلاح الدين يوسف بن أيوب].

كان من أمراء الأكراد وأصحاب الأجناد المعدودين في الأجواد، من أمراء الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب. وولي الولايات الجليلة بمصر وكان فارساً شهماً شجاعاً، مدحه السديد علي[٢] بن أحمد بن غرام الأسواني بقصيدة

---

١ ـ (عرفنا اسمه من البيت المذكور في آخر ترجمته؛ و «مُوسك» بضم الميم وسكون الواو وفتح السين، وجكّو بتشديد الكاف، وكان محسناً الى الناس ديّناً صالحاً سامعاً للحديث ذكره العماد الاصفهاني في الفتح القسي ـ ص١٨٩ ـ من طبعة مصر مرض ببرج عكا في حرب الفرنج يومئذ، فأمره صلاح الدين أن يمضي إلى دمشق ليستشفي بها فتوجه الى دمشق ومات بها في سنة «٥٨٥ هـ» كما في النجوم «ج٦ ص١١٠» وقال العماد: «كان من الأبرار الأخيار والعظماء الكبار». وذكره ابن خلكان في ترجمة ابن الحاجب. وقال الذهبي في تاريخ الاسلام «توفي بمنزلة العسكر على عكا مرابطاً».

وعز الدين موسك هو والد «داود بن موسك» الأمير الكردي المعروف في التاريخ وذكر له علاء الدين علي بن عبدالله الغزولي قصة طريفة مع ركن الدين الوهراني الشاعر ورسالة بغلة الوهراني إليه وهي من طرائف الأدب العربي أوردها مؤلف الكنز المدفون والفلك المشحون «ص١٤٣» في كتاب «مطالع البدور في منازل السرور» ج٢ ص١٤، ص١٨٨». طبعة مطبعة إدارة الوطن ١٢٩٩ ـ ١٣٠٠ وهو منشئ قنطرة الموسكي بالقاهرة. قال المقريزي في الخطط «ج٢ ص١٤٧» قنطرة الموسكي أنشأها الأمير عز الدين موسك قريب السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وكان خيِّراً يحفظ القرآن ويواظب على تلاوته ويحب اهل العلم والصلاح ويؤثرهم، ومات بدمشق يوم الأربعاء ثاني عشر شعبان سنة «٥٨٤ هـ»، وذكره ابن شاكر الكتبي في ترجمة حفيده سليمان بن داود بن موسك «فوات ج١ ص٣٥٧» الطبعة الجديدة).

٢ ـ (ذكره العماد الأصبهاني في الخريدة «ج٢ ص١٦٥» من قسم مصر قال: «شيخ أهل الأدب، مقيم بأسوان فوق قوص، ملك من الأدب الخلوص ومن الشعر الخصُوص ...
←

منها:

عليك بعز الدين فاستذر ظلّه ... ولذ بعزيز الجار رحب الجوانب

إذا ظمئت سمر الرماح بكفه ... سقاها فروَّاها دماء الترائب

ومدحه النجيب هبة[1] الله بن مقلد [قال]:

كلّ الأنام عبيد ... لُموسَك نجل جكّو[2]

في أبيات، وكانت وفاته في حدود سنة ثمانين وخمسمائة.

← وسألت عنه بمصر سنة «٥٧٣ هـ» فقيل إنه حي في أسوان» ثم ذكر ديوانه وأثنى عليه وذكر استحسانه لشعره الفائق الرائق في لفظه الرائع الشائق. وترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات، وله ذكر في حسن المحاضرة «ـ: ٣٢٥» ذكر السيوطي أنه توفي سنة «٥٨٠ هـ» وفي كتاب «الطالع السعيد» ـ ص١٩٨ ـ ترجمة وافية له. وذكر العماد اكثر قصيدته البائية في مدح موسك هذا).

١ ـ(هو أبو المكارم هبةالله بن وزير بن مقلد ذكره العماد الاصبهاني أيضاً في الخريدة «ج٢ ص١٤٣» من القسم المصريّ وقال: «ذكر لي بمصر أنه من أهل الاجادة» ثم ذكر له مقطعات من شعره).وترجمه ابن خلكان في ذيل ترجمة هبةالله بن جعفر نقلاً عن الخريدة وسيأتي ذكره استطراداً.

٢ ـ(ذكر هذا البيت وما بعده من القصيدة عمادالدين الاصبهاني في الخريدة «ج٢ ص١٥١» ومن بيوتها:

لدين أحمد منه ... عز وللذلّ شرك

طيب الثناء عليه ... كأنّما هو مسكُ

في الحرب والسلم منه ... زان البسالة نسك

درُّ المعاني بمدحي ... فيه له اللفظ سلك

نوال كفيه بحر ... أموالنا فيه فُلك

له أقَرَّ بعزمٍ ... في الحرب عُرب وترك).

٥٣٣ ـ [عز الدين ....].

كان من السادات الأكابر روى قصيدة دعبل بن علي الخزاعي.

٥٣٤ ـ [عزالدين[1] نجم الدولة أبو اليمن نجاح بن عبدالله التركـي الشرابي الناصري الملك الرحيم].

كان يخدم الناصر في صباه فوقع[2] من أعلى سطح كان يلعب عليه فرمى نجاح نفسه عليه، فقيل له في ذلك، فقال: ماكنت أوثـر الحـياة بـعده، فـلما ولي الخلافة قرّبه وجعله أمير الجيوش، وكان عالي الهمة وكان في داره خزانة كـتب

---

١ ـ(قال سبط ابن الجوزي: «كان ملازماً للخليفة الناصر لايغيب عنه ساعة واحدة وكان أسمر اللون جميل الصورة فحلاً» قال: «وكان جواداً سمحاً عاقلاً ديناً كثير الصدقات، حسن المحاضرة محسناً الى العالم، يحب المساكـين ويـؤثرهم ويـعظم أهـل الديـن ويأخـذ للضعيف من القويّ وكان يسمى سلمان دار الخلافة». وكانت وفاته مصيبة أصابت الدولة العباسيّة فانه كان من أركانها، قال السبط في وفاته: «وحزن عليه الخليفة حزناً عظيماً وصلى عليه تحت التاج وأخرج تابوته من باب البدريَّة [عند جامع مرجان الحالي]» قال: «وأمر الخليفة أن لايتخلف عن جنازته أحد لا وزير ولا غيره» «ومشى العالم بين يديه الى جامع القصر [جامع سوق الغزل الحالي]» «ص٣٩٤» له ترجمة في الكامل وفي ذيل الروضتين لأبي شامة نقل اكثرها من المرآة، وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وأخباره منتشرة). وانظر أيضاً التكملة للمنذري ج٢ برقم ١٦٢٠.

٢ ـ(كان ذلك في سنة «٥٦٩ هـ» قال ابن الأثير: وفيها سقط الأمير أبو العباس أحمد بن الخليفة ـ وهو الذي صار خليفة ـ ومن قبة عالية الى أرض التاج ومعه غلام اسمه نجاح فألق نفسه بعده، وسلم ابن الخليفة ونجا، فقيل لنجاح: لم ألقيت نفسك؟ فقال: «ماكنت أريد البقاء بعد مولاي» فرعى له الأمير أبوالعباس ذلك، فلما صار خليفة جعله شرابياً وصارت الدولة جميعها بحكمه، ولقبه الملك الرحيم عز الدين وبالغ في الاحسان اليه والتقديم له وخدمه جميع الأمراء بالعراق والوزراء وغيرهم).

وقفت بعد موته[1] وكان سديد المقاصد سعيد الحركة ممدّحا. وتوفي ليلة السبت رابع شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة ودفن في تربة أم الناصر.

٥٣٥ ـ [عزالدولة أبو المرهف نصر[2] بن سديد الملك علي بن مقلد بن نصر ابن منقذ الكناني الأمير].

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخه وقال: «ملك حصن شيزر بعد أبيه، ولما قدم جلال الدولة ملكشاه الشام سلّم إليه اللاّذقية وأفامية وكفرطاب وكان جواداً صوّاماً قوّاماً بارّاً بأبيه حسن الفعل معه، وفيه يقول والده:

جزى الله نصراً خير ما جزيت به ... رجال قضوا فرض العُلا وتنفَّلوا

هو الولد البرّ اللطيف فإن رمى ... به حادث فهو الحِمام المعجل

سألقاك يوم الحشر أبيض واضحاً ... وأشكر عندالله ماكنت تفعل[3]

وكانت وفاته سنة إحدى وتسـ[ـعين وأربعمائة].

٥٣٦ ـ [عز.........].

كان من الأدباء العلماء، ذكره لي مولانا وشيخنا برهان الدين أبو حامد

---

١ ـ (قال السبط: «وكانت له خمسمائة مجلدة فأوقفها في تربة أم الخليفة وكتب عليها اسم الشرابي». وهي التربة المعروفة اليوم بالست زبيدة).

٢ ـ (راجع معجم الأدباء لياقوت «ج٢ ص١٩٤ ـ ٦» والوفيات والنجوم الزاهرة «ج٥ ص١٢٤، ص١٦٣» وخريدة القصر، قسم الشام ج١ ص١٣١ ـ ٢ ـ ٣، ٥٥٢، ٥٦٨ ـ ٥٧٠). ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣٤/٢٦. وستأتي ترجمة أخيه عمادالدولة سلطان.

٣ ـ (في معجم الأدباء بيتان آخران لم يذكرهما المؤلف).

المطرّزي الايجي وقال: رثى والدي فخرالدين[1] بقصيدة فريدة أوّلها:

ليبك إمام المسلمين الملائك ... ليبك ملوكٌ حوله وممالك

إمامٌ فقدناه ملاذاً وفقده ... لمن كان في الأ.......................

أما انكسفت شمس النهار لفقده ... أما انكدرت ....

٥٣٧ ـ [عزالدولة العزيز أبو منصور[2] بن جلال الدولة أبي طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه الديلمي].

ذكره أبو الحسين[3] بن الصابي في تاريخه وقال: ولي الامارة بعد أبيه وأقام يسيراً ثم هرب من ابن عمّه عز الملوك أبي كاليجار بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة ابن عضد الدولة فكانت ولايته خمس سنين وقد تأدّب واشتغل وكان جميل الصورة يؤثر الدعة والرفاهية، وكان مولده سنة أربعمائة. وتوفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وعليه انقرض ملك .....

---

١ ـ لم نعثر على ترجمته.

٢ ـ سيأتي ذكره في العزيز خسرو فيروز كما هو المعروف من لقبه واسمه ومابين المعقوفين من الدكتور مصطفى جواد وهو خلاف الترتيب.

٣ ـ (ترجمه الخطيب البغدادي باختصار وقال: «سألته عن مولده فقال: في شوال من سنة تسع وخمسين وثلاثمائة» وترجمه ابنه غرس النعمة في تاريخه وابن الجوزي في المنتظم وياقوت الحمويّ في معجم الأدباء وابن خلكان في الوفيات وغيرهم، وكان أديباً كاتباً مؤرخاً فاضلاً له معرفة بالعربية واللغة، وكان صائباً في ديانته الأولى، وسمع الحديث وغيره في زمان الصائبية لأنه كان يطلب الأدب ثم أسلم وحسن إسلامه وكان ثقة صدوقاً، ألّف ذيلاً على تاريخ خاله ثابت بن قرة من سنة «٣٦٣ هـ» الى سنة «٤٤٧ هـ» و «رسوم دار الخلافة» و «الأماثل والأعيان ومنتدى العواطف والاحسان» وغيرها، توفي سنة ٤٤٨ هـ).

٥٣٨ ـ عز الدين أبو الفتح وهب بن محمد بن وهب الحربيّ المقرئ[١].

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع من أبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي[٢] وطبقته، كتبت عنه وكانت وفاته في ليلة الجمعة ثاني عشر صفر سنة ست وتسعين وخمسمائة.

٥٣٩ ـ عز الدين هبة الله بن أحمد بن الحسين الوكيل البغدادي صاحب[٣]....

من البيت المعروف بالتقدم والحكم والمعرفة بخدمة الخلفاء والوزراء والذكر الجميل بين العلماء والأدباء، كثير البر والاحسان والشفقة على الخاص والعام.

٥٤٠ ـ عز الدين أبو المعالي هبة الله[٤] بن أبي المعمّر الحسين بن الحسن بن

---

١ ـ سيذكره في عنوان الكافي فلاحظ. وله ترجمة في مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص ٣٧٠ برقم ١٣٨١ والتكملة للمنذري ١/٣٤٥ برقم ٥١٧، والمشتبه للذهبي ص١١٤ وتاريخ الاسلام.

٢ ـ (الأنماطي نسبة الى الأنماط جمع النمطِ أي الفراش الذي يبسط للجلوس عليه وضرب من البسط، فالأنماطي بائعها، ولد أبو البركات الأنماطي ببغداد سنة «٤٦٢ هـ» ونشأ بها وسمع الحديث من الشيوخ في العالي والنازل من الأسانيد وكتب كثيراً بخطه وصار مرجعاً لذلك. وكان رجلاً صالحاً كثير البكاء على طريقة السلف، روى أصحاب الحديث عنه شيئاً كثيراً، وتوفي ببغداد سنة «٥٣٨ هـ». ترجمه الذهبي في طبقات الحفّاظ وابن الجوزي وسبطه وغيرهم).

٣ ـ يستدرك عليه: كاتب السلة عز الدولة هبة الله بن زطينا المتقدم ذكره في الرقم ١.

٤ ـ (ترجمه أبو عبدالله بن الدبيثي في تاريخه وذكر أنه سمع الحديث على القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري وأبي الفتح عبدالله بن محمد بن البيضاوي وأبي محمد بن

←

علي بن البلّ البغدادي المحدث.

يعرف بابن الأسود، كان شيخاً حسناً من أولاد الأكابر والأعيان سمع كتاب «أخبار من قتله الحب» تصنيف أبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان وسمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري النصريّ مسنده، روى عنه.

٥٤١ ـ عزالدولة أبو كاليجار هزاراسب[1] بن بنكير بن عياض اللرّي ملك الجبال.

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال: لما سار عز الملوك المرزبان ابن سلطان الدولة إلى بغداد سنة ست وثلاثين وأربعمائة دخل في جماعة مختصرة من العسكر، وكان من جملة من صحبه من الخواص عز الدولة هزار اسب وهو من البيت الجليل الأصيل وقرأت في تاريخ أبي الحسن ابن الهمذاني: «كتب عز الدولة إلى القائم بأمر الله يهنئه برجوعه إلى مقرّ عزّه رسالة حسنة، وكان عز الدولة ممّن تهابه الملوك والأُمراء وبلاده محفوظة ومحوطة لاتتطرّق إليها أكفّ العادين وهي الآن في أيدي أولاده».

← أحمد بن صرما، وتوفي سنة «٦٠٠ هـ» (المختصر المحتاج اليه، ورقة ١٢٠) وترجمه زكي الدين المنذري وسماه ابن أبي الأسود وقال «البل: بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام». ورقة ٥٧).

١ ـ (كان هزاراسب من كبار أمراء الأطراف من الأكراد، وكان له خوزستان ومايليها وملك أحياناً البصرة وعلت درجته في أيام السلطان ألب أرسلان السلجوقي حتى لقد تزوج أخته، ولازم بابه بأصفهان وغيرها، توفي في شهر رمضان سنة «٤٦٣ هـ» وهو عائد من أصفهان منصرفاً عن باب السلطان الى خوزستان، مستصحبا زوجته الخاتون، وكان قد تكبَّر وتجبَّر وطمع ان يكون ملكاً. ترجمه غرس النعمة ابن الصابي وسبط ابن الجوزي في المرآة وأخباره كثيرة في الكامل والمنتظم). وستأتي ترجمة ابنه البهلوان عمادالدين.

٥٤٢ ـ عز الدين أبو الفضل يحيىٰ بن أحمد بن [كمال الدين] محمد بن [فخرالدين المبارك بن عزالدين] يحيىٰ [بن المبارك] المخرمي البغدادي الكاتب[١].

كان يجري في ترسّله على طريقة الحيص بيص كقوله: «المخلص في ولائه، المغذ المرقل في ثنائه ودعائه، النازح عن هجنة التثقيل في جُلّ أحواله وأفعاله، قد كشف حجب التعفّف عن الرغائب حتى لصق بغبرائه، أخفقت مزرعته العام إخفاقاً عرقَهُ عرق حداد المُدى، بأيدي سغاب التُرك لا سوق فتوّ الضانية».

٥٤٣ ـ عز الدين يحيىٰ بن أحمد بن يحيىٰ بن فضل الله الساجوساني المراغي[٢].

قدم بغداد ..... السلطان [سنة] سبع عشرة وسبعمائة.

٥٤٤ ـ عز الدين أبو زكريا يحيىٰ[٣] بن الحسين بن أحمد الأواني المقرئ.

قدم بغداد وقرأ القرآن المجيد على جماعة من القراء وسمع عمر[٤] بن ظفر

---

١ ـ وسيعيد ذكره إشتباهاً تحت الرقم ٥٤٧.

٢ ـ سيأتي ذكر جدّه عز الدين وأخيه قوام الدين فضل الله.

٣ ـ (عُرف بابن حميلة (بضم الحاء وفتح الميم) وكان ضريراً، ولد فيما بين سنة «٥١٠ هـ» وسنة «٥١٥ هـ» وقرأ القرآن بالروايات على أبي الكرم المبارك بن الشهرزوري ودعوان بن علي الجبائي ومحفوظ بن عبدالباقي وسمع الحديث وأكثر منه وأقرأ الناس وروى لهم، ترجمه أيضاً زكي الدين المنذريّ في التكملة والذهبي في تاريخ الاسلام وابن الساعي في الجامع المختصر وفي الشذرات)، والجزري في غاية النهاية وابن حجر في لسان الميزان.

٤ ـ (كان محدّثاً مقرئاً يسكن حريم دار الخلافة ببغداد، ولد سنة «٤٦١ هـ» وتوفي سنة «٥٤٢ هـ» ودفن بمقبرة باب أبرز (محلة قمرالدين وما إليها من الشمال) ترجمه ابن النجار وله ذكر في الشذرات) والعبر والتذكرة وغاية النهاية.

المغازلي، قال ابن الدبيثي: كتبت عنه وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة، وتوفي سنة ست وستمائة.

٥٤٥ ـ عز الدين يحيىٰ[1] بن ناصح الدين أبي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان البغدادي الموصلي الأديب.

كان والده من بغداد واستوطن الموصل وقدم عز الدين يحيىٰ بغداد حاجاً وروى بها شيئاً من تصانيف والده وكان دمث الأخلاق محباً للخير وأهله.

ومن شعره:

رأيتكم في النوم عندي ونحن في	سرور كما كُنا نكون وأفراحِ
وقد نشأت لي نشوة بلقائكم	تحاكي إذا ما قستها نشوة الراح
فلمّا تسرّى النوم عنّي فقدتكم	وعدت الىٰ همّي القديم وأتراحي
فليت رقادي دام حيناً لمقلتي	ولم ينصرم ليلي ولم يبد إصباحي

كانت وفاته بالموصل سنة ست عشرة وستمائة.

٥٤٦ ـ عز الدين يحيىٰ بن سيدي أبي البدر القانجي ملك أردبيل.

---

١ ـ (ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأُدباء «٢٧٩/٧» وذكر أنه ولد سنة «٥٦٩ هـ» بالموصل وأنّه كان أديباً نحوياً شاعراً، أخذ النحو عن مكي بن ريان الماكسينيّ وانقطع اليه وتخرّج به فصار أحد نحاة عصره وأدباء دهره، ولقيه ياقوت بالموصل سنة ٦١٣ هـ توفي سنة «٦١٦ هـ» ودفن عند أبيه بمقبرة المعافي بن عمران بباب الميدان، وذكره ابن خلكان في ترجمة أبيه)، والمنذري في التكملة ١٦٦/٢ والذهبي في تاريخ الاسلام والسيوطي في بغية الوعاة.

ولأبيه ترجمة وافية في بغية الوعاة توفي سنة ٥٦٩.

٥٤٧ ـ عز الدين أبو الفضل يحيىٰ[١] بن أحمد بن شيخنا كمال الدين محمد المخرمي.

سمع كتاب «عوارف المعارف» على جده.....

٥٤٨ ـ عز الدين أبو المعالي يحيىٰ بن علي بن المظفر بن عبدالقدوس الطيبي الواسطي الكاتب[٢].

ذكره لي ولده الصدر الفاضل مجدالدين أبو جعفر الفضل بن يحيىٰ وقال: كان عارفاً بفنون الكتابة وأمور الدواوين وكان مولده بواسط سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، عرف بالكتابة والحساب وصناعة الانشاء، ربي على ذلك منذ كان صغيراً، إلى أن توفي. قال: أنشدني والدي في منديل:

لا يحسن المنديل حتى ترقما ويناها وقع الحديد وتكلما
فابغ الفضائل واحتمل فيها الأذىٰ إن شئت أن تدعى الطراز المعلما

٥٤٩ ـ عز الدين أبو الفضل يحيىٰ[٣] بن فضل الله بن عمر الساجوساني المراغي الخطيب.

كان شيخاً صالحاً ظاهر البشر حسَن الملتق وكان مولانا نصيرالدين

---

١ ـ (تقدّم ذكره في الرقم ٥٤٢) وراجع ترجمة جدّه لاستكمال هذه الترجمة.

و (يستدرك عليه «عز الدين يحيىٰ بن سعيد بن الحسين» ذكره في ترجمة «المخلص أبي عبدالله محمد بن المعمَّر القرشي» قال: روى عن الأستاذ السعيد عزالدين يحيىٰ بن سعيد بن الحسين وغيره).

٢ ـ وستأتي ترجمة ابنه الفضل في مجدالدين.

٣ ـ تقدم ذكر حفيده عز الدين يحيىٰ بن أحمد فلاحظ، وستأتي ترجمة أخيه عين الدولة أحمد.

يعتقد فيه وهو أول من خطب بجامع مراغة لما تمصّرت في أيام مولانا نصيرالدين وكان قد قدم بغداد وتفقه بها في المدرسة المستنصرية وسمع بها الحديث على إبراهيم بن آزريق، كتبتُ عنه بمراغة:

لا شيء أخسر صفقة من عالم ... بعثت به الدنيا مع الجهّال
فغدا يفرّق دينه أيدي سبا ... ويزيله حرصاً لجمع المال
من لا يُراقب ربّه ويخافه ... تبت يداه وماله من وال

وكانت وفاته بمراغة في سنة أربع وثمانين وستمائة.

٥٥٠ ـ عز الدين أبو علي يحيىٰ[1] بن المبارك بن علي بن المخرمي البغدادي المتصرِّف.

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: من بيت معروف بالرواية والدراية والقضاء والعدالة والتصرف والولاية، سكن جده الأعلى بغداد ونزل المخرم[2] وكانت محلة أعلى البلد وشهد أبوه عند قاضي القضاة أبي الحسن ابن الدامغاني وولي القضاء بباب الأزج وكان نزهاً في ولايته. وأما عز الدين فانه تصرف في أعمال السواد نظراً واشرافاً وكان مشكور الطريقة خير الطبع، وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وستمائة فجأة بجامع القصر.

---

١ ـ (له ترجمة في الحوادث «ص١٣٨» فيها بعض التفصيل، وتدل بوضوح على أنَّ مؤلف الحوادث نقل أكثر الترجمة من تاريخ ابن الساعي، كما نقل عظم تاريخه منه أيضاً). وستأتي ترجمة ابنه المبارك فخرالدين وانظر الرقم ٥٤٢. وترجم له الذهبي في تاريخ الاسلام.

٢ ـ (المخرم هو المخرم بن يزيد وباسمه سميت المحلّة والأرض التي حولها وهي أرض العيواضية وما حادّها جنوباً وشمالاً).

٥٥١ ـ عز الدين أبو محمد يحيىٰ بن محمد بن عز الدين علي «بن محمد بن المطهّر [ذي الفخرين] بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن حمزة بن أحمد بن محمد بن اسماعيل الديباج بن محمد [بن عبدالله] الباهر»[١] [بن زين العابدين]..... العلوي القمي الواعظ النقيب[٢] بقم ومازندران.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن المهنا العبيدلي في المشجر وقال: هو النقيب بقم ومازندان وعراق العجم. وكان كثير الجاه والمال والحشمة ولأجله صنّف علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي كتاب «فهرست علماء الشيعة».

٥٥٢ ـ عز الدين أبوالمظفر يحيىٰ بن الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني الكاتب.

من بيت الرياسة والسيادة والوزارة والسياسة اشتغل في صباه على الشيخ همام الدين محمد بن أفريدون التبريزي، وسمع الحديث على شرف الدين ابراهيم الزنجاني ثم الشيرازي ولما قتل والده السعيد شمس الدين سنة ثلاث وثمانين

---

١ ـ فهرست منتجب الدين. وقد تقدمت ترجمة جده إلا أن هناك اختلافات، اختلاف في كنيته ففي المنتجب ابوالقاسم، واختلاف في المتن ففي المنتجب: نقيب الطالبية بالعراق. وستأتي ترجمة حفيده علاءالدين المرتضى، وآخر في نسبه ففي مقدمة المنتجب دون ترجمته يحيى بن محمد بن محمد بن علي. ولعل المقصود من العراق هو عراق العجم المسماة بـ (أراك) حالياً، كما نصّ عليه العبيدلي لي هنا.

وتقدّمت ترجمة أخيه علي وترجمة جدّه علي ولاحظ ترجمته في الفهرست لمنتجب الدين والشجرة المباركة للفخرالرازي وعمدة الطالب. وانظر خاصّة لباب الأنساب للبيهقي ص٦١١ ـ ٦١٣.

٢ ـ (كان هذا النسب في الأثناء فأدخلناه في عموده).

وستمائة تقلّبت به الأحوال وكان يقع في أخيه شرف الدين هارون. وقتل يحيىٰ في أيام السلطان ارغون بن أباقا وقد نظم قصيدة بالفارسية يرثي بها نفسه، ودفن عند والده وعمه واخوته بچرنداب في رباط الشيخ فخر الدين أبي الفتوح التبريزي عند أهله، وكان قد قتل في يوم الجمعة رابع شهر ربيع الأول سنة أربع وثمانين وستمائة، ولمّا قصدتُ الحضرة في شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة كان عز الدين[1] قد ظهر وأنه ولم يقتل.

٥٥٣ ـ عز الدين يحيىٰ بن يوسف المَرجيّ الحاجب[2].

كان يتردد إلى النواب في قضاء حوائج الأصحاب، وله أخلاق حسنة ومعرفة بأمور الملك والسلاطين وأحوال .....

٥٥٤ ـ عز الدين أبو الفضل يحيىٰ بن محمد بن هبةالله بن الدوامي البغدادي[3].

ذكره شيخنا ظهيرالدين الكازروني [في تاريخه قال]: وفي ..... سنة ست ..... الاسلام وذلك في الشونيزية.

٥٥٥ ـ عز الدين أبو محمد يعقوب بن إبراهيم بن أبي العز الوراوجي الصوفي.

كان عز الدين يعقوب من محاسن الصوفية الذين جالوا في الآفاق وتغربوا في بلاد الشام والعراق، وله اشتغال وتحصيل ورواية. سمع الحديث .....

---

١ ـ (هذه الكلمة غير واضحة تشبه في صورتها عز الدولة).

٢ ـ وستأتي ترجمة ابنيه فخرالدين أبي القاسم محمود وفخرالدين أبي أسعد ابراهيم.

٣ ـ (الدوامي نسبة الى خدمة جهة من جهات القائم بأمر الله تعرف بالدوامية. قاله ابن الدبيثي في ترجمة الحسن بن علي الدوامي)، وانظر نسبة الدوامي في فهرس الأعلام.

٥٥٦ ـ عز الدين أبو العز يعقوب بن أبي الحسن الغزنوي الفقيه.

كان فقيهاً أديباً، رأيت بخطه، باسناد ذكره الى الأديب أبي الحسن الفنجكردي في التجنيس:

مداد الفقيه على ثوبه ... أحبُّ إلينا من الغاليهْ
ومن طلب الفقه ثم الحديث ... فانَّ له همةً عاليهْ
ولو يشتري الناس هذي العلوم ... بأرواحهم لم تكن غاليهْ
رواة الأحاديث في عصرنا ... نجوم وفي العصرِ الخاليةْ

٥٥٧ ـ عز الدين يعقوب بن يوسف يعرف بالخانقاهي التبريزي، نائب القاضي برهان الدين النجاري.

٥٥٨ ـ عز الدين أبو نصريك أرسلان[1] بن أسبه بن بلنكري المراغي الأمير.

من بقايا أمراء الإسلام القدماء، أرباب الشجاعة في اللقاء وعمه الأمير خاصبك[2] بن بلنكري كان قد استولى على السلطان محمد[3] شاه بن محمود بن محمّد بن ملكشاه. وقتل خاصبك بهمذان وإلى هذا الأمير عز الدين تنسب

١ ـ (قدم المؤلف ترجمته باسم «عز الدين أبي الحارث أرسلان آبه بن أتابك التركي ثم المراغي» في الرقم ٢٨).

٢ ـ (ورد في حوادث سنة «٥٤٠ هـ» من الكامل أنّ خاصبك لقب لايك أرسلان بن بلنكري، وفي حوادث سنة «٥٤١ هـ» ايك أرسلان المعروف بابن خاصبك بن بلنكري، وذكر في حوادث سنة ٥٤٣ هـ اسم «خاصبك» وحده. ولخاصبك ترجمة في المنتظم ج ١٠ ص١٥٣).

٣ ـ (سيأتي ذكره في باب غياث الدين).

المدرسة العزية بمراغة وهي التي كان قد سكنها مولانا مؤيدالدين مؤيد[1] بن العُرضي المهندس، لما قدم مراغة لأجل الرصد وقد مدحه شيخنا القاضي كمال الدين أحمد ابن العزيز المراغي قاضي مراغة بعدة قصائد بالفارسية ذكرناها.

٥٥٩ ـ عز الدين يوسف بن جراح التبريزي.

٥٦٠ ـ عز الدين أبوالمظفر يوسف[2] بن الحسن بن محمد الزرندي، جار الله وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم.

من بيت معروف بالقضاء والعدالة، والفتيا والعلم، قدم مدينة السلام وأثبت في جملة الفقهاء بالمدرسة المستنصرية وحصّل المذهب. ولمّا تفقّه اعتزل وحجّ إلى بيت الله الحرام وجاور هُناك وتزوج ورُزق الأولاد النجباء من سنة سبع وسبعين وستمائة ثم جاور بمدينة الرسول صلّى الله عليه وسلّم وقدم علينا بغداد وكان على طريقة السّلف هشاً بشاً، كتبت عنه، وقد أجاز لي ولأولادي سنة إحدى وسبعمائة وتوفي بمدينة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

٥٦١ ـ عز الدين أبو الحجاج يوسف بن شهاب بن أبي الحارث القصيري

---

١ ـ (العُرضي (بضم العين وسكون الراء) ذكره رشيدالدين الهمذاني الوزير في كتاب «التوشيحات الرشيدية». قال: «مؤيدالدين المؤيد بن بُريك بن المبارك العامري العُرضي المهندس، له تصانيف في الهندسة، وذكره ابن العبري في مختصر الدول «ص٥٠١» في الكلام على نصيرالدين الطوسيّ، وذكر حسن بن أحمد بن الحكيم ابنه شمس الدين بن المؤيد العرضيّ ـ كما في ترجمة النصير من فوات الوفيات).

٢ ـ (له ترجمة حسنة في منتخب المختار ـ ص٢٣٧ ـ ولد سنة «٦٥٦ هـ» وتوفي في المحرم أو صفر سنة ٧١٢ هـ).

الأمير.

كان أميراً مطاعاً سخياً شجاعاً، تأدب في صباه. سمعت أنه كتب على حلقة باب داره:

علوت على باب علا الناسَ ربُّهُ نوالاً وإحساناً وحسبي بذا فخرا
أنا العروة الوثق من الفقر للورى فمن صافحتني كفه أمن الفقرا

٥٦٢ ـ عز الدين يوسف بن الحاجب قتلغ بن عبدالله الحاجب[١].

كان من الحجّاب ذوي الآداب، سمع صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري على مجد الدين أبي الفرج يحيىٰ بن محمود بن سعدالثقفي الاصفهاني سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

٥٦٣ ـ عز الدين أبوالفرج يوسف بن محمد بن عمر الأشوندي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً ماهراً، قرأت بخطّه في تذكرة له:

أيّها السيد الذي راحتاه مُزنة مالصوبها إقلاعُ
عجب الناس كيف ضعت ومثلي بفناء الأمير ليس يُضاع
قلت إذ أعوز الشفيع وأعيا الاذن فيما أروم والانتفاع
هذه جنّة الخلود ومالي من حميم ولا شفيع يُطاع

٥٦٤ ـ عز الدين أبومحمد يوسف بن محمد بن نباتة الفارقي الخطيب.

من بيت العلم والخطابة والفضل والإصابة. وخطب عز الدين أيضاً بخطب جدّه، وكان يلفق القرائن وينشئ الخطب والرسائل، ومن كلامه «أمره أن

---

١ ـ انظر ما سيأتي في لقب (مبارز) بهذا الإسم.

يستظهر في عامة أحواله، لما صحَّ عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن ورثة علمه من بعده، فالفائز من رضي آثاره قدوة واكتفى بها أُسوة».

٥٦٥ ـ عز الدين أبو عبدالله يوسف بن محمد بن نصر الشيرازي الصوفي.

كان أديباً عالماً وتصوَّف وسافر الكثير ولقي المشايخ والأئمة وكان محباً للسماع كثير الوجد والفكر ذكر لي بعض الصالحين أنه حضر في سماع بعض الأصحاب فأنشد القول:

أفدي الذين أذاقوني محبتهم حتى إذا أيقظوني في الهوى رقدُوا
لأخرجنّ من الدنيا وحبّهم بين الجوانح لم يشعر به أحد

فتواجد الشيخ عز الدين وبقي في وجده يوماً وليلة لم يأكل شيئاً ومات في اليوم الثالث.

٥٦٦ ـ عز الدين أبو محمد يوسف بن محمد بن أبي الهيجاء الحسناباذي، ناظر النعمانية.

كان عارفاً بما فوّض اليه من النظر في أمور النواحي وكان ممدّحاً مشفقا على الرعيّة.

٥٦٧ ـ عز الدين أبوالفضل يوسف بن نصر بن عبدالوهاب الرسعني المحتسب.

كان عارفاً بأمور الناس من البيع والشراء والمعاملات على مقاديرها عالماً بأحوال أرباب الأسواق وأصحاب الارتزاق، قرأت بخطه:

كل الأنام له احتراف نافع حتى الكلاب لها احتراف الحارس
فارباً بنفسك عن مقام مقصّر عن همة الكلب الخسيس البائس

٥٦٨ ـ عز الدين أبو عبدالله يوسف بن يعقوب بن الملثم المغربي الأديب.

ذكره الخاصيّ في كتاب «حدائق الأحداق» وقال: كان مع أبيه في خدمة الملك الأفضل علي بن الملك[1] الناصر بسميساط، وأنشد له في كتابه في غـلام مهندس:

وذي هيئة تزهو بحـال مـهندس   أموتُ بـه في كـل يـوم وأُبـعث

مـحـيطٌ بأشكـال المـلاحة خـدُّهُ   كأنَّ بـــه إقــليدساً يــتحدّث

فـعارضه خـط اسـتواء وخـالُه   به نـقطـة وار ....

٥٦٩ ـ عز الدين أبو الفضل يونس[2] بن يحيىٰ بن عبدالله الخالدي النـيلي الخطيب.

كان شيخاً عالماً حسن الأخلاق، خطب بالنيل وكان حفظة للأخبار وله مُداخلة مع الأكابر والأصحاب واستوطن بغداد، وسكن بالمسجد المجاور لدار القرآن بالمستنصرية وكان يتردد الأصحاب إليـه وهـو لطـيف الكـلام حسـن النادرة، مأمون الصحبة، فمّا أنشدني في المحاضرة:

---

١ ـ (هو أبو الحسن علي بن يوسف بن أيوب الملقب نـورالديـن، ولد بـالقاهرة سـنة «٥٦٥ هـ» أو سنة «٥٦٦ هـ» وكان أبوه صلاح الدين وزيراً للعاضد بالله الفاطمي يومئذ، ونشأ نشأة أبناء الكبراء وسمع الحديث وتأدب وكتب خطاً حسناً وتعلم الكتاب وولي الملك بعد وفاة أبيه فلم يحسن تدبير الأمور وقد نسب اليه الأبيات التي أولها «مولاي إن أبا بكر وصاحبه» قال سبط ابن الجوزي: «وبلغني أنه كان ينكر هذا الشعر أنه له» وكانت وفاته بسميساط سنة «٦٢٢ هـ» ترجمه ابن خلكان والسبط وغيرهما وأخباره كثير في الكامل).

٢ ـ (نقل الأستاذ محمد رضا الشبيبي ترجمته في رسالته «مؤرخ العراق ـ ابن الفـوطي ص١٢ ـ وجعلها، لسوء تجليد المخطوط، لرجل آخر اسمه «عفيف الدين أحمد بن محمد بن محمد بن ميمون الحلي النحوي» وستأتي ترجمة عفيف الدين هذا في باب «عفيف الدين» من هذا الكتاب).

مَن لم يكـن ذا خـلـيل   يُـفضي اليـه بـسـرّه

ويسـتـريح إليـه   بسـرّه وبجـهـره

فـليس يـعـرف طـعـماً   لحلـو عـيش ومـرّه

وكان يتردد الى حضرة مولانا النقيب المنعم الكامل صفي الدين بن طباطبا، ونجتمع معه وتجري لنا أوقات حميدة [توفي][1] سنة ثلاث وتسعين وستمائة.



١ ــ هذه الزيادة من الدكتور مصطفى جواد.

[الملقّبون بعزيز الدين]

٥٧٠ ـ عزيز الدين أبو منصور إبراهيم[1] بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن شبيل بن أجيفر بن سماك بن مصبح بن قضة بن رومي ابن تركي بن سلام بن عامر بن مالك بن ثعلبة بن داود بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن نصر بن نزار بن معد بن عدنان، البصري المقرئ.

ذكره العدل محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع بالبصرة أبا جعفر الغطريف بن عبدالله العيداني، وأبا العز طلحة بن علي بن أحمد العامري، وقدم بغداد، كتبنا عنه وتوفي في المحرّم [سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ودفن بباب حرب].

٥٧١ ـ عزيز الدين أبو إسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم السوراوي الصدر.

كان من العمال الموصوفين بالجلادة وكان بينه وبين جماعة أغراض فاسدة فلمّا حكم وتمكن قتل منهم جماعة وتصرف وتكلف وأعطى ومنع وقطع وعزل، فتقدّم الناصر بصلبه فصلب سنة خمس وستمائة. وفيه يقول علي بن نجيب بن بقلة النيلي:

---

١ ـ(ترجمه غير ابن الدبيثي الذي سيشير اليه المؤلف، زكي الدين المنذري في «التكملة» «نسخة كمبريج، ورقة ٢٥» والذهبي في تاريخ الاسلام وقال: كان له فهم ومعرفة. نسخة باريس).

صُلب العزيز وكان أبّ رياسة	وأخا عفاف دائم وصلات
فكأنّما طلب العلوّ على الورى	في حال ميتته وحال حياة
فعلا على الأحياء حين حياته	وعلا بميتتهِ على الأموات

٥٧٢ ـ عزيز الدين أبو محمد أحمد بن إسحاق بن محمد بن أحمد بن الحسين ابن شيبان البغدادي نزيل هراة، المحدث الزاهد.[١]

ذكره محب الدين ابن النجار في تاريخه وقال: سكن هراة وسمع بها أبا سلمة مُعاذ بن نجدة بن العريان روى عنه أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي، ومولده سنة إحدى وسبعين ومائتين.

٥٧٣ ـ عزيز الدين أبو عبدالله أحمد بن جعفر بن الفَرج الأكار الحربي الزاهد[٢].

ذكره محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه وقال: كان زاهداً دائم الفكرة سريع الدمعة عند ذكر الله ـ تعالى ـ سمع الحديث من أبي عبدالله الحسين[٣] بن محمد بن طلحة النعالي وطبقته وحدث باليسير لاشتغاله بالعبادة قال: روى لنا عنه أبو علي عبدالله بن أبي بكر بن طُليب[٤] وتوفي في شهر رمضان

---

١ ـ توفي سنة ٣٦٩. ترجم له الذهبي في تاريخ الاسلام في مجلّد حوادث سنة ٣٥١ ـ ٣٨١ في موضعين ص٢٢٢ و ٤٠٩.

٢ ـ المنتظم ٥/١٨، البداية والنهاية ٢٣٢/١٢، الوافي بالوفيات ٢٩١/٦.

٣ ـ (كان رجلاً عامياً من أولاد المحدثين، عاش تسعين سنة ولما كبر احتاج أصحاب الحديث الى إسناده مع خلوه من العلم، توفي سنة «٤٩٣ هـ» ودفن بمقبرة جامع المنصور كما في المنتظم والكامل والشذرات).

٤ ـ (طُليب، مصغّر على ماجاء خطاً، وأبو علي بن طليب عرف بابن سندان، ولد

سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ودفن بباب حرب.

٥٧٤ ـ عزيز الدين أبو نصر أحمد[١] بن أبي الرجاء حامد بن محمد بن أَلُهْ[٢] القرشي الأصبهاني الكاتب المستوفي.

ذكره ابن أخيه عمادالدين الكاتب في كتاب «خريدة القصر» وقال: اخترع في علم الاستيفاء رسوماً وأجدّ فيه رقوماً وصنف للممالك قانوناً وتولّى المملكة السلجوقية وكان صدور المملكة جهّالاً، يحسدون العزيز لعلمه، وكان السلطان قريب العهد بالصبا، وصادره الوزير القوام الدركزيني وبذل فيه ألف ألف دينار عيناً، فحبسه السلطان بقلعة تكريت[٣]، قال ابن النجار: «حدث

← بالحربية من بغداد وسمع الحديث وأتقنه ورواه، توفي سنة «٦١٢ هـ» كما في تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ الاسلام وغيرهما).

١ ـ (ترجمه العماد الاصفهاني ابن أخيه في نصرة الفترة وعصرة الفطرة وأكثرها الثناء عليه وهو عمّه وذكره في خريدة القصر مراراً، وذكره أبو الفرج بن الجوزي في المنتظم «١٠: ٢٨» وقال في حوادث سنة ٥١٧ هـ ـ ج٩ ص٢٤٥ ـ: «وصل الخبر [الى بغداد] أن السلطان محموداً قبض على وزيره شمس الدين عثمان بن نظام الملك وتركه في القلعة لانّ سنجر كان أمره بابعاده فحبسه. فقال أبو نصر المستوفي للسلطان: متى مضى هذا إلى سنجر لم نأمنه والصواب قتله هاهنا وإنقاذ رأسه. فبعث السلطان محمود [من ذبحه وأرسل السلطان] الى الخليفة ليعزل أخا عثمان وهو أحمد ابن نظام الملك، فبلغ ذلك أحمد فانقطع في داره وبعث الى الخليفة يسأله أن يعفى من الحضور بالديوان لئلا يعزل من هناك فأجابه ولم يؤذ بشيء». ثم قال في ترجمة عثمان بن نظام الملك بعد اقتصاصه خبر قتله ـ ص٢٤٧ ـ : فلما كان بعد قليل فعل بأبي نصر المستوفي مثل ذلك)، وانظر الوفيات ١٨٨/١ والوافي ٢٩٩/٦.

٢ ـ (بفتح الهمزة وضم اللام وسكون الهاء فارسية، قال ابن خلكان معناها بالعربية العقاب).

٣ ـ (قال ابن خلكان: «وكان ابن أخيه العماد يفتخر به كثيراً وقد ذكره في أكثر

العزيز ببغداد عن أبي مطيع محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز المصريّ، سمع منه المبارك[١] بن كامل واستشهد بتكريت سنة ست وعشرين وخمسمائة[٢]».

٥٧٥ ـ عزيز الدين أسعد بن عبدالغفار بن سعادة بن معقل الأيادي الأبهري

← تواليفه». ثم ذكر أن السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه إنما حبسه لأنه كان مطلعاً على أموال عظيمة لبنت السلطان سنجر: عم السلطان محمود، وكانت توفيت عنده بعد زواجه بها، وليسَ هذا السبب وجيها وقد ذكر خبر القتل، وقال ابن الأثير في حوادث سنة «٥١٧ هـ» يذكر قتل السلطان محمود لوزيره شمس الملك عثمان بن نظام الملك «ثم أن أبا نصر المستوفي الملقب بالعزيز قال للسلطان محمود: لا نأمن أن يرسل السلطان سنجر يطلب الوزير ومتى اتصل به لا نأمن شرّاً يحدث منه. وكان بينهما عداوة، فأمر السلطان بقتله ... وأما العزيز المستوفي فانه لم تطل أيامه حتى قتل على ماننذكره جزاءاً لسعيه في قتل الوزير» ثم ذكر أنَّ قتله كان من مقتضى السياسة). وللسيد فضل الله الراوندي قصيدة في مدح المترجم بعد عزله تبلغ اربعين بيتاً في ديوانه ص٢٤.

١ ـ (هو أبو بكر بن أبي غالب المعروف بابن الخفاف الممدوح بالمعيد البغدادي، ولد سنة «٥٠٦ هـ» وقرأ القرآن بالقراءات وسمع الحديث من ناس كثير في العالي والنازل من الروايات واتبع الشيوخ في الزوايا حتى قاربت عدة شيوخه ثلاثة آلاف شيخ وجالس الحُفاظ وكتب بخطه كتباً كثيرة وانتهت اليه معرفة المشايخ ومقدار ما سمُعوا والاجازات لكثرة دربته في ذلك قال ابن الجوزي «إلا أنه كان قليل التحقيق فيما ينقل من السماعات مجازفة منه لكونه يأخذ عن ذلك ثمنا وكان فقيراً الى ما يأخذ وكان كثير التزوّج والأولاد». توفي سنة «٥٤٣ هـ» ودفن في الشونيزية. ترجمه ابن الجوزي وله ذكر في الكامل والشذرات وفوائده مبثوثة في كتب المؤرخين رحم الله أبا بكر ابن الخفاف).

٢ ـ (في الوفيات: في أوائل سنة خمس وعشرين وخمسمائة ..... وذكر العمادالكاتب أنه لما قتل كان الأميران نجم الدين أيوب أبو السلطان صلاح الدين وأخوه أسدالدين شيركوه في القلعة المذكورة متولي أمورها وأنهما دافعا عنه فما أجدى الدفاع).

القاضي[1].

من القضاة الفضلاء وهو من بيت قاضي القضاة وأولاد أحمد بن أبي دؤاد القاضي أيام المعتصم بن الرشيد، وكان عزيز الدين محمود الطريقة مشكور السيرة، قرأت بخطه قال: «وفد عبدالله بن جعفر على يزيد بن معاوية فقال له: كم كان أمير المؤمنين يعطيك؟ قال: كان ـ رحمه الله ـ يعطيني ألف ألف. فقال يزيد: قد زدناك لترحمك عليه ألف ألف أخرى.

٥٧٦ ـ عزيز الدين أبو طالب إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عزيز بن الحسين بن أبي جعفر محمد الأطروش بن علي بن الحسين بن علي بن محمد الديباج بن جعفر الصادق بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، العلوي المروزي النسّابة.[2]

ذكره ياقوت الحموي في كتاب معجم الأدباء وقال: اجتمعت به في مرو سنة أربع وعشرين وستمائة، فوجدته كما قيل:

قد زرته فرأيت الناس في رجل والدهر في ساعة والفضل في دار

وكان عالماً بالأنساب وحدثني قال: لما ورد فخرالدين الرازي مرو قال لي: أحبّ أن تصنّف لي كتاباً لطيفاً في الأنساب. فصنفت له كتاب الفخري في

---

١ ـ وسيأتي في ترجمة عبدالمجيد بن محمد التبريزي مجدالدين أنه استشهد مع سيف الدين بتيبكجي وعزيز الدين أسعد رئيس كرجستان سنة ٦٦٠ بنواحي تفليس ... فراجع وتأمل.

٢ ـ معجم الأُدباء، بغية الوعاة. وفي المعجم: اجتمعت به سنة ٦١٤. وهو الصحيح وكما يفهم من تنقلات ياقوت. وانظر الوافي ٩ / ١٠٨ ومقدّمة كتاب الفخري؛ المطبوع بقم سنة ١٤٠٩ هـ.

النسب فلما وقف عليه نزل من طراحته[1] وأجلسني مكانه فاستعظمت ذلك، فانتهرني، فجلستُ بحيث أمرني. ثم أخذ يقرأ عليّ، فلما فرغ قال: اجلس الآن حيث شئت، فهذا علم أنت استاذي فيه. قال ياقوت: وسألته عن مولده فقال: سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

٥٧٧ - عزيز الدين أبو الفتح اسماعيل بن أبي عبدالله محمد[2] بن خمارتكين البغدادي.

كان جده خمارتكين مولى الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي[3]. سمع أباه وأبا الوقت عبد الأول، قال ابن الدبيثي: كتبتُ عنه وسألته عن مولده فقال: سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وتوفي في شهر ربيع الاول سنة عشرين وستمائة.

٥٧٨ ـ عزيز الدين أبوالفتح اسماعيل بن محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني[4] المروزي.

---

١ ـ(الطراحة: بضم الطاء وتشديد الراء مايطرح للجلوس عليه او القعود وكأنها المندر).

٢ ـ التكملة للمنذري ٩٥/٣ برقم ١٩٢١، تاريخ ابن الدبيثي و ٢٤٩، تاريخ الإسلام ٦٥٣ ص٤٢٧.

٣ ـ(في تاريخ ابن الدبيثي «مولاه وعتيقه» قال: «سمعنا منه ..... سألت اسماعيل بن محمد بن خمارتكين عن مولده فقال: في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة» وذكر الذهبي أنه كان ضريراً).

٤ ـ(من أهل فاشان (بالفاء من قرى هراة على ماذكره المنذري في ترجمته). ولد بها سنة «٥٢٣ هـ» أو سنة «٥٢٤ هـ» وروى عن أبي الفتح ابن عبدالسلام البغدادي قال: أنبأنا ←

قدم بغداد سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وسمع بها أبا الفتح محمد[1] بن علي ابن عبد السلام الكاتب وتوفي في مرو سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٥٧٩ ـ عزيز الدولة أبو الدوام ثابت بن ثمال بن صالح بن مرداس الكلابي.[2]

كان من الأُمراء الفضلاء، أرباب الشجاعة والدهاء، ولأجله صنّف أبو العلاء المعريّ كتاب «اللآمع العزيزي» في شرح شعر أبي الطيب المتنبي [ومدحه الأمير أبو الفتح بن أبي حصينة المعري الشاعر المشهور بقصيدة مطلعها:

لو أنّ داراً أخبرت عن ناسها ... لسألت رامة عن ظباء كناسها

ومنها:

← أبو الفتح محمد بن علي بن عبدالسلام الكاتب ببغداد بمنزله في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة» ترجمه ابن الدبيثي وزكي الدين المنذري والذهبي وجاء في الشذرات «ج ٤ ص٣٣٩» القاشاني، والصحيح هو ماذكرنا). وسيترجمه مفصلاً في الفخر كما هو المعروف من لقبه ووقع ذكره استطراداً أيضاً وذكره ياقوت في شيوخ اسماعيل بن الحسين الحسيني.

١ ـ (ترجمه السمعاني في ذيل تاريخ بغداد قال: «من بيت الرئاسة، متودد الى الناس، سمّعه أبوه من أبي محمد رزق الله بن عبدالوهاب التيمي وأبي الخطاب نصر بن أحمد بن البطر القارى في آخرين ..... وهو صحيح السماع جميل الأمر ولد سنة «٤٨١ هـ وتوفي سنة ٥٥٠ هـ» ودفن بباب حرب وله ذكر في الشذرات «ج ٤ ص١٥٥» وغيره من كتب الأسناد والتاريخ كمعجم الأدباء ج٢ ص٧٤).

٢ ـ (ذكر في ترجمة أبي العلاءالمعري بسبب تأليفه له الكتاب المذكور في المتن كإنباه الرواة على أخبار النحاة ومعجم الأدباء «ج١ ص١٨٨» قال ياقوت: وكتاب اللامع العزيزي في تفسير شعر المتنبي عمل للأمير عزيزالدولة وغرسها...).

أمّا نزار كلّها فكريمة لكنّ أكرمها بنو مرداسها[1]]

٥٨٠ ـ عزيز الدين أبو محمد الحسن بن أحمد بن أبي علي [الحسين] العميد البيهقي الكاتب[2].

ذكره شرف الدين علي بن زيد البيهقي[3] في تاريخ بيهق وقال:

كان كاتباً جليلاً سريع الكتابة جامعاً لأسباب الآداب وأنشد له:

أيّام ملكك للورى أعياد وثبات سعدك للورى استسعاد

وإذا ثبتَّ على الأنام مملكاً فالأرض روض والسّماء عهادُ

منها:

---

١ ـ (التتمّة من تاريخ ابن الوردي ج٢ ص٢٠٨. وقد ورد ذكر لداره في تقدمة من تقدمات ديوان ابن حيوس ـ ص٥٤٩ ـ ونصّها: «وقال يمدحه [يعني أنوشتكين الدزبري] ويذكر ايقاع خليفة بن جابر بمعزالدولة ثمال بن صالح على تل خالد عند استجارته بالروم وأنشده ايّاها بحلب في دار عزيزالدولة يوم عيدالنحر». وذكر استطراداً في «تتمة اليتيمة ج١ ص٨» مع شاعره أبي الخير المفضل بن سعيد المعريّ العزيزي. وله ذكر في تاريخ حلب ج١ ص٣٠٩).

٢ ـ تاريخ بيهق ص١٣٦ في عنوان: عميديان، باختصار جداً وهكذا في التالي مما يدل على أن المطبوع هو مختصر من تاريخ بيهق.

٣ ـ (له ترجمة حسنة في معجم الأدباء «ج٥ ص٢٠٨» من طبعة مرغليوث الأُولى، ولد سنة «٤٩٩ هـ» وتوفي سنة «٥٦٥ هـ» وألف عشرات كتب مثبتة أسماؤها هُناك. وقد طبع من كتبه «تتمّة صوان الحكمة» في أخبار الحكماء، وكان علماً من أعلام الثقافة الاسلامية، نقل جماعة من العلماء من كتبه وأفادُوا كثيراً من آثاره، وقد نقل ابن الأثير في أخبار الدولة الخوارزم شاهيّة من الكامل ـ كما في حوادث سنة ٥٦٨ هـ ـ من كتابه مشارب التجارب). وطبع من كتبه أيضاً «تاريخ بيهق» و «لباب الأنساب والألقاب والأعقاب» و «معارج نهج البلاغة».

أبشر بملك لايزال مـؤبداً بعُلا تشاد وبسطة تـزدادُ
ومُر الزمان بما تُريد فـإنه عبد لأمرك سـامع مـنْقاد

٥٨١ ـ عزيز الدين أبو عبدالله حسين بن سعيد بـن أبي عـلي [الحسـين] العميد البيهقي الحاسب.[1]

ذكره الرئيس شرف الدين علي بن زيد في كتابه وهو ابن عمّ المقدّم ذكره، كان حاسباً ضابطاً عارفاً بأحوال قوانين الدواوين وآيين[2] السـلاطين ومـن شعره:

يـدٌ تـراهـا أبـداً فـوق يـد وتحت فـمْ
مـا خـلقت بـنانُها إلاّ لسـيف وقـلمْ

٥٨٢ ـ عزيز الدين أبو علي حسين بن أبي المعالي محمد بن أبي منصور أحمد البغدادي الصُوفي.

كان من ظرفاء الصُوفية، سافر الكثير وحصل له القبول من الأكابر، قدم علينا مَراغة في المحرم سنة سبع وستين وستمائة وفي خدمته جمـاعة مـن الفـقراء وكتب لي بخطه علىٰ تقويم كان بين يديَ:

تفرّد الله بالتقدير ما اشـتركت فـيه نجـوم ولا شمس ولا قمـر
الخـير والشرّ منه جاريان على ماشاء لا حيلة تغني ولا حـذر
فكِلْ إلىٰ الله ما أعـياك مـطلبُهُ فسوف يأتي بما لا تأملُ القـدرُ

---

١ ـ تاريخ بيهق. وستأتي ترجمة أبيه قريباً.

٢ ـ (الآيين بالفارسيّة معناه «الرسوم» بالعربيّة).

٥٨٣ ـ **الملك العزيز أبو منصور خسرو[1] فيروز بن جلال الدولة أبي طاهر ابن بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي، صاحب واسط.**

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: ولاّه أبوه واسطاً فأقام بها مدة حياته وأثر بها آثاراً حسنة وغرسَ بها بستاناً بديعاً على دجلة وكان مستهتراً بعمارته وكان مشغولاً باللهو والقصف والخلاعة وله شعر حسن قد دوّنه وروى عنه جماعة من الأدباء وكان كثير المطالعة لكتب الأدب، ومن شعره في راقص:

وراقص يستحثّ الكفّ بالقدم   مستملح الشكل والأعطاف والشيم
ترى له نبرات من أنامله   كأنها نبرات البرق في الظلم
يراجع الحث والايقاع من طرب   تراجع الرجل [الفأفاء في الكلم]

٥٨٤ ـ **عزيز الدين أبو محمد الخير بن محمد بن الفضل، حافد الشيخ الكبير أبي سعد بن أبي محمد الميهني[2].**

من حران نور الدين أبي الوفاء محمد بن المظفر بن المنور الشيخ الميهني.

٥٨٥ ـ **العزيز أبو سليمان داوود بن أحمد بن اسماعيل الموصلي الأديب.**

كان أديباً فاضلاً، له رسائل وكتاب جمع فيه نوادر الرسائل، من ذلك ما ذكر أنه من كلام عطاء بن يعقوب الغزنويّ: «أطال الله بقاء الشيخ في عز مرفوع

---

١ ـ دمية القصر، الوافي، تعليقة الشعراء للكناني، البداية والنهاية سنة ٤٣٥، الكامل سنة ٤٣٥ و ٤٤٠. وتقدم ذكره تحت الرقم ٥٢٧ خطأً فراجع.

٢ ـ (كذا جاء في الأصل). ولعلّ الصواب: أبي سعد بن أبي الخير الذي هو أكبر أهل بيته وهو المسمّىٰ بالفضل، وانظر ترجمة عز الدين طاهر بن أحمد الميهني، و (حران) لعلّها بالأصل خراسان.

كاسم كان وأخواتها إلى فلك الأفلاك، منصوب كاسم إنَّ وذواتها الى سمك السماك، موصوف بصفة النماء موصول بصلة البقاء، مقصور على قضية المُراد، ممدود الى يوم التناد» وهي طويلة.

٥٨٦ ـ عزيز الدولة أبو العز ريحان بن عبدالله الزنجيلي العادلي الأمير.[١]

سمع مقامات أبي محمد القاسم بن عثمان البصري الحريري، على الشيخ أبي البركات[٢] الخشوعي بروايته عن الحريري وسمع عليه جماعة من الأئمة العلماء. وكان جميل الأمر، عارفاً بالأدب، قرأ عليه جمال الدين محمد بن سعد السنجاري سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

٥٨٧ ـ عزيز الدين أبو الفضل ريحان بن عبدالله الشيزري الشهابي الأمير.

كان من الأمراء المتأدبين المعروفين بالذب عن حوزة الدين والقيام بمصالح المسلمين والاجتهاد في مجاهدة أعداء الدين الملاعين، قرأت بخط بعض الأدباء قال: أنشدني الأمير عزيز الدين ريحان الشيزري في المفاوضة:

وأعجب ما في الأرض أرزاق أهلها قسمن فمنهم ساهرون ونُوَّمُ
فقوم سهادى والأماني بعيدة وقوم نيام والسعادة تخدم

---

١ ـ (الزنجبيلي هذا لعلّه أخو «عز الدين عثمان بن عبدالله الزنجبيلي» المقدّم الذكر).

٢ ـ (هو أبو الطاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الدمشقي الرفاء الأنماطي، ولد بدمشق سنة «٥١٠ هـ» كان له إجازات تفرد بها وسماعات عالية. فممّا انفرد به إجازة من صاحب المقامات المذكورة، أخذها سنة «٥١٢ هـ» وتوفي بدمشق سنة «٥٩٨ هـ» ترجمه ابن خلكان والذهبي وغيرهما. وكان مسند الشام، ومفيد طلاب الحديث).

٥٨٨ ـ عزيز الملك[1] أبو علي سعيد بن أبي علي البيهقي الكاتب.

كتب في رسالة:

سلام كنشر العنبر المتضوع يلازمكم في كل مغنىً ومربع
وحيث اتجهتم واجهتكم سلامة ويرعاكم الرحمن في كل موضع
ملأتم فؤادي بالأسى فهو مترع ولا كان قلب بالأسى غير مترع
وما في فؤادي موضع لسواكم وهل أحد يأوي الى غير موضع؟!

٥٨٩ ـ العزيزي أبو المفضل سعيد[2] بن عمرو المعرّي.

ذكره الثعالبي في التتمة وقال: لقب بالعزيزي، لاختصاصه بعزيزالدولة أبي شجاع فاتك. وأنشد له:

أ .. ي على جسمي أمير وقد دان له بالسمع والطاعة
تكسب أعضائي [جميعاً له] [في الشهر] ما ينفق في ساعة

---

١ ـ تاريخ بيهق، وتقدمت ترجمة ابنه الحسين آنفاً.

(ويستدرك عليه «عزيز الدولة صاحب جزيرة سواكن» قال ابن خلكان في ترجمة جارالله الزمخشري من الوفيات «وأخبرني بعض الأصحاب أنه رأى بجزيرة سواكن تُربة ملكها عزيزالدولة ريحان، وعلى قبره مكتوب:

يا أيُّها الناس كان لي أمل قصّر بي عن بلوغه الأجل
فليتق الله ربّه رجل أمكنه قبل موته العمل
ما أنا وحدي نقلت حيث ترى كلٌّ الى مانقلت ينتقل)

٢ ـ (الذي في «تتمة اليتيمة» «أبوالخير المفضل بن سعيد بن عمرو» ج١ ص٨ وسيأتي ذكره بصورة ناقصة باسم أبي المفضل بن سعد وسيأتي ذكر عزيزالدولة أبي شجاع فاتك في موضعه من الباب).

٥٩٠ ـ عزيز الدين أبو محمد شرفشاه[1] بن محمد بن عبدالرزاق الجعفري الطوسيّ الصاحب.

تقلب في الأعمال الجليلة وعبرت على رأسه أمور عجيبة، قد ذكرت ذلك في حوادث التاريخ وكان عاقبة أمره أن قتل في أيام سعدالدولة مسعود بن هبةالله الإسرائيلي.

٥٩٠ ب ـ عزيز الدولة صالح ..... البلخي مفتي خراسان[2].

٥٩١ ـ سيف الاسلام العزيز أبو الفوارس طغتكين بن أيوب بن شاذ الدويني الشامي ملك اليمن.[3]

قد تقدم ذكره في «سيف الاسلام» قرأت في كتاب «النبذ الابريزية في المدائح العزيزيّة» الذي جمعه الأديب عبدالمنعم بن النطروني، فمن ذلك قصيدة أولها:

لحظات عين في الخيام السُّود   فتكت بقلب متيمّ معمود

منها:

---

١ ـ (ذكره المؤلف استطراداً في ترجمة ابنه «مختص الدين محمد بن شرفشاه بن محمد الجعفري» من كتاب الميم قال: قدم في خدمة والده وولي والده الأعمال الديوانية).

وستأتي ترجمة معين الدين محمد بن عبدالرزاق بن محمد الجعفري وقال نقلاً عن ابن المهنّا هو عم الصدر عزيز الدين شرفشاه.

٢ ـ (كان هذا العنوان في احد الهوامش فنقلناه الى هنا، راجع رسائل الوطواط ٤١/١).

٣ ـ الكامل ٥٤/١٢ وما حولها، مفرج الكروب ١٠٥/٢، مرآة الزمان، العقود اللؤلؤية ٢٩/١، الوفيات ٥٢٣/٢، التكملة للمنذري ٤٠٤ وطبقات الجعدي ١٨٤، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٦.

يا أيُّها السارون في غسق الدُجى	وخـداً بحث اليـعملات القُـود
أمُّـوا بهـا ربـع السماح وكـعبة الـ	ـكـرم الصُراح ونجـدة المـنجود
رَبَـعُوا بمـرتبع العـزيز فأمـرعُوا	مـنه بمـرعى جـوده المـوجود

٥٩٢ ـ عزيز الدين ظفر بن عضد بن عبد المجيد الابهري القاضي.

٥٩٣ ـ عزيز الدين أبو محمد عبدالله[١] بن عماد الدين محمد بن شهاب الدين عمر بن عمُّويه السهروردي البغدادي الصوفي.

كان من أولاد المشايخ والأبدال والصالحين من أرباب القـال واصـحاب الحال، سمع على أبيه وعلى غيره، وكان مليح الصورة حسن المـعاني ومـات في صباه وقيل مات في السنة الثامنة عشرة من عمره وفجع به أكثر أهل بغداد.

٥٩٤ ـ عزيز الدين أبو القاسم عبد العزيز[٢] بن أبي المحامد [محي الديـن] يحيى بن أبي المجد ابراهيم الخالدي الشبذي.

سبط المستعصم بالله أمير المؤمنين،السيد المـعظم الكريم الطرفين الجـامع بين الطارف والتليد، فضائل العباس بن [عبد] المطلب وخالد بن الوليد، كانت والدته بنت[٣] الامام المستعصم بالله، لمّا أخذت بغداد أنفذ بها السلطان هولاكو

---

١ ـ ستأتي ترجمة أبيه في موضعها وللـتعرف عـلى أُسرتـه راجـع «السهـروردي» في الفهرس.

٢ ـ تبصير المنتبه: الشبذي.

٣ ـ (هي السيّدة باب جوهر خديجة قال الذهبي نقلاً عن ابن الفـوطيّ: «فـدخل بهـا بتركستان وأولدها عبدالعزيز وعبد الحق ـ وانقرضا ـ ونقلها الى وطنها سنة ٦٧١ هـ .

←

الىٰ أخيه منكوقان وخلصت بهمة جدّه واتصلت بوالده وقدم مراغة في خـدمة والده إلى حضرة خاله الأمير السعيد أبي المناقب المبارك ابن الإمام المسـتعصم بالله سنة إحدى وسبعين وستمائة وتـوجهوا إلى مـدينة السـلام وأقـاموا بـدار سوسيان، وتوفيت والدته ودفنت بها وكان شاباً سرياً كريم الأخلاق توفي.

٥٩٥ ـ العزيز عماد الدين[1] الملك أبو سعيد وأبو الفتح عثمان بـن النـاصر يوسف بن أيوب المصري ملك مصر.

لمّا توفي والده بدمشق سنة تسع وثمانين وخمسمائة كان الملك العزيز بمصر فملكها بعد منازعات جرت بينه وبين أخيه الأفضل، وكان كريماً سهل الأخلاق، اشتغل بملاذّه ووكل الأمـر إلى ممـلوك كـان لأبـيه يـعرف بـفخرالديـن إيـاس جركس[2] وأنشأ الملك العزيز بدمشق مدرسة تعرف بالعزيزية. واتفق أنه خرج

← ويستدرك عليه عزيز الدين أبو بكر عتيق الزنجاني الفقاعي، قال ياقوت الحـموي في كلامه على مرو الشاهجان: «وفيها عشر خزائن للوقف لم أر في الدنيا مثلها كثرة وجودة. منها خزانتان في الجامع إحداهما يقال لها العزيزية وقفها رجل يقال له عزيز الدين أبو بكر عتيق الزنجاني أو عتيق بن أبي بكر وكان فقاعياً للسلطان سنجر، وكان في أول أمره يبيع الفاكهة والريحان بسوق مرو ثم صار شرابياً له، وكان ذا مكانة منه، وكان فيها اثنا عشر ألف مجلد أو مايقاربها).

١ ـ الوفيات ٣ / ٢٥١، التكملة ٤٦٧/١، سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٩١ : ١٥٢، الجامع المختصر لابن الساعر ٦/٩، تاريخ أبي الفداء ١٠٠/٣، تاريخ الاسلام و ٧٨، الاعلام و ٢١١، مرآة الزمان ٤٦٠/٨، الكامل ٥٨/١٢، ذيل الروضتين، السلوك ١٤٣/١، الخطط، النـجوم الزاهرة، العبر ٢٨٦/٤، الشذرات. وسيعيد ذكره بلقب عماد الدين.

٢ ـ (ترجمه المؤلف في باب «فخرالدين» باسم «فخرالدين اياز بن عبدالله الجـركسي» وترجمه ابن خلكان باسم «جهاركس بن عبدالله الناصري» وكذلك سماه الذهبي، وهـو في النجوم الزاهرة: إياز جهاركس).

في بعض الأيام إلى الصيد فرأى ذئباً فركّض فرسه في طلبه فعثر الفرس فسقط عنه إلى الأرض وعرض له حُمّى فعاد الى القاهرة، فمرض أياماً ومات في العشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة. وهو الذي اتفق مع عمه العادل [على أخيه الأفضل وبعث الأفضل بأبيات] فقال فيها:[1]

مولاي إن أبا بكر وصاحبه

عثمان بالغصب ....[2]

---

١ ـ (الأبيات وجوابها مذكورة في ترجمة نورالدين علي بن يوسف من الوفيات وقد قدمنا الاشارة من مرآة الزمان أنّ الأفضل كان في حياته ينكر تلك الأبيات، فهي مدسوسة عليه وجوابُها مدسوس على الناصر لدين الله وقد ذكرها الصفدي في تحفة ذوي الألباب مع غيرها من الشعر المدسوس على الأفضل).

٢ ـ في الوفيات: قد غصبا بالسيف حق علي. وذكر المحقق انه ورد هذا الشعر في عدة مصادر أنظر مثلاً تمام المتون. وسيعيد البيتان في ترجمته الثانية في عمادالدين وفيه: عثمان قد أخذ بالغصب حقّ علي.

و (يستدرك عليه «عزيز الدين أبو الفتوح علي بن فضل الله المستوفي الطغرائي» مدحه شرف الدين أبو الحسن علي بن زيد البيهقي في كتاب الوشاح، قال ياقوت الحموي: ونقلتها من خطّه:

شموسي في أفق الحياة هلال ... وأمني في صرف الزمان محال

وأطلب والمطلوب عزّ وجوده ... وأرجو وتحقيق الرجاء محال

«معجم الأدباء ج٥ ص٢١٧» طبعة مرغليوث.

وعزيز الحضرة علي بن عمران الكاشي الوزير، ذكره عبدالجليل الرازي في كتابه «النقض ص ٢١١».

«وعزيز الدين علي البلخي الامام الفقيه المفتي بخراسان» ذكره رشيدالدين الوطواط في رسائله «١: ٤١» ففيها كتاب الى الامام عزيز الدين علي البلخي مفتي خراسان: عزيز الدين مفتي خراسان أدام الله جماله.....).

فانظر إلى حظ هذا [الاسم كيف لقي]
من الأواخر مـا [لاقى مـن الأول]؟

٥٩٦ ـ عزيز الدين أبو محمد عمر بن محمد بن محمد بن الحسين بن بدر بن سور النيسابوري.

له ....

٥٩٧ ـ عزيز الدين أبو الروح عيسى بن المعلى بن مسلمة بـن ثـروان بـن موسى بن سلامة بن عيسى بن علي بن عبدالله بن سليمان بن مسلمة ابن عبدالملك بن مروان الأموي الحصني.[1]

كان من أدباء الزمان، روى عن الشيخ أبي نصر يحيىٰ بن محمد البرمكي، صنف كتاباً سماه كتاب «زهر الرياض وحديقة المرتاض» وأهداه إلى مظفرالدين أبي سعيد كوكبري[2] بن علي صاحب إربل، وهو كتاب را ..... نقلت منه[3] .....

٥٩٨ ـ عزيز الدولة أبو شجاع ..... تاج الأمراء ..... صالح بن مرداس .....[4]

---

١ ـ انظر ما سيأتي في المليح. وترجم له ياقوت في معجم الأُدباء: ١٥١/١٦ والقفطي في إنباه الرواة ٣٨٠/٢ والذهبي في تاريخ الإسلام ص١٨٢ برقم ٢٥٧ والسيوطي في بغية الوعاة ص٢٧٠. توفي سنة ٦٠٥ ولقبه حجّة الدين.

٢ ـ (له ترجمة وافية مُبالغ فيها في الوفيات لابن خلكان، وكانت وفاته سنة «٦٣٠ هـ» وأخباره كثيرة في الكامل والحوادث وغيرهما من كتب الحوادث).

٣ ـ (يلي ذلك كسر أبيات يصعب تقويمها، وقد سلم منها قوله «وتشمتي إذ لم أزل لك شاكراً» ومن شرحها «وهذا من قولهم شتمك من بلغك» ولعل الفعل الأول «وتشتمني»).

٤ ـ كذا ولاحظ ماتقدّم تحت الرقم ٥٧٩. وسيأتي من ترجمة علم الدين محمود بن

٥٩٩ ـ عزيز الدولة أبو شجاع فاتك[١] بن عبدالله الحمداني الأمير.

ذكره أبو الحسين[٢] ابن الصابي في تاريخه وقال: ولي حلب وكان الحاكم قد قدّمه ورفعه فحدثته نفسه بالعصيان وتوفي الحاكم فازداد طمعه لما علم أن أُخته ست الملوك هي الحاكمة، فسلكت معه سبيل المُداراة والمغالطة ولم تزل تعمل الحيلة عليه إلى أن وافقت بعض أصحابه على قتله فقتله على فراشه.

٦٠٠ ـ عزيز الدين أبو محمد القاسم بن علاءالدين[٣] علي بن حميدالدين أحمد الأنصاري الطوسيّ الأديب الكاتب الوزير.

فاضل عليم وكامل حكيم عارف بالمعاني والبيان متوقل في المراتب العلوية، متنقل في المناصب الملوكية، ولي وزارة الأمير المعظم قتلغ[٤] شاه مقدم

→ نصر بن صالح بن مرداس في استدراكات هذا الكتاب بالهامش.

١ ـ (ذكره كمال الدين عمر بن العديم في «زبدة الحلب من تاريخ حلب «ج١ ص٢١٥ ـ ٦، ٢١٨ ـ ٢٢١، ٢٢٨» وذكره في كتابه «الانصاف والتحريّ» في «تعريف القدماء بأبي العلاء ج١ ص٥٣٢، ٥٦٥، ٥٧٧» وقال ياقوت في معجم الأدباء: «١: ١٨٧» في ذكر كتب أبي العلاء المعري كتاب الصاهل والشاحج يتكلم فيه على لسان فرس وبغل مقداره أربعون كراسة صنفه لأبي شجاع فاتك الملقب بعزيزالدولة والي حلب من قبل المصريين وكان روميا).

٢ ـ (نقل ذلك ابن تغري بردي أيضاً في النجوم الزاهرة «ج٤ ص١٩٤» ونسب فاتكا «الوحيدي»، ويستفاد من تعليق المشرفين على طبع النجوم أنَّ الخبر مذكور أيضاً في مرآة الزمان وعقد الجمان لبدرالدين العينيّ. ولكن بتطويل وتفصيل. ويذكر فاتك استطراداً في ترجمة أبي العلاء المعريّ، لأنه صنف له «الصاهل والشاحج» قُتل فاتك سنة ٤١٦ هـ).

٣ ـ لم يذكره في محله.

٤ ـ (وفي كتب التواريخ الشامية والمصرية «قطلوشاه» ترجمه ابن حجر في الدرر «ج٣ ←

الجيوش الايلخانية وله شعر حسن فصيح وله تصانيف في العلوم النقلية والعقلية. رأيته واجتمعت بخدمته بتبريز سنة سبع وسبعمائة وكتبتُ عنه من أشعاره وقد ذكرته مستوفىً في التاريخ وكتبت أشعاره في شعراء المائة السابعة وقدم مدينة السلام سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وكتب على كتاب «التوشيحات الرشيدية[1]» فصولاً مفيدة.

٦٠١ ـ عزيز دين الله أبو الصمصام قليج بن عبدالله التركي الأمير.

كان من الأُمراء الشجعان، كان كاتباً قرأت بخطه:

الحَسن الظن مستريح	ليس كمن ظنه قبيح
من كان ذا ناظر صحيح	كان له ظاهر مليح

٦٠٢ ـ عزيز الدين محمد[2] بن إمام الدين أبي القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي القزويني.

← ص ٢٥٤» ولا يأمل المؤرخ أن يجد كلمة مدح له في تلك الكتب بل الأمر على الضد من ذلك، لأنه قاد الجيوش التتريّة على عهد غازانٍ وفتح بلادالشام سنة «٦٩٩ هـ». وفي سنة «٦٩٦ هـ» دخل قتلغ شاه العراق في صحبة السلطان غازان ثم أرسل الى خراسان لقتال نوروز ثم رجع لفتح بلادالشام ـ كما أشرنا اليه ـ قتل قتلغ شاه في كيلان سنة «٧٠٥ هـ» في احدى الحروب على عهد السلطان خربندا. ولقطلغ شاه أخبار في الحوادث والنجوم الزاهرة وتاريخ أبي الفداء وغيرها).

١ ـ (جاء فيها بصورة «صورة خط المولى الصاحب المعظم ملك ملوك الأمراء والفضلاء عزيزالملة والدولة والدين أمين قاسم الختائي ـ دام معظما ـ كتبه ..... القاسم بن علي بن أحمد بن علي .....).

٢ ـ (هو ابن فقيه الشافعية المشهور العلامة عبدالكريم بن محمد الرافعي المقدّم ذكره في بعض تعاليقنا).

من شيوخ شيخنا صدرالدين بن سعدالدين شيخ الشيوخ الحموئي الجويني.

٦٠٣ ـ الملك العزيز أبو الفتح محمد بن[1] الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر يوسف بن أيوب الشامي صاحب حلب.

ملك قلعة حلب بعهد من أبيه بعد وفاته في العشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة، وعمره عشر سنين لأنَّ مولده سنة ثلاث وستمائة، وجُعل أتابكَه ومدبره خادم رومي يعرف بشهاب الدين[2] طغرل، فقام في تدبيره أحسن قيام وحفظ بلاده وأحسن إلى الرعية وسار السيرة المرضية، ولما

---

١ ـ(ذكره كثير من المؤرخين وأخباره مستفيضة وأخصرها ماذكر مؤلف كتاب «الحوادث» المجهول في حوادث سنة ٦٣٤ هـ «ص٦٦» قال: وفيها توفي الملك العزيز محمد ابن غازي بن يوسف بن أيّوب بن شادي صاحب حلب، كان قد توفي أبوه الملك الظاهر غازي وهو طفل فعهد اليه وجعل أتابكه ومربيه والقائم بأمره وتدبير دولته خادماً اسمه طغرل ولقبه شهاب الدين فقام بتربيته وبالغ في حراسة دولته وأحسن السيرة في الرعية الى أن كبر وصار من أحسن الشباب صورة فاخترمته المنية في عنفوان الشباب وقد جاوز عشرين سنة من عمره وخلف ولداً صغيراً فعهد اليه، ومن العجب أن الملك الظاهر غازي لما مرض أرسل الى عمّه العادل أبي بكر محمد صاحب مصر والشام رسولاً يطلب منه أن يحلف لولده محمد هذا فقال العادل: سبحان الله أي حاجة الى هذه اليمين الملك الظاهر مثل بعض أولادي؟ فقال الرسول: قد طلب هذا ولا بأسَ باجابته. فقال العادل: كم من كبش في المرعى وخروف عند القصّاب. وحلف له، فتوفي الظاهر والرسول عند العادل. ولم تطل أيام الملك العزيز محمد). وانظر ترجمته في وفيات الأعيان ٩/٤ ومرآة الزمان ٧٠٣/٨ والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ١٥٨/٣ وكنز الدرر (الدر المطلوب) للداوداري ٣١٨/٧ وتاريخ الاسلام للذهبي ٢٨٧ وسير أعلام النبلاء ١٢١/٢٠٢/٢٣ وغيرها. وسيذكره المصنِّف ضمن ترجمة أبيه في حرف الغين.

٢ ـ(ويقال فيه «طغريل» أيضاً كانت وفاته سنة «٦٣١ هـ» كما في كتب التاريخ).

مات الناصر لدين الله راسله الظاهر بأمر الله وأنفذ له خلعة جميلة ولم تطل أيامه وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وستمائة.

٦٠٤ ـ عزيز الدين أبو نصر محمد بن محمد الرضي الوزير.[١]

وزير السلطان سنجر بن ملكشاه بن ألب أرسلان، كان مليح الكتابة، حسن الإصابة، له رسائل مدونة بالفارسية والعربية، قرأت بخطه: «قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: لاتسأل الإمارة فإنك إن أُعطيتها عن غير مسألة اعِنت عليها وإن أُعطيتَها عن مسألة وُكلت اليها» وقد نظمه بعض الأفاضل:

إن الامـــارة إن تكـن أعـطيتها عن غـير مسألة أُعـنتَ عـليها

وإذا بترت لها (كذا) وقد أعطيتها يـــوماً بمسألة وُكـــلت إليهـــا

٦٠٥ ـ عزيز الدين محمد بن محمد يعرف بابن العزيز الساوجي ثم الشيرازي المستوفي.

كان عارفاً بأحوال ملوك شيراز، قدم بغداد وكان أخوه صفي الدين يكتب في أوقافها، وكتبتُ عنه سنة أَربع وسبعمائة مايدخل في سيرة ملوك شيراز.

٦٠٦ ـ عزيز الدين محمد بن يحيىٰ المسكي الأديب.

كان أديباً كاملاً عالماً عاقلاً، أنشد:

---

١ ـ وانظر الترجمة ٦١٤ فلعلّه ابنه. والحديث أورده المتقي الهندي في الكنز تحت الرقم ١٤٧٥٤ ج٦ ص٣٩ عن ابن عساكر بسنده عن عبدالرحمان بن سمرة: لاتسأل الامارة فإنها من سألها وكل إليها ومن ابتلي ولم يسألها أُعين عليها. وص ١٨ تحت الرقم ١٤٦٤٨ عن أحمد في المسند والبيهقي في السنن والبخاري ومسلم والترمذي وأبوداود والنسائي. باختلافٍ لفظي يسير.

حرم الخلافة قصدَ كـل مـيمِّم	ومحـل موثوق العـقيدة مسـلم
شرفت قواعدُه فـبان سماكـنا	في جـوّ قـبة سمكـه كـالدرهم
دمن سمت شرفاً بساكن أفقها	مـن آل أحمـد سرّ صـفوة آدم

٦٠٧ ـ عزيز الدين أبو الثناء محمود بن مسعود بن منصور العراقي الأمير.[١]

كان أميراً عادلاً.

٦٠٨ ـ العزيزي أبو المفضل[٢] بن سعد بن عبد .....

ذكره الثعالبي في كتابه [قال: هو من] معرة النعمان [يلقب بالعزيزي لاختصاصه بعزيزالدولة] أبي شجاع فاتك[٣].....

٦٠٩ ـ العزيز بالله أبو المنصور نزار بن المعزّ معد بن المنصور اسماعيل بن محمد بن المهدي العلوي الفاطمي الخليفة بمصر[٤].

---

١ ـ انظر ما سيأتي بمثل هذا الإسم في علاء الدين مع مخالفة في النسبة واللّقب ومجهوليّة هذا ومعلوميّة ذاك.

٢ ـ (ذكره المؤلف سابقاً باسم «أبي المفضل سعيد بن عمرو والمعري» في الرقم ٥٨٩ وقد ذكرنا أنّ اسمه في «تتمة اليتيمة» هو أبو الخير المفضل بن سعيد بن عمرو).

٣ ـ (بقايا بيتين وهما اللذان وردا في الترجمة السابقة رقم ٥٨٩). ولا يبعد أن المصنف قد محاهما بعد تنبهه لوقوع التكرار.

٤ ـ (توفي العزيز بالله سنة «٣٨٦ هـ» وولي بعده ابنه الحاكم بأمر الله، وكان حسن الخلق أديباً يقول الشعر قريباً من الناس واسع الملك جميل السياسة يكره سفك الدماء كثير الحلم والعفو. محباً للصيد وسيرته معروفة في كتب التاريخ).

←

مولده بالمهدية رابع عشر المحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وولي العهد بمصر يوم الخميس عاشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة وتوفي ببلدة بلبيس ثامن عشري شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة ومدة خلافته إحدى وعشرين سنة وستة أشهر وأيام، وكان محباً لأهل العلم والفضل، وكان يتأنق في الطعام ويكثر منه وبلغت نفقته على مائدته في كل يوم ثلاثة آلاف دينار مصرية!!!.

٦١٠ ـ عزيز الدين أبو زكريا يحيىٰ بن أسعد بن أبي المعالي بن همام البلدي نزيل كاشغر التاجر، المقرئ[١].

كان من التجار الأمناء والأعيان النبلاء، كتب إليه ابن أخيه رئيس الأصحاب كمال الدين أبو المظفر البلديّ نزيل كاشغر:

أصفىٰ هوىً ميت الوداد به يحيا (كذا)
لعمي عزيز الدين فخرالورىٰ يحيىٰ
علىٰ أنّني أدعو ليحيا مُواظباً
ليحيا ولا يغشى ذراه أبو يحيى

٦١١ ـ الملك العزيز[٢] أبو يوسف يعقوب بن أبي بكر العادل محمد بن أيوب

← انظر ترجمته في المنتظم وفيات (٣٨٦) والكامل ٣٦٣/٨ والبيان المغرّب ٢٩٩/١ ووفيات الأعيان ٣٧١/٥ وسير أعلام النبلاء ١٦٧/١٥ وتاريخ الإسلام ص١٢٩ وتاريخ ابن خلدون ٥١/٤ والخطط للمقريزي ٣٥٤/١ وغيرها.

١ ـ في نسبه تشويش فراجع ترجمة أبي المظفر الحسين بن المظفر.

٢ ـ (ذكره أبو شامة في ذيل الروضتين «ص١٩٤» وفي الشذرات ج٥ ص٢٦٦ «مجيرالدين يعقوب بن الملك العادل ويلقب هو بالملك المعزّ».

الشامي الأمير.

كان جليل القدر وكان إخوته يتقربون إليه ويخدمونه وكانت وفاته بدمشق في يوم السبت السادس والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وستمائة وكان رسول الخليفة الشيخ نجم الدين عبدالله بن محمد البادرائي يومئذ بدمشق، فتقدم في الصلاة عليه بجامع دمشق ومشى الملك الناصر صلاح الدين يوسف[1] بن العزيز بين يديه راجلاً، وهو يومئذ ملك الشام بأسره ودفن في تربة والده العادل وكان مولده بدمشق في شهر.....

٦١٢ ـ عزيز الدين ينال بن محمد بن الجامع المراغي.[2]

كان من أكابر مَراغة وأعيانها وهو والد شيخنا القاضي كمال [الدين أحمد، وهذا يعرف] بابن العزيز.

٦١٣ ـ عزيز الدين أبوالمظفر يوسف بن ركن الدين أبي ا لفتح مسعود بن صدقة الأوسي البغدادي الأديب.

سمع كتاب «درجات التائبين ومقامات القاصدين» على الشيخ أبي حفص عمر[3] بن كرم الدينوري، بسماعه من أبي الوقت بسماعه من أبي عطاء

---

١ ـ هو صلاح الدين الأصغر وسيرته معروفة، وكان آخر آمره أن خضع للسلطان هولاكو بعد فتحه بلادالشام عنوة ووعده هولاكو أن يعيده إلى ملك الشام متى ملك مصر فلما كسر جيش هولاكو سنة «٦٥٩ هـ» أمر بقتله أخيه وأصحابهما).

٢ ـ ستأتي ترجمة ابنه في موضعه.

٣ ـ (يعرف بالحمامي وكان دينوري الأصل بغدادي المولد والدار، ولد بالجعفرية من بغداد سنة «٥٣٩ هـ» وسمع الحديث من الشيوخ وكان شيخاً ورعاً متديناً متعبداً متعففاً ←

عبد الأعلى[1] بن عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد المليحيّ عن أبي محمد اسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الإمام المقرئ مصنف الكتاب.

٦١٤ ـ عزيز الدين يوسف بن الرضي، آخر وزراء السلجوقية.[2]

ذكره عماد الدين الأصفهاني الكاتب في كتاب «نُصرة الفترة وعُصرة الفطرة» وقال: لما عُزل صدر الدين قاضي مراغة استوزر السلطان عزيز الدين ابن الرضي ثم قتل في شهور سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

← محدثاً، لقيه ابن الدبيثي وابن النجار ورويا عنه حديث «رأس الدين النصيحة». توفي عمر سنة «٦٢٧ هـ» ودفن بمقبرة باب الجعفريّة، وزاد المنذري في التكملة «عند جده لأمه أبي الفتح عبدالوهاب بن محمد بن حسين الصابوني .... ولنا منه إجازة كتب بها إلينا من بغداد غير مرة».

١ ـ له ترجمة في المشتبه في المليحي.

٢ ـ انظر ما تقدّم تحت الرقم ٦٠٤ فلعلّه أبوه.

العين والصاد وما يُثلِّثهما

٦١٥ ـ عصام الدين أبو حفص عمر[1] بن أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس النيسابوري يعرف بالصفار المحدث.

سمع الحديث على جدّه لأُمّه الحافظ اسماعيل[2] بن عبد الغافر وأفاده عن جماعة من شيوخ نيسابور مثل موسى بن عمران الصوفي وأحمد بن خلف الشيرازي وأبي تراب عبد الباقي المراغي، سمع منه أبو سعد السمعاني وكتب عنه وقال: لمّا دخل بغداد ازدحم عليه البغداديون وأخذوا عنه. وكانت وفاة الشيخ عصام الدين بنيسابور يوم عيد الأضحى من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة. ومولده في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة..

٦١٦ ـ عصفور الجنة أبو محمد[3] بن قيس الحضرمي المحدث.

---

١ ـ تاريخ نيسابور ١٢٤١، تاريخ بغداد للسمعاني وابن النجّار، طبقات السبكي ٢٤٠/٧، العبر، المشتبه (الريخي)، تذكرة الحفاظ، التدوين في أخبار قزوين، سير أعلام النبلاء ٢٢٩/٣٣٧/٢٠ والوافي ٤١٩/٢٢ وغيرها.

٢ ـ (هو أبو عبدالله الفارسي والد الحافظ أبي الحسن الفارسي النيسابوري مؤلف «السياق» في تاريخ نيسابور).

٣ ـ (جاء في باب «كنى المتفرقات» من لسان الميزان لابن حجر «ج٦ ص٨٢٦»: «أبو محمد الحضرمي غلام أبي أيّوب قيل هو أفلح وإلا فمجهول [روى] عن مولاه أبي أيوب وعنه أبو الورد ابن ثمامة. قيل هو أفلح». وجاء في «خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال» لصفي الدين الخزرجي: أفلح مولى أبي أيوب مخضرم [روى] عن مولاه وزيد بن ←

ذكره الشيخ العالم جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي الجـوزي في كتاب «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» وقال: كان يلقّب عـصفور الجـنّة وكان من غُلاة الرافضة يروي أحاديث منكرة.

٦١٧ ـ عصفور الشوك محمد[1] بن داوود الأصفهاني المحدث المصنف.

صاحب كتاب الزهرة. ليس من شرط هذا الكتاب[2].

٦١٨ ـ عصمة الدولة أبو نصر وأبو دلف سهلان بن مسافر بن سهلان الكردي، أمير الجبل.

ذكره الحكيم أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه في كتاب «تجارب الأمم[3]» قال: وفي سنة خمس وستين وثلاثمائة حين كاشف عزالدولة

← ثابت وعنه ابن سيرين وأبو سفيان طلحة بن نافع، وثّقه العجلي. قتل يوم الحرّة سنة ثلاث وستين). أقول: والظاهر أنه غيره.

١ ـ (أبو بكر المعروف بالظاهريّ كان فقيهاً بارعاً وأديباً ظريفاً يقول الشعر، وقد طبع الجزء الأول من كتابه «الزهرة» فاذا هو كما قال ابن خلكان «أتى فيه بكل غريبة ونادرة وشعر رائق» وله في الفقه كتاب «الوصول الى معرفة الأُصول» و «الاعذار والانتصار» وله غيرهما توفي سنة «٢٩٧ هـ» على الصحيح. وذكر الخطيب «ج٥ ص٢٥٦» أنه دخل على أبيه يوماً يبكي لأن الصبيان لقبوه «عصفور الشوك». وقال الصفدي في الوافي: «ج٣ ص٥٨» وكان يلقب بعصفور الشوك لنحافته وصفرة لونه). وانظر ترجمته في الأنساب: الظاهري، والمنتظم وفيات ٢٧٩، المحمدون للقفطي ٢٧٣ ص٤٣٠ والفهرست ٣١٦ ووفيات الأعيان وسير أعلام النبلاء والوافي وغيرها.

٢ ـ (لأنّ اللّقب هذا يشعر باحتقار ومن قبيل الحط من الأقدار).

٣ ـ (تجارب الأمم «ج٦ ص٣٦٤» من طبعة آمدروز وهو منقول بتصرُّف، ولسهلان ←

بختيار عضد الدولة وكتب إلى عمّه ركن الدولة بأن يكفه عنه وأظهر عضد الدولة الإغضاء عنه، فسكن بختيار، إلاّ أنّ محمد[1] بن بقية مقيم على خوفه وحذره ويحمله على استمالة فخرالدولة حتى يدخل في منابذة أخيه عضد الدولة، واتفقوا على التعاضد، ظهر فيها تقليد كل واحد من فخر الدولة وسهلان[2] بن مُسافر تقليد ما في أيديهما من الأعمال رياسة من قبل السلطان وكتب لهما العهد ولقب سهلان «عصمة الدولة» ولم يتم لهم أمر واستولى عضد الدولة، وقتل بختيار وتوفي سهلان في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وثلاثمائة.

٦١٩ ـ عصمة الدين أبو أحمد عيسى بن يحيىٰ بن عيسىٰ الزيدي الزاهد.

كان من أعيان العُباد وأماثل أهل الخير والزّهاد، دائم الخلوة، مشغولاً بالتلاوة والعبادة أنشد:

لا تيأسنَّ بعُسرة فوراءها ... يُسران وعداً ليس فيه خلاف

كم عسرة قلق الفتى لنزولها ... لله في أعطافها إلطاف

← ذكر آخر في هذا الكتاب «ص١٦٢» سنة «٣٤٥ هـ» وثالث «ص٢٧٠» سنة «٣٥٩ هـ» وذكره في هذه السنة أيضاً ابن الأثير في الكامل.

وله خبر في معجم الأدباء «٥: ٣٦٨» فيه ذكر الحرب بينه وبين الأمير حسنويه بن الحسين الكردي).

١ ـ (هو أبو طاهر الوزير المشهور بالمرثية التي رُثي بها ومطلعها:

علوٌّ في الحياةِ وفي المماةِ ... لحقٌ أنتَ إحدى المُعْجِزاتِ).

٢ ـ (جاء نص التقليد في رسائل الصابي «ج١ ص١٧٨» وفي الكتاب المرقوم «٦١٩٥ و ٣٨ ـ ٩» من دار الكتب الوطنية بباريس، وعنوانه: «عن الطائع الله بتلقيب عصمة الدولة أبي دلف سهلان بن مُسافر وتكنيته» وفي آخره: وكتب نصيرالدولة الناصح أبو طاهر يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ست وستين وثلاثمائة).

العين والضاد وما يُثلِّثهما

٦٢٠ ـ عضب الدولة أبو الفتح أبق[١] بن طغتكين بن عبدالله التركي الدمشقي الأمير بدمشق.

كان أميراً عادلاً، ولي إمرة دمشق فأطاعه [الخلق] وهو الذي مدحه ابن الخياط[٢] الدمشقي بقصيدته الفريدة التي أولها:

خذا من صَبا نجد أماناً لقلبه ... فقد كاد ريّاها يطير بلبّه[٣]

وإيّاكما ذاك النسيم فانّه ... إذا هبَّ كان الوجد أيسر خطبه

خليليَّ لو أحببتُما لعلمتما ... محل الهوى من مغرم القلب صَبِّه

منها في المدح:

---

١ ـ (قال الذهبي في المشتبه ـ ص٣٨٦ ـ « وبعين: عضب الدولة أبق من كبار أمراء دمشق، مدحه الشاعر ابن الخياط بعد «٥٠٠ هـ». وجاء في الحاشية لبعضهم من القدماء: قلت مدحه بقصيدة طويلة إلا أنّها حسنة في بابها بل بلغني أنه قال: استمرّيت أتعهد قصيدتي الفلانية، أربعين سنة بالتهذيب وهي قوله:

خذا من صبا نجد أماناً لقلبه ... فقد كاد ريّاها يَطيرُ بلُبِّه » اهـ .

وورد اسمه في ديوان ابن الخياط «مجدالدين عضب الدولة»).

٢ ـ (هو أبو عبدالله أحمد بن محمد بن علي بن يحيىٰ بن صدقة التغلبي، ولد بدمشق سنة «٤٥٠ هـ» وتوفي بها سنة «٥١٧ هـ» وكان شاعراً مجيداً في شعر المدح والاسترفاد وفيه صناعة رفيعة وفن نظم محكم مع رقة).

٣ ـ (ورد في ديوان ابن الخياط المطبوع بالنجف سنة «١٣٤٣ هـ» وسيأتي في ترجمة محمد بن عبدالرزاق عضب الدولة أنه الممدوح بهذه القصيدة).

سألق بعضب الدولة الدهر واثقاً بأمضى شباً من باتر الحدّ عضبه
وأسمُو على الآمال هماً وهمّة سمّو جمال الملك عن كل مشبه
كأني إذا ماجئته[1] بصفاته أمتّ إلى بدر السماء بشهبه
يروق جمالاً أو يروع مَهابةً كصفح الحسام المشرفي وغربه

٦٢١ ـ عضب الدولة أبو الفضل محمد بن عبدالرزاق الطرابلسي[2].

صاحب الساحل، كان رئيساً ممدحاً وله صلات دارّة والقصيدة التي تقدم ذكرها لابن الخياط في مدح هذا الرئيس عضب الدولة، ومن شعره من قصيدة:

واليك عضب الدولة الماضي الشبا ألق مقالده الزمان وفَوّضا[3]
وإلى ارتياحك ينتمي صوب الحيا وعلى اقتراحك ينتهي صرف القضا

٦٢٢ ـ عضب الدولة مسار بن مسافر الغنوي الأمير.

مدحه أبو محمد عبدالله[4] بن محمد بن سعيد بن يحيى بن الحسين بن محمد

---

١ ـ(في الديوان ص١٠: كأني اذا حييتُه بصفاته).

٢ ـ لاحظ ماتقدم في الترجمة السابقة من قصائد لابن الخياط في هذا حسب نص المصنف، ولاحظ ماسيأتي في ترجمة فخرالملك عمار بن محمد الطرابلسي ملك الساحل.

٣ ـ(جاء في أثناء قصيدة طويلة مترجمة بما نصه «قال يمدح ويهنئ عضب الدولة بقدومه من سفر» ص١٣٢).

٤ ـ(هو الأديب الأريب مؤلّف «سر الفصاحة» المطبوع وله ديوان في خزانة الاسكوريال باسبانية وكان أديباً كبيراً ومتصرّفاً بارعاً، مات مسموماً بقلعة عزاز، وكان يليها سنة «٤٦٦ هـ» «فوات الوفيات ج١ ص٢٣٣» وقد ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وقال: صحب الديوان أخذ الأدب عن أبي العلاء بن سليمان ..... ومن الغريب ماورد في
←

ابن الربيع بن سنان الخفاجي الحلبي.

٦٢٣ ـ عضد الدولة أبو شجاع ألب أرسلان محمد بن داوود بن ميكائيل السلجوقي السلطان[١].

ذكره عماد الدين الأصفهاني، توفي أبوه ببلخ في شعبان سنة خمسين وأربعمائة فلما خطب لأخيه سليمان بالريّ بعد وفاة عمه في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وأربعمائة[٢] ولما أقبل (كذا) ألب أرسلان جرت بينه وبين ابن عم أبيه قتلمش بن إسرائيل لأنه طمع في الملك، فقتله ألب أرسلان وقتل جماعة كثيرة معه واستولى على الممالك بأسرها واستوزر نظام الملك. وكان أرمانوس قد خرج في مائة ألف عنان فكسره وأراد قتله فافتدى نفسه بألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار وكان ذلك سنة ثلاث وستين [وأربعمائة] ثم عبر بعد ذلك

← الحوادث عند الكلام على سيرة بدرالدين لؤلؤ الاتابكي المتوفى سنة «٦٥٦ هـ» قال: «مدحه ابن سنان الخفاجي فأجازه بألف دينار» ولا يصح أن يكون ابن سنان الخفاجي هو المادح لبدرالدين المذكور).

١ ـ الوفيات، الكامل، أخبار الدولة السلجوقية، نصرة الفترة، الوافي، المنتظم، النجوم الزاهرة، العبر، الشذرات، مرآة الجنان.

٢ ـ (ذكر المؤلف في ترجمة «أبي القاسم سليمان بن داود بن سلجوق» ما يوضح شيئاً من هذه الحوادث «ج ٥ ص ٥٤١» قال:

مشيد الدولة مؤيد الملّة أبو القاسم سليمان ... هو ابن أخي السلطان ركن الدين طغرلبك، وكان السلطان متزوجاً بوالدته، ولما نزل طغرلبك أرمية في ذي القعدة سنة أربع وخمسين وأربعمائة عرض له مرض عهد فيه الى ابن أخيه سليمان وتوفي طغرلبك سنة خمس وخمسين [وأربعمائة] وقام عميد الملك بأمر البيعة ولقب [سليمان] مشيدالدين وفرّق على العسكر سبعمائة ألف دينار وستة عشر ألف ثوب من ديباج وسقلاطون، ولم يقم لمشيدالدولة قائم وتولّى عضدالدين ألب أرسلان كما ذكرناه).

جيحون فقتله يوسف مستحفظ قلعة ترمذ في شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وأربعمائة ومدة ملكه تسع سنين وشهور وكان عمره إحدى وأربعين سنة.

٦٢٤ ـ عضد الدين أبو بكر بن محمد بن عبدالله البغدادي الصوفي.

كان من المشايخ العُلماء، سافر الكثير وكتب عن الكبير والصغير وعاشر الأمير والفقير واستوطن بأخرة نواحي همذان وحصل له القبول التام من الخاص والعام، رأيتُ له تذكرة بخطه كتبها لنفسه بالعربية والفارسيّة وفيها نكت من كلام الصوفية من ذلك:

من عفّ خفّ على الصديق لقاؤه ... وأخو الحوائج وجهه مملولُ

وأخوك من رفّهت ما في كيسه ... فاذا عبثت به فأنت ثقيل

ومنه:

لا جعل الله لي اليك ولا ... عندك ماعشت حاجة أبدا

ما جئت في حاجة أسرّ بها ... إلا تثاقلت ثم .....

٦٢٥ ـ عضد الدين تميم بن عبدالحق بن يوسف القوصي الكاتب.

[مما كتبه] «والخادم يسأل الله ـ عزّ اسمه ـ أن يظفر مولانا بكل باغ ويذل له كل طاغٍ ويجعل رؤوس العدى أبداً حصائد سيوفه ومحامد الأحرارَ مقتنصة بحبائل معروفه، وانهى ماعنده بعد قيامه بما وجب عليه من الصوم والصدقة، والشكر لله على الآمال المحقّقة».

٦٢٦ ـ عضد الدين أبو محمد ثابت بن عبدالصمد بن محمد بن عبداللطيف

الخجندي[1] الواعظ.

قد تقدّم ذكر نسبه وكان عضد الاسلام! فقيهاً حافظاً عالماً واعظاً، كتب في وصف مشمش أصبهان:

يا صاح قـم نحـوها بـنا عـجلا ... حمـــراء صرفـــاً تـنيمني[2] ثمـلا

ذات رضـــاب كأنـــه عســـل ... لكـــنه فـــاق طـــعمه العســـلا

إن رمت كشـــف اسمـها لتـعلمه ... فاعكس وصحِّف تظفر به عجلا

فانعم وخُـذ أهـبة المسـير غـدا ... واجـــعل لمـيقات سـيرنا أجـلا

٦٢٧ ـ عضد الدين أبو الفضل جعفر بن عبدالله بن علي العراقي الفقيه.

كتب يستهدي حِبرا:

قـــل لزيـــن الكـفاة فـهو الذي فـا ... ق بـــــفضل الكـــفاءة الأكـــفاءَ

أنـــــا أشكـــــو اليك أنَّ دواتي ... أصـــبحت بـــعد حسـنها شـوهاء

شمـــــطت والقـــذى أحب إلى العَـ ... ـين وأشهـــى مـــن أن تُـــرى شمـطاء

فـاقرِها مـنك مـا يـعيد لهـا الشـيـ ... ـيـب شـباباً واسـتقر مـنها الثـناء

والعـــجيب العُـــجاب أنك تُسـدي ... عنـد .... ـــها .... لا بيضـــاء

٦٢٨ ـ عضد الدين جعفر بن بهاء الدين المهنا بن نور الدين الحسن، نقيب أبرقوه بن بهاء الدين المهنا نقيب أبرقوه بن محمد بن الهادي الموسوي

---

١ ـ (بنو الخجندي منسوبون الى خجندة (بضم وفتح وسكون وفـتح) بـلدة فـيا وراء النهر على شاطئ سيحون، وينتمون الى المهلّب وقد انتقل اكثرهم الى اصفهان وفيهم علم وفضل ورياسة وشافعية).

٢ ـ (مستبهمة في الأصل).

الأبرقوهي[1].

٦٢٨ ب ـ عضد الدين أبو الحسن أتابك !.

٦٢٩ ـ عضد[2] الدين أبو المظفر سعد بن مظفر الدين أبي بكر بن سعد بن زنكي الشيرازي صاحب شيراز.

كان من السلاطين الذين حفظوا[3] أطراف ممالكهم بحسن كفايتهم فلم يقصدها أحد من المتغلبين ولا قاومه أحد من السلاطين. ولما ظهرت عساكر الترك[4] انقاد لأمرهم وأمدهم بالهدايا والتحف وقصد حضرة هولاكو بأذربيجان واتصل منكوتمر[5] بن هولاكو بابنته أبش بنت سعد وضرب الدارهم باسمها وكان قد اتصل بحضرة السلطان في أيام والده وكُتبت له الفرامين وتوفي والده أتابك أبو بكر بشيراز، وتوفي عضدالدين بنواحي تفرش سنة خمس وخمسين وستمائة.

٦٣٠ ـ عضد الدين أبو المظفر سعد[6] بن زنكي بن سنقر بن مودود

١ ـ انظر مادة ابرقوه في الفهرس لتطلع على جمع من أعلام أسرته.

٢ ـ وله ذكر في الرقم ٧٩١ فلاحظ.

٣ ـ (تحتها في الأصل «حفظت»).

٤ ـ (يعني بالترك «التتر» من المغول).

٥ ـ (هو صاحب الوقعة المشهورة قرب حمص سنة «٦٨٠ هـ» كان قائد التتر فيها فكسرهم المماليك على عهد الألفي كسرة شنيعة قيل أفلت منها منكوتمر مجروحاً فمات بالجزيرة جزيرة ابن عمر وقيل سقي سماً فمات سقاه أحد القضاة، وأخباره في كتب التواريخ).

٦ ـ انظر أخباره في حوادث سنة ٦٠٣ و ٦٠٧ و ٦١٤ و ٦٢٠ و ٦٢٢ من كتاب ←

الشيرازي ويعرف بابن دكلا.

صاحب فارس، هذا هو الذي استولى على شيراز ونواحيها وكان حسن السياسة لاقليمه مُهتاباً من رعيته.

٦٣١ ـ عضد الدين طغانشاه بن المؤيد بن مسعود التكريتي المؤدب.[(١)]

أنشد:

← الكامل لابن الأثير ج١٢ ص ٢٥٧ و ٢٨٩ و ٣١٦ و ٣١٩ و ٢٤١ و ٤٢٦ و ٤٧٦ ولقبه فيه عز الدين. وسعيده المصنِّف بلقب عماد الدين، ولكن دون ترجمة فانظر ما بها مشبه من تعليق.

وانظر أيضاً أخبار زنكي بن دكلا السنقري صاحب فارس في حوادث سنة ٥٥٦ و ٦٤٥ من الكامل.

ولاحظ أخبار دكلا صاحب فارس في حوادث سنة ٥٥٤ و ٥٥٥، وراجع ترجمة دكلة ابن زنكي أبو مظفّر الفارسي الآتية في حرف الميم بلقب المظفر. هذا وقال المحقق المرحوم الدكتور مصطفىٰ جواد في تعليقته على الطبعة الأُولىٰ:

(كان دكلا ويقال «تكلا وتكله» أبو سعد موصوفاً بالعدل وحسن السيرة والسياسة مع بخل، توفي سنة «٥٩٧ هـ» كما في الجامع المختصر «ص٧٥» وأما سعد ابنه فأخباره قليلة منها أنه سار في سنة «٦١٤ هـ» إلى بلاد الجبل فاحتل اصفهان وقصد الريّ وقاتل قسماً من جيش علاءالدين خوارزم شاه ثم تكاثروا على عسكره وكسروه وأسروه واتفق معه خوارزم شاه وبعث معه نائباً، ثم غدر به سعد وقتل نائبه لأنه ـ أعني خوارزم شاه ـ كان خارجاً على الخليفة العباسي، وفي سنة «٦٢١ هـ» استولى غياث الدين بن خوارزم شاه على شيراز وما حولها ثم ترك قسماً منها لابن دكلا، ذكر كل ذلك ابن الأثير. وجاء ذكره في ص١٩ من سيرة جلال الدين منكو برني للمنشى النسوي).

١ ـ في الوافي بالوفيات ٤٤٣/١٦ طغان شاه ابن الملك المؤيّد أي أبه وكنيته أبو بكر، ملك نيسابور بعد قتل والده وكان منهمكاً على اللّذات معاقراً للخمر توفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة. فالظاهر أنّه هو.

ولمّا جفاني من أحبّ وخانني حفظت له العهد الذي كان ضيّعا
ولو شئت قابلت التجنّي بمثله ولكنني أبقيت للصلح موضعا
وقد كان ما قد كان بيني وبينه اكيداً ولكني رعيت وما رعى
سعى بيننا الواشي فبعّد بيننا لك الذنب يا مَن خانني لا لمن سعىٰ

٦٣٢ ـ علاء الدولة عضدالدين عبدالله بن اليزدي ملك يزد الحكيم.

كان من أعظم الملوك همة ومعرفة وكان عادلاً في رعيته، ذكره في تاريخ الحكماء[1] وقال: له كتاب سمّاه «مهجة التوحيد».

٦٣٣ ـ عضد الدين أبو محمد عبدالله[2] بن نجم الدين أبي نميّ محمد بن أبي سعد الحسن العلويّ الحسني المكيّ أمير الحاج.

---

١ ـ (هو نزهة الأرواح وروضة الأفراح لشمس الدين محمد الشهرزوريّ، له عدة نسخ منها واحدة في خزانة المجمع العلمي العراقي، اقتنوها سنة «١٩٤٨م» وفي كشف الظنون «بهجة التوحيد لعضدالدين ... ملك يزد كذا ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء وأنه كان متخلقاً بأخلاق الحكماء» ثم قال: مهجة التوحيد، لعله البهجة ـ كما سبق ـ لعلاء الدولة الملك بالري، كان مُعاصراً للخيام).

٢ ـ (قدم المؤلف ذكر أخيه «زيد بن أبي نمي محمد بن أبي سعد العلويّ» في الرقم ١٩١ وجاء ذكره في كتاب عمدة الطالب «ص١٤٢» وكتاب «غاية الاختصار» ص٢١ قال: «ورد عبدالله عضد الدين بن أبي نمي أمير مكة الى العراق وقصد حضرة سلطان العصر فأنعم عليه بالمهاجرية، ضيعة جليلة بأعمال الحلة ثم جرت بينه وبين حسين وبني داوود ومخالفيهم فتنة كبيرة بالحلّة أدّت الى أنّ عضد الدين ركب اليهم وصحبته العسكر ونهبهم فكانت الحسينيّة والداوودية تنازع على قرطها وسراويلها» وله قصة في العمدة). وانظر ترجمة ابن عمّه فخر الدين تحت الرقم ٢٠٩٩ .

من بيت الامارة واليهم انتهت رياسة الحجاز والاستيلاء على تهامة،قدم العراق سنة خمس وتسعين وستمائة قاصداً حضرة السلطان محمود غازان ولما حضر في الحضرة الايلخانية وعرض ما معه من الهدايا والتحف اكرمه وأقطعه ضيعة سنية بالحلّة السيفية تدعى «المُهاجرية». وقدم بغداد وهو رطب اللسان بالدعاء والثناء وقصده السادات بالقصائد والمدائح، فمن قول فخر الدين علي بن محمد الأعرج من أبيات:

لا تعدُ عضد الدين إن رمت الغنى   فمزيد فضل نداه غير ملوم

وحضرت عنده مع الأصحاب.

٦٣٤ ـ عضد الدين أبو الفضل عبدالرحمن[1] بن أحمد بن عبدالغفار الإيجي الفارسي يعرف بالمطرزي القاضي.

من البيت المؤسس على العلم والفضل والفتيا:

لئن فخرت بآباء مضوا كرماً   قالُوا صدقت ولكن بئس ماولدُوا

قدم الحضرة بالسلطانية سنة ست وسبعمائة وحصل له القرب

---

١ ـ(ويعرف أيضاً بالايكيّ نسبة الى ايج بكسر وسكون بلدة في أقصى بلاد فارس والعجم يسمونها «ايك» وهو مشهور السيرة، ولد بعد سنة «٦٨٠ هـ» كما في طبقات الشافعية «ج٦ ص١٠٨» لا بعد سنة «٧٠٠ هـ» ولا سنة «٧٠٨ هـ» كما في الدرر لابن حجر والشذرات ولا بعد السبعمائة كما في البغية، فان مؤلف الشذرات نسب الى صاحب الطبقات مالم يقله في وفاته، ووافقه مصحح الدرر من دون أن يرجع الى الطبقات، توفي عضدالدين مسجوناً سنة «٧٥٣ هـ» بعد ولايته قضاء القضاة لأبي سعيد بهادر خان الايلخاني. وقد طبع من كتبه «المواقف» في علم الكلام و «آداب البحث» و «الإلهيات والسمعيات والتذليل» من كتاب المواقف و «الرسالة العضديّة» و «العقائد العضدية» و تبيين المرام). وستأتي ترجمة جده في فخرالدين وأما أبوه فأبو حامد المطرزي القاضي برهان الدين من شيوخ المصنف وقع ذكره استطراداً في الكتاب.

والاختصاص بحضرة الوزير الكامل رشيدالدين فضل الله بن أبي الخير [بن] عالي الهمذاني وهو تبعه[1] في فنون العلم والحكمة والآداب وبعض الأخلاق وبُعد الهمة وسوء العقيدة وأقام في مخيمه، ينزل بنزوله ويرحل لرحيله ويقول مقاله وينتمي إلي آيه[2] كان يدمن شرب الخمر ويتفلسف ولا يقول بالشريعة المحمدية ولذلك فارق أباه قاضي ايج واشتهر بالفسق[3] وفارق اعتقاد الجمهور واتهم رشيد الدين الهمذاني بذلك ونسب إلى اعتقاده فنفاه إلى كرمان ليسلم من كلام الناس وهيهات.

٦٣٥ ـ عضد الدين أبو مسلم عقيل بن شهاب الدين راجح بن عماد الدين سبيع العلوي الحسيني الفقيه النقيب بتستر.

من السادات الأكارم، قدم جده شرف الدين بن مهنا[4] من المدينة إلى خوزستان واستوطنها، ولد له فيها الأولاد النجباء وولي ولده عماد الدين سبيع النقابة، وكذلك ولده شهاب الدين راجح. وكان عضدالدين المذكور من أعيان السادات وتوفي بتستر في منتصف ربيع الأول سنة خمس وتسعين وستمائة وله من الأولاد نظام الدين محمد وشهاب الدين علي وقوام الدين[5] الحسن. أخبرني بذلك ولده نظام الدين سنة خمس وسبعمائة بأرّان.

٦٣٦ ـ عضد الدين أبو الحسن علي[6] بن بختيار البغدادي أستاذ الدار.

---

١ ـ (قليلة الوضوح).

٢ ـ (أصل الجملة المحكوكة المجندرة مستبهم).

٣ ـ (أصله «بالفسق وشرب الخمور» أو «بالفسق والفجور» ولكنه مطموس).

٤ ـ في ترجمة سبيع: شرف الدين مهنا.

٥ ـ ترجمته سقطت من الكتاب كما نبهنا في موضعه.

٦ ـ ترجم له ابن النجّار في تاريخ بغداد برقم ٦٩١ ج١٨/٢١٢ قال: وتوفي سنة ٥٩٠.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب «الروض الناضر» وقال: رتبه الامام الناصر أستاذ الدار في شوال سنة أربع وثمانين وخمسمائة، وعزل عن منصبه في شوال سنة سبع وثمانين ولم يستخدم وانقطع في داره وكان فيه فضل وله قبول وكان من أصحاب الشيخ [أبي السعود[1] بن الشبل العطار الزاهد].

٦٣٧ ـ عضد الدولة تاج الملة أبو شجاع فناخسره بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلميّ شاهنشاه.[2]

قد تقدم ذكره في في حرف التاء وهو أول من خوطب الملك شاهنشاه وأوّل من خطب له على المنابر مع الخلفاء، وأول من ضرب الطبل على بابه

← وله ذكر ضمن ترجمة أخيه عز الدين محمد في تاريخ ابن الدبيثي والمحمدين للقفطي كما سبق وأن أشرنا إليه في ترجمة أخيه فراجع.

(قال ابن الدبيثي «وتردد الى الشيخ أبي السعود بن الشبل العطار الزاهد بالحريم الطاهري ..... وبنى رباطاً للمتصوفة قريباً من الجعفرية ووقف عليه وقفاً من أملاكه» ثم ذكر أنه توفي سنة «٥٩٠ هـ» وله ترجمة مختصرة في تاريخ الإسلام).

١ ـ (هو أحمد بن أبي بكر بن المبارك كان شيخاً مشهوراً بالصلاح والمعرفة وله طريقة حسنة، صحب الشيخ عبدالقادر الجيلي وأخذ عنه طريق المعاملة، وصار المشار اليه في الطريقة وعلم الحقيقة وكان طريقه الفناء لا يأكل حتى يطعم ولا يشرب حتى يسق ولا يلبس ثوباً حتى يحصل على بدنه وغلب عليه الرفق وحُسن الخلق والانبساط، سمع شيئاً من الحديث وحدّث باليسير توفي في سنة «٥٨٢ هـ» ودفن بباب حرب وبنوا عليه قبة عالية. ترجمه ابن الدبيثي وسبط ابن الجوزي والذهبي وله ترجمة في الشذرات).

(وممّا يستدرك عليه عضدالدين فرامرز بن علي) الآتي ذكره في علاء الدين.

٢ ـ انظر ترجمته في البغية، الوفيات، تجارب الأُمم وذيله، التكملة للهمذاني، الكامل، اليتيمة، المنتظم، النجوم الزاهرة، السلوك، العبر، وسير أعلام النبلاء، وتاريخ الإسلام. وانظر ترجمة عز الملوك عماد الدين المرزبان أبي كاليجار.

أوقات الصلوات الخمس للصلاة. ولد باصفهان في ذي القعدة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وتوفي في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وكانت إمارته بالعراق خمس سنين ونصف. وفي أيامه عمرت بغداد وأخّر الخراج ودفع الجباية عن قوافل الحاج وكثر إدرار الأرزاق والرسوم والصلات للفقراء والفقهاء وأهل الأدب ولهذا لم يجتمع في زمن من الأزمان كما اجتمع في زمن الدولة البويهية من سائر أرباب العلوم.

٦٣٨ ـ عضد الدين أبو الفتوح المبارك[1] بن الوزير عضدالدين محمد بن عبدالله بن [هبةالله بن] رئيس الرؤساء ابن المظفّر البغدادي، صاحب المخزن.

من بيت الوزارة والرياسة والتقدم وكان مع اشتغاله بأمور الدنيا والتصرفات السلطانية له اليد الطولى في الهندسة والرياضيّات، وقد سمع في صباه من يحيى[2] بن ثابت بن بندار وطبقته، وتولى في أيام الناصر صدرية المخزن ثم

---

١ ـ (الحوادث «ص٢٢٧» وتاريخ الخزرجي «نسخة المجمع المصورة ورقة ١٧٢» وذكر ابن الأثير في حوادث سنة «٦٠٥ هـ» خبر نصبه صدراً للمخزن، وفصّل ابن الساعي في الجامع المختصر ذلك «ج٩ ص٢٦٤ ـ ٥» وذكر أنه نقل الى صدرية المخزن من اشراف دار التشريفات، وشافهه بالولاية عز الدين نجاح الشرابي وأجرى الاحتفال بنصبه في دار الخلافة على حسب الرسوم، قال ابن الأثير «أكرم وأعلىٰ محلّه فبقي متولياً الى سابع ذي القعدة وعزل لعجزه» وفي الحوادث قصّة مضحكة جرت له تدل على جهله لأمور منصبه)، وانظر لترجمته أيضاً سير الأعلام ٢٣/ ٢٢٩ : ١٤٨ وتاريخ الإسلام. وتقدّم ترجمة جدّه وستأتي ترجمة أبيه.

٢ ـ (هو أبو القاسم البقال، سمع من طراد الزينبي والنعالي وجماعة وحدّث وكانت وفاته ـ كما في الشذرات ـ سنة «٥٦٦ هـ» وقد نيف على الثمانين).

عزل سنة ست[1] وعشرين وستمائة ولما عزل لزم بيته مشتغلاً بنفسه وعمل داره[2] المجاورة لجامع فخرالدولة بالجانب الغربي رباطاً للصوفية، وله أشعار حسنة ورسائل مدونة ومولده في رجب سنة ستين وخمسمائة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وستمائة[3].

٦٣٩ ـ عضد الدين أبونصر المبارك[4] بن أبي الرضا محمد بن أبي الكرم هبة الله بن الضحاك الأسدي القرشي البغدادي المعدَّل أستاذ الدار.

[هو] المبارك بن محمد بن هبة الله بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن القاسم بن أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عبدالله بن خالد ابن حزام بن خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصي. شهد عند قاضي القضاة محمد بن جعفر العباسي في شعبان سنة خمس وثمانين وخمسمائة ورتب ناظراً بديوان الجوالي وكتب في ديوان الانشاء وأنفذ رسولاً إلى العادل محمد بن

---

١ ـ(الصواب «سنة خمس وستمائة» كما في الجامع المختصر والكامل، وذكر في الحوادث ابناً له اسمه علي قتل صيرفياً يهودياً سنة «٦٤٩ هـ» فجرى عليه القصاص وقتل به).

٢ ـ(في الحوادث: «وبنى رباطاً الى جانب داره بقصر عيسى مجاور جامع فخرالدولة ابن المطلب». يعني بين أرض جامع قمريّة وجامع باب السيف، ولعلَّ دجلة جرفته مع ما جرفت من الأبنية هُناك وهو غير رباط محمد بن المظفر أو أبي القاسم علي بن أبي الحسن محمد بن عبدالله ابني رئيس الرؤساء المتوفى في سنة ٥٨٢ هـ المعروف برباط الدركاه الذي بناه داخل دار الخلافة في القصر منها، (مرآة الزمان ٨ ص ٢٥٠) وقد قدمنا الاشارة اليه في ترجمة عز الدين الحسن بن أبي العشائر» في الرقم ٩٥ أمّا جامع فخرالدولة المذكور فسيرد ذكرُه في ترجمة علم الدين كامل بن رضوان).

٣ ـ(في الحوادث سنة ٦٤٦ هـ).

٤ ـ(ترجمته في الحوادث في سنة ٦٢٧ وذكر أنه كان شيخاً ديناً فاضلاً أديباً).

أيوب[1] سنة خمس وستمائة، ولما عاد من الرسالة ولي أستاذية الدار في ربيع الآخر سنة ست وستمائة فلم يزل على ذلك إلى حين وفاته ليلة الجمعة الخامس والعشرين من المحرّم سنة سبع وعشرين وستمائة. ومولده سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وله شعر ورسائل.

٦٤٠ ـ عضد الدين محمد بن ابراهيم بن سعدالله الموصلي المقرئ.

قال: «يُحكىٰ عن الإمام أبي حنيفة أنه كان يقول: إذا ابتليت بالأيمان فمزق ايمانك باليمين ورقعه بالاستغفار فان الله ـ تعالى ـ يقول: ﴿ لا يُؤاخذكم اللهُ باللَّغْوِ في أيْمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبَتْ قُلوبكم ﴾.

وقالُوا في اللغو أن يحلف على شيء ويرى أنه كذلك».

٦٤١ ـ عضد الدين أبو علي محمد بن أحمد بن محمد ويعرف بالمكين الأصفهاني الأديب[2].

أوقفني الصدر محمد بن محمد بن عباد الأصفهاني بشيراز سنة ثمان وستين وستمائة على مجموعة تحتوي على أشعار فضلاء أصبهان وفيها: «كتب

---

١ ـ (كان السبب في ذلك سير الملك العادل أبي بكر بن أيوب الى الجزيرة واستيلاؤه على الخابور ونصيبين وحصره سنجار وغدر الأتابك نورالدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود صاحب الموصل به بعد أن عاهده، والخبر مفصل في الكامل، ولكنه سمّى ابن الضحاك «هبةالله بن المبارك» ولعلّه من غلط النسخ أو الطبع. وقال ابن الأثير في التاريخ الاتابكي المعروف بالباهر: إن أميرالمؤمنين الناصر لدين الله ـ أعزّ الله سلطانه ـ أرسل رسولاً ..... وناهيك بهذا شرفاً وجلالة وقدراً لنور الدين عند أمير المؤمنين إذ ينفذ مثل أستاذ داره العزيزة).

٢ ـ وسيعيد ذكره قريباً باسم المكين، ولم يذكره في لقب المكين. اللنباني نسبة إلى لنبان من محال إصفهان.

عضد الدين أبو علي محمد بن أحمد بن محمد الى رفيع الدين مسعود بن عبدالعزيز اللُّنباني:

صبوتُ إلى مثافنة النديم — وكيف الصحوُ في اليوم المُغيم؟

وأهيفَ ساحر الغَمَزات يُوحي — إلى الصاحين باللحظ السقيم

ينمنمُ خدَّهُ تحريرُ خطٍّ — يوشّحهُ على وشي رقيم[1]

٦٤٢ ـ عضد الدين أبو الفضل محمد بن اسماعيل بن صاعد بن مسعود الأصفهاني المحدث قاضي أصبهان.

من بيت القضاء والحكم والعدالة والعلم وكان ممدّحاً معظماً مدحه الأديب تاج الدين عيسى الطرقي وغيره من الأدباء.

٦٤٣ ـ عضد الدين أبو شجاع محمد[2] بن ربيب الدولة الحسين بن الوزير

---

١ ـ (في هامش هذه الصفحة بقايا ترجمة مشعثة هي «وكان ..... عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السُّهروردي، قال شيخنا تاج الدين ..... الشيخ شهاب الدين أنشدني: عاشر الناس ..... وإخوان. قال: وتوفي ..... ثمانين ..... ومولده سنة تسعين [ودفن] بتربة له مجاورة .....» وسيذكر المؤلف المكين هذا مرة ثانية في عضدالدين المكين بن أحمد).

٢ ـ (من بيت الوزارة والتقدم وخدمة الخلفاء من بني العباس لما كان أبوه ربيب الدولة أبو منصور وزير المستظهر بالله أحمد لحق بالسلطان محمد بن ملكشاه وخرج معه الى اصفهان وتشفع به الى الخليفة أن يستعمل ابنه أبا شجاع هذا وأن يستوزره فقبل في الخليفة شفاعته واستوزره وكانت سنّة يومئذ تسع عشرة سنة وذلك في أواخر سنة «٥١١ هـ» واستنيب عنه بالديوان نقيب النقباء أبو القاسم علي بن طراد الزينبي ومدحه أبو محمد الحريريّ، ولمّا توفي المستظهر بالله أقرّه المسترشد بالله على وزارته ولقبه ظهير الدين ولكنّه عزله عند وفاة والده سنة «٥١٣ هـ» ولم يستخدم بعد ذلك الى أن مات سنة

←

أبي شجاع محمد بن الحسين الروذَراوريّ الوزير.

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبي وقال: استوزره المسترشد سنه حينئذ تسع عشر (كذا) سنة ولم يل الوزارة أصغر سناً منه ولقب بعضدالدين ولم يكتب له عهد بالوزارة.

٦٤٤ ـ عضد الدين أبو الفرج محمد[1] بن أبي الفتوح عبدالله بن هبةالله بن رئيس الرؤساء البغدادي الوزير.

من البيت المشهور بالوزارة والرياسة، ولي أستاذيّة الدار في أيام المقتفي سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ولما ولي المستنجد بالله أقرّه عليها، ولما توفي المستنجد وولي المستضيء بأمر الله كان هو المتولي لأمر البيعة وتولى أمر الوزارة إلى أن ناوأه قطب الدين قايماز وكان أمير الأمراء ببغداد فعزل عن الوزارة ووقع الرضا عنه وولي ولايته ولم تمض إلا مدة يسيرة حتى هرب قطب الدين ونهبت دوره وهلك في طريقه ولم يزل الوزير على مهابته حتى عزم على الحج فلما توجه إلى الجانب الغربي قتلته الملاحدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

← «٥٦١ هـ» ذكر ذلك ابن الدبيثي في تاريخه، وله ذكر في كتب الحوادث كالكامل وماذكره المؤلف من تاريخ يمين الدين قثم غير شاف ولا كاف). وانظر طبقات السبكي والوفيات والفخري والوافي والمنتظم والخريدة وسير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام.

١ ـ (له ترجمة في ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي، وفي المنتظم لابن الجوزي. ومرآة الزمان لسبطه وفي التاريخ الفخري والروضتين لأبي شامة المقدسيّ، وأخباره مفصّلة في الكامل لابن الأثير)، وانظر سير أعلام النبلاء والوافي بالوفيات ٣/٣٣٥. وله ذكر في الكتاب استطراداً وتقدّمت ترجمة أبيه عز الدين وابنه عضدالدين المبارك، وستأتي ترجمة إبنه عماد الدين علي الزاهد.

٦٤٥ ـ عضد الدين أبو المحاسن محمد[١] بن كمال الملك علي بن أحمد السَميرَميّ الصدر الكاتب.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله بن النجار في تاريخه وقال: قدم بغداد في صباه مع أبيه وسمع بها الحديث من أبي القاسم هبةالله بن محمد بن الحُصين وطبقته وكان من الأدباء الفضلاء، مدح المقتفي لأمر الله والمستنجد بالله وزهد في الدنيا عن قدرة ورفض المحابّ وأكبّ على العبادة والانقطاع عن صحبة الناس وحدّث وسمع منه جماعة منهم حمد بن عثمان بن سالار، ومن شعره:

ورد الرياض إذا أطَلَّ الصيف لا يبقى مَعهْ

وبخــدّه ورد طريٌّ في الفصـول الأربعـةْ

مولده سنة خمس وخمسمائة وتوفي في رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة بأصفهان.

٦٤٦ ـ عضد الدين محمد بن أبي يعلى بن المجتبى الحُسيني قاضي يزد.

من أكابر السادة الأفاضل والقضاة الأعلام، [اجـتمع] بـه محـرر هـذه السطور وإن لم يكن له في سوق الفضل بضاعة، يعد بها نفسه من زمـرة العـلماء المحققين والحـكماء المـدققين[٢] الذيـن جـعلوا ..... أقـلامهم كـنز درر المـعاني والأسرار ولا لنقده عيار يمكن اظهاره على محك الاعتبار والاختبار ولكنه لمـا كان كالدولة ملازماً لعالي جناب مصنف هذه الرسائل..... عراص ..... الفياض

---

١ ـ (ذكره في ترجمة أخيه فخرالدين أبي علي محمود بن كمال الملك علي السُميرميّ، وقد ترجمه شمس الدين الذهبي في وفيات سنة ٥٨٧ هـ من تاريخ الاسلام وذكر أنه خدم السلطان داود بن محمود بن محمد بن ملكشاه وتولى ديوان الانشاء، وخدم في الديوان العباسي أيضاً)، وترجم له الصفدي في الوافي ١٥٣/٤. وستأتي ترجمة والده في موضعه.

٢ ـ (كلمتان غير واضحتين صورتها «ذبل قاعهم» وقد نصل حبرهما ولم يجندرا).

من لجة ضميره على شاطئ تقديره درّ نثير وجوهر نفيس وكل سطر بل كل شطر أنشأه ضميره العطاردي التدبير في حيز العبارة ومن سد بالكتابة وبرز وصول القيم حافية بنات سبط (كذا)[1].

٦٤٧ ـ عضد الدين أبو الفوارس مرهف[2] بن مؤيد الدولة أسامة بن مرشد ابن منقذ الشّيْزريّ الأمير الأديب.

من بيت الإمارة والرياسة والفروسية والفراسة وانتقل مع والده إلى مصر وكان موصوفاً بالكرم ومحاسن الأخلاق، وجمع من الكتب الأدبية وغيرها شيئاً كثيرا وإنه باع مرة في نكبة لحقته من كتبه أربعة آلاف مجلد ولم يؤثر فيها، وذكره العماد الكاتب في كتابه [خريدة القصر[3]] وقال:

«أنشدني لنفسه من أبيات ذكر أنه كتبها إلى أبيه:

رحلتُم وقلبي بالوَلاء مُشَرِّقٌ ... لديكم وجسمي للعناء مُغرِّبُ

فهذا سعيد بالدنوّ منعَّمٌ ... وهذا شقيّ بالبعاد معذَّبُ»

---

١ ـ (الكتابة مشعثة مقطّعة ناصلة الحبر).

٢ ـ (ذكره ياقوت الحموي في ترجمة أبيه أسامة في معجم الأدباء «٢: ١٧٥، ١٩٦» قال: «وقد رأيت أنا العضد هذا بمصر عند كوني بها في سنتي ٦١١ و ٦١٢ وأنشدني شيئاً من شعره وشعر والده..... فارقته في جمادى الأولى سنة ٦١٢ هـ بالقاهرة يَحْيا ..... وهو شيخ ظريف واسع الخلق شائع الكرم جمّاعة للكتب وحضرت داره واشترى منّي كتباً ..... وكان قد أقعد لايقدر على الحركة» وذكره المنذري في التكملة لوفيات النقلة والذهبي في تاريخ الاسلام ويظهر لي أن الجزء المرقوم بأرقام ٣١٠٦ من دار الكتب الوطنية بباريس في شرح ديوان المتنبي من تأليفه، وله تعاليق نقل منها ابن العديم الحلبي في تاريخ حلب)، وله ترجمة أيضاً في سير أعلام النبلاء ٢١/١٦٧ ذيل ترجمة أبيه، وفوات الوفيات.

وستأتي ترجمة أبيه في مجد الدين.

٣ ـ (قسم شعراء الشام ١: ٥٧١).

ومولده سنة عشرين وخمسمائة وتوفي سنة عشرين وستمائة بمصر.

٦٤٨ ـ عضد الدين أبو علي المكين بن أحمد بن محمد الأصفهاني الأديب[١].

كان من الأدباء العلماء وله رسائل وأخبار ومقطعات وأشعار، قرأت بخطّه في كتاب كتبه بخطّه:

إذا جَنَّ ليلي جُنَّ قلبي بذكركم ... فيغلِبُني وَجدٌ بكم وبكاءُ
وتعتاضُ عيني عن لذيذ رقادها ... بِحَرٍّ دموع وقعهُنَّ شِفاءُ
وتضعفُ عن حمل التجلّد قوّتي ... إذا مضَّني داءٌ وعزَّ دَواءُ
ويظهر لي صدق الذي قال قبلنا ... وهل لقوىً لاتستجدّ بقاء؟!

٦٤٩ ـ عضد الدين أبو الحسن مَنُوجهر [بن] ايرانشاه بن علي القهستاني[٢] الأمير.

كان من أولاد الرؤساء بقُهُستان ولما توجه مولانا السعيد نصيرالدين أبو جعفر إلى قهستان سنة خمس وستين [وستمائة] ورجع سنة سبع وستين جاء عضد الدين منوجهر في خدمته وكان مليح الشكل، لطيف الحركات، مليح

---

١ ـ (قدّم المؤلف ذكره باسم «عضدالدين أبي علي محمد بن أحمد بن محمد ويعرف بالمكين الاصفهاني» وغفل عن ذلك).

٢ ـ (سيذكر المؤلف من محتشمي قهستان جماعة منهم فخرالدين محمود بن الحسن بن عبدالوهاب القهستاني وسيذكر في الجزء الخامس منهم كافي الدين مظفر بن سعدالدين عبدالملك بن مظفر بن أحمد بن علي القهستاني الكاتب، وكافي الدين أبا القاسم المظفر بن أحمد بن الحسن القهستاني الأديب قال: من بيت الرياسة والوزارة ويعرفون ببيت المحتشم من قهستان ولهم نسب متصل بمالك الأشتر وقد ذكرت جماعة منهم على مقتضى شرط الكتاب، والله الموفق للصواب).

الخط، كتب لي أبياتاً بالفارسية في تذكرة من قصد الرصد.

٦٥٠ ـ عضد الدين أبو الكرم مَنوجِهر بن ايرانشاه بن محمد الدَّستجِردانيّ الكاتب[١].

قدم بغداد إلى حضرة عمه الصاحب جمال الدين أبي الحسن عليّ بن محمد ابن منصور الدستجرداني وكان الشيخ جمال الدين ياقوت [المستعصمي] يتردد إلى خدمته ليكتبَ عليه وكان شاباً كيّساً ساكناً واشتغل بالحساب على عماد الدين ابن الخوّام وكنت أتردد إليه وأرى منه من التلطف ما يليق بعلو مرتبته[٢].

٦٥١ ـ عضد الدين أبو الفتح نصر الله بن عمادالدين أحمد بن اسماعيل الكاكلي[٣] الأردبيليّ القاضي.

من البيت الأصيل والأصل الأصيل. وليُوا (كذا) مناصب القضاء والأحكام في صدر دولة الاسلام وتوارثوها كابراً عن كابر، وعندهم مكتوب بخطّ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وقد أجراهم عليه أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ .

٦٥٢ ـ عضد الدين أبو الفتح نصرالله بن يوسف بن عبدالمؤمن الواسطيّ

---

١ ـ ستأتي ترجمة والده في عماد الدين، وابن الخوام المذكور هو عبدالله بن محمد بن عبدالرزاق وستأتي ترجمته.

٢ ـ (في الأصل تخالف بين الترجمتين والمترجمين فأعدنا كلا منهما إلى مكانها حسب ما يقتضيه سياق الترجمة ونسبة كل من المترجمين القهستاني والدستجرداني).

٣ ـ (سيأتي الكلام على الكاكلي والكاكليّة في ترجمة أبيه عمادالدين أحمد بن إسماعيل).

المحدث[1].

أسند عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «لا حليم إلاّ ذو أناة، ولا عليم إلاّ ذو عِبرة، ولا حكيم إلاّ ذو تجربة». قال ابن الأعرابيّ[2] الحكيم المتيقظ المتنبّه العالم وقد قال الله تعالى: ﴿ ولَقد آتَينا لُقمان الحِكمَة ﴾. قال: الحكمة التي أوتيها، العقل.

٦٥٣ ـ عضد الدين أبو الفرج يوسف[3] بن أحمد بن يحيى الشيرازي ثمّ العراقي الحافظ.

ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: سمع الحديث في صباه ثم طلبه بنفسه وبالغ واجتهد وسافر البلاد مابين الحجاز والشام وفلسطين ودياربكر والجزيرة وأذربيجان والروم والعراق والأهواز وفارس وكرمان وخراسان وما وراء النهر وكان وافر الهمّة شديد الحرص حسن المعرفة، سريع القلم، سمع ببغداد أبا القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي وطبقته

---

١ ـ والحديث أورده المتقي في الكنز ج٣ ص١٣٤ عن مصادر تحت الرقم ٥٨٤١ و ٥٨٢٧ وعن العسكري وأحمد في المسند ٨/٣ والترمذي ٢٠٣٣ وابن حبان في صحيحة ١٩٣٠ والحاكم في المستدرك ٢٩٣/٤ ووافقه الذهبي واخرجه القضاعي في مسند الشهابي ٨٣٤ و ٨٣٥ وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ٥٦٥ موقوفاً على أبي سعيد. هذا وفي المسند: ذو عزة. وفي الباقي ذو عثرة. والظاهر أنّ ما في المتن أقرب الى الصواب.

٢ ـ اشتبه الأمر على المصنِّف أو صاحب الترجمة فظنّ أنه محيي الدين بن العربي بينما المعروف بهذا اللقب أبو عبدالله محمد بن زياد الكوفي الهاشمي اللغوي الأديب.

٣ ـ (ترجمه شمس الدين الذهبي في وفيات سنة ٥٨٥ هـ من تاريخ الاسلام كما جاء في نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ وقد جاء في ترجمته أنّ رسالته الى بلاد الروم كانت من قبل الخليفة الناصر لدين الله لحمل زوجته السيدة سلجوقي خاتون بنت قليج أرسلان ملك بلاد الروم السلجوقيّ من بلدها إلى بغداد).

وبواسط أحمد بن بختيار المندائي ونفذ رسولاً إلى بلاد الروم ورتب شيخاً برباط الأرجوانية[١] بدرب زاخـي[٢] وتـوفي في شهـر رمـضان سـنة خمس وثمـانين وخمسمائة ودفن بالشونيزيّة.



١ ـ(الصواب «برباط أرجوان» وهي والدة الخليفة المقتدي بأمر الله).

٢ ـ(درب زاخي من دروب شرقي بغداد العتيقة، ويعرف اليـوم عـلى حسب تحـقيق بشارع المتنبي).

العين والفاء

٦٥٤ ـ عفيف الدين أبو اسحاق ابراهيم بن شعيب بن أحمد الاربلي الفقيه.

كان العفيف من الفقهاء المتعتبرين والأدباء المبرزين له الفوائد الغزيرة وله تعليق حسن [في] محاسن ما سمعه من شيوخه وأصحابه وله رسالة في ..... كتبت منه ما نسبه الى ابن الرومي:

وغزال ترى على وجنتيه قطر عينيه من دماء القلوب

لهف نفسي لتلك من وجناتٍ وردها ورد شارق مهضوب

أنهلت صبغ نفسها ثمّ علّت من دماء القتلى بغير ذنوب

بل أتى ما أتى اليهم من الأمـ ـر بوترٍ لديهم مطلوب

جرحته العيون فاقتصّ منها بجوىً في القلوب دامي الندوب

لم يعادله في كمال المعاني توأم الحسن من بني يعقوب

٦٥٥ ـ عفيف الدين أبو اسحاق ابراهيم بن المبارك بن يامن المَزْرَفيّ المقرئ.

قال: كان الحجاج يقول: والله انّ طاعتي أوجب عليكم من طاعة الله تعالى، لأن الله سبحانه يقول: فاتقوا الله ما استطعتم. فجعل فيه مثنوية، ويقول جل ذكره: أطيعُوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم. ولم يجعل فيه مثنوية، ولو قلت لرجل: ادخل من هذا الباب. ولم يدخل لحلّ لي دمه.

٦٥٦ ـ عفيف الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سالم الزركشي البغدادي قارئ الحديث.

كان شيخاً عالماً، حسن السمت، كتب الكثير بخطه له وللناس وكان شيخاً دمث الأخلاق، ولمّا فُتحت المدرسة المستنصرية بعد الوقعة رتب فيها قارئاً للحديث النبوي ولم يكن الحديث من شأنه إلاّ أنه كان يقرأ سريعاً وجمع لنفسه كتباً حسنةً وكان كثير الترداد إلى حضرة الصاحب السعيد عز الدين الحسن بن علّجة، كتبت عنه وكان يتشيع.

٦٥٧ ـ عفيف[١] الدين أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن يعقوب الاربلي الأديب.

رأيته ببغداد سنة تسع وثمانين وستمائة وكان يعلم بها أولاد الاكابر وعنده تحصيل واشتغال ويكتب جيداً وينظم الشعر وكان رجلاً جميل الأخلاق، كتب لي كراسةً من شعره وقد كتبتُ عنه:

راسلَتْني وقد نزلنا بوادٍ | فيه أيك حمامُه يتغنّى
انتظر طيفنا فقلت وأين الـ | ـنوم قولي للطيف لا يتعنّى

٦٥٨ ـ عفيف الدين أبو القاسم أحمد بن الحسين بن أحمد العلوي الدمشقي الأديب.

كان أديباً فاضلاً، أنشد له بعض أصحابنا، وذكر لي أن الشعر لمحمد بن ابراهيم بن أميّة العبدري الميورقي:

محياك روض الحسن من عبرتي يُطل
وفيه على رغم العذول دمي يُطَل
بـه الخدّ وردٌ والعذار بنفسجٌ
كما الاقحوان الثغر والنرجس المُقَل

---

١ ـ (يستدرك عليه عفيف الدين إبراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن علي ابن جعفر النابلسي، ورد ذكره في سماع مجلس نظام الملك بسماعه من ابن البناء أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن موهوب بن جامع الصوفي. مجلّة معهد المخطوطات العربية مج ٥ ج ٢ ص٣٧٧).

غــدا جـوهري الوجـه فـضّي جسـمه
بـــه ذهـــبي اللـــون في الحب لم أزل
بـــياقوت خـــد في زمـــرّد عـــارضٍ
ولؤلؤ ثـــغرٍ في عـــقيقٍ شهـــى القـــبل

٦٥٩ ـ عفيف الدين أبو نصر أحمد[١] بن سلمان بن أبي بكر بن الأصفر البغدادي الشاعر.

له شعر.

٦٦٠ ـ عفيف الدين أبو العباس أحمد بن علي بن بدر بن عليان، يعرف بابن الحمل البغدادي الأصولي.

قدم علينا مَراغة في أيام مولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر وكان أصحابنا يداعبونه، وابن الحمل الذي ينتسب اليه هو جدّه من قبل أُمّه، وهو الذي كان قد ضمن بعض النواحي في أيام الوزير مؤيد الدين محمد[٢] ابن القصاب فانكسر عليه جملة من المال فوكل به في جواره بدرب المطبخ[٣] وجاء بعض أصحابه وسأله عن حاله فقال: كيف حال ابن الحمل وقد وكل به ابن القصاب في درب المطبخ؟ فلما سمع الوزير ذلك أخرجه. وكان عفيف الدين كريم الأخلاق وحصل شيئاً في الكلام والنحو وغيره ومات سنة أربع وثمانين

---

١ ـ سبق ذكره في عز الدين فراجع.

٢ ـ (له ترجمة في تاريخ ابن الدبيثي والفخري وتجارب السلف لهندوشاه بالفارسية، ومرآة الزمان وذيل الروضتين وتاريخ الاسلام، قال الذهبي: كان ذا رأي وشهامة وحزم وغور بعيد وهمة عالية ونفس أبية، أديباً بارعاً بليغاً». توفي سنة ٥٩٢ هـ)

٣ ـ (درب المطبخ من محلاّت بغداد الشرقية في أواخر أيام العباسيّين ولم استطع تحديد هذه المحَلّة بالنسبة الى بغداد الحاليّة قط ولم يعرف الأستاذ «لسترنج» هذا الدرب أصلا).

وستمائة[1].

٦٦١ ـ **عفيف الدين أبو محمد أحمد بن محمد بن عمر العراقي المساح.**

كان عالماً بالحساب وأنواع الآداب، وهو صاحب كتاب «جوهر الأسماء» وأنشد لابن الرومي:

ومن نكد الدنيا إذا ما تنكّرت ... أمورٌ وان عدّت صغاراً عظائم

إذا رمت بالمنقاش نتف أشاهبي ... أتيح له من بينهن الأداهمُ

فأنتف ما أهوى بغير إرادة ... وأترك ما أشنا وأنفي راغم

٦٦٢ ـ **عفيف الدين أحمد بن عبدالباقي البرجوني[2].**

سمع من شرف الدين أبي طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبدالسميع[3] العباسي، سمع منه عبدالله بن عمر بن داوود الواسطي المقرئ بجامع واسط في صفر سنة إحدى .....

٦٦٣ ـ **عفيف الدين أبو المحاسن أحمد بن محمد بن أبي الفتح الهمذاني الفقيه.**

---

١ ـ(يستدرك عليه «عفيف الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبدالعزيز المخزومي»، جاء في نسخة ب من صفوة الصفوة المطبوعة مابعضه: كان الفراغ من نسخه في العشرين من جمادى الأولى سنة ... وستمائة، كتبه الفقيه عفيف الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبدالعزيز المخزومي، الفقير إلى رحمة الله عبدالمحسن بن عبدالعزيز المخزومي ـ قضى الله حوائجهم آمين.....).

٢ ـ لعلّ الصواب أحمد بن محمد بن عبدالباقي بمقتضى الترتيب.

٣ ـ ن: عبدالواسع. ولم أتأكد من صحة اللقب (شرف الدين) فلعله تصحيف عن الشريف كما تقدم.

سمع جميع صحيح الامام أبي عبدالله محمد بـن اسماعـيل البـخاري عـلى الشيخ أبي جعفر محمد بن هبة[1] الله بن المكرم البغدادي الصوفي عن أبي الوقت بسنده وذلك في مجالس آخرها خامس جمادى الأولى سـنة عـشرين وسـتمائة باربل.

٦٦٤ ـ عفيف الدين أبو بكر أحمد[2] بن محمد بن محمد بـن مـيمون الحـلي النحوي.

كان عالماً بالنحو والتصريف وله فيهما تعليق وتصنيف.

٦٦٥ ـ عفيف الدين أبو بكر أحمد بن ..... الأصفهاني.

رأيت هذه الأبيات منسوبة إليه.

العلم ينهض بالخسيس إلى العلا ... والجهل يـقعد بـالفتى المـنسوب

فـاذا الفـتىٰ نـال العـلوم بـفهمه ... وأعين بـالتشذيب [والتأديب]

جـرت الأُمـور له فـبرّز سـابقاً ... في كـلّ محـضر مـشهدٍ ومـغيب

---

١ ـ(يظهر لي أنَّ شمس الدين بن خلكان سمع صحيح البخاري معه قال في ترجمة أبي الوقت المحدث العالمي المشهور: سمعُت صحيح البخاري بمدينة إربل في بعض شهور سـنة عشرين وستمائة على الشيخ الصالح أبي جعفر محمد بن هبةالله بن المكرم البغدادي الصوفي بحق سماعه في المدرسة النظامية ببغداد من الشيخ أبي الوقت المذكور في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة).

٢ ـ(ذكره الأستاذ محمد رضا الشـبيبي في رسـالته «مـؤرخ العـراق ـ ابـن الفـوطيّ ص١٢»وجعل ترجمته ترجمة «عز الدين أبي الفـضل يـونس بـن يحـيى الخـالدي النـيلي الخطيب» كما أشرنا إليه تحت ترجمة يونس).

٦٦٦ ـ عفيف الدين أبو علي أحمد بن أبي المكارم بن أبي الحسن بن أبي الديلم الديلمي الصوفي.

كان عابداً فاضلاً له وردٌ يقوم الليل به وقد حصل في مبدإ أمره وكان فصيح الكلام، حافظاً لمحاسن الآداب راوياً لمفاخر الآثار، أنشد لبعض أصحابه:

بقيّة العمر عندي ما لها ثمن وان غدا غير محبوبٍ من الثمن
يستدرك المرء فيها ما أفات ويحيي ما أمات فمحوُ السوء بالحسن

٦٦٧ ـ عفيف الدين أحمد بن جمال الدين قاضي بعقوبا يوسف بن علي بن محمد بن خواجه الأسد آباذي.

٦٦٨ ـ عفيف الدين أبو محمد ادريس بن بكلك بن عبدالله البغدادي الفقيه الناسخ.

تركي الأصل، كان من فقهاء المدرسة المستنصرية، حسن المودة، سمع من مشايخنا وسمع بقراءتي على شيخنا العدل رشيد الدين أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم المقرئ، جميع مشيخة شيخ شيوخ الإسلام، شهاب الدين عمر بن السُهروردي، بسماعه من الشيخ، وكتب الكثير نسخاً وتوريقاً وكان مليح الكتابة، وكان يخطب في جامع باب المحوّل، كتبت عنه. توفي سنة عشر وسبعمائة.

٦٦٩ ـ عفيف الدين أبو محمود إدريس[1] بن محمد بن عثمان الشوشي الفقيه

---

١ ـ (ذكره الذهبي في المشتبه «ص٢٨١» قال: «الشُوشي نسبة إلى الشوش خمسة ←

الإمام.

قدم بغداد وسكن المدرسة النظامية ورتب إماماً بها في الصلوات الخمس وسمع معنا كتاب «جامع الأصول في أحاديث الرسول» تصنيف الشيخ مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري على شيخنا مجد الدين أبي الفضل ابن بُلْدجي، بروايته عن مصنفه، وكان لطيف الأخلاق وكنت أتردّدُ اليه وينشدني الأشعار ويحدثني عن بلده. وكتبتُ عنه في التاريخ وكانت وفاته بالمدرسة النظامية في المحرم سنة اثنتين وثمانين وستمائة وكان مولده سنة ثمان وستمائة.

٦٧٠ ـ عفيف الدين اسحاق بن نصر الله بن مسعود الرازي الفقيه.

أورد بسنده الى عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلّى عليه وسلّم: «إنَّ لله أقواماً يختصهم بالنّعم لمنافع العباد يقرها فيهم ما بذلوها فاذا منعوا نزعها منهم فحوّلها الى غيرهم»[1].

← مواضع [منها]، قلعة بنواحي الموصل منها أبو العلاء إدريس بن محمد بن عثمان بن محمد بن غريب عفيف الدين العامري الشوشي، عالِم عامل، يؤمُّ بنظاميّة بغداد، سمع من الحافظ عبدالرزاق الرسعني وغيره»

وقال الفيروزآبادي في «شوش» من القاموس وشوش قلعة شرقي الموصل منها حب الرمّان والحَبحَب وأبو العلاء إدريس بن محمد بن عثمان عفيف الدين العامريّ الشوشيّ المحدث، إمام النظاميّة).

(وذكره الذهبي في طبقات القراء من تلامذة رضي الدين بن قتادة المدني ثم البغدادي المقرئ. وتابعه شمس الدين الجزري في غاية النهاية ـ ج١ ص٢٤٨).

١ ـ والحديث أورده المتقي في الكنز ج٦ ص٣٥٠ تحت الرقم ١٦٠٠٨ عن الطبراني وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج وحلية الأولياء، وهذه الترجمة كانت مؤخّرة وبعد ترجمة عفيف الدين اسفنديار.

٦٧١ ـ عفيف الدين اسحاق بن يحيىٰ بن اسحاق الآمدي، نزيل دمشق.[١]

كتب في الاجازة ..... وبمولده من دمشق سنة ست وثمانين و [ستمائة].

٦٧٢ ـ عفيف الدين أبو الحارث أسد بن المبارك بن أسد بن أحمد التكريتي المقرئ.

ذكره القاضي يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه، في ذكر من قرأ عليه من الأئمة والعلماء، وكان فقيهاً أديباً، كتب لنفسه الكثير من المجاميع والرسائل، قرأت بخطه: «قال يحيى بن عتيق بن محمد، قال القاضي شريح يوماً:

وزوجين من شتّى رأيت نتائجاً   بزوج عقيم فهو جنس سواهما

يعني البغل: الأب حمار والأمّ برذون وهو بغل.

٦٧٣ ـ المؤيد عفيف الدين أبو الفضل اسفنديار[٢] بن أبي علي بن محمد

---

١ ـ الدرر الكامنة ٣٥٨/١، أعيان العصر ١٧٩/ب، ذيل العبر للذهبي ١٤١، البداية والنهاية ١٢٠/١٤، الدارس ٣٥٨/١، الوافي بالوفيات ٤٣٠/٨ برقم ٣٩٠٧. ولد سنة ٦٤٢ وتوفي سنة ٧٢٥.

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه، وروى من شعره وذكر أنه ولد بواسط قصد بغداد، ولم يذكر وفاته، لأن تاريخه ختم بوفيات سنة «٦٢١ هـ». وهذا لايتسق مع تاريخ المؤلف لوفاته، وقد ذكر المنذري في التكملة أن وفاته كانت في شهر ربيع الأول سنة «٦٢٥ هـ». وقال ابن العديم في «بغية الطلب في تاريخ حلب» «النسخة الباريسية ٢١٣٨ ورقة ٣٠».: «سألت حفيده علي بن علي بن اسفنديار عن وفاة جده فقال: توفي ببغداد بالرباط العتيق المعروف بالقيساريّة في ذي الحجة من سنة أربع وعشرين وستمائة ودفن بمشهد عبيدالله. قال هذا بعد أن نقل عن غيره أنّه توفي ليلة الخميس تاسع ربيع الأول سنة «٦٢٥ هـ» قال: والصحيح الأول. وذكره ابن حجر في لسان الميزان «ج١ ص٣٨٧» ولم يذكر وفاته، ونقل ←

ابن ططمش البوشنجي الواسطي الواعظ.

نزيل بغداد، ذكره الشيخ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه المذيل على تاريخ الخطيب وقال: كان أصله من بوشنج وأنه ولد في بغداد في يوم الخميس سابع رجب سنة أربع وأربعين وخمسمائة، وتوفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة وحفظ القرآن المجيد وجوّده وأحكم التفسير وقرأ الفقه وصحب الشيخ صدقة[1] بن وزير الواعظ، وسمع معه الحديث من أبي الفتح محمد[2] بن عبدالباقي ابن البطي وعقد مجلس الوعظ بالتاجية[3] مدة ثم ترك ذلك واشتغل بالكتابة والإنشاء ورتّب كاتباً في ديوان الإنشاء، في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين [وخمسمائة] وعزل وله نظم حسن.

← من فهرست منتجب الدين مالم نجد نصه فيه وله ترجمة في التكملة «ج٢ ورقة ٣٣». وله ذكر في الجامع المختصر ج٩ ص٢٣). وتاريخ الإسلام وغاية النهاية والوافي بالوفيات. هذا ولعلّ المترجم يكون عمّه.

١ ـ(كان من مشاهير الصوفية، ميالاً الى مذهب الأشعري مع تشيع ينسب اليه، ترك قريته من أعمال واسط وسكن بغداد وبنى بها رباطاً بقراح القاضي واجتمع في رباطه طائفة من الصوفية، وبنى الأمير يزدن في رباطه منارة، وكان زاهداً عابداً تقياً حافظاً للقرآن مقرئاً محدثاً توفي سنة «٥٥٧ هـ» ودفن في رباطه، له ترجمة في المنتظم وتاريخ ابن الدبيثي ومرآة الزمان وغيرها).

٢ ـ(هو غير محمد بن عبدالباقي الأنصاري المعروف بقاضي المارستان، فقد توفي ذاك سنة «٥٣٥ هـ» أما ابن البطي هذا فانه منسوب الى البط أي البت المعروفة الاسم حتى اليوم، وقد توفي سنة «٥٦٤ هـ» وكلاهما معروف السيرة).

٣ ـ(المدرسة التاجية منسوبة الى تاج الملك أبي الغنائم المرزبان بن خسرو مستوفي السلطان ملكشاه السلجوقي. بناها للشافعية بباب ابرز (وهي محلة قمرالدين وما اليها من الشمال الشرقي) سنة «٤٨٢ هـ» كما في الكامل وغيره).

٦٧٤ ـ عفيف الدين[1] أبو محمد اسماعيل بن الحسين بن أحمد العلوي الحسيني الدمشقي النقيب.

[هو] أبو محمد اسماعيل بن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الحسيني الدمشقي، ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر في تاريخه وقال: ولي النقابة على العلويين وهُو عمُّ الشريفين: العابد ومحسن، وولي النقابة من قبل المقتدر بالله قال: وقرأت بخط عبدالوهاب الميداني «توفي ليلة السبت أبو محمد اسماعيل بن الحسين الحسيني وأخرجت جنازته يوم السبت لثمانٍ خلون من رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة».

٦٧٥ ـ عفيف الدين بدران بن أحمد بن علي بن محمد الاربلي الفقيه.

كان من الفقهاء العارفين، قدم بغداد وكان دمث الأخلاق، كثير المحفوظ، قرأت بخطه:

رأيتُ في كفه خالاً فقلت له ... لِمْ لاتجود وهذا الخالُ للجود؟
فقال هيهات يأبى ذاك حمرته ... وانما قيل فيها ذاك للسُّود

٦٧٦ ـ عفيف الدين أبو بكر[2] بن عبدالرحمن بن عبدالله التركي البغدادي الصوفي.

---

١ ـ (إن العصر الذي عاش فيه هذا المترجم لم يكن معروفاً فيه التلقيب بالدين فلعله كان يلقب العفيف مطلقاً)، وهكذا ورد لقبه في تاريخ دمشق دون إضافة. انظر مختصر ابن منظور ٣٤٤/٤ والوافي ١١٠/٩. وفي الأوّل: هو عمّ الشريفين العايد ومحسن.

٢ ـ (سيكرر المؤلف ذكره في ٦٧٩).

سمع الشيخ أبا جعفر محمد[1] بن أبي علي عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن علي السيّدي، بقراءة السديد أبي محمد اسماعيل بن شيخنا ركن الدين ابراهيم[2] ابن الخيّر[3] سنة ثمان وعشرين وستمائة. ومن إنشاده:

إذا أنت فضّلت امرأً ذا فضائل
على ناقص صار المديح تنقُّصا
وكيف يقال البدر أضوا من السها
وكيف يقال الدرّ خير من الحصا؟!
ألم تر أن المشرفي ....
....

٦٧٧ ـ عفيف الدين أبو العز بزغش بن عبدالله عتيق القاضي زين الاسلام

---

١ ـ(السيّدي نسبة الى الأمير السيد العلوي الحنفي المقدم الذكر في تعاليقنا، سمع أبو جعفر هذا الحديث من الشيوخ، وجده كان يعرف بالسيّدي، وقد ترجمه ابن الدبيثي وتأخرت وفاته عن وفاته بله انتهاء تاريخه بسنة «٦٢١ هـ» كما اومأنا اليه قبل هذا. وترجمه في لسان الميزان «ج ٥ ص ٢٦٤» وذكر عن ابن النجار أو ولادته سنة «٥٦٨ هـ» ثم ذكر أنَّ وفاته حدثت في سنة ٦٤٦ هـ).

٢ ـ(هو أبو محمد ابراهيم بن محمود بن سالم بن مهدي الأزجي المقرئ، قرأ القرآن بالروايات على جماعة من الشيوخ وسمع جماعة من المحدثين والمحدثتين الشهيرتين شهدة بنت الابري وخديجة بنت النهرواني ولقّن القرآن طائفة وحدث جماعة من الطلبة والرواة، ذكره ابن الدبيثي في الأحياء وذكره الذهبي في المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد وغيره، قال في المختصر أنبأنا عنه أبو أحمد بن خلف الحافظ وأبو جعفر بن المقيّر وأبو الحسن الغرافي وتوفي سنة ثمان وأربعين وستمائة).

٣ ـ(قال المنذري في «التكملة» في ترجمة أبيه أبي الشكر محمود بن سالم الخير «وخيّر: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف وكسرها وراء مهملة).

الهروي الأديب.

كان عاقلاً لبيباً، فطناً أديباً، تخرّج بمولاه القاضي زين الدين وكان يكفيه المهمات وتأدب على جماعة وكان مطبوعاً على الخير والصلاح. وكان يحفظ نوادر الأشعار ومحاسن الأخبار، أنشد للبحتري:

وما منع الفتح بن خاقان رفده ... ولكنّها الأقدار تعطي وتحرم
سحابٌ عداني سيبه وهو مسبلٌ ... وبحر خطاني فيضه وهو مفعم
وبدر أضاء الأرض شرقاً ومغرباً ... وموضع رجلي منه أسود مظلم

٦٧٨ ـ عفيف الدين أبو بكر بن عمر بن أبي الفرج النعماني الصوفي.

كان من الصوفية الصالحين، قرأت بخطه: «قال رجل لذي النون المصري: عظني بموعظة أحفظها عنك. فقال له: أو تقبل؟ قال: أرجو إن شاء الله. قال: توسد الصبر وعانق الفقر وخالف النفس وقاتل الهوى وكن مع الله ـ عزّ وجلّ ـ حيث كنت».

٦٧٩ ـ عفيف الدين أبو بكر[1] بن عبدالرحمن بن عبدالله التركي البغدادي الصوفي.

ذكره الحافظ سديدالدين أَبو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن الخيّر في مشيخته وقال: سمع بقراءتي على أبي جعفر محمد بن أبي علي عبد الكريم ان محمد السيّدي في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وستمائة.

---

١ ـ (هذا هو المكرَّر الترجمة الذي أشرنا اليه في الرقم «٦٧٦». ومكتوب في أعلى الترجمة بالعكس «شهاب الدين عمر بن عبدالله البكري السهروردي سنة سبع وستمائة» فالظاهر لنا أنه سمع عليه في هذا التاريخ).

٦٨٠ ـ عفيف الدين أبو بكر ترك بن محمد بن بركة الحلاج[1] الحربي المحدِّث.

ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: سمع في صباه أَبا الفتح مفلح[2] بن أحمد الدومي الوراق وأبا البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي[3]، وأبا بكر أحمد بن علي بن عبدالواحد الدلال وغيرهم ثم طلب بنفسه وكتب بخطه وكان متيقظاً عارفاً بمسموعاته حافظاً لأسماء مشايخه، ذاكراً لأحوالهم وصنف كتاباً حسناً سماه كتاب «النكت الممتعة والآيات المبدعة» ومولده في صفر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة وتوفي في شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة. وقال: .....

٦٨١ ـ عفيف الدين أبو القاسم جعفر بن أسعد بن أبي القاسم البغدادي الصوفي [الخياط][4].

٦٨٢ ـ عفيف الدين أبو علي جعفر بن أبي حامد بن سلمان البغدادي الأديب.

---

١ ـ (نعته ابن الدبيثي بالعطار وذكر أنَّ أباه كان يعرف بسواد وأنه من أهل شارع دار الرقيق لا من الحربيَّة ووصفه المنذري بالحريمي نسبة الى الحريم الطاهري)، وانظر ترجمته في مختصر ابن الدبيثي من تاريخ بغداد ١٥٢/١٥ والتكملة للمنذري ٣٩٥/٢ برقم ١٥٢٧ ومشيخة عبداللطيف الحرّاني وتاريخ الاسلام والوافي بالوفيات ٣٨١/١ وتوضيح المشتبه ص٤٦٩.

٢ ـ (سمع الحديث من أبي بكرالخطيب وغيره وروى وكانت وفاته سنة «٥٣٧ هـ» كما في الشذرات).

٣ ـ له ترجمة في الأنساب والمنتظم والعبر توفي سنة ٥٣٩ عن ٨٩ سنة تقريباً.

٤ ـ له ترجمة حسنة في تاريخ الاسلام وفيات ٦٣٢ والتكملة للمنذري ٢٥٨٨/٣ والوافي بالوفيات ٩٨/١١.

كان أديباً عالماً وكتب عنه بعض الأدباء:

سلوتُ عن كل شيءٍ كنتُ آلفُـه ... إلاّ اســتماعيَ أخــبارَ المحــبّينا
إذا شكا بعضهم وجداً بكـيت له ... وإن دعا قلت بالإخلاص آمـينا
مـا ذاك إلاّ لأنّي قـد لقـيت كـما ... لاقُوا وكابدتُ ما قد كابدُوا حينا
لكنّني لم أجد من كـان يسـعدني ... وانّني مسـعدٌ مـن كـان محـزونا

٦٨٣ ـ عفيف الدين أبو محمد الحسن بن ابراهيم بن اسماعيل الحلبي الكاتب.

[له] من رسالة: «ومَن لخادمه أن يُناجيه في هذا المقام بلسانه دون قلمه، مجدّداً للعهد ومشافهاً بالثناء العذب ومجاوراً بدُعاء أسفر ليله عن صبح القبول، وشفعت المطالب فيه بادراك المأمول، فانه ما انفكَّ يُهدي منه كلّ صالحة ويقتنص من التوفيق لسيدنا كل سانحة».

٦٨٤ ـ عفيف الدين أبو علي الحسن بن أبي الفوارس بن أبي علي الشيرازي الصوفي

توفي سنة أربع وأربعين وستمائة بشيراز.

٦٨٥ ـ عفيف الدين أبو أحمد الحسين بن علي بن فائق البغدادي المدير[1].

كان عالماً بكتابة الشروط وشروط الوكالة ومعرفة آداب القضاء وكـان بينه وبين والدي صداقة مؤكّدة، وهو من أرباب البيوتات القديمة وسمع الحديث

---

١ ـ(قال السمعاني في الانساب: المدير ... هذا الاسم لمن يدير السجلات التي حكم بها القاضي على الشهود، حتى يكتبوا شهادتهم عليها ويقال ببغداد لهذا الرجل في ديوان الحكم المدير).

في صباه على العدل فخرالدين أبي المعالي محمد بن شافع وغيره. وكان حاذقاً في شغله، مليح الكتابة في فنّه، وبقي في هذه الدولة وكانت وفاته سنة سبع وستين وستمائة[1] أنشد:

وإذا سألت فلم تجد خبرا   فسل الزمان فعنده الخبر
واذا نظرت تُريد معتبراً   فانظر اليك ففيك معتبر

٦٨٦ ـ العفيف أبو القاسم حمد بن محمد بن أبي الفتح الكسائي.

أجاز لجماعة سنة ست وخمسين وخمسمائة.

٦٨٧ ـ عفيف الدين أبو محمد ربيع[2] بن محمد بن أبي منصور الكوفي

---

١ ـ (ترجمه ثانية وقال: كان عالماً بآداب القضاء وكتابة الشروط وشروط الوكالة وله في ذلك معرفة تامّة وكان ابن الغيم جدّه لأمّه فاشتغل عليه في هذا الفنّ وأتقنه وكان صديق والدي يتردد اليه وبقي في هذه الدولة وهو من أباب البيوتات القديمة رأيت سماعه على العدل محمد بن شافع وكانت وفاته سنة سبع وستين وستمائة).

٢ ـ (جاء ذكره في الحوادث سنة «٦٧١ هـ» ففيها تكاملت عمارة المدرسة العصمتية، نسبة الى ذات العصمة شاه لبنى بنت عبدالخالق بن ملكشاه بن أيوب الأيّوبيّة زوجة أبي بكر أحمد بن المستعصم بالله ولي العهد أوّلاً ثم زوّجة الصاحب علاء الدين عطا ملك الجويني ثانية. فقد جعل عفيف الدين ربيع هذا مدرِّساً للحنفية فيها، ثم ناب في قضاء بغداد مضافاً الى التدريس وعُزل عن القضاء سنة «٦٨٩ هـ» وذكر له مؤلف كشف الظنون شرحاً لكتاب المقصور والممدود تأليف ابراهيم بن يحيى اليزيدي المتوفى سنة «٢٢٥ هـ» قال: «شرحه عفيف الدين ربيع بن محمد بن أحمد الكوفي المتوفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة (كذا) وقد وهم في تاريخ وفاته لأنه بقي الى ما بعد سنة «٦٨٨ هـ» كما سيأتي في ترجمته وغيرها. وفي خزانة كتب يني جانع باستانبول نسخة من كتابه «شرح بيان كتاب سيبويه والمفصل» كتبت سنة
←

القاضي الحنفي.

كان من القضاة العلماء الأدباء، شهد عند أقضى القضاة نظام الدين عبدالمنعم البندنيجي وولي تدريس العصمتيّة[1]، وكان أديباً فاضلاً عالماً بالكلام والأُصول وأنشدني ما كتبه إلى الصاحب أصيل الدين الحسن بن نصير الدين لما أخرج من دار المدرسة المغيثية[2] سنة ثمان وثمانين وستمائة:

إنا مدحناك لا من أجل حاجتنا ... لكن لفضلك إن الفضل ممدوح

وباب حاجتنا إن سدّه قدر ... فعندنا لك باب العز مفتوح

ولي إذا نلتها أو لم أنل أملٌ ... على فنائك ملق الرحل مطروح

وأي حكميك في أمري حكمت به ... قلبي به طيب[3] ....

٦٨٨ ـ عفيف الدين أبو الفرج رجاء بن محمد بن أحمد الأصفهاني القاضي المحدث.

ذكره تاج الاسلام أبو السمعاني في تاريخه وقال: كان إماماً فاضلاً يُقال له

← ٦٩٦ هـ وبآخرها خط المؤلف وقد صورتها الادارة الثقافية بالجامعة العربية «فهرست المخطوطات ج١ ص٤٨٦، وذكره السيوطي في بغية الوعاة «ص٢٤٧» وقال: له شرح مقصورة ابن دريد خطه عليها في جمادى الأولى سنة ٦٨٢ هـ»

١ ـ (كانت مجاورة لمشهد عبيدالله العلوي المعروف اليوم بأبي رابعة بالأعظمية).

٢ ـ (منسوبة الى مغيث الدين محمود بن محمد بن ملكشاه السلطان السلجوقي المتوفى سنة «٥٢٥ هـ» وتسمّى أحياناً «الغياثية» نسبة الى مسعود بن ملكشاه السلطان السلجوقي المتوفى سنة «٥٤٧ هـ» فهو أخو محمود وكانت هذه المدرسة على شاطئ دجلة. ومن المعلوم أنها كانت للحنفية لأنَّ بني سلجوق كانوا على هذا المذهب والأخبار تؤيد ذلك).

٣ ـ (يلي ذلك بقية بيت وشكر نعماك .....).

«القاضي العفيف» ورد بغداد وسمع بها أبا القاسم علي بن أحمد بـن البـسري[١] وأبا القاسم عبد العزيز[٢] بن علي الأنماطي روى لنا عنه السيد أبوالرضا يحيى بن زيد ابن خليفة العلوي بساوة وكانت وفاته في الخامس مـن ذي القـعدة سـنة خمس وعشرين وخمسمائة بأصفهان.

٦٨٩ ـ عفيف الدين أبو ابراهيم وأبو غلاب رسن[٣] بن يحيى بن رسن النيلي الصوفي.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه، وقال: كان يعرف بصاحب الشيخ صدقة بن وزير الواسطيّ وكان يتشيع، روى شيئاً من الحديث. وقال أبو عبد الله بن النجار في تاريخه وقال: أبو الغلاب رسن من أهل النيل سمع مع الشيخ صدقة بن وزير من أبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن البطي، كتبتُ عنه وكان شيخاً لا بأس به. قال: وقفت له على كتاب يحتوي على «أمثال الخاصة والعامة» وتوفي في صفر سنة خمس وعشرين وستمائة.

ـ عفيف الدين أبو سالم بن محمد بن علي بن .....

---

١ ـ (البُسري نسبة الى بيع البُسر بضم الباء وهو تمـر النـخلة بـعد أن يكـون خـلالاً ويعرف اليوم بالمنكد أي المنكّت وكان أبو القاسم البُسري شيخ بغداد في الحديث في عصره، صالحاً ثقة ولد ببغداد سنة « ٣٨٠ هـ » وتوفي سنة ٤٧٤ هـ).

٢ ـ (كان يعرف بابن بنت أبي الحسن السكـري، ولد بـبغداد سـنة «٣٨٨ هـ» وسمـع الحديث ورواه وكان ثقة، توفي سنة ٤٧١ هـ).

٣ ـ ذكره المنذري في التكملة قال: «سمع من أبي الفتح ..... وأبي الفضل مـنوجهر بـن محمد بن تركانشاه وحدَّث ولنا منه إجازة». ونسبه أيضاً «الكتاني» وقال إنّـه نـيف عـلى الثمانين وكانت وفاته ببغداد ودفن بمشهد التبن أي مشهد الامام موسى بن جعفر)، وانـظر ترجمته في تاريخ الاسلام للذهبي وتوضيح المشتبه لابن ناصر.

٦٩٠ ـ عفيف الدين أبو الفرج سعيد بن يحيىٰ بن عبدالرحمن الرومي الكاتب.

كتب:

إلى المكرّم قد سارت بنا نجب ... تطوي الفيافي سيراً دائماً وسُرى
سارت تؤم بنا ملكاً مآثرهُ ... جلّت وجمّلت الآثار والسيرا
ليثٌ وسمر القنا من حوله أجمٌ ... بدرٌ ترىٰ من عطايا كفّه بدرا
ملكٌ غدا جوده للحمد مكتسباً ... فأصبح الوفد في أبوابه زُمرا

٦٩١ ـ عفيف الدين أبو الربيع سليمان[1] بن علي بن عبدالله العابدي التلمساني العارف.

كان من العلماء العارفين، قدم من بلاد المغرب وسكن دمشق واستوطنها وله كلمات ذوقية وأبيات شوقية ومن شعره:

ومشمولةٍ صاغ المزاج لكأسها ... أكاليل درٍّ ما لمنظومها سلك
جرت حركات الدهر فوق سكونها ... فذابت كذوب التبر أخلصه السَّبك

---

١ ـ (ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات وذكر أنه كان من غلاة الاتحاديَّة وترجمه عزالدين عبدالعزيز بن جماعة في تذكرة الشعراء والمنشدين وابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات «ج١ ص١٧٨» وقال: «كان كوفي الأصل، يدعي العرفان ويتكلم على اصطلاح القوم» ونقل عن قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي مؤرخ مصر قوله: رأيت جماعة ينسبونه الى رقة الدين والميل إلى مذهب النصيرية وقال الصفدي في ترجمة ابنه محمد «ج٣ ص١٣٠»: وأخبرني أبو حيان أن والده كان معه على حال نسأل الله السلامة منها من كل شر». وكان حسن العشرة كريم الأخلاق، باشر استيفاء الخزانة بدمشق على عهد الألفي وتوفي بها سنة «٦٩٠ هـ». وله ترجمة وافية في المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي وفي النجوم الزاهرة لابن تغري بردي، وغيرهما من الكتب التاريخية).

وأدرك مـــنها الآخـــرون بـــقيّة   من الروح في جسمٍ أضرّ بـه النهك
وقــد خـــفيت في دنّهـــا فكأنهـــا   بــقايا يــقينٍ كـــاد يـــذهبُهُ الشك

٦٩٢ ـ عفيف الدين أبو علي[1] سلامة بن علي بن سرادق الأنصاري الهيتي المؤدب.

٦٩٣ ـ عفيف الدين أبو عبدالله شجاع بن عبدالله الغزالي المـصري الفـقيه الأديب[2].

٦٩٤ ـ العفيف أبو عبدالله شرحبيل[3] بن معديكرب بن مـعاوية الكـندي الأمير.

٦٩٥ ـ عفيف الدين أبو البر صدقة بن سعيد بن أبي السعود عطية البغدادي التاجر الأديب[4].

---

١ ـ (هذا الاسم ومايليه من الأسماء مما فقد تراجمه من الكتاب).

٢ ـ (ذكره جمال الدين علي بن ظافر الأزدي في «بدائع البدائة» قال مرّة: «وأخـبرني الفقيه شجاع الغزاليّ المقدم ذكره» ثم قال «وأخبرني الفقيه العفيف شـجاع العـربيّ المـقدم ذكره» ـ ص٢٢٩ ـ ٢٣٠ ـ وله ذكر في غير هذين الموضعين).

٣ ـ (قال ابن حجر في «نزهة الألباب في الألقاب نسخة الأوقاف ٩٧٢ر٦٦»: عـفيف بالتشديد ابن معدي كرب بن معاوية الكندي عم الأشعث بن قيس بن معدي كـرب، له صحبة قال الطبريّ كان اسمه شرحبيل).

٤ ـ (ذكره صلاح الدين الصفدي في تاريخه في حوادث سـنة «٦٢٧ هـ» وهـي سـنة ←

٦٩٦ ـ عفيف الدين أبو جعفر طاهر بن محمد بن عبدالسميع الهاشمي الصوفي.

٦٩٧ ـ عفيف الدين أبو جعفر طاهر بن يوسف بن يحيى المصري الأديب.

٦٩٨ ـ عفيف الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أبي بكر النكزواي الأندلسي الناسخ.

← وفاته «نسخة مكتبة الأوقاف بحلب قال: «وفيها توفي العفيف صدقة بن أبي السعود التاجر البغداديّ، كان فاضلاً أديباً. سافر عن بغداد في بضاعة قدرها عشرون ألف دينار فدخل خراسان وأقامَ بها مدّة طويلة ثم عاد الى الشام فسكن دمشق واشتغل بانفاق ماتخلف معه من بضاعة الى أن توفي ـ رح ـ. وكان حسن العشرة، وكان له نظم فمن شعره وهو بخوارزم يتشوق الى أهله:

أقول وقد أمست دياري بعيدة — عن الأهل والخلّ الذي هو كالأهل
وقد سامتت جيحون نفسي ولم تجد — عزاءً عن الشط الذي حُف بالنخل

ويلي هذين البيتين خمسة أخرى، وأورد له الصفديّ أبياتاً غيرها.

وباتت ترجي نهر عيسى وفتية — إذا استوطَنوا الزوراء أعوزهم مثلي
سقى الله دهراً بالعراق قطعته — بذي هيف حلو الشمائل والشكل
لعمري لقد حاربت فيه عواذلي — وبات خلياً من ملام ومن عذل
وبالقصر من دار الخلافة منزل — تعوضت عنه مايشوق ولا يُسلي
يحلّ به ظبي غرير كناسُهُ — بقلبي لا بالواديين ولا الرملّ

وذكره المنذري في التكملة وقال: «اشتغل بالأدب والطلب وقال الشعر وسافر الى خراسان وما وراء النهر وغير ذلك للتجارة. كتبتُ عنه شيئاً من شعره وسألته عن مولده فذكر مايدل تخميناً على أنه ولد سنة «٥٧٦ هـ» أو «٥٧٧ هـ» ـ يعني ببغداد ـ وكان قدم مصر وسكنها وتحبَّب الى أهلها ولم يزل بها الى أن توجه منها قاصداً الى بغداد فوصل الى دمشق فأدركه أجله بها». وكانت وفاته سنة ٦٢٧ هـ).

٦٩٩ ـ عفيف الدين أبو محمد عبدالله بن الحسن بن الحسين بن أبي السنان الموصلي المعدل يعرف بابن الحَدَوْس[1].

[مولده بالموصل في صفر سنة ٥٣٢ هـ وقرأ القرآن الكريم وأخذ عن أبي سعيد عبد اللطيف بن أحمد البغدادي وأبي بكر يحيى بن[2] سعدون بن تمام القرطبي وجماعة من شيوخ أهل الموصل وكان فاضلاً أديباً مشهوراً بكتابة الشروط واتقانها، توفي بالموصل في شهر ربيع الآخر سنة ٦٢٥ هـ ودفن بها].

٧٠٠ ـ عفيف الدين أبو الفخر عبدالله بن عبدالكريم بن طاهر الهمذاني المحدث.

٧٠١ ـ العفيف أبو الفتوح عبدالله[3] بن أبي علي بن سهل بن العباس الخركوشي المفيد.

روى عنه فخرالدين عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني برواية شيخنا

---

١ ـ (ترجمه المنذري في التكملة وضبط «الحدوس، بفتح الحاء والدال وسكون الواو، وقد وضعنا الترجمة بين عضادتين خشية اتساع الحواشي). وسيعيد ترجمته في عمادالدين وباختصار فراجع.

٢ ـ (ولد صائن الدين أبو بكر بن سعدون بقرطبة سنة «٤٨٦ هـ» وأخذ القراءات بها عن بارع من المقرئين وسمع الحديث من شيوخ كبار وارتحل ودخل المهديَّة والاسكندرية ولقي بها الطرطوشي مؤلف سراج الملوك ودخل القاهرة ثم لقي الزمخشري وأتقن عليه وعلى غيره العربيَّة وأفضى به مطاف العلم والطلب الى بغداد فسمع بها، وصار مقرئاً محدِّثاً مشهوراً ثم انتقل الى الموصل وتوفي بها سنة «٥٦٧ هـ» وكان ثقةً محققاً واسع العلم ديِّناً ناسكاً ورعاً وقوراً، ترجمه عدّة مؤرخين).

٣ ـ (الظاهر لي أنه عفيف الدين السهلي المذكور في رسائل الوطواط «ج٢ ص١٤ ـ ٥» وللوطواط اليه رسالتان).

عبدالله بن محمود بن بلدجي عنه

٧٠٢ ـ عفيف الدين أبو الفضل عبدالله بن الفضل بن محمد العدني.

قدم بغداد سنة سبع وتسعين وستمائة، وهو مليح الخط صحيح [الضبط] عالم كتب في تصانيف مولانا .....

٧٠٣ ـ عفيف الدين عبدالخالق بن الحسن بن عبدالخالق الفرضي.

٧٠٤ ـ عفيف الدين أبو البدر عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن كثير الخطريّ الفقيه المعيد.

٧٠٥ ـ عفيف الدين أبو الفرج عبدالرحمن[١] بن عبدالعزيز بن أبي المجد البغدادي التاجر المحدث المعروف بثقاب الحب.

٧٠٦ ـ [عفيف الدين عبدالرحمن[٢] بن أبي النجح الباجسري الصوفي].

كان من أولاد المشايخ ومنهم [من] كان في العمل والتصرّف ومنهم من

---

١ ـ (لقبه الذهبي في تاريخ الاسلام بنجم الدين، وذكره في وفيات سنة «٦٨٥ هـ» قال: عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن أبي المجد نجم الدين القطيعي التاجر ... سمع من محمد بن محمد بن السباك ومات في رمضان عن بضع وستين).

٢ ـ (مذكور في الحوادث ص٤٣٤). وستأتي ترجمة فخرالدين علي بن عبدالرحمن بن النجيح فلعله ابنه.

و (يستدرك عليه «عفيف الدين أبو البركات عبدالرحمن بن عوض بن محبوب الكلبي المعرّي الأديب الفاضل الشاعر المتوفى سنة «٦٥٦ هـ». ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني ١: ٢٤٣).

علت همّته واهتم بالتصوُّف، وكان الشيخ عفيف الدين من محاسن الزمان يخدم الصوفية والفقراء والصدور والكبراء برباط ابن جهير على شاطئ دجلة واتصل إلى شيخنا العالم العارف الزاهد نجم الدين أحمد[1] بن القش رأيته وترددت إلى خدمته ونعم الشيخ كان.

٧٠٧ ـ عفيف الدين أبو محمد عبدالرحيم[2] بن محمد بن أحمد بن فارس بن راضي العلثي ثم البغدادي المعروف بابن الزجاج.

[كان شيخاً] جليلاً عالماً عارفاً نبيلاً من أجلّ المشايخ الذين أدركتهم وسمعتُ عليهم، وكان بقية السلف وأنموذج الخلف، سمتاً وزهداً وفضلاً وورعاً وأدباً. سمع صحيح البخاري على العدل زين الدين أبي الحسن محمد بن أحمد بن القطيعي وله إجازة من قاضي القضاة جمال الدين أبي القاسم عبدالصمد بن محمد ابن أبي الفضل الأنصاري الحرستاني وافتخار الدين أبي هاشم عبدالمطلب[3] بن

---

١ ـ (في وفيات سنة «٦٨٢ هـ» من الحوادث: «وفيها توفي الشيخ أحمد بن القش شيخ رباط ابن جهير ورباط الشيخ علي بن ادريس ببعقوبا ودفن تحت أقدام الشيخ علي بن ادريس، وأوصىٰ بعده في مشيخة الرباطين الى الشيخ عفيف الدين عبدالرحمن بن أبي النجح الباجسري. وكان زاهداً ورعاً له كرامات مشهورة». وذكر الذهبي ابن القش هذا في تاريخ الاسلام نقلاً من خط ابن الفوطيّ (نسخة المتحف البريطاني رقم ١٥٤٠ في الورقة ١٠) قال: أهدى لي فواكه وأعطاني دراهم غير مرة» قاله ابن الفوطي).

٢ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام والصفدي في الوافي وله ترجمة في منتخب المختار من ذيل تاريخ ابن النجار والشذرات، وله ابن أخ اسمه «عبدالعميد» عني بالحديث أيضاً وتوفي سنة «٦٩٤ هـ» ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام. والمؤلف نفسه في لقب «مكين الدين» من الجزء الخامس. وقال: وقد تقدّم ذكر عمّه شيخنا عفيف الدين عبدالرحيم). وستأتي أيضاً ترجمة سبطه كمال الدين عمر بن محمد الحسن.

٣ ـ (كان أبو هاشم عباسياً بلخياً، سمع بما وراء النهر من القاضي عمر بن علي

الفضل بن عبدالمطلب الهاشمي، وحج سنة أربع وثمانين وستمائة فتوفي عند عوده إلى دمشق بواد يُعرف بذات حج، ظهر يوم الجمعة سابع عشر المحرّم سنة خمس وثمانين وستمائة، فنزل الحاج للصلاة عليه ومواراته فغسل وصلي عليه بالوادي المذكور، يقال: إنه لما توجه مع الحاج من دمشق عبر على ذلك الموضع وفيه قبور جماعة فوقف ساعة وقرأ واستغفر لهم وقال: طوبى لمن يُدفن معكم! فكان ذاك.

٧٠٨ ـ [..................].

الفقيه الفاضل كان أديباً عالماً، قرأت بخطه: «من كساه الحياء ثوبه لم يرَ الناسُ عيبه، الحسن الخلق من نفسه في راحة والناسُ منه في سلامة، والسيئ الخلق من نفسه في عناء والناس معه في بلاء. ينبغي أن تجتنب الملق والنفاق فإن الملق ذل والنفاق لؤم».

٧٠٩ ـ [عفيف الدين أبو محمد عبدالسلام[1] بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزان المضري البصري المحدث].

كان عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، سمع الحديث ببغداد وتوجه إلى الحجاز وأقام بمكة ـ شرّفها الله ـ وحج واعتمر وأقام مجاوراً في حضرة رسول الله ـ صلّى

← الحمودي وأبي شجاع البسطامي، وأبي سعد السمعاني وغيرهم ودرس الفقه الحنفي وبرع فيه وناظر وصنف «الجامع الكبير» وتخرج به جماعة من الحنفية وخصوصاً في حلب وصار رئيس المذهب ودرس بالمدرسة الحلاوية وكان ورعاً ديناً عاقلاً ومن الذين رووا عنه كمال الدين ابن العديم، توفي بحلب سنة «٦١٦ هـ» عن ثمانين عاماً، ذكره ابن الأثير في الكامل والذهبي في تاريخ الاسلام ولاحظ طبقات الحنفية والشذرات وغيرها).

١ ـ (ترجمه الذهبي والصفدي وابن رافع وله ترجمة في لسان الميزان ودرة الاسلاك في دولة الأتراك «ص٩٧» وفي الشذرات والبغية «ص٣٠٦» وسيأتي استطراداً ذكر عبدالمحسن بن مزروع فلعله أخوه).

الله عليه وسلّم ـ وقدم بغداد سنة إحدى وتسعين ونزل بدار الامراء التى أنشأها كمال الدين علي بن محمود بشاطئ دجلة وترددتُ إلى خدمته وقصده الناس للسماع عليه وقرئ عليه مسند أبي داود الطيالسي وعلى شيخنا العدل رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ بسماعهما له على الشيخ علي بن معالي الرصافي وحضر بعض المجالس الصاحب جمال الدين الدستجرداني وغيره وكان عالماً بما يقرأ عليه وله شعر حسن وتوفي بمدينة النبي صلّى الله عليه وسلّم في صفر سنة ٦٩٦ هـ ودفن بالبقيع].

٧١٠ ـ [..................].

سمع من مشايخنا العدول الثقات ومن مسموعاته كتاب «فضائل القرآن المجيد» تصنيف أبي عبيد القاسم بن سلام على شيخنا العدل عماد الدين أبي البركات اسماعيل بن علي بن الطبال سنة تسعين وستمائة وسمع على غيره من .....

٧١١ ـ [....................].

قرأت بخطّه: «وُجد على سيف بختنصّر مكتوباً:

لا تنبش الشر فتبلى به	فقلَّ من يسلم من نبشه
والبحر أيضاً فيه قش له	فاحذر على نفسك من قشه
إذا طغى الكبش بشحم الكلى	أدخل رأس الكبش في كرشه
لله في عالمه خاتم	تجري المقادير على نقشه».

٧١٢ ـ [عفيف الدين أبو محمد عبد الصمد[1] بن يوسف بن محمد بن علي

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي والذهبيّ، قال الأول: «كان فيه عسر في الرواية، سمعنا منه

البغدادي البزّاز أخو عبداللطيف بن يوسف].

ذكره العدل زين الدين ابن القطيعي في تاريخه وقال: سمع من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى وطبقته، كتبتُ عنه ومولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتوفي سنة تسع وستمائة.

٧١٣ ـ [عفيف الدين أبو محمد عبدالعزيز[١] بن دلف البغدادي الناسخ المقرئ الخازن الصوفي].

كان من عباد الله الصالحين وأوليائه الذين أجرى الله على أيديهم الخير، كان له القرب والاختصاص من الامام المستنصر بالله وكان يُسارع في قضاء حوائج الناس ويسعى في الشفاعات [لدى] الصدور والوزراء والأمراء، حسن البشر، طلق المحيا، قرأ القرآن على أبي الحارث أحمد بن سعيد[٢] العسكري،

← ولعلّه ما روى لغيرنا والله أعلم» وقال الثاني: «أظنه روى عن أبي الوقت وغيره». وهو قد روى عنه حقيقة). وسيعيد ذكره في الكافي نقلاً عن ابن الدبيثي. وانظر ترجمته في مختصر ابن الدبيثي ٢٧٥/١٥ والتكملة للمنذري ١٢٥٠/٢. ولم أجد أحداً لقبه بالعفيف.

١ ـ (ترجمه زكي الدين المنذري في «التكملة» وابن الدبيثي في تاريخ بغداد ومؤلف الحوادث والصفدي في الوافي بالوفيات وابن دقماق في «نزهة الأنام في تاريخ الاسلام» وله ترجمة في طبقات ابن رجب «ص٤٣١» وفي الشذرات)، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤٤ : ٣١ ومعرفة القرّاء الكبار ٤٩٩/٢ وتاريخ الاسلام ٤٨٤ وغاية النهاية وغيرها.

وستأتي ترجمة ابنه محب الدين عمر، ووصفه فيها بالناسخ وقال عنه: انه كان مقبول القول عند المستنصر وانّ الابن نشأ في خدمة والده وسمع أباه وحج واعتمر عن المستنصر .....

٢ ـ (كان من أهل الجانب الغربي من بغداد، سمع على الشيوخ وقرأ القرآن الكريم وحدّث وأقرأ وقيل إنه لم يكن ثقة، ظهر تزويره في غير شيء، توفي سنة «٥٦٨ هـ» كما في ←

وصحب علي بن[1] عساكر البطائحي وسمع الحديث من أبي علي أحمد[2] بن محمد بن الرحبي البواب ومن أبي أحمد الأسعد[3] بن يلدرك وغيرهم، روى لنا [عنه] شيخنا العدل محمد بن أبي القاسم المقرئ وكان قد صحبه وكتب [عنه، توفي سنة ٦٣٧ هـ ودفن إلى جانب قبر معروف الكرخي].

٧١٤ ـ [عفيف الدين أبو محمد عبدالعزيز[4] بن أبي المعالي بن أبي الفضائل ابن الديناري البغدادي الواعظ].

ذكره شيخنا تاج الدين في مشيخته وقال: قرأ القرآن المجيد على أبي الحسن البطائحي وسمع منه ومن أبي محمد بن الخشاب[5] وقرأ الوعظ على ابن الجوزي وسافر إلى دمشق وعقد بها مجلس الوعظ.....

← تاريخ ابن الدبيثي «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ وله ذكر في تراجم الرواة. تاريخ ابن النجّار، نسخة المجمع: ور ١٣).

١ ـ (كان أحد أئمة العراق في قراءة القرآن وإقرائه وصنّف كتاباً في القراءات وكان ضريراً ثقة عارفاً بالعربيّة محدثاً، توفي ببغداد سنة «٥٧٢ هـ» وله اثنتان وثمانون سنة، وله ترجمة في عدة تواريخ).

٢ ـ (وعُرف بالعطار، من أهل الحريم الطاهري، وصار بواباً بباب الحريم المذكور وكان له سماع من جماعة من شيوخ الحديث، وقد حدث عنهم، ووقعت وفاته في سنة «٥٦٧ هـ» كما في تاريخ ابن الدبيثي).

٣ ـ (أسمعه أبوه في صغره ببغداد، وقد أسنّ وكبر حتى جاوز المئة وقصده طلاب الحديث، وجعل بواباً بدار الخلافة العباسية. وتوفي سنة «٥٧٤ هـ» كما في تاريخ ابن الدبيثي أيضاً).

٤ ـ (سيذكره المؤلف في باب «قطب الدين» ويشير الى أن لقبه «عفيف الدين» أيضاً). أقول: وهذه الترجمة أشبه بالمتقدمة منها الى ابن الديناري.

٥ ـ عبدالله بن أحمد بن أحمد له ترجمة في الوفيات والفوات والبغية والانباه و .....

٧١٥ ـ [عفيف الدين أبو محمد عبدالمغيث بن ابراهيم العباداني[١]].

من أولاد المشايخ بعبادان، أهل العبادات والعرفان وهو من المقيمين بعبّادان وكان شيخنا نظام الدين نعمةالله بن إبراهيم يتردد الى مدينة السلام بسبب رسوم كانت له على الصاحب علاءالدين عطا ملك وجاء سنة تسع وتسعين وستمائة، وكتبتُ عنه بها والحمد لله وحده.

٧١٦ ـ [..................].

أنشد:

إذا رمت أن تتوخى الهدى	وأن تأتي الأمر من بابه
فدع كل قول ومن قاله	لقول النبي وأصحابه
فلم ينج من محدثات الأمور	بغير الحديث وأربابه

٧١٧ ـ [..........].

سمع على ذي النسبين مجدالدين أبي الخطاب[٢] الكلبي، كتاب «الروض الأنف» في ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وستمائة.

٧١٨ ـ [عفيف الدين أبو العز عبدالمغيث[٣] بن محمد بن عبدالمعيد بن عبدالمغيث ابن زهير البغدادي العدل].

---

١ ـ سيعيد ذكره في مغيث الدين وما بين المعقوفين منّا.

٢ ـ (هو ابن دحية المحدث المشهور، المذكور في الترجمة ذات الرقم «٤٩» من هذا الكتاب).

٣ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وله ترجمة حسنة في منتخب المختار ص١٢٩ وقد عرفنا اسمه من فحوى ترجمته كما هو الأمر في التراجم الأخرى التي وجدنا أسماءَها).

كان من أولاد المشايخ والعلماء وأكابر الشهود المعدلين بمدينة السلام وكان جدّه عبد[1] المغيث من أعيان المشايخ وله مع الشيخ جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي محاورات ومجاوبات وسمع صحيح البخاري وكتب لي الإجازة غير مرة وكان مقيماً عندالصاحب شرف الدين محمد بن قيران وناب في أكثر دواوينه، وكان مليح الخط صحيح الضبط ثقة، سألته عن مولده فذكر أنه في شوال سنة تسع عشرة وستمائة وأنشدني في المفاوضة في معنى اتفق:

يقول لي الفقيه بغير علم	دع المال الحرام وكن قنوعا
إذا ما لم أجد مالاً حلالاً	ولم آكل حراماً مت جوعاً[2]

٧١٩ ـ عفيف الدين أبو الفضل عبدالملك بن الحسين بن أحمد الهمذاني

---

١ ـ (ولد جده هذا ببغداد سنة «٥٥٠ هـ» وطلب الحديث باجتهاد وحصل الأصول وخرَّج وصنف فمن ذلك «الانتصار لأفضل المهاجرين والأنصار» وكانَ ناصبياً شديد الكراهة لآل أبي طالب قال ابن الأثير: «ألف كتاباً في فضائل يزيد بن معاوية أتى فيه بالعجائب، وقد ردّ عليه أبو الفرج بن الجوزي، وكان بينهما عداوة». مع كونهما من الحنابلة، قال الذهبي: «ولو لم يصنف لكان خيراً له، وعمل عليه رداً ابن الجوزي ووقع بينهما عداوة لأجل يزيد. فان الرجل لايزال بعقله حتى ينتصب لعداوة يزيد أو ينتصر له، إذ له أسوة بالملوك الظلمة». وردّ ابن الجوزي هو «الردّ على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد» منه نسخة في دار الكتب ببرلين وفي دار كتب ليدن بهولنده [ونسخة أخرى بمكتبة الأوقاف ببغداد وقد طبع الكتاب الأعتماد على نسخة مستنسخة منها في بيروت قبل سنوات]. توفي عبدالمغيث سنة «٥٨٣ هـ» ببغداد ودفن بباب حرب في صف الامام أحمد بن حنبل وله ترجمة في عدة تواريخ وكان يوصف بالزهد والصلاح).

٢ ـ (في هذه الصفحة بيت شعر نادّ مكسّر لانعلم محله وهو: شيمة ومساوي أخلاقه فان النفس بالشر آمرة». وفي آخر التراجم ترجمة صغيرة مطموسة في التصوير).

القاضي[1].

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في كتاب «المذيل» وقال: كان يعرف بالقاضي العفيف ورد بغداد وسمع بها من أبي نصر محمد[2] بن محمد الزينبي وكان مولده سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وتوفي في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة. قال: ولي منه إجازة.

٧٢٠ ـ عفيف الدين أبو سعيد عثمان بن أبي الغنائم محمد بن كامل البندنيجي المقرئ.

ذكره شيخنا تاج الدين أبوطالب في تاريخه وقال: صحب شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر السهروردي وقرأ عليه تصانيفه، قال: وكان الامام في رباط[3] الشيخ شهاب الدين وحج عن أمّ الخليفة[4] الناصر ثلاثين سنة وحج

---

١ ـ التحبير ٤٦٢ ج١ ص ٤٨٨ قال: توفي في آخر أيّام التشريق من ذي الحجّة سنة ٦٣٠.

٢ ـ (ولد أبو نصر ببغداد سنة «٣٨٩ هـ» وسمع الحديث وانقطع في رباط أبي سعد الصوفي ثم انتقل الى الحريم الطاهريّ، وروى عنه جماعة من المحدثين وتوفي سنة «٤٧٩هـ» كما في المنتظم وغيره).

٣ ـ (كان يعرف برباط المرزبانية قال ابن الساعي في حوادث سنة «٥٩٩ هـ» من الجامع المختصر ـ ص٩٩ ـ وفيه [ذي القعدة] تكامل بناء الرباط المستجد بالمرزبانية على شاطئ نهر عيسى وسلم الى الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي فسكنه مع جماعة من الصوفية وأجرىٰ لهم جميع مايحتاجون اليه).

(وذكر السبط في مرآة الزمان أنه في سنة «٥٩٩ هـ» تمّ رباط المرزبانية الذي بناه الخليفة الناصر على نهر عيسى ورتب فيه الشهاب عمر السهرورديّ وعنده جماعة من الصوفية. وفي الحوادث أيضاً ص٧٤ أنَّ الناصر لدين الله بنىٰ لشهاب الدين رباط المرزبانية وسيأتي ذكره صريحاً في هذا الكتاب. في الترجمة «٨٠٥» = عفيف الدين يوسف بن علي بن البقال).

سنة خمسين وستمائة عن سمر خاتون ست الأمراء [أم] أولاد المستعصم بالله ورتب شيخ دار القرآن التي أنشأها الشيخ صدر الدين[1] ابن النيار، وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وستمائة ودفن بالورديّة.

٧٢١ ـ عفيف الدين أبو المكارم عرفة[2] بن علي بن الحسن ابن بُصلا البندنيجي الزاهد.

[هو] عرفة بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن حمدويه بن دينار بن شيلمة (شيلة) بن قدهرمز (تدهرمز) بن أه بن أوه بن أشك بن شكرك بن زاذان [بن رخ بن نبغان ـ وهو الذي أحدث

---

٤ ـ (هي السيّدة زمرد خاتون التركيّة، كانت زبيدة عصرها في البرّ والتقوى والزهد، بل فاقت زبيدة، ومن آثارها رباط المأمونية وخزانة كتبه والرباط المجاور ـ كان ـ لمشهد عبيدالله العلويّ، والمدرسة المجاورة لمقبرة الشيخ معروف الكرخي ومسجد الحظائر المعروف اليوم بجامع الخفافين وتربتها العظيمة ذات القبة العالية المعروفة بالست زبيدة، توفيت سنة «٥٩٩ هـ» ودفنت تحت القبة المذكورة كما في المرآة وغيره).

١ ـ (هو أبو المظفر مؤدّب الخليفة المستعصم بالله وأخيه عبدالعزيز ابني المستنصر بالله، ولاه المستعصم أمر خزانة كتبه، وقرّبه وأسند اليه النظر في أمور المستنصرية ثم ولاه مشيخة الشيوخ في الدولة وعُرضت عليه الوزارة فأباها ولم يغيّر زيّ الصُوفية، أمر هولاكو بقتله لما فتح بغداد سنة «٦٥٦ هـ» وأخباره في الحوادث وغيرها).

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثي أيضاً وابن الأثير والمنذري وابن الساعي والذهبي قال الذهبي: تفقه بالنظامية فهو شافعي إذن، وذكر أنه عاش سبعاً وسبعين سنة ولذلك ترجمه السبكي في الطبقات «ج ٥ ص ١٢٥».

بُصْلا: قال المنذريّ «بضمّ الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة وبعدها لام ألف» وهم أهل بيت مشاهير، وقال في موضع آخر مختصر: بضمّ الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة).

وترجمه ابن النجّار في تاريخ بغداد ٢٤٨/١٧ برقم ٤٧٧ وما بين المعقوفين والقوسين منه وترجمته مفصّلة.

البندنيجين ـ بن زاذان بن] فرّوخ الأكبر ـ وزير الحجاج بن يوسف ـ أخو يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس، يعرف بابن بصلا ـ وهو عيسى بن محمد ابن حمدويه ـ قال ابن النجار: كذا أملى عليٌّ نسبه، تفقه وصحب الشيخ أبا النجيب السهرورديّ واشتغل بالعبادة، وترك أكل الخبز وكل مطعوم سوى اللبن الحليب، كان يديم الصيام ويفطر عليه وكانت وفاته سنة اثنتين وستمائة ودفن بالشونيزي.

٧٢٢ ـ عفيف الدين علي بن أبي الحسن بن أبي الندى الجزري[١].

٧٢٣ ـ عفيف الدين أبو طاهر علي[٢] بن سعيد بن علي بن فاذشاه الأصبهاني المحدث.

سمع جميع مسند الامام محمد بن ادريس الشافعي على الشيخ كمال الدين أبي عبدالله محمد بن محمد بن سرايا البلدي بسنده، وأنشد في الوَرد:

جمع الورد خصالاً	لم تكن في نظرائه
حسن لون جعل الأز	هار من تحت لوائه
ونسيمٌ عطّل العنـ	ـبر من فرط ذكائه
فإذا زار وولّىٰ	عوّض الناسَ بمائه
فبنضحٍ منه يشفىٰ	كلّ مكروب بدائه

---

١ ـ سيأتي في (فخرالدين) ترجمة علي بن الحسن بن أبي الندى الجزري أبي طالب فالظاهر اتحادهما فلاحظ.

٢ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وابن العماد في الشذرات وغيرها، روى الحديث ببلاده وكان من شيوخ التحديث، توفي ببلده سنة «٥٩٤ هـ» ومن العجيب أن المؤلف لم يعرف وفاته).

٧٢٤ ـ عفيف الدين علي بن عبدالرحمن[١].

٧٢٥ ـ عفيف الدين علي بن عبدالله .....[٢]
في مسجد الجامع بالعراق بواسط.

٧٢٦ ـ عفيف الدين أبو الحسن علي[٣] بن عدلان بن حمادالموصلي النحوي.
كان من أكابر العُلماء، كتب بخطّه وحصل بنفسه وقرأ على مشايخ زمـانه

---

١ ـ (يستدرك عليه «عفيف الدين أبو الحسن علي بن عبدالصمد بن محمد بن مـفرج المعروف بابن الرماح المصري الشافعي المقرئ، ولد سنة «٥٥٧ هـ» وقـرأ القـراءات عـلى الشيوخ وبرع فيها وتصدر للاقراء بالفاضلية، ذكره الذهبي، وتوفي في جمادى الأولى سـنة «٦٣٣ هـ» طبقات الجزري ج١ ص٥٤٩).

٢ ـ ولعلّ الصواب علي بن عبيدالله كما يقتضيه الترتيب.

٣ ـ (هو العلاّمة النحوي الأديب، دخل بغداد ودرس على أبي البقاء العكبري وكـتب بخطه كثيراً وبرع في الآداب، دخل الشام وانتقل منها الى مصر وتصدَّر بها لتدريس الأدب وألف عدة كتب منها شرح ديوان المتنبي المعروف غلطاً بشرح العكبري وكتابه في الألغاز وآخر في حل المترجم. توفي سنة «٦٦٦ هـ» وقد ذكره ابن خلكان في الوفيات استطراداً غير مرّة، في ترجمة صلاح الدين أبي العباس أحمد بن عبدالسيد الحـاجب الاربـلي، وأبي تمـام حبيب بن أوس ويعقوب بن صابر المنجنيق الشاعر ونعته بصاحبنا إلا أنه لم يترجمه وذكر هو لنفسه في شرح ديوان المتنبي كتاب الروضة المزهرة ونزهة العين في اختلاف المـذهبين والظاهر لنا أنهما قد أغير عليهما، وترجمته في فوات الوفيات «٢: ١٢١» وبغية الوعـاة «و ٣٤٣» والنجوم الزاهرة «٧: ٢٢٦» والمنهل الصافي «نسخة باريس ٢٠٧١ الورقـة ١٣٩» والسلوك «١: ٥٧٢» وقد وهم المقريزي في سنة وفاته فذكرها ثانية ٦٧٧ هـ : السـلوك «٦٤٨» وروضات الجنات «ص٤٥٧» وله صيت طائر لاشتهار أدبـه) والوافي بـالوفيات ٣٠٨/٢١.

وسمع من أحمد بن علي[1] بن الحسين الغزنوي سنة ثلاث عشرة وستمائة، واشتغل بالزهد والعبادة وكتب لنفسه جزءاً من كلام المشايخ والعارفين نقلت منه الى هذا المختصر: «لاتكونوا بالمضمون مهتمّين فتكونوا للضامن متّهمين» ومن كلامه الفضيل: لايستريح قلبك حتى لاتبالي من أكل الدنيا، وأنشد:

لا تبخلنَّ بدنيا وهي مقبلة ... فليس ينقصها التبذير والسرف

فان تولّت فأحرى أن تجود بها ... فالحمد منها إذا ما أدبرت خلف

٧٢٧ ـ عفيف الدين علي[2] بن علي بن هرثمة الكرخي.

٧٢٨ ـ عفيف الدين أبو الحسن علي بن عمر بن أبي الفتح بن غزال الواسطي

---

١ ـ (من هنا الى قوله «وستمائة» منقول من الهامش، وأبو الفتح الغزنوي ولد ببغداد سنة «٥٣٢ هـ» وسمعه أبوه من جماعة من الشيوخ وكان صحيح السماع إلا أنه كان ضعيفاً، قال ابن الدبيثي: ولما بلغ أوان الرواية واحتيج اليه لم يقم بالواجب ولا أحبَّ ذلك لميله الى غيره وشناءته له ولأهله، ولم يكن محمود الطريقة، سمعنا منه على مافيه وترك الرواية منه أولى». توفي سنة «٦١٨ هـ» ونقل الذهبي عن ابن نقطة أنه كان مشهوراً بشرب النبيذ والرقص وكان كريماً مع فقره).

٢ ـ (الذي نعلمُه من بني هرثمة أبو الحسن علي بن المبارك بن علي بن محمد بن جعفر ابن هرثمة الكرخي البيّع، ولد ببغداد سنة «٥٥٤ هـ» كان يسكن بالقطيعة من الكرخ، وقرأ القرآن الكريم على الأديب المشهور أبي محمد بن عبيدة وشيئاً من الأدب على كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري النَحويّ ثم على أبي الفرج محمد بن الحسين المعروف بابن الدّباغ وغيرهما وشهد عند قاضي القضاة ثم عزل عن الشهادة لسُوء سيرته، ذكره ابن الدبيثي في تاريخه ونقل عنه نشيدين ولم يذكر تاريخ وفاته فإن النسخة التى نقلنا منها كان آخر تاريخ لوفياتها هو سنة «٦١٦ هـ» ومعناة ذلك أنّ ابن هرثمة كان حياً فيها).

المقرئ[1].

[قال]: دعا بعض الرؤساء جماعة من أهل الأدب وفيهم ابن الحجاج وتأخر الطعام الى أن ضجُروا فكتب ابن الحجاج:

يا ذاهبا في داره جائياً   بغير معنىً وبلا فائدهْ
قد جُنَّ أضيافك من جوعهم   فاقرأ عليهم سورة المائدة

٧٢٩ ـ عفيف الدين أبو الحسن علي بن محمد بن البركات بن عرند البغدادي الكاتب.

أنشد:

أحنّ الى أرض الحجاز وحاجتي   بنجد [ونجدٌ] دونها الطرف يقصر
وما نظري من نحو نجد بنافعي   أجل لا ولكني على ذاك أنظر
أفي كل يوم نظرة ثم عبرة   لعينيك يجري ماؤها يتحدر
بما يستريح القلب إما مجاور   حزين وإما نازح يتذكر

٧٣٠ ـ عفيف الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالجبار العلوي الحسيني الفقيه.

كان من أعيان السادات، قال الحسين بن أبي القاسم: أنشدنا السيد عفيف الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالجبار الحسيني:

نظرتْ يوم مشيبي   وثيابي يوم عيد
ثم قالت لي بهزءٍ   يا خليعاً في جديد

---

١ ـ ابن الحجاج المذكور هو الشاعر الشهير أبو عبدالله الحسين بن أحمد البغدادي توفي سنة ٣٩١ هـ .

لا تغالطني فما تصـــ ـــلح إلاّ للصُّـــدود

٧٣١ ـ عفيف الدين أبو الحسن علي بن محمد بن مسعود بن خليل البسطامي الصُوفي.

كان أديباً عالماً قرأت بخطه مايكتب على مجمرة العود للبارع ابن الدباس:

أنا من أظرف ما يتـ ـــخذ الناس لطـيب
للندامى فلك فيـ ـه طلوعي وغروبي
ويُغطّى بذيول الـ ـقوم من غير رقيب
ثم يبدو سري المكـ ـتوم من بين الجيوب
حظّ من يملكني الجنـ ـنة والنار نصيبي

٧٣٢ ـ عفيف الدين أبو الحسين علي بن[1] معالي بن أبي عبدالله بن غانم الرصافي المحدث.

رتّب الشيخ عفيف الدين مسمعاً للأحاديث النبوية بدار السنة بالمدرسة النبوية و [حدث] عن جماعة من المتأخرين، سمعتُ عليه وكان يروي عن جماعة من المحدثين.

٧٣٣ ـ عفيف الدين أبو المفاخر عمر بن أحمد بن علي الأصفهاني ثم الحويزي

---

١ ـ تاريخ بغداد لابن النجار ولم يذكر له تاريخ وفاة لأنّ المؤلف مات قبله ووفاته كما في سير الأعلام سنة ٦٥٣ وسيأتي ذكره استطراداً تحت الرقم ٢٧٥١ و ٤٥٦٢ وأنّه سمع منه في تلك السنة في ربيع الآخر.

قاضي الحويزة[1].

كان من القضاة الظرفاء والحكام الأدباء، أنشد له عمادالدين الأصفهاني في كتاب «خريدة القصر» قوله:

وشادنٌ مرَّ بي على عجلٍ ... في اللّيل والصبح بعد لم يكد
قلتُ له نم فقال هات فما ... يبيع مثلي إلا يداً بيد
فقلت ثق بي الى غد فثنى ... عنانه خائفاً مطال غد
وقال أوصت إليّ والدتي ... لا تُسلف النَّيْك قاضي البلد

---

١ ـ الوافي ٤١٧/٢٢ وفيه بدل (الاصفهاني): (الأنصاري) وقال: هجا بدر الأسدي فقبض عليه وعلى ولده وغرّقهما بعد سنة ٥٤٥. وسيأتي ذكره استطراداً تحت الرقم ٣٦٠٦ مع ذكر الأبيات بتفاوت يسير.

(يستدرك عليه «عفيف الدين أبو اليقظان عمار بن محمود بن حسن بن عمار بن سعدالله ابن أبي الفضل العاني ثم المصري المعروف بابن جبينة» قال ابن خطيب الناصرية: «له نظم حسن، ذكره ابن رافع في معجمه وقال: كتب عنه صاحبنا أبو الحسين الدمياطي، وعانة مدينة بالعراق على شاطئ الفرات، ومولده بها سنة ثمان وثلاثين وستمائة، ولعلّه دخل حلب أو عملها، قال ابن رافع أنشدنا الأديب (كذا) أبو اليقظان عمار بن محمود بن حسن بن عمار العاني سنة خمس وعشرين وسبعمائة بالقاهرة:

لهف قلبي على القوام القويم ... حين أضحى فيه الغرام غريمي
هز غصناً هزّاً دلالاً على العشّاق ... تلحين كل صوت رخيم (كذا)
رشأ بين مقلتيه وجسمي ... مثل مابين ردفه وهمومي
صاح هل عشرة بغير حبيب ... ومدام وخضرة ونديم

وذكر أبياتاً، توفي في النصف الأول من رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بالمحلة الغربية بديار مصر .....».

«الدر المنتخب في تاريخ حلب، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٩ الورقة ٦١» والدرر الكامنة ٣: ١٤٦).

٧٣٤ ـ عفيف الدين أبو حفص عمر بن الحسن بن أبي الفرج البغدادي الأديب.

كان عالماً صوفياً كثير العبادات، قرأت بخط بعض أهل الأدب قال: «أنشدنا الشيخ عفيف الدين عمر بن الحسن:

إذا أنت أسديت الجميل الى امرئ خسيس بلا أصل فلا شكَّ تتعب
ومن يسق شوكاً ماء ورد فإنه يميل الى الخرّوب والطبع أغلبُ»

٧٣٥ ـ عفيف الدين أبو محمد عمر بن سليمان بن محمد الهكاري الهرويّ الفقيه.

سمع صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري على الشيخ أبي عبدالله الحسين بن أبي صالح بن فناخسرو التكريتي، بقراءة الصاحب شرف الدين[1] أبي البركات المستوفي في مجالس آخرها شهر ربيع الآخر، سنة أربع عشرة وستمائة.

٧٣٦ ـ عفيف الدين أبو حفص عمر بن عثمان بن الحسين بن شعيب الجنزي القاضي[2].

١ ـ (هو أبو البركات المعروف بابن المستوفي ولد باربل سنة «٥٦٤ هـ» كان رئيساً جليلاً وأديباً كبيراً، ولي الاستيفاء باربل عاصمة الامارة المظفرية ثم تولى الوزارة لمظفر الدين كوكبري زعيم البلاد. ثم ترك اربل الى الموصل، وأقام فيها، وله عدة تآليف منها تاريخ إربل وقد وجد مجلد منه بانكلترة وشرح ديوان المتنبي وديوان أبي تمام ونسبة أبيات المفصل وسرّ الصنيعة، توفي بالموصل سنة ٦٣٧ هـ)

٢ ـ التحبير ٥٠٩، الأنساب واللباب، انباه الرواة، البغية، معجم البلدان، إرشاد الأريب، التقييد، معجم شيوخ السمعاني، معجم الأدباء ٦٢/١٦.

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في تاريخه وقال: كان أحد أئمة الأدب، ورد بغداد وأقام بها مدة، قرأ على الأفضل أبي المظفر[1] الابيوردي وكان غزير الفضل وافر العقل، سخي الكف، صنف التصانيف وجمع الفوائد وشرع في إملاء تفسير لو تمَّ لم يُوجد نظيره، قال: وأنشدني لنفسه:

شفَّني برح الغرام ... يا ابنة القوم الكرام

فأعدّي من يد الظلـ ... ـم دواءً لسقامي

أنت دائي ودوائي ... وشرابي وطعامي

وكانت وفاته في ربيع الأول سنة خمسين وخمسمائة بمرو الروذ.

٧٣٧ ـ عفيف الدين غازي[2] بن أحمد بن يونس الموصلي.

سمع مسند الشافعي على كمال الدين محمد بن محمد بن سرايا البلدي.

---

١ ـ (هو محمد بن أحمد بن محمد من ذرية معاوية الأصغر أبي محمد، ذكره السمعاني في «المعاويّ» من الأنساب وفي تاريخ بغداد قال: «كان أوحد عصره وفريد دهره في معرفة اللغة والانساب وشعره مدون سائر على ألسنة الناس» دخل الابيوردي بغداد وولي خزن خزانة دار الكتب بالنظامية، ثم ولي في آخر عمره اشراف مملكة السلطان محمد بن ملكشاه، فسقي السّم وهو واقف عند سرير السلطان باصفهان، وتوفي سنة «٥٠٧ هـ» وكان متكبراً متعاظماً يدّعي أنه السفياني المذكور في أخبار الملاحم حسن المنظر والسيرة جميل الأمر يمثل شعره أحوال عصره، وقد صنف عدة كتب في فنون الأدب كالنسب وله ترجمة أيضاً في معجم الأدباء وفي المنتظم ووفيات الأعيان و «المحمدون من الشعراء» للقفطي وبغية الوعاة وغيرها).

٢ ـ (سمع «جامع الأصول في أحاديث الرسول» على مؤلفه كما جاء في السماع على الجزء الأول، وسننقله أي السماع في الترجمة «١٩٠٢» من هذا الكتاب).

٧٣٨ ـ عفيف الدين أبو محمد غانم بن معوان بن سليمان البصري المحتسب.

ذكره شيخنا عز الدين عمر بن علي بن دهجان البصريّ في فوائده وقال: قدم بغداد وقرأ الحديث بنفسه وسمع [سنة ٦٤٥ هـ] على محبّ الدين أبي موسى عبدالغني بن الحافظ أبي بكر محمد بن نقطة كتاب «التقييد لمعرفة الرواة والمسانيد» تأليف والده بسماعه من والده [وقال]: سمع بقراءتي على شيوخنا.

٧٣٩ ـ عفيف الدين أبو علي فرج بن حزقيل بن الفرج الاسرائيلي اليعقوبي الشاعر.

له شعر حسن وعنده معرفة بتواريخهم، وهو يحفظ اكثر التوراة [و] كان يتردد الى حضرة النقيب الطاهر رضي الدين أبي القاسم علي[1] بن علي ابن طاووس الحسني ويسأله عن أشياء تتعلّق بالأصول وكتب لي بخطه كراسة من شعره.

٧٤٠ ـ عفيف الدين[2] فضل الله بن مسعود بن أبي الفضل بن مسعود بن

---

١ ـ (المعروف المشهور في تسميته أنه «رضي الدين علي بن سعد الدين أبي ابراهيم موسى النقيب العلامة الحلّي المتوفىٰ سنة «٦٦٤ هـ» كما في الحوادث وروضات الجنات للخونساري «ج١ ص٣٩٢ هـ» وكان الى اشتغاله بالفقه والنقابة أديباً بليغاً وشاعراً وهو الذي أفتى بالمستنصرية بعد فتح هولاكو لبغداد بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر، ـ كما فى الفخري ص١١ ـ وقد ولي نقابة الطالبيّن سنة «٦٦١ هـ» وكان قدم بغداد على عهد المستنصر بالله سنة «٦٣٥ هـ» فأنزله داراً بالجانب الشرقي ورعاه وأكرمه، قيل عرضت عليه النقابة يومئذ فأباها ثم رجع الى الحلّة ثم سكن بالنجف بُرهة وفي أيام المغول سكن بغداد وتوفي بها في السنة المذكورة وله تصانيف مذكورة في الروضات، منها رسالة الطرائف في معرفة المذاهب والطوائف التي استعار لها عبد المحمود).

٢ ـ (يستدرك عليه «عفيف الدين أبو المجد الفضل بن الحسين بن ابراهيم بن سليمان

سالم البغدادي الطبيب الصيدلاني.

من أولاد الحكماء الأعيان والأطباء العارفين بتدبير مزاج بدن الانسان وله أخلاق حسنة جميلة ومعرفة بالأُمراء المقرّبين في حضرة السلطان وكلام لطيف وذكر، وهو كما ذكر ولقب عفيف ظريف، اجتمعت به بالسلطانية في ذي الحجّة سنة ست عشرة وسبعمائة وقد سكن السلطانية بأهله.

٧٤١ ـ عفيف الدين أبو القاسم محمد بن علي بن عقيل الحلي التاجر الأديب[1].

ذكره لي ابن أخته صديقنا تقي الدين عبدالله بن محمد بن عقيل وقال: كان خالي عفيف الدين ظريفاً أديباً تاجراً، سافر الى بلاد الشام قال: اتفق أنه هوى امرأة من بنات التجّار وشغف بها وعرف أهلها بذلك فأرادُوا قتله، فرحل عن الحلّة وهام على وجهه وكان ينظم فيها الأشعار فمنها:

جسام الدواهي في محلّي حلّت   وأيدي الرزايا عقد صبري حلّت

قال: وكان مولده بالحلة سنة ثمان وأربعين وستمائة.

٧٤٢ ـ عفيف الدين أبو المسك كافور بن عبدالله الحبشي، خادم النبي عليه السلام.

← الحميري البانياسي الرئيس» ذكره شمس الدين الذهبي في تاريخ الاسلام «١٥٨٢ الورقة ٥» وذكر أنه توفي سنة «٥٨١ هـ». وفي الشذرات في وفيات سنة «٥٨١ هـ» ما هذا نصه: وفيها أبو المجد البانياسي الفضل بن الحسين الحميري عفيف الدين الدمشقي. روى عن أبي القاسم الكلابي وأبي الحسن بن الموازيني. توفي في شوال وله ست وثمانون سنة» «ج٤ ص٢٧٣». وله ذكر في النجوم الزاهرة ج٦ ص١٠١).

١ ـ لعل الصواب في اسمه أبو القاسم بن محمد، كما يقتضيه ترتيب الأسماء.

ذكره لنا شيخنا منهاج الدين أبو محمدالنسفي وقال: كان عفيف الدين شيخاً صالحاً، روى عن شيخ الخدام صدرالدين أبي الدرّ ياقوت بن عبدالله الحبشي، كتبتُ عنه وقال: كان حافظاً كثير التلاوة حسن الملتق، حسن الطريقة، أخبرنا سنة أربع وستين وستمائة قال: أخبرنا شيخ الخدام صدرالدين أبو الدر أنبأنا علم الدين أبو الحسن علي[1] بن الصابوني، عن أبي جعفر الصيدلاني عن عبدالجبار ابن محمد الجراحي[2] عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي المروزي[3] عن الحافظ أبي عيسى الترمذي.

٧٤٣ـ عفيف الدين أبو بكر المبارك بن يوسف بن نجام الباجربقي[4] الأديب.

كان من العلماء المتأدبين، تخرج به جماعة من أولاد الأكابر، رأيت بخطّه كرّاسة تشتمل على مقطعات من الأشعار، نقلت منها ما يكتب على قنديل:

يا أيُّها الدهن الذي أصلُهُ أخرجه إحسان ماء اليه
تعلو على الماء وعار لمن يُخرجه شيء ويعلو عليه

وهذا القدر في ذكر هذا المؤدب كاف، سمع الباجربقي صحيح البخاري سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة على أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصفهاني.

---

١ ـ (سيأتي ذكره في «علم الدين علي بن محمود» من الكتاب).

٢ ـ له ترجمة في الأنساب والعبر.

٣ ـ له ترجمة في الانساب واللباب وتذكرة الحفاظ: راوية كتاب الجامع للترمذي.

٤ ـ (منسوب الى «باجربق» بضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء وهي قرية من قرى بين النهرين بين البقعاء ونصيبين. واليها انتسب الباجربقي المتزندق المشهور عند المشتغلين بالتاريخ).

٧٤٤ ـ عفيف الدين أبو نصر محمد[١] بن ابراهيم بن نصر الحلبي يعرف بابن الزاهد نزيل بغداد الكاتب الأديب.

قدم بغداد واستوطنها وهو فاضل عالم شاعر ناظم، كاتب حاسب، لطيف الأخلاق كريم الصحبة خدم في الأعمال الجليلة وغيرها ثم ترك التصرُّف ومال إلى التصوّف وهو الآن على قدم الاعتزال عن الناس والاشتغال بجناب الله تعالى، رأيته واجتمعت به وكتبتُ عنه وهو نعم الصاحب. أنشدني لنفسه[٢]:

٧٤٥ ـ عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن جعفر، يعرف بابن البديع البغدادي تكريتي الأصل الفقيه المجلّد.

كان من فقهاء المستنصرية من الطائفة الحنفيّة وسمع المشايخ وقرأ عليهم واستفاد منهم[٣] وكان أوحد في صناعة التجليد ولذلك السبب كان لايفارق دار الخلافة، وقرأ على الشيخ رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني وعلى الصاحب محيي الدين[٤] أستاذ الدار ابن الجوزي وسمع قاضي القضاة عماد الدين أبا صالح نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر، وكان صاحب والدي يتردد إليه ويجتمع به ورأيته كثيراً وكأنه كتب لي في الإجازة، وقتل في الوقعة سنة ست وخمسين

---

١ ـ (ذكر المؤلف له أخا ملقباً «مجدالدين» في كتاب الميم من الجزء الخامس [يسمى باسماعيل] قال: «قدم بغداد مع أخيه الصاحب عفيف الدين واشتغل وحصّل ودأب وتأدب .....).. هذا وكان في ط ١ : الحلبي الحلّي فخذفنا الثانية.

٢ ـ (لم يذكر ما أنشده اياه لنفسه).

٣ ـ (في الهامش واشتغل بالتجارة ..... الشيخ أبي الـ .....).

٤ ـ (هو أبو محمد ابن الجوزي ولد سنة «٥٨٠ هـ» ببغداد وعُني به أبوه وأسمعه الحديث ثم قرأ هو فقه أحمد بن حنبل حتى برع فيه وعانى الوعظ، وقد رتبه الخليفة الناصر محتسباً ببغداد سنة «٦٠٤ هـ» وتقلبت به الأحوال حتى صار مدرس الحنابلة بالمستنصرية ثم استاذ دار الخليفة المستعصم بالله، أمر بقتله هولاكو سنة ٦٥٦ هـ).

[وستمائة][1].

٧٤٦ ـ عفيف الدين أبو علي محمد بن أحمد بن علي الرجائي الأصفهاني المعدّل.

كان من أعيان العدول، والمحدّثين الفحول، عاملاً بما رواه عالماً بجميع ما قرأه ووعاه وهو من بيت معروف بالعلم والفضل، روى بإسناده: «قال رجل لابراهيم بن أدهم: خذ هذا الدرهم. فقال: إن كنت غنياً قبلته منك. فقال: أنا غني. فقال له: كم تلك؟ قال: ألفي درهم. فقال له: أتؤثر أن تكون ثلاثة آلاف؛ فقال: نعم. فقال: لست بغنيّ ولا أقبل درهمك».

٧٤٧ ـ عفيف الدين أبو بكر محمد بن حامد بن محمد العراقي الأديب.

كان من الأدباء البلغاء، أنشد:

ذكرتُ بلادي فاستهلت مدامعي | لشوق إلى عهد الصبا المتقادم
حننتُ إلى أرض بها طرَّ شاربي | وقطع عني قبل قطع التمائم

رأيتُ بخطّه رسالة قد أودعها عدة معان نثراً ونظماً منها:

إذا غرست جميلاً فاسقه غدقاً | ماء المكارم كي ينمى لك الشجر
ولا تشنه بمنّ فالذي ذكروا | من عادة المنّ أن تؤذى به الشجر

٧٤٨ ـ عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن حامد بن الهمذاني الفقيه.

أنشد:

---

١ ـ(يستدرك عليه «عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالوهاب الزاكي السلمي الحراني معجم الأدباء ج٣ ص٨٠).

أحـــنُّ إلى عـــهد الأراك صـــبابة لعـــهد صـــباً فـــيه وتـذكار أوّل
كأن نســـــيم الروح في جـــنباته نســـــيم محب أو لقـــاء مـــؤمل
لها الله مـن أرض بهـا ذرّ شـارق حياة لذي هلك وخـصب لـمحل

٧٤٩ ـ عفيف الدين أبو المعالي محمد بن حسّان الغطّاوي الحلي النديم الصوفي.

من محاسن الإخوان أدباً، وظرفاً ومعنىً ولُطفاً، كان يتصرف فـترك ذلك وتصوَّف واستراح وعاشر الأكابر والأفاضل ونادم الأعيان والأمـاثل وكـان لطيف المعاشرة، يحفظ الأشعار الرقيقة ويتكلم على لسان أهل الحقيقة ولسيدنا النقيب الفاضل صفي الدين أبي عبدالله بن الطقطقي فيه يداعبه سنة سبع وثمانين [وستمائة]:

ألا ما أقـلَّ وفـاء العـفيف وأكره هجرانه والصُّـدودا!
لقد كان في الودّ خلاً ودوداً فصار وحاشاه خَـلاً ودودا
وكُـــنّا نـــرى أنَّ لقـــيانَهُ قريب فـصرنا نـراه بـعيدا
وأصـــبح حـــبلُ مـودّاتـه ضعيفاً وكان شديداً وكـيدا

٧٥٠ ـ عفيف الدين أبو المحاسن محمد بن الحسن بن الحسين بن الأصبهبذ[1] الأصفهاني المحدث.

---

١ ـ (الصحيح أنّ «الأصبهبذ» كان لقباً له لا لجده، ذكر ذلك ابن الدبيثي والذهبي، قال الأول: «أبو المحاسن التاجر، من أهل اصبهان ... قدم بغداد حاجاً سنة ٥٦٩ هـ فحجّ وعاد سنة ٥٧٠ هـ وحدّث بها ... وعاد الى بلده وعاش بعد ذلك مدة وكتب الينا بالاجازة في سنة ٥٧٩ هـ.....» وقال الثاني: «التاجر المعروف بالاصفهبذ ولد سنة ٥١٤ هـ وسمع .... توفي في ثامن ذي القعدة [سنة ٥٩١ هـ] وكان صالحاً عفيفاً مقرئاً تاجراً» وأشار الذهبي الى وفاته في تذكرة الحفّاظ أيضاً ج٤ ص١٦٠)، ولاحظ ترجمته في التكملة ١/ ٢٣١ : ٢٩٣.

روى بسنده عن مالك بن دينار قال: وددتُ أنّ رزقي في حصاة امتصُّها حتى أموت. وأنشد:

وعيون سود رمين فؤادي ... بسهام من القسيِّ الخضر
وخدود حمر أذقن حشائي ... بجفاها طعم المنايا الحُمر
وامتلاء الإزار مال على ضعـ ... ـفي وسكر الأعطاف أوجب سكري
هذه كلها محاسن دنيا ... ي وأقصى سؤلي وأفراح دهري

٧٥١ ـ عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن الحسن بن داود بن الحنين الأزجي المقرئ.

كان من القراء المجوِّدين، والفقهاء، روى بسنده أنَّ معاوية بن أبي سفيان لما بلغه عن ابنه يزيد أنه يُعاقر الشراب ويخلو بأرباب اللهو، فكتب إليه:

ادأب نهاراً في طلاب العُلا ... واصبر على بعد الحبيب القريب[1]
حتى إذا اللّيل دنا مقبلاً ... واستترت عنك عيون الرقيب
فاستقبل اللّهو بما تشتهي ... فإنّما اللّيل نهار الأديب
كم من فتىً تحسبه ناسكاً ... يظهر في اللّيل بأمر عجيب
غطّى عليه اللّيل سرباله ... فبات في لهو وعيش خصيب
ولذّة الأحمق مكشوفة ... تنشر في مشهده والمغيب

٧٥٢ ـ عفيف الدين أبو المكارم محمد بن أبي الحسن بن صالح الدهاني

١ ـ (ذكر المسعودي هذه الأبيات مع اختلاف يسير في المروج في ترجمة الرشيد وذكر أنها مما كتب به يحيىٰ بن خالد البرمكي الى ابنه الفضل بن يحيى وهو يومئذ والي خراسان وقد تشاغل باللذات والصيد عن النظر في أمور الرعيّة).

الأسكني الأديب.

أنشد:

أيُّ غـــزال عَـــنَّ أم أيّ ريم ... يــرتع مــابين النــقا والصَّريم

ظــبيٌ مــن الأعــراب لكــنّه ... لايعرف الشيح ورعي الجميم[1]

مــعقرب الأصــداغ مــلويُّها ... ســليمه في الحبّ غـير السـليم

يسطو عـلى ضـعفي وذلي مـعاً ... بحســن لحــظ وبـلفـظ رخـيم

ذا فــاتك عــضــبٌ وذا فـاتن ... عذب صـحيح ذا وهـذا سـقيم

٧٥٣ ـ عفيف الدين محمد بن سعيد بن عمر بن طه البغدادي الخياط المقرئ.

سمع معنا على شيخنا كمال الدين أبي محمد عبدالقادر بن محمد بن مسعود النجمي البواب، بقراءة الحافظ جمال الدين أحمد بـن عـلي القـلانسي بـرباط الحلبة[2] سنة ثلاث وثمانين وستمائة في جمادى الآخرة.

٧٥٤ ـ عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الفارقي المقرئ.

ذكره الشيخ تقي الدين ابن البلدي في كتاب «الجوهر المنتخب في أخـبار أهل العلم والأدب» قال: قدم عفيف الدين الموصل واسـتوطنها ولازم الشـيخ صائن الدين مكي بن ريّان الماكسيني[3]، قال: وكان من أجـود النـاس تـلاوة للقرآن المجيد وأحسنهم صوتاً ونغمة وطريقة وكان الناس يزدحمون على بـاب

---

١ ـ (مكتوب عند هذه الكلمة بخط دقيق: بنت).

٢ ـ (رباط الحلبة يراد به عند الاطلاق رباط الشيخ الصالح عبدالقادر الجيلي المعروف بالجيلاني المتوفى سنة «٥٦١ هـ» وهو صاحب التُربة المعروفة المزورة وقد أدخل الربـاط والمدرسة في مَرافق التُربة. وقد أضيفت المحلّة إليه فصارت تسمّى محلّة باب الشيخ).

٣ ـ له ترجمة في غاية النهاية والوفيات وإنباه الرواة وبغية الوعاة و ...

مسجده لاستماع قراءته، وكان أديباً فاضلاً له شعر.

٧٥٥ ـ عفيف الدين محمد[١] بن عبدالله بن الحسين الاربلي.

٧٥٦ ـ عفيف الدين أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن أبي العز الواسطي المقرئ.[٢]

ذكره الحافظ سديدالدين أبو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن الخيّر في مشيخته وقال: قدم الموصل وسكنها وحدث بها عن أبي المظفر هبة الله[٣] بن أحمد بن محمد الشبلي، وأبي الوقت عبدالأول بن عيسى، قال: وكتب لنا الإجازة وتوفي في بكرة الأحد الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن بمقبرة المعافى.

٧٥٧ ـ عفيف الدين أبو النجح محمد بن عبدالرحمن بن أبي غسّان البصري الأديب[٤].

---

١ ـ (سيأتي ذكره في باب «عميد الدين» باسم أبي الحسن محمد بن عبدالله بن أبي الفتوح الاربلي الكاتب).

٢ ـ انظر ترجمته في تاريخ ابن الدبيثي ومختصره، والتكملة ٣/ ٤٧ : ١٨١٧، وسير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٥٩ : ١٠٦، وتاريخ الإسلام وغيرها. وكنيته أبو الفرج.

٣ ـ (كان محدثاً مشهوراً روى عن أبي نصر الزينبي العباسي وكان يعرف بالقصار المؤذن، توفي سلخ سنة «٥٥٧ هـ» عن ثمان وثمانين سنة كما في النجوم الزاهرة والشذرات).

٤ ـ والحديث المذكور أورده المتقي الهندي في الكنز ج١٥ ص٧٦٨ تحت الرقم ٤٣٠١٧ و ٤٣٠١٨ عن الطبراني والضياء وابن ماجة [في المقدّمة بسندين تحت الرقم ٢٣٧ و ٢٣٨] وحلية الأولياء [في ترجمة عبدالله بن وهب ج٨].

حدث عن سهل بن سعد أنَّ نبيَ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: «عند الله خزائن الخير والشرّ ومفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر وويل لمن جعله مغلاقاً للخير مفتاحاً للشر».

٧٥٨ ـ عفيف الدين أبو البدر محمد بن عبدالرحمن بن محمد الاربلي الكاتب النحوي.

قدم بغداد واستوطنها، وكان مليح الخط حسن المعرفة بعلم العربية وسكن بمسجد الإمام الناصر لدين الله المقابل لسوق العميد وكان يعلم الصبيان وسافر إلى دجيل وكتب عن القاضي بها، رأيته واجتمعت به وكتبتُ عنه وكان دمث الأخلاق كتب لي بخطه من شعره سنة ثلاث وثمانين وستمائة.

٧٥٩ ـ عفيف الدين أبو عبدالله محمد[1] بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب يعرف بابن سكينة البغدادي الصوفي.

من أولاد المشايخ والعلماء أرباب التصوف وأصحاب الصفاء، سمع الحديث في صباه، وكان كريم الصحبة، حسن الأخلاق متودّداً إلى الناس، رأيته لمّا وردت بغداد واجتمعتُ بخدمته وكتبتُ عنه ونعم الشيخ كان واستجزته فأنعم وكتب لي الاجازة بجميع مسموعاته ومرويّاته، وكان شرّفني بحضوره في بعض الأوقات، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة أربع وسبعمائة ودفن بمقبرة

---

١ ـ (ذكره الذهبي في معجمه الكبير ـ كما دلّ عليه منتقاه لابن قاضي شهبة ـ قال: «أجاز لنا غير مرّة، إحداها في سنة ٦٩٨ هـ وقد سمع جميع مسند ابن راهويه من أبي البقاء إسماعيل بن محمد الخياط بسماعه من أبي الخير القزوينيّ» وذكره ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد كما دل عليه منتقاه لتقي الدين الفاسي ص١٨٦).

وستأتي ترجمة أبيه في عون الدين وترجمة أخيه عبدالرحمن في فخرالدين.

معروف.

٧٦٠ ـ عفيف الدين أبو علي محمد[١] بن عبدالمحسن بن عبدالغفار يعرف بالدواليبي البغدادي المحدث الواعظ.

من أعيان العدول الذين تشرفوا بسماع الأخبار النبوية ولما لم يبق ببغداد من رواة صحيح البخاري الذين أدركوا أصحابه أحد احتاج الوقت إليه فنصبوه شيخاً وسمعُوا عليه وكان قد سمع الكثير من المشايخ.

٧٦١ ـ عفيف الدين أبو الثناء محمد[٢] بن علي بن عبدالصمد بن أبي القاسم

---

١ ـ (عُرف بالخراط أيضاً وكان من محلة باب الأزج ولد هُناك سنة «٦٣٨ هـ» وسمع من عجيبة الباقدارية وجماعة من الشيوخ وعني بالفقه والنحو ونظم الشعر، وذكره ابن حبيب مرتين في وفيات سنة «٧١٨ هـ» ووفيات سنة «٧٢٨ هـ» وذكر له في الكشف «الارشاد» مع تحريف في اسمه ذكره الذهبي في المعجم الكبير قال: «رافقنا في الحج فسمعت منه بالمعلى» وكانت وفاته سنة «٧٢٨ هـ» ترجمه ابن رجب في طبقات الحنابلة «نسخة الأوقاف. ص٥٣١ هـ» والوافي بالوفيات «٤: ٢٨» وابن حبيّب في درة الاسلاك «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٧١٩ الورقة ١٥٨» وابن كثير في البداية وابن رافع في الذيل وابن حجر في الدرر الكامنة وترجمه قبلهم الذهبي في تذكرة الحفاظ ودول الاسلام).

٢ ـ (ذكره جمال الدين ابن الصابوني في تكلمة اكمال الاكمال في باب «الخياط» وقال: أبو منصور محمد بن علي عبدالصمد بن الهُني بن أحمد ابن أبي القاسم البغدادي المقرئ الخياط المنعوت بالعفيف» قال: «أحد طلبة الحديث المشهورين ببغداد، سمع الكثير من مشايخها ورحل الى البلاد ودخل دمشق وسمع بها من شيخنا قاضي القضاة أبي القاسم الحرستاني ومن الامام أبي اليُمن الكندي وأبي البركات بن مُلاعب والفقيه أبي محمد بن قدامة المقدسيّ ووالدي وابن عمّي وغيرهم. وسمع بمصر من جماعة وحدث بدمشق ومصر ←

يعرف بابن الهني البغدادي الفقيه.

كان من العلماء الأعيان وكان يتأدب وقد سمع معنا من الصاحب السعيد محيي الدين أبي محمد يوسف بن جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزيّ، ذكر باسناده إلى أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، قال: أنشدني عبدالله بن أبي دلف قول ابن أبي فنن في أبيه:

مالي ومالك قد كلفتني شططا
حمل السلاح وقول الدارعين قف ؟[1]

أمن رجال المنايا خلتني رجلاً
أمسي وأصبح مشتاقاً إلى التلف ؟

يا هل سمعت سواد الليل غيّر لي[2]
وأنّ روحي في جنبيْ أبي دلف[3] ؟

← وبغداد وسمعت بقراءته وقرأت عليه بدمشق ومصر، وروى لنا عن الحافظ أبي محمد بن الأخضر وأبي محمد بن مَنينا والقاضي أبي منصور عبدالملك بن المبارك قاضي الحريم وغيرهم، سألته عن مولده فذكر أنه في بعض شهور سنة «ثلاث وثمانين وخمسمائة» وقال مرة أخرى: في سنة اثنتين وثمانين). وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٤١ : ٣٣٧ وغاية النهاية ٢/٢٠٥. قال الذهبي أنّه حدث سنة خمس وخمسين [وستمائة] ولعلّه استشهد بسيف التتار. هذا وكان في ط ١ : ابن البني البغدادي. فصوّبناه. وانظر الترجمة التالية فهو هو، أخطأ المصنِّف في نسبه وكنيته، كما أخطأ هنا في كنيته ونسبه حيث قال عنه: ابن النبي، وذكره على وجه الصواب استطراداً تحت الرقم ١١٧٤ في ترجمة عماد الدين عيسى بن محمد الهاشمي ابن البندار.

١ ـ(ذكر هذه الأبيات الخطيب البغدادي في ترجمة أبي دلف القاسم ابن عيسى المذكور «ج١٢ ص٤١٩» وذكر ابن خلكان في ترجمته أيضاً قصة لهذه الأبيات).

٢ ـ(في تاريخ الخطيب والوفيات قبل هذا البيت:

تمشي المنون الى غيري فاكرهها ... فكيف أمشي اليها بارز الكشف

في الأول: المنون، وفي الثاني: المنايا).

فبعث إليه أبو دلف بعشرة آلاف درهم.

٧٦٢ ـ عفيف الدين أبو بكر محمد بن علي بن عبدالصمد البواب البغدادي المحدث المقرئ.[١]

من المشايخ الذين أدركناهم، وسمعنا عليهم وحصل لي عدة أجزاء من مسموعاته وكتب بخطه الفوائد عن الحفاظ والمشايخ الذين سمع منهم وكان شيخاً صالحاً ورعاً طيب الأخلاق واتفق لنا سماع جزء «الأحاديث المسلسلات عن سيد الكائنات» تأليف أبي محمد الحسن[٢] بن محمد بن الحسن الخلال، من طريق عفيف الدين البواب، حدثنا به عنه الشريف عمادالدين أبو هاشم عيسى[٣] بن البندار العباسي الجوهري.

٧٦٣ ـ عفيف الدين محمد بن علان[٤] الدمشقي الشاعر.

كتب إلى شرف الدين محمد[٥] بن عنين يلغز في حبل الثياب:

---

١ ـ هذا هو صاحب الترجمة السابقة فلاحظ التعليقة المتقدِّمة.

٢ ـ (ولد أبو محمد الخلال ببغداد سنة «٣٥٨ هـ» وعُني بالحديث وسمعه عن الشيوخ وبرع فيه وكان ثقة ذا معرفة ونباهة، خرّج المسند على الصحيحين وجمع أبواباً وتراجم كثيرة، وكان يسكن نهر القلائين بالجانب الغربي من بغداد ثم انتقل الى باب البصرة وتوفي سنة «٤٣٩ هـ» قال الخطيب البغدادي: حضرت الصلاة عليه في جامع المدينة [جامع منصور] ودفن ..... في مقبرة باب حرب).

٣ ـ (سيأتي ذكره في باب عماد الدين).

٤ ـ (الذي في «ديوان ابن عنين» ـ ص١٦٨ ـ أنَّ الشاعر هو عفيف الدين علي بن عدلان الموصلي المقدم الذكر في باب «هذا اللقب» وهو الصحيح على ما نرى).

٥ ـ (هو الشاعر الفحل المشهور، أبو المحاسن محمد بن نصرالله بن مكارم الأنصاري ←

مَــا ضــئيل له الهـواء مـقيل ... مكتس يومه وفي الليل عـارِ؟
تــعتليه الكُسـا ثـقالاً فـيلقيـ ... ـها خفافاً في أخـريات النّهـار
ويُرى لابسـاً صـنوف ثـيابٍ ... وهو ذو فاقة حـليف افـتقار؟

فأجابه بأبيات أوّلها:

أيّهـا السـيد الأجـل عـفيف الدْ ... دِين زين الحجى وحلف الوقـار

في أبيات.

٧٦٤ ـ عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن فيروز بن عبدالله بن هبة الله بن كامل البغدادي الفقيه...

٧٦٥ ـ عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن قريش بن مسلم الأسدي الفارقي المقرئ الأديب.

كان حسن السيرة ذكره [أبو عبدالله محمد بن سعيد بن] الدبيثي[١] وقال: ولد بحصن كيفا، وتفقه ببغداد على فخرالدين[٢] النوقاني، ودخل واسط لأجـل القراءة ثم استوطن الموصل وحج فلما رجع مات بالنجف سنة ثمان وعـشرين وستمائة ودفن بمشهد الامام علي عليه السّلام.

← الدمشقي، توفي بدمشق سنة « ٦٣٠ هـ » عن إحدى وثمانين سنة وقد طبع ديوانه الاستاذ العلامة الأديب المرحوم خليل مردم بك).

١ ـ(لم أجده في النسخة التي في خزانتي من تاريخ ابن الدبيثيّ ولعل ذاكره ابن النجار فان وفاته كانت سنة ٦٢٨ هـ وتاريخ ابن الدبيثي انتهى بسنة « ٦٢١ هـ » في نشرته الأخيرة).

٢ ـ(سيأتي ذكره في باب «فخرالدين» باسم فخرالدين محمد بن أبي علي).

٧٦٦ ـ عفيف الدين أبو طالب محمد بن المبارك بن هبةالله البغدادي.[١]

٧٦٧ ـ عفيف الدين أبو البركات محمد بن محمود بن محمد بن أحمد بن عمر الديوداشتي الحافظ.

سمع كتاب «الغيلانيات» على القاضي تاج الدين أبي الفتح محمد بن أحمد ابن بختيار بن المندائي[٢]، بحق سماعه من ابن [ن: أبي] الحصين في سابع عشر شهر ربيع الأوّل سنة سبع وثمانين وخمسمائة بواسط.

٧٦٨ ـ عفيف الدين محمد بن منصور بن محمد [بن] بومويه القاشي النقاش.

أُستاذ حاذق ماهر في صنعة النقش والتصوير وينظم الأشعار بالفارسية رأيته بأران في مخيم السلطان وهو ينقش في كتاب[٣] المولى الوزير الحكيم

---

١ ـ في التكملة للمنذري وتاريخ ابن الدبيثي وتاريخ الذهبي: أبو الحسن محمد بن المبارك ابن هبة الله البغدادي، ولد سنة ٥٥٢ وتوفي سنة ٦٣١، فالظاهر أنه هو.

٢ ـ (قال ابن خلكان: المندائي: بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال المهملة ومدّ الهمزة ويقال أيضاً الماندائي نسبة إلى «منداي» وهم المعروفون بالصابئة، وكان المندائيون ينكرون نسبتهم هذه حياءً ويدعون أنها من الفارسيّة. ولد أبو الفتح بن المندائي بواسط سنة «٥١٧ هـ» ودرس بها الفقه وسمع الحديث حتى صار أسند أهل زمانه، واستنيب في قضاء واسط سنة «٦٠٣ هـ» ثم توفي سنة «٦٠٥ هـ» ترجمه ابن الدبيثي والمنذري والسبط وابن الساعي والذهبي وغيرهم كابن الأثير وابن تغري بردي وذكره ابن خلكان استطراداً).

٣ ـ (لعلّه ناقش النسخة الفائقة المصوّرة من «جامع التواريخ» لرشيد الدين المؤرخة بين سنة «٧٠٧ هـ» وسنة «٧١٤ هـ» المحفوظة في خزانة الجمعيّة الآسيّة الملكية بلندن وبجامعة أدنبره «راجع مجلة الأدب والفنّ ج ٤ ص ٤، ص٦» من السنة الثالثة، وكتاب «الفنون الايرانية في العصر الاسلامي» ص٣٣، ٨٨» ولعلّ ناسخها «فخر الدين ابراهيم بن حسن البغدادي» الذي سيذكره المؤلف في موضعه).

رشيدالدين سنة خمس وسبعمائة.

٧٦٩ ـ عفيف الدين أبو عبدالله وأبو البركات محمد بن يحيى بن أحمد بن عبدالعزيز يعرف بابن السدّاد الأنصاري المصري المحدث.[1]

ذكره الحافظ سديدالدين أبو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن الخيّر في مشيخته وقال: حدثنا عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الاصفهاني.

٧٧٠ ـ عفيف الدين أبو المكارم محمد بن يوسف بن عبدالرحمن الحلبي الكاتب.

أنشد لسعيد بن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت:

أرى الدنيا معيشتها عناءً   فتخطئنا واياها نُليصُ

فإن بعدت بعدنا في بغاها   وإن قربت فنحن لها نديصُ

قال: الدائص عندالعرب الذي يدور حول الشيء ويتبعه، يُقال داص يديص إذا فعل ذلك.

٧٧١ ـ عفيف الدين أبو المحامد محمود بن عبدالله التبريزي الصوفي.

كتب في مجموعة بعض أصحابه:

ما الزهد صوم يذوب الصائمون به   ولا صلاة ولا صوف على الجسد

وإنّما الزهد ترك الشرّ أجمعه   ونزعك القلب من غشٍّ ومن حسد

---

١ ـ ترجم له المنذري في التكملة ٤٢١/٣ برقم ٢٦٧٢ والذهبي في تاريخ الإسلام ٢٠٥ وفي كل منهما: ابن السدّار وجيه الدين (أو الوجيه دون إضافة) توفي سنة ٦٣٣.

٧٧٢ ـ عفيف الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن محمود البغدادي المقرئ يعرف بابن العلاف.

قرأ القرآن المجيد على الشيخ عبدالقادر بن محمد بن الحسن بن الأكاف وقرأ عليه كتاب «الاختيار في اختلاف العشرة أئمة الأمصار» من الروايات والطرق وقرأ عليه كتاب «الاتفاق والافتراق» بسماعه من مصنفه مهذب الدين أبي المظفر محمد بن علي[1] بن نصر الدوري الواعظ، وقرأ عليه كتاب «المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر» بروايته عن شيخه أبي العباس أحمد[2] بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي البغدادي.

٧٧٣ ـ عفيف الدين أبو الثناء محمود بن منّاع بن علي التكريتي المعدّل يُعرف بابن الشيحي[3].

ذكره القاضي تاج الدين أبو زكريا يحيىٰ بن أبي القاسم بن المفرج التكريتي في كتاب «الاختصاص في التاريخ الخاصّ» في ذكر من قرأ عليه من الأئمة وروى عنه من العُلماء، أنشد في المروحة:

وذات جناح خافق وهي تنتمي ... إلى حسب زاكي الفروع أصيل

تطير فلا تنأى ويُطلب قربها ... لبرد غليل أو لبُرء عليل

---

١ ـ (عُرف أيضاً بابن البلّ «بفتح الباء وتشديد الام» كما في التكملة كان من قرية الدور بدجيل ودخل بغداد وسمع بها وقرأ وتدرب على الوعظ فصار محدثاً واعظاً، وكان شيخاً صالحاً متعبداً، توفي ببغداد سنة ٦١١ هـ ودفن برباطه على نهر عيسى بمحلة الشحاذين ترجمه الدبيثي والمنذري والذهبي وغيرهم كابن الأثير).

٢ ـ (ولد ببغداد سنة «٥٢٦ هـ» وفيها درس وسمع وقرأ بالروايات وكان من كبار المحدثين والمقرئين، روى وأقرأ حتى عجز عن الخروج قبل موته فانقطع عن الناس وتوفي سنة «٦٠٨ هـ» ودفن بباب حرب ترجمه ابن الدبيثي والمنذري والذهبي وغيرهم).

٣ ـ انظر ما سيأتي باسم منصور بن منعة.

لهـــا يـــقظة عـند المـقيل وهـبّة ورقـــدتُها في بكـــرة وأصـــيل

٧٧٤ ـ عفيف الدين أبو الثناء محمود بن يوسف بن اسماعيل بن مكي بـن الهائم السنجاري الأديب.

ذكره ابن الشعار في كتاب «عقود الجمان» وقال: أنشدني عـفيف الديـن محمود بن يوسف بن الهائم السنجاري قال: أنشـدني عـبدالرحمـن بـن بختيار الكاتب لنفسه:

خمر بثغرك أم ضرْبٌ من الضرَب سكرتُ منه وهذا غاية العـجب؟

٧٧٥ ـ عفيف الدين أبو الفضل مُرجّىٰ بن أبي الحسن بن هبة الله بن شقيرة[1]

---

١ ـ (في طبقات القراء للذهبي «ورقة ٢٠٢ ـ ٣» «ابن شـقير» وفي طـبقات الجـزري «ج٢ ص٢٩٣» ابن شقيرة كما هنا ولد بواسط سنة «٥٦١ هـ» وقرأ القرآن بالقراءات على الروايات، وتفقه في مذهب الامام الشافعي وسمع الحديث واشتغل بـالتجارة وتـرامت بـه الأسفار ثم إنه شاخ وجلس لاقراء الناس وعمّر دهراً طويلاً وقد حدث بالعراق والشـام ومصر وعاش الى حدود سنة «٦٥٦ هـ». ترجمته في الكتاب الذي ذكرنا وله تـرجمـة في تذكرة الحفاظ «ج٤ ص٢٢٢». قال الجزري ج٢ ص١: (وبلغني أنه عمر مسجداً غرم عليه أربعين ألف دينار)ووجدت في تاريخ واسط لأسلم بـن سهـل الرزّاز الواسـطي المـعروف ببحشل في كتابات سماعه ما هذا نصّه بخط ناسخه: «شاهدت في بيت شيخنا عفيف الدين مرجّى أبي الحسن الواسطي سماعه بهذا الكتاب ونقلت الثبت أجمع، وكـان فـيه إجـازات وأثبات، من جملته هذا وصورته: «بسم الله الرّحمن الرّحيم، سمعت جميع كتاب تاريخ واسط من أوّله الى آخره على القاضي الأجل العالم العدل موفق الدين شرف القضاة أبي طـالب محمد بن علي بن أحمد الكتاني المحتسب بواسط بحق روايته عن أبي الفضل محمد بن أحمد ابن عبدالله الأعجمي «العجمي» عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد الأزدي عـن أبي ←

الواسطي المقرئ.

٧٧٦ ـ عفيف الدين أبو المكارم مسعود بن حيدرة بن مسعود الحسني الدمشقي العابد الأديب.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا العبيدلي في المشجر وقال: هو العفيف مسعود بن حيدرة بن أبي المكارم مسعود بن أحمد الجندي بالرملة ابن جمال الشرف محمّد بن أبي العلاء المسلّم العُبيدلي.

← الحسن علي بن الحسين بن علي الصلحي عن أبي بكر محمد بن سمعان عن أبي الحسن أسلم المصنف للكتاب المذكور بقراءة مختلفة في مجالس عدّة آخرها يوم الأربعاء خامس جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. وكتب مرجّى بن أبي الحسن بن هبةالله بن سقيرة (شقيرة) البزّاز مصلّياً على سيِّدنا محمد النبي وآله الطاهرين الأكرمين وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين» وتحته خط المسمع وصورته «جرى الأمر على ماذكر من سماع الشيخ الجليل مُرجّى بن أبي الحسن بن هبةالله بن شقيرة البزاز القزاز كاتب هذا السماع الذي تضمنه هذا الكتاب في رابع جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وكتب محمد بن علي ابن أحمد الكتاني وصلّى الله العظيم الكبير على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلّم تسليماً». ص٢٥٧ ـ ٨ من نسخة «المتحف العراقي».

وجاء في الكتاب المذكور أيضاً إسماع الشيخ مُرجّى جماعة من أهل السماع والطلب وهذا بعضه: «سمع جميع هذا الكتاب على الشيخ عفيف الدين أبي الفضل المرجّى بن أبي الحسن بن هبةالله الواسطي ..... صحيح ذلك وكتب المرجّى بن أبي الحسن بن هبةالله الواسطي» ثم «بلغت سماعاً بقراءتي من أول كتاب التاريخ الى آخره على الشيخين الامام العالم تقي الدين أبي الحسن علي بن المبارك بن الحسن بن أحمد بن باسويه البرجوني وعفيف الدين أبي الفضل المرجّى بن أبي الحسن بن هبة الله بن غزال بن شقيرة الواسطي «٢٥٨ ـ ٩». ثم ذكر في ثبت السماع قراءة زكي الدين عبدالعظيم المنذري المحدث المشهور للتاريخ المقدم ذكره على ابن شقيرة «٢٦١» الشذرات ج ٥ ص ٢٨٥).

٧٧٧ ـ عفيف الدين أبو الخير مسعود بن عبدالله الحربيّ المحدث يعرف بالخيّاط.[١]

كان شيخاً ورعاً روى عن أبي المظفر عبد الملك بن علي الهمذاني ذكره شيخنا أبو طالب بن أنجب في مشيخته وقال: توفي في ذي القعدة سنة خمس وعشرين وستمائة.

٧٧٨ ـ عفيف الدين أبو الخير مسعود بن عمر بن أحمد الملاح الحربي الصوفي.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن القطيعي في تاريخه وقال: كان مختصاً بصحبة الشيخ أبي الحسن علي[٢] بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني، وروى عن أبي القاسم اسماعيل[٣] بن أحمد بن عمر بن السمرقندي.

---

١ ـ التكملة للمنذري ٢٣٤/٣ برقم ٢٢١٦، تاريخ الاسلام ٣٢٣. وفي الأوّل: أبو يحيىٰ مسعود بن عبدالله بن سعد الظفري العطائي الخيّاط... والظفري نسبة إلىٰ محلّة الظفرية ببغداد وكان جدّه سعد من موالي ابن عطاء فنسب إليه.

٢ ـ (ولد الزاغوني ببغداد وأصله من «زاغونا» قرية من قرى بغداد، وببغداد سمع الحديث وقرأ القرآن بالقراءات ودرس النحو واللغة وتفقه في مذهب ابن حنبل وعالج إنشاء الخطب وتمرّس فى الوعظ وكانت له حلقة في جامع المنصور [غربي المنطقة الحاليّة] يناظر فيها قبل الصلاة ثم يعظ وكان يعظ أيضاً كل سبت عند قبر معروف الكرخي ويذكر بباب البصرة وبمسجد ابن الفاعوس وكان مفتّناً في عدة فنون مصنفاً في الأصول والفروع قال ابن الجوزي: صحبته زماناً فسمعت منه الحديث وعلقت عنه من الفقه والوعظ» توفي سنة «٥٢٧ هـ» ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وغيرُه، وقد ذيل تاريخ ابن الهمذاني الى سنة «٥٢٧ هـ» وبدار كتب برلين قطعة من تاريخه رقمها «١٥٥٣» قال القفطي: «أتى بما لايشفي الغليل إذ لم يكن ذلك من صناعته». تاريخ الحكماء ص ١١٠).

٣ ـ (ولد أبو القاسم السمرقندي الأصل بدمشق سنة «٤٥٤ هـ» وسمع الحديث من ←

قال ابن القطيعي: كتبتُ عنه، قال[1]: سألته عن مولده فذكر أنه ولد في سنة خمس وتسعين وأربعمائة، وتوفي في السابع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وخمسمائة.

٧٧٩ ـ عفيف الدين أبو الفتح مسعود بن هبة الله العوفي الحلي الأديب[2].

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه [قال]: قدم بغداد واستوطنها وقال: كان أديباً. وأنشد من أبيات أولها:

قام حسن العذار منك بعذري　　　لست أخشى مقال زيد وعمرو

توفي في غرّة شعبان سنة تسع عشرة وستمائة.

← شيوخنا ولقي بها أبا بكر الخطيب في رحلته. ثم دخل به والده بغداد فسمع من شيوخها واحترف فيها بيع الكتب وكان دلالاً في بيعها، ومكنه ذلك من ادّخار أصول الكتب المسموعة بالرواية، وكان يقظاً عارفاً بفن الحديث، اكثر من جمعه وروايته والتحديث به وقد طبّقت شهرته الآفاق وكان ثقةً إلا أنّه صار يطلب العوض على التحديث وأملىٰ في جامع المنصور زيادة على ثلاثمائة مجلس في الجمعات بعد الصلاة في البقعة المنسوبة الى الامام ابن حنبل وكان محظوظاً في بيع الكتب: اشترى مرة صحيح البخاري وكتاباً آخر بدينار وقيراط، فباع الآخر بدينار وصحيح البخاري بعشرين ديناراً، توفي ببغداد سنة «٥٣٦ هـ» وصلي عليه بجامع القصر ثم بالمدرسة النظاميّة ثم عند قنطرة باب حرب ودفن بمقبرة باب حرب. ترجمه ابن الجوزي وابن العديم والسبط وغيرهم).

١ ـ (في الأصل: «قال ابن القطيعي» مكررة).

٢ ـ ترجم له المنذري في التكملة ٣/٨٣ برقم ١٨٨٨ وقال: نزيل بغداد (وتوفي) بها حدّث بشيء من شعره، وهو منسوبٌ إلىٰ بني عوف بطنٌ من العرب. وستأتي ترجمة فخر الدين الحسن بن مقلد العوفي النحوي الحلّي فلعلّه من أُسرته.

٧٨٠ ـ عفيف الدين أبو الغنائم مسلّم[١] بن حماد بن ميسرة الأزدي الفقيه.

سمع تاريخ دمشق على ولد [مؤلفه] الحافظ بهاءالدين أبي محمد القاسم ابن الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر الدمشقي في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بجامع دمشق.

٧٨١ ـ عفيف الدين أبو الفضل مسلّم بن سلامة بن رشيد الفارسي الفقيه[٢].

أنشد:

نعود على ذي الجهل منا بحلمنا ونأبى فلا نأتي الدنيَّ من الأمر
وإن نحن أيسرنا ذللنا لجارنا وان نحن أعسرنا دللنا على العُسر
ألا إنّ شرّ الناس من أبطر الغنى وأرذل منه المستكين على الفقر

٧٨٢ ـ عفيف الدين أبو بكر مسمار[٣] بن عمر بن محمد بن العويس البغدادي المحدث يعرف بالنيّار.

---

١ ـ (في تاريخ الاسلام «ورقة ١٦١» في وفيات سنة «٦٠٧ هـ» أبو الغنائم المسلَّم بن حماد بن محفوظ بن ميسرة الأمين المرتضى الأزدي الدمشقي أحد العدول...).

٢ ـ (في الأصل مابين السطور بعد قوله «الفقيه» ملحوظة كتبها المؤلّف وهي غير واضحة المعنى «يكتب في ترجمته من).

٣ ـ (قال الذهبي: «اسمه محمد ولقبّه الوزير ابن هبيرة بمسمار لأنه كان يراه وهو جالس ساكن فقال: كأنه مسمار، وكان شيخاً متديناً خيراً مشهوراً روى عنه الدبيثي ...» وكان مقرئاً للقرآن أيضاً. ولد سنة «٥٣٨ هـ» ببغداد. ترجمه الذهبي وذكره ابن تغري في النجوم الزاهرة وفي الكواكب الباهرة من النجوم الزاهرة)، وانظر ترجمته في إكمال الإكمال لابن نقطة مادّة مسمار، والتقييد له و ٢١٢ والتكملة للمنذري ٨٣/٣ برقم ١٨٩٠ ومختصر تاريخ ابن الدبيثي من تاريخ بغداد ٣٦٢/١٥ وسير أعلام النبلاء ١٥٤/٢٢ : ١٠٣ وتاريخ الاسلام ٦٤٠ وغيرها.

سمع القاضي أبا الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي وأبا الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي وسكن الموصل وحدّث بها [و] سمع عليه جماعة، منهم شيخنا مجدالدين أبو الفضل عبدالله بن محمود بن مودود بن محمود بن بلدجي. وكانت وفاته بالموصل في منتصف شعبان سنة تسع عشرة وستمائة.

٧٨٣ ـ عفيف الدين مظفر بن عبدالله بن منصور بن منعة البغدادي.

رتّب عفيف الدين مظفر بن منعة ناظر السلابات[١] الخارجة من بغداد إلى مكة ـ شرّفها الله ـ سنة إحدى وأربعين وستمائة في أول ولاية المستعصم بالله وكان الحج قد انقطع.....

٧٨٤ ـ عفيف الدين أبو محمد وأبو نصر مظفر بن عبدالله المصري ثم البغدادي النديم[٢].

قرأت في كتاب «عقود الجمان» لابن الشعار في ترجمة أبي جعفر محمد بن حيدر بن الدنيدار وقال: أنشدني لنفسه في شخص يعرف بالعفيف مظفر بن مسلّم المصريّ ـ وقد استحضر قينة يُقال لها كوكب في بستان بعض أصحابه في جماعة من الأُدباء والشعراء :

وجنّة بتّ بها أجتني　　　لذاذة المأكل والمشرب

---

١ ـ (هذه الكلمة غير واضحة لي وكأنها من كلمة «السبيل» وكلمة أخرى وهذه السبل مألوفة في أيامهم، راجع ترجمة أحد الذين تولوا سبيل المخزن العباسي وحمل كسوة البيت الحرام وصدقات الحرمين في الجامع المختصر ج٩ ص٢٨٩)، وانظر ما سيأتي باسم عفيف الدين منصور بن منعة شيخ الحرم الشريف.

٢ ـ لم يتبيّن لنا وجه الصواب في اسم والده مع تناقض المتن والعنوان. والدنيدار لعلّه تصحيف الديندار أي: صاحب الدين.

عاف عفيف الدين فيها التـقى		بكـــوكبٍ واغـــترّ بـالملعب

فــقلت في اللــيلة يـاقومنا		قد رُجم الشيطان بـالكوكب

ثم قال بعض الشعراء الحاضرين معهم:

قالُوا: عفـيف فـقلـــنا:		مـن التـــقى والأمـــانة

دانــت لديــه المخـــازي		لمـــــا أبـتـه الديـــانة

مُذ بـات فـيـنا رجمـــنا		بكـــــوكبٍ شـــــيطانة

وكان هذا العفيف ظريفاً.

٧٨٥ ـ عفيف الدين أبو الطليق معتوق بن محمد بن سعد الخزاعي الموصلي الأديب.

كان من الأدباء البلغاء روى عن الشيخ أبي الحـرم مكـي بـن [ريـان] النحويّ، وقال الشعر الكثير وكان شيخاً متواضعاً ومن شعره:

طرفي وطرفكِ يُضمران نـبوّة		والوحي بـينهما عـلينا يـنزل

فإذا نظرت فهمت كل خـفية		وإذا نظرتك فالجواب معجل

وقد ذكره [(١) .....] فقال: أبو الطليق معتوق بن محمد بن سعد بن عبدالله ابن عبد الرحمن بن أبي الطليق بن أبي فروة بن أهبان بن جعفر الخزاعيّ ......، ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بالموصل ومات بها في ثاني عشر رجب سنة ثلاث وأربعين وستمائة ودفن بمقبرة المعافى ..... ومن أطرف الاتفاقات أن هذا العفيف كان في أيّام العفيف البيلقاني المذكور بعده وكان يروي شيئاً من أشعاره فمن ذلك قوله في الغيرة:

---

١ ـ(لعلّ ذاكره ابن الشعار في عقود الجمان أيضاً).

و (يستدرك عليه : «عفيف الدين معتوق القيلوئي» ذكره ابن رجب استطراداً في ترجمة أبي الفرج بن الجوزي في منام رآه منذر بوفاة ابن الجوزي: ذيل الطبقات، ص٢٨٨).

ولقد صنت ماء عيني خوفاً ... من دموعٍ تنمّ بالكتمان
وهجرت الرّقاد علمي بأنَّ الطْـ ... ـطَيف لا يهتدي إلى اليقظان

٧٨٦ ـ عفيف الدين أبو يحيى معمّر بن عبدالله بن بركة البيلقاني الفقيه.[١]

٧٨٧ ـ عفيف الدين أبو محمد المكرم[٢] بن هبةالله بن المكرم البغدادي الصوفي.

روى عن أبي سعد أحمد[٣] بن محمد بن علي الزوزني الصوفي، روى عنه أحمد بن طارق وغيره.

٧٨٨ ـ عفيف الدين أبو الحرم مكي بن أبي الفرج بن أبي البدر الزبيدي

---

١ ـ تقدّم ذكره استطراداً في الترجمة السابقة فلاحظ.

٢ ـ (ذكرنا كلمة في سيرة ابنه محمد مع ترجمة «عفيف الدين أحمد بن محمد الهمذاني» في الرقم ٦٦٢). وله ترجمة في مختصر تاريخ ابن الدبيثي من تاريخ بغداد ٣٦١/١٥ والتكملة للمنذري ١٨٨/١ برقم ٢٠٣ وتاريخ الإسلام. توفي سنة ٥٨٩.

٣ ـ (ولد أبو سعد الزوزني ببغداد سنة «٤٤٩ هـ» وسمع الحديث ورواه وكان ينسب الى التسمح في دينه وذكره أبو سعد السمعاني أنه كان منهمكاً في شرب الخمر، توفي سنة «٥٣٦ هـ» ودفن عند رباط جدّه أبي الحسن الزوزني بحذاء جامع المنصور [غربي المنطقة] ترجمه السمعاني وابن الجوزي وسبطه وغيرهم).

و (يستدرك عليه «عفيف الدين منتجب بن مصدق بن مكي أبو الفضل الواسطي المقرئ خطيب قوسان قرأ بالروايات على ابن الباقلاني وأبي جعفر المبارك بن أبي الفتح بن زريق الحداد. قرأ عليه الشيخ محمد بن غزال الواسطي وغيره. وبقي الى حدود سنة خمسين وستمائة». «معرفة القراء الكبار للذهبي، نسخة باريس الورقة ١٩٥». وغاية النهاية ج٢ ص٣١١).

الواسطي، مدرس الثقتية.

كان فقيهاً عالماً بالأصول والفروع رتب مدرساً في المدرسة الثقتية بباب الأزج وكان أديباً، رأيت من تصانيفه كتاب «خلاصة الآداب في علم الاعراب» وله رواية لكتاب «مصارع العشّاق».

٧٨٩ ـ عفيف الدين أبو الفضل منصور بن بركة بن أبي الفضل الأزجي المقرئ، يعرف بابن العُمروني.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن بن القطيعي في تاريخه وقال: [روى] عن أبي الحسن علي بن عبيدالله بن نصر الزاغوني وطبقته، وتوفي قبل سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

٧٩٠ ـ عفيف الدين أبو المظفر منصور[١] بن سليم بن منصور بن فتوح بن يخلف بن فتوح بن عمر بن سدَرات الهمذاني الإسكندري المحدّث.

كان عالماً فاضلاً سمع ببلده ثم سافر إلى بلاد مصر والشام والعراق ورأى المشايخ ولقي ببغداد أصحاب أبي الوقت وعمل لنفسه مشيخة ورجع إلى بلده سنة تسع وثلاثين وستمائة. ومن شعره الذي أورده [ابن الشعار] في كتاب «عقود الجمان»:

أدلّة وجدي عن غرامي تترجم ... ونصُّ حديثي ظاهر وهو محكم
ومسند أخباري صحيح ومن يثق ... بنقل أحاديث الهوى فهو مسلم
ولي خبر في مذهب الحبّ أوّل ... تسلسل لي في المهد من قبل أفْطَمُ

---

١ ـ لقبه في سائر المصادر وجيه الدين. انظر تذكرة الحفاظ والنجوم الزاهرة والشذرات وكشف الظنون ومنتخب المختار. وتاريخ وفاته في التذكرة ٦٧٧ وفي الشذرات ٧٣ وفي الكشف ٧٤.

خذُوا مذهب العشاق عني فإنّني بمكنون أسرار المحبين أعلمُ

٧٩١ ـ عفيف الدين أبو جعفر منصور بن أحمد[1] بن الطبيب الحمصي الأديب.

قرأت في كتاب «البستان في محاسن الغلمان» للشيخ منتجب الدين يحيىٰ[2] ابن أبي طيّ الحلبي قال: أنشدنا العفيف منصور بن الطبيب الحمصي لنفسه:

غرست قضيباً في كثيب من الرَّمل فأثمر بدراً في دُجى الشَّعر الجثل

وجرّدت نصلاً جفنُهُ جفن مقلة مواقعها في مهجتي موقع النصل

٧٩٢ ـ عفيف الدين أبو المظفر منصور بن عقبة بن منصور بن عقبة بن

---

١ ـ لم يأخذ المصنِّف بالإعتبار في الترتيب اسم أبيه بل إنه لحظه باعتبار ما في المتن: منصور بن الطبيب.

٢ ـ (هو أبو الفضل يحيى بن حميد بن ظافر الطائي ولد بحلب سنة «٥٧٥ هـ» وقرأ القرآن بالروايات وعالج صنعة النجارة مع والده فقد كان نجاراً مقدماً ثم عني بنظم الشعر ودراسة الأدب ولغة العرب ومدح الملك الظاهري غازي بن صلاح الدين، وصار في عداد شعرائه وأخذ في أثناء ذلك الفقه الجعفري عن ابن شهراشوب وبرع في الفقه والتاريخ والأدب واتهمه ياقوت الحموي بالسطو على كتب غيره وقد بالغ في ذلك وألف عدة تآليف منها «معادن الذهب في تاريخ حلب» و «شرح نهج البلاغة» و «المنتخب في شرح لامية العرب» منه نسخة في الاسكوريال باسبانية و «خلاصة الخلاص في جأدب الخواص» و «سلك النظام في أخبار الشام» و «الحاوي في رجال الامامية» و «مختار تاريخ المغرب» و «التاريخ الكبير» و «طبقات العلماء» منه نسخة في دار الكتب التيمورية، و «تهذيب الاستيعاب» و «رواة الشيعة» توفي سنة « ٦٣٠ هـ » وترجمته في لسان الميزان).

مسلم بن ثابت بن ذواد بن ربيعة بن مسعود أحد بني قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبدالله بن عمرو بن الحارث بن همام ابن مرّة بن ذهل بن شيبان الشيباني، القاضي بهيت.

كان شيخاً فاضلاً عالماً كاملاً، فصيح اللّهجة كريم الصحبة حسن الأخلاق كثير المحفوظ كريم النفس رأيته واجتمعت بخدمته وتردّد إليّ أول ما قدمت العِراق بمشهد البرمة وقد كان له معرفة بوالدي وجدّي روى لنا عن والده وعن مجد الدين بن جميل والصاحب محيي الدين ابن الجوزي وغيرهم من الأئمة والصدور. اشتغل بالفقه على القاضي نجم الدين البادرائي وسراج الدين النهرقلي بالنظاميّة وقرأ النحو على ابن حذيفة[1] وأنشدني لنفسه:

يقولون صبراً والنوائب جمة   وكم ذا يكون الصبرُ قد غُلب الصبرُ

أفوّض حالي في أموري كلها   إلى من إليه المشتكى وله الأمر

وسألته عن مولده فقال: في العشرين من شعبان سنة سبع عشرة[2] وستمائة وولي قضاء هيت في شعبان سنة ثلاث وسبعين [وستمائة]، وتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة.

٧٩٣ ـ عفيف الدين منصور بن منعة، شيخ الحرم الشريف[3].

قال شيخنا تاج الدين ابن الساعي: لما هبت الريح العاصفة بمكة سنة أربع وأربعين وستمائة ومزّقت كسوة الكعبة المعظمة واستأذن نائب زعيم اليمن في كسوتها لم يمكنه عفيف الدين منصور واستقرض عليه ما أعاد كسوتها، فشكر

---

١ ـ(لعله جمال الدين ابراهيم بن حذيفة أول مناول في دار كتب المدرسة المستنصرية. الحوادث ص٥٦).

٢ ـ(هذا ينفي دعواه الرواية عن مجد الدين بن جميل إلا بالاجازة العامّة وليس ذلك بمُراد).

٣ ـ انظر ماتقدم باسم مظفر بن عبد الله.

سعيه في ذلك، وبقيت عُريانة قريب الشهر.

٧٩٤ ـ عفيف الدين أبو عمران موسى بن اسماعيل بن حسان بن فتيان التميمي الحمصي الأديب.

أنشد للحارث[١] بن وعلة:

لا تأمننّ قوماً ظلمتهم ... وبدأتهم بالظلم والغشم

أنْ يأبُروا نخلاً لغيرهم ... والأمر تحقِرُه وقد ينمي

٧٩٥ ـ عفيف الدين أبو عمران موسى بن عبدالله بن الدقيق الحمصي الشاعر.

ذكره المؤيد بن الموفق الخاصي وأنشد له:

لا وحقّ الحنين والاشتياق ... وبكاء المحب عند الفراق

لاتسلّيت من هويت ولو خا ... ن عهودي وحال عن ميثاقي

٧٩٦ ـ عفيف الدين أبو المعالي نصر[٢] بن سلامة بن سالم الهيتي الفقيه.

ذكره زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: قدم بغداد سنة

---

١ ـ (ذكره أبو القاسم الآمدي في «المؤتلف والمختلف» ص١٩٦، قال: هذا شاعر وجدت له في كتاب جرم:

أصبحت نهد وقد ذاقت بما ... أسلفت كأساً من السم قشيب

وهي أبيات ليسَ فيها مايصلح للمذاكرة).

٢ ـ ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره من ذيل تاريخ بغداد ٣٦٥/١٥ والمنذري في التكملة ٤٢٨/١ برقم ٦٦٨ والتقييد لابن نقطة و ٢١٥ و (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام قال: «نصر الله بن سلامة بن سالم أبو المعالي الهيتي المقرئ توفي بالموصل أو بهيت». يعني سنة ٥٩٨ هـ).

أربعين وخمسمائة وسمع من أبي الفتح عبد الملك[1] بن أبي القاسم الكروخي وطبقته، وقال ابن النجار: قدم بغداد وصحب أبا الفضل بن ناصر وكان حافظاً ماهراً في تلاوة القرآن المجيد. قال: وكتب لي الاجازة وكان صدوقاً، توفي بهيت في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

٧٩٧ ـ عفيف الدين أبو زكريا يحيى بن علي بن أبي البدر البغدادي البزاز المقرئ.

قرأت بخطه:

تظن خطوب الدهر أني بكرّها ... أحاذر حرب الخطب وهي زبون

ولم تدر أنَّ الماء تحميه نارُه ... ويطفئها بالطبع وهو سخين

٧٩٨ ـ عفيف الدين يحيى[2] بن محمد بن علي بن مجاهد بن عبدالرحمن بن سعيد بن خلف بن عبيدالله بن عبدالرحمن بن سماعة بن سلمة بن مازن بن مالك الخزرجي التلمساني.

ذكره ابن الشعار في كتاب «عقود الجمان» وقال: نزل حلب وسكنها

---

١ ـ (الكروخي نسبة الى كروخ بلدة على عشرة فراسخ من هراة، ولد بهراة سنة «٤٦٢هـ» وقدم بغداد في طلب العلم، وسمع بها الحديث وكان يكتب نسخاً من جامع الترمذي ويبيعها ويتقوت بها، وكان من كبار المحدثين، سديد السيرة كثير العبادة، صدوقاً مقبلاً على نفسه، خرج من بغداد وجاور بمكة وبها توفي سنة «٥٤٨ هـ» ترجمه السمعاني في الأنساب وابن الجوزي في المنتظم وغيرهما). وله ترجمة في التدوين.

و (يستدرك عليه «عفيف الدين مياس بن أحمد الحَوَبي الحمصي» روى عن الشمس البخاري والد الفخر وغيره، ذكره الذهبي في المشتبه «ص ١٣٠» وقال: «مات سنة ٦٧٥ هـ» فهو من شرط كتاب ابن الفوطي).

٢ ـ (كان هذا مؤخرا عن موضعه فقدمناه).

وأدّب سلطانها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز، ورأيته بحلب في مجلس الوزير مؤيد الدين أبي النصر ابراهيم[1] بن يوسف القفطي في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وستمائة [و] أنشدني لنفسه في الشمعة:

وباكية لم تعرف الحزن والأسى ... ولا شدّة الأهوال كيف مراسُها

تكاد بأن تقضي لفيض دموعها ... وتحيا إذا في الحين يقطع رأسُها

٧٩٩ ـ عفيف الدين أبو طاهر يحيى[2] بن مقبل بن أحمد بن بركة بن عبدالملك الحريمي المحدّث يعرف بابن الصدر.

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع أَبا القاسم هبةالله بن الحصين وطبقته، سمع منه أبو المحاسن عمر[3] بن علي الدمشقي وأجاز لنا، وتوفي في ذي

---

١ ـ (أخوه أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم المعروف في كتب التراجم كما في معجم الأدباء «ج٦ ص٤٧٧» وغيره، ثم انّ مؤلف الحوادث ذكر أنّ له أخاً «ص٢٣٨» وذلك في وفيات سنة ٦٤٦ هـ وهي السنة التي مات فيها جمال الدين ابن القفطي هذا الأخير. إلاّ أنّ الوزير هو أبو الحسن علي بن يوسف. قال ابن شاكر في فوات الوفيات ج٢ ص٩٦ ـ ٧ «وهو أخو المؤيد ابن القفطي» ولم أقف له على ترجمة ولا على تاريخ وفاة).

٢ ـ (قال ابن الدبيثي، كما جاء في مختصر تاريخه «نسخة المجمع، ورقة ١٢٩»: «..... أبو طاهر بن الأبيض من بيت الحديث وهو والد عبدالرحمن وعبدالخالق، سمع ابن الحصين وقاضي المارستان والقزّاز سمع منه عمر القريشي وابن مشّق وأجاز لنا. توفي في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة وله سبعون سنة» وذكره ابن رجب في طبقاته «ص٢٤٥». ورفع نسبه الى طلحة بن عبيدالله التيمي وذكر أنه ولد سنة «٥١٧ هـ» وجاء في الشذرات ج٤ ص٢٩٢ أنه أيضاً كان تيمياً قريشياً وأنّ الصدر لقب جدّه عبدالواحد وذكر دراسته الفقه ومناظرته في حلق الفقهاء. نقله من الطبقات). وذكره المنذري في التكملة ١/١٥٦ ص١٦٣ والنعال في مشيخته ٢٨ ومختصر ابن الدبيثي ١٥/٣٩٥.

٣ ـ (ولد أبو المحاسن القرشي بدمشق سنة «٥٢٦هـ» ونشأ هناك ودرس العلم وقدم

القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة، ودفن بباب حرب.

٨٠٠ ـ عفيف الدين أبو يوسف يعقوب بن علي بن يوسف الموصلي الحكّاك المحدث.[١]

ذكره الحافظ سديدالدين أبو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن الخيّر في مشيخته وقال: أخبرنا الشيخ الصالح عفيف الدين أبو يوسف يعقوب[٢] بن علي الموصلي الحكاك بقراءتي عليه في يوم الجمعة سلخ ذي الحجّة سنة سبع وعشرين وستمائة بحرم رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: حدّثنا من لفظه أبو العز عبد المغيث بن زهير الحربيّ في سلخ شوال سنة ثمانين وخمسمائة بالحربيّة.

٨٠١ ـ عفيف الدين أبو البقاء يعيش بن أبي الأزهر نجم بن عبدالله بن أبي

← بغداد سنة «٥٥٣ هـ» فاستوطنها على عهد الخليفة المقتفي لأمر الله مجدّد مجد بني العباس ومعيد دولتهم، ثم صار من الشهود العدول سنة «٥٦٦ هـ» وولي القضاء بربع حريم دار الخلافة ثم القضاء بربع سوق الثلاثاء [محلات بغداد من الحيدر خانة الى شارع السموءل] وجرت أحكامه على السداد والحق بين الخاصّ والعام ثم أنفذه المستضيء رسولاً الى السلطان نورالدين محمود بن زنكي سنة «٥٦٦ هـ» فأقام بدمشق زمناً وحدث بها وكان عالماً حافظاً فقيهاً ثقة، كتب لنفسه مشيخة استفاد منها المؤرخون فوائد جليلة، توفي ببغداد سنة «٥٧٥ هـ» ودفن بالشونيزي، ترجمه ابن الدبيثي ومحب الدين بن النجار وغيرهما).

١ ـ ترجم له المنذري في التكملة ٤٠٦/٣ برقم ٦٢٣١ والذهبي في تاريخ الإسلام برقم ٢١٧. توفي سنة ٦٣٣.

٢ ـ (ذكره المنذري وقال: «الشيخ الصالح أبو عيسى ويُقال أبو يوسف... سمع بالموصل .. وسمع ببغداد... وأقام بمكة وحدث بها وبمدينة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقدم علينا مصر فسمعنا منه بالجامع العتيق» وذكر أنَّ وفاته وقعت ببغداد سنة «٦٣٢ هـ» بالمارستان العضدي [شرقي المنطقة على دجلة] ودفن بمقبرة المارستان المذكور).

ياسر السقلاطوني الوكيل.[1]

ذكره الحافظ محب الدين بن النجار في تاريخه وقال: كان من أعيان الوكلاء بباب القضاة وكان يلبس الطيلسان ويعظ في التعازي، سمع من أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي وتوفي سنة ستمائة.

٨٠٢ ـ عفيف الدين أبو العز يوسف بن الحسن بن الحسين الرقام الموصلي المحدث[2].

قدم بغداد واستوطنها وسمع من مشايخها وكتب الكثير من السُنن والأحاديث، قرأت بخطه قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «إن الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض» وكان العرب يحلون عاماً شهرين وعاماً شهراً فلايصيبون الحج في أيام الحج إلا في كل خمس وعشرين سنة وهو النسيء» وفي عام الفتح وافق ذلك العام فسماه النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ......

٨٠٣ ـ عفيف الدين أبو العز يوسف بن عبدالكريم بن الحسن البغدادي الفقيه يعرف بابن القصاب.

كان من فقهاء المدرسة المستنصرية في الطائفة الأحمدية، سمع الحديث من الصاحب محيي الدين يوسف بن الجوزي وكان يتأدب وله تصانيف وشعر،

---

١ ـ انظر ترجمته في مختصر تاريخ بغداد لابن الدبيثي ٣٩٧/١٥ والتكملة للمنذري ٢/ ٨٢٦ ص٤٠ وتاريخ الإسلام.

٢ ـ الحديث المنسوب الى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ شطر من خطبة طويلة له في موسم الحج رواها الهيثمي في مجمع الزوائد ج٣ ص٢٦٥ باب الخطب في الحج عن أبي حرّة الرقاشي عن عمه برواية أحمد وأبي داود وعن ابن عمر وأبي هريرة برواية البزاز، وفي ج٧ من مجمع الزوائد ص٢٩ تفسير سورة براءة عن ابن عمر برواية الطبراني في الأوسط.

أنشدني في غرض له:

جزى الله عني الخـير كلَّ مـبخّلٍ   تجـــنبتهُ في غــــدوة ورواح
وقى منكبي ثقلاً مـن الذل مـنعُهُ   وأخرجـني مـن تحت رق سماح

وقتل في الوقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

٨٠٤ ـ عفيف الدين أبو عبدالله يوسف[1] بن علي بن أحمد البغدادي المقرئ يعرف بابن البقال.

كان من محاسن الصوفية وأعيانهم، سمع وكتب وجمع وألف وكـان عـلى قاعدة السلف الصالح من محاسبة النفس وحفظ الأوقات وكـان قـد سـافر الى الديار المصريّة ورجع بعد الوقعة ورتب شيخاً برباط المرزبانية[2] على شـاطى نهر عيسى وكان شيخنا العدل رشيدالدين محمد بن أبي القاسم كثير الاجتماع به، حسن الثناء عليه، وقال: أنشدني شيخنا عفيف الدين.

تأبىٰ قلوبٌ قلوبَ قـوم   ومـالها عـندها ذُنـوب
وتصطفي أنفس نـفوساً   ومـالها عـندها نـصيب
مــا ذاك إلا لمـضمرات   أحكمها من له الغـيوب

وكانت وفاته في المحرم سنة ست وستين وستمائة. ولما أخذت بغداد كـان

---

١ ـ (له ترجمة في الحوادث «ص٣٦٠» وطبقات ابـن رجب «ص٤٦٨» والبـدايـة في وفيات سنة «٦٦٦ هـ).

٢ ـ (تقدم ذكره غير صريح في ترجمة «عفيف الدين عثمان بـن محـمد البـندنيجي» في الرقم «٧٢٠» ونهر عيسى كان يتخلج من الفرات عند قنطرة تـعرف بـقنطرة دمَّـا فـوق الفلوجة ويمتد في الشرق الجنوبي حتى يصل الى بغداد ويتفرع فروعاً، منها فرع ا لصّراة كان يصب فوق المنطقة وجعيفر وفرع قصر عيسى عم المنصور وكان يصب عند محلة الشـيخ بشار وفرع البزّ وهو المعروف اليوم بنهر الخرّ كان يصرّف ماء الفيضان أيام الشتاء).

بمصر [قال[1]: كنت بمصر فبلغني ماجرى ببغداد في الواقعة من القتل الذريع والنهب والفتك والأسر] فحصل لي الفكر في ذلك، فأخذت[2] كتاباً وفتحته وتفاءلت بما يخرج فرأيت في أول الصفحة:

دع الاعتراض فما الأمر لك ولا الحكم في حركات الفلك
ولا تسأل الله عن فعله فمن خاضَ لجّة بحرٍ هلك

فأمسكت عمّا خطر ببالي واستغفرت الله العظيم.

٨٠٥ ـ عفيف الدين أبو الحجاج يوسف بن عمر بن الحسن البغدادي المقرئ المعروف بابن البستنبان.

ذكره ابن الدّبيثي في تاريخه[3] وقال: سمع العفيف ابن البستنبان من أبي طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف وطبقته وأنشد:

كم تستر الشيب يا ذا الشيب بالكذب
هيهات ما للغواني فيك من أرب
وكم تتوق إلى البيض الحسان وما
يُجدي عليك المُنى شيئاً سوى التعب
هل بعد شيب عذار المرء من طمع
أم هل يميل إلى اللذات والطرب؟!

وتوفي في المحرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة ودفن بباب أبرز.

---

١ ـ (الزيادة من الحوادث والبداية).

٢ ـ (في الحوادث والبداية: وقلت: يارب كيف هذا وفيهم الأطفال ومن لاذنب له، فرأيت في المنام رجلاً في يده كتاب فقرأته فاذا فيه: دع الاعتراض ...).

٣ ـ المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد ١٥/٣٨٣ برقم ١٤٣١.

٨٠٦ ـ عفيف الدين أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الأردبيلي الفقيه.

ذكره السلفي في كتابه[١]، قال: روى لنا بمصر عن أبي إسحق ابراهيم[٢] بن سعيد التجيبي، توفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

٨٠٧ ـ عفيف الدين أبو محمد يوسف[٣] بن محمد البغدادي الخيميّ.

روى عن أبي حفص عمر بن ظفر المغازلي وطبقته، سمع منه الحافظ محب الدين محمد بن محمود النجار ومات في جمادى الأولى سنة إحدى وستمائة.

٨٠٨ ـ عفيف الدين أبو الحجاج يوسف بن المظفر بن فاخر البغدادي المقرئ.

وكان يعرف بغلام ابن كنيني[٤]، ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: كان حسن التلاوة جيد الأداء، توفي بواسط سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ودفن بمسجد ر [حمة[٥]].

---

١ ـ له ترجمة في المنتظم والتذكرة والكامل. توفي سنة ٥١٦ هـ.

٢ ـ (كان يُعرف بالنعماني مولاهم وبالحبّال وكان اماماً فاضلاً حافظاً سمع كثيراً من الحديث وطاف كثيراً من البلاد وحدّث وروى، ثم سكن مصر ومات بها سنة «٤٨٣ هـ» كما في النجوم والشذرات).

٣ ـ التكملة للمنذري ٦٨/٢ برقم ٨٩٠.

(ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وقال: «الخيمي الظفريّ، حدث عن يحيى بن الطراح والعدل المعروف بعدل الزبداني، سمعنا من حفيده».

والظفري منسوب الى الظفرية محلّة بشرقي بغداد كانت في أرض المهديّة وما يليها من الشرق والجنوب).

٤ ـ (تاريخ الاسلام وفيه «غلام كثيني» قال: نزيل واسط، قرأ القراءات على جماعة بواسط ... وأقرأ مدّة وكان بارعاً في الفنّ حلو التلاوة مجواداً).

٥ ـ (استدللنا بالراء على أنه مسجد رحمة وبمقبرة هذا المسجد دفن أبو غالب ابراهيم

٨٠٩ ـ **عفيف الدين أبو الوليد يوسف بن المفضل بـن الحسـن الأنـصاريّ القبذاقي.**

ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في كتاب «معجم السـفر» وقـال: قـبذاق مدينة من مضافات قرطبة، روى لنا بالاسكندرية عن أبي بكر يحيى بن محمد بن زيدان القرطبي



← بن عبد الأعلى بن أحمد الخطيب الواسطي المتوفى سنة ٥٨٤ هـ المعروف عند العارفين بتاريخ العراق فان لم يكن مسجد رحمة فهو مسجد زنبور وله مقبرة مشهورة بواسط).

العين والقاف وما يُثلّثهما

٨١٠ ـ عقال الحرب أبو عبدالرحمن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أُميّة الأمويّ الخليفة.

قرأت في كتاب «البيان والتبيين» لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ قال: لما نازع عبدالله بن الزبير مروان بن الحكم عند معاوية، قال ابن الزبير: يا معاوية لاتدع مروان يرمي جماهير قريش بمشاقصه ويضرب صفاتهم بمعوله ولولا مكانك لكان أخف على رقابنا من فراشة وأقل في أنفسنا من خشاشة، ولئن ملك أعنة خيل تنقاد ليركبنَّ منك طبقاً تخافه. قال معاوية: إن يطلب هذا الأمر فقد طمع فيه من هو دونه. قال ابن الزبير: إذن والله نطلق عقال الحرب. قال معاوية: أنا ابن هند الملقب عقال الحرب فأكلت ذروة السنام وشربت عنفوان المكرع وليس للآكل إلا الفلذة ولا للشارب إلاّ الرنق[1].

---

١ ـ (يستدرك عليه «العقرب محمد بن شبيّة الاقليمي الكاتب» قال الصفدي في الوافي «ج٣ ص١٥٤»: «من اقليم غرناطة، يلقب بالعقرب، أورد له ابن الأبار في التحفة:

لله حـي يـا أمـيمَ حَـواكِ ... وحمـائم فـوق الغصـون حَـواكِ
غـنّين حـتى خِـلتُهُنَّ عـنينني ... بـغنائهن فـنُحت في مـغناك
أذكـرنني مـا كـنت قـد أنسيتهُ ... لقـديم هـذا الدهـر مـن شكـواكِ
أشكو الزمان الى الزمان ومن شكا ... نكـد الزمـان إلى الزان فشـاك

ويستدرك عليه «عقعق أبو حفص عمر بن ابراهيم بن شريك بن سهل بن حازم الاسكافي نسبة الى اسكاف بني الجنيد من قرى النهروان الأسفل، قال محب الدين بن النجار في ذيل تاريخ بغداد: «عمر بن ابراهيم ... أبو حفص الاسكافي المعروف بعقعق، من اسكاف ←

٨١١ ـ عقيد الندى أبو عمرو سعيد بن خالد بن عبدالله [بن خالد] بن أسيد ابن أبي العيص بن أُميّة القرشي الأمير.[١]

أمه عائشة بنت عبدالله بن خلف الخزاعي أخت طلحة الطلحات.



← بني الجنيد بلد عند النهروان، حدث عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن دسا (كذا) روى عنه عبد الملك بن بكران المقرئ، أنبأنا أبو القاسم الأزجي عن أبي الرجاء أحمد بن محمد الكسائي [وأسنده الى المترجم] قال حدّثني أبو جعفر محمد بن الحسن بن هارون بن دسا (كذا) قال: كنّا جلوساً يوما فمرّ بنا أبو الفيض ذو النون بن ابراهيم المصريّ، فقام اليه بعض أصحابنا فقال: يا أبا الفيض ادعُ الله تعالى لنا. فقال: هنأكم الله عطاءه ولا كشف عنا وعنكم غطاءه والسلام»: نسخة دار الكتب الوطنية بباريس، الورقة ٨٣).

١ ـ مختصر تاريخ دمشق ٢٩٣/٩ برقم ١٤١ وكنيته فيه أبو خالد، قال: ويقال: أبو عثمان. وما بين المعقوفين منه.

العين واللّام

[علم الدين]

٨١٢ ـ علم الدين أبو محمد إبراهيم بن سليمان بن أبي الفرج البندنيجي الفقيه[١].

يروي بسنده عن علي بن أبي طالب عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه قال: «من كثر همُّهُ سقم بدنه ومن ساء خلقه عُذّبت نفسه ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته».

٨١٣ ـ علم الدين أبو اسحاق ابراهيم بن محمود بن سالم التكريتي المقرئ[٢].

كان من الأفاضل الأُدباء، سمع القاضي تاج الدين يحيى بن أبي القاسم ابن المفرج التكريتي، وقدم بغداد وقرأ بها القرآن الكريم بالقراءات والروايات، روى عنه شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت الحمويّ وأثنى عليه وقال:

أنشدني علم الدين قال: أنشد القاضي تاج الدين لنفسه:

عزائم صدريَ فرّقتها ... وألّفت بيني وبين السُهاد
وصيّرني مثلاً للأنام ... أداول ما بين حضر وباد

---

١ ـ الحديث المذكور أورده المتقي الهندي في الكنز نقلاً عن أبي الحسن بن معروف في فضائل بني هاشم، وابن عمليق في جزئه، والخطيب في المتفق والمفترق. لاحظ ١٦ ص١٢٢ ج٤٤١٤٢.

٢ ـ انظر ما سيأتي بمثل هذا الاسم في المعين فهو هو.

فشهر وصالك طيف الخـيال ويـوم صـدودك يـوم التـناد
وليـتك لمـا نـقدت الصـدود وعدت بوصل ولو في المـعاد

توفي ببغداد سنة عشرين وستمائة.

٨١٤ ـ علم الدين أبو جعفر أحمد[١] بن أحمد بن محمد بن علي بن المحسّـن القصري الحاجب المعروف والده بالعلقمي الحاجب.

كان علم الدين أخو الوزير مؤيدالدين صدراً جليل القدر نبيه الذكر كثير الخيرات دارّ الصلات ولما عمر داره بقراح[٢] ابن رزين سوّد بابهابعض اعدائه، فعمل مجدالدين النشابي مسلياً له:

أيها الصاحب دع مـافعل الضْـ ـضِد في بابك من لون السـواد
واتّخـــذه فأل يمـــن وعُـــلا لبني العباس من لبس السَّـواد

---

١ ـ(سيأتي ذكره في «علم الدين أبي جعفر بن أحمد» وفي أخباره مايدل على أنّه كان حاجباً وعوناً لأخيه مؤيد الدين في أستاذيته لدار الخليفة ثم في وزارته، ففي سنة «٦٣١ هـ» خلع على أخيه وعليه اعترافاً بفضلها في بناء المدرسة المستنصريّة وفي سنة «٦٤٠ هـ» حضر نثار الدنانير والدراهم بجامع القصر ابتهاجاً بخلافة المستعصم بالله، ذكر ذلك مؤلف الحوادث وذكر وفاته أيضاً ص٣٣٦).

٢ ـ(في مراصد الاطلاع «قراح ابن رزين بتقديم الراء على الزاي وهو أقرب المحالّ في وسط البلد». وقال ياقوت في «قراح» من معجم البلدان: «تخرج من رحبة جامع القـصر [جامع سوق الغزل] مشرقاً حتى تتجاوز عقد المصطنع [مركز شرطة قاضي الحاجات] وهو باب عظيم في وسط المدينة فهناك طريقان أحدهما ذات اليمـين الى نـاحية المأمـونية [طريق عقد القشل] وباب الأزج، والآخر يأخذ ذات الشمال مقدار رمية سهم الى درب يقال له درب النهر عن يمين القاصد الى قراح ابن رزين ثم يمتد قليلاً ويشرق فحينئذ يقع في قراح ابن رزين ...» ومنه يعلن أن قراح ابن رزين هـو محـلة أبي السـيفين الحـالية ومـا جاورها).

في أبيات.

ومن محاسنه أنه كان في كل عام يحمل إلى العلويين المقيمين بالحرمين أربعمائة مثقال على سبيل الصلة. وتوفي بعد الواقعة في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وستمائة.

٨١٥ ـ علم الدين أبو العباس أحمد بن عبدالرحمن بن عمر الشرمساحي المصري المدرس[١].

قدم بغداد في خدمة أخيه سراج الدين ورتب مدرساً للطائفة المالكية بالمدرسة البشيرية ثم نقل بعد وفاة أخيه سنة ثمان وستين وستمائة الى تدريس المستنصرية وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين وستمائة ودفن عند أخيه.

٨١٦ ـ علم الدين أحمد بن عبدالرحمن البغدادي الاسكاف.

شيخ حسن الاخلاق، كريم الصحبة رأيته وكتبتُ [عنه].

٨١٧ ـ علم الدين أبو الفضل أحمد[٢] بن عمر بن كامل بن عمر المقدسي المحدث.

من محدثي دمشق وبيت المقدس له سماع عالٍ. وأجازت لنا الشيخة أم أحمد بنت العلم أحمد بن عمر من دمشق سنة اثنتين وثمانين وستمائة، وكتب عنها بإذنها ومن مسموعاتها الغيلانيات على ابن طبرزد.

---

١ ـ له ذكر في الحوادث في ترجمة أخيه عبدالله وفي سنة ٦٥٣ و ٦٧٣، وتقدم ذكره استطراداً في هامش الرقم ١١٣ فراجع ترجمة الأخوين هناك.

٢ ـ وكان بالأصل يلي العنوان عنوان ثان وهو تصويب أو تحريف للأول هكذا أبو الفضل أحمد بن كامل بن عمر. وليس للأول ترجمة لكن المتن يؤيد الأول.

٨١٨ ـ علم الدين أحمد بن مُرجّىٰ بن عبدالرحمن البغدادي.

سمع ثلاثيات البخاري على شيخنا مجدالدين عبدالصمد بن أحمد بن عبد القادر سنة خمس وستين وستمائة.

٨١٩ ـ علم الدين أبو يعقوب اسحاق بن محمد بن موسىٰ العراقي الصُوفي[١].

كان من الجوّالين في أقطار الأرضين، قدم علينا مراغة سنة خمس وستين وستمائة وأقام بها مُديدة في زاوية الشيخ صُواب وصعد الرصد وأنشدني ما كتبتُه عنه في ذكر من قصد الرصد:

قد صرتُ عبداً له ويقنعني ... رؤيته أن يكون لي ثمناً
لحسنه في عيوننا مِنحٌ ... قد ولّدت في قلوبنا محنا
رؤيتُه للسرور جامعةٌ ... لكن سرورٌ يورّث الحزنا

٨٢٠ ـ علم الدين أبو محمد اسماعيل بن تاج الدين جعفر[٢] ابن معية الحسني الحلّي.

تأدب علم الدين في صباه إلا أنه حصل له مرض السوداء وخولط في عقله وكان يترنم بالأشعار ويأتي بالنوادر في الأسجاع، توفي حدود سنة ثمانين وستمائة وهو القائل في قينة كان يهواها:

أسرت قلبي الأسيرة لما ... صرتُ في دارها بغير خلاف

---

١ ـ يستدرك عليه علم الدين أرجواش الذي سيذكره خطأً باسم برجواش.

٢ ـ (تقدم ذكر تاج الدين هذا استطراداً في ترجمة «عز الدين أبي محمد بن حمزة العكرشي» في الرقم «١٦٧». وهو غير تاج الدين أبي جعفر القاسم بن محمد المذكور في عمدة الطالب «١٨٨» من طبعة الهند وفي كتب الاجازات من بحار الأنوار للمجلسي وغيرهما).

ومــناي بأن أقــبل فــاها أو أراها عُـريانة في اللّـحاف

فأجابه والده:

ليس بالشعر يـا مـعدّم تحـظىٰ بوصال مـن الغـواني الظـراف

فتحمل بيع الأبيرش إن شـئـ ـت تراها عُـريانة في اللّـحاف

وكان له فرس فباعه وأخرجه عليها.

٨٢١ ـ علم الدين أبو محمد اسماعيل[1] بن تاج الدين أبي علي[2] الحسن بن

---

١ ـ وتقدّمت ترجمة ابنه عزالدين محمد وفيها ذكرٌ له، وسيأتي ذكره أيضاً في تـرجمـة مجد الدين هبة الله بن خميس العلوي نقيب واسط قال نقلاً عن شيخه تاج الدين بن أنجب: رتبه النقيب الطاهر علم الدين إسماعيل بن المختار وكتب له عهده من إنشاء عزالدين أبي الفضل محمد ابن الوزير مؤيد الدين العلقمي في ذي القعدة سنة ٦٥٢ هـ

٢ ـ (رتبه الخليفة المستنصر بالله عارضاً للجيوش أي مـدير إدارة الجـيش وفي سـنة «٦٣٥ هـ» جعل اليه ديوان العساكر البغدادية حسبُ، ثم ولي نقابة الطالبيّين سنة «٦٤٥ هـ» جاء في حوادث سنة «٦٤٥ هـ» من تاريخ الخزرجي «وفي يوم الخميس خامس شهر المحرم قلّد أبو علي تاج الدين الحسن بن المختار نقابة الطالبيّين واستُدعي الى دار الوزارة فشافهه الوزير [ابن العلقميّ] بالنقابة وقد حضر قاضيَ القـضاة وأسـتاذ الدار وحـاجب البـاب والعارضان والمحتسب وكسي خلعة النقابة وهي قميص أسود أطلس بطراز ذهب عـريض سعة كمه ثلاثة أشبار وأربع أصابع وعمامة وثوب خار اعلم (كذا) بطراز ذهب وطيلسان وقلد سيفاً، وقدم له حصان عربي أشقر بركب ذهب وسيف ركابيّ وقـرئ بـعض عـهده. وركب متوجهاً الى داره بدرب دينار« «نسخة المجمع العلمي المصورة، الورقة ١٧٠» وقال مؤلف الحوادث ٢٣: «وفيها قلّد تاج الدين الحسن ابن المختار نقابة الطالبيّين، فـعين عـلى ولده علم الدين اسماعيل في نقابة مشهد أمير المؤمنين عليه السلام». توفي أبوه عـلي بـن المختار النقيب سنة «٦٥٣ هـ» كما في الحوادث ٣١١، ويراجع عمدة الطالب ـ ص٢٩٦ ـ وفي تاريخ الخزرجي المذكور في حوادث سنة «٦٥٣ هـ» «الورقة ١٨٦» قال: «وفي شهـر ←

علي ابن المختار العلوي العبيدلي النقيب الطاهر.

من البيت المعروف بالفضل والنقابة والسؤود والتقدم والثروة والرياسة والنزاهة قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: وفي يوم السبت سلخ ربيع الأول سنة خمس وأربعين [وستمائة] قلّد تاج الدين ولده علم الدين إسماعيل نقابة مشهد جدّه [أميرالمؤمنين] عليه السلام فكان على ذلك إلى أن توفي والده تاج الدين فرتّب علم الدين مكانه في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وتقدم بحضور الصدور وأرباب الدولة وخلع عليه ولم يزل على ذلك إلى أن أدركه أجله في عنفوان شبابه سابع عشر شعبان سنة ثلاث وخمسين وحمل إلى مشهد جده ـ عليه السلام ـ.

٨٢٢ ـ علم الدين أبو محمد اسماعيل بن الحسن بن غني الحلي الماسح الحاسب.

من بيت معروف بالكتابة والمساحة والحساب، رأيته بالحلة السيفية لما وردتها في صحبة الأمير فخرالدين بغدي بن قشتمر سنة إحدى وثمانين وستمائة وأنشدني وكتب لي بخطّه:

إنّ الشمول هي التي — جمعت لأهل الفضل شملا

شبهتها وحبابها — بشقائقٍ يحملن طَلاّ

٨٢٣ ـ [علم] الدين إسماعيل بن الحسن الزاهد.

٨٢٤ ـ علم الدين أبو الطاهر اسماعيل بن عبدالجبار بن أبي الحجاج المقدسي

← رمضان قُلد أبو علي الحسن بن المختار نقابة الطالبيّين ببغداد بعد وفاة أخيه اسماعيل بن الحسن وخلع عليه وسلم تقليده إليه». وهذا هم وغلط فقد ذكر تقليده سنة «٦٤٥ هـ» كما نقلنا عنه آنفاً فهذه سنة وفاته لاغير).

القاضي[1].

٨٢٥ ـ [علم الدين إسماعيل بن] علي النحوي.

شيخ عالم بأسرار العربية والنكات الدقيقة الأدبية، قرأ الأدب على الشيخ فخر الدين حسن[2] بن ..... الحلي النحوي وعلى الشيخ شمس الدين علي بن ..... وسألته عن مولده فذكر أنه ولد [سنة] سبع وخمسين وستمائة ورتب شيخ النحو بالمدرسة البشيرية في شوال [سنة .....] وستمائة، وهو فاضل قيّم بما فوض إليه كريم الأخلاق.

٨٢٦ ـ علم الدين أبو ابراهيم إسماعيل بن علي بن أبي عبدالله ابن الأقساسي العلوي الفقيه[3].

قدم مَراغة وصعد الرصد في شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وستمائة وذكرته في كتاب «من قصد الرصد» وكان عارفاً بأحوال علماء بغداد وذكر لي أنّه[4] اشتغل على الفقيه نجم الدين أبي القاسم جعفر[5] بن سعيد الحلي، وأنشدني

---

١ ـ توفي سنة ٦١٠ مترجم في التكملة ٢٨٧/٢ وتاريخ الاسلام وتاريخ ابن الفرات. والوافي ١٤١/٩ وستأتي ترجمة ابنه يوسف بلقب المفضل.

٢ ـ (سيأتي ذكره في «فخر الدين الحسن بن معالي الحلي المعروف بابن الباقلاني» أما شمس الدين علي النحويّ الآخر فلا علم لنا بسيرته).

٣ ـ لعلّ جدّه هو قطب الدين الحسين بن الحسن الآتي ذكره وللتعرف على بيته راجع عنوان الاقساسي في الفهرس.

٤ ـ وفي الطبعة الأُولى: وذكر لي ابنه ... اشتغل. والتصويب منّا على سبيل الاستظهار.

٥ ـ (هو جعفر بن الحسن بن أبي زكريا يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي الملقب بالمحقّق، كان من كبار علماء الشيعة بالحلة ذا فهم وفضيلة وهو خال العلامة ابن مطهر الحلّي، ←

قوله:

فــضل أبي تحــديده لن يمكــنا	أنا دون من يُثنىٰ عليه ومَن أنـا؟
لله ذاك الخــلق مــنه فــإنني	لأراه من نـيل الأمـاني أحسـنا
خــلق تحــيّرنا لطــافته إلى	أنّــا نـقول مـن النسـيم تكـوّنا

٨٢٧ ـ علم الدين إسماعيل بن محمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن النفيس بن محمد بن أحمد بن أبي علي بن أبي الغنائم بن محمد بن أبي المظفّر سليمان بن القاسم بن اسحاق بن إسماعيل بن علي بن عبدالله [ابن] العباس بن عبد المطلب العباسي الكوفي.

هو أخو شهاب الدين أبي جعفر.

٨٢٨ ـ علم الدين أبو محمد إسماعيل بن محمد بن نما الحلي الفقيه[1].

من بيت الفقهاء وسلالة الأئمة العلماء، ولأخيه شيخنا نجم الدين بن نما فيه مقامة أنشأها في ذمّه تشتمل على النثر الفصيح والشعر المليح وأنفذ لي منها نسخة بخطّه لم تَحضُرني الآن.

← وكان بارعاً في فقه الاماميّة وله تصانيف حسنة منها «شرائع الاسلام» و «المنافع» مختصر الشرائع و «المعتبر بشرح المختصر» لم يتمّ و «نكت النهاية» و «المسلك» في أُصول الدين و «الكهنة» في المنطق وعدة رسائل في المسائل، توفي بالحلّة سنة «٦٧٦هـ» هاوياً من أعلى درجة في داره وممن درس عليه شرف الدين أبو القاسم بن الوزير مؤيد الدين بن العلقمي وحضر درسه بالحلّة نصير الدين الطوسيّ، له ترجمة مفصلة في الروضات «ج١ ص١٤١» وغيره).

١ ـ ومن هذه الأسرة كافي الدين الحسين بن علي بن نما وسيأتي ترجمته في حرف الكاف.

٨٢٩ ـ علم الدين أبو محمد إسماعيل بن عزالدين موسى بن القاسم بن ترجم العلوي الفقيه[١].

كان من أعيان السادات العلويّين فصيح اللهجة قرأ الأدب على ..... سمعتُ بقراءته كتاب «كشف[٢] الغمة في فضائل الأئمة» على مصنفه شيخنا بهاءالدين أبي الحسن علي[٣] بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي المنشىء سنة تسع وسبعين وستمائة وكان يُورد الفوائد الأدبية ويذكر النكات العربية، كتبت عنه وكان يتردد إليّ وكتب الكثير بخطه.

٨٣٠ ـ علم الدين أبو الفخر بدر بن عبدالله الحبشي الأمير.

كان راوية للأخبار، كريم الصحبة، من ذلك ما أورده بعض أصحابه عنه قال: «قالت امرأة حاتم لحاتم: يا أبا سفانة، إنِّي لأشتهي أن آكل أنا وأنت طعاماً وحدنا، ليس عليه أحد. قال: أو تشتهين ذلك؟ قالت: نعم. فقال لها: فوجهي

---

١ ـ (تقدم من بني ترجم عزالدين الحسن بن علي بن أبي طالب).

أما أبوه فقد كان سقط عنوان ترجمته من الأصل فأخذنا العنوان من هنا وانتخبنا له الترجمة المناسبة له ظنّاً فلاحظ الرقم ٥٣١.

٢ ـ (نجز الجزء الأوّل من الكتاب سنة «٦٧٨ هـ» والثاني سنة «٦٨٧ هـ» كما جاء في سماع النسخة المطبوعة «ص١٣٣، ٣٥١» فسماع المؤلف وابن ترجم غير كامل فلعلّ بعضه كان بالسّماع والباقي بالإجازة).

٣ ـ (كان من أُمراء الأكراد إلاّ أنه طلب العلم والأدب، وبرع في كتابة الانشاء وتولّى ذلك باربل في أواخر دولة المستعصم وانتقل الى بغداد سنة ٦٥٧ هـ في أيام الدولة الايلخانية وباشر كتابة الانشاء وكان مقدماً محترماً سلم من الأذى في أيام سعد الدولة مسعود اليهوديّ وكان عالماً فاضلاً محدثاً ثقة أديباً شاعراً جامعاً للفضائل والمحاسن متجملاً محتشماً مصنفاً توفي ببغداد سنة «٦٩٣ هـ» وقيل سنة «٦٩٢ هـ» له ترجمة في الحوادث والفوات ودرة الاسلاك والروضات وغيرها).

وبرزي خيمتك حيث اشتيهت. فحولت الخيمة من الجماعة على فرسخ، وأمرت بالطعام فهيِّئ وهي مُرخاة ستورها عليها وعليه، فلما قارب نضج الطعام كشف عن رأسه ثم قال:

فلا تطبخي قدري وسترك دونها عــلـيّ إذن مـــا تـــطلبين حَـرامُ

فكشفت الستور وقدم الطعام ودعا الناس فأكل وأكلوا، فـقالت له: مـا وفيت لي بما قلت. فأجابها بأني لاتطاوعني نفسي.

٨٣١ ـ علم الدين أبو منصور برجواش[١] بن عبدالله الدمشقي.

دزدار قلعة دمشق، كان متيقظاً شجاعاً، وله سعي[٢] في حفظه القلعة مدة وكان ممتعاً بإحدى عينيه.

٨٣٢ ـ علم الدين أبو المظفر بزغش بن عبدالله المقتفويّ الركابي.

كان يؤثر الزهد ويحب أخبار الصالحين، روى بسنده عن أبي حازم أنــه كان إذا مرّ بالأسواق ونظر إلى الأسواق[٣] والفواكه والأطعمة يقول: إن موعدك الجنة. وأنه مرّ يوماً بسوق الجزّارين فقالوا: يا أبا حازم إنَّ هذا لحم سمين فاشتر منه. فقال: ليسَ عندي ثمنه. فقالُوا نحن نؤجلك. فقال: أنا أولى بـالتأجيل عـن نفسي.

---

١ ـ (في الهامش «ابن جواش». والصحيح أنه «علم الدين سنجر ابن عبدالله المنصوري المعروف بأرجواش» وهو الذى حفظ قلعة دمشق من غـازان وبـلغ الغـاية في الشـجاعة وحسن التدبير، توفي سنة «٧٠١ هـ» كما في النجوم الزاهرة وله فيها أخبار وسير). ودزدار اصطلاح فارسي.

٢ ـ (في الأصل: سو).

٣ ـ (لعلّها الأرزق).

٨٣٣ ـ علم الدين أبو الفضل تمام بن محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني الاسماعيلي السيد الأديب.

اجتمعتُ به بشرويان[١] وقد قصد حضرة الوزراء ورأيته في مخيّم المخدوم أصيل الدين أبي محمد الحسن بن مولانا نصيرالدين أبي جعفر الطوسي وروى لنا عن جماعة من أهل سورا منهم السيد فخرالدين أبو زكريا يحيى بن أبي طاهر بن أبي الفضل الحسيني، وصفيّ الدين عبدالعزيز ابن الشيرجيّ والشيخ حسن بن السوراوي المقرئ وغيرهم، وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد سنة ست وأربعين وستمائة بسورا. وتوفي بها في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعمائة.

٨٣٤ ـ علم الدين أبو عبدالله جسار بن عبدالله بن علي العلوي الموسويّ نائب النقابة.

كان من السادات الموسوية، قرأت بخط بعض الأفاضل أنشدنا علم الدين:

لا تسأل الناس واسأل رازق الناس
فالناس منهم[٢] غنى فاستغن بالياس
واسترزق الله ممّا في خزائنه
فانّ ربك ذو فضل على الناس

٨٣٥ ـ علم الدين أبو جعفر بن أحمد بن علي بن العلقمي الأسدي الحاجب.

---

١ ـ (النون غير واضحة لي، والمعروف شروين وهي جبال في أطراف طبرستان مجاورة للديلم وجيلان وهي جبال ممتنعة صعبة ليس في تلك البلاد أمنع منها ولا أكثر شجراً ودغلا. أو هي موضع آخر.

٢ ـ (لعلّه عنهم).

واسمه أحمد وقد تقدّم[1] وكان رئيساً جليلاً كريم النفس وله خيرات غزيرة إلى السادة العلويين وقد سمع مع أخيه كتب الأدب والفقه وغيرها، رأيت بخطه ما أورد باسناده الى جبير[2] بن نفير أنه قال: خمس خصال قبيحة في أصناف من الناس: الحدّة في السلطان والحرص في القراء والفتوة في الشيوخ والشح في الأغنياء وقلة الحياء في ذوي الأحساب.

٨٣٦ ـ علم الدين أبو الندى حسان بن ابراهيم بن حسان الخزري الفقيه[3].

روى بإسناده إلى سفيان بن عيينة قال: «قيل لابن المنكدر: مابقي في هذه الدنيا مما يستلذ ؟ قال: الافضال على الإخوان. وروى عن جابر بن عبدالله أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: اتقوا الظلم فإنَّ الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم: حملهم على أن يسفكوا دماءهم، ويستحلّوا محارمهم.

٨٣٧ ـ علم الدين أبو علي الحسن[4] بن سعيد بن عبدالله الشاتاني الأديب،

---

١ ـ (راجع ترجمته الأولى في الرقم ٨١٤).

٢ ـ (جُبير بن نُفير «مصغراً» الحضرمي أبو عبد الرحمن أحد المخضرمين، أسلم في زمن أبي بكر رضي الله عنه يروي عن معاذ بن جبل وأبي الدرداء وغيرهما).

٣ ـ والحديث المذكور رواه أحمد في المسند والبخاري في الأدب ومسلم فلاحظ ج٣ ص٤٩٩ من كنز العمال ولاحظ ما سيأتي تحت الرقم ١٦٢٠ عن عبدالله بن عمرو أو عمر.

٤ ـ (وُلد العلم الشاتاني بقلعة شاتان بلدة بنواحي ديار بكر سنة «٥١٠ هـ» وقصد بغداد للتفقه في مذهب الشافعي وسماع الحديث فتفقه في المدرسة النظامية وسمع الشيوخ، ودرس الأدب على أبي منصور بن الجواليقي وبرع في النظم والنثر، وسافر الى دمشق غير مرة وعقد بها مجلس الوعظ ثم استقر بالموصل وخدم دولة بني زنكي بها وكان أيضاً ممن

←

يعرف بقاع.

ذكره عمادالدين الكاتب الأصفهاني في كتاب «خريدة القصر» قال: «وكان إذا قيل له يا علم الدين قاع جرى عليه من ذلك أمر عظيم حتى يكره ذكر الفقاع». وقال الصاحب شرف الدين أبو البركات المستوفي في تاريخ إربل وقال (كذا): «كان يحفظ جلّ أشعاره ويوردها من خاطره كأنما يقرأها من كتاب، اجتمعت به ورد إربل سنة اثنتين وثمانية وخمسمائة» وأنشد له:

يا أهل سكة بشران تحية من حشا فراقكم أحشاءه فرقا

يبكي فتجري بجيرون مدامعه فيشتكي أهلها من فيضها الغرقا

توفي بالموصل في شعبان سنة تسع وسبعين وخمسمائة ودفن بمقبرة عناز[1].

٨٣٨ ـ علم الدين أبو محمد الحسن بن أبي الحسن علي بن أبي يعلى حمزة بن الأقساسي العلوي الكوفي النقيب بالكوفة[2].

← مدح صلاح الدين، توفي سنة «٥٧٦ هـ» كما في «شاتان» من معجم البلدان و «تذكرة الشعراء» لعبد العزيز بن جماعة وطبقات الشافعية «٤: ٢١٠» وتصحف تاريخ وفاته هنا وفي الوفيات الى ٥٩٩ هـ).

وانظر ترجمته في مختصر الدبيثي ٢٧٩، تهذيب ابن عساكر والأسنوي وابن العديم والخريدة. والوافي ٢٨/١٢ ومختصر ابن النجّار ١٠٠/١٩ برقم ٦٦.

١ ـ (ذكر الشيخ ياسين بن خير الله العمري في الدر المكنون حادثة جرت في مقبرته خارج سور الموصل سنة ١١٥٠ هـ).

٢ ـ ترجم له المنذري في التكلمة ٢٨٧/١ برقم ٤٠٠ وأبو شامة في ذيل الروضتين ص١١ وغاية الاختصار ص ١١٠ ـ ١١٢ والصفدي في الوافي ١٢٨/١٢ والعيني في عقد الجمان ١٧/ و ٢١٣ وابن كثير في البداية والنهاية ١٦/١٣، الغدير ج٥ وذكر فيها أسرته، رياض العلماء، تجارب السلف وترجمه ابن الدبيثي وعبد العزيز بن جماعة في التعليقة والذهبي ←

ذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة وقال: «شاعر مجيد حسن الأُسلوب[1]، ينطق شعره بحسبه وشرف نسبه وتعبّر ألفاظه عن غزارة علمه وكمال نسبه». وأنشد له:

جاد الكرام فلولا ما ابتدأت به ... كُنا حسبنا الذي جاؤوا هو الكرمُ

حتى أتيت بمعنىً غير منتحل ... في الجود لم تأته عرب ولا عجم

لولا اقتفاؤك فيما جئت من كرم ... لما علمنا المعالي كيف تنتظم

وذكره شيخنا جمال الدين أحمد بن مهنا في المشجر وقال: ولي نقابة الكوفة في ذي القعدة سنة ثمان وستين وخمسمائة ثم ولي نقابة بغداد وعزل عنها سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة[2] ولزم منزله إلى أن مات.

٨٣٩ ـ علم الدين أبو عبدالله الحسين[3] بن هبة الله بن العلاء البغدادي النحوي يعرف بابن الزاهد.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: هو أخو صدرالدين[4]، سمع الحديث من أبي الوقت عبد الأول بن عيسى وأحمد بن

← في تاريخ الاسلام. وستأتي ترجمة أبيه وأخيه محمد وحفيده محمد بن أبي القاسم وابنه الحسين وابن الحسين محمد وابن محمد الحسين وراجع مادّة الأقساسي في الفهرس.

١ ـ (يليه في نسخة باريس للخريدة متين النظم سليم المغزى قويم اللفظ والمعنى).

٢ ـ (هذا وهم من المؤلف فانّه عُزل عن النقابة العامة في شعبان سنة «٥٩٠ هـ» ثم توفي سنة ٥٩٣ هـ كما في تاريخ ابن الدبيثي وتاريخ الذهبي وتعليقة عزالدين بن جماعة)، وقال صاحب غاية الاختصار: ولم يزل على ولايته إلى أن عزل سنة ٥٩٣ فلازم منزله غِلى أن مات في السنة المذكورة بعد عزله بعشرين عاماً.

٣ ـ (ترجمه ابن الدبيثي وأشار إلى ذكر العماد الاصفهاني له في الخريدة، وقال: ولم يكن مشهوراً بين أهل الفضل ببغداد، رأيته ولم تكن تحمد طريقته).

٤ ـ (هو أبو العباس أحمد بن هبة الله بن العلاء بن منصور، ذكره العماد في الخريدة قال:

المقرب الكرخي وأبي محمد بن الخشاب، وكان فقيهاً بالمدرسة النظامية وذكره عماد الدين الاصفهاني في كتابه وقال: «لقيته شاباً يقرأ الأدب على ابن الخشاب» وأنشد له من قصيدة أولها:

ألا حـــيّيـــا بـــالرقمتين المــعــالما وان كُنّ قد أصبحن درساً طـواسما

ومنها:

إذا مكر الأعـداء فـعلاً مـضارعاً أصار مواضيه الحروف الجوازمـا

مات سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

٨٤٠ ـ علم الدين أبو البقاء خالد بن ابراهيم بن علي الحلبي الأديب.

روى بسنده عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «كل معروف صدقة ومن المعروف أن تنظر إلى أخيك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك إلى إنائه»[١].

٨٤١ ـ علم الدين أبو الخير داوود[٢] بن بندار بن ابراهيم الجيلي المدرس.

→ «له الخاطر الجواد والقريحة والانتقاد وله يد في العربيّة». وقال ابن الدبيثي: «كان أديباً فاضلاً له معرفة بالنحو والعربية وأشعار العرب» توفي سنة «٦١١ هـ» ترجمه المنذري أيضاً وقبله ياقوت الحموي في معجم الأدباء ج٢ ص١٢٥). وله ترجمة في البغية والانباه.

١ ـ والحديث رواه أحمد في المسند والترمذي في الجامع والحاكم في المستدرك كما في ح ١٦٣٣٩ من كنز العمال ج٦ ص١٨ مع اختلاف في اللفظ. أما صدره فله طرق كثيرة وسيأتي أيضاً تحت الرقم ٤٣٦١.

٢ ـ (ترجمه غير ابن الدبيثي المذكور، شمس الدين الذهبي في تاريخ الاسلام والصفدي والسبكيّ وابن كثير الدمشقيّ، وقد أدّغم اسمه بطبقات الشافعية «ج٥ ص٥٥» في ترجمة «الخضر بن الحسن بن علي الوزير» فصار من غرائب الطبع والتصحيف فراجعه تَر عجبا).

←

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: درّس بالمدرسة البهائية المجاورة دار نظام الملك[1] وكان قد اشتغل على شرف الدين يوسف بن بندار الدمشقي، وتوفي في رجب سنة ثمان عشرة وستمائة.

٨٤٢ ـ علم الدين أبو الحسن رباح بن أبي القاسم بن عمر بن أبي رباح الخزرجي الرباحي المقرئ[2].

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي وقال: روى عن أم مريم بنت راشد بن سليمان اللّخمي الينشتي[3].

٨٤٣ ـ علم الدين أبو السعود بن محمد بن محمد بن البابابي[4] البصري الكاتب.

روى بإسناده إلى عمر بن الخطاب قال: جاء رجل إلى رسول الله صلّى الله

← وسيعيد ذكره في المعين. وترجمه أيضاً المنذري في التكملة ٣/٥٢ برقم ١٨٢٢ قال: ويسمّىٰ أيضاً داوَرْ شاه، وابن نقطة في إكمال الإكمال و ٣ والعيني في عقد الجمان ١٧/ و ٤٢٧ نقلاً عن ابن النجّار وابن الدبيثي، وغيرهم.

١ ـ (في الأصل «ودرس بالمدرسة البهائية القريبة من النظامية» والمدرسة النظاميّة كانت على تحقيقنا في أرض سوق الخفافين وبابها من سوق الكمرك. والمدرسة البهائية من المدارس الشافعيّة منسوبة الى من اسمه «بهاء الملك» على مايظهر لنا ولانعلم من بهاء الملك هذا؟ فموضعها على ما استرجحنا بجوار خان الباجچي مقابل قهوة الشط من الشمال. فان كان رباط شيخ الشيوخ يستوبعها فهي في الجانب الآخر من الطريق).

٢ ـ انظر معجم السفر.

٣ ـ (بفتح الياء والنون وسكون الشين، منسوب الى ينشته بالأندلس).

٤ ـ وسيأتي ذكر اثنين من اسرته فلاحظ عنوان (البابابي) من الفهرس. ولم أتمكن من العثور على مصدر للحديث المذكور.

عليه وسلّم فسأله فقال: ماعندنا ولكن اذهب استقرض علينا فقال رجل: ما كلفك الله هذا يا رسول الله هذا (كذا)، أعطيته ما عندك فاذا لم يكن عندك فما عليك أن تستقرض. قال: فتغير وجه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال رجل من الأنصار: أنفق ولا تخشَ من ذي العرش إقلالاً. قال: فسُرّي عن وجه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

٨٤٤ ـ علم الدين أبو سعيد زيد بن عبدالله الماشياني العلوي.

قرأت بخطّه:

يــا مَــن تـعوذه محـاسنه	من عين عاشقه إذا يشكـو
فـبوجهه «يـاسين» طـرته	وعلى لماه «خـتامُه مسك»

٨٤٥ ـ علم الدين سعود بن عبدالله المفردي الشرقيّ.

سمع سعود كتاب الشكر لأبي بكر عبدالله[1] بن أبي الدُنيا على الشيخ تقي الدين ابراهيم بن أبي بكر بن اسماعيل الحمامي سنة خمس وخمسين وستمائة.

ـ [علم الدين سليمان بن أحمد بن زكريا المولتاني].

ـ [سيأتي بعد ترجمة].

---

١ ـ (ترجمه مؤلف الفوات وقال: عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القشيري مولى بني أميّة، يعرف بابن أبي الدنيا توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ومولده سنة ثمان ومائتين» ثم ذكر أخباره، وكان يؤدب المكتفي في حداثته وأحد الثقات المصنفين للأخبار والسير وله كتب كثيرة تزيد على مائة كتاب). وله ترجمة في التهذيب وتاريخ بغداد وطبقات الحنابلة.

٨٤٦ ـ علم الدين أبو الربيع سليمان[1] بن جندر بن عبدالله الشامي صاحب حصن بغراس.

كان من الأُمراء الموصوفين بالشجاعة وهو صاحب حصن بغراس، وهو صاحب المدرسة بحلب.

٨٤٧ ـ علم الدين سليمان[2] بن زكريا بن عمار المولتاني الحنفي الفقيه المؤرخ.

صنف كتاباً مختصراً في التاريخ، فصيح العبارة، قدم بغداد سنة ثمان وسبعمائة ورأيته في حضرة المخدوم أصيل الدين الحسن بن نصيرالدين في شهر رمضان، ووقفت على مختصره في علم التاريخ وهو كتاب صحيح مليح وكان من أكابر فضلاء الزمان[3] قدم بغداد[4] في شهر رمضان سنة تسع وسبعمائة ورأيته في حضرة مولانا أصيل الدين أبي محمد الحسن بن مولانا نصيرالدين.

٨٤٨ ـ علم الدين أبو محمد سليمان[5] بن عرفة بن علي الشيزري الحلبي

---

١ ـ (ترجمه الذهبي في وفيات سنة «٥٨٧ هـ» قال: «سليمان بن جندر الأمير الكبير علم الدين صاحب عزاز وبغراس، جحد الأمراء الكبار وله مواقف مشهورة في جهاد الفرنج» وترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات وذكره مؤلف النجوم الزاهرة غير مرة. وذكره قبلهما العماد الأصفهاني في «الفتح القسي» ـ ص٢٥٧ ـ من طبعة مصر).

٢ ـ ستأتي ترجمة أبيه في موضعه وقد كتب المصنِّف بالهامش: هو سليمان بن القدوة [أحمد] بن زكريا.

٣ ـ (جاء في الأثناء: المدرس بماردين في مدرسة زيتون وحدثني مولانا كمال الدين موسى بن عبدالله بن طاهر الاردبيلي أن السلطان الأعظم غازان بعثه الى الشام في رسالة).

٤ ـ (ههنا كرَّر المؤلف قوله وناقض نفسه في الوقت).

٥ ـ (استطرد المؤلف إلى ذكره في ترجمة «محيي الدين كامل بن الحسين بن كامل

←

الرمّال.

أقام عندنا بمراغة في جماعة من أهل حلب، وكان كثير المحفوظ من الأشعار والأخبار وله معرفة تامة بضرب الرمل والكلام على أحكامه، وكان الأمير سونجاق[1] قد جعل له إدراراً على ذلك، أنشدني لنفسه بالرصد سنة سبع وستين وستمائة:

وقالوا: في نقي الخدّ سعدٌ ... نرى كلَّ المسرة منه تأتي

وحمرة خدّه فيه بياض ... سق من ثغره ماء الحياة

وأحياناً لنا منه اجتماع ... وعقلة وصلنا فيها مماتي

وعبرت عليه أحوال وتوفي بالموصل سنة ثلاث وسبعمائة. ومن شعر علم الدين في ساقٍ شرب فكسر القدح:

وقام يسعى بها كالبدر في يده
كأس من النور يجلو فيه شمس ضحى
في وجنتي لهب يحكي الشعاع فمُذ
وافى الزجاج إليه كسّر القدحا

← البصراوي الشاعر» من كتاب الميم قال: حكى لي علم الدين سليمان بن عرفة الشيرزي بمراغة سنة ست وستين وستمائة أن محيي الدين كامل (كذا) كان من العلماء الذين يترددون الى حلب وله وظائف على أكابرها وأنشد له من قصيدة ....).

١ ـ (في الحوادث ص ٣٢٠ «سوغونجاق» وفي مختصر الدول ص٤٧٢ ـ ٤ «سونجاق» وسيكرره المؤلف بصورة «سونجاق» في ترجمة فخر الدين علي بن الحسين الجاردهي وكان قائداً كبيراً من قواد هولاكو ورتبته «نوين» بفتح الياء وقد رابط في حصار بغداد سنة «٦٥٦ هـ» بالجانب الغربي من جهة المارستان العضدي [فوق معبر جسر القطار الحديد] ومعه الأمير بايجونوين وانتهى الحصار باحتلال بغداد على ما هو مشهور في التواريخ).

٨٤٩ ـ علم الدين أبو المعالي سنجر بن عبدالله الأشرفي الأمير يعرف بالجلم.

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: كان من جملة الأُمراء الذين وردوا بغداد في أيام المستنصر بالله وجعلت له معيشة وافرة ولما ولي المستعصم بالله اشتطّ في الطلب وكان الانعام في حقه كثيراً ومعيشته في كل سنة ستة آلاف دينار فلمّا استزاد لم يُزد شيئاً، وطلب الإذن في التوجّه الى الشام فأذن له وأخرج بأجناد، وأخرجوه من أعمال العراق في صفر سنة إحدى وأربعين [وستمائة] ولمّا سار إلى الشام ندم ولم يحصل من الشام على طائل.

٨٥٠ ـ علم الدين أبو محمد سنجر بن عبدالله البدري الأمير.

كان أميراً عاقلاً، قدم بعد وقعة الموصل[١] وسكن بغداد، وكان حسن السيرة محبّاً لأهل العلم ومات ببغداد في .....

٨٥١ ـ علم الدين سنجر بن عبدالله القيصري الفتى.

من شهود السجل الذي كتبه قاضي القضاة سراج الدين أبو الثناء محمود[٢] ابن أبي بكر بن أحمد الأُرموي. لأجل الفتى «شمس الدين محمد بن عثمان السرويّ» سنةستين وستمائة.

---

١ ـ (كانت وقعة الموصل سنة « ٦٦٠ هـ » كما في الحوادث وغيرها).

٢ ـ (كان من كبار فقهاء الشافعيّة، ولد سنة « ٥٩٤ هـ » وقرأ الفقه بالموصل على كمال الدين بن يونس وألف «بيان الحق» في المنطق والحكمة وشرح المحصول في الأصول وسماه «التحصيل» والأربعين وسماه «اللباب» وقيل: انه شرح الوجيز وولي القضاء ببلاد الروم كما يدل عليه لقبه، توفي بقونية سنة «٦٢٨ هـ » كما في طبقات السبكي «ج٥ ص١٥٥» وله ذكر في المزهر «ج١ ص١٠» وذكره الخونساري في الروضات «ج٢ ص٢١١» قال: محمود بن أبي بكر الأرموي الآذربيجاني صاحب كتاب المطالع في علم المنطق، ذكره صاحب تلخيص الآثار.....).

٨٥٢ ـ علم الدين أبو الحارث وأبو عبدالله سنجر[1] بن عبدالله الشجاعي المصريّ الأمير.

هذا هو الأمير الشجاع وهو الآن بمصر، معروف بالفروسية وسمعتُ جماعة من الأمراء يصفوه (كذا) ويشكرون سيرته وهو ممدح كريم الكفّ حسن الوصف.

٨٥٣ ـ علم الدين سنجر بن عبدالله الدواداري[2] الصالحي المحدث.

لمّا وردت الاجازة الجامعة المشتملة على مائة وخمسين إنساناً من دمشق إلى مدينة السلام سنة ست وتسعين وستمائة كان فيها ذكر أيوب بن الأمير الكبير المحدّث علم الدين سنجر بن عبدالله الدواداري الصالحي، وكتبت فيها .....

٨٥٤ ـ علم الدين أبو العلاء صاعد بن سعيد بن قريش الحدثي[3] الفقيه.

---

١ ـ (كان من كبار مماليك السلطان قلاوون الألفي وأمرائه، وكان فيه ميل الى الظلم والتعاظم، ولي شد الدواوين ثم الوزارة ورام ما هو أعلى من الوزارة فقتل سنة «٦٩٣ هـ» كما في النجوم الزاهرة وهناك أخباره). وانظر الوافي ٤٧٥/١٥ وتاريخ ابن الفرات ١٨٨/٨ وغيرهما.

٢ ـ تذكرة الحفّاظ، الوافي ٤٧٩/١٥، النجوم الزاهرة، الشذرات. توفي سنة ٦٩٩.

٣ ـ الحدثي تارة تكون نسبة الى بلدة الحديثة وتارة إلى غيره. هذا والحديث أخرجه البيهقي في شعب الايمان بسندين وضعفه وابن عساكر في تاريخ دمشق كما في ج٣ من كنز العمال ص٧٤٢ ج٨٦٢٥ و ٨٦٢٩.

(يستدرك عليه «علم الدين سنجر بن عبدالله الرومي الياقوتي، قال ابن حبيب الحلبي في وفيات سنة ٧٢١ هـ: «وفيها توفي الشيخ علم الدين سنجر بن عبدالله الرومي، كاتب مجود .. كتب على مولاه ياقوت المستعصمي ... ومن إنشاده لمولاه المذكور:

←

حدّث عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان كثيراً ما يقول لي: يا عائشة ما فعلت أبياتك؟ فأقول:

ارفع ضعيفك لا يحر بك ضعفه ... يوماً فتدركه العواقب قد نما
إنّ الكريم إذا أردت وصاله ... لم تلف حبّك واهياً رث القوىٰ
يجزيك أو يثني عليك وانَّ مَن ... أثنىٰ عليك بما فعلت كمن جزىٰ

فيقول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ يوم القيامة لعبد من عبيده: صنع اليك عبدي معروفاً فهل شكرته عليه؟ فيقول: يارب علمته أنه منك فشكرتك عليه. قال: فيقول ـ تبارك وتعالى ـ لم تشكرني إذ لم تشكر من أجريته على يديه.

٨٥٥ ـ علم الدين أبو ملاك صخر بن الفضل بن حمزة العلوي الحجازي.

متولي وقف رئيس الرؤساء، كان من أعيان العلويّين بالحجاز وأمه من بيت رئيس الرؤساء بن المظفر بن الرُّفيل، وكان يتولى رباط[1] الدركاه المنسوب

← صدّقتم فيّ الوشاة وقد مضى ... في حبكم عمري وفي تكذيبها
وزعمتم أني مللت حديثكم ... من ذا يمل من الحياة وطيبها؟

وكانت وفاته بدمشق ...». «دُرة الاسلاك، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس، الورقة ١٦٠» وجاء ذكره في منتخب تاريخ ابن رافع المذيل به على تاريخ ابن النجار في ترجمة مولاه ياقوت ذكر مؤلف بيتين وقال: «تقدم سندي بهذين البيتين في ترجمة سنجر مولى ياقوت هذا» ص٢٣٣).

ويستدرك عليه علم الدين سنجر بن عبدالله المنصوري الذي تقدّم ذكره باسم برجواش.

١ ـ (كان هذا الرباط في موضع يعرف بالقصر من دار الخلافة العباسيّة شرقي بغداد، في أرض شاعر المستنصر الحالي وقد قدّمنا إشارة اليه في ترجمة عز الدين الحسن بن أبي العشائر الواسطي في الرقم «٨٥». وقد ذكر أبو الفرج بن الجوزي وتابعه ابن الأثير في ←

إلى تاج الدين الحسن[1] ابن رئيس الرؤساء فإنَّ شرط الواقف أن يكون للأنثى مثل ما للذكر وله أولاد نجباء، رأيتُه سنة ثمانين وستمائة وكان سيداً جليلاً.

٨٥٦ ـ علم الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالغني بن عبد السلام بن سكينة الصوفي المقرئ[2].

ذكره شيخنا عزالدين عمر بن دهجان في فوائده وقال: كان شيخاً خيراً متواضعاً أحد صوفية رباط جدّه[3] ومعيداً بدار القرآن المجاورة للمستنصرية،

← الكامل أنَّ بانيه ومؤسسه هو أبو الحسن محمد بن المظفر بن رئيس الرؤساء المتوفى سنة «٥٤٢٣ هـ» وكان في الأصل داره فاتخذه رباطاً. وذكر ابن الدبيثي وتابعه سبط ابن الجوزي أن الذي أسّسه هو علي بن محمد بن هبةالله بن رئيس الرؤساء وهو ابن وزير الخليفة المستضيء بأمر الله، وذلك أنه دخل طريقة التصوف وعزف عن الولايات وبنى بالقصر من دار الخلافة الرباط المذكور، والقول الأوّل هو الراجح لأنَّ أبا الفرج أقدم من ابن الدبيثي ومن سبطه وأعلم منهما بهذا الأمر وفي كلتا الحالين لايكون رباط الدركاه منسوباً إلى تاج الدين الحسن بن رئيس الرؤساء كما ذكر ابن الفوطيّ. «المنتظم ج ١٠ ص١٢٩» وتاريخ ابن الدبيثي «نسخة المجمع المصورة، ورقة ١٥٦ ـ ٧» وكامل ابن الأثير في حوادث سنة «٥٤٢ هـ» ومرآة الزمان «ج٨ ص ٣٩٠» من طبعة الهند).

١ ـ(ذكره ابن السمعاني في تاريخ بغداد كما دلّ عليه مختصره لابن مكرم صاحب لسان العرب قال:

«الحسن بن محمد بن علي بن رئيس الرؤساء أبو محمد بن أبي نصر، من بيت الوزارة أديب شاعر ... وذكره ابن الدبيثي استطراداً في ترجمة أبي الفضل محمد بن علي المعروف بابن الوكيل المتوفى سنة ٥٦١ هـ وذكر أنه سمع أبا محمد الحسن بن محمد بن رئيس الرؤساء وروى عنه. «مختصر تاريخ السمعاني، نسخة المجمع المصورة، ورقة ٢٠٢» وتاريخ ابن الدبيثي نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ٩٠).

٢ ـ للتعرف على أسرته بني سكينة راجع الفهرس وستأتي ترجمة حفيده بعد ترجمة.

٣ ـ(يعني به «رباط شيخ الشيوخ» وقد ذكرنا أنه كان في موضع خان الباجچي الحالي

توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وستمائة ودفن بمقبرة معروف.

٨٥٧ ـ علم الدين أبو محمد عبدالله بن علي بن عمر بن الهمذاني[١] الخطيب.

سمع على الشيخ الحافظ قطب الدين أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن ابن أحمد الهمذاني العطار، قرأت بخطه:

شفانا من البين اجتماع من الشمل   فصُلنا على جيش القطيعة بالوصل
وماذا على البين الذي كان جائراً   إذا ماتعدى الجور فينا إلى العدل؟

٨٥٨ ـ علم الدين أبو القاسم عبدالله بن علاءالدين محمد بن علم الدين عبدالله بن عبد الغني بن سكينةالبغدادي الكاتب الحاسب[٢].

شاب فاضل كاتب حاسب من البيت المعروف بالعلم والتصوف والقراءة وعلم الحديث. وعلم الدين المذكور فاضل كاتب عالم حاسب مليح الخط صحيح الضبط، رأيته واجتمعتُ به وكان والده الشيخ علاء[٣] الدين صديقي، يتردّد اليّ وكتبت عنه وعن ولديه.

٨٥٩ ـ علم الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن يحيى العُبيدلي العلوي النقيب.

قرأت بخطّه:

← في سوق الكرك على دجلة بين جامع الخفافين وإحدى المقاهي (جمع المقهاة) وكان بابه يقابل باب المدرسة النظاميّة).

١ ـ (في الأصل «البغدادي» ولكنها مضروب عليها ومستبدل بها الهمذاني).

٢ ـ ستأتي ترجمة أبيه وتقدّمت ـ قبل ترجمة ـ ترجمة جدّه.

٣ ـ (سيأتي ذكره في بابه باسم علاء الدين محمد بن عبدالله بن عبد الغني).

اللّـــوم يـغري في هــواه فأعــذرا
وذر المــــلام فمــا أطــيق تــصبُّرا

قــسماً بــه لا صــدَّني عــن حــبّه
عــذل العـواذل فـاعذلا أو فـاعذرا

بأبي المـفوّق مــن سهــام جــفونه
سهـماً أصـاب بـه الفـؤاد ومـا درىٰ

رشــأ تمــلّكني هـــــواه فـطـيفُه
مُذ طاف بي ما طاف بي طيف الكرىٰ

٨٦٠ ـ علم الدين أبو المظفر عبدالله بن موفق الدين محمد بن يوسف بن البنّاء البغدادي المحدث.

سمع من أصحاب أبي الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب وروى عنهم وحدّث عن جماعة من مشايخه وسمع شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر السهرورديّ.

٨٦١ ـ علم الدين أبو النجيب عبدالرحمن[1] بن جمال الدين أحمد بن المفرج التكريتي القاضي.

ذكره القاضي تاج الدين يحيىٰ بن [أبي] القاسم بن المفرج التكـريتي في

---

١ ـ(ذكره الصفدي في الوافي قال «وبنت له أخت شاه أرمن ابراهـيم ابـن أحمـد بـن سكمان مدرسة [بماردين] فدرّس بها مدّة ثم عاد الى تكريت وولي القضاء بها).

(وذكره المؤلف ثانية استطراداً في ترجمة الكافي يعقوب بن عبدالله نقلاً من تاريخ تـاج الدين الذي سيأتي ذكره قال: «مدح ابن عمِّي علم الدين عبد الرحمن المدرِّس»). وستأتي ترجمة أبيه في مجير الدين.

تاريخه وقال: ولد ابن عمي علم الدين في ليلة الاثنين لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وقرأ القرآن الكريم على والده وقرأ التفسير والوعظ، وصار يعظ الناس وينشىء الخطب وتفقه بالنظامية على شرف الدين يوسف الدمشقي وسمع على الوزير عون الدين يحيىٰ بن هبيرة كتاب «الافصاح» ونُدب للتدريس بماردين، وتوفي في المحرّم سنة ست وسبعين وخمسمائة ووالده حيّ.

٨٦٢ ـ علم الدين أبو جعفر عبدالرحمن[١] بن عبدالله بن أبي الحسن المقيّر البغداديّ المحدث.

من أولاد المحدثين الثقات والعلماء الأثبات، سافر والده إلى الشام واستوطن دمشق ونشأ علم الدين بها وقدم علينا بغداد ورأيته ولم أسمع منه شيئاً من مسموعاته، وأنشدني في المحاورة:

أَلا إنّما التقوى هو العزّ والكرم
وحبُّك للدنيا هو الذلّ والعدم

وليس على عبد تقي نقيصة
إذا صحّح التقوى وإن حاك أو حجم

٨٦٣ ـ السديد علم الرؤساء أبو القاسم عبدالرحمن[٢] بن هبة الله بن حسن ابن رفاعة المصريّ الكاتب.

---

١ ـ (له ترجمة في الشذرات «ج٥ ص٤٥٤» وكنيته فيه «أبو الفرج» ذكر أنّه حضر وقعة المماليك وجيش غازان سنة «٦٩٩ هـ» واستشهد يومئذ وأنه كان عبداً صالحاً روى عن ابن الخير). وله ترجمة في تذكرة الحفاظ أيضاً.

٢ ـ (ترجمه العماد الاصبهاني في خريدة القصر كما سيشير اليه المؤلف «القسم المصري ج١ ص٥٦» ونقل ناشروه في الحاشية من «المغرب في شعراء المغرب» لابن سعيد العماري أنه توفي سنة ٥٩٣ هـ). وترجم له الصدفي في الوافي ٢٩٥/١٨، النجوم الزاهرة ٢٦٦ ـ ٢٦٧.

كان يعرف بكاتب الأمير ناصر الدولة[1]، تقدم ذكره في كتاب السين[2] و [له] «ديوان رسائل علم الرؤساء» في عشر مجلّدات، وذكره العماد الكاتب في كتابه وأنشد له في وصف القطائف المقلوّة:

وافى الصِّيام فوافتنا قطائفه
كما تسنّمت الكثبان من كثب[3]
ما بين محشوّة[4] بيضٍ إلىٰ أُخر
حُمْرٍ من القَلْيِ تشفي جِنّة السَّغب

وله في شمعة مُذهبة:

كأنّها من بنات الهند مثقلة
من الحُليّ[5] لكي تُهدى إلى النار

---

١ ـ(هو ناصر الدولة الأصغر أبو محمد الحسن بن الحسين بن حمدان التغلبي، جرى أكثر أُموره على عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي بمصر والشام وصار له القول النافذ بمصر والحكم التام ولقب «سلطان الجيوش» وآلَ أمره أن قتله حموه الأمير الدكز التركي سنة «٤٦٥ هـ» كما في النجوم الزاهرة وغيره).

٢ ـ(يعني «في السديد» لأنه لقب من ألقابه كما جاء في الخريدة).

٣ ـ(في الخريدة المطبوعة أوّلاً:

أهلاً بشهر غدا فيه لنا خلف — أكل القطائف عن شرب ابنة العنب

ثم «وافى الصيام» على الرواية الأخرى).

٤ ـ(في الخريدة: «من كل ملفوفة» ثم:

كأنهن حروز ذات أغشية — من فضة وتعاويذ من الذهب)

وفي الوافي: ما بين محشوّة صُفّت إلى أخر... كأنّهنّ حروز... مثل الخريدة.

٥ ـ(في الخريدة المطبوعة بالحلي تجلى لكي تهدى الى النار).

٨٦٤ ـ علم الدين أبو الفضل عبدالرحيم[1] بن ابراهيم بن يحيىٰ بـن نـباتة الفارقي الخطيب.

من بيت الخطباء [و] الأدباء، وكان علم الدين فصيح اللسـان جـريء الجنان، خطب بميافارقين وله روايات في الحديث والأدب.

٨٦٥ ـ علم الدين أبو القاسم عبد الصمد بن القاسم بن عبدالحـق البـلدي العميد.

نقلت من خطّه:

سـقاني كأس الهـجر بـعد وصـاله
غـزال كـمثل البـدر عـند كـماله
سـباني بخـدّ مـثل دمـعي حُمـرةً
وقـدٍّ كـخوط البـان عـند اعـتداله
لو انَّ نـبي الله يـوسف حـاضر
قـضى عـجباً مـن حسـنه وجمـاله
وكـم عـاذل لي في هـواه جـهالةً
لي الويـل مـن قـيل العـذول وقـاله

---

١ ـ(هو سميّ جدّه الكبير أبي يحيى عبدالرحيم بن محمد بن اسماعيل ابن نباتة الايادي الحُذاقي الفارقيّ الخطيب المتوفى سنة «٣٧٤ هـ» كما في الوفيات «ج١ ص٣٠٧» وهو غير ابن نباتة الشاعر المعاصر له على التقريب فان اسمه «أبو نصر عبدالعزيز بن عمر السعديّ، توفي سنة «٤٠٤ هـ» كما في الوفيات «ج١ ص٣٢٠» وغيره).

(والأوّل جدّ جمال الدين محمد بن محمد بن نباتة الشاعر المصريّ المتأخر المتوفى سـنة «٧٦٨ هـ). وانظر ماسيأتي بعنوان فخر الدولة أبو القاسم بن يحيى فلعله أبوه.

أجـــود بـــروحي في هـــواه وإنّـــهُ
ليـــبخل حـــتى فيالكـــرى بخـــياله

٨٦٦ ـ علم الدين أبو الفضل عبدالقادر بن يحيىٰ بن أبي القاسم هود بن حماد ابن أبي بكر بن خيبر الحميري البوازيجي[1] الشاعر.

ذكره الأديب كمال الدين المبارك بن الشعار في كتاب «عقود الجمان» وقال: ذكر لي أنه ينتسب إلى سيف بن ذي يزن صاحب اليمن وهو من أهل البوازيج من بيت مشهور بها، استظهر القرآن العزيز وقال شعراً كثيراً. وقال: كتبت عنه بإربل وبالموصل. وأنشد له من قصيدة:

وأهيف[2] كالقَضيب أهـدى لك السرْ
رَاء مـــــن كأســـــه ومـــن شـــنبه
عـــلى ريـــاض تحكـي الظـلام ويحـ
ـكـــي نـورها النـيرات مـن شهـبه
يُـــــلثمني كأسهـــــا وألثمـــه حُـــبْـ
ـــباً فسكـــري بهـــا وصـحوي بـه

---

١ ـ (ومن الشعراء البوازيجيين في ذلك العصر «شرف عبدا الرحمن ابن أبي الحسن بن عيسى بن علي بن يعرب البوازيجي، قال ابن خلكان في ترجمة المبارك بن المستوفي: وكان قد وصل الى إربل في سنة ثمان وعشرين وستمائة وشرف الدين ابن المستوفي يومئذ وزير، فسير لعبد الرحمن مثلوماً على يد شخص كان في خدمته يقال له الكمال بـن الشـعار المـوصلي صاحب ـ التاريخ ـ والمثلوم عبارة عن دينار تقطع منه قطعة صغيرة وقد جرت عادتهم في العراق وتلك البلاد أن يفعلُوا مثل ذلك لأنهم يتعاملون بالقطع الصغار ويسمونها القُراضـة ويتعاملون أيضاً بالمثلوم وهو كثير الوجود بأيديهم في معاملاتهم.....). ومن شعرائهم أيضاً من سيذكره بعد ترجمة.

٢ ـ (كذا ورد لعلّ الأصل: أهيف مثل القضيب أهدى لك السّر).

٨٦٧ ـ علم الدين أبو المعالي عبداللطيف، بن عبدالمحسن بن داود البغدادي الأديب.

قال حدّث أبو عاصم سعد[١] بن زياد عن نافع مولى حمنة[٢] عن قيس بن سلع أنَّ إخوته شكوه إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنه يبذّر ماله ويسرع فيه، قال: فدعاني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال لي: ياقيس بلغني أنك تبذر مالك وتسرع فيه. قال: قلت: يا رسول الله ما أزيد على أن آخذ نصيبي من التمر فأنفقه عليّ وعلى من صحبني في سبيل الله. قال[٣] رسول الله: أنفق قيس ..... أهل[٤] بيتي .....

٨٦٨ ـ علم الدين أبو محمد عبدالملك بن عبدالله البوازيجي يعرف ببانجوق الكاتب.

من أعيان البوازيج وأكابرها، أنشدني له نجم الدين محمد بن عماد البوازيجي من أبيات:

هيّجتم يا أهيل السجن بلبالي
وهجتم بجفاكم جسميَ البالي
لولا اعتراض هواكم يوم بينكم
ماكان سخط النوى يوماً على بالي

---

١ ـ له ترجمة في لسان الميزان والحديث أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة قيس وقال أخرجه الثلاثة. وأخرجه أيضاً ابن حجر في الاصابة عن الطبراني وابن مندة.

٢ ـ كان في ط ١: مولىٰ حمزة. وصوبناه حسب ترجمته من الثقات لابن حبان والجرح والتعديل، وموارد ذكره في حديث قيس وترجمته من الاصابة وأسد الغابة وغيرهما.

٣ ـ (بين قال ورسول الله كلمة «يطعن» أو أشبهها ولا نرى نحن لها موضعاً).

٤ ـ (ذهب من الأصل شيء غير ظاهر من الحروف). وفي أسد الغابة: فقال رسول الله(ص) وضرب صدري أنفق ينفق الله عليك قال: فكنت بعد ذلك أكثر أهل بيتي مالاً.

وإنّمـــا اعـــترضت بـــيني وبـــينكم
نوائب أرخـصت مـن دمـعي الغـالي
عـــليَّ نـــذر إذا عـــاينت شـخصكم
أجـــود بـــالنفس والأولاد والمـــال

٨٦٩ ـ علم الدين أبو البركات عبدالمنعم بن خلف بن عبدالمنعم الدمـيري المغربي القاضي.

كان عبد المنعم من أهل مصر وهو والد القاضي زيـن الديـن أبي محـمد عبدالله الذي قدّمنا ذكره [و] كان من القضاة المعتبرين وله من كتاب كتبه إلى من يليه في القضاء: «وأمره أن يتأمل أحوال الشهود تأمّلاً يستقصيه ويؤثر المبالغة فيه فانهم ألسنة الحكام وأعمدة الأحكام وبـاقرار المـوسومين بـالعدالة عـلى تعديلهم وإمضاء القضايا بقيلهم».

٨٧٠ ـ علم الدين أبو محمد عبدالواحد بن أحمد بن عبدالله بن بندار الزنجاني الصُوفي.

كان الزنجاني الصُوفي، من ظرفاء الصوفية وله تحصيل وأدب، قال: كـان لبعض المياسير ابن يتخنث وينتف لحيته، فوكل به أبوه من يمنعه من ذلك، فترصد المخنث نوم الموكل به ليلة ونظف وجهه، فلما أصبح قال له: ويلك ما هذا؟ فقال: «فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون[1]».

٨٧١ ـ علم الدين أبو الفضل عبيدالله بن حسن بـن عـبدالمـلك البـصري

---

١ ـ (تمامُها: فأصبحت كالصّريم).

الأديب[1].

أنشد في غلام مسح أثر عضّة على وجهه بشعره:

ومعتدل القدّ مثل القـضيب	ماسَ على مـفعم رجـــرج
وفىٰ بـــالزيارة وعـد المحبّ	فـجدّد مـن شـوقه المـنهج
فخالسته عـضة في صـقيل	عســجد وجـــنته المُـبهج
فـــعفىً بشـــعرته إثـــرها	مخـــافة مـــرتقب مـــزعج
فكـــانت محكّـــاً رأيـنا بـه	خلاص النضار من البهرج

٨٧٢ ـ علم السنة أبو بكر عتيق[2] بن عبدالله البكري المغربيّ الواعظ.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله بن النجّار في تاريخه[3] وقال: هو من

---

١ ـ كان في ط ١: عبدالله بن حسن. فصوبناه الى عبيد الله حسب اقتضاء الترتيب.

٢ ـ (ذكره ابن الجوزي في حوادث سنة «٤٧٥ هـ» من المنتظم «ج٩ ص٣» وذكر أنه قاص أشعريّ يعرف بالبكري وفيه حدة وطيش فعبر يوم الجمعة لخمس بقين من شوال من السنة إلى جامع المنصور ومعه الشحنة والأتراك والعجم بالسّلاح فوعظ في الجامع وأخـذ يسب الحنابلة وحدثت بسبب ذلك فتنة بين الشافعية والحنابلة. وذكر ابن الأثير في حوادث سنة «٤٧٥ هـ» فتنته وسماه «الشريف أبا القاسم البكري المغربي»، ثم قال ابن الأثير: «ولقب البكري من الديوان بـ «علم السنة» ومات ببغداد ودفن عند قبر أبي الحسن الأشـعري» يعني بمشرعة الروايا بالجانب الغربي من دجلة والروايا هي الدواب التي كانت تحمل الماء إلى مدينة المنصور فعلى هذا تكون مشرعة الروايا فوق أرض الصرافية الغربية. وذكره الذهبي في وفيات سنة «٤٧٦ هـ» من تاريخ الاسلام وقال: «كان من غلاة الأشاعرة ودهاتهم» ثم قال: «الى أن لقبوه علم السنة وأعطوه ذهباً وثياباً» وذكر أخباره الأخرى. نسخة المتحف البريطانية ٥٠١٥٠ ورقة ١٥٢). وانظر ترجمته في سير أعلام النـبلاء ١٨/ ٥٦١ : ٥٩٠ وتاريخ ابن النجّار ٤٠٧ وغاية النهاية.

٣ ـ (جزء المجمع العلمي المـصوّر، الورقة ١١٩). وفي المـطبوعة ١٨٥/٢ بـرقم ٤٠٧

أولاد محمد بن أبي بكر الصديق، كان مليح الوعظ، عارفاً بالكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري، هاجر إلى حضرة الوزير نظام الملك فصادف منه قبولاً وقدم بغداد سنة خمس وسبعين وأربعمائة وعقد مجلس الوعظ بالنظامية وبجامع المنصور وذكر معايب الحنابلة ولُقب بعلم السنة من دار الخلافة ولما جلس بجامع المنصور رجموه، قال أبو طاهر أحمد[1] بن الحسن الكرخي في تاريخه: توفي علم السنة في جمادى الأولى سنة ست وسبعين وأربعمائة.

٨٧٣ ـ علم الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المعروف بالقسطار الاشبيلي المقرئ.

ذكره ابن الشعار في كتابه وقال: كان من أهل الحديث والقرآن وله شعر حسن، منه قوله وقد سئل عن شوقه إلى أهله:

يا سائلي كيف شوقي الأهل والوطنا
هيّجت والله لي ما كان قد سكنا

كيف اشتياق غريب الدار منقطع
عشرين عاماً يُقاسي غربة وضنى

شوقي إليهم شديد لاانقضاء له
والقلبُ ذو حرق مُذ فارق الوطنا

٨٧٤ ـ علم الدين أبو الحسن علي بن اسماعيل بن باتكين الجوهري العضدي الأديب يعرف بابن الركابسلار.[2]

← ونقل المصنِّف عنه بتصرّف كما هو عادته.

١ ـ له ترجمة في العبر ومرآة الجنان وتذكرة الحفاظ والمنتظم. توفي سنة ٤٨٩ هـ.

٢ ـ ترجمه ابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد ١٩٧/٣ برقم ٦٨١ وفيه: علي بن اسماعيل

ذكره العماد الاصفهاني في كتاب «الخريدة» وقال: علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات، قارع ذروة العلوم الدينيات، من ظرفاء بغداد وفضلائها ومميزيها وكرمائها ونبلائها، وقد تأكدت بيني وبينه صداقة صادقة، وأُخوّة صافية موافقة وله شعر حسن فمنه قوله:

تحسّنْ بأفعالك الصالحات ... ولا تعجبَنَّ بحُسن بديع

فحُسن النِّساء جمال الوجوه ... وحُسن الرِّجال جميل الصنيع

وتوفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

٨٧٥ ـ علم الهدى المرتضى أبو القاسم علي بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي [بن الحسين بن علي بن أبي طالب] العلوي الموسوي الفقيه المتكلم.(١)

كانت إليه نقابة الطالبيين بمدينة السلام وكان رئيس الامامية في زمانه، وكان يقول مع ذلك بالاعتزال، وكان مجمعاً على فضله متوحداً في علوم كثيرة

← ابن بادكين... الركابدار. ونقل أيضاً عن الخريدة وبتفصيل. هذا وقد ذكره المصنِّف ثانية بعد الترجمة التالية وقال: علم الدين علي بن اسماعيل بن بادكين الجوهري أبو الحسن الركابسلار العضدي.

١ ـ (تاريخ الخطيب «ج١١ ص٤٠٢» ودمية القصر «ص٧٥» وتتمة اليتيمة «ج١ ص٥٣» ومعجم الأدباء «ج٥ ص٣٠٨ ترجمته» وذكر في «ج١ ص١، ١٦، ١٧٧، ٢٣٥، ٢٤٢» و «ج٦ ص٣٥٩» والمنتظم «ج٨ ص٥٨» والوفيات «ج١ ص٣٦٧» و «عمدة الطالب» ورجال أبي علي «ص٢٢٤» والكشكول «ص١٢٩، ٣٤٢» وروضات الجنات). وبغية الوعاة والانباه والميزان ولسانه وتذكرة الحفاظ والعبر ومرآة الجنان ومعجم رجال الحديث والوافي بالوفيات ٦/٢١ والبداية والنهاية ٥٣/١٢ وسير أعلام النبلاء ٥٨٨/١٧ وجمهرة أنساب العرب ٦٣ والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة القسم الرابع ج٢ ص٤٦٥ والكامل لابن الأثير ٥٢٦/٩ وتذكرة المتبحِّرين وأعيان الشيعة وغيرها.

وله من التصانيف كتاب «درر القلائد وغرر الفوائد» وكتاب «تفسير القرآن» وكتاب «الذريعة» وكتاب «المقنع» في الغيبة، وغير ذلك وله رسائل ومسائل مدوّنة، كتب عنه أبو بكر أحمد بن علي الحافظ الخطيب صاحب التاريخ. ومن شعره [في الفخر]:

وحُزنا عتيقاً وهو غاية فخركم ... بمولد بنت القاسم بن محمد

فجدٌّ نبيٌّ ثم جدٌّ خليفة ... فمن مثل جدّينا عتيق وأحمد؟

وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وأربعمائة ومولده في [سنة خمس وخمسين] وثلاث [مائة].

٨٧٦ ـ علم الدين[١] أبو الحسن علي بن حمزة[٢] بن علي بن طلحة بن علي البغدادي، حاجب الباب رازي الأصل[٣].

ذكره محب الدين أبو عبدالله بن النجار في تاريخه وقال: سمع أبا [القاسم] هبة الله بن الحصين الشيباني وأبا بكر محمد بن عبدالباقي البزاز، وحدّث في سنّ كهولته، سمع منه أبو المحاسن عمر ابن علي الدمشقي، وعاش بعده دهراً طويلاً وحدّث بمصر بأحاديث أبي بكر الشافعي. قال ياقوت[٤]: ولي حجبة الباب في أيام المستضيء، وهذا علم الدين هو صاحب الخط المليح على طريقة علي بن

---

١ ـ (قبله علم الدين علي بن إسماعيل بن بادكين الجوهري أبو الحسن الركابسلار العضدي). وقد تقدم ذكره قبل ترجمة.

٢ ـ (ترجمه الذهبي وقال: «نزيل مصر، من بيت سؤدد وتقدم، ... وكان أنيق الكتابة ... ولي أبوه وكالة المسترشد بالله»).

٣ ـ معجم الأدباء ٢١١/١٣، إرشاد الأريب لياقوت ٢٠٤/٥، ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي و ١٣٩ وفي تلخيصه ٣٠٣/١٥، التكملة للمنذري ٤٦١/١ برقم ٧٣٩، الجامع لابن الساعي ١٠٦/٩، تاريخ الإسلام وفيات ٥٩٩، الوافي ٧٤/٢١ وغيرها.

٤ ـ (معجم الأدباء «ج ٥ ص ٢٠٤» طبعة مرغليوث الأولى).

هلال خصوصاً قلم المصاحف فإنه لم يكتبه أحد مثله، وسافر الى مصر واستوطنها إلى أن مات بها سنة تسع وتسعين وخمسمائة. وكان أصلُه من الري، وولد ببغداد سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٨٧٧ ـ علم الدين أبو منصور علي بن عبدالله بن علي بن ابراهيم الزيادي المحدث.[١]

حدث، قال: «كان ملك في بني اسرائيل قد جمع المشيخة وأهل العلم فقال: هاتوا ماعندكم وأشيرُوا عليّ. فقام شيخ منهم فقال: أيُّها الملك، إنَّ فيما حُدثنا، إذا كان علينا الامام السمح الحليم عادت علينا السماء والأرض وإذا كان علينا البخيل السفيه أمسكت علينا السماء والأرض وإن من خلُق الامام أن يقبل من المحسن ويعفو عن المسيء وأن يُعطي كل ذي حق حقه.

٨٧٨ ـ علم الدين أبو الحسن علي[٢] بن عبدالحميد بن فخار العلويّ الموسوي النسابة.

---

١ ـ تاريخ بيهق ص ... توفي سنة ٥٢٧.

٢ ـ (جاء ذكره في كتاب «غاية الاختصار» قال مؤلفه ص٤٨: «وقال ابن معيّة: قال لي علم الدين علي بن عبدالحميد بن فخار الموسويّ ...» وأبوه علم الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي من شرط المؤلف إن صح تلقيب حاجي خليفة له «١٠٩٦» ولكن الصفدي لقبه في الوافي بجلال الدين وهو الصواب، توفي سنة ٦٨٤ هـ). وسيعيد ذكره باسم المرتضى قريباً وله ذكر في عمدة الطالب والأربعين للشهيد الأول وكشف الغمة. وذكره الحرّ العاملي في تذكرة المتبحِّرين ٥٧٢ وقال: السيد علم الدين المرتضىٰ علي بن عبدالحميد بن فخار بن معد الحسيني الموسوي فاضل فقيه، يروي ابن معيّة عنه عن أبيه عن جدّه فخار. له كتاب الأنوار المضيئة في أحوال المهدي عليه السلام. وذكره ثانية باسم المرتضىٰ في الرقم ٩٧٨ وقال: فقيه محدِّث ... يروي عنه الشهيد بواسطة السيد تاج الدين ابن معيّة.

كان عارفاً بالأنساب، كتب الكثير بخطه من الذيول ولم أره، قرأت بخطّه من مجموع له أوقفني عليه السيد المعظم النقيب العالم صفي الدين محمد بن علي بن الطقطقي:

طِلاب العُلا لا رغبة في المكاسب يفرّق ما بيني وبين الحبائب

رعى الله قلباً لا يزال متيّماً ببيض المعالي لا بسود الذوائب

ومن طلب العلياء اطلع دونها صباح المنايا في دياجي الغياهب

٨٧٩ ـ علم الدين أبو الحسن علي بن أبي الفرج عبدالرحمن بن أبي عبدالله الحسين الصيرفي البغدادي الأديب.

سمع الكثير بقراءة العدل نورالدين عبداللطيف بن علي بن بورنداز على الشيخة خديجة بنت البلّ[1] في شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وستمائة.

٨٨٠ ـ علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي النحوي المقرئ[2].

---

١ ـ (قدمنا ضبط «البل» في الرقم «٧٧٢» والتي نعرفها محدثة من بيت البل «عائشة» ذكرها الذهبي في ترجمة أبيها محمد بن علي قال: «وهو والد عائشة» وهذا يعني أنه ترجمها في وفيات سنة ٦٤١ هـ ولها ترجمة في الشذرات «ج٥ ص٢١١» وقد وصفت بالصلاح والأمانة).

٢ ـ (معجم الأُدباء «ج٥ ص٤١٤» وقد ترجمه ياقوت مع الأحياء المعاصرين له وترجمه أبو شامة في ذيل الروضتين «ص١٧٧» وابن العماد في الشذرات «ج٥ ص٢٢٢» وبين ما في المعجم وهذا فرق واضح فليراجع. وله ترجمة في الوفيات «ج١ ص٣٧٥» والمرآة «ج٨ ص٧٥٨» وغاية النهاية «ج١ ص٥٦٨» والبكري «ج٥ ص٢٢٦» وطبقات الشافعية وغيره من كتب التراجم والتاريخ). وأيضاً ترجم له ياقوت في معجم البلدان ولكن

←

ذكره شهاب الدين ياقوت الحمويّ وقال: كان أديباً لبيباً نحوياً لغوياً، قرأ الأدب على أبي محمد القاسم بن فيّرة بن أبي القاسم الشاطبي، وقرأ ببلده على إبراهيم بن جبارة السخاويّ وسمع بالاسكندرية على أبي الطاهر اسماعيل[1] بن مكي بن عوف الزهريّ وعلى الحافظ أبي طاهر السِّلفي وكان مالكي المذهب ثم انتقل إلى مذهب الشافعي وقدم دمشق ولزم تاج الدين الكندي وقرأ عليه كتاب سيبويه وغيره وحج سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وعاد إلى دمشق فتصدَّر للاقراء بالجامع وله تصانيف مفيدة، وتوفي بدمشق في أخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة. ومولده بسخا من ديار مصر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

٨٨١ ـ علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن اسماعيل بن أحمد بن عمرو العراقي[2].

من الطابران، قصبة طوس ..... قاضي القضاة ولي [قضاء طوس] وسمع الحديث بها وبمكةوالمدينةوتوفي بطوس [سنة ٤٩٨ عن ٨٤ سنة].

٨٨٢ ـ علم الدين أبو محمد علي بن محمد بن مسعود الخارزنجي الأديب.

قال: «قيل لعامر بن الطفيل[3]: بِمَ سُدت قومك يا عامر؟ فقال: سُدتهم بخصال وما أنا بخيرهم حسباً: بأنِّي أقبل من محسنهم وأعفو عن مسيئهم وأخفّ

← باختصار، والقفطي في إنباه الرواة ٢/ ٣١١ : ٤٩٤، وابن الشعّار في عقود الجمان ٥/١٠/ب، والحسيني في صلة التكملة و ٣٢ وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣/ ١٢٢ : ٩٤ وغيرها.

١ ـ له ترجمة في تذكرة الحفاظ وسير الأعلام وتاريخ الاسلام توفي سنة ٥٨١ هـ.

٢ ـ تاريخ نيسابور (المنتخب والمختصر)، طبقات السبكي.

٣ ـ عامر بن الطفيل ذكره ابن الكلبي في الجمهرة وابن الأثير في أسد الغابة وغيرهما وهو سيد بني عامر بن صعصعة ومن رؤس المشركين.

في حوائجهم فمن قَصَّر عن هذا فأنا خير منه ومن زاد عليَّ فهو خير منّي ومن فعل فعلي فهو مثلي وقال:

وإنّي وإن كنت ابن فارس عامر ... وفي السرّ منها والصميم المهذّب
فما سوّدتني عامر عن وراثةٍ ... أبى الله أن أسمو بأُمٍّ ولا أب
ولكنّني أحمي حماها وأتقي ... أذاها وأرمي من رماها بمنكب

٨٨٣ ـ علم الدين أبو الطيب علي[١] بن محمود بن أحمد الدمشقي الأديب يعرف بابن الصابوني.

أنشد:

في طاعةالحب ما القى بغانية ... في القلب من حبّها سقم وبلبال
لمّا رأت شعفي بالحب مال بها ... إلى التطاريف خذلال وإدلالُ
فما تكلمني إلا وفي يدها ... في كل أنملة ـن كفها خال

٨٨٤ ـ علم الدين أبو محمد علي بن ناصر[٢] بن محمد الحسيني الكوفي نائب

---

١ ـ (كنّاه سابقاً في الرقم «٧٤٢» بأبي الحسن. وكان ابن الصابوني هذا من مشاهير المحدثين والصوفية، أقام بالرباط المجاور لمشهد السيدة نفيسة بالقاهرة وكان قد أمَّ بالملك الأفضل ابن صلاح الدين مدة وتولّى المشيخة بجامع الفيلة، وحدث بدمشق وحلب ومصر وتوفي سنة «٦٤٠ هـ» كما ذكر المنذريّ في التكملة وغيره) مثل ذيل مشتبه الأسماء لابن سليم و ٦٥، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٩٧ ـ ٩٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٨٢ : ٦١، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٤٠ برقم ٦٧٨ وهكذا العبر والشذرات، والوافي بالوفيات ١٨٢/٢٢، والنجوم الزاهرة ٢٠٨/٥. وكنيته أبو الحسن ونسبته العراقي الصوفي المحمودي الجويّني. ولم يكنّه أحدٌ بأبي الطيب ولم يذكر أحدٌ في نسبته الدمشقي. ولد سنة ٥٥٦.

٢ ـ ذكره ابن عنبة في عمدة الطالب في بني كتيلة الزيديين ضمن ترجمة ولده مجد الدين

النقابة يعرف بابن كتيلة.

من أعيان السادات العلويين، رأيته ولم اكتب عنه، [و] أنشدني بعض الأصحاب قال: أنشدني علم الدين:

أيــا مـن قـدّهُ أِلـف ويـا مَـن صَـدغه لام

لقـد أكـثرت عُـذّالي ولو أنصفت ما لامُـوا

٨٨٥ ـ علم الدين أبو عبدالله علي بن يونس بن علي الدُّوري الناسخ.

كتب الكثير بخطه الحسن وروى شيئاً من كتب الأدب وكان قـد اخـتار لنفسه مجموعاً لطيفاً من محاسن ماكـتبه، وقـع إليَّ هـذا المجـموع وكـتبتُ مـنه ما يكتب على كمران[1]:

أنــا محســود مـن النـ ـاس عَلى أمر عـجيب

أنــا مــا بـين قـضيب يــــتثنى وكــــثيب

ومنه ما يكتب على منديل:

أنــا مـنديل عـاشق مــغرم القـلب وامـق

صــاغني كـف غـادة في الصناعات حـاذق

إن جـرى دمـعه لبـيـ ـــن حـبيب مـفارق

صــنته عـن وشـاية وعـــيون الخـــلائق

٨٨٦ ـ علم الدين أبـو الحسـن عـلي بـن يـونس بـن يحـيى الانسـاباذي

← محمد بن علي.

١ ـ في اللّغة: الكَمَرَ: اسمٌ لكلّ بناء فيه العقد كبناء الجسور والقناطر (فارسيّة). والكمر أيضاً: منطقة من شعر (فارسيّة).

الكاتب[1].

أنشد:

أنست بـــوحدتي حـتى لو اني رأيت الانس لاستوحشت منه
ولم تدع التـجارب لي صـديقاً أمـــيل إليـــه إلا مـــلتُ عـنه

٨٨٧ ـ علم الدين[2] أبو الفرج بن عبداللطيف السيبيّ المقرئ.

أنشد لأبي القاسم الحسن بن علي بن مهران القهستاني في المحبرة:

له قلب زنديق ووجه موحد وآذان مُرجيّ وحلقوم مُجـبر
وقسوة معشوق وذلة عاشق وظاهر كافور وبـاطن عـنبر

٨٨٨ ـ علم الدين الفضل[3] بن شاذان بن الخليل النيسابوري الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء وله كتاب «الايضاح[4]» في الإمامة.

٨٨٩ ـ علم الدين أبو محمد القاسم بن ابراهيم الكبيسيّ الكاتب.

كاتب ضابط. كتب في أعمال التمغا ببغداد، وهو أمين ثقة لطيف الأخلاق

---

١ ـ في معجم البلدان: أَنَساباذ: قرية من أعمال همذان.

٢ ـ (في الهامش، عند هذا، قد كتب «علم الدين» ذهب أكثر ما بعده).

٣ ـ (ذكره أبو عمرو محمد بن عمر الكشي في رجاله «ص٣٣٣» والنجاشي وأبو علي وغيرهم، كان من كبار طائفة الاماميّة وأعيان متكلميهم، أدرك الامام علي بن موسى الرضا ومن بعده وتوفي سنة ٢٦٠ هـ).

٤ ـ (في الرّد على سائر الفرق، ذكره الفاضل الشيخ آغابزرك الطهراني في «الذريعة الى تصانيف الشيعة» ج٢ ص٤٩٠، وقد رأى منه نسخاً عدة أوله: الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض).

جميل المعاشرة، دمث المحاضرة.

٨٩٠ ـ علم الدين أبو محمد القاسم بن أحمد بن الموفق اللورقي الأندلسي النحوي.

ذكره شهاب الدين ياقوت الحموي في كتاب «معجم الأُدباء[1]»، وقال: هو إمام في العربية وعالم بالقرآن والقراءة اشتغل بالأندلس في صباه وأتعب نفسه حتى بلغ من العلم مناه. قال: ولقيته بمحروسة حلب سنة ثمان عشرة وستمائة وحدّثني أنه قرأ على الشيخ أبي عبدالله محمد[2] بن سعيد المرادي المرسي وغيره، وخرج إلى مصر سنة إحدى وستمائة فقرأ على الشيخ تاج الدين أبي اليُمن وورد دمشق سنة ثلاثة وستمائة ورحل إلى بغداد واجتمع بمحب الدين أبي البقاء وله تصانيف منها شرح المفصل في عشر مجلدات وله شعر.

---

١ ـ (معجم الأدباء «ج٦ ص١٥٢» وفيه أن ولده كان سنة «٥٦١ هـ» وفيه نظر والصواب سنة «٥٧٥ هـ» كما في الوافي بالوفيات «٢: ١٠٢» وطبقات القراء للجزري «ج٢ ص١٥» والبغية «ص٣٧٥» وذكره استطراداً في ترجمة أبي سعيد السيرافي «ج٣ ص١٠٣» وترجمة أبي علي الحسن بن أحمد الفارسي «ج٢ ص١٨». وكانت وفاته في سنة «٦٦١ هـ» كما في طبقات الجزري نقلاً من ذيل الروضتين وفي النجوم الزاهرة «ج٧ ص٢١٢». والشذرات «ج٥ ص٣٠٧» وله ذكر في كشف الظنون «ع١٧٧٥» و ع٦٤٨ في شرح جزء الأماني)، وله ترجمة أيضاً في إنباه الرواة.

٢ ـ (قرأ القراءات السبع على جماعة من المقرئين وسمع منهم، جاء في الصلة: كان خيِّراً فاضلاً أخذ الناس عنه الكثير. توفي بمرسية ليلة الجمعة حادي عشري شهر رمضان سنة ست وستمائة عن أربع وستين سنة «طبقات الجزري ج٢ ص١٤٥» وذكره الجزري استطراداً في خبر امتحانه لأبي شامة المقدسي وأبي الفتح محمد بن علي الأنصاري لولاية المشيخة الكبرى بتربة أم الملك الصالح بدمشق. طبقات الجزري ج٢ ص٢١١).

٨٩١ ـ علم الدين القاسم[١] بن محمد بن [يوسف] البرزالي من أهل دمشق المحدّث.

أورد[٢] باسناد ذكره إلى أبي سعيد الخدري قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ الرجل من أهل الجنة ليولِد كما يشتهي فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة» وأنشد:

يتعاطى كلَّ شيءٍ ... وهو لا يُحسن شيّا
فهو لا يزداد رشداً ... إنّما يزدادُ غيّا

٨٩٢ ـ علم الدين أبو الفضل القاسم بن مسعود بن عبدالسلام الحوراني الفقيه[٣].

---

١ ـ (ولد البرزالي بدمشق سنة «٦٦٥ هـ» وقرأ القرآن وطلب الحديث ودرس فقه الشافعي حتى صار أعظم شيوخ زمانه سماعاً وتسميعاً وألف تاريخاً بدأ فيه من عام مولده وهو العام الذي مات فيه أبو شامة، وجعله ذيلاً لتاريخ أبي شامة، وكان مجمعاً للفضائل، توفي بخليص مُحْرماً سنة «٧٣٩ هـ» ترجمه الذهبي في شيوخه والسبكي في الطبقات وابن حجر في الدرر وله ترجمة في ذيل طبقات الحفاظ وفوات الوفيات وكتب أخرى كالنجوم الزاهرة والبداية والنهاية والشذرات) والأسنوي والدارس وتاريخ ابن الوردي والبدر الطالع وذيل العبر والرد الوافر.

٢ ـ (لا نجزم بأنَّ القول من «أورد» حتى الآخر لعلم الدين البرزالي فأنه يجوز أن يكون للفقيه الذي بعده لشدة التلاحق والتلابس بين الترجمتين).

وفي كنز العمال ج١٤ ص٤٧٦ ح٣٩٣٢٦: المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنّه في ساعة واحدة كما يشتهي. رواه أحمد في المسند والترمذي رقم ٢٥٦٦ والنسائي وابن حبان رقم ٧٣٦١.

٣ ـ (راجع تنبيهنا في الرقم ٨٩١).

٨٩٣ ـ علم الملك أبو منصور قراقيا بن عبدالله التركي الأصفهسالار.

ذكره أبو الحسين بن الصابي في تاريخه وقال: لما تغلب اللصوص والعيارون على مدينة السلام كان علم الملك يتتبع آثارهم ويقتلهم فسكن البلدُ، وعارضه أبو الغنائم علي بن أبي علي في ولاية الجانب الشرقي فكوتب من حضرة الوزير بأن يخلّي بين علم الملك وبينه، فحمل أبا الغنائم الجهلُ وعبر إليه، فخرج اليه علم الملك وتنابذا فرماه أبو الغنائم بخشب فقتله في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

٨٩٤ ـ علم الدين أبو المعالي قريش بن بدران بن المقلّد المضري العقيلي أمير العرب.[١]

كان ملكاً همـاما، شجاعاً مقداماً، وكان من إقطاعاته نهر الملك وبادوريا[٢]. والأنبار وهيت ودجيل ونهر[٣] بيطر وعكبرا وأوانا. ولما دخل السلطان طغرلبك مدينة السلام سنة سبع وأربعين وأربعمائة التجأ أبو الحارث البساسيري إلى علم الدين فأمر السلطان بنهب معسكره، فهرب قريش الى بدر[٤] بن مهلهل، وأنفذ الى السلطان بالطاعة ولما خرج السلطان الى الجبل

---

١ ـ وفيات الأعيان ٥/٢٦٧ ذيل ترجمة جدّه برقم ٢٦٥، الكامل لابن الأثير ٨/٩١، العبر وفيات ٤٥٣ والنجوم الزاهرة ٥/٧٠.

٢ ـ (بادوريا: بضم الدال وسكون الواو وكسر الراء قسم من كورة الأسنان بالجانب الغربيّ من بغداد، يدخل فيه الأرضون المجاورة لبغداد من جنوبيّ الكاظمية الى أقاصي جنوب نهر عيسى تحت الحارثية بكثير).

٣ ـ (نهر بيطر من نواحي دجيل من تحت حربى الى قرب أوانا وزاد ابن الأثير في حوادث سنة ٤٤٨ هـ تكريت والموصل ونصيبين).

٤ ـ (هو بدر بن مهلهل بن أبي الشوك الكردي الأمير، له أخبار في الكامل ومرآة الزمان وغيرهما، كان في شهرزور وما يليها من البلاد).

لأجل أخيه ينال نزل مع البساسيري الى بغداد ونهبوا فاستأمن الخليفة إلى علم الدين سنة خمسين وأربعمائة وجرى ما جرى ومات قريش بالطاعون.

٨٩٥ ـ علم الدين أبو اليُمن قزل بن عبدالله الناصري الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان شاباً جميل الصورة، له قرب واختصاص بالامام الناصر، وتقدم الناصر أن يُوصلَ ويـزوّجَ خـتاخاتون[١] بنت الأمير فلك الدين سنقر[٢] الطـويل النـاصري وأحـضر قـاضي القـضاة ضياء الدين[٣] الشهرزوري وجماعة من العدول وحضر الصدر ركن الدين ابن الوزير نصيرالدين بن مهدي في السادس من رجب سنة سبع وتسعين وخمسمائة ووقع العقد على صـداق ألف ديـنار نـاصريّة، واخـترم في شـبابه سـنة تسـع وتسعين[٤].

---

١ ـ(ذكر خبرها وخبر زوجها قزل في الجامع المختصر وكان إملاكها على ماجاءَ فيه ـ ص٤٦ ـ في الخامس والعشرين من رجب سنة «٥٩٧ هـ» لا السادس كما جاء هنا، وأمها جارية تركية اسمها «قطر الندى» توفيت سنة «٥٩٩ هـ» كما في الجامع أيضاً).

٢ ـ(سيأتي ذكره في باب فلك الدين).

٣ ـ(هو أبو القاسم يحيى بن عبدالله القـاسم بـن الشهـرزوري، ولد سـنة «٥٣٤ هـ» وتفقه ببغداد بالمدرسة النظاميّة حتى أتقن مذهب الشافعي، ودخل الشام فولي بها القضاء ثم استقال منه وترسّل من الشام إلى ديوان الخلافة، وأخرجه العادل من دمشق فقصد الموصل ثم بغداد وجعله الناصر لدين الله قاضي القضاة شرقاً وغرباً سنة «٥٩٥ هـ» وجُعل اليه النظر في الوقوف العامة والخاصة بمدينة السلام ثم استعفى سنة «٥٩٧ هـ» وقصد حماة فولي بهـا القضاء وتوفي سنة «٥٩٩ هـ» وكان عالماً أديباً سمحاً، ترجمه ابن الساعي في الجامع المختصر «ج٩» وذكر له أخباراً وترجمه الذهبي والسُبكيّ وابـن تـغري بـردي ومـؤلف الشـذرات وغيرهم).

٤ ـ(في الجامع المختصر «ج٩ ص٢٧٥» أنه تـوفي سـنة «٦٠٥ هـ» ودفـن في مـقبرة ←

٨٩٦ ـ علم الدين قورت أوغول بن ابراهيم القيصري الفتى.

من شهود السجل الذي كتبه قاضي القضاة سراج الدين محمود بن أبي بكر بن أحمد الأُرمويّ لأجل الفتى شمس الدين محمد بن عثمان السرويّ سنة ستين وستمائة.

٨٩٧ ـ علم الدين أبو نصر قيصر[١] بن عبدالله الناصري الأمير.

كان من الأمراء المقدمين في دولة الامام الناصر لدين الله.

٨٩٨ ـ علم الدين أبو نصر قيصر بن عبدالله الدمشقي الأمير.

كتب الى بعض أصحابه:

كيف تقلى وأنت جنة عدن ... من رآها فليس يصبر عنها

غير أني لشقوتي ليسَ عندي ... عمل صالح يقرّب منها

٨٩٩ ـ علم الدين أبو الفضل قيصر[٢] بن أبي القاسم بن عبد الغني المصري

← معروف الكرخي قريباً من باب تربة السيّدة زمرد خاتون والدة الناصر لدين الله المعروفة قبتها بالست زبيدة اليوم، كما قلناه غير مرّة).

١ ـ (سيذكره المؤلف في باب «فخر الدين» وقد ورد ذكره في سيرة جلال الدين منكوبرني بن خوارزم شاه علاء الدين ـ ص١٥٠ ـ من الطبعة المصرية في أخبار «غياث الدين بيرشاه بن علاء الدين خوارزم شاه المذكور، وذلك في حوادث سنة «٦٢٠ هـ» قال: ثم سار غياث الدين ... الى حدود أمهر (كذا) من بلاد بغداد فأخلاها علم الدين قيصر نائب الديوان العزيز ظناً منه بأنه يسلك بها مسلكه بفارس نهباً وإحراقاً وسفكاً وارهاقاً، فلم يتعرض غياث الدين اليها محافظة على الأدب، ومراعاة لما فرض الله من الطاعة ووجب).

٢ ـ (قال أبو الفداء في حوادث سنة «٦٢٤ هـ» وهو يذكر وفاة الملك المظفر تقي الدين

الحكيم المهندس يعرف بتعاسيف.

ذكره ابن الشعار في «عقود الجمان» وقال: كانت له يد قويّة في علوم الحكمة والهندسة، قال: شاهدته بحلب ولم أعلم أنه ينظم شيئاً من الشعر. قال: وحدّثني الصاحب كما الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن العديم قال: أخبرني علم الدين قال: كتب إليّ الحكيم نصيرالدين الطوسيّ من بلاد الاسماعيلية كتاباً يتضمّن أسئلة من الحكمة صدّره بقوله:

سلامٌ على العلاّمة المتبحّر على علم الدين الحنيفي قيصر

في أبيات.

قال فأجبته عن كتابه وصدّرته بقولي:

سلامٌ على المُهدى السّلام تحيّةً تضوّعَ من ألفاظها عَرف عنبر

في أبيات. وكانت وفاة علم الدين بدمشق في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وستمائة.

٩٠٠ ـ علم الدين أبو محمد قيصر بن يعقوب بن عبدالله المصريّ العنبريّ

← محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب وسيره ـ ٢: ١٨١ ـ: «كان يحب أهل الفضائل والعلوم، استخدم الشيخ علم الدين قيصر المعروف بتعاسيف، وكان مهندساً فاضلاً في العلوم الرياضيّة، فبنى للملك المظفر المذكور أبراجاً بحماة، وطاحوناً على النهر العاصي وعمل كرة من الخشب مدهونة رسم فيها جميع الكواكب المرصودة وعملت هذه الكرة بحماة. قال القاضي جمال الدين بن واصل: وساعدت الشيخ علم الدين على عملها وكان الملك المظفر يحضر ونحن نرسمها ويسألنا عن مواضع دقيقة فيها». وذكره أبو الفداء أيضاً في سنة وفاته ٦٤٩ هـ «٢: ١٩٥»، وله أخبار استطرادية في عيون الأنبياء). وانظر الوفيات ترجمة موسى بن يونس والطالع السعيد وتاريخ ابن الوردي والسلوك وحسن المحاضرة، وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٥٥ ذكر تاريخ وفاته فقط.

الأديب.

سمع الحديث النبويّ على جماعة من مشايخنا العدول وكان عارفاً بما يسمع، ومن مسموعاته كتاب «فضائل الذكر المجيد» على شيخنا العدل عمادالدين أبي البركات اسماعيل بن علي الطبال سنة ثمان وتسعين وستمائة.

٩٠١ ـ علم الدين قيصر بن عبدالله الرومي البدري !.

٩٠٢ ـ علم الدين أبو محمد كامل بن رضوان بن أبي البركات البابّصري[١] المقرئ.

كان رجلاً صالحاً، يصوم الاثنين والخميس من كل شهر وكان كثير الخيرات والصلاة والصِّلات، ذكره شيخنا ظهير الدين علي بن الكازروني، في تاريخه وأثنى عليه وذكره بفعل الأعمال الصالحة قال: وتوفي ببغداد في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة وصُلِّي عليه بجامع فخرالدولة وحُمل الى مقبرة الإمام أحمد وعُمل العزاء بمسجد[٢] قمريّة.

---

١ ـ (البابّصري (بتشديد الباء الثانية» منسوب الى باب البصرة وكانت تبدأ من أعلى محلّة الجعيفر الحالية وتمتدّ نحو الغرب وقد خرب اكثرها كما خربت محلة الكرخ المقابلة لها من الغربي الجنوبيّ).

٢ ـ (منسوب الى موضع بالجانب الغربي من بغداد على شاطئ دجلة يعرف بقمرية مذكور في المنتظم «ج ١٠ ص١٦٩» وغيره، قال علي بن أبي الفرج الحسين البصري في سيرة المستنصر بالله الموسومة بالمناقب العباسية والمفاخر المستنصرية «وبنى ـ يعني المستنصر ـ مسجد قمرية في نهاية البناء، خرج عليه ثمانية عشر ألف دينار». ولا يزال هذا المسجد قائماً في موضعه بالجانب الغربي من دجلة على شاطئها والتعرجات التي في مسنّاته مع أخبار تاريخية تدل على تحوف دجلة له وتخونها لأطرافه الشاطئية).

٩٠٣ ـ علم الدين كرجي بن عبدالله [الأسدي] الأمير.[١]

٩٠٤ ـ علم الفضل أبو منصور المبارك بن سلامة بن محمد المخلّطي البغداديّ الشاعر.

ذكره عمادالدين الكاتب في كتاب «خريدة القصر[٢]» وقال: كان من الأدباء المطبوعين والشعراء المتغزلين، روى عنه محمد[٣] بن هبة الله بن عبدالسميع الهاشمي. وأنشد له في كتاب الخريدة، في غلام عرض عليه أن يشرب فأبىٰ:

وأعرض إذ عرضتُ عليه خمرا ... تروق الشَّرب من شُرب الظراف
فيا متحاشياً من شرب راج ... مع النُدماء صافية النطاف
إذا ما كنت ذا ورع ونسك ... أرق مافي لحاظك من سُلاف

٩٠٥ ـ علم الدين أبو القاسم المبارك بن عمر بن ابراهيم بن يوسف الخلاطيّ

---

١ ـ تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٠١ برقم ٤٣ ص ٩٤، ذيل الروضتين ٥٢، عقد الجمان للعيني ١٧/ الورق ٢٨١.

٢ ـ (خريدة القصر «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣٣٢٦ ورقة ٣٢).

٣ ـ (لعلّه الوارد اسمه في المسمّى بالحوادث «ص٢٢٩» من حوادث سنة «٦٤٦ هـ» قال: وفيها رتب تاج الدين محمد بن ..... نقيب العباسيين بواسط عوض ابن الدارج وخلع عليه في دار الوزير». وجاء في المسجد المسبوك في حوادث السنة المذكورة «نسخة المجمع، ورقة ١٧٣»:

«وفي شهر شعبان رتب محمد بن نقيب العباسيين (كذا) بواسط عوض ابن الدارج وخلع عليه في دار الوزير: أهبة سوداء، وحمل بين يديه مستور بمصلّى على رؤوس بعض أصحابه ومضى في جمع كثير من غلمان الديوان وغيرهم».

وبنو عبدالسميع الهاشميون العباسيون الواسطيون هم أهل النقابة والنجابة في واسط).

المقرئ.

كان من القُراء العُلماء، أخبر بسنده عن أحمد بن أبي الحواري[1] قال: سمعت رابعة العدويّة تنوح باللّيل بهذين البيتين:

ولقد جعلتك في الفؤاد محدِّثي
وأبحتُ جسمي من أراد جلوسي[2]

فالجسم منّي للجليس مؤانس
وحبيبُ قلبي في الفؤاد أنْيسي

٩٠٦ ـ علم الدين أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى بن علي بن الشاطر[3] الأنباري الأديب الكاتب.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: من بيت معروف بالتصرّف والعلم، كان ذكياً، سريع الإدراك، متوقد الخاطر، عارفاً بالكتابة والحساب والمساحة، خدم في عدة أشغال جليلة وكان أديباً شاعراً، ناظماً ناثراً وله شعر كثير، من ذلك:

يقولون: قد أنسيت ماقد حفظته
وضيعته والعلم آفتُهُ التركُ

---

١ ـ له ترجمة في الأنساب واللباب والتهذيب باسم احمد بن عبدالله بن ميمون بن أبي الحواري توفي سنة ٢٤٦ هـ.

٢ ـ (ذكر ابن خلكان في الوفيات أن الشيخ شهاب الدين السهروردي أورد لها هذين البيتين في عوارف المعارف).

٣ ـ (بنو الشاطر الأنباريون من البيوتات المشهورة منهم أبو علي يحيى بن الحسن بن الشاطر القاضي ـ كان ـ بالأنبار المتوفى سنة «٦٠٤ هـ» كما في الجامع المختصر وتاريخ الاسلام).

فـقلت لهـم: يـا قـوم حـقاً زعـمتم
وقــلتم ولكــن آفــة العـلم التُرك

وكانت وفاته في منتصف شهر ربيع الآخر سنة تسـع وأربـعين وسـتمائة وحمل إلى مشهد الحسين عليه السلام.

٩٠٧ ـ علم الدين أبو الفضل محمد[١] بن تاج الدين أبي بكر بن محمد بن بكر ابن محمد بن عبد المنعم بن عبسون السنجاري القاضي.

من بيت الحكم والقضاء والعلم، رأيته بتبريز سنة خمس وسبعين وستمائة وهو فاضل كامل له أشعار حسنة.

٩٠٨ ـ علم الدين[٢] محمد بن الحسن بن عتيق بن رشيق بـن أبي الرجـال المصري من مصر.

٩٠٩ ـ علم الدين أبو المعالي محمد بن شيبان التغلبي الساكن بالجبة من طريق

---

١ ـ (سيذكره المؤلف قريباً باسم «علم الدين محمد عبدالمنعم» وذلك في الرقـم ٩١١). والاشارة الى أن إسمه الصحيح محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد المنعم بن قادر بن عبسون. هذا وستأتي ترجمة مجد الدين عبد الباقي ابي الفضل بن أبي بكر بن محمد بن عبد المنعم بن عيسون ـ بالياء ـ القاضي وهو إن لم يكن هذا فأخوه.

٢ ـ (هو أبو الحسين الربعي المالكي ولد سنة ٥٩٥ هـ وكان هو وأبوه وجده بيت علم وكان هو إماماً فاضلاً مفتياً في مذهب الإمام مالك وولي قضاء المالكية بالاسكندرية وسمع الحديث من جماعة من الشيوخ وكان من سادات المشايخ جمع بين العـلم والعـمل والورع والتقوى توفي سنة «٦٨٠ هـ» الديباج المذهب في علماء المذهب ص٣٢٨، الوافي ١٩/٣ وفيه أبو عبدالله محمد بن الحسين.

خراسان المقرئ.[1]

رأيته وقد نزل بالمدرسة الثقتية من باب الأزج وهو شيخ حسن المحاورة جميل الملتق [و] قد عاشر الأكابر والأمراء، ذكر لي أنه يسكن بالجبة من طريق خراسان وينظر في أملاك الصدر شمس الدين أحمد بن حارث بن سرخاب وله بهم تعلّق ونسبة.

٩١٠ ـ علم الدين أبو البركات محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد العزيز ابن هبة الله بن الخطيب السنجاري[2].

كانت الخطابة بسنجار في آبائه وأجداده ودرّس بأربل بالمدرسة العقيلية[3] ثم اتصل بمظفر الدين كوكبري وصار من المشيرين إليه، وأنفذه إلى بغداد رسولاً وتولى القضاء بملطية. ومن شعره:

لمّا أَغرتُ على ريحان عارضه

وكدتُ أفنيه بين العضّ و [القبل]

---

١ ـ في الدرر الكامنة ٤٥٧/٣ برقم ١٢٢٦: محمد بن أبي الفتح شيبان البعلبكي مات في شعبان سنة ٧٤٤. إنتهى فلعلّه هو.

٢ ـ التكملة ٨٥/٣، عقود الجمان ٦ و ٩٩، تاريخ الاسلام. قال المنذري وأهله يعرفون ببني الخطيب وهو من اكبر بيت بسنجار. أقول: وتقدّمت ترجمة عزالدين القاسم بن عبد الكريم بن الخطيب.

٣ ـ(المدرسة العقيلية منسوبة الى ابن عقيل أبي العباس الخضر بن نصر بن عقيل الاربلي، ولد هناك سنة «٤٧٨ هـ» وقصد بغداد لدراسة فقه الشافعي فأتقنه وبرع فيه وعاد الى اربل وبنى له بها الأمير أبو منصور سرفتكين الزيني نائب صاحب اربل مدرسة القلعة سنة «٥٣٣ هـ» ودرس فيها زماناً، وهو أول من درس بإربل، توفي سنة «٥٦٧ هـ» ودفن بالمدرسة كما في الوفيات).

صاغ الحياء عقوداً درُّها عرق
لورد وجنتهِ من شدّة الخجل

توفي بملطية سنة تسع عشرة وستمائة.

٩١١ ـ علم الدين محمد بن عبدالمنعم بن عبدالقاهر بن عبسون السنجاري القاضي.

رأيته بتبريز سنة خمس وسبعين وستمائة وكان فاضلاً كاملاً عالماً عاملاً، له رسائل وأشعار وله أخلاق حسنة وسيرة مستحسنة ولم أكتب عنه شيئاً وهو محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد المنعم بن عبد القادر بن عبسون.

٩١٢ ـ علم الدين أبو عبدالله محمد[١] بن علي البغدادي البزاز الأمين.

كان من أكابر التجار وكان يعامل الخلفاء والأمراء وسافر إلى مصر فكتب[٢].

٩١٣ ـ علم الدين أبو محمد محمد بن شرف الدين أبي القاسم بن علم الدين الحسن بن علي العلوي الأقساسي الفقيه الأديب[٣].

قرأت بخطّه في غلام اسمه بدر:

غريب الحسن من سمّاك بدراً ... وبدر التم في خدّيك خالُ
كتمتُ هواك إذ قلبي سليم ... فذاب القلب وانحلَّ العقالُ

---

١ ـ (هذا وما بعده مكتوب في الهامش).

٢ ـ (يلي ذلك كلمات متقطعة قد تلف مابينها مثل «في الأيام ... السفر ... وأخرج» ولا تتم فائدتها).

٣ ـ تقدمت ترجمة جدّه وأشرنا هناك إلى جمع من أعلام هذه الأسرة فلاحظ.

وكنت كمودع الحلفاء ناراً   وكتم النار في قصب محال

٩١٤ ـ علم الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن علي بن ناصر الكوفي الموسوي الأديب.

روى عن ضياء الدين أبي الرضا الراوندي وعن القاضي أبي الفتح القاشاني روى عنه محمد بن جعفر بن عليّ بن عُليل.

٩١٥ ـ علم الدين محمد بن أبي هاشم بن مهذب.

من أولاد[1] دوشاب العباسي.

٩١٦ ـ علم الدين أبو الحسن المرتضى[2] بن عبدالحميد بن فخار الموسوي النَّسابة.

رأيت بخطه، النسابون يقولون: قحطان بن هود واسم هود عابر بن شالخ ابن أرفخشذ بن سام بن نوح. وهذه اسماء أعجمية، وذكروُا أنَّ هُوداً كان من العرب فإن كان كذلك فهو مأذون من الهوادة وهي بقية الصلح وهي من هاد يهود

---

١ ـ (في الأنساب «الدوشابي ... هذه النسبة الى دوشاب وهو الدبس بالعربية وبيعه أو عمله، وعرف بهذه النسبة الشريف أبو هاشم عيسى بن أحمد بن محمد الهاشمي الدوشابي الهراس ... كتبت عنه حديثين ...» وفي النجوم والشذرات أنه توفي سنة «٥٧٥ هـ» وقول المؤلف: «من أولاد دوشاب» يدل على أن لقب العباسي ذاك هو دوشاب لا أنه كان جده دوشابياً). أقول: والظاهر ان والد المترجم هو دوشاب.

(ويستدرك عليه «علم الدين محمود بن نصر بن صالح الكلابي المرداسي صاحب حلب وغيرها «راجع زبدة الحلب من تاريخ حلب» في الفهرست).

٢ ـ تقدّم ذكره باسم علي بن عبد الحميد.

إذا رجع، ويقال: هوّد الرجل إذا مشىٰ مشياً ضعيفاً ويـدعي أن أوّل مـن تكـلم بالعربية يعرب بن قحطان بن هود.

٩١٧ ـ علم الدين أبو محمد المظفر بن الحسين بن علي بـن أحمـد المـوصلي البزاز يعرف بابن الكحلي.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتابه وقال: كان يقول الشعر، ومن شعره:

لمّـــا بـــدا الشـــعر عـلىٰ خـدّه | وأحـــدق الورد بآس العــذار
زاد كـــمالاً ونمـــا حســـنُهُ | بحـــضرة الريحـان والجـلّنار
وازددتُ في حـــبي له رغــبةً | وهو له في الأصل شرط الخـيار

٩١٨ ـ علم الدولة أبو السمح مقرّب[1] بن ماضي المصري صاحب الواحات.

ذكره الرشيد[2] بن الزبير الأسواني في كتاب «جـنان الجَـنان وريـاض

---

١ ـ (ذكره العماد الاصبهاني في الخريدة قـصداً واسـتطراداً «ج٢ ص٥٦، ١٠٣» مـن القسم المصري وقال، نقلاً من كتابه جنان الجنان المذكور بعد هـذا: «مـعناه مـرمى ذوي الآداب المصريين، ومنزع المسترفدين منهم والمنتجعين، فمن شعره وأنا أكبرها عنه:

أهــــدى اليَّ مـــعللي | ورداً ولم يكُ وقـــــته
فسألتـــــه عـــنه فـقا | ل مـــن الخـدود قـطفته
قـــــبلته فكأنّـــني | في خــــدّه قـــبلته) .

٢ ـ هو أبو الحسين أحمد بن علي بن ابراهيم بن الزبير الغساني تقدم ذكـره في الرقـم «٤٩»، كان على قبح منظره وسواد جلدته كاتباً شاعراً فقيهاً نحوياً لغوياً عروضياً مؤرخاً منطقياً مهندساً عارفاً بالطب والموسيقى والنجوم مفتناً فى عدة فنون مصنفاً فيها، وكان من فضلاء الدهر علماً وذكاءً، ولي النظر بالاسكندرية والدواويـن السـلطانية في أيـام الدولة الفاطمية، بعدما جرت له أحداث باليمن، ثم قتله خنقاً وشنقاً الوزير شاور لمـيله الى أسـد

←

الأذهان» وقال: كان الأمير علم الدولة مقرب بن ماض كان (كذا) جمّ الفضائل، كثير الفواضل وكان الناجي[1] المصري هجّاءاً مبسوط اللسان في الناس، هجا الأفضل[2] المصري فنفاه فسافر إلى الواحات فأقام عند علم الدولة مكرماً ثم هجاه بقوله:

ما علم الدولة إلاّ امرؤٌ	لا يعرف الشكر ولا الحمدا
لو أُدخِلَ الحمّام من لؤمه	في الصيف لم يعرق ولم يندى

فنذر علم الدولة دمه فهرب منه ثم ردّه إليه حكم القضاء، فعفا عنه ووصله.

٩١٩ ـ علم الدين أبو الفتح نصر الله[3] بن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر السمنجاني الخطيب.

← الدين شركوه عم السلطان صلاح الدين وذلك سنة «٥٦٣ هـ» كما في معجم الأدباء والوفيات وغيرها).

١ ـ (ذكره العماد الاصبهاني أيضاً في الخريدة «ج٢ ص١٠٢» وترجمه ابن سعيد في المغرب «نسخة دار الكتب المصرية ج ٢ في الورقة ١٦٨» ونقل عن ابن الزبير المقدم ذكره أنه هجا الأفضل بن بدر الجمالي المصري بعدة مقاطيع فنفاه الى الواحات فهجا صاحبها ثم سار الى اليمن ومدح بها الأمير المقدم فضل بن أبي البركات الحميري، وهجا قاسم بن أحمد أحد أمراء اليمن ولما بلغه هجاؤه له قال: لأبذل في رأسه وزنه ـ يعني ذهباً ـ فقال الناجي: لو بذل لي من زنة رأسي وزن أذني استراح من هجائي وربح مدحي، وذكر ماذكر هنا وزيادة).

٢ ـ (هو أبو القاسم شاهنشاه بدر الجمالي، مدبر أمور الدولة الفاطمية على عهد الخليفة المستعلي الفاطمي والآمر، قتل سنة «٥١٥ هـ» كما في الوفيات وغيره).

٣ ـ (له ترجمة صغيرة في المنتظم «ج٨ ص٣٢٩) والأنساب: السمنجاني، ومختصر السياق من ذيل تاريخ نيسابور. وإسمه نصر بن أحمد بن نصر بن محمد بن مزاحم البلخي السمنجاني.

ذكره محب الدين ابن النجار وقال: هو من بلخ، سمع ببخارى أبا صالح منصور بن نصر بن أحمد الصُهيلي الكرميني وبالري أبا سعد السمّان وقدم بغداد واستوطنها إلى حين وفاته وسمع بها أبا علي الحسن[1] بن أحمد بن شاذان وطبقته، روى عنه أبو غالب أحمد[2] بن الحسن بن البناء وغيره وكان يترسّل من الديوان إلى غزنة وما وراء النهر وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ودفن في مقبرة باب الدير.

٩٢٠ ـ علم الدين وردسار بن بيامي الكردي الأمير.

كان من أعيان أُمراء الأكراد ومن المشتهرين بالإحسان الأجواد وكان يسكن في .....

٩٢١ ـ علم الدولة أبو المعالي هبة الله[3] بن الحسن بن هبة الله بن الدوامي

---

١ ـ(هو الحسن بن إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز ولد ببغداد سنة «٣٣٩ هـ» وسمع من مشاهير الشيوخ في زمانه وكتب الحديث ودرس الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري وكان مستهتراً بشرب النبيذ ثم تركه بأخَرَة، حدّث عنه جماعة من الشيوخ وكان صدوقاً، توفي ببغداد سنة «٤٢٦ هـ» ودفن في مقبرة باب الدير وهي مقبرة الشيخ معروف الكرخي والدير الذي أضيفت اليه هو «دير كليليشع» كان ملاصقاً لمقبرة معروف ثم زال. وترجمة ابن شاذان في تاريخ الخطيب والمنتظم وغيرهما).

٢ ـ(ولد أبو غالب البناء ببغداد سنة «٤٤٥ هـ» وكان من بيت محدثين، وكان هو شيخاً صالحاً كثير السماع صحيحه وحدّث بحديث كثير، توفي ببغداد سنة «٥٢٧ هـ» ترجمه السمعاني في تاريخ بغداد وابن الجوزي في المنتظم وله ذكر في تذكرة الحفاظ والشذرات).

٣ ـ(في الحوادث «ص٢٢٧» أنه توفي سنة «٦٤٦ هـ» وأنه لقّب نظام الدين، فلعلّه آخر لَقب له لأن الديوان كان يغير الألقاب عند رفع المراتب، وفي الشذرات «٥: ٢٣٣» أنه

←

البغدادي حاجب الحجّاب.

من البيت الأصيل، ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: ولي حجابة الحجّاب في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة وعُزل سنة ستمائة وسمع الحديث في صباه من تجنّي[1] الوهبانية وسمع كثيراً من كتب الأدب ودواوين العرب من القاضي أبي العباس أحمد بن علي[2] بن المأمون، كتبت عنه شيئاً يسيراً وهو صدوق كثير الصلاة والصيام والصدقة وداره مجمع لأهل الفضل. وتوفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمائة ودفن بالشونيزية.

٩٢٢ ـ علم الملك أبو فراس يحيى بن جعفر بن عبدالجليل بن أبي طاعة بن جبر الحميريّ المصريّ الرئيس الأديب[3].

ذكره عمادالدين الكاتب وقال: كان جدّهُ يعرف بالقائد مصطنع الدولة

← لقب أيضاً بعز الكفاة). ولاحظ ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٠ : ١٤٩ وتاريخ الإسلام ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٣٧٤ برقم ١٣٩٤ وغيرها.

وستأتي ترجمة ابنه فخر الدين محمد ولاحظ عنوان الدوامي في الفهرس للتعرف على أسرته.

١ ـ (تجنّي تسمية بمصدر الفعل «تجنّي» وفي القاموس « و [تُجنى] بالضّم تُجني الوهبانيّة محدثة معمّرة» ولا أرى ضبطه صواباً لأن كنيتها «أمّ عتب»، توفيت سنة «٥٧٥ هـ» كما في تذكرة الحفاظ والشذرات).

٢ ـ (هو أبو العباس أحمد بن علي بن هبة الله المأموني من ذرية الخليفة المأمون كان يعرف بابن الزوال ولد سنة «٥٠٩ هـ» ببغداد وكان فاضلاً حافظاً للقرآن ذا معرفة حسنة بالأدب والحديث والفقه ألف كتاب «أسرار الحروف» وكان من الشهود العدول، وولي قضاء دجيل ومستقرّه الحظيرة، اعتقل بالديوان مدة ثم أفرج عنه وردّ الى ولايته، توفي ببغداد سنة «٥٨٦ هـ» كما في معجم الأدباء وتاريخ ابن الدبيثي وتاريخ الذهبي.

٣ ـ وستأتي ترجمة جده في حرف الميم.

ويعرف بابن النحاس ولم يكن في أجداده من كان نحاساً وإنما ابتاع داراً بالإسكندرية من رجل يعرف بابن النحاس فلما سكن الدار قيل له ابن النحاس وأُنشد له من قصيدة:

غرّد الطير حين لاح الصباح	وطربنا فدارت الأقداحُ
أين ورد ويانس وحسام	أبصرُوا الذلّ قد أحاط فراحُوا
فرّ بدر في البحر خوفاً وولى	قُل له لا اهتدى بك الملاح

٩٢٣ ـ علم الدين أبو زكريا يحيىٰ[1] بن المظفر بن الحسن بن محرز البغدادي المدرّس.

ذكره الحافظ محب الدين ابن النجّار في تاريخه وقال: كان يدرس بالمدرسة التُتُشِيّة وبالموفقية[2] وله حلقة للمناظرة بجامع السلطان وكان ذا لسان وعبارة

---

١ ـ (ترجمه المنذري في التكملة وذكر أنَّ له منه إجازة وله ترجمة في الجواهر المضيئة ج٢ ص٢١٨) وتاريخ ابن الدبيثي كما في تلخيصه ص ٣٩٥ وتاريخ الإسلام ص٢٢٣ برقم ٣٣٠ وغيرها.

٢ ـ (المدرسة التتشية منسوبة الى الأمير نجم الدولة خمارتكين التُتشي (بضم التائين) مملوك السلطان تتش بن ألب أرسلان السلجوقيّ من رجال القرن الخامس وأدرك أول السادس، وكانت المدرسة بمشرعة درب دينار أي في أرض جامع الوزير بالجانب الأيمن من رأس جسر المأمون، وهي من مدارس الطائفة الحنفيّة المشهورة).

و (المدرسة الموفقيّة منسوبة الى موفق بن عبدالله الخاتوني مولى خاتون السلجوقية زوجة الخليفة المستظهر بالله التي تنسب اليها الخاتونية، وكانت تسمّى ـ على ماعلمت ـ مدرسة خاتون المستظهريّة، وكان موفق المولى المذكور حياً في سنة «٥٢٢ هـ» كما في المنتظم «ج١٠ ص٩» وكانت المدرسة برأس درب زاخا وهو عندنا شارع المتنبي الحالي وإذا قدرنا سابقاً أنَّ مدرسة سعادة ورباطه في أرض المحاكم المدنيّة كانت المدرسة الموفقية في أرض مديرية الطابو).

وله نثر مليح وشعر فصيح وكان غير مرضي الطريقة ومن شعره:

يـــا عـــين أنت قـــتلتِني وجعلت ذنبكِ مـن ذنـوبي
وأراك تهـــوين الدمـــو ع كأنهـــا ريـــق الحـــبيب
بـــالله أحـــلف صـــادقاً والصدق من شـيم الأريب
لو جُمّـعت نـوب الزّمـا ن مـن البـعيد إلى القـريب
مـا كُـنّ إلاّ بـعض مـا جنت العيون على القـلوب

ومولده سنة ست وثلاثين وخمسمائة وتـوفي في ذي الحـجة سـنة خمس وعشرين وستمائة.

٩٢٤ ـ [١]

٩٢٥ ـ علم الدين يعقوب بن موسى العلوي الحسيني الفقيه.

هذا السيد هو أحد الرفيقين اللذين كانا في صحبة السيد تاج الديـن أبي عقيل بن أبي الغنائم لما وفد إلى الملك الصالح[٢] أبي الجيش ابن الملك العادل مع عزالدين عبيد بن ديباج[٣] وهو الذي خلع عليه أحد التشريفين اللذين شرفه الملك الصالح بهما وكان سيداً شجاعاً.

٩٢٦ ـ علم الدين أبو المحاسن يوسف[٤] بن عبدالعزيز بن ابراهيم بن شداد

---

١ ـ لم يرد هذا الرقم في ط ١.

٢ ـ (سيأتي ذكره في باب «عماد الدين» باسم «عماد الدين اسماعيل بن محمد» وهُناك أشار الى أنه ذكره في باب الصاد. لأن لقبه «الصالح» أيضاً).

٣ ـ تقدم ذكره تحت الرقم ٣٧١ بلحاظ كنيته أبي عيسىٰ.

٤ ـ (له ذكر وشعر في «المغرب في حلى المغرب» لابن سعيد العماري المغربي «ص ١١١

المصري الشاعر يعرف بابن المرصص.

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتابه وقال: لقيته بحلب بمدرسة[1] شاذبخت النوري سنة أربع وثلاثين وستمائة، وأنشدني لنفسه:

أقل عثرتي ما لي بهجرك من يد ... ولا في فؤادي موضع للتجلُّد

وخلّ غداً عني فما لي[2] بالذي ... يعيش علي هذا الصدود الى غد

واني لأدري أنّ قلبك باخل ... بوصلي ولكن غرّني خدُّك الندي

وعرض له مرض انقطع بسببه في بيته ومات به وبقي ثلاثة أيام لم يدفن وذلك في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

٩٢٧ ـ علم الدين أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد القطُفتي[3] الصُوفي يعرف بصاحب بن الرُميلي.

← ليدن» وورد ذكره استطراداً في ترجمة زكي الدين عبد الرحمن بن وهيب القوصي الكاتب الشاعر. فانَّ ابن المرصص أجاز له بيتين جميلين. الفوات).

١ ـ (قال محب الدين أبو الفضل محمد بن الشحنة الحلبي في «الدرّ المنتخب في تاريخ مملكة حلب ص١١٦» في ذكر المدارس الحنفيّة بباطن حلب: «المدرسة الشاذبختية: أنشأها الأمير جمال الدين شاذبخت الخادم الهندي الأتابكي، كان نائباً عن نور الدين محمود [بن زنكي] بحلب. قلت: ولم يزل المدرسون ينتقلون بها الى أن اتصلت الى سيدي الوالد ومن بعده اليّ بورود توقيع شريف باسمي بعرض الأمير سيف الدين قصروه نائب حلب ولم تزل بيدي حتى نزلت عنه (كذا) لولديّ أبي اليمن محمد وأبي محمد عبدالبرّ ـ أبقاهما الله تعالى ـ مع مانزلت لهما عنه من الوظائف بحلب عند استقرائي (كذا) في قضاء الديار المصرية».

٢ ـ (لعلّ الأصل: فما أنا بالذي).

٣ ـ (القطفتي (بفتح القاف وضمّ وسكون الفاء) نسبة الى محلة قطفتا وهي المحلة المجاورة لمقبرة الشيخ معروف الكرخي من الشرق في أرض الفلاحات والحصّانة وكانت مباءة للحنابلة).

كان شيخاً صالحاً، وله تردُّد إلى المشايخ والصالحين في طلب الفوائد بالمدارس والمشاهد وسماع الأحاديث النبوية وكان كثير التردّد إلى المقابر لزيارة قبور الصالحين، رأيته وكان قد سمع شيخنا تاج الدين بن الساعي وغيره وتوفي سنة خمس وثمانين وستمائة.

٩٢٨ ـ علوّ[١] الدولة أبو الجود حامد بن عبدالله العسقلاني الأديب.

قرأت في كتاب «بدائع البدائه» تصنيف جمال الدين أبي الحسن علي بن ظافر الأزدي المصري وقال: أخبرني القاضي الأعز بن المؤيد عن أبيه قال: كنت بمجلس فارس الدين أخي الصالح ابن رزّيك[٢] وقد نصب له سماط بحضرته، فدخل جماعة من العرب ومعهم صبيّ مليح فصنع علو الدولة على البديهة:

سلمت من فتنة العيون ... فارحم فتىً هامَ بالفنون

قلبي بَلي من بلىً بظبي ... يختلس اللّيث في العرين

مُذ عقد القاف حلّ منّي ... شدّة عزمي وعقد ديني

يقول والقلب في هواه ... بلا مجير ولا مُعين

إن كنت فرداً بحسن وجهي ... وكنت من ذا على يقين

فاخلع ثيابي وانظر تشاهد ... عساكر الحسن في الكمين

١ ـ (انظر «بدائع البدائة» «ص ٢٢٥» من طبعة بولاق).

٢ ـ (هو أبو الغارات طلائع بن رزّيك (بضمّ الراء وتشديد الزاي المكسورة وسكون الياء) سيأتي ذكره في باب الفارس).

